

جَامِعُ الْإِسْلَامِ

الْجَامِعُ الصَّغِيرُ وَنَوَائِدُهُ

وَالْجَامِعُ الْكَبِيرُ

لِلْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيُوطِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ٩١١ هـ

الْمَسَانِيدُ وَالْمَراسِيلُ

مُجْمَعٌ وَنَتِيبٌ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّيُوطِيُّ

إِشْرَافُ

مَكْتَبُ الْبَحْثِ وَالدراسَاتِ فِي دَارِ الْفِكْرِ

الْجُزْءُ الْتَاسِعُ

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناسخ

١٩٩٤م / ١٤١٤هـ

المكانب : البناية المركزية - هانف : ٢٤٤٧٣٩ - صرب : ١١/٧٠٦١
٨٣٨٢٠٢ / ٣٩٠٦٦٣ هانف : شارع عبدالنور - هانف : ٨٣٧٨٩٨
برقيًا : فكيي . تليكس : ٤١٣٩٢ فكيي FIKR 41392 LE

بيروت
لبنان



رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرک	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصدیق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

١٨١٧٠ - عن عروة رضي الله عنه قال : « قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ مِنَ الشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَضْرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، قَالَ : وَأَجْرِي بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَأَجْرُكَ » (ابن عايد كر ، أبو نعيم في المعرفة) .

١٨١٧١ - عن عروة رضي الله عنه قال : « قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ مِنَ الشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَضْرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، قَالَ : وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَجْرُكَ » (ابن عائذ كر ؛ الزهري - مثله كر ؛ عن موسى بن عقبة - مثله كر ؛ وعن ابن إسحاق - مثله) .

١٨١٧٢ - عن عروة رضي الله عنه قال : « قَدِمَ طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهُ مِنَ الشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَهْمِهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ لَكَ سَهْمُكَ ، فَضْرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، قَالَ : وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَأَجْرُكَ » (ابن عائذ كر ؛ وعن ابن شهاب - مثله كر ؛ وعن موسى بن عقبة - مثله كر ؛ وعن ابن إسحاق - مثله كر) .

١٨١٧٣ - عن عروة رضي الله عنه : « أَنَّ رُقَيْةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُوفِّيَتْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ ، وَهِيَ امْرَأَةُ عُثْمَانَ رضي الله عنه ، فَتَخَلَّفَ عُثْمَانُ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَئِذٍ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَذْفِنُونَهَا ، إِذْ سَمِعَ عُثْمَانُ تَكْبِيرًا ، فَقَالَ : يَا أَسَامَةُ !

انْظُرْ هَذَا التَّكْبِيرَ ، فَإِذَا زَيْدُ ابْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَذْعَاءُ يُبَشِّرُ بِقَتْلِ أَهْلِ بَدْرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : لَا وَاللَّهِ ! مَا هَذَا بِشَيْءٍ مَا هَذَا إِلَّا الْبَاطِلُ ، حَتَّى جِيءَ بِهِمْ مُصَفَّدِينَ مُغْلَلِينَ « (ش) .

١٨١٧٤ - عن عروة رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا أَسَرَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ ، فَرَأَاهُ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلَهُ » (ش) .

١٨١٧٥ - عن ابن إسحاق ، عن زيد بن رومان ، عن عروة ، وعبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري قالا : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، خَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ مُعَلِّمًا لِيَرَى مَشْهَدَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا عَمْرُو إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ تُعَاهِدُ اللَّهَ تَعَالَى لِقُرَيْشٍ أَنْ لَا يَدْعُوكَ رَجُلٌ إِلَى خِلْتَيْنِ إِلَّا اخْتَرْتَ إِحْدَاهُمَا ، قَالَ : أَجَلٌ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الْمُبَارَزَةِ ، قَالَ : لِمَ يَا ابْنَ أَخِي ؟ فَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ أَقْتَلَكَ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَلَكِنِّي وَاللَّهِ أُحِبُّ أَنْ أَقْتَلَكَ ، فَحِمِي عَمْرُو عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَنَازَلَا فَتَجَاوَلَا ، فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ » (ابن جرير) .

١٨١٧٦ - عن عروة رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَافَّ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَكَانَ يَوْمًا شَدِيدًا لَمْ يَلْقَ الْمُسْلِمُونَ مِثْلَهُ قَطُّ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ جَالِسٌ ، وَذَلِكَ زَمَانٌ طَلَعَ النَّخْلُ ، وَكَانُوا يَفْرَحُونَ بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا ، لِأَنَّهُمْ عِيشُهُمْ فِيهِ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَأْسَهُ فَبَصَرَ بَطْلَعَةَ وَكَانَتْ أَوَّلَ طَلْعَةٍ رُئِيتُ ، فَقَالَ - هَكَذَا بِيَدِهِ - : طَلْعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مِنَ الْفَرَحِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنَّا صَالِحَ مَا أُعْطَيْنَا - أَوْ : صَالِحًا أُعْطَيْنَا - » (ش) .

١٨١٧٧ - عن عروة رضي الله عنه في نزول النبي ﷺ الْحُدَيْبِيَّةَ قَالَ : « وَفَزَعَتْ قُرَيْشٌ لِنَزُولِهِ عَلَيْهِمْ ، وَأَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدَعَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَبْعَثَهُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَأَلْعَنُهُمْ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ بِمَكَّةَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ يَغْضَبُ لِي إِنْ أُودِيتُ ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

فَإِنْ عَشِيرَتَهُ بِهَا ، وَإِنَّهُ يُبَلِّغُ لَكَ مَا أَرَدْتَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : أَخْبِرْهُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَارًا ، وَادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ وَنِسَاءَ مُؤْمِنَاتٍ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِمْ وَيُبَشِّرَهُمْ بِالْفَتْحِ ، وَيُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يُوشِكُ أَنْ يُظْهِرَ دِينَهُ بِمَكَّةَ حَتَّى لَا يُسْتَخْفَى فِيهَا بِالْإِيمَانِ تَثْبِيثًا يُثَبِّتُهُمْ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَرَّ عَلَى قُرَيْشٍ بِلَدِّهِ^(١) ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : أَيْنَ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ لِأَدْعُوَكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، وَنُخْبِرُكُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَارًا ، فَدَعَاهُمْ عُثْمَانُ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : قَدْ سَمِعْنَا مَا تَقُولُ فَانْفُذْ لِحَاجَتِكَ ، وَقَامَ إِلَيْهِ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ فَرَحَّبَ بِهِ ، وَأَسْرَجَ فَرَسَهُ ، فَحَمَلَ عُثْمَانُ عَلَى الْفَرَسِ ، فَأَجَارَهُ ، وَرَدَّفَهُ^(٢) أَبَانُ حَتَّى جَاءَ مَكَّةَ ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا بَعَثُوا بِدِيلِ ابْنِ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيِّ وَأَخَا بَنِي كِنَانَةَ ، ثُمَّ جَاءَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِيمَا قَالُوا وَقِيلَ لَهُمْ - وَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَالَ : إِنَّمَا جَاءَ الرَّجُلُ وَأَصْحَابُهُ عُمَارًا ، فَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَلْيَطُوفُوا فَشْتَمُوهُ ، ثُمَّ بَعَثَتْ قُرَيْشٌ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَخُوَيْطَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى وَمُكْرَزَ بْنَ حَفْصٍ لِيُصْلِحُوا عَلَيْهِمْ ، فَكَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَدَعَوْهُ إِلَى الصُّلْحِ وَالْمُؤَادَعَةِ ، فَلَمَّا لَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ ، وَقَدْ أَمَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَزَاوَرُوا ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ ، وَطَوَائِفُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَشْرِكِينَ لَا يَخَافُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، يَنْتَظِرُونَ الصُّلْحَ وَالْهُدَنَةَ إِذْ رَمَى رَجُلٌ مِنْ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ رَجُلًا مِنَ الْفَرِيقِ الْآخِرِ ، فَكَانَتْ مَعْرَكَةً وَتَرَامَوْا بِالنَّبْلِ وَالْحِجَارَةِ ، وَصَاحَ الْفَرِيقَانِ كِلَاهُمَا ، وَارْتَهَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَنْ فِيهِمْ ، فَارْتَهَنَ الْمُسْلِمُونَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ، وَارْتَهَنَ الْمُشْرِكُونَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ كَانَ أَتَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْعَةِ ، وَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَلَا إِنَّ رُوحَ الْقُدُّوسِ قَدْ نَزَلَ

(١) بلدح : اسم موضع بالحجاز قرب مكة ، (النهاية : ١/١٥٠) .

(٢) رَدَّفَهُ (أي تَبِعَهُ ، (المختار : ١٩٦) .

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ بِالْبَيْعَةِ ، فَأَخْرَجُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ فَبَايَعُوا ، فَسَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَبَايَعُوهُ عَلَى أَنْ لَا يَقْرَأُوا أَبَدًا ، فَرَغِبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَأَرْسَلُوا مَنْ كَانُوا قَدْ ارْتَهَنُوا ، وَدَعَوْا إِلَى الْمَوَادَعَةِ وَالصُّلْحِ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِي كَيْفِيَةِ الصُّلْحِ وَالتَّحْلِيلِ مِنَ الْعُمْرَةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ بِالْحَدِيثِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ عُثْمَانُ : خَلَصَ عُثْمَانُ مِنْ بَيْنِنَا إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَظْنُهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ مَحْضُورُونَ ، قَالُوا : وَمَا يَمْنَعُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَقَدْ خَلَصَ ؟ قَالَ : ذَلِكَ ظَنِّي بِهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى يَطُوفَ مَعَنَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ عُثْمَانُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : اسْتَفَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : بِسْمَا ظَنَنْتُمْ بِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ مَكُنْتُ مُقِيمًا بِهَا سَنَةً ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ بِالْحَدِيثِيَّةِ مَا طُفْتُ بِهَا حَتَّى يَطُوفَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ دَعَنْتِي قُرَيْشٌ إِلَى الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فَأَبَيْتُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَعْلَمَنَا بِاللَّهِ وَأَحْسَنَنَا ظَنًّا « (كر ، ش) .

١٨١٧٨ - عن عروة رضي الله عنه قال : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَدِيثِيَّةِ ، وَكَانَتِ الْحَدِيثِيَّةُ فِي شَوَالٍ ، فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِعَسْفَانَ لَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا تَرَكْنَا قُرَيْشًا وَقَدْ جَمَعَتْ أَحَابِيشُهَا (١) تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ (٢) ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا تَبَرَّزَ عَسْفَانَ لَقِيَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ طَلِيعَةَ لِقْرِيشٍ ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلُمَّ هَهُنَا ، فَأَخَذَ بَيْنَ سَرُوعَتَيْنِ - يَعْنِي : بَيْنَ شَجَرَتَيْنِ - ، وَمَالَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ حَتَّى نَزَلَ الْغَمِيمَ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْغَمِيمَ ، خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ! فَإِنَّ

(١) أَحَابِيشُهَا : هم أحياء من الفأرة انضموا إلى بني لُبِّ في محاربتهم قُرَيْشًا ، والتَّحْبُشُ : التَّجَمُّع ، (النهاية : ١/٣٣٠) .

(٢) الْخَزِيرَةُ : لَحْمٌ يَقَطَعُ صِغَارًا وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ كَثِيرٌ ، فَإِذَا نَضِجَ دُرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيذَةٌ ، (النهاية : ٢/٢٨) .

قُرَيْشًا قَدْ جَمَعَتْ لَكُمْ أَحَابِيشُهَا تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بِمَا تُرِيدُونَ : أَنْ تَعْبُدُوا إِلَى الرَّأْسِ - يَعْنِي : أَهْلَ مَكَّةَ - ، أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَى الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ ، فَتَخَالِفُوهُمْ إِلَى نِسَائِهِمْ وَصِبْيَانِهِمْ فَإِنْ جَلَسُوا جَلَسُوا مَوْتُورِينَ مَهْزُومِينَ ، فَإِنْ طَلَبُونَا طَلَبُونَا طَلَبًا مُتَدَارِيًا ضَعِيفًا فَأُخْزَاهُمْ اللَّهُ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ تَعِمِدْ إِلَى الرَّأْسِ فَإِنَّ اللَّهَ مُعِينُكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكَ ، قَالَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي رَحْلِهِ : إِنَّا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِنَبِيِّهَا : اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمْ مُقَاتِلُونَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا غَشِيَ الْحَرَمَ وَدَخَلَ أَنْصَابَهُ ، بَرَكْتَ نَاقَتُهُ الْجَدْعَاءُ ، فَقَالُوا : خَلَّاتُ^(١) ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا خَلَّاتُ ، وَمَا الْخَلَا بِعَادَتِهَا ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ ، لَا تَدْعُونِي قُرَيْشُ إِلَى تَعْظِيمِ الْمَحَارِمِ فَيَسْبِقُونِي إِلَيْهَا ، هَلُمَّ هَاهُنَا لِأَصْحَابِهِ ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ فِي ثِيَابَةٍ تُدْعَى ذَاتَ الْحَنْظَلِ ، حَتَّى هَبَطَ عَلَى الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَسْقَى النَّاسُ مِنَ الْبُيْرِ ، فَتَزَفَتْ وَلَمْ تَقُمْ بِهِمْ ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَأَعْطَاهُمْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَقَالَ : اغْرِزُوهُ فِي الْبُيْرِ ، فَغَرَزُوهُ فِي الْبُيْرِ ، فَجَاشَتْ^(٢) ، وَطَمًا^(٣) مَاؤُهَا ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ^(٤) ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ قُرَيْشُ ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ أَحَا بَنِي حُلَيْسٍ ، وَهُمْ مِنْ قَوْمٍ يُعَظَّمُونَ الْهَدْيَ ، فَقَالَ : ابْعَثُوا الْهَدْيَ ، فَلَمَّا رَأَى الْهَدْيَ لَمْ يُكَلِّمَهُمْ كَلِمَةً ، وَانْصَرَفَ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : يَا قَوْمُ ! الْقَلَائِدُ وَالْبُدُنُ وَالْهَدْيُ ، فَحَذَرَهُمْ وَعَظَّمْ عَلَيْهِمْ ، فَسَبُّهُ وَتَجَهُمُوهُ وَقَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ أَغْرَابِيٌّ جَلْفٌ^(٥) لَا نَعَجِبُ مِنْكَ وَلَكِنَّا نَعَجِبُ مِنْ أَنْفُسِنَا إِذْ أَرْسَلْنَاكَ ، اجْلِسْ ،

(١) خَلَّاتُ : أَي بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ : (- ح) .

(٢) جَاشَتْ : فَارَ مَاؤُهُ وَارْتَفَعَ ، (النِّهَايَةُ : ١/٣٠) .

(٣) طَمًا : ارْتَفَعَ بِأَمَوَاجِهِ ، وَتَعَارَ : اسْمُ جَبَلٍ ، (النِّهَايَةُ : ٣/١٣٩) .

(٤) عَظَنَ : الْعَطَنَ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ ، (الرِّقَّة : ٣/٢٥٨) .

(٥) جَلْفٌ : الْجِلْفُ : الْأَحْمَقُ ، (النِّهَايَةُ : ١/٢٨٧) .

ثُمَّ قَالُوا لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : انْطَلِقْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤْتِنَنَّ مِنْ وَرَائِكَ ، فَخَرَجَ عُرْوَةَ حَتَّى أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ سَارَ إِلَى مِثْلِ مَا سِيرْتَ إِلَيْهِ ، سِيرْتَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ إِلَى عِثْرَتِكَ ، وَتَبِعْتَكَ الَّتِي تَفَلَّقَتْ عَنْكَ لِتَبِيدَ خَضِرَاءُهَا ، تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَعَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ عِنْدَ الْعَوْدِ الْمَطَافِيلِ ، يُقْسِمُونَ بِاللَّهِ لَا تَعْرِضُ لَهُمْ خِطَّةً ، إِلَّا عَرَضُوا لَكَ أَمْرٌ مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ ، وَلَكِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَقْضِيَ عُمْرَتَنَا ، وَنَتَحَرَّ هَدْيَنَا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ قَوْمَكَ ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ قَتَبٍ ^(١) ، وَإِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَخَافَتْهُمْ ، وَإِنَّهُ لَا خَيْرَ لَهُمْ أَنْ تَأْكُلَ الْحَرْبُ مِنْهُمْ إِلَّا مَا قَدْ أَكَلَتْ ، فَيُخْلَوْنَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَنَقْضِي عُمْرَتَنَا ، وَنَتَحَرَّ هَدْيَنَا ، وَيَجْعَلُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مُدَّةً ، يُرْسِلُ فِيهَا نِسَاءَهُمْ ، وَيَلْعَنُ فِيهَا سِيرَتَهُمْ ، وَيُخْلَوْنَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، حَتَّى يُظْهِرَنِي اللَّهُ ، أَوْ تَتَفَرَّدَ سَالِفَتِي ، فَإِنْ أَصَابَنِي النَّاسُ فَذَاكَ الَّذِي يُرِيدُونَ ، وَإِنْ أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ اخْتَارُوا ، إِمَّا قَاتِلُوا مُعَدِّينَ ، وَإِمَّا دَخَلُوا فِي السَّلْمِ وَافِدِينَ ، قَالَ : فَارْجِعْ عُرْوَةَ إِلَى قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : تَعْلَمَنَّ وَاللَّهِ ! مَا عَلَى الْأَرْضِ قَوْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكُمْ ، إِنَّكُمْ لِإِخْوَانِي ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَقَدْ اسْتَنْصَرْتُ لَكُمْ النَّاسَ فِي الْمَجَامِعِ ، فَلَمَّا لَمْ يَنْصُرُوكُمْ ، أَتَيْتُكُمْ بِأَهْلِي حَتَّى نَزَلْتُ مَعَكُمْ إِرَادَةً أَنْ أُوَاسِيَكُمْ وَاللَّهِ مَا أَحِبُّ الْحَيَاةَ بَعْدَكُمْ ، تَعْلَمَنَّ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ عَرَضَ نَصْفًا فَاقْبَلُوهُ ، تَعْلَمَنَّ أَنِّي قَدِمْتُ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَرَأَيْتُ الْعُظَمَاءَ ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا وَلَا عَظِيمًا أَعْظَمَ فِي أَصْحَابِهِ مِنْهُ ، لَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهُ رَجُلٌ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ ، فَإِنْ هُوَ أَذِنَ لَهُ تَكَلَّمَ وَإِنْ لَمْ يَأْذِنْ لَهُ سَكَتَ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَيَتَوَضَّأُ فَيَتَنَبَّهُونَ وَضُوءَهُ وَيَصُبُّونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يَتَخَذُونَهُ حَنَانًا ، فَلَمَّا سَمِعُوا مَقَالَاتَهُ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَمُكْرَزَ بْنَ حَفْصٍ ، فَقَالُوا : انْطَلِقَا إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَإِنْ أَعْطَاكُمَا مَا ذَكَرَ عُرْوَةُ فَقَاضِيَاهُ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَامَهُ هَذَا عَنَّا ، وَلَا يَخْلُصَ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى يَسْمَعَ مَنْ يَسْمَعُ بِمَسِيرِهِ مِنَ الْعَرَبِ أَنَا قَدْ صَدَدْنَاهُ فَخَرَجَ

(١) قَتَب : الْقَتَبُ لِلْجَمَلِ كَالْكَافِ لغيره ، (النهاية : ٤/١١) .

سُهَيْلٌ وَمُكْرِرٌ حَتَّى أَتَيْاهُ وَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ ، فَأَعْطَاهُمَا الَّذِي سَأَلَا ، فَقَالَ : اكْتُبُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قَالُوا : وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُ هَذَا أَبَدًا ، قَالَ : فَكَيْفَ ؟ قَالُوا : نَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، قَالَ : وَهَذِهِ فَاكْتُبُوهَا ، فَكَتَبُوهَا ، قَالَ : اكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا نَخْتَلِفُ إِلَّا فِي هَذَا ، فَقَالَ : مَا أَكْتُبُ ؟ فَقَالُوا : إِنَّ شِئْتَ فَاكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : وَهَذِهِ حَسَنَةٌ فَاكْتُبُوهَا فَكَتَبُوهَا ، وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ : أَنْ يَبْنِئَا لِلْعَيْبَةِ^(١) الْمَكْفُوفَةَ ، وَأَنَّهُ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : الْإِغْلَالُ : الدَّرُوعُ ، وَالْإِسْلَالُ السُّيُوفُ ، وَيَعْنِي بِالْعَيْبَةِ الْمَكْفُوفَةِ : أَصْحَابَهُ يَكْفُهُمْ عَنْهُمْ ، وَإِنَّهُ مَنْ أَتَاكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، وَمَنْ أَتَانَا مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَنْ دَخَلَ مَعِيَ فَلَهُ مِثْلُ شَرْطِي ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : مَنْ دَخَلَ مَعَنَا فَهُوَ مِنَّا لَهُ مِثْلُ شَرْطِنَا ، فَقَالَتْ بَنُو كَعْبٍ : نَحْنُ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَقَالَتْ بَنُو بَكْرِ : نَحْنُ مَعَ قُرَيْشٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الْكِتَابِ إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَرْسُفُ^(٢) فِي الْقَيْوَدِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : هَذَا أَبُو جَنْدَلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ لِي ، وَقَالَ سُهَيْلٌ : هُوَ لِي ، وَقَالَ سُهَيْلٌ : اقْرَأِ الْكِتَابَ ، فَإِذَا هُوَ لِسُهَيْلٍ ، فَقَالَ أَبُو جَنْدَلٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! أَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ : هَذَا السَّيْفُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَرَجُلٌ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : أَعَنْتَ عَلَيَّ يَا عُمَرُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَبْ لِي ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَجِرْهُ لِي ، قَالَ : لَا ، قَالَ مُكْرِرٌ : قَدْ أَجَرْتُهُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ ! فَلَمْ يُجِزْ (ش) .

١٨١٧٩ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُخَلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حَرَجَ عَامِ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي أَلْفٍ وَتَمَانِمِائَةٍ ، وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنًا لَهُ مِنْ خَزَاعَةَ يُدْعَى نَاجِيَةً يَأْتِيهِ بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، حَتَّى نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدِيرًا بِعَسْفَانَ عَيْنُهُ

(١) الْعَيْبَةُ : صَدْرُ نَقْيٍ مِنَ الْغُلِّ وَالْجِدَاعِ ، مَطْوِيٌّ عَلَى الْوَفَاءِ بِالصُّلْحِ ، (النِّهَايَةُ : ٢/٣٢٧) .

(٢) يَرْسُفُ : الرُّسْفُ : مَشْيُ الْمُقْبِدِ إِذَا جَاءَ يَتَحَامَلُ بِرِجْلَيْهِ مَعَ الْقَيْدِ ، (النِّهَايَةُ : ٢/٢٢٢) .

بغدير الأَشْطَاطِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! تَرَكْتُ قَوْمَكَ ، كَعَبِ بْنِ لُؤْيٍ ، وَعَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ قَدْ اسْتَنْفَرُوا لَكَ الْأَحَابِيْشَ مِنْ أَطَاعَهُمْ ، قَدْ سَمِعُوا بِمَسِيرَتِكَ ، وَتَرَكْتُ غَدَوَاتِهِمْ يُطْعِمُونَ الْخَزِيرَ فِي دُورِهِمْ ، وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلٍ بَعُثُوهُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَاذَا تَقُولُونَ ، مَاذَا تَأْمُرُونَ ؟ أَشِيرُوا عَلَيَّ قَدْ جَاءَكُمْ خَبْرٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّتَيْنِ وَمَا صَنَعْتَ ، فَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَرُونَ أَنْ نَمْضِيَ لَوَجْهِنَا ، وَمَنْ صَدَّنَا عَنِ الْبَيْتِ قَاتِلَانَهُ ، أَمْ تَرَوْنَ أَنْ نُخَالِفَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَنْ تَرَكُوا وَرَاءَهُمْ ، فَإِنْ أَتَبَعْنَا مِنْهُمْ عُنُقَ قَطْعَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْأَمْرُ أَمْرُكَ ، وَالرَّأْيُ رَأْيُكَ ، فَتَيَأْمِنُوا فِي هَذَا الْفِعْلِ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ خَالِدٌ وَلَا الْخَيْلُ الَّتِي مَعَهُ ، حَتَّى جَاوَزَ بِهِمْ قَتْرَةَ^(١) الْجَيْشِ ، وَأَوْفَتْ بِهِ نَاقَتَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ تَهْبِطُ عَلَى غَائِطِ الْقَوْمِ ، يُقَالُ لَهَا : بَلْدُحٌ فَبَرَكْتَ ، فَقَالَ : حَلْ حَلْ ، فَلَمْ تَتَّبِعْ ، فَقَالُوا : خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ ، قَالَ : إِنَّهَا وَاللَّهِ مَا خَلَّاتْ ، وَلَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَا يَدْعُونِي الْيَوْمَ إِلَى خِطَّةٍ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَةً ، وَلَا يَدْعُونَ فِيهَا إِلَى صِلَةٍ إِلَّا أَجَبْتُهُمْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَّتْ ، فَرَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ ، عَوْدُهُ عَلَى بَدْنِهِ ، حَتَّى نَزَلَ بِالنَّاسِ عَلَى ثَمَدٍ^(٢) مِنْ ثِمَادِ الْحُدَيْبِيَّةِ ظَنُونٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُ^(٣) النَّاسُ مَاءَهَا تَبَرُّضًا ، فَشَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَلَّةَ الْمَاءِ ، فَانْتَرَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَعَرَزَهُ فِي جَوْفِ الْقَلْبِ ، فَجَاشَ بِالْمَاءِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِعَطَنِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ ، إِذْ مَرَّ بِهِ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيِّ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خَزَاعَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ قَدْ خَرَجُوا بِالْعُودِ الْمَطَافِيلِ ، يُقْسِمُونَ بِاللَّهِ ، لِيَحُولَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ ، قَالَ : يَا بُدَيْلُ ! إِنِّي لَمْ آتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، إِنَّمَا جِئْتُ لِأَقْضِيَ نُسُكِي وَأَطُوفَ بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَإِلَّا فَهَلْ لِقُرَيْشٍ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ، هَلْ لَهُمْ إِلَيَّ أَنْ أَمَادَهُمْ مُدَّةً يَأْمَنُونَ فِيهَا وَيَسْتَجِمُونَ وَيُخْلُونَ فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَ

(١) قَتْرَةُ : القَتْرُ : جمع قَتْرَةٍ وهي الغبار ، (المختار : ٣١٠) .

(٢) ثَمَدٌ : الماء القليل ، (النهاية : ١/٢٢١) .

(٣) يَتَبَرَّضُ : بَرَضَ الْمَاءِ : خَرَجَ ، وهو قليل ، (القاموس : ٢/٣٢٤) .

النَّاسِ ، فَإِنْ ظَهَرَ فِيهَا أَمْرِي عَلَى النَّاسِ كَانُوا فِيهَا بِالْخِيَارِ : أَنْ يَدْخُلُوا فِيَمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ، وَبَيِّنَ أَنْ يُقَاتِلُوا ، وَقَدْ جَمَعُوا وَأَعَدُّوا ، قَالَ بُدَيْلٌ : سَأَعْرِضُ هَذَا عَلَى قَوْمِكَ ، فَركبَ بُدَيْلٌ حَتَّى مَرَّ بِقُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَعَلْتُ ؟ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ سُفْهَائِهِمْ : لَا تُخْبِرْنَا عَنْهُ شَيْئًا ، وَقَالَ نَاسٌ مِنْ ذَوِي أَسْنَانِهِمْ وَحُكَمَائِهِمْ : بَلْ أَخْبِرْنَا مَا الَّذِي رَأَيْتَ ، وَمَا الَّذِي سَمِعْتَ ؟ فَاقْصَّ عَلَيْهِمْ بُدَيْلٌ قِصَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُدَّةِ ، قَالَ : وَفِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ عُرْوَةُ ابْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، فَوَثَبَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! هَلْ تَتَّهَمُونِي فِي شَيْءٍ ؟ أَلَسْتُ بِالْوَلَدِ وَالْأَسْتَمِ بِالْوَالِدِ ، أَوَلَسْتُ قَدْ اسْتَنْفَرْتُ لَكُمْ أَهْلَ عَكَاظٍ ؟ فَلَمَّا بَلَّحُوا^(١) عَلَيَّ نَفَرْتُ إِلَيْكُمْ بِنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي ؟ قَالُوا : بَلَى قَدْ فَعَلْتَ ، قَالَ : فَاقْبَلُوا مِنْ بُدَيْلٍ مَا جَاءَكُمْ بِهِ وَمَا عَرَضَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَابْعَثُونِي حَتَّى آتِيَكُمْ بِمَصَافِيهَا مِنْ عِنْدِهِ ، قَالُوا : فَادْهَبْ ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ حَتَّى نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْيَةِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ : كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ ، وَعَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ ، قَدْ خَرَجُوا بِالْعَوْدِ الْمَطَافِيلِ ، يُفْسِمُونَ لَا يُخْلُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ حَتَّى تَبِيدَ خَضِرَاؤُهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ بَيْنَ قِتَالِهِمْ مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ : إِمَّا أَنْ تَجْتَاحَ قَوْمَكَ ، فَلَمْ نَسْمَعْ بِرَجُلٍ قَطُّ اجْتَاحَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ ، وَبَيِّنَ أَنْ يُسَلِّمَكَ مَنْ أَرَى مَعَكَ ، فَإِنِّي لَا أَرَى مَعَكَ إِلَّا أَوْبَاشًا مِنَ النَّاسِ لَا أَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَلَا وُجُوهَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ غَضِبَ : آمُصْصُ بَظْرَ^(٢) اللَّاتِ ، أَنَحْنُ نَخْذِلُهُ أَوْ نُسَلِّمُهُ ، فَقَالَ عُرْوَةُ : أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَوْلَا يَدُكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبَتُكَ فِيَمَا قُلْتَ ، وَكَانَ عُرْوَةُ قَدْ حُمِلَ بِدِيَّةٍ فَأَعَانَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا بِعَوْنِ حَسَنِ وَالْمُغِيرَةِ بِنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقِيمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى وَجْهِهِ الْمَغْفَرُ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ عُرْوَةُ ، وَكَانَ عُرْوَةُ يَكْلُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كُلَّمَا مَدَّ يَدَهُ فَمَسَّ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهَا الْمُغِيرَةُ بِقَدَحٍ كَانَ فِي

(١) بَلَّحُوا : بَلَّحَ : إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، (النهاية : ١/١٥١) .
(٢) بَظْرَ اللَّاتِ : الْهَنَةُ الَّتِي تَقْطَعُهَا الْخَافِضَةُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ الْخِتَانِ ، (النهاية : ٦/١٣٨) .

يَدِهِ ، حَتَّى إِذَا أَخْرَجَهُ قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَالَ عُرْوَةُ : أَنْتَ بِذَلِكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ! وَهَلْ غَسَلْتَ عَنْكَ غَدْرَتَكَ إِلَّا أَمْسُ بِعُكَاطٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ ، فَقَامَ عُرْوَةُ فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنِّي قَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ : عَلَى قَيْصَرَ فِي مَلِكِهِ بِالشَّامِ ، وَعَلَى النَّجَاشِيِّ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَعَلَى كِسْرَى بِالْعِرَاقِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي هُوَ بَيْنَ ظَهْرِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ وَاللَّهِ ! مَا يَشُدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وَمَا يَرْفَعُونَ عِنْدَهُ الصَّوْتَ ، وَمَا يَتَوَضَّأُ بِوُضُوءٍ إِلَّا أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ ، أَيُّهُمْ يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، فَأَقْبَلُوا الَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ بِدَيْلٍ فَإِنَّهَا خُطَّةٌ^(١) رُشِدٍ ، قَالُوا : اجْلِسْ ، قَالُوا : اجْلِسْ وَدَعُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ مَنَافٍ ، يُقَالُ لَهُ : الْحُلَيْسُ ، قَالُوا : انْطَلِقْ فَانْظُرْ مَا قِيلَ هَذَا الرَّجُلِ ، وَمَا يَلْقَاكَ بِهِ ، فَخَرَجَ الْحُلَيْسُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا عَرَفَهُ ، وَقَالَ : هَذَا الْحُلَيْسُ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظَمُونَ الْهَدْيَ ، فَأَبْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ ، فَبَعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَاخْتَلَفَ الْحَدِيثُ فِي الْحُلَيْسِ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ وَعُرْوَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَمَّا رَأَى الْهَدْيَ رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا لَيْتَنِي صَدَدْتُمُوهُ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ غِبٌّ^(٢) ، فَأَبْصَرُوا بَصَرَكُمْ ، قَالُوا : اجْلِسْ ، وَدَعُوا رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : مُكْرِرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ الْأَخْنَفِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ ، فَبَعَثُوهُ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ فَاجِرٌ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ وَأَصْحَابِهِ فِي الْمُدَّةِ ، فَجَلَّاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَبَعَثُوا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ يُكَاتِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ ، فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو فَقَالَ : قَدْ بَعَثَنِي قُرَيْشُ إِلَيْكَ أَكَاتِيكَ عَلَى قَضِيَّةٍ نَرْتَضِي أَنَا وَأَنْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : مَا أَعْرِفُ اللَّهَ وَمَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ كَمَا كُنَّا نَكْتُبُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَوَجَدَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ

(١) خُطَّةٌ رُشِدٌ : أَي أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ ، (النهاية : ٢/٤٨) .

(٢) غِبٌّ : الْغَيْبُ ، مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ : أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعُهُ يَوْمًا ثُمَّ تَعُودُ ، (النهاية : ٣/٣٣٦) .

وَقَالُوا : لَا نُكَاتِبُكَ عَلَى خُطَّةٍ حَتَّى تُقَرَّ بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ سُهَيْلٌ : إِذَا لَا أَكَاتِبُ عَلَى خُطَّةٍ حَتَّى أَرْجِعَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ! هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : لَا ، لَا أَقِرُّ ، لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا خَالَفْتُكَ وَلَا عَصَيْتُكَ ، وَلَكِنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَوَجَدَ النَّاسُ مِنْهَا أَيْضًا ، قَالَ : اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ ، أَوْلَيْسَ عَدُوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَعَلَامَ نُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا ؟ قَالَ : إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ أُعْصِيَهُ وَلَنْ يُضِيعَنِي ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَنَحٍّ بِنَاحِيَةٍ ، فَأَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ ، أَوْلَيْسَ عَدُوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَعَلَامَ نُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا ؟ قَالَ : دَعْ عَنْكَ مَا تَرَى يَا عُمَرُ ! فَإِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضِيعَهُ اللَّهُ ، وَلَنْ يَعْصِيَهُ ، وَكَانَ فِي شَرْطِ الْكِتَابِ : أَنَّهُ مَنْ كَانَ مِنَّا فَأَتَاكَ فَكَانَ عَلَى دِينِكَ رَدَدْتُهُ إِلَيْنَا ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْ قَبْلِكَ رَدَدْنَاهُ إِلَيْكَ ، قَالَ : أَمَا مَنْ جَاءَ مِنْ قَبْلِي فَلَا حَاجَةَ لِي بِرَدِّهِ ، وَأَمَّا الَّتِي اشْتَرَطْتَ لِنَفْسِكَ فَمِنْكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلٍ بْنُ عَمْرٍو يَرْسِفُ فِي الْحَدِيدِ قَدْ خَلَا لَهُ أَسْفَلُ مَكَّةَ ، مُتَوَشِّحٌ السَّيْفَ ، فَرَفَعَ سُهَيْلٌ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ بِأَبْنِهِ أَبِي جَنْدَلٍ ، فَقَالَ : هَذَا أَوَّلُ مَنْ قَاضَيْتُكَ عَلَيْهِ رَدَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا سُهَيْلُ ! إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ ، قَالَ : وَمَا أَكَاتِبُكَ عَلَى خُطَّةٍ حَتَّى تَرُدَّهُ ، قَالَ : فَشَانِكَ بِهِ ، فَهَشَّ (١) أَبُو جَنْدَلٍ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! أَرَدْتُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَفْتِنُونَنِي فِي دِينِي ، فَلَصِقْتُ بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبُوهُ أَخَذَ بِيَدِهِ يَجْتَرُّهُ ، وَعُمَرُ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَمَعَكَ السَّيْفُ ، فَانْطَلَقَ بِهِ أَبُوهُ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مَنْ جَاءَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَدْخُلُ فِي دِينِهِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ نَفَرَ فِيهِمْ أَبُو بَصِيرٍ رَدَّهُمْ إِلَيْهِمْ ، أَقَامُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَكَانَتْهُمْ قَطْعُوا عَلَى قُرَيْشٍ مَتَجَرُّهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا نَرَاهَا مِنْكَ صِلَةً

(١) هَشَّ : أَسْرَعَ نَحْوَكَ يَرِيدُكَ ، (النهاية : ١/١٦٦) .

أَنْ تَرُدَّهُمْ إِلَيْكَ وَتَجْمَعَهُمْ ، فَرَدَّهُمْ إِلَيْهِ ، فَكَانَ فِيمَا أَرَادَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكِتَابِ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ فَيَقْضِي نُسْكَهَ ، وَيَنْحَرُ هَدْيَهُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَقَالُوا : لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّكَ أَخَذْتَنَا ضَغْطَةً أَبَدًا ، وَلَكِنْ ارْجِعْ عَامَكَ هَذَا ، فَإِذَا كَانَ قَابِلُ إِذْنًا لَكَ ، فَاعْتَمَرْتَ وَأَقَمْتَ ثَلَاثًا ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِلنَّاسِ : قُومُوا فَانْحَرُوا هَدْيَكُمْ وَاحْلِقُوا وَأَجِلُّوا ، فَمَا قَامَ رَجُلٌ وَلَا تَحَرَّكَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِذَلِكَ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَمَا تَحَرَّكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَلَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَ خَرَجَ بِهَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! مَا بَالُ النَّاسِ أَمَرْتَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَنْحَرُوا ، وَأَنْ يَحْلِقُوا ، وَأَنْ يُجِلُّوا ؛ فَمَا قَامَ رَجُلٌ إِلَى مَا أَمَرْتَهُ بِهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اخْرُجْ أَنْتَ فَاصْنَعْ ذَلِكَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَمَّ هَدْيَهُ فَانْحَرَهُ ، وَدَعَا حَلَّاقَهُ فَحَلَقَهُ ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَثَبُّوا إِلَى هَدْيِهِمْ فَانْحَرُوهُ ، وَأَكَبَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا ، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَغْمَ بَعْضًا مِنَ الزَّحَامِ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ الْهَدْيُ الَّذِي سَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ سَبْعِينَ بَدَنَةً ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْمًا ، لِكُلِّ مِائَةِ رَجُلٍ سَهْمٌ « (ش) .

١٨١٨٠ - عن عروة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ عَامَ الْفَتْحِ مِنَ الْجُعْرَانَةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَكَّةَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ الْمَنَاسِكَ ، وَأَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ : مَنْ حَجَّ الْعَامَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرْيَانٌ » (ش) .

١٨١٨١ - عن عروة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : أُرْهِدُ النَّاسَ فِي الْعَالَمِ أَهْلُهُ » (كر) .

١٨١٨٢ - عن عروة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ فَقَالَ : هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » (عب) .

١٨١٨٣ - عن عروة رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى أَحَدًا قَالَ : هَذَا جَبَلٌ يُجَبَّنَا وَنُجِبُهُ » (ش) .

مُسْنَدُ

٥٠١ - عروة بن رويم ، أو عامر رضي الله عنه

١٨١٨٤ - عن عروة بن رويم رضي الله عنه قال : « كَانَ ابْنُ قِرَظٍ وَإِلْيَا عَلَى جِمَصَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فَبَلَغَهُ أَنَّ عُرُوسًا حُمِلَتْ فِي هَوْدَجٍ وَحُمِلَ مَعَهَا النَّيْرَانُ ، فَكَسَرَ الْهُودَجَ وَأَطْفَأَ النَّيْرَانِ ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ مَعَ أَهْلِ الصُّفَةِ وَهُمْ مَسَاكِينُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّ أَبَا جَنْدَلٍ نَكَحَ أُمَامَةَ رضي الله عنها ، فَصَنَعَ لَهَا جَفَّتَانِ مِنْ طَعَامٍ قَدْ مُلِئَتَا ، فَأَكَلْنَا وَحَمِدْنَا اللَّهَ تَعَالَى ، وَإِنَّ أَهْلَ فَلَانٍ الْبَارِحَةَ حَمَلُوا النَّارَ ، وَاسْتَنُوا بِسِنَةِ أَهْلِ الْكُفْرِ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا شَابَ رَأَاهُ نُورًا ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ ابْنَ الْحَرَانِيَّةِ أَطْفَأَ نُورَهُ وَاللَّهُ مُطْفِئُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَكَانَ ابْنُ الْحَرَانِيَّةِ أَوَّلَ مَنْ صَبَغَ مِنْ أَهْلِ جِمَصَ بِالسَّوَادِ » (كر) .

١٨١٨٥ - عن عبد ربه بن صالح ، عن عروة بن رويم رضي الله عنه أنه سَمِعَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَنْصَارِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « يَكُونُ فِي أُمِّي رَجْفَةٌ ، يَهْلِكُ فِيهَا عَشْرَةُ آلَافٍ ، عِشْرُونَ أَلْفًا ، ثَلَاثُونَ أَلْفًا ، يَجْعَلُهَا اللَّهُ تَعَالَى مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ، وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَابًا عَلَى الْكَافِرِينَ » (كر) .

١٨١٨٦ - عن عبد ربه ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ رضي الله عنه ، عن الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لِأَرْجِفَنَّ بِعِبَادِي فِي خَيْرِ لَيْالٍ ، فَمَنْ قَبَضْتُهُ فِيهَا كَافِرًا كَانَتْ مَنِيَّتُهُ الَّتِي قَدَرْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَبَضْتُهُ فِيهَا مُؤْمِنًا كَانَتْ لَهُ شَهَادَةٌ » (كر) .

١٨١٨٧ - عن عروة بن عامر رضي الله عنه قال : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّيْرَةِ ؟ فَقَالَ : أَصْدَقُهَا الْفَالُ ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنَ الطَّيْرِ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - وَفِي لَفْظٍ : إِلَّا بِكَ - (ش) .

مُسْنَدُ

٥٠٢ - عُرْوَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨١٨٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! طَوَّبْتُ الْجَبَلَيْنِ وَلَقِيتُ شِدَّةً ، فَقَالَ : أَفْرَجَ رَوْعَكَ ، مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا هَذِهِ فَقَدْ أَدْرَكَ - يَعْنِي الْحَجَّ » (الْعُسْكُرِيُّ فِي الْأَمْثَالِ) .

٥٠٣ - عَصَمَةُ بْنُ قَيْسٍ السَّلْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨١٨٩ - عَنْ عَصَمَةَ بْنِ قَيْسٍ السَّلْمِيِّ - صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ ، قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : فَالْمَغْرِبِ ؟ قَالَ : تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَظْمُ » نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي الْفِتَنِ .

١٨١٩٠ - عَنْ عَصَمَةَ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ ، ثُمَّ مِنْ فِتْنَةِ الْمَغْرِبِ فِي صَلَاتِهِ » (نَعِيمُ) .

مُسْنَدُ

٥٠٤ - عَصَمَةُ بْنُ مَالِكٍ الْخُطَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨١٩١ - عَنْ عَصَمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْخُطَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِإِبِلٍ لَهُ ، فَلَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَلَقِيَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ ؟ قَالَ : قَدِمْتُ بِإِبِلٍ فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَتَقَدَّكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ بَعْتُهَا مِنْهُ بِتَأْخِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : ارْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِيَنِي بِمَا لِي ؟ فَاَنْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ ، فَارْجِعْ إِلَيَّ حَتَّى تُعَلِّمَنِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِيَنِي ؟ قَالَ :

أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْلَمَ عَلِيًّا ، قَالَ : ارْجِعْ فَسَلْهُ : فَإِنْ حَدَّثَ بِأَبِي بَكْرٍ حَدَّثَ فَمَنْ يَقْضِينِي ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : عُمَرُ ، فَجَاءَ فَأَعْلَمَ عَلِيًّا ، فَقَالَ لَهُ : ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ : فَإِذَا مَاتَ عُمَرُ فَمَنْ يَقْضِينِي ؟ فَجَاءَهُ فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَيَحْكُ ! إِذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ » (كر) .

١٨١٩٢ - عن عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه قال : « لَمَّا مَاتَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ عُثْمَانَ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : زَوِّجُوا عُثْمَانَ ، لَوْ كَانَ لِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلَّا بِالْوَحْيِ مِنْ اللَّهِ » (كر) .

١٨١٩٣ - عن عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه قال : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ رضي الله عنه فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَةَ أَمْوَالِنَا إِذَا قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَإِذَا قَبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأِلَى مَنْ ؟ قَالَ : إِلَى عُمَرَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبِضَ اللَّهُ عُمَرَ فَأِلَى مَنْ ؟ قَالَ : إِلَى عُثْمَانَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبِضَ اللَّهُ عُثْمَانَ فَأِلَى مَنْ ؟ قَالَ : انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ » (كر) .

٥٥٥ - عطاء الخراساني رضي الله عنه

١٨١٩٤ - عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةَ نَفَرٍ ، فَلَعَنَ وَاحِدًا مِنْهُمْ ثَلَاثَ لَعَنَاتٍ ، وَلَعَنَ سَائِرَهُنَّ لَعْنَةً لَعْنَةً ، فَقَالَ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى بِهَيْمَةَ ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ شَيْئًا مِنْ وَالِدَيْهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ شَيْئًا مِنْ تُحُومِ الْأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَبَنَتِهَا ، مَلْعُونٌ مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى » (عب) .

٥٥٦ - عطاء بن السائب رضي الله عنه

١٨١٩٥ - عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيَّ أَيَّامَ ابْنِ الْأَشْعَثِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ! أَبْشِرُوا فَإِنَّ فُلَانًا أَخْبَرَنِي

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ آخِرِ أُمَّتِي يُعْطُونَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا يُعْطَى أَوْلَهُمْ ، وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ ، وَأَنْتُمْ هُمْ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٠٧ - عطارِد بن حاجب التميمي رضي الله عنه

١٨١٩٦ - عن عطارِد رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ لِي حُلَّةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ الْحُلَّةَ لِلْوُفُودِ وَلَيَوْمِ الْعِيدِ » (ابن منده ، كر وقال غريب) .

١٨١٩٧ - عن عطارِد بن حاجب رضي الله عنه : « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبَ دِيْبَاجٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرَى ، فَدَخَلَ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ ذَا ؟ لَمَنْدِيلٌ مِنْ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ ! اذْهَبْ بِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ بْنِ حَذِيفَةَ وَقُلْ لَهُ : يَبْعَثُ إِلَيَّ بِالْخَمِيصَةِ » (كر) وقال : غريب .

مُسْنَدُ

٥٠٨ - عطِيَّةُ الْقُرْظِيِّ رضي الله عنه

١٨١٩٨ - عن عطِيَّةِ الْقُرْظِيِّ رضي الله عنه قَالَ : « كُنْتُ فِي الَّذِينَ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رضي الله عنه ، فَقُدِّمْتُ لِأَقْتُلَ ، فَانْتَرَعَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِزَارِي ، فَأَرَاوَنِي لَمْ أَتُبْتُ الشَّعْرَ ، فَأَلْقَيْتُ فِي السَّبِي » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٠٩ - عطِيَّةُ بن عروَةَ السَّعْدِي رضي الله عنه

١٨١٩٩ - عن عروَةَ بن مُحَمَّد بن عطِيَّةِ السَّعْدِي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضي الله عنه : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ ثَقِيفٍ ،

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَانَ فِيمَا ذَكَرُوا أَنْ سَأَلُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ قَدِمَ مَعَكُمْ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ! فَتَى مِنَّا خَلَفْنَاهُ فِي رِحَالِنَا ، قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُمْ عِنْدَهُ ، فَاسْتَقْبَلَنِي وَقَالَ : إِنَّ الْيَدَ الْمُنْطِیَّةَ هِيَ الْعُلْيَا ، وَإِنَّ السَّائِلَةَ هِيَ السُّفْلَى ، فَمَا اسْتَغْنَيْتَ فَلَا تَسْأَلْ ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ تَعَالَى مَسْئُولٌ وَمُنْطَى » (ابن جریر ، وابن منده کر) .

١٨٢٠٠ - عن عروة بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه رضي الله عنه قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا أَغْنَاكَ اللَّهُ فَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا ، فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْطِیَّةُ ، وَإِنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ الْمُنْطَاةُ ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْئُولٌ وَمُنْطَى ، قَالَ : فَكَلَّمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَّغْنَا » (ابن جریر ، والعسكري في الأمثال کر) .

١٨٢٠١ - عن عروة بن محمد بن عطية ، عن أبيه ، عن جدّه عطية رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ مِنْ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ سَبَى هَوَازِنَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَشِيرَتُكَ وَأَصْلُكَ ، وَكُلُّ الْمُرْضِعِينَ دُونَكَ ، وَلِهَذَا الْيَوْمِ اخْتَبَأْنَاكَ ، وَهُنَّ أُمَّهَاتُكَ وَأَخَوَاتُكَ وَخَالَاتُكَ وَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ إِلَّا رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبُوا فخيروهما ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنِّي أَتْرُكُهُ وَقَالَ الْآخَرُ : إِنِّي لَا أَتْرُكُهُ ، فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ أَحْسِنْ ^(١) سَهْمَهُ ، فَكَانَ يَمُرُّ بِالْجَارِيَةِ الْبَكْرِ وَبِالْغُلَامِ فَيَدْعُهُ ، حَتَّى مَرَّ بِعَجُوزٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَذْتُ هَذِهِ ، فَإِنَّهَا أُمُّ حَيٍّ وَيَسْتَنْقِذُونَهَا مِنِّي بِمَا قَدَرُوا عَلَيْهِ ، فَكَبَّرَ عَطِيَّةً فَقَالَ : خُذْهَا فَوَاللَّهِ ! مَا فُوهَا بِبَارِدٍ ، وَلَا تَذِيهَهَا بِنَاهِدٍ ، وَلَا وَافِدْهَا بِوَاجِدٍ ، عَجُوزٌ بَتْرَاءُ شَنَّةٍ مَا لَهَا أَحَدٌ ، فَلَمَّا رَأَاهَا لَا يَغْرِضُ لَهَا أَحَدٌ تَرَكَهَا » (کر) .

(١) أَحْسِنُ : يُقَالُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا جَدٍّ وَلَا حَظٍّ فِي الدُّنْيَا وَلَا شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ ، (لسان العرب : ٦/٦٤) .

٥١٠ - عفيف بن معديكرب الكندي رضي الله عنه

١٨٢٠٢ - عن هشام بن محمد الكلبي ، عن عروة بن سعيد ، عن عفيف بن معديكرب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه قال : « قَدِمَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! أَحْيَانَا اللَّهُ بَيَّتَيْنِ مِنْ شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ جَبْرِ ، قَالَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : أَقْبَلْنَا نُرِيدُكَ فَضَلَلْنَا ، فَبَقَيْنَا ثَلَاثًا بِغَيْرِ مَاءٍ ، فَاسْتَظَلَلْنَا بِالطَّلْحِ وَالسَّمْرِ ^(١) ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مُلْتَمِئٌ بِعِمَامَةٍ وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَّا بَيَّتَيْنِ :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هُمَهَا وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا ^(٢) دَامِي تَيْمَمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ يَفِيءُ ^(٣) عَلَيْهَا الطَّلْحُ ^(٤) عِرْمَضُهَا ^(٥) طَامِي ^(٦)

فَقَالَ الرَّاكِبُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ جَبْرِ ، قَالَ : فَلَا وَاللَّهِ ! مَا كَذَبَ ، هَذَا ضَارِحٌ عِنْدَكُمْ ، فَجَثَوْنَا عَلَى الرُّكْبِ إِلَى مَاءٍ كَمَا ذَكَرَ عَلَيْهِ الْعِرْمَضُ يَفِيءُ عَلَيْهِ الطَّلْحُ ، فَشَرَبْنَا رَيْنًا ، وَحَمَلْنَا مَا بَلَّغَنَا الطَّرِيقَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ - وَفِي لَفْظٍ : مَشْهُورٌ - فِي الدُّنْيَا ، شَرِيفٌ فِيهَا ، مَنْسِيٌّ فِي الْآخِرَةِ ، خَامِلٌ فِيهَا ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لِيَوَّاءِ الشُّعْرَاءِ ، يَقُودُهُمْ إِلَى النَّارِ » (كر) وابن النجار .

مُسْنَدُ

٥١١ - عقبة بن الحارث رضي الله عنه

١٨٢٠٣ - عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال : « أَتَيْتُ بِالنَّعِيمَانِ - أَوْ ابْنِ

(١) السَّمْرُ : هو ضربٌ من شجر الطَّلْحِ ، (النهاية : ٢/٣٩٩) .

(٢) فرائصها : الفريضة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكيفية لا تزال تُرْعَدُ ، (النهاية : ٣/٤٣١) .

(٣) يَفِيءُ : أصلُ الْفَيءِ : الرجوعُ ، ومنه قيل للظَّلِّ يكونُ بعد الزَّوَالِ فَيءٌ ، (النهاية : ٣/٤٨٢) .

(٤) الطَّلْحُ : هي شجرٌ عِظَامٌ من شجر البضاه ، (النهاية : ٣/١٣١) .

(٥) عِرْمَضُهَا : العِرْمَضُ : صِبْغُ السِّدْرِ والأراكِ ومن كل شجرٍ لا يعظمُ أبداً ، (القاموس : ٢/٣٣٦) .

(٦) طَامِي : إذا ارتفع الماءُ وملأ النهرَ ، (المختار : ٣١٥) .

النَّعِيمَانِ - شَارِبًا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ ، فَكُنْتُ فِيْمَنْ ضَرَبَهُ ، فَضَرَبْنَاهُ بِالنَّعَالِ وَالْجَرِيدِ » (ابن جرير) .

١٨٢٠٤ - عن عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَزَوَّجْتُ أُمَّ حَبِي ابْنَةَ أَبِي إِيَّابَ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا كَاذِبَةٌ ، قَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِ هَذِهِ ، دَعَهَا عَنْكَ » (عب) .

١٨٢٠٥ - عن عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَزَوَّجْتُ ابْنَةَ أَبِي إِيَّابَ التَّمِيمِيَّ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ مَلِكِهَا ، جَاءَتْ مَوْلَاةٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَتْ : إِنِّي أَرْضَعْتُكُمَا ، فَرَكِبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وَقُلْتُ : سَأَلْتُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ فَأَنْكَرُوا فَقَالَ : وَكَيْفَ ؟ وَقَدْ قِيلَ ، فَنَهَا عَنْهَا ، فَفَارَقَهَا وَنَكَحَ غَيْرَهَا » .

مُسْنَدُ

٥١٢ - عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٢٠٦ - عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَكَانَ عَلَى رَجُلٍ مِنَّا رِعْيَةُ الْإِبِلِ يَوْمًا ، فَكَانَ الْيَوْمُ الَّذِي أُرْعِيَ فِيهِ ، فَأَنْصَرَفْتُ فَبَصُرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي حَلَقَةٍ يُحَدِّثُهُمْ ، فَسَعَيْتُ إِلَيْهِ فَأَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ يُرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ اللَّهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ ، فَكَبَّرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَضْرِبُ عَلَى كَتِفِي ، فَالْتَفْتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : أَلَتِي قَبْلَهَا يَا ابْنَ عَامِرٍ أَفْضَلُ مِنْهَا ، قُلْتُ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يُصَدِّقُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ كَيْفَ شَاءَ » (ابن النجار) .

١٨٢٠٧ - عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِئْتُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَاكِبًا حَتَّى حَلَلْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَصْحَابِي : مَنْ يَرْعَى لَنَا إِبِلَنَا ، وَنَنْطَلِقُ فَنَقْتَبِسُ مِنْ

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا رَاحَ وَرُحْنَا بِمَا اقْتَبَسْنَاهُ مِمَّا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَيَّامًا ، ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فَقُلْتُ : لَعَلِّي مَغْبُورٌ ، يَسْمَعُ أَصْحَابِي بِمَا لَمْ أَسْمَعْ ، وَيَتَعَلَّمُونَ مَا لَمْ أَتَعَلَّمْ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَحَضَرْتُ يَوْمًا فَسَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءًا كَامِلًا كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ كُنْتُ أَشَدَّ عَجَبًا ، فَقُلْتُ : آرَدْتُ عَلَيَّ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَهُ ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا ، فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي ، لِمَ تَصْرِفُ وَجْهَكَ عَنِّي ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : أَوْ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ اثْنَا عَشَرَ ؟ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي « (كر) .

١٨٢٠٨ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَنَا عَلَى أُمَّتِي فِي اللَّيْلِ أَخَوْفُ مِنِّي عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَمْرِ ، قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يُحِبُّونَ اللَّيْلَ فَيَتَّبِعُونَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ وَيُضَيِّعُونَهَا » (نعيم بن حماد في الفتن عب) .

١٨٢٠٩ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ بِالْمُعَوَّدَتَيْنِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ : قَدْ رَأَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ ، وَكُلَّمَا قُمْتَ » (ش) .

١٨٢١٠ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي : يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ! صِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي : يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ! أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي التَّوْرَةِ ، وَلَا فِي الزَّبُورِ ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ ، وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهُنَّ ؟ لَا تَأْتِي

عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(١) و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ^(٢) و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ^(٣) ، فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ ، وَحَقَّ لِي أَنْ لَا أَدْعُهُنَّ وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٨٢١١ - عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النَّقَابِ ، إِذْ قَالَ لِي : ارْكَبْ يَا عُقْبَةُ ! فَأَجَلَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ ارْكَبَ مَرْكَبَهُ ، ثُمَّ أَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً ، فَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً ثُمَّ نَزَلْتُ ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقُدْتُ بِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا عُقْبُ ! أَلَا أَعْلَمُكَ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ فَلَمَّا أُقِيمَت صَلَاةُ الصُّبْحِ قَرَأَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ مَرَّ بِي فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةُ ؟ أَقْرَأَ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقُمْتَ » (كر) .

١٨٢١٢ - عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَدَرْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، أَوْ بَدَرَنِي ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَقَالَ : يَا عُقْبَةُ ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الْآخِرَةِ ؟ تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، أَلَا وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُمِدَّ فِي عُمُرِهِ ، وَيَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » ابن جرير .

١٨٢١٣ - عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا النَّجَاةُ ؟ قَالَ : أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعَكَ بَيْتُكَ ، وَأَبِكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ » . (ن) قال : حسن ، وابن أبي الدنيا فِي الْعُزْلَةِ حل ، هب) .

١٨٢١٣ - عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) سورة الإخلاص ، آية : ١ .

(٢) سورة العلق ، آية : ١ .

(٣) سورة الناس ، آية : ١ .

أَحَدُنَا يُذْنِبُ ؟ قَالَ : يُكْتَبُ عَلَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ، قَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ وَيَتَابُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ ؟ قَالَ : يُكْتَبُ عَلَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ قَالَ : يَغْفِرُ لَهُ وَيَتَابُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَمَلُ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا . (طب ، ك) .

١٨٢١٥ - عن عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ شَرِبَ خَمْرًا ، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضَرَبُوهُ بِالْأَيْدِي وَبِجَرِيدِ النَّخْلِ فَكُنْتُ فِيهِمْ » (عب) .

١٨٢١٦ - عن عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا ، فَجَاءَهُ خَصْمَانِ ، فَقَالَ لِي : اقْضِ بَيْنَهُمَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ أَوْلَى ، قَالَ : اقْضِ بَيْنَهُمَا ، قُلْتُ : عَلَى مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : اجْتَهِدْ ، فَإِنْ أَصَبْتَ فَلَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَإِنْ أَخْطَأْتَ فَلَكَ حَسَنَةٌ » (كر) .

١٨٢١٧ - عن عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً فَقَالَتْ : أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِحُلِيِّ عَنْ أُمِّي وَقَدْ تُوَفِّيتُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَرْتُكَ بِذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَأَمْسِكِي عَلَيْكَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » (ابن جرير) .

١٨٢١٨ - عن عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي تُوَفِّيتُ وَتَرَكْتُ حُلِيًّا وَلَمْ تُوصِرْ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا إِذَا تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : احْبِسْ عَلَيْكَ مَالَكَ » (ابن جرير) .

١٨٢١٩ - عن عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ وَقَالَ : هُمَا بِمَنْزِلَةِ التَّيْسِ الْمُسْتَعَارِ » (ابن جرير) .

١٨٢٢٠ - عن عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَلَغَنِي قُدُومُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا فِي غَيْمَةٍ لِي ، فَرَفَضْتُهَا وَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! بَايَعْنِي ، قَالَ : بَيْعَةُ أَعْرَابِيَّةٍ تُرِيدُ ، أَوْ بَيْعَةُ هَجْرَةٍ ؟ قُلْتُ : لَا بَلْ بَيْعَةُ هَجْرَةٍ ، فَبَايَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقَمْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا ! مَنْ كَانَ هُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ ، فَقَامَ رَجَالٌ وَقُمْتُ مَعَهُمْ ، فَقَالَ : أَجْلِسْ أَنْتَ ، فَصَنَعَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقُلْتُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا نَحْنُ مِنْ مَعَدٍّ ؟ قَالَ : لَأَقُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ مِنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ » (ابن منده كر) .

١٨٢٢١ - عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : لَتَمْشِي وَلَتَرْكَبَ » (عب) .

١٨٢٢٢ - عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجَ أَهْلُ الْغَرْبِ ، خَلَفَتِ الرُّومُ عَلَى الْمَغْرِبِ فَتَخَرَّبَ عِنْدَ ذَلِكَ الْإِسْكَندَرِيَّةُ وَمُضَرَ وَسَاحِلُ الشَّامِ » (نعيم) .

١٨٢٢٣ - عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ! أَمِرْتُ أَنْ أُؤَاجِي بَيْنَكُمَا أَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَلْيُسَلِّمَ كُلُّ مِنْكُمَا عَلَى الْآخِرِ وَلْيُصَافِحْهُ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا زُبَيْرُ وَيَا طَلْحَةُ ! تَعَالِيَا أُؤَاجِي بَيْنَكُمَا أَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيُسَلِّمَ كُلُّ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَلْيُصَافِحْهُ ، فَفَعَلَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَيَا عُثْمَانُ ! تَعَالِيَا أَمِرْتُ أَنْ أُؤَاجِي بَيْنَكُمَا ، فَإِنَّكُمَا أَخَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَلْيُسَلِّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَلْيُصَافِحْهُ فَفَعَلَا ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي بَنٍ كَعْبٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَفَعَلَا ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَلِسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلَا ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَسَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلَا ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَلِصُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلَا ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَلِلْبَلَّالِ مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلَا ، ثُمَّ أَخَى بَيْنَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَبَيْنَ أَبِي هِنْدٍ الْحَجَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمِرْتُ أَنْ أُؤَاجِي بَيْنَ فَاطِمَةَ وَأُمِّ سُلَيْمٍ ، هَنِيسًا لَأُمِّ سُلَيْمٍ ، وَأَمِرْتُ أَنْ أُؤَاجِي بَيْنَ عَائِشَةَ وَامْرَأَةِ أَيُّوبَ ، أَلَا جَزَى اللَّهُ آلَ طَلْحَةَ وَآلَ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ خَيْرًا » (أبو سعد عبد الملك بن عثمان الواعظ في شَرَفِ النُّبُوَّةِ) .

١٨٢٢٤ - عن عُبَيْة بن عامرٍ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ رَأَى سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا ، فَقَالَ : مَا لَهَا تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا ؟ أَخَذَهَا دَاغِرَةً ؟ قَالَتْ : يَا رَسولَ اللهِ ! إِنَّ فِي يَدَيَّ قُرْحَةً ، قَالَ : وَإِنَّ » (ابن جرير وضَعَفَهُ) .

١٨٢٢٥ - عن عُبَيْة بن عامرٍ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَدَارَ الرِّعْيُ عَلَيَّ وَعَلَى صَاحِبٍ لِي ، فَرَأَيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ جَالِسًا وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : أَكْفِنِي قَلِيلًا أَجْلِسُ إِلَى رَسولِ اللهِ ﷺ وَأَسْمَعُ مِنْهُ ، وَكَانَ أَذْنِي مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللهُ عنه فَسَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضْوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ مُقْبِلًا فِيهِمَا بِقَلْبِهِ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَقُلْتُ : بَخٍ بَخٍ ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ رضيَ اللهُ عنه عَجَبِي لِذَلِكَ قَالَ : كَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ مَا كَانَ قَبْلَ هَذَا ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي رَحِمَكَ اللهُ ، قَالَ : قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضْوءَهُ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَادِقًا مِنْ كُلِّ قَلْبٍ - أَوْ قَالَ : صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ - فَتَحَ اللهُ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » (ص) .

١٨٢٢٦ - عن عُبَيْة بن عامرٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَنَحْنُ نَتَنَاقَشُ الرِّعْيَةَ ، فَلَمَّا كَانَ نَوْبِي سَرَّحْتُ إِبِلِي ، ثُمَّ رُحْتُ وَجِئْتُ وَرَسولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ فَيَسْبِغُ الْوُضْوءَ ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ وَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهَا إِلَّا أَنْفَتَلَ وَهُوَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ ، فَمَا مَلَكَتْ نَفْسِي أَنْ قُلْتُ بَخٍ بَخٍ فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللهُ عنه وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ ﷺ : أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا ؟ فَقَدْ قَالَ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ مَا هُوَ أَجْوَدُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : مَا هُوَ فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي فَقَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ تَوَضَّأَ فَيَسْبِغُ الْوُضْوءَ وَيَقُولُ عِنْدَ فَرَاعِهِ مِنْ وُضْوءِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ، ثُمَّ يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُفْذَهُمُ الْبَصَرُ وَيَسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكِرَامُ الْيَوْمَ - ثَلَاثَ

مَرَاتٍ - ، أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ؟ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَّمُ الْيَوْمَ - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ؟ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَّمُ الْيَوْمَ - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - وَيُقَالُ : أَيْنَ الْحَمَادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ رَبَّهُمْ ؟ » (ص) .

١٨٢٢٧ - عن عقبه بن عامر رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُضْحِيَ بِجَذَعٍ مِنَ الضَّانِّ » (ابن النُّجَّار) .

مُسْنَدُ

٥١٣ - عقبه بن مالك اللبني رضي الله عنه

١٨٢٢٨ - عن عقبه بن مالك رضي الله عنه قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَأَغَارَتْ عَلَى قَوْمٍ ، فَشَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّرِيَّةِ مَعَهُ السَّيْفُ شَاهِرُهُ ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ ، فَنَمِيَ الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّدًا مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَّةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّدًا مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّالِثَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّدًا مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَبِي^(١) عَلَى مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا - قَالَهَا ثَلَاثًا » (خط في المتفق والمفترق) .

١٨٢٢٩ - عن عقبه بن مالك اللبني رضي الله عنه قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) كذا في الأصل : ولعله سقط منه بعض كلمات .

فِي سَرِيَّةٍ وَقَالَ : إِذَا خَالَفَ الْأَمِيرُ أَمْرِي فَاجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَتَّبِعُ أَمْرِي » (خط في المتفق) .

مُسْنَدُ

٥١٤ - عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٢٣٠ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ ، عَنْ الشُّعْبِيِّ وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : « أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُكَلِّمُ النُّبَيَّاءَ وَيُكَلِّمُونَهُ ، فَعَرَفَ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ فَزَلَّ وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ! هَذَا ابْنُ أَخِي وَهُوَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَإِنْ كُنتُمْ صَدَقْتُمُوهُ وَأَمَنْتُمْ بِهِ ، وَأَرَدْتُمْ إِخْرَاجَهُ مَعَكُمْ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي ، وَلَا تَخْذُلُوهُ وَلَا تَعْدُوهُ ، فَإِنْ جِيرَانُكُمْ الْيَهُودُ ، وَهُمْ لَهُ عَدُوٌّ ، وَلَا آمَنَ مَكْرَهُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ - وَشَقَّ عَلَيْهِ قَوْلُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَتَاهُمْ عَلَيْهِ أَسْعَدُ وَأَصْحَابُهُ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَذُنُّ لِي فَلْنُجِبَهُ غَيْرَ مُخْشِينَ لِمَصْدَرِكَ ، وَلَا مُتَعَرِّضِينَ لَشَيْءٍ مِمَّا تَكْرَهُ إِلَّا تَصَدِّيقًا لِجَابِتِنَا إِيَّاكَ وَإِيمَانًا بِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجِيبُوهُ غَيْرَ مُتَهِمِينَ ، فَقَالَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِكُلِّ دَعْوَةٍ سَبِيلًا ، إِنْ لَيْنٌ وَإِنْ شِدَّةٌ ، وَقَدْ دَعَوْتَنَا الْيَوْمَ إِلَى دَعْوَةٍ مُتَجَهِّمَةٍ لِلنَّاسِ ، مُتَوَعِّرَةٍ عَلَيْهِمْ ، دَعَوْتَنَا إِلَى تَرْكِ دِينِنَا وَاتِّبَاعِكَ إِلَى دِينِكَ ، وَتِلْكَ مَرْتَبَةٌ صَعْبَةٌ فَأَجْبِنَاكَ إِلَى ذَلِكَ ، وَدَعَوْتَنَا إِلَى قَطْعِ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْجَوَارِ وَالْأَرْحَامِ ، - الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ - وَتِلْكَ رُتْبَةٌ صَعْبَةٌ فَأَجْبِنَاكَ إِلَى ذَلِكَ ، وَدَعَوْتَنَا ، وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ فِي دَارِ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ لَا يَطْمَعُ فِيهَا أَحَدٌ أَنْ يُرَاسَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ غَيْرِنَا قَدْ أَفْرَدَهُ قَوْمُهُ وَأَسْلَمَهُ أَعْمَامُهُ ، وَتِلْكَ رُتْبَةٌ صَعْبَةٌ فَأَجْبِنَاكَ إِلَى ذَلِكَ ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ الرُّتَبِ مَكْرُوهَةٌ عِنْدَ النَّاسِ ، إِلَّا مَنْ عَزَمَ اللَّهُ لَهُ عَلَى رُشْدِهِ ، وَالتَّمَسَّ الْخَيْرَ فِي عَوَاقِبِهَا ، وَقَدْ أَجْبَنَّاكَ إِلَى ذَلِكَ بِالسَّيِّئَاتِ وَصُدُّوْنَا ، إِيْمَانًا بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَتَصَدِّيقًا بِمَعْرِفَةٍ ثَبَّتَتْ فِي قُلُوبِنَا نُبَايَعَكَ عَلَى ذَلِكَ ،

وَبُيِّعَ اللَّهُ تَعَالَى رَبَّنَا وَرَبَّكَ ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِينَا ، وَدِمَاؤُنَا دُونَ دَمِكَ ، وَأَيْدِينَا دُونَ يَدِكَ ، نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا ، فَإِنْ نَفِ بِذَلِكَ فَبِاللَّهِ نَفِي ، وَنَحْنُ بِهِ أَسْعَدُ ، وَإِنْ نَغْدِرْ فَبِاللَّهِ نَغْدِرْ وَنَحْنُ بِهِ أَشْقَى ، هَذَا الصَّدْقُ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِوَجْهِهِ ، وَأَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُعْتَرِضُ لَنَا الْقَوْلَ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمَ بِمَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ ، ذَكَرْتَ أَنَّهُ ابْنُ أَخِيكَ ، وَأَنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، فَحَنُّ قَدْ قَطَعْنَا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ وَذَا الرَّحِمِ ، وَنَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَهُ مِنْ عِنْدِهِ ، لَيْسَ بِكَذَّابٍ ، وَإِنْ مَا جَاءَ بِهِ لَا يَشْبَهُ كَلَامَ الْبَشَرِ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ لَا تَطْمَئِنُّ إِلَيْنَا فِي أَمْرِهِ حَتَّى تَأْخُذَ مَوَاقِفَنَا ، فَهَذِهِ خَصْلَةٌ لَا تُرَدُّهَا عَلَى أَحَدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خُذْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ ، وَاشْتَرِطْ لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَشْتَرِطُ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَلِنَفْسِي أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ ، وَقَالُوا فَذَلِكَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ « أَبُو نَعِيم .

١٨٢٣١ - عن زيد بن أسلم : « أَنَّ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ عُبَيْةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَسَيِّفُهُ مُتَلَطِّخٌ بِالدِّمَاءِ ، فَقَالَتْ : قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ قَاتَلْتَ ، فَمَا أَصَبْتَ مِنْ غَنَائِمِ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ : دُونَكَ هَذِهِ الْإِبْرَةُ ، فَخِيطِي بِهَا ثِيَابَكَ ، وَدَفَعَهَا إِلَيْهَا ، فَسَمِعَ مُنَادِيَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أَصَابَ شَيْئًا فَلْيَرُدَّهُ وَإِنْ كَانَ إِبْرَةً ، فَرَجَعَ عَقِيلٌ إِلَى امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : مَا أَرَى إِبْرَتَكَ إِلَّا قَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ ، فَأَخَذَ عَقِيلُ الْإِبْرَةَ فَالْقَاهَا فِي الْغَنَائِمِ » (كَر) .

١٨٢٣٢ - عن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « جَاءَتْ قُرَيْشُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يُؤْذِنَا فِي نَادِينَا وَفِي مَسْجِدِنَا فَانْهَ عَنْ أَذَانَا ، فَقَالَ : يَا عَقِيلُ ! أَتُبْنِي بِمُحَمَّدٍ فَذَهَبْتُ فَاتَيْتُهُ بِهِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنَّ بَنِي عَمِّكَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تُؤْذِيهِمْ فِي نَادِيهِمْ وَفِي مَسْجِدِهِمْ ، فَانْهَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَحَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَبْصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : أَتَرَوْنَ هَذِهِ الشَّمْسَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ :

مَا أَنَا بِأَقْدَرَ عَلَى أَنْ أَدَعَ لَكُمْ ذَلِكَ عَلَى أَنْ تَسْتَشْعِلُوا لِي مِنْهَا شُعْلَةً ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :
مَا كَذَبَ ابْنُ أَخِي فَأَرْجِعُوا » (ع وأبو نعيم كر) .

١٨٢٣٣ - عن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رضي الله عنه : إِنَّ غَضَبَكَ عِزٌّ وَرِضَاكَ حُكْمٌ » (كر) .

١٨٢٣٤ - عن جابر : « أَنَّ عَقِيلًا رضي الله عنه دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ
لَهُ : مَرَحَبًا بِكَ أَبَا يَزِيدَ ! كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : بِخَيْرٍ ، صَبَحَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ »
(كر والدَيْلَمِي) .

١٨٢٣٥ - عن جابر قَالَ : « بَارَزَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه رَجُلًا بِمُؤْتَةٍ
فَقَتَلَهُ ، فَفَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ » (هق ، كر) .

١٨٢٣٦ - عن عبد الرحمن بن سابط قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لِعَقِيلٍ
رضي الله عنه : إِنِّي لِأَجِبُكَ حُبِّينِ : حُبًّا لَكَ ، وَحُبًّا لِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ لَكَ » (كر) .

١٨٢٣٧ - عن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
يَا عَكَافُ ! هَلْ لَكَ مِنْ زَوْجَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : وَلَا جَارِيَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : وَأَنْتَ
مُوسِرٌ بِخَيْرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ إِذَنْ مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ ! إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ رُهْبَانِ
النَّصَارَى فَأَنْتَ مِنْهُمْ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَّا فَاصْنَعْ كَمَا نَصْنَعُ ، لَوْ كُنْتَ مِنَ النَّصَارَى
لَكُنْتَ مِنْ رُهْبَانِهِمْ ؛ وَإِنْ مِنْ سُنَّتِنَا النِّكَاحَ ، شِرَارُكُمْ عِزَابُكُمْ ، وَأَرَادَلُ مَوْتَاكُمْ
عِزَابُكُمْ ؛ إِنَّ الشَّيَاطِينَ يَمْرُسُونَ^(١) ، مَا لِلشَّيَاطِينِ مِنْ سِلَاحٍ أَبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ
مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا الْمُتَزَوِّجُونَ ، أُولَئِكَ الْمُطَهَّرُونَ الْمَبْرُؤُونَ مِنَ الْخَنَاءِ^(٢) ، وَيَحَكُّ
يَا عَكَافُ ! تَزَوَّجْ ، إِنَّهُمْ صَوَاحِبُ أَيُّوبَ وَدَاوُدَ وَيُوسُفَ وَكَرْسُفَ ، قِيلَ : وَمَنْ كُرْسُفُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : رَجُلٌ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُ اللَّهَ بِسَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ

(١) يَمْرُسُونَ : التمرُّسُ : شدة الالتواء ، أي يتلعبُ بدينه ويعبتُ به ، (النهاية : ٤/٣١٨) .

(٢) الْخَنَاءُ : الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ ، (النهاية : ٢/٨٦) .

ثَلَاثَمِائَةِ عَامٍ ، يَصُومُ النَّهَارَ ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، ثُمَّ إِنَّهُ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فِي سَبَبِ امْرَأَةٍ غَشِيَهَا ، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ اللَّهُ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْ عَمَلِ عَمَلِهِ ، فَتَابَ عَلَيْهِ ، وَيَحْكُ يَا عَكَافُ ! تَزَوَّجْ ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُذْنِبِينَ » (حم عن أَبِي ذَرٍّ ، وَضَعَّفَ ع ، طَب ، هَبَ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ بَشْرِ الْمَازِنِيِّ ؛ الدَّيْلَمِيِّ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

١٨٢٣٨ - عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَزَوَّجَ فَقِيلَ لَهُ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ ! فَقَالَ : لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ » (كر) .

١٨٢٣٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « نَازَعْتُ عَلِيًّا وَجَعَفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَيْءٍ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! مَا أَنْتُمَا بِأَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي ، إِنَّ قَرَابَتَنَا لَوَاحِدَةٌ ، وَإِنْ أَبَانَا لَوَاحِدٌ ، وَإِنْ أُمَنَا لَوَاحِدَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا أَحَبُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ عَنْ أَسَامَةَ أَسْأَلُكَ ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ نَفْسِي ، فَقَالَ : يَا عَقِيلُ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَجُوبُكَ لِخَصْلَتَيْنِ : لِقَرَابَتِكَ أَبِي طَالِبٍ إِلَيَّ ، وَكَأَنَّهُمْ إِلَى أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » (كر) .

مُسْنَدُ

٥١٥ - عِكْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنِ أَبِي جَهْلٍ

١٨٢٤٠ - عَنْ عِكْرَمَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ^(١) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ... ﴾ ^(٢) قَالَ : أَقْتَلَ الرَّجُلَانِ « عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ .

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٠٤ .

(٢) سورة البقرة ، آية : ٢٠٧ .

١٨٢٤١ - عن ابن أبي مليكة قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ هَرَبَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَجَعَلَتِ الصَّرَارِيُّ ^(١) وَمَنْ فِي السَّفِينَةِ يَدْعُونَ اللَّهَ ، وَيَسْتَغِيثُونَ بِهِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : هَذَا مَكَانٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : فَهَذَا إِلَهُ مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ ، أَرْجِعُوا بِنَا ، فَرَجَعَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَهُ ، فَكَانَا عَلَى نِكَاحِهِمَا » (كرم من مراسيل أبي جعفر ، رش) .

١٨٢٤٢ - عن عكرمة قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَلَا يُضَارَرُ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ ^(٢) (سفیان عب ، ص وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي داود في جزء من حديثه هق) .

١٨٢٤٣ - عن عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى قِدْرِ فَأَنْتَشَلَ مِنْهَا عَظْماً فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (ص) .

١٨٢٤٤ - عن حبيب بن أبي ثابت : « أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجُوا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ حَتَّى أُثْبِتُوا ^(٣) فَدَعَا الْحَارِثُ بْنَ هِشَامٍ بِمَاءٍ لِيَشْرَبَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ فَقَالَ : اذْفَعُهُ إِلَى عِكْرِمَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهُ عِكْرِمَةُ نَظَرَ إِلَيْهِ عِيَّاشٌ فَقَالَ : اذْفَعُهُ إِلَى عِيَّاشٍ ، فَمَا وَصَلَ إِلَى عِيَّاشٍ حَتَّى مَاتَ ، وَمَا وَصَلَ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَتَّى مَاتُوا » (أَبُو نعيم كر) .

١٨٢٤٥ - عن مصعب بن عبد الله : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ قَامَ إِلَيْهِ فَأَعْتَقَهُ وَقَالَ : مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ ! قَالَ مُصْعَبُ : وَزَعَمَ بَعْضُ مَنْ يَعْلَمُ ، أَنَّ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَرَحَهُ بِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَرَأَى فِيهَا عَذَقًا مَذْلَلًا فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : لِأَبِي جَهْلٍ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَا لِأَبِي جَهْلٍ وَالْجَنَّةِ ! وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُهَا أَبَدًا ! فَلَمَّا رَأَى عِكْرِمَةَ أَنَّهُ

(١) الصَّرَارِيُّ : الْمِلَاحُ جمع صراريون ، (القاموس : ٢/٦٩) .

(٢) سورة البقرة ، آية : ٢٨٢ .

(٣) أُثْبِتُوا : لَازِمُهُ فَلَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ ، (المصباح : ١/١١٠) .

مُسْلِمًا تَأُولَ ذَلِكَ الْعِدْقَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مُنْصَرَفَهُ مِنْ مَكَّةَ بِفَتْحِ الْمَدِينَةِ ، فَجَعَلَ عِكْرِمَةُ كُلَّمَا مَرَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ قَالُوا : هَذَا ابْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَسَبُّوا أَبَا جَهْلٍ ، فَشَكََا ذَلِكَ عِكْرِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ » (الزبير كر) .

١٨٢٤٦ - عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ : « أَنَّ عِكْرِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ تَرَجَّلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَفْعَلْ ! فَإِنَّ قَتْلَكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدٌ ، فَقَالَ : خَلَّ عَنِّي يَا خَالِدُ ! فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِقَةٌ ، وَإِنِّي وَأَيُّي كُنَّا مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَدَاوَةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَشَى حَتَّى قُتِلَ » (يعقوب بن أبي سفيان كر) .

١٨٢٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ امْرَأَةً عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ هَرَبَ عِكْرِمَةُ مِنْكَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَخَافَ أَنْ تَقْتُلَهُ فَأَمِنَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ آمِنٌ ، فَخَرَجَتْ فِي طَلَبِهِ وَمَعَهَا غُلَامٌ لَهَا رُومِيٌّ ، فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا ، فَجَعَلَتْ تُمْنِيهِ حَتَّى قَدِمَتْ بِهِ عَلَى حَيٍّ مِنْ عَكٍّ ، فَاسْتَعَانَتْهُمْ عَلَيْهِ فَأَوْثَقُوهُ رِبَاطًا ، وَأَدْرَكَتْ عِكْرِمَةَ وَقَدِ انْتَهَى إِلَى سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ نَهَامَةَ ، فَكَرِبَ الْبَحْرُ ، فَجَعَلَ نُوتِي السَّفِينَةِ يَقُولُ لَهُ : أَخْلِصْ ، قَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : مَا هَرَبْتُ إِلَّا مِنْ هَذَا ، فَجَاءَتْ أُمُّ حَكِيمٍ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ، فَجَعَلَتْ تُلِحُّ عَلَيْهِ وَتَقُولُ : يَا ابْنَ عَمٍّ ! جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَوْصَلِ النَّاسِ ، وَأَبْرَ النَّاسِ ، وَخَيْرِ النَّاسِ ، لَا تَهْلِكَ نَفْسُكَ ، فَوَقَفَ لَهَا حَتَّى أَدْرَكَتْهُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدِ اسْتَأْمَنْتُ لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَنْتِ فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ! أَنَا كَلَّمْتُهُ فَأَمَّنَكَ ، فَرَجَعَ مَعَهَا ، وَقَالَتْ : مَا لَقِيتُ مِنْ غُلَامِكَ الرُّومِيَّ ! - وَخَبَرْتُهُ خَبْرَهُ - ، فَقَتَلَهُ عِكْرِمَةُ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُسْلِمَ ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : يَأْتِيَكُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا ، فَلَا تَسُبُّوا أَبَاهُ ، فَإِنَّ سَبَّ الْمَيِّتِ يُؤْذِي

الْحَيِّ وَلَا يَبْلُغُ الْمَيِّتَ ؛ قَالَ : وَجَعَلَ عِزْرَمَةُ يَطْلُبُ امْرَأَتَهُ يُجَامِعُهَا ، فَتَأْبَى عَلَيْهِ
وَتَقُولُ : إِنَّكَ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمَةٌ ، فَيَقُولُ : إِنَّ أَمْرًا مَنَعَكَ مِنِّي لِأَمْرٍ كَبِيرٍ ، فَلَمَّا رَأَى
النَّبِيَّ ﷺ عِزْرَمَةُ وَثَبَ إِلَيْهِ ، وَمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رِذَاءٌ فَرِحًا بِعِزْرَمَةَ ، ثُمَّ جَلَسَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ مُتَنَبِّئَةً ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ هَذِهِ
أَخْبَرَتْنِي أَنَّكَ آمَنْتَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَدَقْتَ ، فَأَنْتَ آمِنٌ ، قَالَ عِزْرَمَةُ : فَإِلَى
مَ تَدْعُونَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ ﷺ : أَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ،
وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَفْعَلَ وَتَفْعَلَ ، حَتَّى عَدَّ خِصَالَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ
عِزْرَمَةُ : وَاللَّهِ ! مَا دَعَوْتَ إِلَّا إِلَى الْحَقِّ ، وَأَمْرٍ حَسَنٍ جَمِيلٍ ، قَدْ كُنْتُ وَاللَّهِ فِيْنَا ،
قَبْلَ أَنْ تَدْعُو إِلَى مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَأَنْتَ أَصْدَقُنَا حَدِيثًا ، وَأَبْرَأُنَا بَرًّا ، ثُمَّ قَالَ عِزْرَمَةُ :
فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَسَرَّ بِذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَّمَنِي خَيْرَ شَيْءٍ أَقُولُهُ ، فَقَالَ : تَقُولُ :
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ عِزْرَمَةُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَقُولُ : أَشْهَدُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ أَنِّي مُسْلِمٌ مُجَاهِدٌ مُهَاجِرٌ ،
فَقَالَ عِزْرَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَسْأَلَنِي الْيَوْمَ شَيْئًا أُعْطِيهِ
أَحَدًا إِلَّا أُعْطَيْتَكَهُ ، قَالَ عِزْرَمَةُ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَيْتُكَهَا ،
أَوْ مَسِيرٍ أَوْضَعْتُ فِيهِ ، أَوْ مَقَامٍ لَقَيْتُكَ فِيهِ ، أَوْ كَلَامٍ قُلْتُهُ فِي وَجْهِكَ ، أَوْ أَنْتَ غَائِبٌ
عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَانِيَهَا ، وَكُلَّ مَسِيرٍ سَارَ فِيهِ
إِلَى مَوْضِعٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمَسِيرِ إِطْفَاءَ نُورِكَ ، وَاغْفِرْ لَهُ مَا نَالَ مِنِّي مِنْ عَرَضٍ فِي وَجْهِهِ
أَوْ أَنَا غَائِبٌ عَنْهُ ، فَقَالَ عِزْرَمَةُ : رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ قَالَ عِزْرَمَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا أَدْعُ نَفَقَةً كُنْتُ أَنْفَقْتُهَا فِي صَدِّ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنْفَقْتُ ضِعْفَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا قِتَالًا كُنْتُ أَقَاتِلُ فِي صَدِّ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَبْلَيْتُ ضِعْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أَجْتَهَدَ فِي الْقِتَالِ حَتَّى قُتِلَ
شَهِيدًا ، فَردَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ رَجَالِهِ :
وَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَ حُنَيْنٍ : لَا يَخْتَبِرُهُمَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : يَقُولُ لَهُ

عِكْرَمَةُ : إِنَّ هَذَا لَيْسَ يَقُولُ : إِنَّمَا الْأَمْرُ بِيَدِ اللَّهِ وَلَيْسَ إِلَى مُحَمَّدٍ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، إِنَّ أُدِيلَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَإِنَّ لَهُ الْعَاقِبَةَ عَدًّا ، قَالَ يَقُولُ سُهَيْلٌ : وَاللَّهِ إِنَّ عَهْدَكَ بِخِلَافِهِ لَحَدِيثٌ ، قَالَ : يَا أَبَا يَزِيدَ ! إِنَّا كُنَّا وَاللَّهِ نُوَضِّعُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَعُقُولُنَا عُقُولُنَا نَعْبُدُ حَجَرًا لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ » (الواقدي كر) .

١٨٢٤٨ - عن الزُّبَيْرِ بْنِ مُوسَى ، عن مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ لِأَبِي جَهْلٍ عَذْقًا فِي الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : يَا أُمُّ سَلَمَةَ ! هَذَا هُوَ ، قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَشَكَى إِلَيْهِ عِكْرَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ قَالُوا : هَذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ - ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ : النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوا » (كر) .

١٨٢٤٩ - عن الزُّهْرِيِّ ، عن مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ جَعَلَ يَمُرُّ بِالْأَنْصَارِ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَقَالَ : مَا أَظْنُنِي إِلَّا رَاجِعُ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَخْبَرْتُ أُمَّ سَلَمَةَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوا ، لَا يُؤْذِنُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » (كر) .

١٨٢٥٠ - عن عِكْرَمَةَ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا ، رَوَى عَنْهُ مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ وَأَظْنُهُ لَمْ يَلْقَهُ : عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَوْمَ جِئْتُهُ مُهَاجِرًا - : مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ ! قُلْتُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا أَدْعُ نَفَقَةً أَنْفَقْتُهَا عَلَيْكَ ، إِلَّا أَنْفَقْتُ مِثْلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (ت) وقال : هَكَذَا حَدِيثُ الْبَغَوِيِّ ، وَابْنِ مَنْدَةَ (كر) .

١٨٢٥١ - عن عامر بن سعد ، عن عِكْرَمَةَ ابْنِ أَبِي جَهْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَمَّا رَأَاهُ مُقْبِلًا قَالَ : مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ الْمُسَافِرِ - ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا أَقُولُ

يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي مُهَاجِرٌ مُجَاهِدٌ، فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا أَنْتَ سَائِلِي شَيْئًا أُعْطِيهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا أُعْطَيْتَكَ! فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ مَالًا، إِنِّي أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالًا، وَلَكِنْ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي، وَقَالَ: كُلُّ نَفَقَةٍ أَنْفَقْتُهَا لِأَصَدِّ بِهَا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ! لَئِنْ طَالَتْ بِي حَيَاةٌ لَأُضِعِفَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (كر).

١٨٢٥٢ - عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن أنس قال: «قَتَلَ عِكْرِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنُ أَبِي جَهْلٍ صَخْرًا الْأَنْصَارِيِّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكَ، فَقَالَ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَضَحُّكَ أَنْ قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِنَا؟ قَالَ: مَا ذَاكَ أَضْحَكُنِي وَلَكِنَّهُ قَتَلَهُ وَهُوَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ» (كر).

١٨٢٥٣ - عن عكرمة بن خالد: «أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ فَرَّ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فَرَدَّتْهُ فَأَسْلَمَ، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَقْرَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نِكَاحِهِمَا» (عب).

٥١٦ - عُكْرَاشُ بْنُ ذُوَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٢٥٤ - عن عبيد الله بن عكراش قال: حَدَّثَنِي أَبِي عُكْرَاشُ بْنُ ذُوَيْبٍ قَالَ: «بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنُ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَأَتَيْتُهُ بِإِبِلٍ كَانَتْهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ^(١)، فَقَالَ: مِنَ الرَّجُلِ؟ فَقُلْتُ عُكْرَاشُ بْنُ ذُوَيْبٍ، فَقَالَ: أَرْفَعُ فِي النَّسَبِ، فَقُلْتُ: ابْنُ حُرْقُوصٍ بْنِ جُعْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الزَّوَالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهَذِهِ صَدَقَاتُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ إِبِلُ قَوْمِي، هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِي، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُوسَمَ بِمَيْسَمِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَتَضُمَّ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ

(١) عُرُوقُ الْأَرْضِ: هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ عُرُوقُهُ حُمْرٌ، (النهاية: ١/٣٢).

يبي إلى منزله أُم سلمة رضي الله عنه فقال : هل من طعام ؟ فَأَتَيْنَا بِجَفَنَةٍ كَثِيرَةِ الثَّرِيدِ وَالْوَدَكِ (١) ، فَأَقْبَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَجَعَلَتْ أَخْبَطُ فِي نَوَاجِيهَا ، فَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى يَدِي الْيُمْنَى ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُكْرَاشُ ! كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِطَبَقٍ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنْ رُطَبٍ أَوْ تَمْرٍ ، شَكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُكْرَاشٍ : رُطْبًا كَانَ أَوْ تَمْرًا ، فَجَعَلَتْ أَكُلُ مِمَّا بَيْنَ يَدَيَّ ، فَجَالَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُكْرَاشُ ! كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِمَاءٍ ، فَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِبَلَلِ كَفَيْهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُكْرَاشُ هَكَذَا الْوُضُوءُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ (ابن النجَّار) .

٥١٧ - عكرمة بن خالد رضي الله عنه

١٨٢٥٥ - عن عكرمة بن خالد المخزومي رضي الله عنه قال : « مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَوْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، خُتِمَ بِخَاتَمِ الْإِيمَانِ ، وَوُقِيَ عَذَابُ الْقَبْرِ » (هق في كتاب عذاب القبر) .

١٨٢٥٦ - عن عكرمة بن خالد رضي الله عنه قال : « اسْتُعْمِلْتُ عَلَى صَدَقَاتِ عَكٍّ ، فَسَأَلْتُ أَشْيَاحِي مِمَّنْ صَدَّقَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَلَفُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً تَبِيعَ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي خَمْسٍ شَاةً ، وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ مِثْلَ صَدَقَةِ الْإِبِلِ » (ابن جرير عب) .

١٨٢٥٧ - عن عكرمة بن خالد رضي الله عنه قال : « أُعْتِقَ رَجُلٌ مَمْلُوكَيْنِ لَهُ أَوْ ثَلَاثَةً لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ أَحَدَهُمْ » (عب) .

(١) الْوَدَكُ : هُوَ دَسَمُ اللَّحْمِ وَذَهْنُهُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ ، (النهاية : ٥/١٦٩) .

٥١٨ - علاء بن سعد رضي الله عنه

١٨٢٥٨ - عن عبد الرحمن بن علاء بن بني ساعدة ، عن أبيه ، عن علاء بن سعد رضي الله عنه ، وكان ممن بايع يوم الفتح : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا لِمَجْلِسَائِهِ : هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ قَالُوا : وَمَا تَسْمَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْطُ ، لَيْسَ فِيهَا مَوْضِعٌ قَدِمَ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ قَائِمٌ أَوْ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ، وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ ^(١) (ابن منده كر) .

مُسْنَدُ

٥١٩ - علقمة بن رمثة البلوي رضي الله عنه

١٨٢٥٩ - عن علقمة بن رمثة رضي الله عنه قال : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ رضي الله عنه إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ : رَجِمَ اللَّهُ عَمْرُوًّا ! فَتَذَاكَرْنَا كُلُّ إِنْسَانٍ اسْمُهُ عَمْرُو ، ثُمَّ نَعَسَ ثَانِيَةً ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ : رَجِمَ اللَّهُ عَمْرُوًّا ! فَقُلْنَا : مَنْ عَمْرُو يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، قَالُوا : مَا بَالُهُ ؟ قَالَ : ذَكَرْتُهُ أَنِّي كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ لِلصَّدَقَةِ ، جَاءَ مِنِ الصَّدَقَةِ فَأَجْزَلَ ، فَأَقُولُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا عَمْرُو ؟ فَيَقُولُ : مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَصَدَقَ عَمْرُو ، إِنَّ لِعَمْرُو عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا كَثِيرًا » (يعقوب بن سفيان ، وابن منده كر ، والدَّيْلَمِي ، وسنَّدهُ صَحِيحٌ) .

٥٢٠ - علبة بن زيد رضي الله عنه

١٨٢٦٠ - عن عبد المجيد بن عيسى ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن عُلْبَةَ بْنِ زَيْدٍ - أَخِي بَنِي حَارِثَةَ ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي تَصَدَّقْتُ

(١) سورة الصافات ، آية : ١٦٥ .

بِعَرْضِي عَلَى مَنْ نَالَهُ مِنْ خَلْقِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْنَ الْمُتَصَدِّقُ بِعَرْضِهِ الْبَارِحَةَ ؟
فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ «
(ابن النجَّار) .

مُسْنَدُ

٥٢١ - عَلَقَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٢٦١ - عن ابن سويد بن علقمة بن الحارث ، عن أبي سليمان الداراني ،
قَالَ : سَمِعْتُ عَلَقَمَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بن علقمة بن الحارث يَقُولُ : سَمِعْتُ جَدِّي عَلَقَمَةَ بْنَ
الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا سَابِعُ سَبْعَةٍ مِنْ
قَوْمِي ، فَسَلَّمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْنَا ، فَكَلَّمَنَاهُ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُنَا وَقَالَ :
مَا أَنْتُمْ ؟ قُلْنَا : مُؤْمِنُونَ ، قَالَ : لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةٌ ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكُمْ ؟ قُلْنَا : خَمْسَ
عَشْرَةَ خِصْلَةً ، خَمْسُ أَمْرَتْنَا بِهَا ، وَخَمْسُ أَمْرَتْنَا بِهَا رُسُلُكَ ، وَخَمْسُ تَخَلَّقْنَا بِهَا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَنَحْنُ عَلَيْهَا إِلَى الْآنَ ، إِلَّا أَنْ تَهَانَا عَنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :
وَمَا الْخَمْسُ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا ؟ قُلْنَا : أَمْرَتْنَا أَنْ نُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ ، وَرُسُلِهِ ،
وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ؛ قَالَ : وَمَا الْخَمْسُ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا رُسُلِي ؟ قُلْنَا : أَمْرَتْنَا رُسُلُكَ
أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَنُقِيمَ الصَّلَاةَ
الْمَكْتُوبَةَ ، وَنُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَنُصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَنُحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ أَسْتَطَعْنَا
إِلَيْهِ السَّبِيلَ ، قَالَ : وَمَا الْخِصَالُ الَّتِي تُخَلِّقْتُمْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قُلْنَا : الشُّكْرُ عِنْدَ
الرِّخَاءِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ ، وَالصَّدْقُ فِي مَوَاطِنِ اللَّقَاءِ ، وَالرِّضَى بِمَرِّ الْقَضَاءِ ، وَتَرْكُ
الشَّمَاتَةِ بِالْمُصِيبَةِ إِذَا حَلَّتْ بِالْأَعْدَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَهَؤُلَاءِ أَدْبَاءُ كَادُوا
أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ ، مِنْ خِصَالٍ مَا أَشْرَفَهَا ! وَتَبَسَّمَ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ : أُوصِيكُمْ بِخَمْسِ
خِصَالٍ أُخْرَى لِيَكْمَلَ لَكُمْ خِصَالُ الْخَيْرِ : لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَلَا تَبْنُوا
مَا لَا تَسْكُنُونَ وَلَا تَنَافِسُوا فِيمَا غَدَا عَنْهُ تَزُولُونَ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، وَعَلَيْهِ
تَقْدُمُونَ ، وَارْغَبُوا فِيمَا إِلَيْهِ تَصِيرُونَ وَفِيهِ تَخْلُدُونَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٢٢ - علقمة بن علاثة العامري رضي الله عنه

١٨٢٦٢ - عن ابن منده قَالَ : « أَنْبَأَنَا سَهْلُ بْنُ السَّرِيِّ ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عمر الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَتَابٍ ^(١) ، عن موسى بن داود ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أَبِي صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زُؤُوسًا » (كر ، وقال : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا » .

مُسْنَدُ

٥٢٣ - علقمة بن وقاص رضي الله عنه

١٨٢٦٣ - عن مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، عن جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرُّوحَاءِ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلَّغْنَا أَنْهُمْ بِكَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ ؟ » .

مُسْنَدُ

٥٢٤ - علي السلمي أبو سدره رضي الله عنه

١٨٢٦٤ - عن بديح بن سدره بن علي السلمي - مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا الْقَاحَةَ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْيَوْمَ السَّقِيَا ، لَمْ يَكُنْ بِهَا مَاءٌ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مِيَاهِ بَنِي غِفَارٍ ، عَلَى مِيلٍ مِنَ الْقَاحَةِ ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ الَّذِي فِي الْكَهْفِ ، وَاضْطَجَعَ بَعْضُ

(١) لقد ورد بالكثرة - عثمان - .

أَصْحَابِهِ بِبَطْنِ الْوَادِي ، فَبَحَثَ^(١) بِيَدِهِ بِالْبَطْحَاءِ ، فَتَدَيَّتْ فَفَحَصَ^(٢) الْمَاءَ ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَقَى وَاسْتَسْقَى جَمِيعَ مَنْ مَعَهُ ، فَقَالَ : هَذِهِ سُقْيَا سَقَاكُمْوَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَسُمِّيَتْ السُّقْيَا (الدَّيْلَمِي) .

مُسْنَدُ

٥٢٥ - علي بن شيان رضي الله عنه

١٨٢٦٥ - عن علي بن شيان رضي الله عنه قَالَ : « خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعَنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، فَلَمَحَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ إِلَى رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! لَا صَلَاةَ لَأَمْرٍ لَا يُقِيمُ صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » (ش) .

١٨٢٦٦ - عن علي بن شيان رضي الله عنه قَالَ : « خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَايَعَنَاهُ وَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ ، فَرَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصُّفُوفِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْصَرَفَ ، فَقَالَ : اسْتَغْبِلْ صَلَاتَكَ فَلَا صَلَاةَ لِلَّذِي خَلْفَ الصَّفِّ » (ش) .

٥٢٦ - علي بن طلح رضي الله عنه

١٨٢٦٧ - عن علي بن طلح رضي الله عنه قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ مَنَا يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ ، فَتَكُونُ مِنْهُ الرُّوَيْحَةُ ، وَيَكُونُ فِي الْفَلَاةِ وَفِي الْمَاءِ قِلَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ » (ابن جرير) .

١٨٢٦٨ - عن علي بن طلح رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لْيُعِدِ الصَّلَاةَ » ابن جرير .

(١) فَبَحَثَ : بَحَثَ فِي الْأَرْضِ : حَفَرَهَا ، (المصباح المنير : ١/٥٠) .

(٢) فَفَحَصَ : اسْتَقْصَى فِي الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْءِ ، (المصباح المنير : ٢/٦٣٣) .

٥٢٧ - علي بن هلال اللّيثي رضي الله عنه

١٨٢٦٩ - عن علي بن هلال اللّيثي رضي الله عنه قال : « صَلَّيْتُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَحَدَّثُونِي أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَتَرَامُونَ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَوَاقِعُ سِهَامِهِمْ ، حَتَّى يَأْتُوا بِصَلُونِ دِيَارِهِمْ فِي أَقَاصِي الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ » (ض) .

مُسْنَدُ

٥٢٨ - عمار بن أحمر المازني رضي الله عنه

١٨٢٧٠ - عن عمار بن أحمر المازني رضي الله عنه قال : « أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ فَطَرَوْا الْإِبِلَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ فَرَدَّهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُونُوا اقْتَسَمُوهَا بَعْدُ » (ع والبعوي ، وابن منده كر) .

مُسْنَدُ

٥٢٩ - عمار بن ياسر رضي الله عنه

١٨٢٧١ - عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ - أَوْ ثَلَاثٌ مِنْ كَمَالِ الْإِيمَانِ - : الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ » (ابن جرير كر) .

١٨٢٧٢ - عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ : الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ، إِذْ يُنْفِقُ وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، أَنْ لَا تَذْهَبَ بِالرَّجُلِ إِلَى السُّلْطَانِ حَتَّى تُنْصِفَهُ ؛ وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ » (ابن جرير) .

١٨٢٧٣ - عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : « ثَلَاثٌ مِنَ الْإِيمَانِ جَمَعَهُنَّ جَمَعَ الْإِيمَانِ : الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ، أَنْ تُنْفِقَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيُخْلِفُكَ ،

وَأَنْصَافُ النَّاسِ مِنْكَ لَا تُلْجِئُهُمْ إِلَى قَاضٍ ، وَبَذَلَ السَّلَامَ لِلْعَالَمِ » (ك ر) .

١٨٢٧٤ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَحِفُّ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ بَيْنُ نِفَاقِهِ : الإِمَامُ الْقِسْطُ ، وَمُعَلِّمُ الْخَيْرِ ، وَذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ » (ك ر) .

١٨٢٧٥ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَحْسَنَ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ ، فَيُثْبِتَ كَمَا قَالَ » (ك ر) .

١٨٢٧٦ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ : « ذَكَرَ قَوْلَ نَضْرَانِيَّ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ بِالشَّامِ وَأَخْبَرَهُمْ بِصِفَةِ الْخُلَفَاءِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَّهُ بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَبْرَهُ ، فَسَأَلَهُمْ عَمَّا ذَكَرَ لَهُمُ النُّضْرَانِيُّ ، فَكَرِهَ لَهُمْ سُؤَالَ النُّضْرَانِيِّ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ : عَلَيَّ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَجَاءَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : حَدِّثْنِي حَدِيثَ النُّضْرَانِيِّ ، فَذَكَرَ حِكَايَةَ عَنْ نَضْرَانِيٍّ قَدِمَ فِيهِ وَفَدِ نَجْرَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ لَهُمْ سُؤَالَ أَهْلِ الْكِتَابِ » (ك ر) .

١٨٢٧٧ - عن السُّدِّيِّ ، عن أَبِي صَالِحٍ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخْزُومِيَّ عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَمَعَهُ فِي السَّرِيَّةِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا قَرِيبًا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يُصَبِّحُوهُمْ نَزَلُوا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَجَاءَ الْقَوْمُ النَّذِيرُ فَهَرَبُوا حَيْثُ بَلَغَهُمْ ، فَأَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا ، وَقَالَ : قِفُوا حَتَّى آتِيَكُمْ ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَمَّارٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْيَقْطَانِ : إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَأَهْلُ بَيْتِي ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعِي إِنْ أَنَا أَقَمْتُ ؟ فَإِنَّ قَوْمِي قَدْ هَرَبُوا حَيْثُ سَمِعُوا بِكُمْ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : فَأَقِمْ ، فَأَنْتَ آمِنٌ ، فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ ، قَالَ : فَصَبَحَ خَالِدُ الْقَوْمَ فَوَجَدَهُمْ قَدْ ذَهَبُوا ، فَأَخَذَ الرَّجُلَ هُوَ وَأَهْلُهُ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنَّهُ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَى الرَّجُلِ ، قَدْ أَسْلَمَ ، قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ أَتَجِيرُ عَلَيَّ وَأَنَا الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَجِيرُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الْأَمِيرُ ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ آمَنَ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ

أَصْحَابُهُ ، فَأَمَرْتُهُ بِالْمُقَامِ لِإِسْلَامِهِ ، فَتَنَازَعَا فِي ذَلِكَ حَتَّى تَشَاتَمَا ، فَلَمَّا قَدِمَا الْمَدِينَةَ اجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ عَمَارُ الرَّجُلُ وَمَا صَنَعَ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَانَ عَمَارٍ ، وَنَهَى يَوْمَئِذٍ أَنْ يُجِيرَ أَحَدٌ عَلَى أَمِيرٍ ، فَتَشَاتَمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْشْتَمِنِي هَذَا الْعَبْدُ عِنْدَكَ ؟ أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْلَاكَ مَا شَتَمَنِي ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : كُفَّ يَا خَالِدُ عَنْ عَمَارٍ ، فَإِنَّ مَنْ يُبَغِضُ عَمَارًا يُبَغِضُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ يَلْعَنُ عَمَارًا يَلْعَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ قَامَ عَمَارٌ فَوَلَّى وَاتَّبَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَتَّى أَخَذَ بِثَوْبِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَضَّاهُ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (١) : أَمْرَاءُ السَّرَايَا ، ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ (٢) : فَيَكُونُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِ ، ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ : يَقُولُ خَيْرٌ عَاقِبَةً » (ابن جرير) .

١٨٢٧٨ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضي الله عنه فِي سَرِيَّةٍ ، وَمَعَهُ فِي السَّرِيَّةِ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ رضي الله عنه إِلَى حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ - أَوْ قَيْسٍ - ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْقَوْمِ جَاءَهُمُ النَّذِيرُ فَهَرَبُوا ، وَثَبَتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ؛ فَقَالَ لِأَهْلِهِ : كُونُوا عَلَى رَحْلِي حَتَّى آتِيَكُمْ ، فَاَنْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ فِي الْعَسْكَرِ ، فَدَخَلَ عَلَى عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَأَهْلُ بَيْتِي فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعِي ؟ أَمْ أَذْهَبَ كَمَا ذَهَبَ قَوْمِي ، فَقَالَ لَهُ عَمَارٌ : أَقِمِ فَإِنَّتَ آمِنٌ ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ ، فَأَقَامَ وَصَبَّحَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَوَجَدَ الْقَوْمَ قَدْ نَذَرُوا وَذَهَبُوا ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ عَمَارٌ : إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ عَلَى الرَّجُلِ سَبِيلٌ ، وَإِنِّي قَدْ أَمَنْتُهُ ، وَقَدْ أَسْلَمَ ، قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ أَتَجِيرُ عَلَيَّ وَأَنَا الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَجِيرُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الْأَمِيرُ ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَسْلَمَ ، وَلَوْ شَاءَ لَذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ قَوْمُهُ ، فَتَنَازَعَا فِي ذَلِكَ ، حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ عَمَارُ

(١) سورة النساء ، آية : ٥٩ .

(٢) سورة النساء ، آية : ٥٩ .

لِلنَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ ، فَأَجَازَ أَمَانَ عَمَّارٍ ، وَنَهَى يَوْمئِذٍ أَنْ يُجِيرَ رَجُلٌ عَلَى أَمِيرٍ ، فَتَنَازَعَ عَمَّارٌ وَخَالِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى تَشَاتَمَا ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَيُسْتَمْنِي هَذَا الْعَبْدُ عِنْدَكَ ؟ أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْلَاكَ مَا شَتَمَنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُفْ يَا خَالِدُ عَنْ عَمَّارٍ ، فَإِنَّ مَنْ يُبْغِضُ عَمَّارًا يُبْغِضُهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَلْعَنَ عَمَّارًا يَلْعَنَهُ اللَّهُ ، وَقَامَ عَمَّارٌ فَانْطَلَقَ ، فَاتَّبَعَهُ خَالِدٌ ، وَأَخَذَ بَثْوِيهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَضَّاهُ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ يَعْنِي : أَمْرَاءَ السَّرَايَا ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ (١) حَتَّى يَكُونَ الرَّسُولُ هُوَ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ ﴿ (كَر وَسُنْدُهُ حَسَنٌ) .

١٨٢٧٩ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً أَخْفَهَا ، وَقَالَ : أَمَّا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ : اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَحْبَبَنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ ، وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زِينَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هَذَاهُ مُهْتَدِينَ » (ابْنُ النَّجَّارِ) .

١٢٢٨٠ - عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَذَكَرُوا الْمَرَضَ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : مَا مَرِضْتُ قَطُّ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : لَسْتُ مِنَّا ، إِنَّ الْمُسْلِمَ يُبْتَلَى بِالْبَلَاءِ ، فَيَكُونُ كَفَّارَةً خَطَايَاهُ ، فَتَتَحَاتُّ كَمَا تَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يُبْتَلَى فَيَكُونُ مَثْلُهُ كَمَثَلِ الْبَعِيرِ عُقِلَ فَلَا يَذْرِي لِمَ عُقِلَ ، وَيُطْلَقُ ، فَلَا يَذْرِي لِمَ أُطْلِقَ » (كَر) .

١٨٢٨١ - عَنْ الشُّعْبِيِّ قَالَ : « سُئِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ،

(١) سورة النساء ، آية : ٥٩ .

فَقَالَ : هَلْ كَانَ هَذَا بَعْدُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَدَعُوهَا حَتَّى تُكُونَ ، فَإِذَا كَانَ تَجَشَّمْنَاهَا لَكُمْ » (كر) .

١٨٢٨٢ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا هَجَانَا الْمُشْرِكُونَ شَكَوْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ ، فَإِنْ كُنَّا لَنُعَلِّمُهُ إِمَاءَنَا بِالْمَدِينَةِ » (ابن جرير كر) .

١٨٢٨٣ - عن عَمَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَعْبُدُ وَأَمْرَاتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر) .

١٨٢٨٤ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ مِنْ سَفَرَةٍ فَضَمَّخَنِي أَهْلِي بِصُفْرَةٍ ، ثُمَّ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، أَذْهَبَ فَاغْتَسِلَ ، فَذَهَبْتُ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فِي أَثَرِهَا ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، أَذْهَبَ فَاغْتَسِلَ ، فَذَهَبْتُ فَأَخَذْتُ شُقْفَةً فَدَلَكْتُ بِهَا جِلْدِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ أَنْقَيْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَجْلِسْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَحْضُرُ جَنَازَةَ كَافِرٍ بِخَيْرٍ ، وَلَا جُنْبًا حَتَّى يَغْتَسِلَ أَوْ يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، وَلَا مُتَضَمِّخًا بِصُفْرَةٍ » (عب) .

١٨٢٨٥ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ » (ش) .

١٨٢٨٦ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَذِفُوا هَذِهِ الصَّلَاةَ قَبْلَ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ » (طب ، عب) .

١٨٢٨٧ - عن أَبِي جَعْفَرٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ » (عب) .

١٨٢٨٨ - عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي قَالَ : « رَأَيْتُ أَبِي عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ

رَكَعَاتٍ ، قُلْتُ : يَا أَبَتِ ! مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ حَبِيبِي ﷺ يُصَلِّي بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » (ابن منده ، وقال : غريب لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحُ بْنُ قُطْنٍ (ك) .

١٨٢٨٩ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ » (ش ، ورواه أَبُو جَرِيرٍ فِي تَهْذِيبِهِ بِلَفْظٍ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ) .

١٨٢٩٠ - عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَجُلٍ مُنَازَعَةً ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنْ كُنْتُ كَمَا تَقُولُ ، فَأَنَا كَتَارِكُ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » (ابن جرير) .

١٨٢٩١ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرْنَا بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ لَمْ نُؤَمِّرْ بِهِ » (ابن جرير) .

١٨٢٩٢ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَضْرِبُ رَجُلٌ عَبْدًا لَهُ ظَالِمًا إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عب) .

١٨٢٩٣ - عن حَسَّانِ بْنِ بِلَالٍ : أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَخَلَلَ لِحْيَتَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ » (عب ، ص ، ش) .

١٨٢٩٤ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » (ش) .

١٨٢٩٥ - عن نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : « قَالَ عَمَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَذْكُرُ إِذَا أَنَا وَأَنْتَ فِي الْإِبِلِ فَأَصَابْتَنِي جَنَابَةٌ ، فَفَعَلْتُ كَمَا تَمَعُّكَ الدَّابَّةُ ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيْمُمُ » (ص) .

١٨٢٩٦ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجْنَبْتُ وَأَنَا فِي الْإِبِلِ وَلَمْ أَجِدْ مَاءً ، فَتَمَعَّكْتُ تَمَعُّكَ الدَّابَّةِ ؛ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ :

إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيْمُ « (عب ، ش) .

١٨٢٩٧ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَهَلَكَ عِقْدُهَا ، فَاحْتُسِسَ النَّاسُ فِي ابْتِعَازِهِ ، حَتَّى أَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَنَزَلَ التَّيْمُ ، فَقَامُوا فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ ، ثُمَّ عَادُوا فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ ثَانِيَةً ، فَمَسَحُوا بِهَا أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْإِبْطَيْنِ - أَوْ قَالَ : إِلَى الْمَنَاكِبِ - « (عب) .

١٨٢٩٨ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ بِأَرْضٍ كَذَا أُرْعَى الْإِبِلَ ، فَأَجْنَبْتُ فَمَمَعْتُ فِي التُّرَابِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَضَحِكَ فَقَالَ : إِنْ كَانَ لِيَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ الصَّعِيدِ أَنْ تَنْوِي هَكَذَا : فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ نَفَخَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا عَلَى وَجْهِهِ وَذِرَاعَيْهِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نَصْفِ الذَّرَاعِ « (عب) .

١٨٢٩٩ - عن ابْنِ أَبِيزَيْدٍ قَالَ : « قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ كُنَّا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، فَمَمَعْنَا فِي التُّرَابِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكُمَا هَكَذَا : وَضَرَبَ الْأَعْمَشُ بِيَدَيْهِ ضَرْبَةً ثُمَّ نَفَخَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ « (ش) .

١٨٣٠٠ - عن مَطْرِفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ « (عب) .

١٨٣٠١ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : « إِنَّ لَأَهْلَ الْبَيْتِ بَيْنَكُمْ إِمَارَاتٍ ، فَأَلْزَمُوا الْأَرْضَ حَتَّى يَنْسَابَ التُّرْكُ فِي خِلَافَةِ رَجُلٍ ضَعِيفٍ ! فَيُخْلَعُ بَعْدَ سَتَيْنِ مِنْ بَيْعَتِهِ ، وَيُخَالَفُ التُّرْكُ بِالرُّومِ ، وَيُخَسَفُ بِغَرْبِيِّ مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، وَيَخْرُجُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ بِالشَّامِ وَيَأْتِي هَلَاكُ مُلْكِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ ، وَيَكُونُ بَدْءُ التُّرْكِ بِالْجَزِيرَةِ ، وَالرُّومِ وَقِسْطَنْطِينَ ، فَيَتَّبِعُ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ فَيَلْتَقِي جُنُودَهُمَا بِقَرْقِيسِيَاءَ^(١) عَلَى النَّهْرِ ، فَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ ،

(١) قَرْقِيسِيَاءَ : مَرْبُوبٌ كَرْكِيسِيَاءَ ، (معجم البلدان : ٤/٣٢٨) .

وَيَسِيرُ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ ، فَيَقْتُلُ الرَّجَالَ ، وَيَسْبِي النِّسَاءَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتَّى يَنْزِلَ الْجَزِيرَةَ إِلَى السُّفْيَانِيِّ ، فَيَتَّبِعُ الْيَمَانِيَّ فَيَقْتُلُ قَيْسًا بِأَرِيحَا ، وَيَحْوِزُ السُّفْيَانِي مَا جَمَعُوا ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، ثُمَّ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ بِالشَّامِ عَلَى الرَّاياتِ الثَّلَاثِ ، ثُمَّ يَكُونُ كُلُّهُمْ فِي وَقْعَةٍ بِقَرْفِسيَاءَ عَظِيمَةٍ ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ فَتَقُ مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَيَقْتُلُ طَائِفَةً مِنْهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ ، وَتَقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ كَاللَّيْلِ وَالسَّيْلِ ، فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَتْهُ وَهَدَمَتْهُ حَتَّى يَدْخُلُوا الْكُوفَةَ ، فَيَقْتُلُونَ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ يَطْلُبُونَ أَهْلَ خُرَاسَانَ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ فَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُ وَيَنْصُرُونَهُ » (نعيم) .

١٨٣٠٢ - عَنْ أَبِي مَرِيَمَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَبَا مُوسَى ! أَنْشُدْكَ اللَّهَ ! أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَنَا سَائِلُكَ عَنْ حَدِيثٍ ، فَإِنْ صَدَقْتَ وَإِلَّا بَعَثْتُ عَلَيْكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُقَرِّرُكَ بِهِ ، أَنْشُدْكَ اللَّهَ ! أَلَيْسَ إِنَّمَا عَنَّاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ نَفْسَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً بَيْنَ أُمَّتِي أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى فِيهَا نَائِمًا خَيْرٌ مِنْكَ قَاعِدًا ، وَقَاعِدًا خَيْرٌ مِنْكَ قَائِمًا ، وَقَائِمًا خَيْرٌ مِنْكَ مَاشِيًا ؟ فَخَصَّصَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَعْمَ النَّاسُ ؛ فَخَرَجَ أَبُو مُوسَى وَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا » (ع ، كر) .

١٨٣٠٣ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الشَّامَ اجْتَمَعَ أَمْرُهَا عَلَى ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَالْحَقُّوا بِمَكَّةَ » (نعيم) .

١٨٣٠٤ - عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنْزِيِّ قَالَ : « إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : أَنَا قَتَلْتُهُ ! قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِيَطْبَ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَةُ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا بَالُكَ مَعَنَا ؟ قَالَ : إِنِّي مُعَلِّمٌ وَلَسْتُ أَقَاتِلُ ، إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْعَمَ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا تَعَصِهِ ، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أَقَاتِلُ » (ش ، كر) .

١٨٣٠٥ - عن الثوري ومعمار ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ابن ضمرة ، عن
عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا عَلِيُّ سَتَقَاتِلُكَ الْفِتْنَةُ
الْبَاغِيَةُ وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ ؛ فَمَنْ لَمْ يَنْصُرَكَ يَوْمَئِذٍ فَلَيْسَ مِنِّي » (كر) .

١٨٣٠٦ - عن قيس بن عباد قال : « قُلْتُ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : « أَرَأَيْتَ هَذَا الْأَمْرَ
الَّذِي أُتِيْتُمُوهُ ، بِرَأْيِكُمْ أَوْ شَيْءٍ عَهْدُهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا عَهْدُ إِلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ » (كر) .

١٨٣٠٧ - عن حذيفة قال : « عَلَيْنُكُمْ بِالْفِتْنَةِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ سُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ !
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٠٨ - عن عمار بن ياسر رضي الله عنه : « أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : هَلْ
أُتِيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَيْئًا حَرَامًا ؟ قَالَ : لَا ، وَكُنْتُ عَلَى مِيعَادَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَعَلَّبَتْنِي
عَيْنِي ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَشَغَلَنِي عَنْهُ سَائِرُ قَوْمٍ » (كر) .

١٨٣٠٩ - عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : « مَنْ فَضَّلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ أَزْرَى بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَطَعَنَ
عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُفْضَلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا وَقَدْ أَنْكَرَ حَقِّي وَحَقَّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٨٣١٠ - عن عمار رضي الله عنه قال : « كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذِي الْعَشِيرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُحَدِّثُكُمَا
بِأَشَقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَحْيِمُرُ ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ
النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذَا - يَعْنِي قَرْنَهُ - حَتَّى تُبَلَّ هَذِهِ - يَعْنِي
لِحْيَتَهُ - » (حم) والْبَغْوِي ، (طب ، ك ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة ،
(كر) .

١٨٣١١ - عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : « كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعُسَيْرَةِ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ فِيهَا شَهْرًا ، فَصَالَحَ فِيهَا بَيْنَ بَنِي مُدَلِجٍ وَحُلَفَائِهِمْ مِنْ ضُمَرَةَ فَوَادَعَهُمْ ، فَقَالَ لِي عَلِيُّ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ نَفْرًا مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنِ لَهُمْ فَتَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ ؟ فَأَتَيْنَاهُمْ فَتَنَظَرْنَا إِلَيْهِمْ سَاعَةً ، ثُمَّ غَشِينَا النَّوْمَ فَعَمَدْنَا إِلَى صَوْرِ^(١) مِنَ النَّخْلِ فِي دَقْعَاءِ^(٢) مِنَ الْأَرْضِ فَنِمْنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ ! مَا أَهَبْنَا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَمِهِ ، فَجَلَسْنَا وَقَدْ تَتَرَبَّنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا تُرَابٍ - لِمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ - ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا ، فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ مَا أَشَقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَحْيَمِرُ ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ - وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ - حَتَّى تُبَلَّ مِنْهَا هَذِهِ - ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ - (كر ، وابن النجار) .

١٨٣١٢ - عن أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ قَالَ : « جَاءَ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : آذَنُ ! فَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْكَ إِلَّا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ خَبَابُ يُرِيهِ آثَارًا فِي ظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ الْمُشْرِكُونَ » (ابن سعد ، ش ، حل) .

١٨٣١٣ - عن عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِعَمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسَاءَكَ عَزَلْنَا إِيَّاكَ ؟ قَالَ : لَيْنُ قُلْتُ ذَاكَ ، لَقَدْ سَاءَ عَنِي جِئِنَ اسْتَعْمَلْتَنِي ، وَسَاءَ عَنِي جِئِنَ عَزَلْتَنِي » (ابن سعد ، كر) .

١٨٣١٤ - عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ عَمَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَسْتَأْذِنُ ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : ائْذِنُوا لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيِّبِ » (ط ، ش ، حم ، ت : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، هـ ، ع ، وابن جرير

(١) الصَّوْرُ : النَّخْلُ الصَّغَارُ ، (لسان العرب : ٤/٤٧٥) .

وقد وردت بالجامع الكبير : - سور - بحرف السين .

(٢) دَقْعَاءُ : الدَّقْعَاءُ : هو التراب ، (النهاية : ٢/١٢٧) .

وصححه ، ك ، والشاشي ، حل ، ص) .

١٨٣١٥ - عن حبيب بن أبي ثابت قال : « نَزَعَ عُمَرُ عَمَّاراً فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ، جَعَلَ عُمَرُ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ مِنْ نَزْعِهِ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : وَاللَّهِ ! مَا أَنْتَ اسْتَعْمَلْتَنِي وَلَا أَنْتَ نَزَعْتَنِي ، قَالَ : فَمَنْ اسْتَعْمَلَكَ وَمَنْ نَزَعَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ! قَالَ عُمَرُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! قُولُوا كَمَا قَالَ : وَاللَّهِ ! مَا أَنْتَ اسْتَعْمَلْتَنِي وَلَا أَنْتَ نَزَعْتَنِي » (كر) .

١٨٣١٦ - عن حبيب بن أبي ثابت قال : « سَأَلَهُمْ عُمَرُ عَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَثَنُوا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا أَنْتَ أَمَرْتَهُ عَلَيْنَا وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا كَمَا يُقَالُ : فَوَاللَّهِ ! لَأَنَا أَمَرْتُهُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ كَانَ صَوَاباً فَإِنَّهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَطأً فَإِنَّهُ لِمِنْ قِبَلِي » (كر) .

١٨٣١٧ - عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : « لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْبُطْحَاءِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَمَرَّ بِعَمَّارٍ وَأُمِّ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُمْ يُعَذِّبُونَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ : صَبْرًا آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ » (الحارث ، والبغوي في مُسند عثمان ، وابن منده ، حل ، كر) .

١٨٣١٨ - عن زيد بن وهب قال : « عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَعَ بِقُرَيْشٍ وَوَلَعَتْ بِهِ ، فَعَدُّوا عَلَيْهِ فَضْرَبُوهُ ، فَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَجَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ وَصَعِدَ الْمُنْبَرُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : تَقَتَّلْتَ الْفِتْنَةَ الْبَاقِيَةَ قَاتِلَ عَمَّارٍ فِي النَّارِ » (حل ، كر) .

١٨٣١٩ - عن عثمان رضي الله عنه قال : « بَيْنَمَا أَنَا أُمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبُطْحَاءِ ، إِذْ بِعَمَّارٍ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُعَذِّبُونَ فِي الشَّمْسِ لِيَرْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَكَذَا ، فَقَالَ : صَبْرًا يَا آلَ يَاسِرٍ ! اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ - وَقَدْ فَعَلْتَ - » (الْحَاكِمُ فِي الْكُنَى ، كر) .

١٨٣٢٠ - عن عثمان رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

لَأَبِي عَمَّارٍ وَأُمِّ عَمَّارٍ وَعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَصْبِرُوا يَا آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ » (كر) .

١٨٣٢١ - عن جابر بن سُمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّارٍ : تَقْتُلُكَ - وَفِي لَفْظٍ : تَقْتُلُ عَمَّارًا - الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (كر) .

١٨٣٢٢ - عن جَابِرٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِعَمَّارٍ وَأَهْلِهِ وَهُمْ يُعَذِّبُونَ فَقَالَ : أَبْشِرُوا آلَ عَمَّارٍ ، وَآلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ » (طس ، ك ، هق ، كر ، ض) .

١٨٣٢٣ - عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ لَمَّا أَخَذُوا فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ ، جَعَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ مِنَ الْخَنْدَقِ فَيَطْرَحُهَا عَلَى شَفِيرِهِ ، وَكَانَ نَاقِيَهَا ^(١) مِنْ مَرَضٍ صَائِمًا ، فَأَذْرَكَ الْعُشْيَ ، فَاتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَرْبَعٌ ^(٢) عَلَى نَفْسِكَ يَا عَمَّارُ ! فَقَدْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ وَأَنْتَ نَاقِيهِ مِنْ مَرَضٍ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَامَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِ عَمَّارٍ وَمَنْكَبَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : يَزْعُمُونَ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْتَ قَدْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ ! كَلَّا وَاللَّهِ - وَفِي لَفْظٍ : وَلَا وَاللَّهِ - مَا أَنْتَ بِمَيِّتٍ حَتَّى تَقْتُلَكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (كر) .

١٨٣٢٤ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَةَ قَالَ : « لَقِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَيْنِ قَدْ خَرَجَا مِنَ الْحَمَامِ مُدْهَنَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمَا ؟ قَالَا : مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ : كَذَبْتُمَا ، الْمُهَاجِرُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (حل ، كر) .

١٨٣٢٥ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَيَحَكَ ابْنُ سُمَيَّةٍ ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، آخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَا حُ ^(٣) لَبِنٍ » (كر) .

١٨٣٢٦ - عن مَوْلَاةٍ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « اشْتَكَى عَمَّارٌ فَعُشِيَ

(١) نَاقِيَهَا : نَقِيَهُ مِنَ الْمَرَضِ : أَيِ صَحَّ مِنْ مَرَضِهِ ، (المختار : ٥٣٧) .

(٢) أَرْبَعٌ تَمَكَّتْ وَانْتَظَرُ ، (المعجم الوسيط : ١/٣٢٤) .

(٣) ضِيَا حُ : الضِّيَا حُ : اللَّبْنُ الْخَائِرُ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ يَخْلُطُ ، (النهاية : ٣/١٠٧) .

عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتُخْشَوْنَ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي ؟ أَخْبَرَنِي حَبِيبِي ﷺ أَنَّهُ تَقْتُلُنِي الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَةُ ، وَأَنْ آخِرَ زَادِي مِنَ الدُّنْيَا مَرْقَةٌ مِنْ لَبَنِ « (ع ، كر) .

١٨٣٢٧ - عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ وَاشْتَدَّتِ الْحَرْبُ ، دَعَا عَمَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشُرْبَةِ لَبَنِ ، فَشَرِبَهَا وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : إِنْ آخَرَ شُرْبِي تَشْرِبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شُرْبَةُ لَبَنِ حَتَّى تَمُوتَ ، ثُمَّ تَقْدَمُ فَقَتِلَ » (ش ، حم ، م ، ويعقوب بن سفيان ، كر) .

١٨٣٢٨ - عَنْ لَوْلُؤَةَ مَوْلَاةِ عَمَّارٍ قَالَتْ : « سَمِعْتُ عَمَّاراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا أَمُوتُ فِي مَرَضِي هَذَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنِّي أَقْتُلُ بَيْنَ صَفِّينَ » (كر) .

١٨٣٢٩ - عَنْ أُمِّ عَمَّارٍ - حَاضِنَةِ لِعَمَّارٍ - قَالَتْ : « اشْتَكَيْ عَمَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَا أَمُوتُ فِي مَرَضِي هَذَا ، حَدَّثَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي لَا أَمُوتُ إِلَّا قَتِيلًا بَيْنَ فِئَتَيْنِ مُؤْمِنَتَيْنِ » (كر) .

١٨٣٣٠ - عَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ آخِرَ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيْحٌ مِنْ لَبَنِ » (كر) .

١٨٣٣١ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : « قَالَ عَمَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَذْفُونِي فِي ثِيَابِي فَإِنِّي مُحَاصِمٌ » (كر) .

١٨٣٣٢ - عَنْ عِكْرَمَةَ : « أَنَّ عَمَّاراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ سَارِقاً قَدْ سَرَقَ عَيْبَتَهُ فَقَالَ : أَسْتُرْ عَلَيْهِ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتُرْ عَلَيَّ » (كر) .

١٨٣٣٣ - عَنْ حَوْشَبِ الْفَزَارِيِّ قَالَ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَوْمَ قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَدْخُلُ سَالِبُكَ وَقَاتِلُكَ النَّارَ » (كر) .

١٨٣٣٤ - عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ! فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنْ سَالِبُهُ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ ، فَقِيلَ لِعَمْرُو : هُوَ ذَا أَنْتَ تَقَاتِلُهُ ! فَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ : قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ » (كر) .

١٨٣٣٥ - عن حذيفة قال : « إِنَّ عَمَاراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تُصِيبُهُ الْفِتْنَةُ حَتَّى يَخْرَفَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَبُو الْيَقْظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ لَمْ يَدْعَهَا حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُنْسِيَهُ الْهَرَمُ » (كر) .

١٨٣٣٦ - عن حذيفة : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ قُتِلَ ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : أَلْزَمُوا عَمَاراً ، قِيلَ : إِنَّ عَمَاراً لَا يُفَارِقُ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! قَالَ : إِنَّ الْحَسَدَ أَهْلَكَ لِلْجَسَدِ ، وَإِنَّمَا يُنْفَرُكُمْ مِنْ عَمَارٍ قُرْبُهُ مِنْ عَلِيٍّ ، فَوَاللَّهِ ! لَعَلِّي أَفْضَلُ مِنْ عَمَارٍ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ التُّرَابِ وَالسَّحَابِ ، وَإِنَّ عَمَاراً مِنَ الْأَخْيَارِ » (كر) .

١٨٣٣٧ - عن كعب بن مالك : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ مِنَ الْخَنْدَقِ : تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، وَآخِرُ شَرَابِكَ ضِيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ - وَفِي لَفْظٍ : وَآخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيْحٌ مِنْ لَبَنٍ - » (كر) .

١٨٣٣٨ - عن خالد بن الوليد قال : « إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَامٌ ، فَانْطَلَقَ عَمَارٌ يَشْكُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشْكُونِي ، فَجَعَلْتُ لَا أَزِيدُهُ إِلَّا غِلْظَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ ، فَبَكَى عَمَارٌ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَسْمَعُهُ ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ رَأْسَهُ وَقَالَ : مَنْ عَادَى عَمَاراً عَادَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَاراً أَبْغَضَهُ اللَّهُ » (ش ، حم ، ن) .

١٨٣٣٩ - عن خالد بن الوليد رضي الله عنه : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْلَا أَنْتَ مَا سَبَّيْتُ ابْنَ سُمَيَّةَ ، فَقَالَ : مَهْلًا يَا خَالِدُ ! مَنْ سَبَّ عَمَاراً سَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ حَقَرَ عَمَاراً حَقَرَهُ اللَّهُ وَمَنْ سَفَهَ عَمَاراً سَفَهَهُ اللَّهُ » (ابن النجار) .

١٨٣٤٠ - عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال : « مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَخَوْفَ عِنْدِي أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ مِنْ شَأْنِ عَمَارٍ ، قِيلَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَصْبَتُهُمْ وَفِيهِمْ أَهْلُ بَيْتِ مُسْلِمُونَ ، فَكَلَّمَنِي عَمَارٌ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أُرْسِلُهُمْ ، فَقُلْتُ : لَا ، حَتَّى آتِيَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ شَاءَ أُرْسَلُهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ صَنَعَ فِيهِمْ مَا أَرَادَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى

رسول الله ﷺ ، وَأَسْتَأْذِنَ عَمَّارٌ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَمْ تَرِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَعَلَ وَفَعَلَ ؟ فَقَالَ خَالِدٌ : أَمَّا وَاللَّهِ ! لَوْلَا مَجْلِسُكَ مَا سَبَّنِي ابْنُ سُمَيَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَخْرِجْ يَا عَمَّارُ ! فَخَرَجَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا نَصَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَالِدٍ ! فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُحِبُّ الرَّجُلَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا مَنَعَنِي مِنْهُ إِلَّا مَحْقَرَةٌ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْقِرْ عَمَّارًا يَحْقِرْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسُبَّ عَمَّارًا يَسُبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يُبْغِضْ عَمَّارًا يُبْغِضْهُ اللَّهُ ، فَخَرَجْتُ فَاتَّبَعْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ حَتَّى اسْتَغْفَرَ لِي « (ع ، كر) .

١٨٣٤١ - عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَأَصَبْنَا أَهْلَ بَيْتٍ كَانُوا وَحْدُوا ، فَقَالَ عَمَّارُ رضي الله عنه : قَدْ آحْتَجَزَ هَؤُلَاءِ مِنَّا بِتَوْحِيدِهِمْ ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِ عَمَّارٍ ، فَقَالَ : أَمَّا لِأَخْبِرَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَكَانِي إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَقْتَصُّ مِنِّي ، أَدْبَرَ وَعَيْنَاهُ تَذَمُّعَانِ ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! لَا تَسُبَّ عَمَّارًا ، فَإِنَّهُ مِنْ سَبِّ عَمَّارٍ سَبُّ اللَّهِ ، وَمَنْ يُبْغِضْ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ سَفِهَ عَمَّارًا سَفِهَهُ اللَّهُ ؛ فَقُلْتُ : اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَوَاللَّهِ ! مَا مَنَعَنِي أَنْ أُجِيبَهُ إِلَّا تَسْفُهِيَ إِيَّاهُ ، قَالَ خَالِدٌ : فَمَا مِنْ ذَنْبٍ مِنِّي أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ تَسْفُهِيِ عَمَّارًا » (ن ، طب ، ك) .

١٨٣٤٢ - عن خالد بن الوليد رضي الله عنه ، عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة ، وَكَانَتْ تُمَرِّضُ عَمَّارًا ، قَالَتْ : « جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَمَّارٍ يَعُودُهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَيِّتَهُ بِأَيْدِينَا ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » (ز ، كر) .

١٨٣٤٣ - عن أبي أمامة قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّارٍ رضي الله عنه : تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٤٤ - عن سلمان قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ لَهُ عَمَّارُ رضي الله عنه وَهُوَ يُعَذِّبُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَكَذَا الدَّهْرُ أَبَدًا ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ

لَالِ يَا سِرِّ ! مَوْعِدُكُمْ الْجَنَّةُ » (كر) .

١٨٣٤٥ - عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِمَّارٍ : تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (الروياني ، ع ، كر) .

١٨٣٤٦ - عن أَبِي قَتَادَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعِمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَيَحَكَ ابْنُ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (ع ، كر) .

١٨٣٤٧ - عن أَبِي قَتَادَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعِمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَسَحَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ : وَيَحَا لَكَ ابْنُ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ فِتْنَةٌ بَاغِيَّةٌ » (كر) .

١٨٣٤٨ - عن خَيْثَمَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ قَالَ : « جَلَسْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقُلْتُ : حَدِّثْنِي ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : تَسْأَلْنِي وَفِيكُمْ عُلَمَاءُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْمُجَارُ مِنَ الشَّيْطَانِ عِمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر) .

١٨٣٤٩ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْنِي الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا نَقَلَ النَّاسُ حَجْرًا نَقَلَ عِمَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَجَرَيْنِ ، وَإِذَا نَقَلَ النَّاسُ لَبَنَةً نَقَلَ عِمَّارُ لَبَتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَيَحَ ابْنُ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (كر) .

١٨٣٥٠ - عن العلاء ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (كر) .

١٨٣٥١ - عن أَبِي بَكْرٍ بن حَفْصٍ ، عن رَجُلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْيُسْرِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعِمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ - وَفِي لَفْظٍ : تَقْتُلُ عِمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ - » (كر) .

١٨٣٥٢ - عن ابن شَهَابٍ ، عن أَبِي الْيُسْرِ ، وعن زِيَادِ بْنِ الْقُرْدِ : « أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَحْمِلُ لَبَتَيْنِ لِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ :

مَا دَأْبُكَ إِلَى هَذَا ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُرِيدُ الْأَجْرَ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ مَنْكَبَيْهِ وَظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَيَحْكُ يَا عَمَّارُ ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (كر) .

١٨٣٥٣ - عن ابن عباس رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه : تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (كر) .

١٨٣٥٤ - عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ : أَنْظَرُوا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رضي الله عنه فَإِنَّهُ يَمُوتُ عَلَى الْفِطْرَةِ إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهُ هَفْوَةٌ مِنْ كِبَرٍ » (كر) .

١٨٣٥٥ - عن عائشة رضي الله عنها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَخَذَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ جَعَلَ النَّاسُ يَنْقُلُونَ حَجَرًا حَجَرًا ، وَعَمَّارُ رضي الله عنه حَجَرَيْنِ ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِ عَمَّارٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِي عَمَّارٍ ، وَيَحْكُ ابْنُ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، وَآخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحٌ مِنْ لَبَنِ » (كر) .

١٨٣٥٦ - عن أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : « رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّارًا رضي الله عنه وَهُوَ يَنْقُلُ الْحِجَارَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، قَالَ : وَيَحْ ابْنُ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (كر) .

١٨٣٥٧ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارِ رضي الله عنه : تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، بَشَّرَ قَاتِلَ عَمَّارٍ بِالنَّارِ » (ع ، كر) .

١٨٣٥٨ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ : « رَجَعْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ مِنْ صِفِّينَ ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه يَقُولُ : يَا أَبَتِ ! أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارِ رضي الله عنه حِينَ كَانَ بَيْنِي الْمَسْجِدَ : إِنَّكَ الْحَرِيصُ عَلَى الْأَجْرِ ، وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَتَقْتُلَنَّكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ؟ قَالَ : بَلَى قَدْ سَمِعْتُهُ » (ع ، كر) .

١٨٣٥٩ - عن الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ : آبُنَا لَنَا مَسْجِدًا ، قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَرْشُ كَعْرَاشِ مُوسَى ، آبُنَا لَنَا بِلَيْنِ ،

فَجَعَلُوا يَتَنَوْنَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَاطِيهِمُ اللَّبْنَ عَلَى مَا دُونَهُ ثَوْبٌ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَبِشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ ، فَمَرَّ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَيَقُولُ : وَيَحْكُ يَا أَبَنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (كر) .

١٨٣٦٠ - عن سعيد بن جبيرة قال : « كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْقُلُ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ عَمَّارٌ ، وَقَعَ حَجَرٌ فَتَقْتُلُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مَاتَ عَمَّارٌ ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (كر) .

١٨٣٦١ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « لَا نَسِيْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاوِلُهُمُ اللَّبْنَ ، وَقَدْ آغَبَرَّ شَعْرُ صَدْرِهِ وَهُوَ يُنَادِي : أَلَا إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ ، فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ ، فَجَاءَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : وَيَحْ عَمَّارٍ - أَوْ : وَيَحْ ابْنُ سُمَيَّةَ ! - تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (كر) .

١٨٣٦٢ - عن سعد ، أَنَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ وَغَيْرُهُ قَالُوا : « قَالَ عَلِيٌّ جِئْنَا قُتِلَ عَمَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ أَمْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْظُمَ عَلَيْهِ قُتْلُ ابْنِ يَاسِرٍ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمُصِيبَةُ الْمُوجِبَةُ لَغَيْرِ رَشِيدٍ ، رَجِمَ اللَّهُ عَمَّارًا يَوْمَ أُسْلَمَ ، وَرَجِمَ اللَّهُ عَمَّارًا يَوْمَ قُتِلَ ، وَرَجِمَ اللَّهُ عَمَّارًا يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَمَّارًا ، وَمَا يُذَكَّرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ إِلَّا كَانَ رَابِعًا ، وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا خَامِسًا ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُ أَنَّ عَمَّارًا قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَلَا أَثْنَيْنِ ، فَهَنِيئًا لِعَمَّارٍ بِالْجَنَّةِ وَلَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَمَّارًا مَعَ الْحَقِّ ، وَالْحَقُّ مَعَهُ يَدُورُ ، عَمَّارٌ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَمَا دَارَ ، وَقَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ » (كر) .

١٨٣٦٣ - عن أَوْسٍ بْنِ أَبِي أَوْسٍ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَوْ أَنْ تَمْسَهُ » (كر) .

١٨٣٦٤ - عن مجاهدٍ قال : « رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْحِجَارَةَ عَلَى عَمَّارٍ

رضي الله عنه ، وَهُوَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ ، وَذَلِكَ فِعْلُ الْأَشْقِيَاءِ الْأَشْرَارِ - وَفِي لَفْظٍ : ذَابُّ الْأَشْقِيَاءِ الْفُجَّارِ « (كر) .

١٨٣٦٥ - عن مُحَمَّد بن سعد بن أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْحَقُّ مَعَ عَمَّارٍ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ وَلَهَّةُ الْكِبَرِ » ^(١) . (سيف ، كر) .

١٨٣٦٦ - عن عَمَّارِ بن ياسِرٍ رضي الله عنه قَالَ : « مَا حَرَّمَ اللَّهُ شَيْئًا مِنَ الْحَرَائِرِ إِلَّا قَدْ حَرَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الْإِمَاءِ إِلَّا يَجْمَعُهُنَّ رَجُلٌ ، يَقُولُ : يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعٍ فِي السَّرَّارِي « (عب) .

١٨٣٦٧ - عن مجَاهِدٍ ، عن أُسَامَةَ بن شريك - وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ - قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ ؟ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ ، قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ » (كر) ، وَقَالَ : هَكَذَا رُوِيَ مَوْصُولًا ، وَالْمَحْفُوظُ عن مجاهد مُرْسَلًا .

١٨٣٦٨ - عن أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَقْتُلُ عَمَّارًا رضي الله عنه الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٦٩ - عن عَمَّارِ بن يَاسِرٍ رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ » (ش) .

١٨٣٧٠ - عن عَمَّارِ بن ياسِرٍ رضي الله عنه قَالَ : « لَقَدْ سَارَتْ أُمْنًا عَائِشَةُ رضي الله عنها مَسِيرَهَا ، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّنَا ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَانَا بِهَا لِيَعْلَمَ : إِيَّاهُ نُطِيعُ أَوْ إِيَّاهَا » (ع ، كر) .

١٨٣٧١ - عن عمرو بن غالبٍ قَالَ : « سَمِعَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضي الله عنه رَجُلًا يَنَالُ مِنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها فَقَالَ لَهُ : أَسَكْتُ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا ! فَأَشْهَدُ أَنَّهَا زَوْجَةُ

(١) وَلَهَّةُ الْكِبَرِ : اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلُهُ ، (المعجم الوسيط : ١٠٥٧ / ٢) .

رسول الله ﷺ في الجنة » (كر) .

١٨٣٧٢ - عن مَوْلَاةٍ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَتْ : « أَشْتَكِيْ عَمَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ :
إِنِّي لَسْتُ مَيِّتًا مِنْ وَجْعِي هَذَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ أَنِّي مَقْتُولٌ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ عَظِيمَتَيْنِ ، تَقْتُلُنِي الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ مِنْهُمَا » (كر) .

١٨٣٧٣ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
يَا عَلِيُّ ! سَتَقَاتِلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ ، فَمَنْ لَمْ يَنْصُرْكَ يَوْمَئِذٍ فَلَيْسَ مِنِّي »
(كر) .

١٨٣٧٤ - عن يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « بَلَّغْنَا أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ تَرْبًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسْنِهِ لَمْ يَكُنْ أَقْرَبَ بِهِ سِنًا مِنِّي »
(كر) .

١٨٣٧٥ - عن أَبِي الْبُخْتَرِيِّ الطَّائِي قَالَ : « تَنَاوَلَ عَمَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا ،
فَاسْتَطَالَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَمَّارُ : أَنَا إِذَنْ كَمَنْ لَا يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَعَادَ الرَّجُلُ
فَاسْتَطَالَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارُ : إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَأَكْثَرَ اللَّهُ مَالَكَ وَلَوْلَكَ وَجَعَلَكَ مُوْطَأً
الْعَقَبَتَيْنِ » (كر) .

١٨٣٧٦ - عن عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً ، وَكَفَى بِالْيَقِينِ
غِنًى ، وَكَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا » (كر ، وابن النجار) .

١٨٣٧٧ - عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ ،
وَالْمَارِقِينَ ، وَالْقَاسِطِينَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٣٠ - عُمَارَةُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٣٧٨ - عن عُمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ ، إِذْ أَتَانَا آتٍ وَإِمَامُنَا رَاجِعٌ ، وَنَحْنُ رُكُوعٌ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ

أُنْزِلَ عَلَيْهِ قُرْآنٌ ، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكُعْبَةَ إِلَّا فَاسْتَقْبَلُوهَا ، فَاَنْحَرَفَ إِمَامُنَا وَهُوَ رَاكِعٌ ، وَأَنْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى اسْتَقْبَلُوا الْكُعْبَةَ ، فَصَلَّيْنَا بَعْضُ تِلْكَ الصَّلَاةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَبَعْضُهَا إِلَى الْكُعْبَةِ » (ش) .
مُسْنَدُ

٥٣١ - عمارة بن حزم بن زيد بن لوزان الأنصاري البخاري رضي الله عنه

١٨٣٧٩ - عن زياد بن نعيم عن عمارة بن حزم ، عن رسول الله ﷺ قَالَ :
« أَرْبَعٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِوَاحِدَةٍ لَمْ تَنْفَعْهُ
الثَّلَاثَةُ ، قُلْتُ لِعُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ : مَا هُنَّ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ،
وَالْحَجُّ » (كر) .

١٨٣٨٠ - عن زياد بن نعيم : أَنَّ ابْنَ حَزْمٍ أَبَا عُمَارَةَ - أَوْ : أَبَا عَمْرٍو -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا مُتَكَبِّئٌ عَلَى قَبْرِ فَقَالَ : قُمْ لَا تُؤْذِ صَاحِبَ
الْقَبْرِ أَوْ يُؤْذِيكَ » (البَغْوِيُّ) .

٥٣٢ - عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٣٨١ - عن عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، عن ابنِ الْفَاقِهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » ابنُ النَّجَّارِ .

مُسْنَدُ

٥٣٣ - عمارة بن ربيعة الثقفي رضي الله عنه

١٨٣٨٢ - عن حصينٍ قَالَ : « رَأَى عُمَارَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ
يَرْفَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ
عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ الْمُسَبَّحَةِ » (ش) .

١٨٣٨٣ - عن عُمَارَةَ بن رُوَيْبَةَ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُثْمَانَ رضيَ اللهُ عنه فَقَالَ : أَلَا أَبَوَائِي صَالِحٌ ، وَأَوْخُوهَا يَزُوجُهَا مِنْ عُثْمَانَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَلَاثَةُ زَوَاجَتِهِ إِيَّاهَا » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٣٤ - عِمْرَانُ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللهُ عنه

١٨٣٨٤ - عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ قَالَ : أَعْمَلُوا فِكُلِّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » (كر ، ن ، ابن جرير) .

١٨٣٨٥ - عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « جَاءَ حُصَيْنٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ ؟ قَالَ : تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعَزِّمَ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي ، ثُمَّ إِنَّ حُصَيْنًا أَسْلَمَ بَعْدُ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ سَأَلْتُكَ الْمَرَّةَ الْأُولَى ، وَإِنِّي الْآنَ أَقُولُ ، مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمِدْتُ ، وَمَا جَهِلْتُ وَمَا عَلِمْتُ » (ش) .

١٨٣٨٦ - عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِيهِ حُصَيْنٍ : كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا ؟ قَالَ : سَبْعَةٌ : سِتَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَوَاحِدٌ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : فَأَيُّهُمْ تَعْبُدُ لِرَغْبَتِكَ رَهْبَتِكَ ؟ قَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : يَا حُصَيْنُ ! إِنْ أَسَلَمْتَ عَلِمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ ، فَأَسَلَمَ حُصَيْنٌ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنِي الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي ، قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ الْهَمْنِي رُشْدِي ، وَفِي شَرِّ نَفْسِي ، - وَفِي لَفْظٍ : وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي » الروياني ، وأبو نعيم (ك) .

١٨٣٨٧ - عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَسَلَمْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهِدُّكَ لِأَرْشَدِ

أَمْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي » أَبُو نَعِيم .

١٨٣٨٨ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَايِرِ ؟ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا
عَظِيمًا ﴾ ^(١) ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ ^(٢) ،
وَكَانَ مُتَكِنًا فَاحْتَفَزَ فَقَالَ : أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ » (أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ فِي الْقُضَاةِ) .

١٨٣٨٩ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه : « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ اعْتَرَفَتْ
عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزَّنا ، قَالَتْ : أَنَا حُبْلَى ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْهَا ، فَقَالَ : أَحْسِنِ إِلَيْهَا ،
فَإِذَا وَضَعْتَ فَأَخْبِرْنِي ، فَفَعَلَ ، فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا
فَرَجَمَتْ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَجَمْتَهَا ثُمَّ
تُصَلِّي عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ ،
وَهَلْ وَجَدْتَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ » (عُب ، حَم ، م ، د ، ن) .

١٨٣٩٠ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه : « أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حَمَادٍ
الْمَجَاشِعِي أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ زَبْدًا ^(٣)
الْمُشْرِكِينَ » (حَم) .

١٨٣٩١ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : « أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِطَرَفِ عِمَامَتِي مِنْ وَرَائِي ، فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ ! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِنْفَاقَ وَيَكْرَهُ الْإِقْتَارَ ،
أَنْفَقْ وَأَطْعِمْ وَلَا تَصِرْ صَرًّا فَيُعَسَّرَ عَلَيْكَ الطَّلَبُ ، وَأَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّظَرَ النَّاقِدَ عِنْدَ
الشُّبُهَاتِ ، وَالْعَقْلَ الْكَامِلَ عِنْدَ نُزُولِ الشَّهَوَاتِ ، وَيُحِبُّ السَّمَاحَةَ وَلَوْ عَلَى تَمَرَاتٍ ،
وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَعَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ » (كَر) .

١٨٣٩٢ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّنَا

(١) سورة النساء ، آية : ٤٨ .

(٢) سورة لقمان ، آية : ١٤ .

(٣) زَبْدٌ : الزَّبْدُ : أَيِ الرُّفْدُ وَالْعَطَاءُ ، (النِّهَايَةُ : ٢/٢٩٣) .

عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَبَيْنَهُمَا عَنِ الْمُثَلَّةِ « (عب) .

١٨٣٩٣ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : « سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ ، فَدَخَلَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْخَزْبَاقُ ، وَكَانَ طَوِيلَ الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَخَرَجَ مُغَضِبًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : أَصَدَقَ هَذَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَامَ فَصَلَّى تِلْكَ الرُّكْعَةَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ « (ش ، طب) .

١٨٣٩٤ - عن مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ : « صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ إِذَا سَجَدَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا أَنْقَلَّ قَالَ : إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ مِثْلُ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « (عب ، ش) .

١٨٣٩٥ - عن عمران بن الحُصَيْنِ رضي الله عنه قال : « مَنْ بَالَ فِي مُغْتَسِلِهِ لَمْ يَتَطَهَّرْ » (عب) .

١٨٣٩٦ - عن عمران بن حُصَيْنٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهَرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِـ « سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » (١) ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِهَا ، وَفِي لَفْظٍ - فَقَالَ : قُلْتُ : مَا لِي أَنْزَعُهَا ؟ « (عب ، ش ، ط ، زَادَ عَد ، قَط ، هَق ، فِي الْقِرَاءَةِ : فَتَنِي عَنْ الْقِرَاءَةِ خَلَفَ الْإِمَام . وَضَعَفُوا هَذِهِ الزِّيَادَةَ ، هَق ، فِي كِتَابِ الْقِرَاءَةِ) .

١٨٣٩٧ - عن عمران بن حُصَيْنٍ رضي الله عنه قال : « قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ فُلَانًا لَا يُقِطِرُ نَهَارًا دَهْرًا ، قَالَ : لَا أَفْطَرُ وَلَا صَامَ » (ابن جرير) .

١٨٣٩٨ - عن عمران بن الحُصَيْنِ رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي

(١) سورة الأعلى ، آية : ١ .

يَدِهِ حَلَقَةً مِنْ صُفْرِ^(١) ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْحَلَقَةُ ؟ فَقَالَ : هِيَ مِنَ الْوَاهِنَةِ ، قَالَ : دَعَهَا فَمَا تَرِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا » (ابن جرير وصححه) .

١٨٣٩٩ - عن بجاله قَالَ : « قُلْتُ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدِّثْنِي عَنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : تَكْتُمُ عَنِّي حَتَّى أَمُوتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : بَنُو أُمَيَّةَ وَثَقِيفٌ ، وَبَنُو حَنِيفَةَ » (نعيم بن حماد في الفتن) .

١٨٤٠٠ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه قَالَ : « دَخَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عَضْدِي جِلْيَةٌ مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : مِنَ الْوَاهِنَةِ ، قَالَ : أَيْسُرُكَ أَنْ تُوَكَّلَ إِلَيْهَا ، أَنْبِذَهَا عَنْكَ » (ابن جرير وصححه) .

١٨٤٠١ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه قَالَ : « قَدِمَ وَفَدُ بَنِي نَهْدٍ^(٢) بِنَ زَيْدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ طُفْهَةُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيُّ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ

(١) صُفْرٌ : الصُّفْرُ بِالضَّمِّ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوَانِي ، (المختار : ٢٨٨) .

(٢) بنو نهدٍ : هم قبيلة باليمن كانوا يتكلمون بالفاظ غريبة وحشية لا تعرفها أكثر العرب ، وكان ﷺ يخاطب كل قوم ويكاتبهم بلغتهم ، وذلك من أنواع بلاغته ﷺ ، فكان يتكلم مع كل ذي لغة عربية بلغته ، ومع كل ذي لغة بلغة بلغته أتساعاً في الفصاحة ، واستحداثاً للألفاظ والمحبة ، فكان يخاطب أهل الحضر بكلام ألين من الدهن ، وأزق من المزن ، ويخاطب أهل البدو بكلام أرسى من الهضب ، وأزهف من الغضب ، فانظر إلى دَعَائِهِ ﷺ لأهل المدينة حين سألوه ذلك ؟ فقال : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ ، وَبَارِكْ لِمَ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ ، وَفِي رَايَةٍ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ ، وَفِي رَايَةٍ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي تَمَرِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدْنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمَثَلِ مَا دَعَاكَ إِبْرَاهِيمَ لِمَكَّةَ ، ثُمَّ انْظُرْ دَعَاءَهُ لِبَنِي نَهْدٍ ، وَقَدْ وَقَدُوا عَلَيْهِ فِي جَمَلَةِ الْوُفُودِ ، فَقَامَ طُفْهَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَشْكُو الْجَدْبَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَيْنَاكَ مِنْ غَوْرِي تَهَامَةَ إِلَخَ الْخَدِيثِ . . . (السيرة النبوية للدحلان عن هامش السيرة الحلبية : ٨٠/٣ و ٨١) .

ولما كان حديث طُفْهَةَ بْنِ زُهَيْرٍ الْوَافِدِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي سَنَةِ تَسْعٍ مَعَ أَكْثَرِ وَفُودِ الْعَرَبِ كَمَا فِي الْإِسْتِيعَابِ وَشِكَايَتِهِ مِنْ جَدْبِ بِلَادِهِ ، وَجَوَابِهِ عَنْهُ ﷺ قَدْ غَنَى بَشْرُوحِهِ وَتَفْسِيرِ الْفَاطِهَةِ أَكَابِرُ أُيْمُنَاتِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، وَرَأَوْا أَنَّ الْحَاجَةَ مَاسَةً إِلَى ذَلِكَ لِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ غَرَابَةِ الْأَفْظَاذِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا أَكْثَرُ الْعَرَبِ لَمَّا بَيْنَا وَبَيْنَهُمْ مِنَ التَّفَاوُتِ الْبَعِيدِ ، فَنَحْنُ أَشَدُّ حَاجَةً مِنْهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ نَقَلَ شَرْحُهَا وَتَفْسِيرَ الْفَاطِهَةِ مُفْتِي الشَّافِعِيَّةِ بِمَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ دَحْلَانَ فِي سِيرَتِهِ الْمَشْهُورَةِ عَنِ الْمَوَاهِبِ اللَّدْنِيَّةِ ، فَاقْتَفَيْنَا أَثَرَهُمَا فِي ذَلِكَ تَسْهِلًا عَلَى الْمَطَالَعِينَ ، وَإِعَانَةً لِلشَّارِدِينَ ، وَقَدْ أورد تلك الشكاة صاحب كنز العمال من طريقين : طريق عمران بن حصين رضي الله عنه وهي هذه ، ومن طريق علي رضي الله عنه ، وفيهما اختلاف في الزيادة والنقصان ، وكثرة التحريف وقليته .

طَفَهَةُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَيْنَاكَ مِنْ غَوْرِي^(١) تِهَامَةً ، عَلَى أَكْوَارِ^(٢) الْمَيْسِ ، تَرْتَمِي بِنَا ، الْعَيْسُ نَسْتَحْلِبُ^(٣) الصَّبِيرَ ، وَنَسْتَجْلِبُ^(٤) الْخَبِيرَ ، وَنَسْتَعْضِدُ^(٥) ، الْبَرِيرَ ، نَسْتَخِيلُ^(٦) الرَّهَامَ ، وَنَسْتَجِيلُ^(٧) الْجِهَامَ ، مِنْ أَرْضِ غَائِلَةٍ^(٨) النَّطَا ، غَلِيظَةِ الْوَطَا^(٩) ، قَدْ نَشَفَ^(١٠) الْمُذْهَنُ ، وَيَسَ^(١١) ، الْجَعْنُ وَسَقَطَ^(١٢) ، الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ ، وَمَاتَ^(١٣) الْعُسْلُوجُ ، وَهَلَكَ^(١٤) الْهَدْيُ ، وَمَاتَ^(١٥) الْوَدْيُ ، بَرِئْنَا^(١٦) يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مِنَ الْوَتْنِ وَالْعَنَنِ^(١٧) ، وَمَا يُحْدِثُ الزَّمَنُ ، لَنَا دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ وَشَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ ، مَا طَمَا^(١٨) الْبَحْرُ ، وَقَامَ تَعَارُ^(١٩) ، وَلَنَا نَعَمَ هَمَلٌ^(٢٠) أَغْفَالُ^(٢١) ،

- (١) غَوْرِي تِهَامَة : ما انحدر منها .
- (٢) أَكْوَارِ الْمَيْسِ : الأكوار : رَحْلُ النَّاقَةِ بِأَدَاتِهِ ، (النِّهَايَة : ٤ / ٢٠٨) .
- (٣) نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ : سَحَابٌ أَيْضٌ مُتْرَاكِبٌ يَتَكَاثَفُ ، أَيْ : نَسْتَدْرُ السَّحَابَ .
- (٤) الْخَبِيرَ : هُوَ الْعُشْبُ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ نَقْتَعُ النَّبَاتَ وَنَأْكُلُهُ .
- (٥) وَنَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ : أَيْ ثَمَرُ الْأَرَاكِ نَقْطَعُهُ .
- (٦) وَنَسْتَخِيلُ الرَّهَامَ : وَهِيَ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ .
- (٧) وَنَسْتَجِيلُ الْجِهَامَ : أَيْ نَرَاهُ جَائِلًا يَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَهُنَا وَهَنُهَا ، وَالْجِهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي فَرَعَ مَائِهِ .
- (٨) مِنْ أَرْضِ غَائِلَةِ النَّطَا : أَيْ الْمُهْلِكَةِ لِلْبُعْدِ .
- (٩) غَلِيظَةُ الْوَطَا : وَالْمِيطَا : مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الشَّوْازِ وَالْإِشْرَافِ ، (الْقَامُوسُ : ٣٢ / ١) .
- (١٠) قَدْ نَشَفَ الْمُذْهَنُ : نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ وَمُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ حَفَرَهُ السَّيْلُ ، وَاللَّهُ الذَّهْنُ وَقَارُورَتُهُ ، وَهَذَا كِنَايَةٌ عَنْ جَفَافِ الْمَاءِ فِي جَمِيعِ نَوَاحِيهِمْ .
- (١١) وَيَسَ الْجَعْنُ : الْجَعْنُ : أَصْلُ النَّبَاتِ .
- (١٢) وَسَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ : هُوَ نَوَى الْمُقْلِ ، وَقِيلَ : وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ ، (النِّهَايَة : ٤ / ٣٥٣) .
- (١٣) وَمَاتَ الْعُسْلُوجُ : هُوَ الْغُصْنُ إِذَا يَسَ وَذَهَبَتْ طَرَاوَتُهُ ، يُرِيدُ : أَنَّ الْأَغْصَانَ يَسَتْ وَهَلَكَتْ مِنَ الْجَذْبِ .
- (١٤) وَهَلَكَ الْهَدْيُ : مَا يَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النَّعَمِ لِيُنَحَرَ ، فَأُطْلِقَ عَلَى جَمِيعِ الْإِبِلِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدَايَا لَصُلُوحِهَا لَهُ تَسْمِيَةٌ لِلشَّيْءِ بِنَعْضِهِ .
- (١٥) وَمَاتَ الْوَدْيُ : هُوَ فَسِيلُ النَّخْلِ ، يُرِيدُ هَلَكْتَ الْإِبِلِ ، وَيَسَتْ النَّخِيلُ .
- (١٦) وَبَرِئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَتْنِ : أَيْ الصَّنَمِ ، يَعْنُونَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَالْإِتِّجَاءَ إِلَيْهَا .
- (١٧) وَالْعَنَنِ : الْإِعْتِرَاضُ . أَيْ بَرِئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِكِ وَالظُّلْمِ ، (النِّهَايَة : ٣ / ٣١٣) .
- (١٨) مَا طَمَا الْبَحْرُ : ارْتَفَعَ بِأَمْوَاجِهِ .
- (١٩) وَقَامَ تَعَارُ : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ يُصْرَفُ ، وَلَا يُصْرَفُ بِإِعْتَابِ الْمَكَانِ وَالْبَقْعَةِ ، (النِّهَايَة : ١ / ١٩٠) .
- (٢٠) وَلَنَا نَعَمَ هَمَلٌ : لَا رُعَاةَ لَهَا وَلَا فِيهَا مَا يُصْلِحُهَا وَيَهْدِيهَا فِيهَا كَالضَّالَّةِ .
- (٢١) أَغْفَالُ : الْإِبِلُ الْأَغْفَالُ : الَّتِي لَا لَبْنَ فِيهَا .

لَا تَبْضُ^(١) بِلَالٍ ، (٢) وَوَقِيرٌ^(٣) كَثِيرُ الرِّسْلِ^(٤) قَلِيلُ الرِّسْلِ^(٥) ، أَصَابَنَا سُنْيَةٌ^(٦) حَمْرَاءُ^(٧) ، مُؤَزَّلَةٌ^(٨) ، لَيْسَ لَهَا عَلْلٌ^(٩) ، وَلَا نَهْلٌ^(١٠) ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَهُمْ فِي وَمَحْضِهَا^(١١) وَحَخْضِهَا^(١٢) ، وَمَذْقِهَا^(١٣) وَفَرَقِهَا^(١٤) ، وَاجْبِسْ رَاعِيَهَا عَلَى الدُّثْرِ^(١٥) ، وَيَنْعِ الثَّمَرُ ، وَأَفْجِرْ^(١٦) لَهُمُ الثَّمَدَ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي الْوُلْدِ ، مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ كَانَ مُؤْمِنًا ، وَمَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ لَمْ يَكُنْ غَافِلًا ، وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ مُسْلِمًا ، لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ^(١٧) الشَّرِكِ ، وَوَضَائِعُ^(١٨) الْمَلِكِ ، مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلَا مَوْعِدٌ ، وَلَا تَنَاقُلُ^(١٩) عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَا تَلْطِطُ^(٢٠) فِي الزَّكَاةِ ،

(١) لَا تَبْضُ بِلَالٍ : أَي مَا يَقْطُرُ مِنْهَا لَبَنٌ ، (النِّهَايَةُ : ١/١٣٢) .

(٢) وَالْبَلَالُ : أَرَادَ بِهِ اللَّبَنَ ، (النِّهَايَةُ : ١/١٥٣) .

(٣) وَوَقِيرٌ : الْوَقِيرُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ .

(٤) كَثِيرُ الرِّسْلِ : أَي شَدِيدَةُ التَّفَرُّقِ فِي طَلَبِ الرِّحَى .

(٥) قَلِيلُ الرِّسْلِ : اللَّبَنُ .

(٦) سُنْيَةٌ : بِالتَّصْغِيرِ لِلتَّعْظِيمِ ، أَي سَنَةٌ .

(٧) حَمْرَاءُ : شَدِيدَةٌ ، أَي أَصَابَهَا جَذَبٌ شَدِيدٌ .

(٨) مُؤَزَّلَةٌ : آتِيَةٌ بِالْأَزْلِ : أَي الْقَحْطِ .

(٩) لَيْسَ لَهَا عَلْلٌ : هُوَ الشَّرْبُ ثَانِيًا .

(١٠) وَلَا نَهْلٌ : وَهُوَ الشَّرْبُ أَوَّلًا ، أَي لِشِدَّةِ الْقَحْطِ .

(١١) فِي مَحْضِهَا : أَي خَالِصَ لَبْنِهَا .

(١٢) وَمَحْضِهَا : مَا مُخَضَّصٌ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي حُرِّكَ فِي السَّقَاءِ حَتَّى يَتَمَيَّزَ زُبْدُهُ فَيُؤْخَذَ مِنْهُ .

(١٣) وَمَذْقِهَا : وَهُوَ اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ .

(١٤) وَفَرَقِهَا : وَهُوَ مُكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ اللَّبَنُ .

الدُّثْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الْخَضْبُ وَالنَّبَاتُ الْكَثِيرُ .

وَأَفْجِرْ لَهُمُ الثَّمَدَ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، أَي صَبْرَهُ كَثِيرًا .

(١) وَدَائِعُ الشَّرِكِ ، قِيلَ : الْمُرَادُ بِهَا الْعُهُودُ وَالْمَوَائِقُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ جَاوَزَهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ .

(٢) وَضَائِعُ الْمَلِكِ : بِكسر الميم : هِيَ الْوِظَائِفُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَهُوَ مَا يَلْزَمُ النَّاسَ فِي أَمْوَالِهِمْ مِنْ

الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ ، أَي لَكُمْ الْوِظَائِفُ الَّتِي تَلْزَمُ الْمُسْلِمِينَ ، لَا تَتَجَاوَزُ عَنْكُمْ وَلَا تَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئًا ،

بَلْ أَنْتُمْ كَسَائِرُ الْمُسْلِمِينَ .

(٣) وَلَا تَنَاقُلُ : يَعْنِي : لَا تَتَنَاقَلُ عَنِ الصَّلَاةِ ، أَي لَا تَتَخَلَّفُ عَنْهَا وَعَنْ أَدَائِهَا فِي وَفْتِهَا .

(٤) وَلَا تَلْطِطُ : أَي لَا تَمْنَعُ الزَّكَاةَ ، يُقَالُ : لَطَأَ الْغَرِيمُ : إِذَا مَنَعَهُ حَقُّهُ ، (النِّهَايَةُ : ٤/٢٥٠) .

وَلَا تُلْحَدُ^(١) فِي الْحَيَاةِ ، مَنْ أَقْرَبَ بِالإِسْلَامِ فَلَهُ مَا فِي الْكِتَابِ ، وَمَنْ أَقْرَبَ بِالْجَزْيَةِ ، فَعَلَيْهِ الرُّبُوءُ^(٢) ، وَلَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَالذِّمَّةُ^(٣) (الدَّيْلَمِيُّ) .

١٨٤٠٢ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه : « أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيَّامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ وَالتَّقْوَى وَالتَّأْسِي ، وَكَانَتْ نَصَارَى الْعَرَبِ كَتَبُوا إِلَى هِرَقْلَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَ يَنْتَحِلُ النُّبُوَّةَ قَدْ هَلَكَ ، وَأَصَابَتْهُمْ سِنُونُ فَهَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَلْحَقَ دِينَكَ فَالآنَ ، فَبَعَثَ رَجُلًا مِنْ عِظَمَائِهِمْ يُقَالُ لَهُ : الصَّنَارُ وَجَهَّزَ مَعَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مَا كُتِبَ فِي الْعَرَبِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ فَيَدْعُو اللَّهَ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ فَلَنْ تُعْبَدَ فِي الْأَرْضِ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ جَهَّزَ عِيرَهُ إِلَى الشَّامِ يُرِيدُ أَنْ يَمْتَارَ^(٣) عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ مَائَتَا بَعِيرٍ بِأَقْتَابِهَا وَأَحْلَاسِهَا ، وَمَائَتَا أُوقِيَّةٍ ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ قَامَ مَقَامًا آخَرَ فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَهَاتَانِ مَائَتَانِ وَمَائَتَا أُوقِيَّةٍ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ، فَأَتَى عُثْمَانُ بِالْإِبِلِ وَأَتَى بِالْمَالِ فَصَبَّهَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا يَضُرُّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ » (كَر) .

١٨٤٠٣ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَأَسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَنِمُوا ، فَصَنَعَ عَلِيٌّ شَيْئًا أَنْكَرُوهُ - وَفِي لَفْظٍ : فَأَخَذَ عَلِيٌّ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَارِيَةً - فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ إِذَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْلِمُوهُ ، وَكَانُوا إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَأُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، وَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا

(١) وَلَا تُلْحَدُ : أَي : لَا تَجْلُ عَنْ الْحَقِّ مَا دُمْتَ حَيًّا .
(٢) فَعَلَيْهِ الرُّبُوءُ : أَي الزِّيَادَةُ ، يَعْنِي مَنْ تَقَاعَدَ عَنْ إِعْطَاءِ الزُّكَاةِ فَعَلَيْهِ الزِّيَادَةُ فِي الْفَرِيضَةِ عُقُوبَةً لَهُ ، وَهُوَ صَادِقٌ بِأَيِّ زِيَادَةٍ كَانَتْ أَنْ يَزَادَ فِي عُقُوبَتِهِ وَلَوْ بَقْتَالَهُ ، فَإِنْ مَانَعَ الزُّكَاةَ يُقَاتَلُ .
(٣) يَمْتَارُ : يَأْتِي بِالْمِيرَةِ وَهِيَ الطَّعَامُ .

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا قَدْ أَخَذَ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَارِيَةً ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الثَّلَاثُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » (ش ، وابن جرير وصححه) .

١٨٤٠٤ - عن جابر بن عتيك ، عن مُطَرَفٍ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعْلَمُ أَنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَادُونَ ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ حَتَّى يُقَاتِلُوا الدَّجَالَ » (ابن جرير) .

١٨٤٠٥ - عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَضَّ رَجُلٌ رَجُلًا فَانْتَزَعَ نَبِيَّةً ، فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ تَقْضِمَ يَدَ أَخِيكَ كَمَا يَقْضِمُ ^(١) الْفَحْلُ » (عب) .

١٨٤٠٦ - عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَذْفٌ ، وَمَسْخٌ ، وَخَسْفٌ ؛ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَارِيفُ ، وَكَثُرَتِ الْقَيْنَاتُ ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ » (ابن النجار) .

١٨٤٠٧ - عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَوَفَّي أَبْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَبْكِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْعَيْنُ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ ، وَلَا نَقُولُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا مَا يُرْضَى رَبَّنَا ، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ » (كر) .

١٨٤٠٨ - عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الَّذِي يَزْنِي بِأُمِّ امْرَأَتِهِ قَالَ : « حَرُمَتَا عَلَيْهِ جَمِيعًا » (عب) .

(١) قَضَمَ : الْقَضَمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَالْخَضْمُ : بِأَفْصَى الْأَصْرَاسِ ، (لسان العرب : ١٢ / ٤٨٧) .

١٨٤٠٩ - عن عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُؤْفَى رَجُلٌ وَأُعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَوْ أَدْرَكْتُهُ مَا دُفِنَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَعَتَقَ اثْنَيْنِ وَأَسْتَرَقَّ أَرْبَعَةً » (ع) .

١٨٤١٠ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أُعْتِقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَصْلِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا الْمَمْلُوكِينَ ، فَجَزَّاهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً » (ص) .

١٨٤١١ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُلَابَةَ ، عَنْ ابْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ » (ص) .

١٨٤١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ » .

١٨٤١٣ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، فَأَقَامَ ثَمَانِي عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْبَلَدِ : صَلُّوا أَرْبَعًا فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ » (ش) .

١٨٤١٤ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَإِنَّا سَرَيْنَا لَيْلَةً حَتَّى كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ مَا عِنْدَ الْمُسَافِرِ أَحْلَى مِنْهَا ، فَمَا أَتَقَطْنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، فَجَعَلَ عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ ، فَلَمَّا اسْتَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ شَكَى النَّاسُ إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُمْ ، فَقَالَ : لَا ضَيْرَ ، فَارْتَحِلُوا ، فَسَارُوا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ نَزَلَ ، فَتَوَدَّيَ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ » (ش) .

١٨٤١٥ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نُمْنَا عَنِ الصَّلَاةِ فَاسْتَبَقَطْنَا ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نُصَلِّي كَذَا وَكَذَا صَلَاةً ؟ قَالَ : أَيْنَهَانَا رَبُّنَا عَنْ

الْمَسِيرِ بِوَادٍ وَيَغْلِبُهُ مِنَّا ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ » (عب) .

١٨٤١٦ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَبَ بِـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ^(١) (ش) .

١٨٤١٧ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ مَنُذُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » (ابن جرير) .

١٨٤١٨ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى : بـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ^(١) وَفِي الثَّانِيَةِ : بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ^(٢) ، وَفِي الثَّالِثَةِ : بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٣) (ابن النجار)

مُسْنَدُ

٥٣٥ - عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه

١٨٤١٩ - عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتٍ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ ، وَاضِعاً طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ » (عب ، ش) .

١٨٤٢٠ - عن عمر بن سلمة ، عن عُرْوَةَ بن رويم ، عن شَيْخٍ فِي حَرَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَتْ عِصَابَةٌ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا قَرِيبِي عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنَّا نُنْصِبُ مِنَ الْآثَامِ وَالزَّنَا فَأَذَنْ لَنَا فِي الْخِصَاءِ ، فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْأَلَتَهُمْ ، حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ؛ ثُمَّ جَاءَتْ عِصَابَةٌ أُخْرَى فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا قَرِيبِي عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ ، كُنَّا نُنْصِبُ مِنَ الْآثَامِ ، فَأَذَنْ لَنَا بِالْجُلُوسِ فِي الْبُيُوتِ نَصُومُ وَنَقُومُ حَتَّى

(١) سورة الأعلى ، آية : ١ .

(٢) سورة الكافرون ، آية : ١ .

(٣) سورة الإخلاص ، آية : ١ .

يُدْرِكَنَا الْمَوْتُ ، فَسَّرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَسْأَلَتِهِمْ حَتَّى عُرِفَ الْبَشَرُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتَجْنَدُونَ أَجْنَادًا وَتَسْكُونُونَ لَكُمْ ذِمَّةٌ وَخَرَجٌ وَأَرْضٌ يَمْنَحُهَا اللَّهُ تَعَالَى لَكُمْ ، مِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَى شَفِيرِ الْبَحْرِ فِيهَا مَدَائِنٌ وَقُصُورٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَحْسِبَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمَدَائِنِ ، أَوْ قَصْرِ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ فَلْيَفْعَلْ » (كَر) .

١٨٤٢١ - عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قَالَ : « أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلْتُ أَخْذُ مِنْ لَحْمٍ حَوْلَ الصَّفْحَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلْ مِمَّا يَلِيكَ » (ابن النجَّار) .

١٨٤٢٢ - عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ ، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ ، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ ؟ قَالُوا : يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا وَلَا يَجْنِ جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ ، أَلَا وَلَا يَجْنِ وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَدًا ، وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِي بَعْضٍ مَا تَسْتَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَيَرْضَى بِهَا ، أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا حَلَّ مِنْ نَفْسِهِ ، أَلَا وَإِنْ كُلُّ رِبَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ، غَيْرَ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لَهُ ، وَإِنْ كُلُّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضْعُ مِنْ دَمِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ ، لَيْسَ تَمْلِكُوا مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهُجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ، وَأَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ، أَلَا وَإِنْ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقٌّ ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ ، فَلَا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلَا وَإِنْ حَقَّهِنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ » (ت ، حسن صحيح) .

٥٣٦ - عمرو بن الأسود رضي الله عنه

١٨٤٢٣ - عن عمر رضي الله عنه قال : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِي عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ » (حم) .

٥٣٧ - عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

١٨٤٢٤ - عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه قال في خطبته : « أَلَا إِنَّ مَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَاهُ فَهُوَ دِينٌ نَأْخُذُ بِهِ وَنَنْتَهِي إِلَيْهِ ، وَمَا سَنَّ سِوَاهُمَا فَإِنَّا نُرْجِيهِ » (كر) .

١٨٤٢٥ - عن أبي وائل قال : « مَرَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَجُوزٍ تَبِيعَ لَبْنًا لَهَا فِي سُوقِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لَهَا : يَا عَجُوزُ ! لَا تَغْشِي الْمُسْلِمِينَ وَزُورَآرَ بَيْتِ اللَّهِ ، وَلَا تَشُوبِي اللَّبْنَ بِالْمَاءِ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَمَرَّ عَلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ يَا عَجُوزُ ! أَلَمْ أَقْدِمَ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَشُوبِي لَبْنِكَ بِالْمَاءِ ؟ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ ! فَتَكَلَّمَتِ ابْنَتُهُ لَهَا مِنْ دَاخِلِ الْحِجَابِ : يَا أُمُّهُ ؟ أَغْشَأَ وَكَذِبًا جَمَعْتَ عَلَى نَفْسِكَ ؟ فَسَمِعَهَا عُمَرُ ، فَهَمَّ بِمُعَاقَبَةِ الْعَجُوزِ ، فَتَرَكَهَا لِكَلَامِ ابْنَتِهَا ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى بَيْنِهِ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَتَزَوَّجُ هَذِهِ ؟ فَلَعَلَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مِنْهَا نَسَمَةً طَيِّبَةً مِثْلَهَا ! فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أَتَزَوَّجُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ عَاصِمٍ ، فَتَزَوَّجَ أُمُّ عَاصِمٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مَرْوَانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن النجار) .

١٨٤٢٦ - عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنه قال : « يَا آلَ عُمَرَ ! إِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ آلِ عُمَرَ ! يَسِيرُ سِيرَةَ عُمَرَ ، وَيَكُونُ بِوَجْهِهِ عِلَامَةٌ ، قَالَ : فَكَانَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِوَجْهِهِ شَامَةٌ ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ هُوَ ، حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمٍ ابْنَةُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » (ت ، في التاريخ ، كر) .

١٨٤٢٧ - عن نافع قال : « كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَثِيرًا : لَيْتَ

شِعْرِي ! مَنْ هَذَا الَّذِي مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي وَجْهِهِ عَلَامَةٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَذْلًا ،
(كر) .

١٨٤٢٨ - عن سعيد بن المسيَّب قال : « الْخُلَفَاءُ ثَلَاثَةٌ وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، قِيلَ :
مَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ عَرَفْنَا
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَمَنْ عُمَرُ الثَّانِي ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتُمْ أَذْرَكْتُمُوهُ ، وَإِنْ مِتُّمْ كَانَ بَعْدَكُمْ »
(نعيم بن حمَّاد في الفِتن) .

١٨٤٢٩ - عن حبيب بن هَندٍ الأَسْلَمِيِّ قَالَ : « قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ :
إِنَّمَا الْخُلَفَاءُ ثَلَاثَةٌ ، قُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قُلْتُ :
هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا ، فَمَنْ عُمَرُ ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتَ أَذْرَكْتَهُ ، وَإِنْ مِتَّ كَانَ
بَعْدَكَ » (كر) .

١٨٤٣٠ - عن مالك ، عن سعيد بن المسيَّب أَنَّهُ قَالَ : « الْخُلَفَاءُ أَبُو بَكْرٍ
وَالْعُمَرَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ لَهُ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا ، فَمَنْ عُمَرُ الْآخَرُ ؟
قَالَ : تَوْشِكُ إِنْ عِشْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ - يُرِيدُ بِهِ : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - » (كر) .

١٨٤٣١ - عن يونس بن هِلَالٍ ، عن الزُّهْرِيِّ قَالَ : - لَا أَظُنُّهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قَالَ :
« مَا مِنْ أُمَّةٍ يَعْمَلُونَ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِائَةَ سَنَةٍ ، فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِطَاعَةِ اللَّهِ
إِلَّا أَكَلُوا مِثْلَهَا ، فَإِنْ أَتَتْ عَلَيْهِمُ الْمِائَةُ ، وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا هَلَكُوا
وَأُبِيدُوا ، فَكَانَ مِمَّا رَحِمَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ خِلَافَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ »
(كر) .

١٨٤٣٢ - عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَلْعَنُوا بَنِي أُمِّيَّةَ ، فَإِنْ فِيهِمْ أَمِيرًا
صَالِحًا - يَعْنِي : عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عم ، في الزُّهد) .

مُسْنَدُ

٥٣٨ - عمر بن البكالي ، أبي عثمان رضي الله عنه

١٨٤٣٣ - قال (كر) : لَمْ يُنْسَبْ ، وقيل : ابن سيف ، عن عمرو البكالي رضي الله عنه قال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّ فِيكُمْ ثَلَاثَةَ أَعْمَالٍ لَيْسَ مِنْهُمْ عَمَلٌ إِلَّا وَهُوَ يُوجِبُ لِأَهْلِهِ الْجَنَّةَ ، قَالُوا : وَمَا هُنَّ ؟ رَجُلٌ يُلْقَى فِي الْفِتْنَةِ فَيَصَابُ نَحْرُهُ حَتَّى يَهْرَاقَ دَمُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : مَا حَمَلَ عَبْدِي عَلَى مَا صَنَعَ ؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَيَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ ، وَلَكِنْ أَخْبِرُونِي مَا حَمَلَهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ ؟ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا رَجَبِيَّةٌ شَيْئًا فَرَجَاهُ ، وَخَوْفَتُهُ شَيْئًا فَخَافَهُ ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ لَهُ مَا رَجَا ، وَآمَنْتُهُ مِمَّا يَخَافُ ؛ قَالَ : وَرَجُلٌ يَقُومُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ مِنْ دِفْئِهِ وَفِرَاشِهِ إِلَى الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : مَا حَمَلَهُ عَلَى مَا صَنَعَ ؟ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَيَقُولُ : أَنَا أَعْلَمُ ، وَلَكِنْ أَخْبِرُونِي مَا حَمَلَهُ عَلَى مَا صَنَعَ ؟ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! رَجَبِيَّةٌ شَيْئًا فَرَجَاهُ ، وَخَوْفَتُهُ شَيْئًا فَخَافَهُ ، قَالَ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ لَهُ مَا رَجَا ، وَآمَنْتُهُ مِمَّا يَخَافُ ؛ قَالَ : وَالْقَوْمُ يَكُونُونَ جَمِيعًا فَيَقْرَأُ الرَّجُلُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَيَسْكُونُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : مَا حَمَلَ عِبَادِي هَؤُلَاءِ عَلَى مَا صَنَعُوا ؟ يَقُولُونَ : رَبَّنَا أَنْتَ رَجَبِيَّتُهُمْ شَيْئًا فَرَجَوْهُ ، وَخَوْفَتُهُمْ شَيْئًا فَخَافُوهُ ، فَيَقُولُ : إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ لَهُمْ مَا رَجَوْا ، وَآمَنْتُهُمْ مِمَّا خَافُوا » (ابن منده والبغوي ، . كر) .

٥٣٩ - عمرو الطائي رضي الله عنه

١٨٤٣٤ - قال تمام : أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُو بْنُ عَبَّاتَةَ بْنِ عَمَارَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَمْرِو الطَّائِي بِقَرْيَةٍ حَبْرًا إِمْلَاءً فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ لَهُ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي السَّلَمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِي ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي رَافِعُ بْنُ عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ عَمْرِو الطَّائِي : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَجْلَسَهُ

مَعَهُ عَلَى الْبَسَاطِ وَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَسْلَمُوا» (كر) .

مُسْنَدُ

٥٤٠ - عمرو بن الحَمِقِ الخَزَاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(قال العجلي : : لم يرو منه غير حديثين) .

١٨٤٣٥ - عن عمرو بن الحَمِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَنًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! مَتَّعْهُ بِشَبَابِهِ ، فَمَرَّتْ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً لَمْ يَرِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ » (البغوي ، والديلمي ، كر) .

١٨٤٣٦ - عن الْأَجْلَحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَذْكُرُونَ تَسْمِيَةَ مَنْ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلُّهُمْ ذَكَرَهُ عَنْ آبَائِهِ وَعَمَّنْ أَدْرَكَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا مِنْ غَيْرِهِمْ فَذَكَرَهُمْ وَذَكَرَ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخَزَاعِي ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : يَا عَمْرُو ! أَتَجِبُ أَنْ أُرِيكَ آيَةَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَرَّ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : هَذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَايَعَ النَّاسُ عَلِيًّا لَزِمَهُ ، فَكَانَ مَعَهُ حَتَّى أُصِيبَ ، ثُمَّ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ فِي طَلَبِهِ ، وَبَعَثَ مَنْ يَأْتِيهِ بِهِ ، قَالَ الْأَجْلَحُ : فَحَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْبُجَلِيُّ عَنْ رُفَاعَةَ بْنِ شَدَادٍ الْبُجَلِيِّ ، وَكَانَ مُوَاخِيًا لِعَمْرُو بْنِ الْحَمِقِ ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَهُ جِئْنَ طَلَبَ ، فَقَالَ لِي ، يَا رُفَاعَةُ ! إِنَّ الْقَوْمَ قَاتِلِي ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْجَنَّةَ وَالْإِنْسَ تَشْتَرِكُ فِي دَمِي ، وَقَالَ لِي : يَا عَمْرُو ! إِنْ آمَنَكَ رَجُلٌ عَلَى دَمِهِ فَلَا تَقْتُلْهُ ، فَتَلْقَى اللَّهَ بِوَجْهِهِ غَادِرٍ ، قَالَ رُفَاعَةُ : فَمَا أَتَمَّ حَدِيثُهُ حَتَّى رَأَيْتُ أَعِنَّةَ الْخَيْلِ فَوَدَّعْتُهُ ، وَوَأَثَبْتُهُ حَيْثُ فَلَسَعْتُهُ ، وَأَدْرَكُوهُ فَاحْتَرَوْا رَأْسَهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ رَأْسٍ أُهْدِيَ فِي الْإِسْلَامِ » (كر) .

١٨٤٣٧ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ طَلَبَ عَمْرُو بْنَ الْحَمِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ فَهَرَبَ مِنْهُ نَحْوَ الْجَزِيرَةِ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَالُ لَهُ : زَاهِرٌ ، فَلَمَّا نَزَلَا الْوَادِي نَهَشَتْ عَمْرًا حَيَّةٌ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ،

فَأَصْبَحَ مُتَنَفِّحًا ، فَقَالَ لِزَاهِرٍ : تَنَحَّ عَنِّي ، فَإِنَّ خَلِيلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَيَشْتَرِكُ فِي دَمِي الْإِنْسُ وَالْجِنُّ ، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُقْتَلَ ، فَقَدْ أَصَابَتْنِي بَلِيَّةُ الْجِنِّ بِهَذَا الْوَادِي ، فَبَيْنَمَا هُمَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ رَأَى نَوَاصِي الْخَيْلِ فِي طَلَبِهِ ، فَأَمَرَ زَاهِرًا أَنْ يَتَغَيَّبَ ، قَالَ : فَإِذَا قُتِلْتُ فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ رَأْسِي ، فَأَرْجِعْ إِلَى جَسَدِي فَادْفِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ زَاهِرٌ : بَلْ أَثَرُ نَبْلِي ثُمَّ أُرْمِيهِمْ ، حَتَّى إِذَا فَيَّتْ نَبْلِي قُتِلْتُ مَعَكَ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي سَأَرْوِدُكَ مِنِّي مَا يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ ، فَاسْمَعْ مِنِّي ، آيَةُ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَامَتُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَتَوَارَى زَاهِرٌ ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ فَنَظَرُوا إِلَى عَمْرٍو ، فَتَزَلَّ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ آدَمَ فَقَطَعَ رَأْسَهُ ، وَكَانَ أَوَّلَ رَأْسٍ فِي الْإِسْلَامِ نُصِبَ فِي النَّاسِ ، وَخَرَجَ زَاهِرٌ إِلَيْهِ فَدَفَنَهُ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٤١ - عمرو بن الشريد رضي الله عنه

١٨٤٣٨ - عن عمرو بن الشريد رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي وَضْعِ الرَّجُلِ شِمَالَهُ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ : هِيَ قَعْدَةُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » (عب) .

١٨٤٣٩ - عن عمرو بن الشريد ، عن أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْدُومٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْبَابِ : إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَأَرْجِعْ » (ابن جرير) .

١٨٤٤٠ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ جَاءَ بِخَادِمٍ أَسْوَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي جَعَلَتْ عَلَيْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَهَلْ يُجْزَى أَنْ أُعْتِقَ هَذِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْخَادِمِ : أَيْنَ رَبُّكَ ؟ فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا فَقَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ قَالَتْ : رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَعِقَّهَا ، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » (أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ) .

مُسْنَدُ

٥٤٢ - عمرو بن الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه

١٨٤٤١ - عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي قال : « رَجَعَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِوٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى قُبِضَ ، فَلَمَّا ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَجَاهَدَ حَتَّى فَرَّغُوا مِنْ طُلَيْحَةَ وَأَرْضِ نَجْدٍ كُلِّهَا ، ثُمَّ سَارَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْيَمَامَةِ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ ، فَقَتَلَ الطُّفَيْلُ بِالْيَمَامَةِ شَهِيداً وَجُرِحَ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ وَقُطِعَتْ يَدُهُ ، ثُمَّ اسْتَبَلَّ وَصَحَّتْ يَدُهُ ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أَتَى بِطَعَامٍ فَتَنَحَّى عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا لَكَ ؟ لَعَلَّكَ تَنَحَّيْتَ لِمَكَانِ يَدِكَ ، قَالَ : أَجَلُ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! لَا أَذُوقُهُ حَتَّى تَسَوِّطَهُ بِيَدِكَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ ! مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ بَعْضُهُ فِي الْجَنَّةِ غَيْرُكَ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامَ الْيَزْمُوكِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَقَتَلَ شَهِيداً » (ابن سعد ، كر) .

١٨٤٤٢ - عن عمرو بن الطفيل ذي النورين الدوسي - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لَهُ فِي سَوِّطِهِ ، فَنُورَ لَهُ سَوِّطُهُ ، فَكَانَ يَسْتَضِيءُ بِهِ » (ابن منده ، كر) .

١٨٤٤٣ - عن أبي أمامة : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَّهَ عَمْرُو بْنَ الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَبَرَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو : قَدْ شَبَّ الْقِتَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تُعَيِّنِي عَنْهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ » (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٤٣ - عمرو بن العاص رضي الله عنه

١٨٤٤٤ - عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه قال : « وَقَعَ بَيْنَ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَبَيْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَلَامٌ : فَسَبَّهُ الْمَغِيرَةُ ، فَقَالَ عَمْرُو :

يَا لَهْصِيصُ^(١) ، يَسْبِي الْمَغِيرَةَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، دَعَوْتَ بِدَعْوَى الْقَبَائِلِ فَأَعْتَقَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَقَبَةً (ك ر) .

١٨٤٤٥ - عن علي بن رباح قَالَ : « سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا أَبْعَدَ هَدْيُكُمْ مِنْ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْتُمْ أَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا » (ك ر ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وابن النُّجَّار) .

١٨٤٤٦ - عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا أَرَادُوا قَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَوْمًا اتَّخَمُوا بِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْمَقَامِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَجَعَلَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتَّى وَجَبَ لِرُكْبَتَيْهِ سَاقِطًا ، وَتَصَايَحَ النَّاسُ فَظَنُّوا أَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَنْدُ حَتَّى أَخَذَ بِضَبْعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَائِهِ ، وَيَقُولُ : اتَّقَتُلُونِ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ : رَبِّي اللَّهُ ؟ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِلَّا بِالذَّبْحِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : مَا كُنْتَ جَهْلُولًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ مِنْهُمْ » (ش) .

١٨٤٤٧ - عن ربيعة بن قسيط : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ رَاجِعُونَ ، فَمَطَرُوا دَمًا عَبِيطًا^(٢) ، قَالَ رَبِيعَةُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنْصَبُ الْإِنَاءَ فَيَمْتَلِئُ دَمًا عَبِيطًا ! فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهَا هِيَ دِمَاءُ النَّاسِ ، بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِهِمْ ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَصْلَحُوا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَضُرُّكُمْ لَوْ أَصْطَلَمَ هَذَا الْجَبَلَانِ » (ك ر ، وسنده صحيح) .

(١) جدُّ أجداده .

(٢) العبيط : الطَّرِيُّ غيرُ النضيج ، (النهاية : ١٧٢ / ٣) .

١٨٤٤٨ - عن أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْفَلَسْطِينِي قَالَ : « بَيْنَا أَمْرَاءُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ تُفْلِي رَأْسُهُ ، إِذْ نَادَتْ جَارِيَةً لَهَا ، فَأَبْطَأَتْ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : يَا زَانِيَةُ ، فَقَالَ عَمْرٍو : رَأَيْتَهَا تَزْنِي ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : وَاللَّهِ لَتُضْرِبَنَّ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِينَ سَوْطًا ، فَقَالَتْ لِجَارِيَتِهَا : وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَعْفُو عَنْهَا ، فَعَفَتْ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهَا عَمْرٍو : مَا لَهَا لَا تَعْفُو عَنْكَ وَهِيَ تَحْتَ يَدِكَ فَأَعْيَقِيهَا ، فَقَالَتْ : هَلْ يُجْزَى عَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَلَعَلَّ » (كر) .

١٨٤٤٩ - عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قَالَ : « بَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، فَقُلْنَا : تَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْءُ ؟ فَقَالَ : إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّيْءُ مِنْ أَحَدِهِمُ الْبُولَ قَرَضَهُ ، فَفَنَاهُمْ صَاحِبُهُمْ فَهُوَ يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ » (عب) .

١٨٤٥٠ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قَالَ : « لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ أَحْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةٍ الْبَرْدِ ، فَأَشْفَقْتُ إِنْ أَغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ ، فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا عَمْرٍو ! صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَحْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةٍ الْبَرْدِ ، فَأَشْفَقْتُ إِنْ أَغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ ، وَذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ ^(١) ، فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا » (حم) .

١٨٤٥١ - عن أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه : « أَنَّهُ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَهُوَ أَمِيرُ الْجَيْشِ ، فَتَرَكَ الْغُسْلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ أَغْتَسَلْتُ مِتُّ ، فَصَلَّى بِمَنْ مَعَهُ جُنُبًا ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَفَهُ بِمَا فَعَلَ ، وَأَنْبَأَهُ بِعُذْرِهِ ، فَأَقْرَأَ وَسَكَتَ » (عب ، خط ، في المتفق) .

(١) سورة النساء ، آية : ٢٩ .

١٨٤٥٢ - عن قتادة : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ لِكُلِّ صَلَاةٍ تَيْمُمًا » (عب) .

١٨٤٥٣ - عن ابنِ عَائِدٍ ، أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةَ ، عن أَبِي الْأَسْوَدِ ، عن عُرْوَةَ قَالَ : ثُمَّ عَزَّوَةَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتُ السَّلَاسِلِ مِنْ مَشَارِفِ الشَّامِ ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَلِيٍّ ، وَهُمْ أَخْوَالُ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَمَنْ يَلِيهِمْ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَأَمْرُهُ عَلَيْهِمْ ، فَخَافَ عَمْرُو مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ ، فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِدُّهُ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ عَمْرُو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِدُّهُ ، نَدَبَ لَهُ الْمُهَاجِرِينَ ، فَانْتَدَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سَرَاةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَمَدَ بِهِمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَعَمْرُو يَوْمئِذٍ فِي سِجَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ النَّاجِيَةِ مِنْ قُضَاعَةَ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَدَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ عَمْرُو : أَنَا الْأَمِيرُ ، وَإِنَّمَا أُرْسِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْتَمِدُّهُ وَأَمْدَنِي بِكُمْ ، قَالَ الْمُهَاجِرُونَ : أَنْتَ أَمِيرُ أَصْحَابِكَ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَمِيرُ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ عَمْرُو : إِنَّمَا أَنْتُمْ مَدَدٌ مِدَدْتُ بِهِ ، فَأَنَا الْأَمِيرُ ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو عُبَيْدَةَ ذَلِكَ - وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الْخُلُقِ ، لَيْنَ الشَّكِيمَةِ ^(١) - ، قَالَ : إِنَّ آخِرَ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ : إِذَا قَدِمْتَ عَلَى عَمْرُو فَتَطَاوَعَا ، وَإِنَّكَ وَاللَّهِ إِنْ عَصَيْتَنِي لِأَطِيعَنَّكَ ، فَسَلَّمَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ « (كر) .

١٨٤٥٤ - عن الزُّهْرِيِّ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَى كُلِّبٍ وَغَسَّانَ وَكُفَّارِ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِمَشَارِفِ الشَّامِ ، وَأَمْرٌ عَلَى أَحَدِ الْبَعْثَيْنِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَمْرٌ عَلَى الْبَعْثِ الْآخَرِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْتَدَبَ فِي بَعْثِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ الْبَعْثِ دَعَا

(١) لَيْنَ الشَّكِيمَةِ : عَزِيزَ النَّفْسِ أَبْيَا قُوَّةً ، (النِّهَايَةُ : ٢/٤٩٧) .

رسول الله ﷺ أبا عُبَيْدَةَ وَعَمْرَأُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : لَا تَتَعَاصِيَا ، فَلَمَّا فُصِّلَا مِنَ الْمَدِينَةِ خَلَا أَبُو عُبَيْدَةَ بِعَمْرٍو فَقَالَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ وَإِلَيْكَ أَنْ لَا تَتَعَاصِيَا ، فَإِمَّا أَنْ تُطِيعَنِي وَإِمَّا أَنْ أُطِيعَكَ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أُطِيعِي ، فَأَطَاعَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ عَمْرٍو أَمِيرًا عَلَى الْبُعْثَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَوَجَدَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : أَتُطِيعُ ابْنَ النَّبَاغَةِ وَتُؤَمِّرُهُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَلَيْنَا ، مَا هَذَا الرَّأْيُ ؟ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعَمْرٍ : يَا ابْنَ أُمٍّ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ وَإِلَيْهِ أَنْ لَا تَتَعَاصِيَا ، فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أُطِعه أَنْ أَغْصِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ النَّاسُ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا طِيعَنَهُ حَتَّى أَقْفَلَ^(١) ، فَلَمَّا قَفَلُوا كَلَّمَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَنْ أُؤَمِّرَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذَا إِلَّا مِنْكُمْ - يُرِيدُ : الْمُهَاجِرِينَ - « (كر) .

١٨٤٥٥ - عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : « تَهْلِكُ مِصْرُ إِذَا رُمِيَتْ بِالْقِسِيِّ الْأَرْبَعِ : قَوْسِ الْبَرْكِ ، وَقَوْسِ الرُّومِ ، وَقَوْسِ الْحَبَشَةِ ، وَقَوْسِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ » نعيم بن حماد في الفتن .

١٨٤٥٦ - عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : « أَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا أَقْرَأَكُمْ عَمْرٌ فَاقْرَأُوا ، وَمَا أَمَرَكُمْ بِهِ فَاتِمِرُوا » (كر) .

١٨٤٥٧ - عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِلَيَّ عَلَى عُمَانَ فَاتَيْتُهَا ، فَخَرَجَ إِلَيَّ أَسَاقِفَتُهُمْ وَرُهْبَانُهُمْ فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ السَّهْمِيِّ ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالُوا : وَمَنْ بَعَثَكَ ؟ قُلْتُ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : وَمَنْ هُوَ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، رَجُلٌ مِنَّا قَدْ عَرَفْنَاهُ وَعَرَفْنَا نَسَبَهُ ، قَدْ أَمَرَنَا بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، وَنَهَانَا عَنْ مَسَاوِئِهَا ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ ، قَالَ : فَصَيِّرُوا أَمْرَهُمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَقَالَ

(١) الْقُفُولُ : الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ، (المختار : ٤٣١) .

لي ، هل به من علامة ؟ قلت : نعم ، لحَم مُتْرَاكِبٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، يُقَالُ لَهُ : خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ، قَالَ : فَهَلْ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؟ قلت : لا ، قَالَ : فَهَلْ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ ؟ قلت : نعم ، وَيُشِيبُ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ ؟ قلت : سِجَالٌ : مَرَّةً لَهُ وَمَرَّةً عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمُوا ، ثُمَّ قَالَ لي : وَاللَّهِ ! لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتَنِي ، لَقَدْ مَاتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قلتُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتَنِي لَقَدْ صَدَقْتُكَ ، قَالَ : فَمَكَثْتُ أَيَّامًا فَإِذَا رَاكِبٌ قَدْ أَنَاخَ يَسْأَلُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ! فَقُمْتُ إِلَيْهِ مَفْرُوعًا ، فَنَاولَنِي كِتَابًا فَإِذَا عُتُونُهُ : مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَفَكَكْتُهِ فَإِذَا بِهِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .
سَلَامٌ عَلَيْكَ ! أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِيَّهُ حَيْثُ شَاءَ وَأَحْيَاهُ مَا شَاءَ ، ثُمَّ تَوَفَّاهُ حِينَ شَاءَ ، وَقَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ الصَّادِقِ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ^(١) وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَلَّدُونِي أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، عَنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ مِنِّي وَلَا مَحَبَّةٍ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَوْنَ وَالتَّوْفِيقَ ! فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَلَا تَحُلَنَّ عِقَالًا عَقَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تَعْقِلَنَّ عِقَالًا حَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَالسَّلَامُ .

فَبَكَيْتُ بُكَاءً طَوِيلًا ، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمْتُهُمْ ، فَبَكَوْا وَعَزُّوْنِي ، فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي وَلَيْنَا بَعْدَهُ ، مَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ ؟ قَالَ : يَعْمَلُ بِعَمَلِ صَاحِبِهِ الْبَسِيرِ ثُمَّ يَمُوتُ ، قلتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ يَلِيكُمْ قَرْنُ الْحَدِيدِ ، فَيَمْلَأُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا ، لَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ يُقْتَلُ ، قلتُ : يُقْتَلُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ لَيُقْتَلَنَّ ، قلتُ : وَمِنْ مَلَأَ أَمٍّ مِنْ غِيْلَةٍ ^(٢) ؟ قَالَ : بَلْ مِنْ

(١) سورة الزمر ، آية : ٣٠ .

(٢) غِيْلَةٌ : الاغتيالُ : و هو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع فيقتله فيه ، (المختار : ٣٨٣) .

غِيلَةٍ ، فَكَانَتْ أَهْوَنَ عَلَيَّ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ ... وَأَنْقَطَعَ مِنْ كِتَابِ الشَّيْخِ «
(ك ر) .

١٨٤٥٨ - عن عمرو بن العاصِ رضي الله عنه قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوهَا ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ « (ك ر) .

١٨٤٥٩ - عن عمرو بن العاصِ رضي الله عنه : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى دَارِ السَّلَاسِلِ ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا لَيْلًا فَمَنَعَهُمْ ، فَكَلَّمُوا أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ لَا يُوقِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَارًا إِلَّا أَلْقَيْتُهُ فِيهَا ، فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَّبِعُوهُمْ فَمَنَعَهُمْ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ذَلِكَ الْجَيْشُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَكَوَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آذَنَ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا فَيَرَى عَدُوَّهُمْ قَلَّتَهُمْ ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَتَّبِعُوهُمْ فَيَكُونَ لَهُمْ مَدَدٌ فَيُعْطِفُوا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَأَحْمَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَجِبِّ مَنْ تُحِبُّ ، قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ « (ع ، ك ر) .

١٨٤٦٠ - عن حوشب الفزاري قَالَ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه يَوْمَ قُتِلَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَدْخُلُ سَالِبُكَ وَقَاتِلُكَ النَّارَ » (ك ر) .

١٨٤٦١ - عن عمرو بن العاصِ رضي الله عنه : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قُتِلَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ سَالِبَهُ وَقَاتِلَهُ فِي النَّارِ ، فَقِيلَ لِعَمْرٍو : هُوَذَا أَنْتَ تُقَاتِلُهُ ! فَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ : قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ » (ك ر) .

١٨٤٦٢ - عن عمرو بن العاصِ رضي الله عنه قَالَ : « لَمَّا قَدِمْتُ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ - وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي - ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالَ : إِنِّي لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَ : أَبُوهَا إِذْنٌ ، قُلْتُ : فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : حَفْصَةُ ، قُلْتُ : لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَ : قَابُوهَا إِذَنْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيْنَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَسْأَلُنِي عَنِ النَّفْسِ « (ابن النُّجَّار) .

١٨٤٦٣ - عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ عَامِداً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - وَذَلِكَ قَبْلَ الْفَتْحِ - وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقَامَ الْمَيْسَمُ ^(١) وَأَنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٍّ ، أَذْهَبُ وَاللَّهِ أُسْلِمَ ! فَحَتَّى مَتَى ؟ فَقُلْتُ : وَأَنَا وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلَّا لِأُسْلِمَ ! فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ ، ثُمَّ دَنَوْتُ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ » (كر) .

١٨٤٦٤ - عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا عَدَلَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي حَرْبِهِ مُنْذُ أَسْلَمْنَا » (ع ، كر) .

١٨٤٦٥ - عن جابر : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ » (كر) .

١٨٤٦٦ - عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسَجًى بِشَوْبِهِ نَائِماً أَوْ كَالنَّائِمِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَمْرٍو - ثَلَاثًا - فَقَالَ أَصْحَابُهُ : مَنْ عَمْرٍو يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ كُنْتُ إِذَا نَادَيْتُهُ لِلصَّدَقَةِ جَاءَنِي بِهَا » (عد ، كر) .

١٨٤٦٧ - عن عمرو بن مُرَّة قَالَ : « قَالُوا لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَشِيرُكَ وَيُؤَمِّرُكَ عَلَى الْجُيُوشِ ، فَقَالَ : وَمَا يُدْرِيكُمْ لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَأَلَّفَنِي بِذَلِكَ » (ش) .

١٨٤٦٨ - عن علقمة بن رمثة قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ

(١) الْمَيْسَمُ : الْمِكْوَاةُ ، أَوِ الشَّيْءُ الَّذِي يَوْسَمُ بِهِ الدُّوَابُّ ، فَلَيْسَ يَرِيدُ الْحَدِيدَةَ إِنَّمَا يَرِيدُ جَعَلَتْ أُنْزُوسَمٍ ، (لسان العرب : ١٢/٦٣٦) .

رضي الله عنه إلى البَحْرَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ : رَجِمَ اللَّهُ عَمْرُؤاً ! فَتَذَاكَرْنَا كُلُّ إِنْسَانٍ أَسْمُهُ عَمْرُو ، ثُمَّ نَعَسَ ثَانِيَةً ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ : رَجِمَ اللَّهُ عَمْرُؤاً ! فَقُلْنَا : مَنْ عَمْرُؤَا رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَمْرُؤُ بْنُ الْعَاصِ ، قَالُوا : مَا بَالُهُ ؟ قَالَ : ذَكَرْتُهُ أَنِّي كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ لِلصَّدَقَةِ جَاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَجْزَلَ ، فَأَقُولُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا عَمْرُو ؟ فَيَقُولُ : مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَصَدَقَ عَمْرُو ، إِنَّ لِعَمْرٍو عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا كَثِيرًا » (يعقوب بن سفيان ، وابن منده كر ، والدَيْلَمِي ، وسنَّدهُ صَحِيحٌ) .

١٨٤٦٩ - عن زيد بن أسلم قال : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَقَدْ عَجِبْتُ لَكَ فِي ذَهْنِكَ وَعَقْلِكَ ! كَيْفَ لَمْ تُكُنْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : وَمَا أَعْجَبَكَ يَا عُمَرُ مِنْ رَجُلٍ قَلْبُهُ يَبْدُ غَيْرِهِ لَا يَسْتَفِيزُ التَّخْلَصَ مِنْهُ إِلَّا إِذَا أَرَادَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ بِيَدِهِ ! فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ » (كر) .

١٨٤٧٠ - عن جويرية قال بَعْضُهُ عَنْ نَافِعٍ وَبَعْضُهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « أَسْتَأْذِنُ أَبُو الدَّرْدَاءِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَنْ يَأْتِيَ الشَّامَ ، فَقَالَ : لَا آذِنُ لَكَ إِلَّا أَنْ تَعْمَلَ ، قَالَ : فَإِنِّي لَا أَعْمَلُ ، قَالَ : فَإِنِّي لَا آذِنُ لَكَ ، قَالَ : فَأَنْطَلِقُ فَأَعْلَمُ النَّاسَ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَأُصَلِّيَ بِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا كَانَ قَرِيباً مِنْهُمْ أَقَامَ حَتَّى أَمْسَى ، فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ قَالَ : يَا يَرْفَا ! أَنْطَلِقْ إِلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَبْصِرْهُ ، عِنْدَهُ سُمَارٌ وَمُصْبَاحٌ ، مُفْتَرِشاً دِيبَاجاً وَحَرِيراً مِنْ فِئِ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَتَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يَأْذِنُ لَكَ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى بَابِهِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامَ ، قَالَ : أَدْخُلْ ؟ قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ يَرْفَا : هَذَا مَنْ يَسُوءُكَ ، هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَإِذَا سُمَارٌ وَمُصْبَاحٌ ، وَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ دِيبَاجاً وَحَرِيراً ، فَقَالَ : يَا يَرْفَا ! الْبَابُ الْبَابُ ! ثُمَّ وَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً ، وَكَوَّرَ^(١) الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ وَسَطَ

(١) وَكَوَّرَ الْمَتَاعَ : أَيِ جَمَعَهُ وَشَدَّهُ ، (المختار : ٤٦٠) .

الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ : لَا يَبْرَحَ مِنْكُمْ أَحَدٌ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ ،
ثُمَّ قَالَ : يَا يَرْفَأُ ! أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَمْرَوِ بْنِ الْعَاصِرِ أَبْصِرْهُ عِنْدَهُ سُمَارٌ وَمُضْبَاحٌ ؟
مُفْتَرِشٌ دِيبَاجًا مِنْ فَيٍّ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَتَسَلَّمْ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ ، وَتَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ ، فَلَا يَأْذُنُ
لَكَ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى بَابِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ :
وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ ، قَالَ : أَدْخُلْ ! قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ يَرْفَأُ : هَذَا مَنْ يَسْوُوكَ ، هَذَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَإِذَا سُمَارٌ وَمُضْبَاحٌ ، وَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ دِيبَاجًا وَحَرِيرًا
فَقَالَ : يَا يَرْفَأُ ! الْبَابُ الْبَابُ ! ثُمَّ وَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا ، ثُمَّ كَوَّرَ الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ
فِي وَسْطِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ : لَا تَبْرَحْنَ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ ،
فَقَالَ : يَا يَرْفَأُ ! أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَبِي مُوسَى أَبْصِرْهُ عِنْدَهُ سُمَارٌ وَمُضْبَاحٌ ، مُفْتَرِشًا صُوفًا
مِنْ مَالِ فَيٍّ الْمُسْلِمِينَ ، فَتَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَلَا يَأْذُنُ لَكَ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَأَنْطَلَقْنَا إِلَيْهِ
وَعِنْدَهُ سُمَارٌ وَمُضْبَاحٌ مُفْتَرِشًا صُوفًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا وَقَالَ : أَنْتَ أَيْضًا
يَا أَبَا مُوسَى ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَذَا وَقَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ أَصْحَابِي ،
أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَصَبْتُ مِثْلَ مَا أَصَابُوا ، قَالَ : فَمَا هَذَا ؟ قَالَ : زَعَمَ أَهْلُ الْبَلَدِ أَنَّهُ
لَا يَصْلُحُ إِلَّا هَذَا ؛ فَكَوَّرَ الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ : لَا يَخْرُجَنَّ
مِنْكُمْ أَحَدٌ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : يَا يَرْفَأُ ! أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَخِي
لُبَيْصِرْنَهُ لَيْسَ عِنْدَهُ سُمَارٌ وَلَا مُضْبَاحٌ وَلَيْسَ لِبَابِهِ غَلَقٌ^(١) ، مُفْتَرِشًا بَطْحَاءً مُتَوَسِّدًا
بَرْدَعَةً^(٢) ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ قَدْ أَذَاقَهُ الْبَرْدَ ، فَتَسَلَّمْ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَتَسْتَأْذِنُ
فَيَأْذُنُ لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا قُمْنَا عَلَى بَابِهِ قَالَ : السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ ، قَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، قَالَ : أَدْخُلْ ؟ قَالَ : أَدْخُلْ ، فَدَفَعَ الْبَابَ فَإِذَا لَيْسَ
لَهُ غَلَقٌ ، فَدَخَلْنَا إِلَى بَيْتٍ مُظْلِمٍ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يُلَمِّسُ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِ ، فَجَسَّ وَسَادَهُ

(١) غَلَقٌ : الْمِغْلَاقُ : هُوَ مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ ، (الْمُخْتَار : ٣٧٧) .

(٢) بَرْدَعَةٌ : الْبَرْدَعَةُ : مَا يَوْضَعُ عَلَى الْحِمَارِ أَوِ الْبَغْلِ لِيُرَكَّبَ عَلَيْهِ ، كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ ، (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ :

فَإِذَا بَرَدَعَةٌ ، وَجَسَ فِرَاشُهُ فَإِذَا بَطَحَاءُ ، وَجَسَ دِثَارُهُ^(١) فَإِذَا كِسَاءُ رَقِيقٍ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ هَذَا ؟ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَبْطَأْتُكَ مُنْذُ الْعَامِ ، قَالَ عُمَرُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، أَلَمْ أَوْسَعْ عَلَيْكَ ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَتَذْكُرُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : أَيُّ حَدِيثٍ ؟ قَالَ : « لِيَكُنْ بَلَاغٌ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّائِبِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : فَمَاذَا فَعَلْنَا بَعْدَهُ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : مَا زَالَ يَتَجَاوَبَانِ بِالْبُكَاءِ حَتَّى أَصْبَحَا » (الْيَشْكُرِي فِي الْيَشْكُرِيَّاتِ ، كَر) .

١٨٤٧١ - عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نُهِنَا أَنْ نُكَلِّمَ النِّسَاءَ إِلَّا عِنْدَ أَرْوَاجِهِنَّ » (ابن جرير) .

١٨٤٧٢ - عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَشْرُ قَاتِلِ ابْنِ سُمَيَّةٍ بِالنَّارِ - أَوْ قَاتِلِ ابْنِ سُمَيَّةٍ فِي النَّارِ - » (كَر) .

١٨٤٧٣ - - عن حتي - مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - قَالَ : « قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَاذَا سَمِعْتَ فِي عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ؟ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ » (كَر) .

١٨٤٧٤ - عن مجاهدٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي دَمِ عَمَّارٍ وَسَلْبِهِ ؟ فَقَالَ عَمْرُو : أَتُرْكَاهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أُولِعَتْ قُرَيْشٌ بِقَتْلِ عَمَّارٍ ، قَاتِلَ عَمَّارٍ وَسَلْبِهِ فِي النَّارِ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَقْتُلُ عَمَّارَ الْفِتْنَةِ الْبَاطِنَةِ » (كَر) .

١٨٤٧٥ - عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ حَجَّ ، فَدَخَلَ شِعْبًا ، فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الشَّعْبِ ، فَإِذَا غَرْبَانُ كَثِيرَةٌ ، وَإِذَا فِيهَا غُرَابٌ

(١) دِثَارُهُ : الدُّثَارُ : كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الثِّيَابِ فَوْقَ الشُّعَارِ ، وَقَدْ تَدَثَّرَ : أَيِ تَلَفَّفَ فِي الدُّثَارِ ، (الْمُخْتَار : ١٥٦) .

أَعْصَمُ ، أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا كَقَدْرِ هَذَا الْغُرَابِ فِي هَذِهِ الْغُرَبَانِ » (حم ، والبُعوي ، طب ، ك ، كر) .

١٨٤٧٦ - عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قَالَ : « كُنْتُ لِلْإِسْلَامِ مُجَانِبًا مُعَانِدًا ، فَحَضَرْتُ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَنَجَوْتُ » .

مُسْنَدُ

٥٤٤ - عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه

١٨٤٧٧ - عن الزُّبْرَقَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : « مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ - أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِرْطٍ ^(١) ، فَاسْتَغْلَاهُ ، فَمَرَّ بِهِ عَلَى عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاشْتَرَاهُ وَكَسَاهُ أَمْرَأَتُهُ سُخَيْلَةً بِنْتُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ - أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - فَقَالَ : مَا فَعَلَ الْمِرْطُ الَّذِي آتَيْتَ ؟ قَالَ عَمْرُو : تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى سُخَيْلَةَ بِنْتُ عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ كُلَّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ صَدَقَةٌ ، قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ فَذَكَرَ مَا قَالَ عَمْرُو لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : صَدَقَ عَمْرُو ، كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ فَهُوَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةٌ » (ع ، كر) .

١٨٤٧٨ - عن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَالَ : أَلَا تَنْتَظِرُ الْغَدَاءَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : تَعَالَ أَخْبِرْكَ عَنِ الْمُسَافِرِ ! إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْهُ الصَّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ » (خط ، في المتفق ، ورواه ابن جرير ، عن أبي سلمة ، عن عمرو بن أمية الضمري) .

١٨٤٧٩ - عن أبي أمية رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَغَدَّى فِي سَفَرٍ وَأَنَا قَرِيبٌ مِنْهُ جَالِسٌ ، فَقَالَ : هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) المِرْطُ : المِرْوَطُ : هي أكسية من صُوفٍ أو خَزَمٍ كان يُؤْتَرَزُ بها ، (المختار : ٤٩٢) .

إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : هَلُمُّ أَحَدُتُكَ مَا لِلْمُسَافِرِ عِنْدَ اللَّهِ ؟ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي نِصْفَ الصَّلَاةِ وَالصَّيَّامِ فِي السَّفَرِ » (خط ، فِي الْمَتَّقِ) .

١٨٤٨٠ - عن عمرو بن أُمَيَّةَ الضُّمَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحْتَرَّ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب ، ش) .

١٨٤٨١ - عن عمرو بن أُمَيَّةَ الضُّمَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ » (ش) .

١٨٤٨٢ - عن جعفر بن عمرو بن أُمَيَّةَ الضُّمَرِيُّ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَالَ : تَعَالَ أَخْبِرْكَ عَنِ الْمُسَافِرِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنْهُ الصَّيَّامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ » (خط ، فِي الْمَتَّقِ ، وَرواهُ ابْنُ جَرِيرٍ ، عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن عمرو بن أُمَيَّةَ الضُّمَرِيُّ) .

٥٤٥ - عمرو بن أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٤٨٣ - عن عمرو بن أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ ، فَأَمَرَهُ يَقُولُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٤٦ - عمرو بن حُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٤٨٤ - عن عمرو بن الحارث - أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَ : « مَا صَلَاةٌ بَعْدَ مَكْتُوبَةٍ أَفْضَلَ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ » (ابن زنجويه) .

١٨٤٨٥ - عن عمرو بن حُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ » (عب) .

١٨٤٨٦ - عن عمرو بن حُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْطَلَقَ بِي أَبِي حُرَيْثٌ

رضي الله عنه إلى النبي ﷺ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، وَخَطَّ لِي دَاراً بِقَوْسٍ
بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : أَزِيدُكَ أَزِيدُكَ « أبو نعيم .

١٨٤٨٧ - عن عمرو بن حريث رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْفَجْرِ :
﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ ^(١) (عب ، ش ، م ، ن) .

١٨٤٨٨ - عن الشعبي : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ خَطَبَ إِلَى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَا أَزُوجُكُمْ إِلَّا عَلَى حُكْمِي ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : ﴿ لَقَدْ كَانَ
لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ^(٢) ، حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَهْرٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
ثَمَانِينَ وَأَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ » (كر) .

١٨٤٨٩ - عن حميد بن هلال قَالَ : « خَطَبَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ إِلَى عَدِيِّ بْنِ
حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « لَا أَزُوجُكَ إِلَّا عَلَى حُكْمِي ، فَقَالَ : عَرَفْنِي مَا حَكَمْتُ
بِهِ عَلَيَّ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنِّي حَكَمْتُ بِأَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا سَنَةً
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٨٤٩٠ - عن عمرو بن حريث رضي الله عنه قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَلْعَبُ بِالتُّرَابِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي
تِجَارَتِهِ » (كر) .

١٨٤٩١ - عن عمرو بن حُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْطَلَقَ بِي أَبِي
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَبِيعُ شَيْئًا يَلْعَبُ بِهِ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي
تِجَارَتِهِ » (هق ، كر) .

١٨٤٩٢ - عن عمرو بن حُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) سورة التكوير ، آية ١٧ .

(٢) سورة الأحزاب ، آية : ٢١ .

مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْرَأُ ، قَالَ : أَقْرَأُ وَعَلَيْكَ أَنْزِلَ ، قَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً ﴾ (١) ، فَاسْتَعْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَفَّ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَكَلَّمْ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَرَضِينَا لَكُمْ مَا رَضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَضِينَا لَكُمْ مَا رَضِيَ لَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ (كَر) .

مُسْنَدُ

٥٤٧ - عمرو بن حزم الأنصاري رضي الله عنه

١٨٤٩٣ - عن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال : « كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَمِيلِ بْنِ رِذَامٍ : هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَ بْنِ رِذَامٍ الْعَدَوِيَّ ، أَعْطَاهُ الرَّمْدَاءُ لَا يُحَاقِقُهُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَكَتَبَهُ عَلَيَّ » (أَبُو نَعِيم) .

١٨٤٩٤ - عن ابن إسحاق ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَذَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا الَّذِي كَتَبَهُ لِعَمْرُو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ يُفَقِّهُ أَهْلَهُ ، وَيُعَلِّمُهُمُ السُّنَّةَ ، وَيَأْخُذُ صِدْقَاتِهِمْ ، فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا وَعَهْدًا وَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرِ ، فَكَتَبَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ! أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ (٢) عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرُو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْحَقَّ كَمَا آفَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَنْ يُشِيرَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَيَأْمُرَهُمْ بِهِ وَيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، وَيُفَقِّهَهُمْ فِيهِ ، وَيَنْهَى النَّاسَ أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ ، وَيُخْبِرَ

(١) سورة النساء ، آية : ٤١ .

(٢) سورة المائدة ، آية : ١ .

النَّاسَ بِالَّذِي لَهُمْ وَالَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلَيِّنَ لَهُمْ فِي الْحَقِّ ، وَشَدَّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلْمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِهَ الظُّلْمَ وَنَهَى عَنْهُ وَقَالَ : أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ، وَيُبَشِّرُ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ وَبِعَمَلِهَا ، وَيُنذِرُ النَّاسَ بِالنَّارِ وَعَمَلِهَا ، وَيَتَأَلَّفُ النَّاسَ حَتَّى يَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ مَعَالِمَ الْحَجِّ وَسُنَنَهُ وَفَرَائِضَهُ ، وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَالْحَجِّ الْأَصْغَرِ ، وَالْحَجِّ الْأَكْبَرِ : الْحَجُّ ، وَالْحَجُّ الْأَصْغَرُ : الْعُمْرَةُ ؛ وَيَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ صَغِيرٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاسِعًا فَيُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ ، وَنَهَى أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَيُقْضَى بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَلَا يَعْقُصُ أَحَدٌ شَعْرَ رَأْسِهِ إِذَا عَفَا^(١) فِي قَفَاهُ ، وَيَنْهَى إِذَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ هَيْجٌ^(٢) أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ ، وَلْيَكُنْ دُعَاؤُهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ وَدَعَا بِدَعْوَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ فَلْيُعْطُوا عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَدْعُوا اللَّهَ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَيَأْمُرُ النَّاسَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ : وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ، وَأَرْجُلَهُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَيَمْسَحُوا بِرُؤُوسِهِمْ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ ، وَأَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ لَوَقْتِهَا ، وَإِتِمَامِ الرُّكُوعِ وَالْخُشُوعِ ، وَأَنْ يُغْلَسَ^(٣) بِالصُّبْحِ ، وَيُهْجَرَ^(٤) بِالْهَاجِرَةِ حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَالْمَغْرِبِ حِينَ يُقْبِلُ اللَّيْلُ ، وَلَا يُؤَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى تَبْدُو النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ ، وَالْعِشَاءُ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ إِذَا نُودِيَ بِهَا ، وَالْغُسْلِ عِنْدَ الرَّوَّاحِ إِلَيْهَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ ، وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعِقَارِ عَشْرُ مَا سَقَى بِالْبَعْلِ^(٥) وَسَقَتِ السَّمَاءُ ، وَعَلَى سَقَى الْغَرْبِ^(٦) نِصْفُ الْعَشْرِ ، وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الْإِبِلِ

(١) عفا كثر ، (المختار : ٣٤٨) .

(٢) هَيْجٌ : نار غضبه ، ويوم الهياج : يوم القتال ، (الصحيح) .

(٣) يُغْلَسُ : ظلمة آخر الليل ، (المختار : ٣٧٦) .

(٤) وَيُهْجَرُ : الهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحرِّ ، والتَّهْجِيرُ : أي السير في الهاجرة ، (المختار :

٥٤٦) .

(٥) بِالْبَعْلِ : هو ما سَقَتَهُ السماء .

(٦) الْغَرْبُ : الدَّلُو الْعَظِيمَةُ ، (المختار : ٣٧٠) .

شَاتَانِ ، وَفِي كُلِّ عَشْرَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقْرَةٌ ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةٌ شَاءَ إِنَّهَا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي افْتَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ ، فَمَنْ زَادَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَأَنَّهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ إِسْلَامًا خَالِصًا مِنْ نَفْسِهِ وَدَانَ بِدِينِ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَهُ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ ، وَعَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَمَنْ كَانَ عَلَى نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يَفْتَنُ عَنْهَا ، وَعَلَى كُلِّ حَالِمٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، دِينَارٌ وَافٍ أَوْ عَرَضُهُ^(١) ثِيَابًا ، فَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ ، فَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ فَإِنَّهُ عَدُوُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ جَمِيعًا ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . » وَقَالَ : هَذَا مُنْقَطِعٌ ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَّصِلًا .

١٨٤٩٥ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالصَّدَقَاتُ وَالذِّيَّاتُ ، وَبَعَثَ مَعَهُ عَمْرُو بْنَ حَزْمٍ ، فَقَرَأَ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَهَذِهِ نُسَخَتُهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ قِيلَ : ذِي رَعِينٍ وَمُعَافِرٍ وَهَمْدَانَ ، أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ ، فَأُعْطِيتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعُشْرِ فِي الْعَقَارِ وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَكَانَ سَيْحًا^(٢) أَوْ كَانَ بَعْلًا فَفِيهِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أُوسُقٍ^(٣) » وَفِي كُلِّ خُمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ سَائِمَةٌ شَاءَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ

(١) عَرَضُهُ : يُقَالُ : عَرَضْتُ لَهُ ثَوْبًا مَكَانَ حَقِّهِ ، (المختار : ٣٣٥) .

(٢) سَيْحًا : أَيِ مَا سَقَى بِالْمَاءِ الْجَارِي ، (النهاية : ٢/٤٣٣) .

(٣) أُوسُقٍ : سِتُونَ صَاعًا (حمل بعير) ، وَالْوَقْرُ : حَمْلُ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ ، (المختار : ٥٧٢) .

زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِجَّةٌ ^(١) طُرُوقَةٌ ^(٢) الْجَمَلَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ ،
فَإِذَا زَادَتْ عَلَى سِتِّينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً
عَلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا بَنَاتُ لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى
التَّسْعِينَ فَفِيهَا حَقَّتَانِ طُرُوقَتَا الْجَمَلَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَمَا زَادَ عَلَى عِشْرِينَ
وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنَاتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ طُرُوقَةُ الْجَمَلَ ، وَفِي
كُلِّ ثَلَاثِينَ بَاقُورَةٌ ^(٣) تَبِيعَ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةٌ بَقْرَةٌ ، وَفِي كُلِّ
أَرْبَعِينَ شَاةٌ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَاحِدَةً
فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَلثَلَاثُ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثَ مِائَةٍ ،
فَمَا زَادَ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ شَاةٌ ، وَلَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوْرٍ ، وَلَا تَيْسُ
الْغَنَمِ ، وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ ، فَمَا أُخِذَ
مِنَ الْخَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بِالسُّوِيَةِ بَيْنَهُمَا ؛ وَفِي كُلِّ خَمْسٍ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرَقِ
خَمْسَةٌ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ أَوَاقٍ
شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَارًا دِينَارًا ، وَأَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ ،
إِنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تُزَكُّونَ بِهَا أَنْفُسُكُمْ ، وَلِفُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ فِي
رَقِيقٍ وَلَا مَرْزَعَةٍ وَلَا عَمَالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا مِنَ الْعُشْرِ ، وَلَيْسَ فِي عَبْدٍ
مُسْلِمٍ وَلَا فِي فَرَسِهِ شَيْءٌ ، وَأَنَّ أَكْبَرَ الْكِبَايَرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ
النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الرَّحْفِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ،
وَرَمْيُ الْمُحَصَّنَةِ ، وَتَعْلُمُ السَّحْرِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَأَنَّ الْعُمْرَةَ الْحَجُّ
الْأَصْغَرُ ، وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ ، وَلَا طَلَّاقٌ قَبْلَ إِمْلَاكِ ، وَلَا عِتَاقٌ حَتَّى يَبْتَاعَ ،
وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبِهِ شَيْءٌ ، وَلَا يَحْتَبِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَلَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ ،

(١) حِقَّةٌ : الْحَقُّ وَالْحَقَّةُ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ إِلَى آخِرِهَا ، (النِّهَايَةُ : ١٥٤ / ١) .

(٢) طُرُوقَةُ الْفُحْلِ : الَّذِي يَعْلُو الْفُحْلَ مِثْلَهَا فِي سَنَهِهَا ، (النِّهَايَةُ : ١٢٢ / ٣) .

(٣) الْبَاقُورَةُ : بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ : بَقْرَةٌ ، (النِّهَايَةُ : ١٤٥ / ١) .

وَلَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَاقِصُ شَعْرُهُ ، وَمَنْ أَعْتَبَطَ^(١) مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوْدٌ إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ الْمُقْتُولِ ، وَأَنْ فِي النَّفْسِ الدِّيَّةَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أَوْعَبَ^(٢) جَذْعُهُ الدِّيَّةُ ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الذِّكْرِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الرَّجُلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَّةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ^(٣) نِصْفُ الدِّيَّةِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ^(٤) ثُلُثُ الدِّيَّةِ ، وَفِي الْمُنْقَلَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ أَصْبَعٍ مِنَ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ سِنَّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْمَوْضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَنْ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ^(٥) (ن) ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، طَب ، ك ، وَأَبُو نَعِيمٍ هَق ، كَر ، ثُمَّ رَوَى كَر عَنْ عَبَّاسِ الدَّوْرِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : حَدَّثَ عَمْرُو بْنُ حَزَمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : هَذَا مُسْنَدٌ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ صَالِحٌ ، قَالَ الرَّجُلُ لِيَحْيَى : فِكِتَابُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ إِلَّا هَذَا الْكِتَابُ ، فَقَالَ : كِتَابُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا أَثْبَتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرُو بْنِ حَزَمٍ » .

١٨٤٩٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ عَطَسَ فَشَمَّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمَّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمَّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمَّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَقُلْ : إِنَّكَ مَضْنُوكُ^(٥) » .
« قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : لَا أَذْهَبُ ! أَبْعَدُ الثَّلَاثَةَ أَوِ الرَّابِعَةَ » (هَب) .

١٨٤٩٧ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَمْرُو بْنَ حَزَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحِجَادَةَ :

(١) اَعْتَبَطَ : أَي قَتَلَهُ بِغَيْرِ جَنَاحَةٍ ، وَكُلٌّ مِنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ فَقَطَّ اَعْتَبَطَ ، (النِّهَايَةُ : ٣/١٧٢) .

(٢) أَوْعَبَ : أَي قُطِعَ جَمِيعُهُ ، (النِّهَايَةُ : ٥/٢٠٥) .

(٣) الْمَأْمُومَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي بَلَغَتْ أَمَّ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدِّمَاغَ ، (النِّهَايَةُ : ١/٦٨) .

(٤) الْجَائِفَةُ : هِيَ الطَّمْعَةُ الَّتِي تَنْفُذُ إِلَى الْجَوْفِ ، (النِّهَايَةُ : ١/٣١٧) .

(٥) مَضْنُوكٌ : أَي مَزْكُومٌ ، (النِّهَايَةُ : ٣/١٠٣) .

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِجُنَادَةَ وَقَوْمِهِ وَمَنْ أَتْبَعَهُ ، بِإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَطَاعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَأَعْطَى مِنَ الْغَنَائِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَكَتَبَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (أَبُو نَعِيم) .

١٨٤٩٨ - وَبِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ كِتَاباً : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ أَنَّ لَهُ تَرْمُذًا وَكُتَيْفَةً ^(١) ، لَا يُحَاقُّهُ فِيهِمَا أَحَدٌ ، وَكَتَبَهُ الْمُغِيرَةُ » (أَبُو نَعِيم) .

١٨٤٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْمَوْضِحَةِ بِخُمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثَ الدِّيَةِ ، وَفِي الْعَيْنِ خُمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُوعِيَ جَدْعُهُ الدِّيَةُ كَامِلَةً مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خُمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي كُلِّ إِصْبَعٍ فَمَا هُنَالِكَ عِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ » (ع) .

١٨٥٠٠ - عَنْ زِيَادِ بْنِ نَعِيمٍ : « أَنَّ ابْنَ حَزْمٍ أَبَا عُمَارَةَ أَوْ أَبَا عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا مُتَكِيٌّ عَلَى قَبْرِ فَقَالَ : قُمْ ! لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ أَوْ يُؤْذِيكَ » الْبَغَوِيُّ .

١٨٥٠١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا مُتَكِيٌّ عَلَى قَبْرِ ، قَالَ : لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ » (ك) .

١٨٥٠٢ - عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ : « أَنَّ جَدَّهُ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَكَانَ أَبَا الْقَاسِمِ ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ،

(١) تَرْمُذًا : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ بِخُرَاسَانَ ، (النِّهَايَةُ : ١/١٨٨) :

وَكَتَيْفَةً : مَوْضِعٌ بِيَلَادِ بَاهَلَةَ ، (الْقَامُوسُ : ٣/١٨٩) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَسَمَّى بِأَسْمِي فَلَا يَتَكَنَّى بِكُنْيَتِي ، قَالَ : فَكَنَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » (ك) .

١٨٥٠٣ - عن ابن إسحاق ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « كَانَتْ كُنْيَةُ أَبِي أَبَا الْقَاسِمِ ، فَزَارَ أَخُوَالَهُ فِي بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَسَمَّى بِأَسْمِي فَلَا يَكُنَّى بِكُنْيَتِي ، قَالَ : فَغَيَّرْتُ كُنْيَتِي وَتَكْنَيْتُ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » .

١٨٥٠٤ - عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَتَكْنَى بِأَبِي الْقَاسِمِ ، فَجِئْتُ أَخُوَالِي ، فَسَمِعُونِي أَتَكْنَى بِهَا فَهَوْنِي وَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَسَمَّى بِأَسْمِي فَلَا يَتَكْنَى بِكُنْيَتِي ، فَغَيَّرْتُ كُنْيَتِي وَتَكْنَيْتُ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » (ك) .

مُسْنَدُ

٥٤٨ - عمرو بن خارِجَةَ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٠٥ - عن معمرٍ ، عن مطر (بن طهمان) الْوَرَّاقِ ^(١) ، عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عن عمرو بن خارِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِجَّتَهُ ، فَكُنْتُ تَحْتَ جِرَانِ نَاقَتِهِ ، وَإِنَّهَا لَتَقْصَعُ ^(٢) بِجَرَّتِهَا ، وَإِنَّ لُعَابَهَا لَيَسِيلُ عَلَى كَتِفِي ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَخْطُبُ بِمَنْى يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَإِنَّهُ لَيَسَ لَوَارِثٍ وَصِيَّةً ، أَلَا وَإِنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ أَتَمَّى إِلَى غَيْرِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ - وَفِي لَفْظٍ : إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ - فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » ^(٣) (ص ، وابن جرير ، عب) .

(١) مطر بن طهمان الْوَرَّاقُ ، أبو رجاء الْخُرَاسَانِيُّ السَّلْمِيُّ ، مولى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، (تهذيب التهذيب : ١٠/١٦٧) .

(٢) لَتَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا : أَرَادَ شِدَّةَ الْمَضْغِ وَضَمَّ بَعْضُ الْأَسْنَانِ عَلَى الْبَعْضِ ، (النِّهَايَةُ : ٤/٧٢) .

(٣) صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ : فَالْصَّرْفُ : التَّوْبَةُ ، وَقِيلَ النَّافِلَةُ ؛ وَالْعَدْلُ : الْفِدْيَةُ ، وَقِيلَ الْفَرِيضَةُ ، (النِّهَايَةُ : ٣/٢٤) .

١٨٥٠٦ - عن الثوري ، عن شهر بن حوشب قال : « أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَنَّ لُعَابَ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَسِيلُ عَلَى فَخْذِهِ قَالَ : « حَظَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ - فَقَالَ : إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَجِلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي ، وَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ كَاهِلِ نَاقَتِهِ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ! وَلَا مَا يُسَاوِي هَذَا ، وَمَا يَزُنْ هَذَا ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلَا وَصِيَّةَ لِي وَارِثٍ » (عب) .

٥٤٩ - عمرو بن خبيب بن عبد شمس رضي الله عنه

١٨٥٠٧ - عن ثعلبة بن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري ، عن أبيه : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي سَرَقْتُ جَمَلًا لِبَنِي فُلَانٍ ! فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّا أَفْتَقَدْنَا جَمَلًا لَنَا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُطِعَتْ يَدُهُ ، قَالَ ثَعْلَبَةُ : أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ وَقَعَتْ يَدُهُ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي طَهَّرَنِي مِنْكَ ، أَرَدْتُ أَنْ تُدْخِلَنِي جَسَدِي النَّارَ » (الحسن بن سفيان ، وابن منده ، طب ، وأبو نعيم) .

٥٥٠ - عمرو بن دينار رضي الله عنه

١٨٥٠٨ - عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال : « نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ ذِي عَكَرَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ سِتُونٌ ، أَوْ سَبْعُونَ ، أَوْ تِسْعُونَ إِلَى الْمَائَةِ ، بَيْنَ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ ، فَلَمْ يُنْزِلْهُ ، وَلَمْ يُضِفْهُ ، وَمرَّ عَلَى أَمْرَأَةٍ لَهَا شُوَيْهَاتٌ فَأَنْزَلَتْهُ ، وَذَبَحَتْ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْظَرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي لَهُ عَكَرٌ^(١) مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ، مَرَرْنَا بِهِ فَلَمْ يُنْزِلْنَا ، وَلَمْ يُضِفْنَا ، وَأَنْظَرُوا إِلَى هَذِهِ الْأَمْرَأَةِ ، لَهَا شُوَيْهَاتٌ ، أَنْزَلْنَا وَذَبَحَتْ لَنَا ، إِنَّمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ بِيَدِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ مِنْهَا خُلُقًا حَسَنًا مَنَحَهُ ، قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ طَاوُوسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ - : إِنَّمَا يَهْدِي إِلَى أَحْسَنِ

(١) العَكَرَةُ : من الإِبِلِ ، ما بين الخمسين إلى السبعين ، وقيل إلى المائة .

الْأَخْلَاقِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا يَصْرِفُ إِلَى أَسْوَأِهَا هُوَ » (هب) .

١٨٥٠٩ - عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال : « كَتَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصِيَّتِهِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ وَلَا يُدِي اللَّاتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ تِسْعَ عَشْرَةَ وَلَيْدَةً ، مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلَادٍ مَعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ ، وَمِنْهُنَّ حَبَالِي ، وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا وَلَدَ لَهُنَّ ، فَقَضَيْتُ - إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ فِي هَذَا الْغَزْوِ - فَإِنَّ مَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ بِحُبْلَى ، وَلَيْسَ لَهَا وَلَدٌ ، فَهِيَ عَتِيقَةٌ لَوَجْهِ اللَّهِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، وَمَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ حُبْلَى ، أَوْ لَهَا وَلَدٌ ، فَإِنَّهَا تُحْبَسُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا - وَهِيَ حَيَّةٌ - فَإِنَّهَا عَتِيقَةٌ لَوَجْهِ اللَّهِ ، هَذَا مَا قَضَيْتُ فِي وَلَا يُدِي التَّسْعَ عَشْرَةَ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، شَهِدَ هِجَابُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، وَكُتِبَ فِي جُمَادَى سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٥١ - عمرو بن سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥١٠ - عن عمرو بن سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَدُ جَرِمٌ ^(١) ، فَأَمَرَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ أَنْ يَوْمَهُمْ ، وَكَانَ أَصْغَرُهُمْ سِنًا ، لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا » (عب) .

١٨٥١١ - عن عمرو بن سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَنَا وَفَدُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُمُ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : لِيَوْمُكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا ، فَكَانَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ يَوْمَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ أَحْتَلَمَ » (عب) .

١٨٥١٢ - عن عمرو بن سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرِفُوا ، قَالُوا : قُلْنَا لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ يُصَلِّي بِنَا ؟ قَالَ : أَكْثَرُكُمْ جَمْعًا لِلْقُرْآنِ - أَوْ آخِذًا لِلْقُرْآنِ - فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ جَمَعَ مِنَ الْقُرْآنِ

(١) جَرِمٌ : بطن في طيء ، (القاموس : ٤ / ٨٩) .

مَا جَمَعْتُ ، فَقَدُّمُونِي وَأَنَا غُلَامٌ ، فَكُنْتُ أُسَلِّي بِهِمْ وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ ، فَمَا شَهِدْتُ مَجْمَعًا مِنْ جَرْمٍ إِلَّا كُنْتُ إِمَامَهُمْ ، وَأُصَلِّي عَلَى جَنَائِزِهِمْ إِلَى يَوْمِي هَذَا » (ش) .

١٨٥١٣ - عن عمرو بن سَلَمَةَ ، عن سليمان بن يسار ، عن سَلَمَةَ بْنِ صَخْرِ الْبَيَاضِيِّ : « أَنَّهُ جَعَلَ أَمْرَاتُهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ حَتَّى يَمِضِيَ رَمَضَانُ ، فَسَمِنَتْ وَتَرَبَّعَتْ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا فِي النُّصَبِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ كَأَنَّهُ يُعْظِمُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : أَوَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا فَرَوَةَ بْنَ عَمْرٍو ! أَعْطِهِ ذَلِكَ الْفَرْقَ - وَهُوَ مِكْتَلٌ يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعًا - فَلْيُطْعِمَهُ سِتِينَ مِسْكِينًا ، فَقَالَ : عَلَى أَفْقَرِ مِنِّي ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَّا ، فَصَحَّحَكَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٥٢ - عمرو بن شاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥١٤ - عن عمرو بن شاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ آذَيْتَنِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَجِبُ أَنْ أُؤْذِيكَ ، فَقَالَ : مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي » (ش ، وابن سعد ، حم ، خ ، في تاريخه ، طب ، ك) .

٥٥٣ - عمرو بن عبد الرحمن بن عوفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥١٥ - عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رجالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ مِنَ الْمَقَامِ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِلْمُؤْمِنِينَ مَكَّةَ لِأَصْلِبَنَّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ هَهُنَا فِي فُرَيْشٍ خَفِيرًا ، مُقْبِلًا مَعِيَ وَمُذْبِرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَهُنَا فَصَلِّ ، ثُمَّ قَالَ الرَّابِعَةَ مَقَالَتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَأَذْهَبْ فَصَلِّ فِيهِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَ

مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ! لَوْ صَلَّيْتَ هَهُنَا لَقُضِيَ ذَلِكَ عَنْكَ صَلَاةً فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ » (عب ، وقال ابن جريج : أَخْبَرْتُ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ سُويِدٌ بْنُ سُويِدٍ) .

مُسْنَدُ

٥٥٤ - عمرو بن عبسة رضي الله عنه وهو أبو نجيح السلمي

١٨٥١٦ - عن شهر بن حوشب^(١) قَالَ : « لَمَّا مَاتَ مُعَاذُ تَكَلَّمَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا فِيمَنْ يَلِيهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا رَابِعُ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الطَّاعُونَ رَجَزٌ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي الشَّعَابِ ، فَقَامَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْلَمْتُ ، وَإِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا أَضَلُّ مِنْ جَمَلٍ أَهْلِهِ فَأَنْظَرُوا مَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْرَبُوا فَإِنَّ الْمَوْتَ فِي أَعْنَاقِكُمْ ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا فَإِنَّهُ يَخْرِقُ الْقُلُوبَ . . . »^(٢) .

١٨٥١٧ - عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي - وَأَنَا رَابِعُ الْإِسْلَامِ - قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ لِلدُّعَاءِ ؟ قَالَ : ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّهَا صَلَاةُ الْكُفَّارِ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى يَكُونَ الظُّلُّ بِقَدْرِهِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُسْعَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ فِيهَا أَبْوَابَهَا ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تَغِيبَ ، فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، وَهِيَ صَلَاةُ الْكُفَّارِ ؛ وَأَمَّا الْوُضُوءُ ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرُبُ وَضُوءَهُ فَيَغْسِلُ كَفَّيْهِ إِلَّا تَنَاطَرَتْ خَطَايَا كَفَّيْهِ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِذَا تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ تَنَاطَرَتْ خَطَايَا فِيهِ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ تَنَاطَرَتْ خَطَايَا وَجْهَهُ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ تَنَاطَرَتْ خَطَايَا ذِرَاعَيْهِ مَعَ ذَلِكَ

(١) شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد - مؤلى أسماء بنت يزيد بن السكن - ، (التهذيب : ٤/٣٦٩) .

(٢) ذكر الترمذي الرواية الأخيرة من لفظ هذا الحديث : « فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهَا » ، (الترمذي رقم ١٠٦٥) .

الْمَاءِ ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِنْ أَقَامَ عَلَى ذَلِكَ كَانَ لَهُ ذَلِكَ ، فَإِذَا مَشَى إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، وَأَتْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَحْفَظُهُ مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا » (ض) .

١٨٥١٨ - عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السُّكُونِ وَالسَّكَاكِ (١) وَعَلَى خَوْلَانَ (٢) الْعَالِيَةِ - وَفِي لَفْظٍ : الْعَالِيَةِ - ، وَعَلَى الْمُلُوكِ مُلُوكِ رُدْمَانَ » (ع ، كر) .

١٨٥١٩ - عن مهران بن حوشب قال : « دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةً ، أَوْ أَرْبَعَةً ، حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى سَبْعٍ ، كُنْتُ خَلِيقًا أَنْ لَا أَحَدُثُكُمْوهُ - : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الصَّلَاةِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، قَالَ أَبُو ظَبْيَةَ - وَهُوَ جَالِسٌ مَعَنَا - : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَمَا حَدَّثَنَا أَبُو أَمَامَةَ وَزَادَ فِيهِ ، وَإِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرٍ ، ثُمَّ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ ، ثُمَّ يَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » ابن زنجويه ورجاله ثقات .

١٨٥٢٠ - عن أبي نجیح السلمي رضي الله عنه قال : « حَاصَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَصْرَ الطَّائِفِ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فَبَلَّغَهُ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ رَجُلٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ رَمَيْتُ فَبَلَّغْتُ فَلِي دَرَجَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَرَمَى فَبَلَّغَ ، قَالَ : فَبَلَّغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا » (كر) .

(١) السَّكَاكِ : اسمٌ حيٍّ من اليمن ، أبوهام ذلك الرجل ، (لسان العرب : ١٠ / ٤٤٢) .

(٢) خَوْلَان : اسمٌ قبيلةٍ في اليمن ، (لسان العرب : ١١ / ٢٢٦) .

مُسْنَدُ

٥٥٥ - عمرو بن غِيلَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٢١ - عن عمرو بن غِيلَانَ الثَّقَفِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ ! مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَقِلَّ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَعَجَّلَ لَهُ الْقَضَاءَ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي ، وَلَمْ يُصَدِّقَنِي ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقَّ فَأَكْثَرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَأَطْلَ عُمُرَهُ » (الْبَغَوِيُّ ، وابن منده) .

مُسْنَدُ

٥٥٦ - عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٢٢ - عن عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَأَدَّيْتُ الزَّكَاةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُه ، فَمِمَّنْ أَنَا ؟ قَالَ : أَنْتَ مِنَ الصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ - وَفِي لَفْظٍ : - قَالَ : مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ » (ابن منده ، كَر ، وابن الجارود ، ن ، وابن جرير) .

١٨٥٢٣ - عن عمرو بن مُرَّةَ ، عن مُرَّةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مُحْضَرَمَةٍ^(١) فَقَالَ : أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمِكُمْ هَذَا ؟ أَتَدْرُونَ أَيَّ شَهْرِكُمْ هَذَا ؟ أَتَدْرُونَ أَيَّ بَلَدِكُمْ هَذَا ؟ قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا » (ش) .

١٨٥٢٤ - عن عمرو بن مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ ، وَكَانَ مُنَابِذَ

(١) مُحْضَرَمَةٌ : هي التي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا ، (النهاية : ٢/٤٢) .

النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا وَلَّوْا غَيْرَ بَعِيدٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
 يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي ! عَلَى مَا تَبَعْتُ كَبَشِينَ قَدْ كَادَا يَتَهَيَّانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَدْرَكَهُمُ الْإِسْلَامُ
 وَهُمْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْهَا ؟ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَدِّهِمْ حَتَّى وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا مُزَيْنَةُ !
 حَيَّ جُهَنَّةَ ، يَا جُهَنَّةُ ! حَيَّ مُزَيْنَةُ ، فَعَقَدَ لِعَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ عَلَى الْجَيْشِينَ ، عَلَى جُهَنَّةَ
 وَمُزَيْنَةَ ، ثُمَّ قَالَ : سِيرُوا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ ، فَسَارُوا إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ
 فَهَزَمَهُ اللَّهُ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ فِي أَصْحَابِهِ » (ك ر) .

١٨٥٢٥ - عن عمرو بن مُرَّةَ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِيَخْرُجَنَّ رَايَةُ سَوْدَاءَ
 مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّى تَرْبُطَ خِيُولَهَا بِهَذَا الزَّيْتُونِ الَّذِي بَيْنَ بَيْتِ لَهْيَا وَحَرَشَاءَ ، فَقِيلَ :
 وَاللَّهِ ! مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الْقَرْيَتَيْنِ زَيْتُونَةٌ قَائِمَةٌ ، قَالَ : إِنَّهُ سَيَنْصَبُ فِيمَا بَيْنَهُمَا ، حَتَّى
 يَجِيءَ أَهْلُ تِلْكَ الرَّايَةِ فَيَنْزِلُونَ تَحْتَهَا ، وَيَرْبُطُونَ خِيُولَهُمْ بِهَا » (ك ر) .

١٨٥٢٦ - عن عمرو بن مُرَّةَ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْتَاذَنَ الْحَكَمُ بْنُ
 أَبِي الْعَاصِرِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ فَقَالَ : آتَدْنُوا لَهُ ، حَيَّةٌ أَوْ وَلَدٌ حَيَّةٌ ، عَلَيْهِ
 لَعْنَةُ اللَّهِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ مِنْهُمْ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ - يَشْرَفُونَ فِي
 الدُّنْيَا ، وَيُوضَعُونَ فِي الْآخِرَةِ ، ذُؤْمُوكِرٍ وَخِدْيَعَةٍ ، يُعْظَمُونَ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُمْ فِي
 الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ » (ع ، ط ب ، ك ، وتعقب ، هـ ، ق) .

١٨٥٢٧ - عن عمرو بن مُرَّةَ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا حُجَّاجًا فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِي ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ وَأَنَا بِمَكَّةَ نُورًا سَاطِعًا مِنَ الْكَعْبَةِ ،
 حَتَّى أَضَاءَ لِي جَبَلٌ يَثْرِبُ وَأَشْعَرَ جُهَنَّةَ ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي النُّورِ وَهُوَ يَقُولُ : أَنْقَشَعَتِ
 الظُّلُمَاءُ ، وَسَطَعَ الضِّيَاءُ ، وَبُعِثَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ ثُمَّ أَضَاءَ لِي إِضَاءَةٌ أُخْرَى حَتَّى نَظَرْتُ
 إِلَى قُصُورِ الْحِجْرَةِ ، وَأَبْيَضَ الْمَدَائِنِ ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي النُّورِ ، وَهُوَ يَقُولُ : ظَهَرَ
 الْإِسْلَامُ ، وَكُسِرَتِ الْأَصْنَامُ ، وَوُصِلَتِ الْأَرْحَامُ ، فَانْتَبَهْتُ فَرِعًا ، فَقُلْتُ لِقَوْمِي :
 وَاللَّهِ ! لِيَحْدُثَنَّ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ حَدَثٌ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ ، فَلَمَّا أَنْتَهَيْتُ
 إِلَى بِلَادِنَا ، جَاءَ الْخَبَرُ أَنَّ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ أَحْمَدُ قَدْ بُعِثَ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ وَأَخْبَرْتُهُ

بِمَا رَأَيْتُ ، فَقَالَ : يَا عَمْرُو بْنَ مُرَّةَ ! أَنَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ إِلَى الْعِبَادِ كَافَّةً ، أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَمُرُهُمْ بِحَقَنِ الدِّمَاءِ ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَرَفْضِ الْأَصْنَامِ ، وَبِحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ أَثْنِي عَشَرَ شَهْرًا ، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ ! فَاْمِنْ يَا عَمْرُو ! يُؤْمِنُكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، آمَنْتُ بِكُلِّ مَا جِئْتَ بِهِ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ ، وَإِنْ رَغِمَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَقْوَامِ ، ثُمَّ أَشَدُّتُهُ أَيْبَاتًا قُلْتُهَا حِينَ سَمِعْتُ بِهِ ، وَكَانَ لَنَا صَنْمٌ وَكَانَ أَبِي سَادِنُهُ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَكَسَرْتُهُ ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَا أَقُولُ :

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَإِنَّنِي
وَسَمَرْتُ عَنْ سَاقِي الْإِزَارِ مُهَاجِرًا
لِلْأَصْحَبِ خَيْرِ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا
لِلْأَلِهَةِ الْأَحْجَارِ أَوَّلُ تَارِكِ
أَجُوبُ إِلَيْكَ الْوَعْدَ بَعْدَ الدُّكَادِكِ
رَسُولَ مَلِكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرْحَبًا بِكَ يَا عَمْرُو ! فَقُلْتُ : يَا بِي أَنتَ وَأُمِّي ! أَتَبَعْتُ بِي إِلَى قَوْمِي ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَمُنَّ بِي عَلَيْهِمْ كَمَا مَنْ بِكَ عَلَيَّ ، قَالَ : فَبَعَثَنِي ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالرُّفْقِ وَالْقَوْلِ السَّدِيدِ ، وَلَا تَكُنْ فُظًّا وَلَا مُتَكَبِّرًا وَلَا حَسُودًا ، فَاتَيْتُ قَوْمِي فَقُلْتُ : يَا بَنِي رِفَاعَةَ ! بَلْ يَا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ ! إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ ، أَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَمُرُكُمْ بِحَقَنِ الدِّمَاءِ ، وَصِلَةِ الْإِرْحَامِ ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَرَفْضِ الْأَصْنَامِ ، وَبِحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ أَثْنِي عَشَرَ شَهْرًا ، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ ، يَا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَكُمْ خِيَارَ مَنْ أَنْتُمْ مِنْهُ ، وَبَغَضَ إِلَيْكُمْ فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ مَا حَبَّبَ إِلَى غَيْرِكُمْ مِنَ الْعَرَبِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ ، وَالْغَزَاةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَيَخْلِفُ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ ، فَأَجِيبُوا هَذَا النَّبِيَّ الْمُرْسَلَ مِنْ بَنِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ، تَنَالُوا شَرَفَ الدُّنْيَا وَكَرَامَةَ الْآخِرَةِ ، فَأَجَابُونِي إِلَّا رَجُلًا مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا عَمْرُو بْنَ مُرَّةَ ! أَمَرَ اللَّهُ عَيْشَكَ ! أَتَأْمُرُنَا بِرَفْضِ آلِهَتِنَا ، وَأَنْ نَفْرُقَ جَمْعَنَا ، وَأَنْ نُخَالِفَ دِينَ آبَائِنَا الشِّيمِ الْعُلَى ، إِلَى مَا يَدْعُونَا إِلَيْهِ

هَذَا الْقُرْشِيُّ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ ؟ لَا حُبًّا وَلَا كَرَامَةً ، ثُمَّ أَنْشَأَ الْخَبِيثُ يَقُولُ :

إِنَّ ابْنَ مُرَّةٍ قَدْ أَتَى بِمَقَالَةٍ لَيْسَتْ مَقَالَةً مَنْ يُرِيدُ صَلاَحًا
إِنِّي لِأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ ذِبَاحًا
لَيْسَفَهُ الْأَشْيَاخَ مِمَّنْ قَدْ مَضَى مَنْ رَامَ ذَلِكَ لَا أَصَابَ فَلَاحًا

فَقَالَ عَمْرُو : الْكَاذِبُ مِنِّي وَمِنْكَ ، أَمَرَ اللَّهُ عَيْشُهُ ، وَأَبْكَمَ لِسَانُهُ ، وَأَكْمَدَ
أَنْسَابَهُ ! قَالَ : فَوَاللَّهِ ! مَا مَاتَ حَتَّى سَقَطَ قُوهُ ، وَعَمِيَ وَخَرَفَ ، وَكَانَ لَا يَجِدُ طَعْمَ
الطَّعَامِ ، فَخَرَجَ عَمْرُو بِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّى أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، فَحَيَّاهُمْ وَرَحَّبَ
بِهِمْ ، وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا هَذِهِ نُسَخَتُهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابُ أَمَانٍ
مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ بِحَقِّ صَادِقٍ ، وَكِتَابٍ نَاطِقٍ ، مَعَ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ
لِجَهَنَّمَ بْنِ زَيْدٍ ، إِنْ لَكُمْ بَطُونُ الْأَرْضِ وَسَهُولُهَا ، وَتِلَاعُ الْأَوْدِيَةِ وَطُهُورُهَا ، عَلَى أَنْ
تَرْعَوْا نَبَاتَهَا ، وَتَشْرَبُوا مَاءَهَا ، عَلَى أَنْ تُؤَدُّوا الْخُمْسَ ، وَتَصَلُّوا الْخُمْسَ ، وَفِي الْغَنِيمَةِ
وَالصَّرِيمَةِ شَاتَانِ إِذَا اجْتَمَعَتَا ، فَإِنْ فُرِقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ ، لَيْسَ عَلَى أَهْلِ الْمُثِيرَةِ ^(١) صَدَقَةٌ ،
وَلَا عَلَى الْوَارِدَةِ لَبَقَةٌ ، وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا بَيْنَنَا ، وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (كتاب
قيس بن شماس ، الروياني ، كر) .

١٨٥٢٨ - عن عمرو بن مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ
إِلَى جَذَعٍ مِنْ جُدُوعٍ نَخْلٍ خَيْرَ - : لَا يَسْأَلُنِي الْيَوْمَ أَحَدٌ عَنْ نَسَبِهِ إِلَّا الْحَقُّهُ بِأَهْلِهِ !
فَجَعَلْنَا نَتَطَاوَلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يُوشِكُ يَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ أَنْ يَطْلُعَ مِنْ هَهُنَا - وَأَشَارَ
بِيَدِهِ - قَوْمٌ أَنْتَ مِنْهُمْ ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا طَلَعَ أَحَدٌ أَرِيدُ أَنْ أَتِبَ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسُوا بِهِمْ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ، ثُمَّ طَلَعَ قَوْمِي ، فَقَالَ : هُمْ هَؤُلَاءِ ،
فَقُمْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا مِنْ جَمِيرٍ ، فَأَقَامَ عَمْرُو عَلَى ذَلِكَ » (كر) .

١٨٥٢٩ - عن عمرو بن مُرَّةٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
جَالِسًا فَقَالَ : مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ ، فَقُمْتُ ، فَقَالَ : أَجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ،

(١) المثيره : هي بقر الحرت لأنها تثير الأرض ، (النهاية : ١/٢٢٩) .

فَقُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ ؟ فَقَالَ : أَنْتُمْ وَلَدُ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرَ ، النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ « الشَّاشِي ، (كر ، وسندهُ حَسَنٌ) .

١٨٥٣٠ - عن عمرو بن مُرَّة ، عن مُرَّة ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا ! إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، أَنْتَظِرُكُمْ وَمُكَائِرُ بِكُمْ الْأُمَمَ ، فَلَا تُسَوِّدُوا بَوَاجِهي » (ش) .

١٨٥٣١ - عن عمرو بن مُرَّة الْجُهَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامٍ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا فَهَذَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا ، وَكُلُّ بَلَاءٍ حَسَنٍ - أَوْ : صَالِحٍ - أَبْلَانَا » (ش) .
مُسْنَدُ

٥٥٧ - عمرو بن معديكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٣٢ - عن عمرو بن معديكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَقِفُوا بِعَرَفَةَ ، وَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ خَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَرَفَةَ ، وَإِنْ كَانَ مَوْفِقُهُمْ يَبْطُنُ مُحَسَّرَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَرَقَا مِنْ أَنْ يَخْطَفَنَا الْجُنُّ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجِيزُوا بَطْنَ عُرَنَةَ ، فَإِنَّمَا هُمْ إِذَا أَسْلَمُوا إِخْوَانُكُمْ » (يعقوب بن سفيان ، والشَّاشِي ، والبَغَوِي ، وابن منده كر) .

٥٥٨ - عمرو بن يحيى بن وَهَبِ بْنِ أَكِيدِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٣٣ - عن عمرو بن يحيى بن وَهَبِ بْنِ أَكِيدِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا إِلَى ابْنِ أَكِيدِرَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ خَاتَمُهُ فَخَتَمَهُ بِظُفْرِهِ » (كر) .

٥٥٩ - عمير بن جابرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٣٤ - عن إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ الْقُرَشِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَيْرَ بْنَ جَابِرٍ

وَأَشْرَسَ بَنَ غَاضِرَةَ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَتْ لَهُمَا صُحْبَةٌ يَخْضِبَانِ بِالْحِنَاءِ
وَالْكَتَمِ » (ابن أبي خيثمة ، والبغوي ، وابن منده ، وأبو نعيم) .

٥٦٠ - عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ الْجُمَحِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٣٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَلَسَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ
الْجُمَحِيُّ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بَعْدَ مُصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ بِسِيرٍ فِي الْحَجْرِ ، وَكَانَ عُمَيْرُ
شَيْطَانًا مِنْ شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ ، وَيَلْقُونَ مِنْهُ
عَنَاءً وَهُمْ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُهُ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ أُسَارَى بَدْرٍ ، فَذَكَرَ أَصْحَابُ الْقَلِيبِ
وَمُصَابَهُمْ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : وَاللَّهِ ! إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرُ :
صَدَقْتَ وَاللَّهِ ! أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْلَا دِينٌ عَلَيَّ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي قَضَاءٌ ، وَعِيَالٌ أَخْشَى عَلَيْهِمْ
الضَّيْعَةَ ^(١) بَعْدِي ، لَرَكِبْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، فَإِنْ لِي قَبْلَهُ عِلَّةٌ ^(٢) ، ابْنِي أَسِيرٌ فِي
أَيْدِيهِمْ ، فَاعْتَنَمَهَا صَفْوَانُ مِنْهُ ، فَقَالَ : فَعَلَيْ دِينِكَ أَنَا أَقْضِيهِ عَنْكَ ، وَعِيَالُكَ مَعَ
عِيَالِي أُسَوِّتُهُمْ مَا بَقُوا ، لَا يَسْعُهُمْ شَيْءٌ ، وَيَعْجَزُ عَنْهُمْ ، قَالَ عُمَيْرُ : فَأَكْتُمُ عَلَيَّ شَأْنِي
وَشَأْنُكَ ، قَالَ : أَفْعَلُ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَيْرًا أَمَرَ بِسَيْفِهِ فَشَحَذَ ^(٣) لَهُ وَسَهْمٌ ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى
قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَبَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَسْجِدِ
يَتَحَدَّثُونَ عَنْ يَوْمِ بَدْرٍ ، وَيَذْكُرُونَ مَا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَمَا أَرَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ ،
إِذْ نَظَرَ عُمَرُ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ وَهَبٍ حِينَ أَنَاخَ بِعَيْرِهِ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مُتَوَشِّحًا السَّيْفَ
فَقَالَ : هَذَا الْكَلْبُ عَدُوُّ اللَّهِ قَدْ جَاءَ مُتَوَشِّحًا سَيْفَهُ ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ ، قَالَ : فَأَدْخِلْهُ عَلَيَّ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَخَذَ بِحِمَالَةِ سَيْفِهِ
فِي عُنُقِهِ ، فَلَبَّيْهُ ^(٤) بِهَا ، وَقَالَ لِرِجَالٍ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ : ادْخُلُوا عَلَى

(١) الضَّيْعَةُ : أَيِ إِنَّهَا تَضْعُبُ وَتَتَلَفُ ، (النِّهَايَةُ : ٣/١٠٨) .

(٢) عِلَّةٌ : يُقَالُ : هُمْ بَنُو عَلَاتٍ : إِذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ وَاهِدًا وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى الْوَاحِدَةُ عِلَّةٌ ، (الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ :

٣/٥٨٣) .

(٣) فَشَحَذَ : أَحَدٌ ، (الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ : ١/٤١٦) .

(٤) فَلَبَّيْهُ : جَعَلَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَّهُ بِهِ ، (النِّهَايَةُ : ٤/٢٢٣) .

رسول الله ﷺ فَاجْلِسُوا عِنْدَهُ وَاحْذَرُوا هَذَا الْخَبِيثَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ ، ثُمَّ دَخَلَ بِهِ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ آخِذٌ بِحِمَالَةِ سِنِيهِ فِي عُنُقِهِ ،
 قَالَ : أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ ! أَدُنْ يَا عُمَيْرُ ! فَدَنَا ، ثُمَّ قَالَ : أَنْعِمُوا صَبَاحًا - وَكَانَتْ تَحِيَّةَ
 أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ - ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ
 يَا عُمَيْرُ ! بِالسَّلَامِ تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ! إِنْ كُنْتُ يَا مُحَمَّدُ ! لَحَدِيثُ
 عَهْدٍ بِهَا ، قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَيْرُ ؟ قَالَ : جِئْتُ لِهَذَا الْأَسِيرِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ
 فَأَحْسِنُوا فِيهِ ، قَالَ : فَمَا بَالُ السَّيْفِ فِي عُنُقِكَ ؟ قَالَ : قَبَحَهَا اللَّهُ مِنْ سُيُوفٍ ، وَهَلْ
 أَغْنَتْ شَيْئًا ! قَالَ : أَصْدَفَنِي مَا الَّذِي جِئْتَ لَهُ ؟ قَالَ : مَا جِئْتُ إِلَّا لِذَلِكَ ، فَقَالَ :
 أَمَا قَعَدْتَ أَنْتَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي الْحَجْرِ فَذَكَرْتُمَا أَصْحَابَ الْقَلِيبِ مِنْ قُرَيْشٍ ،
 ثُمَّ قُلْتَ : لَوْلَا دَيْنُ عَلِيٍّ وَعِيَالِي لَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْتُلَ مُحَمَّدًا ، فَتَحَمَّلَ لَكَ صَفْوَانُ
 بِدَيْنِكَ وَعِيَالِكَ عَلَى أَنْ تَقْتُلَنِي لَهُ ، وَاللَّهِ حَائِلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ! فَقَالَ عُمَيْرُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ
 رَسُولُ اللَّهِ ، قَدْ كُنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَكْذُبُكَ بِمَا كُنْتَ تَأْتِينَا مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْكَ
 مِنَ الْوَحْيِ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْهُ إِلَّا أَنَا وَصَفْوَانُ ، فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ مَا أَتَاكَ بِهِ
 إِلَّا اللَّهُ ! فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ ، وَسَاقَنِي هَذَا الْمَسَاقَ ! ثُمَّ تَشَهَّدَ شَهَادَةَ
 الْحَقِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَفَقَّهُوا أَحَاكُمُ فِي دِينِهِ وَأَقْرَئُوهُ وَعَلِّمُوهُ الْقُرْآنَ ، وَأَطْلِقُوا لَهُ
 أُسِيرَهُ ، فَفَعَلُوا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ جَاهِدًا فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ ، شَدِيدَ
 الْأَذَى لِمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ اللَّهِ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَقْدَمَ مَكَّةَ ، فَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ
 وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَهُمْ ، وَإِلَّا آذَيْتُهُمْ فِي دِينِهِمْ ، كَمَا كُنْتُ أُؤْذِي
 أَصْحَابَكَ فِي دِينِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَحِقَ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ صَفْوَانُ حِينَ خَرَجَ
 عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ يَقُولُ لِقُرَيْشٍ : أَبْشِرُوا بِوَقْعَةٍ تَأْتِيكُمْ الْآنَ فِي أَيَّامٍ تُنْسِيكُمْ وَقْعَةَ بَدْرٍ !
 وَكَانَ صَفْوَانُ يَسْأَلُ عَنْهُ الرُّكْبَانَ ، حَتَّى قَدِمَ رَاكِبٌ فَأَخْبَرَهُ بِإِسْلَامِهِ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهُ
 أَبَدًا ، وَلَا يَنْفَعَهُ بِنَفْعٍ أَبَدًا ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ أَقَامَ بِهَا يَدْعُو
 إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيُؤْذِي مَنْ خَالَفَهُ أَدَى شَدِيدًا ، فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ أَنْاسٌ كَثِيرٌ

(إسحاق ، وابن جرير) .

٥٦١ - عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٣٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ اسْتَعْمَلَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حِمَصَ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّا بَعَثْنَاكَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِنَا ، فَمَا نَذَرِي ! أَوْفَيْتَ بَعْدُنَا أَمْ خُتِنَّا ؟ فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا ، فَانْظُرْ مَا أَجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنَ الْفِيءِ فَأَحْمِلْهُ إِلَيْنَا وَالسَّلَامُ ؛ فَقَامَ عُمَيْرٌ حِينَ أَنْتَهَى إِلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَحَمَلَ عُكَّازَتَهُ ، وَعَلَّقَ فِيهَا إِدَاوَتَهُ وَجِرَابَهُ فِيهِ طَعَامُهُ وَقَصَعَتُهُ فَوَضَعَهَا عَلَى عَاتِقِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ - وَمَا كَادَ أَنْ يَرُدَّ - فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! مَا لِي أَرَى بِكَ مِنْ سُوءِ الْحَالِ ! أَمَرَضْتَ بَعْدِي ، أَمْ بِلَادُكَ بِلَادُ سُوءٍ ، أَمْ هِيَ خَدِيعَةٌ مِنْكَ لَنَا ؟ فَقَالَ عُمَيْرٌ : أَلَمْ يَنْهَكَ اللَّهُ عَنِ التَّجَسُّسِ ؟ مَا تَرَى فِي سُوءِ الْحَالِ ؟ أَلَسْتُ طَاهِرَ الدِّمِ ، صَحِيحَ الْبَدَنِ ، قَدْ جِئْتُكَ بِالدُّنْيَا أُحْمِلُهَا عَلَى عَاتِقِي ؟ قَالَ : يَا أَحْمَقُ ! وَمَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا ؟ قَالَ : جِرَابِي فِيهِ طَعَامِي ، وَإِدَاوَتِي فِيهَا وَضُؤِي وَشَرَابِي ، وَقَصْعَتِي فِيهَا أَعْسِلُ رَأْسِي ، وَعُكَّازَتِي بِهَا أَقَاتِلُ عَدُوِّي ، وَأَقْتُلُ بِهَا حَيَّةً إِنْ عَرَضَتْ لِي ؛ قَالَ : صَدَقْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! فَمَا فَعَلَ الْمُسْلِمُونَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُمْ يُوحِدُونَ وَيُصَلُّونَ ، وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَ الْمُعَاهِدُونَ ؟ قَالَ : أَخَذْنَا مِنْهُمْ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ، قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ فِيمَا أَخَذْتَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَلِكَ يَا عُمَرُ ! أَجْتَهَدْتُ وَأَخْتَصَصْتُ نَفْسِي ، وَلَمْ أَلْ أَنْي لَمَّا قَدِمْتُ بِبِلَادِ الشَّامِ وَجَمَعْتُ مَنْ بِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَخْتَرْنَا مِنْهُمْ رِجَالًا فَبَعَثْنَاهُمْ عَلَى الصَّدَقَاتِ فَنَظَرْنَا إِلَى مَا أَجْتَمَعَ ، فَقَسَمْنَاهُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَبَيْنَ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا فَضْلٌ لَبَلَّغْنَاكَ ، فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! جِئْتَ تَمْشِي عَلَى رِجْلَيْكَ ؟ أَمَا كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَتَبَرَّعُ لَكَ بِدَابَّةٍ ؟ فَبَسَّسَ الْمُسْلِمُونَ وَبَسَّسَ الْمُعَاهِدُونَ ! أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَيَلَيْنَهُمْ رِجَالٌ ، إِنْ هُمْ سَكَنُوا أَضَاعَوْهُمْ ، وَإِنْ هُمْ تَكَلَّمُوا قَتَلَوْهُمْ ، وَسَمِعْتُهُ ، يَقُولُ : لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَسْلُطَنَّ اللَّهُ

تَعَالَى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ ، فَيَدْعُو خِيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ ؛ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ! هَاتِ صَحِيفَةً نَجِدُ لِعُمَيْرٍ عَهْدًا ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! لَا أَعْمَلُ لَكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي لَمْ أَنْجُ ، وَمَا نَجَوْتُ لِأَنِّي قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ : أَخْزَاكَ اللَّهُ ! وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَنَا وَلِيُّ خَصْمِ الْمُعَاهِدِ وَالْيَتِيمِ ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ خَصَمْتُهُ ، فَمَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ ﷺ خَصْمِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَمَنْ خَاصَمَهُ خَصَمَهُ ، فَقَامَ عُمَرُ وَعُمَيْرٌ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَيْرٌ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَاذَا لَقِيتُ بَعْدَكُمْما ! اللَّهُمَّ الْحَقْنِي بِصَاحِبِي لَمْ أُغَيِّرْ وَلَمْ أُبَدِّلْ ! وَجَعَلَ يَبْكِي عُمَرُ وَعُمَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَوِيلًا ، فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! الْحَقُّ بِأَهْلِكَ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ مَالٌ مِنَ الشَّامِ ، فَدَعَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ حَبِيبٌ ، فَصَرَّ مِائَةَ دِينَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنْتِ بِهَا عُمَيْرًا ، وَأَقِمِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ وَقُلْ : اسْتَعِينَ بِهَا عَلَى حَاجَتِكَ - وَكَانَ مَزَلُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ - وَأَنْظِرْ مَا طَعَامُهُ ، وَمَا شَرَابُهُ ؟ فَقَدِمَ حَبِيبٌ فَإِذَا هُوَ بِفَنَاءِ بَابِهِ يَتَفَلَّى ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، قَالَ : عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : صَالِحًا ، قَالَ : لَعَلَّهُ يَجُورُ فِي الْحُكْمِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّهُ يَرْتَشِي ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّهُ يَضْعُ السُّوْطَ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنَّهُ ضَرَبَ أَبْنَاءَهُ فَبَلَغَ بِهِ حَدًّا فَمَاتَ فِيهَا ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُمَرَ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ ، وَيُحِبُّ أَنْ يُقِيمَ الْحُدُودَ ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، يُقَدِّمُ إِلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ قُرْصًا بِإِذَامِهِ زَيْتٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ قَالَ : أَرْحَلْ عَنَّا فَقَدْ أَجَعْتَ أَهْلَنَا ، إِنَّمَا كَانَ عِنْدَنَا فَضْلُ آثَرْنَاكَ بِهِ ، فَقَالَ : هَذِهِ الصُّرَّةُ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَسْتَعِينَ بِهَا عَلَى حَاجَتِكَ ، فَقَالَ : هَاتِيهَا ، فَلَمَّا قَبَضَهَا عُمَيْرٌ قَالَ : صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُبْتَلْ بِالدُّنْيَا ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ أُبْتَلْ بِالدُّنْيَا ، وَصَحِبْتُ عُمَرَ وَشَرُّ أَيَّامِي يَوْمَ لَقِيتُ عُمَرَ - وَجَعَلَ يَبْكِي - ، فَقَالَتْ أَمْرَأَتُهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ : لَا تَبْكِ يَا عُمَيْرُ ! ضَعَهَا حَيْثُ شِئْتَ ، قَالَ : فَأَطْرَحِي إِلَيَّ بَعْضَ

خُلُقَانِكَ^(١) ، فَطَرَحَتْ إِلَيْهِ بَعْضَ خُلُقَانِهَا ، فَصَرَ الدَّنَائِيرَ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَخَمْسَةٍ وَسِتَّةٍ ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْفُقَرَاءِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، حَتَّى قَسَمَهَا كُلَّهَا ، ثُمَّ قَدِمَ حَبِيبٌ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، قَالَ : مَا فَعَلْتَ الدَّنَائِيرُ ؟ قَالَ : فَرَّقَهَا كُلَّهَا ، قَالَ : فَلَعَلُّ عَلَى أَخِي دَيْنًا ! قَالَ : فَاكْتُبُوا إِلَيْهِ حَتَّى يَقْبَلَ إِلَيْنَا ، فَقَدِمَ عُمَيْرٌ عَلَى عُمَرَ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! مَا فَعَلْتَ الدَّنَائِيرُ ؟ قَالَ : قَدَمْتُهَا لِنَفْسِي وَأَقْرَضْتُهَا رَبِّي ، وَمَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ بِهَا أَحَدٌ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ! قُمْ فَارْحَلْ لَهُ رَاحِلَةً مِنْ تَمَرِ الصَّدَقَةِ فَأَعْطِهَا عُمَيْرًا ، وَهَاتِ ثَوْبَيْنِ فَتَكْسُوهُمَا إِسَاءَهُ ، فَقَالَ عُمَيْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا الثَّوْبَانِ فَنَقْلِبُهُمَا ، وَأَمَّا التَّمَرُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَإِنِّي تَرَكْتُ عِنْدَ أَهْلِي صَاعًا مِنْ تَمَرٍ وَهُوَ يُلْغُهُمْ إِلَى يَوْمٍ مَا ، قَالَ : فَانْصَرَفَ عُمَيْرٌ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَقَالَ : رَجِمَ اللَّهُ عُمَيْرًا ! ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : تَمَنُّوا ، فَتَمَنَّى كُلُّ رَجُلٍ أُمْنِيَّتَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَلَكِنِّي أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ رِجَالٌ مِثْلَ عُمَيْرٍ فَاسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ » (ك ر) .

مُسْنَدُ

٥٦٢ - عُمَيْرُ بْنُ سَلَمَةَ الضَّمَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٣٧ - عن عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالرُّوحَاءِ ، فَإِذَا بِجِمَارٍ فِي بَعْضِ أَحْيَاءِ الرُّوحَاءِ فِيهِ سَهْمٌ قَدْ عَفِرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهُ ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا جِمَارٌ عَفِرْتُهُ ، وَهَذَا سَهْمِي فِيهِ ، فَشَانُكُمْ وَشَانُهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَسَمَهُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ حُرُمٌ ، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْأَثَايَةِ^(٢) ، إِذَا نَحْنُ بِظُلْيِ حَاقِفٍ^(٣) عَلَى جَبَلٍ فِيهِ سَهْمٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ

(١) خُلُقَانِكَ : مَا بَلَى مِنَ الثِّيَابِ .

(٢) الْأَثَايَةُ : الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِطَرِيقِ الْجَحْفَةِ إِلَى مَكَّةَ ، (النَّهْيَةُ : ١/٢٤) .

(٣) حَاقِفٌ : أَيِ نَائِمٌ قَدْ انْحَنَى مِنْ نَوْمِهِ ، (النَّهْيَةُ : ١/٤١٣) .

النَّاسُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَقَالَ : قِفْ هَهُنَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّفَاقُ لَا يُرِيْبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، فَجَعَلَ يَذُبُّ النَّاسَ عَنْهُ حَتَّى نَفِدُوا » (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٥٦٣ - عُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ اللَّيْثِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٣٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ هَجَرَ السُّوءَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ أَهْرَقَ دَمَهُ ، وَعَقَرَ جَوَادُهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جُهْدُ الْمُقِلِّ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ الْقُنُوتِ » (طب ، هب) .

١٨٥٣٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ تَكْبِيرِهِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ » (خط ، وقال : غريب ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٦٤ - عُمَيْرُ بْنُ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٤٠ - عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ - قَالَ : « شَهِدْتُ خَيْبَرَ وَأَنَا عَبْدُ مَمْلُوكٍ ، فَلَمَّا فَتَحُوهَا أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفًا فَقَالَ : تَقَلَّدْ هَذَا ، وَأَعْطَانِي مِنْ خُرْنِي^(١) الْمَتَاعِ ، وَلَمْ يَضْرِبْ لِي بِسَهْمٍ » (ش) .

(١) الْخُرْنِي : أَثَاثُ الْبَيْتِ وَمَتَاعُهُ ، (النِّهَايَةُ : ٢/١٩) .

١٨٥٤١ - عن عُمَيْرٍ - مَوْلَى لَأَبِي اللَّحْمِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ سَيِّدِي خَيْرٍ ، فَلَمَّا قُتِحَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لِي ؟ فَأَبَى أَنْ يَقْسِمَ لِي ، وَأَعْطَانِي مِنْ خُرْثِي الْمَتَاعِ » (أَبُو نَعِيم) .

١٨٥٤٢ - عن عُمَيْرٍ - مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَقْدُدُ لِمَوْلَايَ لَحْمًا ، فَجَاءَ مُسْكِينٌ فَأَطْعَمْتُهُ ، فَضَرَبَنِي فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لِمَ ضَرَبْتَهُ ؟ فَقَالَ : يُطْعِمُ مِنْ مَالِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمْرُهُ ، فَقَالَ : الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا » (ك ، وَأَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

٥٦٥ - عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٤٣ - عن عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً فَقَالَ : أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَرَدَدَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدِمْنَا ، فَبَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ بَايَعْنَاكَ ، فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ نُبَايِعُكَ ؟ فَقَالَ : عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ تَعَالَى وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَالصَّلَاةَ الْخَمْسَ ، وَأَسْرَ كَلِمَةً خَفِيَّةً : أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلِيكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُهُ فَمَا يَقُولُ لِأَحَدٍ يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ » (الروياني ، وابن جرير ، كر) .

١٨٥٤٤ - عن عَوْفِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ يَعْلَمُهُ الْقُرْآنَ ، فَأَهْدَى لَهُ قَوْسًا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَتَرِيدُ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ يَا عَوْفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَيْنَ كَفْيِكَ جَمْرَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ ؟ » (طب) .

١٨٥٤٥ - عن عَوْفِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَأَنَا مَعَهُ ، حَتَّى دَخَلْنَا كَنِيسَةَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ عِيدِهِمْ ، فَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ! أَرُونِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْكُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، يَحُطُّ اللَّهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أُدِيمِ السَّمَاءِ

الْغَضَبَ الَّذِي غَضِبَهُ عَلَيْهِ ، فَأَمْسَكُوا ، مَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ ثَلَّثَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : أَيُّتُمْ ، فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَنَا الْحَاشِرُ ، وَالْعَاقِبُ ، وَأَنَا الْمُقْفَى ، النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَبْتُمْ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ ، حَتَّى كِدْنَا أَنْ نَخْرُجَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا ، فَقَالَ : كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ ! فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ : أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي فِيكُمْ يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا نَعْلَمُ فِينَا رَجُلًا أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا أَفْقَهُ مِنْكَ ، وَلَا مِنْ أَيْبِكَ مِنْ قَبْلِكَ ، وَلَا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَيْبِكَ ، قَالَ : فَأِنِّي أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَةِ ، قَالُوا لَهُ : كَذَبْتَ ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا فِيهِ شَرًّا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبْتُمْ ، لَمْ يُقْبَلْ قَوْلُكُمْ ، أَمَّا أَنْفَاءُ فَتُشْنُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَتَيْتُمْ ، وَأَمَّا إِذَا آمَنَ كَذَبْتُمُوهُ وَقُلْتُمْ فِيهِ مَا قُلْتُمْ ، فَلَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ ، فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ ﴾ ^(١) - إِلَى قَوْلِهِ - : ﴿ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ^(٢) (ع ، وابن جرير ، ك ، كر) .

١٨٥٤٦ - عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قَالَ : « رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةً سِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ بَقِيَّةً بَقِيَّتْ مِنْ قِسْمَةِ الْفَيْءِ ، بِطَرَفِ عَصَاهُ ، فَتَسْقُطُ ثُمَّ يَرْفَعُهَا ، وَهُوَ يَقُولُ : فَكَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَذَا ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا لَوَأَكْثَرَ اللَّهُ لَنَا مِنْهُ ، فَصَبَرَ مَنْ صَبَرَ ، وَفَتِنَ مَنْ فَتِنَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّكَ تَكُونُ فِتْنَةً ثُمَّ تَعْقُونَ » (نعيم ، وسنده صحيح) .

١٨٥٤٧ - عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قَالَ : « لَأَنْ يَمْتَلِيَّ مَا بَيْنَ عَانَتِي إِلَى رِهَابَتِي ^(٣) فَيَحَا يَتَخَضَّخُ دَوْمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا » (ش) .

(١) سورة الأحقاف ، آية رقم : ١٠ .

(٢) سورة الأحقاف ، آية رقم : ١٠ .

(٣) الرهابة : غُضْرُوفٌ كَاللِّسَانِ مُعَلَّقٌ فِي أَسْفَلِ الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ ، (النهاية : ٢/١٨١) .

١٨٥٤٨ - عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : « قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ، فَبَدَأَ فَاسْتَأْكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ مِنْ (الْبَقَرَةِ) لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّدَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ ذِي الْجَبُرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعُظَمَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ (آلِ عِمْرَانَ) ثُمَّ سُورَةَ سُورَةٍ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ » (كر ، ن) (١) .

١٨٥٤٩ - عن عوف بن مالك رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمَسَافِرِ ، وَيَوْمَ وَلَيْلَةَ لِلْمُقِيمِينَ » (ش ، خَرَجَ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ : إِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا فَهُوَ حَسَنٌ) .

١٨٥٥٠ - عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْدُدْ يَا عَوْفُ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، أَوَّلُهُنَّ : مَوْتِي ، فَاسْتَبَكَيْتُ ، حَتَّى جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَبِكِي - ثُمَّ قَالَ : قُلْ : إِحْدَى ، وَالثَّانِيَةُ : فَتَحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ - قُلْ : اثْنَتَيْنِ ، وَالثَّالِثَةُ : مَوْتَانِ يَكُونُ فِي أُمَّتِي كَقُعَاصِ الْعَنَمِ - قُلْ : ثَلَاثًا ، وَالرَّابِعَةُ : فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي وَأَعْظَمُهَا - قُلْ : أَرْبَعًا ، وَالخَامِسَةُ : يَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةَ الدِّينَارِ فَيَسْخَطُهَا - قُلْ : خَمْسًا ، وَالسَّادِسَةُ : هَذَنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فَيَقَاتِلُونَكُمْ ، وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمئِذٍ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : « الْغُوطَةُ » فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : « دِمَشْقُ » . (نعيم بن حماد في الفِتنِ) .

١٨٥٥١ - عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : « اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَدْخُلْ ؟ قَالَ : أَدْخُلْ ، قُلْتُ : أَدْخُلْ كُلِّي أَوْ بَعْضِي ؟ قَالَ : أَدْخُلْ كُلَّكَ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ تَوَضَّأُ وَضُوءًا مَكِينًا ، فَقَالَ : يَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ! سِتُّ قَبْلَ السَّاعَةِ : مَوْتُ نَبِيِّكُمْ - قُلْ : إِحْدَى ، فَكَأَنَّمَا أَتَنَزَّعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ - وَفَتَحُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ،

(١) أخرجه النسائي : كتاب الافتتاح - باب نوع آخر من الذكر في الركوع (١٠٥٠) وأبو داود في كتاب الصلاة - باب ما يقوله الرجل في ركوعه وسجوده : (٨٥٩ / ٨٦٠) .

وَمَوْتُ يَأْخُذُكُمْ ، تُقَعِّصُونَ بِهِ كَمَا تُقَعِّصُ الْغَنَمَ ، وَأَنْ يَكْثُرَ الْمَالُ - وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ تَظْهَرُ الْفِتْنُ ، وَتَكْثُرُ الْأَمْوَالُ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَسْخَطُهَا - ، وَفَتْحُ مَدِينَةِ الْكُفْرِ ، وَهَذِهِ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، يَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا ، فَيَكُونُونَ أَوْلَى بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ » (ش ، وابن النُّجَّار) .

١٨٥٥٢ - عن شَدَّادِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : « قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا طَاعُونَ ! خُذْنِي إِلَيْكَ ، فَقَالُوا : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُلَّمَا طَالَ عُمُرُ الْمُسْلِمِ كَانَ خَيْرًا لَهُ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي أَخَافُ سِتًّا ، إِمَارَةَ السُّفَهَاءِ ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ ، وَسَفْكَ الدِّمَاءِ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، وَكَثْرَةَ الشَّرْطِ ، وَنُشُوءًا يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ » (ش) .

١٨٥٥٣ - عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ فِيءٌ قَسَمَهُ مِنْ يَوْمِهِ ، فَأَعْطَى الْأَهْلَ حَظَّيْنِ ، وَأَعْطَى الْعَرَبَ حَظًّا وَاحِدًا ، فَدَعَانَا - وَكُنْتُ أَدْعَى قَبْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - ، فَدُعِيتُ وَأَعْطَانِي حَظَّيْنِ ، وَكَانَ لِي أَهْلٌ ، ثُمَّ دَعَا بَعْدِي عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَأَعْطَانِي حَظًّا وَاحِدًا ، فَتَسَخَّطَ حَتَّى عَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَمِنْ حَضْرَةِ ، وَبَقِيَتْ قِطْعَةٌ سِلْسَلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ فَتَسْقُطُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا وَهُوَ يَقُولُ : فَكَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَذَا ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ عَمَّارُ : وَدِدْنَا وَاللَّهِ لَوْ قَدْ أَكْثَرَ لَنَا مِنْهُ ، فَصَبَرَ مَنْ صَبَرَ ، وَفَتِنَ مَنْ فُتِنَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّكَ تَكُونُ فِيهِ شَرًّا مَفْتُونٍ » (ع ، كر) .

١٨٥٥٤ - عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُفْتَحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ حَتَّى تُفْتَحَ الْقَرَيَتَانِ : سُعِيَّةٌ وَعَمُورِيَّةٌ » (ك) .

١٨٥٥٥ - عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ قَالَ : شَهِدْتُ فَتْحَ بَلَنْجَرَ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي : يَا صِلَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْضَاءَ خُرَدٍ وَمَعَهُمُ الْفَالَنْجَارُ حَتَّى يَنْقُضُوهَا حَجَرًا حَجَرًا ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ !

مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، عَلَى يَدَيَّ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَلَى يَدَيَّ غُلَامٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا صِلَةَ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى طَبْرِسْتَانَ مَعَهُمُ الْفَالَنْجَارُ حَتَّى يَنْقُضُوهَا حَجَرًا حَجَرًا ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، قُلْتُ : عَلَى يَدَيَّ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَلَى يَدَيَّ غُلَامٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا صِلَةَ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ! قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَهُمُ الْفَالَنْجَارُ ، حَتَّى يَنْقُضُوهَا حَجَرًا حَجَرًا ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، قُلْتُ : عَلَى يَدَيَّ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَلَى يَدَيَّ غُلَامٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » (كر) .

١٨٥٥٦ - عن عوف بن مالك رضي الله عنه قَالَ : « عَرَسَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَسَّدَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ ، فَأَتَتْهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، فَإِذَا أَنَا لَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَأَفْرَعَنِي ذَلِكَ ، فَأَنْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَإِذَا هُمَا قَدْ أَفْرَعَهُمَا مَا أَفْرَعَنِي ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا هَزِيئًا بِأَعْلَى الْوَادِي كَهَزِيئِ الرَّحَى ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَأَخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ؛ فَقُلْتُ : أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا نَبِيَّ وَالصُّحْبَةَ لِمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ! قَالَ : فَإِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي ، فَأَنْطَلَقْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْنَاهُمَا إِلَى النَّاسِ ، فَإِذَا هُمْ قَدْ فَرَعُوا حِينَ فَقَدُوا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَأَخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ؛ فَقَالُوا : نَشُدُّكَ اللَّهَ وَالصُّحْبَةَ لِمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ! فَلَمَّا أَنْضَمُوا عَلَيْهِ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » (البغوي ، كر) .

١٨٥٥٧ - عن عوف بن مالك رضي الله عنه قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ عَلَى الْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَارْزُقْهُ ، وَأَوْسِعْ مَدْخَلَهُ ، وَارْحَمْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِ وَالْبَرْدِ ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ . اللَّهُمَّ ! أَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَنَجِّهِ مِنَ النَّارِ - أَوْ قَالَ : فِيهِ فِتْنَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُ النَّارِ » ، حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ الْمَيِّتُ لِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (هـ ، ش ، كر) .

١٨٥٥٨ - عن عوف بن مالك الأشجعي ، عن عبد الرحمن بن العلاء بن بني ساعدة ، عن أبيه العلاء بن سعد - وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ يَوْمَ الْفَتْحِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا لِحُلَسَائِهِ : هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ قَالُوا : وَمَا تَسْمَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحَقُّ لَهَا أَنْ تَطُتَ ، لَيْسَ مِنْهَا مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ قَائِمٌ ، أَوْ رَاكِعٌ ، أَوْ سَاجِدٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ ^(١) (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٦٦ - عياض الأشعري رضي الله عنه

١٨٥٥٩ - عن عياض الأشعري رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ ^(٢) قَوْمٌ هَذَا ، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش ، كر) .

١٨٥٦٠ - عن الشَّعْبِيِّ ، عن عياض الأشعري رضي الله عنه : « أَنَّهُ شَهِدَ عِيدًا بِالْأَنْبَارِ ، وَقَالَ : مَا لِي لَا أَرَاهُمْ يُقْلَسُونَ ^(٣) كَمَا كَانُوا يُقْلَسُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

(١) سورة الصافات ، آية رقم : ١٦٥ .

(٢) سورة المائدة ، آية رقم : ٥٤ .

(٣) التَّقْلِيسُ : قَالَ يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ : هُوَ أَنْ يَقْعُدَ الْجَوَارِي وَالصَّبِيَّانُ عَلَى أَفْوَاهِ الطَّرِيقِ يَلْعَبُونَ بِالطَّبْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

١٨٥٦١ - عن الشعبي قَالَ : « مَرَّ عِيَاضُ الْأَشْعَرِيِّ بِالْأَنْبَارِ فِي يَوْمٍ عِيدٍ ، فَقَالَ : مَا لِي لَا أَرَاهُمْ يَقْلَسُونَ ؟ فَإِنَّهُ مِنَ السَّنَةِ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٦٧ - عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ الْمَجَاشِعِيُّ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٦٢ - عن عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمَجَاشِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَدِيَّةً أَوْ نَاقَةً ، فَقَالَ : أَسَلَّمْتَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي نُهَيْتُ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ » (د ، ت ، وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وابن جرير ، هق) .

١٨٥٦٣ - عن عمران بن حُصَيْنٍ : « أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارٍ الْمَجَاشِعِيَّ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا زَبْدُ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : رِفْدُهُمْ وَهَدِيَّتُهُمْ » عن الحسن ، عن عِيَاضِ .

مُسْنَدُ

٥٦٨ - عِيَاضُ بْنُ غُنَمٍ الْفِهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٦٤ - عن عِيَاضِ بْنِ غُنَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا تَأْكُلُوا الْخَمْرَ الْإِنْسِيَّةَ » (كر) .

١٨٥٦٥ - عن عِيَاضِ بْنِ غُنَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ مَاتَ فَلِى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ ، فَإِنْ شَرِبَهَا الثَّانِيَةَ فَكَذَلِكَ ، فَإِنْ شَرِبَ الثَّلَاثَةَ وَالرَّابِعَةَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْعَةِ الْخَبَالِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا رَدْعَةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ » (ع ، كر) .

(١) هو عِيَاضُ بْنُ حِمَارِ بْنِ أَبِي حِمَارٍ . . . التميمي المجاشعي ، (الإصابة : ٣/٦١٢٨) .

٥٦٩ - عُيَيْنَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٦٦ - عن عامر بن أبي مُحمَّدٍ قَالَ : « قَالَ عُيَيْنَةُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! احْتَرِسْ أَوْ أَخْرِجِ الْعَجَمَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَإِنِّي لَا أَمْنُكَ أَنْ يَطْعَنَكَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَوَضَعَ يَدُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي طَعَنَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ ، فَلَمَّا طَعِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا فَعَلَ عُيَيْنَةُ ؟ قَالُوا : بِالْعَجَمِ أَوْ بِالْحَاجِرِ ؟ قَالَ : إِنَّ هُنَاكَ لَرَأْيًا » (ابن سعد) .

٥٧٠ - غُرْفَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٦٧ - عن كعب بن علقمة : « أَنَّ غُرْفَةَ بْنَ الْحَارِثِ الْكِنْدِيَّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ - مَرَّ عَلَى رَجُلٍ كَانَ لَهُ عَهْدٌ ، فَدَعَاهُ غُرْفَةُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَغَضِبَ ، فَسَبَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَتَلَهُ غُرْفَةُ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّمَا يَطْمَئِنُّونَ إِلَيْنَا لِلْعَهْدِ ! قَالَ : وَمَا عَاهَدْنَاهُمْ عَلَى أَنْ يُؤْذُونَا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : يَا أَبَا الْحَارِثِ ! قَدْ رَأَيْتَكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا عَلَى فَرَسٍ ذَلُولٍ ، أَفَلَا نَحْمِلُكَ عَلَى فَرَسٍ ؟ فَقَالَ : مَا عَهْدِي بِكَ يَا عَمْرُو تَحْمِلُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَمِنْ أَيْنَ هَذَا ؟ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٧١ - غَضِيفُ بْنُ الْحَارِثِ السُّكُونِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٦٨ - عن غضيف بن الحارث رضي الله عنه قال : « كُنْتُ صَبِيًّا أَرْعَى نَخْلَ الْأَنْصَارِ ، فَأَتَوْا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَسَحَ بِرَأْسِي وَقَالَ : كُلْ مَا يَسْقُطُ وَلَا تَرْمِ نَخْلَهُمْ » (كر) .

٥٧٢ - غِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٦٩ - عَنْ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَقْبَلَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يُصَدِّقْنِي ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَكْثَرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطْلَعَ عُمُرَهُ » (كر) .

١٨٥٧٠ - عَنْ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ ^(١) الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْنَا مِنْهُ عَجَبًا ، مَرَرْنَا بِأَرْضٍ فِيهَا أَشْءٌ ^(٢) مُتَفَرِّقٌ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : يَا غِيلَانُ ! إِيَّتِ هَاتَيْنِ الْأَشْأَتَيْنِ ، فَمُرْ إِحْدَاهُمَا تَنْضِمُ إِلَى صَاحِبَتَيْهَا حَتَّى أُسْتَتَرَ بِهِمَا فَاتَوَضَّأُ ، فَاَنْطَلَقْتُ فَقُمْتُ بَيْنَهُمَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَاكُمَا أَنْ تَنْضِمَ إِلَى صَاحِبَتَيْهَا ، قَالَ : فَمَادَتْ إِحْدَاهُمَا ثُمَّ انْقَلَعَتْ تَخْذُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى انْضَمَّتْ إِلَى صَاحِبَتَيْهَا ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ خَلْفَهُمَا ثُمَّ رَكِبَ ، وَعَادَتْ تَخْذُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِهَا ، قَالَ : ثُمَّ نَزَلْنَا مَعَهُ مَنْزِلًا ، فَأَقْبَلَتْ أَمْرًا بَابِنَ لَهَا كَأَنَّهُ الدِّينَارُ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَا كَانَ فِي الْحَيِّ غُلَامٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ آبِيِّ هَذَا ، فَأَصَابَتْهُ الْمَوْتَةُ ^(٣) ، فَأَنَا أَتَمَنَى مَوْتَهُ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : فَأَدَّاهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، أَخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ ! - ثَلَاثًا - ، قَالَ : أَذْهَبِي بِابْنِكِ ، لَنْ تَرَى بَأْسًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَضَيْنَا فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّهُ كَانَ لِي حَائِطٌ فِيهِ عَيْشِي وَعَيْشُ عِيَالِي ، وَلِي فِيهِ نَاضِحَانِ فَاعْتَلَمَا ، وَمَنْعَانِي أَنْفُسَهُمَا وَحَائِطِي وَمَا فِيهِ ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى الدُّنُوِّ مِنْهُمَا ، فَهَضَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى

(١) غيلان بن سلمة بن معتب ، أسلم بعد فتح الطائف ، وكان تحته عشر نسوة ، فأمره رسول الله ﷺ أن يتخيرَ منهنَّ أربعة ، (أسد الغابة : ٤/٣٤٣) .

(٢) أشاء : الأصغار النخل ، واحدها أشاء ، (لسان العرب : ١/٢٤) .

(٣) الموتة : جنس من الجنون والصرع يعتري الإنسان . والموتة : الغشي ، (لسان العرب : ٢/٩٢) .

الْحَائِطَ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : أَفْتَحْ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَمْرُهُمَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَافْتَحْ ، فَلَمَّا حَرَكَ الْبَابَ بِالْمِفْتَاحِ ، أَقْبَلَا ، لَهُمَا جَلْبَةٌ كَحَفِيفِ الرِّيحِ ، فَلَمَّا أَفْرَجَ الْبَابَ ، وَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَرَكَآ ثُمَّ سَجَدَا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ رُؤُوسَهُمَا ، ثُمَّ دَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبَيْهِمَا ، فَقَالَ : اسْتَغْمِلْهُمَا وَأَحْسِنْ عِلْفَهُمَا ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ ! فَمَا لِلَّهِ عِنْدَنَا بِكَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ، أَجَرْتَنَا مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَاسْتَنْقَذْتَنَا مِنَ الْهَلَكَةِ ، أَفَلَا تَأْذُنُ لَنَا بِالسُّجُودِ لَكَ ؟ فَقَالَ : كَيْفَ كُنْتُمْ صَانِعِينَ بِأَحْيَاكُمْ إِذَا مَاتَ ؟ أَتَسْجُدُونَ لِقَبْرِهِ ؟ قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! نَتَّبِعُ أَمْرَكَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ السُّجُودَ لَيْسَ إِلَّا لِلْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، لَوْ كُنْتُ أَمِيراً أَحَدًا بِالسُّجُودِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ بِالسُّجُودِ لِبَعْلِهَا ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعْنَا ، فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ أُمُّ الْغُلَامِ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا زَالَ مِنْ غِلْمَانِ الْحَيِّ ، وَجَاءَتِ بِسَمْنٍ وَلَبَنٍ وَجَزَرٍ ، فَرَدَّ عَلَيْهَا السَّمْنَ وَالْجَزَرَ ، وَأَمَرَهُمْ بِشُرْبِ اللَّبَنِ « (كر) .

٥٧٣ - فِرَاتُ بْنُ حَيَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٧١ - عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ ، عَنْ فِرَاتِ بْنِ حَيَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ، وَكَانَ عَيْنًا لِأَبِي سُفْيَانَ وَحَلِيفًا - فَمَرَّ عَلَى حَلَقَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَقُولُ : إِنِّي مُسْلِمٌ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا نَكَلَهُمْ إِلَى إِيْمَانِهِمْ ، مِنْهُمْ : الْفِرَاتُ بْنُ حَيَّانَ » (حل) .

٥٧٤ - فِرْوَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُدَامِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٧٢ - عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ قَالَ : « بَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فِرْوَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُدَامِيَّ بِإِسْلَامِهِ ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَانَ عَامِلًا لِقَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ عَمَانَ وَمَا حَوْلَهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ قَتَلُوهُ » (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٧٥ - فَرَوَةَ بَن مُسَيْكِ الْغُطَيْفِي ثُمَّ الْمُرَادِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٧٣ - عَنْ فَرَوَةَ بَن مُسَيْكِ الْغُطَيْفِي ، ثُمَّ الْمُرَادِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
« أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ ؟ فَقَالَ : بَلَى ، ثُمَّ بَدَأَ لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا بَلْ هُمْ أَهْلُ سَبَا ، هُمْ أَغْزَرُ . وَأَشَدُّ قُوَّةً ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَذَنَ لِي فِي قِتَالِ سَبَا ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سَبَا مَا أَنْزَلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا فَعَلَ الْغُطَيْفِيُّ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَى مَنْزِلِي فَوَجَدَنِي قَدْ سِرْتُ فَرَدَّنِي ، فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدْتُهُ قَاعِدًا وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : آدُعُ الْقَوْمَ ، فَمَنْ أَجَابَكَ مِنْهُمْ فَأَقْبَلْ ، وَمَنْ أَبَى فَلَا تَعَجَلْ عَلَيْهِ حَتَّى تَحْدُثَ إِلَيَّ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا سَبَا : أَرْضٌ أَوْ امْرَأَةٌ ؟ قَالَ : لَيْسَتْ بِأَرْضٍ وَلَا بِامْرَأَةٍ ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا سِتَّةٌ فَتَيَّامَنُوا ، وَأَمَّا أَرْبَعَةٌ فَتَشَامُوا ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَامُوا : فَلَحْمٌ وَجُذَامٌ وَغَسَّانٌ وَعَامِلَةٌ ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَّامَنُوا : فَلَأَزْدٌ وَكِنْدَةٌ وَجَمِيرٌ وَالْأَشْعَرِيُّونَ وَالْأَنْمَارُ وَمُذَجَجٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا أَنْمَارُ ؟ قَالَ : هُمُ الَّذِينَ مِنْهُمْ خَثْعَمٌ وَبُجَيْلَةٌ » (ابن سعد ، حم ، د ، ت ، حسنٌ غريبٌ ، طب ، ك) .

٥٧٦ - فُضَالَةُ الظَّفَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٧٤ - عَنْ يُونُسَ بَن مُحَمَّدَ بَن فُضَالَةَ الظَّفَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « - وَكَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَجَدُهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُمْ فِي بَنِي ظَفَرٍ ، فَجَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ الْيَوْمَ ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ مَسْعُودٍ وَمُعَاذُ بَنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَارِئًا فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ ^(١) ، فَبَكَى

(١) سورة النساء ، آية : ٤١ .

رسول الله ﷺ ، حَتَّى اضْطَرَبَ لَحْيَاهُ وَجَنَبَاهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! أَشْهَدُ عَلَى مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرِيهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَهُ » (وابن أبي حاتم ، والحسن بن سفيان ، والْبَغْوي ، طب ، وأبو نعيم في المعرفة ، وابن النجار ، وَحُسْن) .

مُسْنَدُ

٥٧٧ - فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه

١٨٥٧٥ - عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قَالَ : « الْإِسْلَامُ ثَلَاثَةُ أَيْيَاتٍ : سُفْلَى ، وَعُلَى ، وَغُرْفَةٌ ، فَالسُّفْلَى : الْإِسْلَامُ ، وَالْعُلَى : النَّوَافِلُ ، وَالْغُرْفَةُ : الْجِهَادُ » (كر) .

١٨٥٧٦ - عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ بِقِلَادَةٍ فِيهَا خَرَزٌ مُعَلَّقَةٌ بِذَهَبٍ آتَبَاعَهَا رَجُلٌ بِسَبْعَةِ دَنَانِيرَ ، أَوْ بِتِسْعَةِ دَنَانِيرَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : لَا ، حَتَّى يُمَيِّزَ مَا بَيْنَهُمَا ، قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ الْجِبَارَةَ ؟ قَالَ : لَا ، حَتَّى يُمَيِّزَ مَا بَيْنَهُمَا ، فَرَدَّهُ حَتَّى مُيِّزَ » (ش) .

١٨٥٧٧ - عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا ذَاتَ يَوْمٍ بِشُرْبَةٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذَا يَوْمٌ كُنْتَ تَصُومُهُ ، فَقَالَ : أَجَلَ لَكِنْ قِئْتُ فَأَفْطَرْتُ » (ع ، كر) .

١٨٥٧٨ - عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَةِ الْقُبُورِ » (ابن جرير) .

١٨٥٧٩ - عن أبي مكينة قَالَ : « قَالَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ - صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - : خُذْ هَذَا الْمُصْحَفَ فَأَمْسِكْ عَلَيْهِ ، وَلَا تَرُدَّ عَلَيَّ الْفَأْ وَلَا وَاوًا ، إِذْ أَنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ لَا يَسْقِطُونَ الْفَأْ وَلَا وَاوًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَضَالَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِنْهُمْ » (كر) .

٥٧٨ - فيروز الدِّيلَمِي رضيَ اللهُ عنه

١٨٥٨٠ - عن ابن الدِّيلَمِي رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنَا مِنْكَ بَعِيدٌ ، وَنَشْرَبُ شَرَاباً مِنْ قَمَحٍ ؟ فَقَالَ : أَيُسْكِرُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَا تَشْرَبُوا مُسْكِراً ، - فَأَعَادَ ثَلَاثاً - ، قَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » (خ ، في تاريخه ، كر) .

١٨٥٨١ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدِّيلَمِي ، عَنْ أَبِيهِ فَيْرُوزَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَصْحَابُ كُرُومٍ وَأَعْنَابٍ ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : تَتَّخِذُونَهُ زَبِيئاً ، قَالَ : فَتَنْصَعُ بِالزَّبِيْبِ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : تَنْقَعُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ ، فَتَشْرَبُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ ، وَتَنْقَعُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ ، فَتَشْرَبُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا تَتْرُكُهُ حَتَّى يَشْتَدَّ ؟ قَالَ : فَلَا تَجْعَلُوهُ فِي الدَّنَانِ ، وَاجْعَلُوهُ فِي الشَّنَانِ ^(١) ، وَأَنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ عَنْ عَصْرِهِ صَارَ خَلًّا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَحْنُ مِنْ قَدِ عَلِمْتَ ، وَنَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِي مَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، فَمَنْ وَلِيُّنَا ؟ قَالَ : اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ ، قُلْتُ : حَسْبُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ » (البغوي ، كر) .

١٨٥٨٢ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزَ الدِّيلَمِي ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ قَوْماً سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا أَصْحَابَ أَعْنَابٍ وَكُرُومٍ وَخَمْرِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ الْخَمْرَ فَمَا نَصْنَعُ ؟ قَالَ : زَبِيئُهُ ، قَالُوا : فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيْبِ ؟ قَالَ : أَنْقَعُوهُ فِي الشَّنَانِ ، وَأَنْقَعُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ ، قَالُوا : أَفَلَا نُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَشْتَدَّ ؟ قَالَ : فَلَا تَجْعَلُوهُ فِي الْقِلَالِ وَلَا فِي الدُّبَاءِ ، وَاجْعَلُوهُ فِي الشَّنَانِ ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ الْعَصْرَانِ عَادَ خَلًّا قَبْلَ أَنْ يَعُودَ حَمِراً » (كر) .

١٨٥٨٣ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدِّيلَمِي ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى

(١) الشَّنَانُ : الشَّنُّ وَالشَّنَّةُ : الْأَسْقِيَةُ الْخَلِيقَةُ وَهِيَ أَشَدُّ تَبْرِيداً لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُدِ ، (النهاية : ٢/٥٠٦) .

النَّبِيِّ ﷺ بِرَأْسِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الْكَذَّابِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مَنْ نَحْنُ ، فَأِلَى مَنْ نَحْنُ ؟ قَالَ : إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ لَنَا أَعْنَابًا فَمَا نَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : زَبَّوْهَا ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ ؟ قَالَ : أَنْبِذُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ ، وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْقُلَلِ ، وَأَنْبِذُوا فِي الشَّنَانِ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ عَنْ عَصْرِهِ صَارَ خَلًّا (ابن منده ، كر) .

١٨٥٨٤ - عن عَبْدِ اللَّهِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي فَيْرُوزُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي وَفْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَمِنْ قَدْ عَلِمْتَ ، وَجِئْنَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي مَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، وَنَحْنُ حَيْثُ عَلِمْتَ ، فَمَنْ وَلَيْنَا ؟ قَالَ : اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ ، قَالُوا : حَسْبُنَا (ع ، كر) .

١٨٥٨٥ - عن كَثِيرِ بْنِ أَبِي الزَّقَاقِ قَالَ : « مَرَّ فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرِيدُ الشَّامَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ ، دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : يَا أَبْنَ الدَّيْلَمِيِّ ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَمُرَّ بِي ، أَرْهَبُهُ مُعَاوِيَةَ ؟ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الْكَذَّابُ وَقَاتِلُهُ مَدْخَلًا وَاجِدًا ، مَا أَذْنْتُ لَكَ (كر) .

١٨٥٨٦ - عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْخَبْرُ مِنَ السَّمَاءِ اللَّيْلَةَ الَّتِي قُتِلَ الْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : قُتِلَ الْأَسْوَدُ الْبَارِحَةَ ، قَتَلَهُ رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُبَارَكِينَ ، فَقِيلَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ (الدَّيْلَمِيُّ) .

١٨٥٨٧ - عن الْحَرَمَازِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيِّ : أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ شَغَلَكَ أَكْلُ اللَّبَابِ^(١) بِالْعَسَلِ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا ، فَأَقْدِمْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَأَغْزُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَدِمَ فَيْرُوزٌ فَاسْتَاذَنَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَزَاحَمَهُ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ ، فَرَفَعَ فَيْرُوزُ يَدَهُ فَلَطَمَ أَنْفَ

(١) اللَّبَابُ : لُبُّ النَخْلَةِ : قَلْبُهَا ، وَلُبُّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ وَنَحْوَهُمَا ، (المصباح المنير : ٢/٧٥٠) .

الْقُرَشِيُّ ، فَدَخَلَ الْقُرَشِيُّ عَلَى عُمَرَ مُسْتَدِمًا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ فَعَلَ بِكَ ؟ قَالَ :
 فَيَرُوزُ ، وَهُوَ عَلَى الْبَابِ ، فَأَذِنَ لَفَيَرُوزَ بِالدُّخُولِ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا فَيَرُوزُ ؟
 قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا تَنَا حَدِيثَ عَهْدٍ بِمَلِكٍ ، وَإِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ وَلَمْ تَكْتُبْ إِلَيْهِ ،
 وَأَذَنْتَ لِي بِالدُّخُولِ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِي إِذْنِي قَبْلِي فَكَانَ مِنِّي مَا قَدْ
 أَخْبَرَكَ ، قَالَ عُمَرُ : الْقَصَاصُ ، قَالَ فَيَرُوزُ : لَا بُدَّ ، قَالَ : لَا بُدَّ ، فَجَنَى فَيَرُوزُ عَلَى
 رُكْبَتَيْهِ ، وَقَامَ الْفَتَى لِيَقْتَصَّ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : عَلَى رِسْلِكَ أَيُّهَا الْفَتَى حَتَّى أَخْبَرَكَ
 بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ يَقُولُ : قُتِلَ
 اللَّيْلَةُ الْأَسْوَدُ الْعَنَسِيُّ الْكَذَّابُ ، قَتَلَهُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فَيَرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ ، أَفْتَرَكَ مُقْتَصًّا مِنْهُ
 بَعْدَ إِذْ سَمِعْتَ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ الْفَتَى : قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ بَعْدَ إِذْ أَخْبَرْتَنِي عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا ، فَقَالَ فَيَرُوزُ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَفْتَرَى هَذَا مُخْرِجِيَّ مِمَّا
 صَنَعْتُ ، إِقْرَارِي لَهُ وَعَفْوُهُ غَيْرُ مُسْتَكْرَهٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ فَيَرُوزُ : فَأَشْهَدُكَ أَنْ سَنِيْفِي
 وَفَرَسِي وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ مَالِي هِبَةٌ لَهُ ، قَالَ : عَفَوْتُ مَاجُورًا يَا أَخَا قُرَيْشٍ وَأَخَذْتُ مَالًا »
 (ك) .

١٨٥٨٨ - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ فَيَرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ
 أَوَّلَ رِدَّةٍ كَانَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، رِدَّةٌ كَانَتْ بِالْيَمَنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَدَيِ
 ذِي الْخِمَارِ عَبْهَلَةَ بْنِ كَعْبٍ - وَهُوَ الْأَسْوَدُ - فِي عَامَةِ مُذَحْجٍ ، خَرَجَ بَعْدَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ،
 فَجَاءَنَا كُتُبُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْمُرُنَا فِيهَا أَنْ نَبْعَثَ الرِّجَالَ لِمُجَاوَلَتِهِ وَمُصَاوَلَتِهِ ، وَأَنْ نُبَلِّغَ
 كُلَّ مَنْ رَجَا عَنْهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ مُعَاذٌ فِي ذَلِكَ بِالَّذِي أَمَرَ بِهِ ،
 فَعَرَفْنَا الْقُوَّةَ ، وَوَثِقْنَا بِالنَّصْرِ » (سَيْف ، ك) .

١٨٥٨٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الْأَسْوَدَ الْعَنَسِيَّ
 فَقَالَ : قَتَلَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيَرُوزُ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ ، رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ » (ابْنِ مَنْدَه ، ك) .

١٨٥٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسِ الْأَسْوَدِ الْعَنَسِيِّ الَّذِي قَتَلْتُهُ بِالْيَمَنِ » الدَّيْلَمِيُّ ، وَقَالَ فَيَرُوزُ : (هَذَا

هُوَ جَدُّنَا مِنْ بَنِي ضَبَّةَ ، (كر) .

١٨٥٩١ - عن الدَّيْلَمِيِّ : « أَنَّهُ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ أُخْتَانِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ أَيَّتَهُمَا شَاءَ وَيُطْلَقَ الْأُخْرَى » (عب) .
مُسْنَدُ

٥٧٩ - قُبَاثُ بْنُ أَشِيمٍ اللَّيْثِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٩٢ - عن قُبَاثِ بْنِ أَشِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ : أَنْتَ أَكْبَرُ أَوْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرُ مِنِّي ، وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ بِعِشْرِينَ سَنَةً ، وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ ، وَوَقَفْتُ بِي أُمِّي عَلَى رَوْثِ الْفِيلِ مُجِيلًا ^(١) أَعْقَلُهُ ، وَبَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ مِنَ الْفِيلِ » (كر) .

١٨٥٩٣ - عن قُبَاثِ بْنِ أَشِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْهَزَمْتُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَمْ أَرِ مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ قَطُّ ، فَلَمَّا أَوَمِنَ النَّاسُ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَأَسْتَأْمِنَهُ ، فَقَالَ : قُبَاثُ ! قُلْتُ : لَمْ أَرِ مِثْلَ أَمْرِ اللَّهِ قَطُّ فَرَّ مِنْهُ إِلَّا النِّسَاءُ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا تَرَمَرَمْتُ بِهِ شَفَتَايَ ، وَمَا كَانَ إِلَّا شَيْئًا عَرَضَ فِي نَفْسِي » ابن منده (كر) .

١٨٥٩٤ - عن قُبَاثِ بْنِ أَشِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى قِلَّةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي عَيْنِي وَكَثْرَةِ مَنْ مَعَنَا مِنَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ ، فَأَنْهَزَمْتُ فِيمَنْ أَنْهَزَمَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَإِنِّي لَأَقُولُ فِي نَفْسِي : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ فَرَّ مِنْهُ إِلَّا النِّسَاءُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْخَنْدَقِ قُلْتُ : لَوْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَنَظَرْتُ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَقَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ الْمَسْجِدِ مَعَ مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَاتَيْتُهُ وَأَنَا لَا أَعْرِفُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ ، فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ :

(١) مُجِيلًا : أَي مُتَغَيِّرًا ، (النهاية : ١/٤٦٣) .

يَا قُبَاتَ بْنَ أَشِيمِ ! أَنْتَ الْقَائِلُ يَوْمَ بَدْرٍ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ فَرَمْنُهُ إِلَّا النِّسَاءَ ؟
فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَا خَرَجَ مِنِّي إِلَى أَحَدٍ قَطُّ ،
وَمَا تَرَمَّمْتُ بِهِ إِلَّا شَيْئًا حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي ، فَلَوْلَا أَنَّكَ نَبِيُّ اللَّهِ مَا أَطْلَعَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ،
هَلُمَّ حَتَّى أَبَايَعَكَ ، فَعَرَضَ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، فَأَسْلَمْتُ « الْوَاقِدِيُّ (كَر) .

مُسْنَدُ

٥٨٠ - قُبَيْصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥٩٥ - عَنْ قُبَيْصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَدَ رَجُلًا فِي
الْخَمْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الرَّابِعَةَ فَضْرَبَهُ أَيْضًا وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ » (عِب) .

١٨٥٩٦ - عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ قُبَيْصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ رَجُلًا فِي الْخَمْرِ - أَرْبَعَ مَرَّاتٍ - ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ أَبَا مُحَجَّجٍ الثَّقَفِيَّ - ثَمَانِي مَرَّاتٍ - » (عِب) .

١٨٥٩٧ - عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ : « قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَإِذَا
قُبَيْصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ جَاءَ بِرَجُلٍ مِنَ الْعِرَاقِ ، فَأَدْخَلَهُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ ، فَحَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ
لَا يُنَاشِدُ ، قَالَ : فَأَعْطَى وَكَسَى وَحَيَّى ، قَالَ فَحَاكَ فِي نَفْسِي ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ،
فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، فَحَدَّثَنِي فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ قُبَيْصَةَ ، كَيْفَ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَاهُ ،
فَإِنَّهُ وَاللَّهِ ! مَا مِنْ أَمْرَةٍ مِنْ خُرَاعَةٍ قَعِيدَةٍ فِي بَيْتِهَا إِلَّا قَدْ حَفِظْتُ قَوْلَ عُمَرَوِ بْنِ سَالِمٍ
الْخُرَاعِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حِلْفَ آبِنَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدَا

فَيَنَاشِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا يُنَاشِدُ الْخَلِيفَةَ » (كَر) .

١٨٥٩٨ - عَنْ قُبَيْصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُبُولُ قَائِمًا » (عِب) .

١٨٥٩٩ - عن قبيصة بن ذؤيب رضي الله عنه قال : « أغار رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ على سريةٍ أنهزمت ، فغشي رجالاً من المشركين وهو منهزمٌ ، فلمَّا أن أراد أن يعلوه بالسيف ، قال الرجلُ : لا إله إلا الله ؛ فلم يتناه عنه حتى قتله ، فوجد الرجلُ في نفسه من قتله ، فذكر حديثه للنبي ﷺ وقال : إنما قالها متعوذاً ، فقال النبي ﷺ : فهلاً شققت عن قلبه ! فإنما يعبرُ عن القلب باللسان ، فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى توفي ذلك الرجلُ القاتلُ ، فدفن فأصبح على وجه الأرض ، فجاء أهله فحدثوا النبي ﷺ ، فقال : آذنبوه أيضاً فأصبح على وجه الأرض ، فأخبر أهله النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : إن الأرض أبت أن تقبله ، فاطرحوه في غارٍ من الغيرانِ » (عب ، كر).

مُسْنَدُ

٥٨١ - قبيصة بن مخارق رضي الله عنه

١٨٦٠٠ - عن قبيصة بن مخارق رضي الله عنه : « أن الشمس أنكسفت ، فصلَّى النبي ﷺ ركعتين ركعتين حتى أنجلت ، فقال : إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحدٍ ، ولكنهما خلقان من خلق الله تعالى ، ويحدث الله في خلقه ما شاء ، ثم إن الله تبارك وتعالى إذا تجلَّى لشيءٍ من خلقه خضع له ، فأيُّهما أنكسفتا فصلُّوا حتى تنجلي أو يحدث الله أمراً » (ن ، وابن جرير) .

٥٨٢ - قتادة بن ملحان القيسي رضي الله عنه

١٨٦٠١ - عن قتادة بن ملحان القيسي رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصومَ الثلاثَ البيضَ : ثلاثَ عشرَ ، وأربعَ عشرَ ، وخمسَ عشرَ ، قال : هو كهَيَّةِ الدهرِ » (ابن زنجويه ، وابن جرير) .

٥٨٣ - قتادة بن النعمان رضي الله عنه

١٨٦٠٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : « أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَقَدِمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِأَكْلِهِ حَتَّى أَسْأَلَ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى أَخِيهِ لَأُمِّهِ - وَكَانَ بَدْرِيًّا : قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِعَدِّكَ أَمْرٌ نَقَضًا لِمَا كَانُوا نَهَوْا عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » (كر) .

١٨٦٠٣ - عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قَالَ : « خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي مُظْلِمَةً ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُ مَعَهُ الصَّلَاةَ ، وَآسَيْتُهُ بِنَفْسِي ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، بَرَقَتِ السَّمَاءُ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا قَتَادَةُ ! مَا هَاجَ عَلَيْكَ ؟ فَقُلْتُ : أَرَدْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَنْ أُوْنِسَكَ ، قَالَ : خُذْ هَذَا الْعُرْجُونَ فَتَحَضَّرْ بِهِ ، فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ أَضَاءَ لَكَ عَشْرًا أَمَامَكَ ، وَعَشْرًا خَلْفَكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَأَضْرِبْ بِهِ مِثْلَ الْحَجَرِ الْأَخْشَنِ فِي أَسْتَارِ الْبَيْتِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ ، فَخَرَجْتُ فَأَضَاءَ لِي ، ثُمَّ ضَرَبْتُ مِثْلَ الْحَجَرِ الْأَخْشَنِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْتِي » (كر) .

١٨٦٠٤ - عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جدِّه قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَسَأَلَتْ حَدَقَتَهُ عَلَى وَجْنَتِهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهَا ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : لَا ، فَدَعَا بِهِ ، فَغَمَزَ حَدَقَتَهُ بِرَاحَتِهِ ، فَكَانَ لَا يَدْرِي أَيَّ عَيْنِهِ أُصِيبَتْ » (ع ، عد ، والبغوي ، هق ، في الدلائل ، كر) .

١٨٦٠٥ - عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه : « أَنَّهُ سَأَلَتْ عَيْنُهُ عَلَى خَدِّهِ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنِهِ » (البغوي ، كر) .

١٨٦٠٦ - عن الفضل بن عاصم بن عمر ، بن قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ،

عن أبيه عمر ، عن أبيه قتادة بن النعمان قال : « أهدى إلى رسول الله ﷺ قوس ، فدفعها رسول الله ﷺ إلي يوم أحد ، فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى أندقت من سنيها ، ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله ﷺ ألقى السهام بوجهي ، كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميّلت رأسي لأقي وجه رسول الله ﷺ بلا رمي أرميه ، فكان آخرها سهماً ندرت منه حدقتي على خدي وأفترق الجمع ، فأخذت حدقتي بكفي ، فسعيت بها في كفي إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآها رسول الله ﷺ دمعت عيناه ، فقال : اللهم ! إن قتادة فدى وجه نبيك بوجهه ، فأجعلها أحسن عينيه وأحدهما نظراً ، فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظراً » (كر) .

١٨٦٠٧ - عن أبي سعيد الخدري ، عن قتادة بن النعمان - وكان أخاه لأمه - : « أن عينه ذهبت يوم أحد ، فجاء بها إلى النبي ﷺ فردّها فاستقامت » (حق ، كر) .

١٨٦٠٨ - عن محمود بن لبيد بن قتادة بن النعمان رضي الله عنه : « أنه أصيبت عينه يوم أحد فوقعت على وجنتيه ، فردّها النبي ﷺ بيده ، فكانت أصح عينيه وأحدهما » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٨٤ - قُتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٠٩ - عن أبي إسحاق قال : « قيل لِقُتْمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ وَرِثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ دُونَكُمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ أَوْلَنَا بِهِ لُحُوقاً ، وَأَشَدَّنَا بِهِ لُزُوقاً » (ش) .

١٨٦١٠ - عن علي رضي الله عنه قال : « أَدَّخْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (حم ، ض) .

١٨٦١١ - عن قُتْمِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عن أُمِّ قُتْمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقُلْنَا : كُنَّا صِيَاماً فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَتَلَهَّى بِهِذِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَشْتَرِي لَكُمْ جَوْزاً تَلْعَبُونَ بِهِ وَتَتْرَكُونَ

هَذِهِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَاشْتَرَى لَنَا جَوْزاً وَتَرَكَنَاهَا » (الْخَرَائِطِي فِي مَسَاوِيءِ الْأَخْلَاقِ) .

٥٨٥ - قُدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦١٢ - عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ : « لَمْ يُحَدِّثْ فِي الْخَمْرِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ إِلَّا قُدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ » (ن) .

مُسْنَدُ

٥٨٦ - قُرَّةُ بْنُ إِيَّاسٍ الْمَزَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦١٣ - عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ رَبَابٍ الْمَزْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ أَبِي حَيْثُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ فَوَجَدْتُهُ مُحَلُولَ الْإِزَارِ » (طَب) .
١٨٦١٤ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى رَجُلٍ أَعْرَسَ بِأَمْرَأَةٍ أَبِيهِ فَقَتَلَهُ وَخَمَسَ مَالَهُ » (أَبُو نَعِيم) .

٥٨٧ - قُرَّةُ بْنُ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦١٥ - عَنْ قُرَّةَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ الْهَجَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هُدَابِهَا عَلَى قَدَمَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي فَقَالَ : أَتَقِي اللَّهَ وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً » (ط ، وَأَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

٥٨٨ - قُطَبَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦١٦ - عَنْ قُطَبَةَ بْنِ مَالِكٍ الثُّعْلَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ : ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ ^(١) حَتَّى قَرَأَ : ﴿ وَالنَّخْلَ بِأَسْقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ ^(٢) (عِب ، ش ، م ، ت ، ن ، هـ) .

(٢) سورة ق ، آية : ١٠ .

(١) سورة ق ، آية : ١ .

١٨٦١٧ - عن قُطَبَةَ بن مالك الثعلبي رضي الله عنه قال : « مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أُسِّسَ أَسَاسُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهم ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُسِّسْتَ هَذَا الْمَسْجِدَ وَلَيْسَ مَعَكَ غَيْرَ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ وَلَاءَةُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي - وَفِي لَفْظٍ : إِنَّ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي » (عد ، كر ، وابن النُّجَّار) .

٥٨٩ - قيس بن الحارث الأسدي رضي الله عنه

١٨٦١٨ - عن قيس بن الحارث الأسدي رضي الله عنه قال : « أَسَلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانِي نِسْوَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْتَرْتِ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا » (عب) .

٥٩٠ - قيس البجلي رضي الله عنه

١٨٦١٩ - عن عُمَامَةَ بن قيس البجلي - مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْوَطِ ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » (م ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٩١ - قيس بن أبي حازم البجلي رضي الله عنه

وَأَسْمُهُ عَوْفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : عَوْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الْبَجَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : « أَدْرَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ رَأَاهُ وَلَأَبِيهِ صُحْبَةً » .

١٨٦٢٠ - عَنْ عَلِيِّ بن قيس بن أبي حازم رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِسَعْدِ رضي الله عنه إِنَّهُ مَسَّ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ » (ص) .

١٨٦٢١ - عن إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ قَالَ : « قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ رضي الله عنه : كُنْتُ صَبِيًّا فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِي فَذَهَبَ بِي إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ

فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَنَزَلَ ، فَقُلْتُ لِوَالِدِي : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ أَبْنُ سَبْعِ سِنِينَ ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ » (ابن منده ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا ، تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ خُرَاسَانَ ، وَلَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، (كر) .

١٨٦٢٢ - عن قيس بن أبي حازم رضي الله عنه قال : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه قائمٌ في مقامه ، فَأَطَابَ الشَّاءُ ، وَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٩٢ - قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

١٨٦٢٣ - عن قيس بن سعد رضي الله عنه قال : « كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ ، وَنُعْطِي زَكَاةَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْنَا صَوْمُ رَمَضَانَ وَالزَّكَاةُ ، فَلَمَّا نَزَلَ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ وَلَمْ نُنَّ عَنْهُ وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ » (ابن جرير) .

١٨٦٢٤ - عن أبي العلاء يريم بن أسعد ، قال : « رَأَيْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ رضي الله عنه - وَكَانَ خَدَمَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ - بَالَ ثُمَّ أَتَى دِجْلَةَ ، فَمَسَحَ عَلَى خَفِيهِ ، فَمَسَحَ أَصَابِعَهُ عَلَى الْخَفِّ ، وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي الْخَفِّ » (عب ، ص ، خ ، في تاريخه ، وابن جرير ، كر) .

١٨٦٢٥ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُمْ فِي بَعْثٍ ، عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ رضي الله عنه فَجَاهِدُوا ، فَنَحَرَ لَهُمْ تِسْعَ رَكَائِبَ ، وَمَرُّوا بِالْبَحْرِ ، فَوَجَدُوهُ قَدْ أَلْقَى دَابَّةً - حُوتًا عَظِيمًا - ، فَمَكَّثُوا عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ مِنْهُ ، وَيَغْتَرِفُونَ شَحْمَهُ فِي قُرْبِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمُوا ذَكَرُوا الْحُوتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ نَعَلِمُ أَنَّا نَذَرُكَ لَمْ يَرَوْحْ لِأَحَبِّينَا لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ ، وَذَكَرُوا شَأْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْجُودَ مِنْ شِمَةِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ » (أَبُو بَكْرٍ فِي الْغِيلَاتِ ، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه نحوه ، كر) .

١٨٦٢٦ - عن رافع بن خديج قَالَ : « أَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَنْحَر ، فَلَمَّا نَحَرُوا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : إِنَّهُ فِي بَيْتِ جُودٍ - يَعْنِي : فِي غَزْوَةِ الْخَبَطِ -) (ابن أبي الدنيا ، (كر) .

١٨٦٢٧ - عن ابن شهاب قَالَ : « كَانَ حَامِلُ رَايَةِ الْأَنْصَارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ مِنَ النَّاسِ » (كر) .

١٨٦٢٨ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ مِنَ الْأَمِيرِ » (كر) .

١٨٦٢٩ - عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ - وَفِي لَفْظٍ : مَكَّةَ - ، كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ ، فَكَلَّمَ سَعْدُ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَيْسٍ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُقَدِّمَ عَلَى شَيْءٍ ، فَصَرَفَهُ » (ع ، وابن منده ، (كر) .

١٨٦٣٠ - عن قيس بن سعد بن عبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ » (كر) .

١٨٦٣١ - عن قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَطَوَّلُ غُرْبَتُنَا ، فَقُلْنَا : أَلَا نَخْتَصِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَنَهَانَا ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ تَنْزَوِجَ الْمَرَأَةُ إِلَى أَجْلِ الشَّيْءِ ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ » (عب) .

١٨٦٣٢ - عن قيس بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَا لَهُ مَاءً فَأَغْتَسَلَ ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرِسِيَّةٍ فَالْتَحَفَ بِهَا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْوَرَسِ عَلَى عُنُقَتَيْهِ » ^(١) ، (ع ، (كر) .

(١) الْمُكَنَّةُ : الطَّيِّ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ ، (المصباح : ١/٥٨١) .

مُسْنَدُ

٥٩٣ - قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَسْمُهُ عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٣٣ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشَرَ قَالَ : فَإِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَبِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، قَالَ : فَإِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ ، فَسَكَتَ وَهُوَ مُغْضَبٌ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : أَقْرَأُ فِي خَمْسٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُحْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٩٤ - قَيْسُ بْنُ عَمْرُو بْنِ سَهْلِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٣٤ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ رَكَعَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَصَلَاةُ الصُّبْحِ مَرَّتَيْنِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، فَصَلَّيْتُهِمَا الْآنَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٨٦٣٥ - عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ رَبِّهِ بْنَ سَعِيدٍ ، أَخَا يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ حِينَ فَرَغَ مِنَ الصُّبْحِ ، فَكَعَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَضَى وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا » (عب) .

٥٩٥ - قَيْسُ بْنُ كِلَابِ الْكِلَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٣٦ - عَنْ قَيْسِ بْنِ كِلَابِ الْكِلَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيَّةِ - يُنَادِي النَّاسَ - ثَلَاثًا - ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ مِنَ الشَّهْرِ ، كَحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ ، اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَغْتُ ؟ اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَغْتُ ؟ » (ابن النُّجَّار) .

مُسْنَدُ

٥٩٦ - قَيْسُ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٣٧ - عن عبد الرَّحْمَنِ بنِ عَابِسٍ النَّخَعِيِّ ، عن قَيْسِ بنِ كَعْبٍ النَّخَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَخُوهُ أَرْطَاةُ بْنُ كَعْبٍ ، وَالْأَرْقَمُ ، وَكَانَا مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ زَمَانِهِمَا وَأَنْطَقِيهِ فَدَعَاهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَا ، وَدَعَا لَهُمَا بِخَيْرٍ ، وَكَتَبَ لَأَرْطَاةٍ كِتَابًا ، وَعَقَدَ لَهُ لِيَوَاءَ ، وَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ بِذَلِكَ اللَّوَاءِ » (ابن شَاهِينَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ) .

٥٩٧ - قَيْسُ بْنُ النُّعْمَانَ السُّكُونِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٣٨ - عن قَيْسِ بنِ النُّعْمَانَ السُّكُونِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ خَيْلًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَ بِهَا أَكْبَدُ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ خَيْلَكَ أَنْطَلَقَتْ وَإِنِّي خِفْتُ عَلَى أَرْضِي وَمَالِي ، فَأَكْتُبْ لِي كِتَابًا لَا يَعْزُبُوا مِنْ شَيْءٍ لِي بِأَنِّي مُقِرٌّ بِالَّذِي عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ ؛ فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ إِنَّ أَكْبَدَ أَخْرَجَ قَبَاءً مِنْ دِيَسَاجٍ مَنْسُوجٍ ، مِمَّا كَانَ كِسْرَى يَكْسُوهُمْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقْبَلْ مِنِّي هَذَا ، فَإِنِّي أَهْدِيْتُهُ لَكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْجِعْ بِقَبَائِكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يَلْبَسُ هَذَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا حُرْمَةٌ - يَعْنِي : فِي الْآخِرَةِ - فَرَجَعَ بِهِ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ ، وَإِنَّهُ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ هَدِيَّتُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَشُقُّ عَلَيْنَا أَنْ تَرُدَّ عَلَيْنَا هَدِيَّتَنَا ، فَأَقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّتِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْطَلِقْ فَأَذْفَعُهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - قَالَ : وَقَدْ كَانَ قَدْ سَمِعَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - ، فَبَكَى فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ لَحِقَهُ شَيْءٌ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحْدَثَ فِيَّ أَمْرٌ ؟ قُلْتَ فِي هَذَا الْقَبَاءِ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ بَعَثْتَ بِهِ إِلَيَّ !

فَصَحَّحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهُ ، وَلَكِنْ تَبِيعُهُ وَتَسْتَعِينُ بِشِمَنِهِ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٩٨ - قيس بن قَهْد - بِالْقَاف - الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٣٩ - عن قيس بن قَهْد الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ إِمَامَهُمْ أَشْتَكَى عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَكَانَ يَوْمٌ جَالِسًا وَنَحْنُ جُلُوسٌ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٩٩ - قيس بن أَبِي غُرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٤٠ - عن قيس بن أَبِي غُرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ نَبِيعُ فِي السُّوقِ ، وَنَحْنُ نُسَمِّي السَّمَايَةَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ! إِنَّ سُوقَكُمْ هَذِهِ يُخَالِطُهَا اللَّغْوُ وَالْحَلِيفُ ، فَشُوبُوهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ - أَوْ مِنْ صَدَقَةٍ - » (عب) .

١٨٦٤١ - عن أَبِي قَلَابَةَ ، عن رَجُلٍ مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُ : أَبُو غُرْزَةَ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ، وَيَتَمَضَّمُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا يَتَمَضَّمُ مِنَ التَّمْرِ » (ص) .

٦٠٠ - قيس بن مكشوح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٤٢ - عن مُحَمَّد بن عَمَارَةَ بن خُزَيْمَةَ بن ثَابِتٍ قَالَ : « كَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ مَكْشُوحِ الْمُرَادِيِّ حِينَ أَنْتَهَى إِلَيْهِمْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا قَيْسُ ! أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ الْيَوْمَ ، وَقَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ « مُحَمَّدٌ » خَرَجَ بِالْحِجَازِ يَقُولُ : إِنَّهُ نَبِيٌّ ، فَأَنْطَلِقُ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَعْلَمَ عِلْمَهُ ، فَإِنْ كَانَ نَبِيًّا كَمَا يَقُولُ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَخْفَى عَلَيْنَا إِذَا لَقِينَاهُ فَاتَّبَعْنَاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ عَلِمْنَا

عِلْمُهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ ، سَادَنَّا وَتَرَأَسَ عَلَيْنَا ، وَكُنَّا لَهُ أَذْنَابًا ! فَأَبَى عَلَيْهِ قَيْسٌ وَسَفَهَ رَأْيَهُ ، فَرَكِبَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ فِي عَشْرَةِ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى بِلَادِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ خُرُوجَ عَمْرٍو ، أَوَعَدَ عَمْرًا وَتَحَطَّمُ وَقَالَ : خَالَفَنِي وَتَرَكَ رَأْيِي ، وَجَعَلَ عَمْرُو يَقُولُ : يَا قَيْسُ ! قَدْ خَبَرْتُكَ أَنَّكَ تَكُونُ ذَنْبًا تَابِعًا لِفِرْوَةَ بْنِ مُسِيكِ ، وَجَعَلَ فِرْوَةَ يَطْلُبُ قَيْسَ بْنَ مَكْشُوحٍ كُلَّ الطَّلَبِ ، حَتَّى هَرَبَ مِنْ بِلَادِهِ وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَمَّا ظَهَرَ الْعَنْسِيُّ خَافَهُ قَيْسٌ عَلَى نَفْسِهِ ، فَجَعَلَ يَأْتِيهِ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَيَرْصُدُ لَهُ فِي نَفْسِهِ مَا يُرِيدُ وَلَا يُبْجِحُ بِهِ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ وَثَقَ فَيُرْوَزُ الدَّلِيلِيُّ عُنْقَهُ ، وَجَعَلَ وَجْهَهُ فِي قَفَاهُ وَقَتَلَهُ ، فَجَزَّ قَيْسُ رَأْسَهُ وَرَمَى بِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ خَافَ مِنْ قَوْمِ الْعَنْسِيِّ ، فَعَدَا عَلَى دَاذَوِيهِ فَفَتَلَهُ لِيُرْضِيَهُمْ بِذَلِكَ ، وَكَانَ دَاذَوِيهِ فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ الْعَنْسِيِّ أَيْضًا ، فَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيَّ بِقَيْسٍ فِي وَثَاقٍ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَكَلَّمَهُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَتْلِهِ ، وَقَالَ : أَقْتَلَهُ بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ - يَعْنِي دَاذَوِيهِ - ، فَإِنَّ هَذَا لِرِصُّ عَادٍ ، فَجَعَلَ قَيْسٌ يَحْلِفُ مَا قَتَلَهُ ، فَأَحْلَفَهُ أَبُو بَكْرٍ خَمْسِينَ يَمِينًا عِنْدَ مُنْبِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا قَتَلْتُهُ وَلَا أَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ ، وَكَانَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَوْلَا مَا كَانَ مِنْ عَفْوِ أَبِي بَكْرٍ لَقَتَلْتُكَ بِدَاذَوِيهِ ، فَيَقُولُ قَيْسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَدْ وَاللَّهِ أَشْعَرْتَنِي ! مَا يَسْمَعُ هَذَا مِنْكَ أَحَدٌ إِلَّا اجْتَرَأَ عَلَيَّ وَأَنَا بَرَاءٌ مِنْ قَتْلِهِ ، فَكَانَ عَمْرُ يَكْفُفُ بَعْدَ عَنْ ذِكْرِهِ وَيَأْمُرُ إِذَا بَعَثَهُ فِي الْجِيُوشِ أَنْ يُشَاوِرَ ، وَلَا يَجْعَلُ إِلَيْهِ عَقْدُ أَمْرٍ ، وَيَقُولُ : إِنْ لَهُ عِلْمًا بِالْحَرْبِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَأْمُونٍ « (ابن سعد) .

٦٠١ - كَابِسُ بْنُ رِبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٤٣ - عَنْ عَبْدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مَنَا يُقَالُ لَهُ : كَابِسُ بْنُ رِبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَأَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَعَانَقَهُ وَبَكَى وَقَالَ : مَنْ أَحَبُّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى كَابِسِ بْنِ رِبِيعَةَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٠٢ - كثير بن العباس رضي الله عنه

١٨٦٤٤ - عن كثير بن العباس قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُنَا : أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ وَقُتْمٌ ، فَيَفْرُجُ يَدَيْهِ هَكَذَا وَيَمُدُّ بِأَعْيِهِ وَيَقُولُ : مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » (كر) .

٦٠٣ - كثير بن سليم رضي الله عنه

١٨٦٤٥ - عن كثير بن سليم رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بُنَيَّ ! لَا تَغْفُلْ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يُحْيِي الْقَلْبَ ، وَيُنْهِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ، وَبِالْقُرْآنِ تَسِيرُ الْجِبَالُ ، يَا بُنَيَّ ! أَكْثَرُ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، فَإِنَّكَ إِذَا أَكْثَرْتَ ذِكْرَ الْمَوْتِ زَهَدْتَ فِي الدُّنْيَا ، وَرَغِبْتَ فِي الْآخِرَةِ ، فَإِنَّ الْآخِرَةَ دَارُ قَرَارٍ ، وَالدُّنْيَا غَرَارَةٌ لِأَهْلِهَا مَنْ آغْتَرَبَهَا » (الدَّيْلَمِي) .

مُسْنَدُ

٦٠٤ - كثير بن شهاب المذحجي رضي الله عنه

١٨٦٤٦ - عن الأعمش ، عن عثمان بن قيس ، عن أبيه ، عن عدي بن حاتم قَالَ : « حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَطَمَ الرَّجُلَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَا تَكُونُونَ عَلَيْنَا ، لَا نَسْأَلُكَ عَلَى طَاعَةٍ مِنْ آتَقَى وَأَصْلَحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » (ابن منده ، كر . وَقَالَ : يُقَالُ إِنَّ لِكَثِيرٍ صُحْبَةً وَلَا يَصِحُّ ، رَوَى عَنْهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِي ، وَلَا أَرَاهُ مُحْفُوظًا) .

٦٠٥ - كرامة المذحجي رضي الله عنه

١٨٦٤٧ - عن أبي رائلة عبد الله بن كرامة المذحجي رضي الله عنه قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِقَوْمٍ سَفَرٍ : لَا يَصْحَبَنَّكُمْ جَلَالٌ مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ - يَعْنِي :

الضَّوَالُ - وَلَا يَضْمَنُ أَحَدُكُمْ ضَالَّةً ، وَلَا يَرُدُّ سَائِلًا إِنْ كُتِمَ تُرِيدُونَ الرِّيحَ وَالسَّلَامَةَ ، وَلَا يَصْحَبَنَّكُمْ مِنَ النَّاسِ - إِنْ كُتِمَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - سَاحِرٌ وَلَا سَاحِرَةٌ ، وَلَا كَاهِنٌ وَلَا كَاهِنَةٌ ، وَلَا مُنْجِمٌ وَلَا مُنْجِمَةٌ ، وَلَا شَاعِرٌ وَلَا شَاعِرَةٌ ، وَإِنْ كُلُّ عَذَابٍ يُرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَذِّبَ بِهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ فَإِنَّمَا يَبْعَثُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَانْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَشِيًّا » (الدولابي في الكنى ، وابن منده ، طب ، كر ، وهو ضعيف) .

مُسْنَدُ

٦٠٦ - كرز بن علقمة الخزاعي رضي الله عنه

١٨٦٤٨ - عن كرز بن علقمة الخزاعي رضي الله عنه قال أعرابي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُتَنَهَى ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَيَّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ تَكُونُ فِتْنٌ كَانَهَا الظُّلُلُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : كَلَّا وَاللَّهِ ! إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! ثُمَّ لَتَعُوذُنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ^(١) صُبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، فَأَفْضَلُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَرِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » (ش ، حم ، ونعيم بن حماد في الفتن ، طب ، ك ، كر) .

مُسْنَدُ

٦٠٧ - كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه

١٨٦٤٩ - عن كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال : « أَتَبَعْتُ قَمَحًا أَبْيَضَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَهْلِي ، فَقَالُوا : تَرَكْتَ الْقَمَحَ الْأَسْمَرَ الْجَيِّدَ

(١) أساود صُبًّا : الأساود : الحيات ، والصُّبُّ : الجماعة ، (النهاية : ٣/٥) .

وَأَتَبَعْتَ هَذَا ؟ وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَنْكَحَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاكَ وَإِنَّكَ لَعَيْبُ اللِّسَانِ ، دَمِيمُ الْجِسْمِ ، ضَعِيفُ الْبَطْشِ ، فَصَنَعْتَ مِنْهُ خَبْرَةً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْعُو عَلَيْهَا أَصْحَابِي الْأَشْعَرِيِّينَ ، بِأَصْحَابِ الْعَقَبَةِ ، فَقُلْتُ : أَتَجَسَّأُ مِنَ الشَّعْرِ وَأَصْحَابِي جِيَاعٌ ؟ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا ، وَقَالَتْ : أَنْزَعْنِي مِنْ حَيْثُ وَضَعْتَنِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمْ تَنْقِمِي مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَخْتَلِعِي مِنْهُ فَتَكُونِي كَجِيفَةِ الْحِمَارِ ، أَوْ تَبِغِينَ ذَا جُمَةٍ فَيَنَانَةٍ ، عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ قَصْتِهِ شَيْطَانٌ قَاعِدٌ ! أَلَا تَرْضَيْنَ أَنِّي أَنْكَحْتُكَ رَجُلًا مِنْ نَفَرٍ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَى نَفَرٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ؟ قَالَتْ : رَضِيتُ ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّى قَبَلَتْ رَأْسَ زَوْجِهَا ، وَقَالَتْ : لَا أَفَارِقُ زَوْجِي أَبَدًا » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٠٨ - كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٥٠ - عن كعب بن عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (عب) .

١٨٦٥١ - عن كعب بن عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ ، أَنَا تَاسِعُ تِسْعَةٍ : خَمْسَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَجَمِ ، فَقَالَ لَنَا : أَتَسْمَعُونَ ؟ هَلْ تَسْمَعُونَ ؟ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، قُلْنَا : سَمِعْنَا ، قَالَ : فَاسْمَعُوا إِذَا ، إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةً ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَا يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابن جرير ، هب) .

١٨٦٥٢ - عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ ! أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ؟ قَالَ : يُوشِكُ أَنْ تَكُونَ أَمْرَاءُ : إِنْ حَدَّثُوا كَذِبًا ، وَإِنْ عَمِلُوا ظُلْمًا ، فَمَنْ جَاءَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي غَدًا ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ ، وَلَمْ يُعْنِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي غَدًا » (ابن جرير) .

١٨٦٥٣ - عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : « لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّرًا ، قُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ ! مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرًا ؟ قَالَ : مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ ^(١) ، فَذَهَبْتُ ^(٢) ، فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَسْقِي إِبِلًا لَهُ ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَى كُلِّ ذَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ، فَجَمَعْتُ تَمْرًا ، فَاتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَجِئُنِي يَا كَعْبُ ؟ قُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَعَادِنِهِ ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلَاءٌ فَأَعِدْ لَهُ تَجْفَافًا ، فَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ كَعْبُ ؟ قَالُوا : مَرِيضٌ ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَبَشِّرْ يَا كَعْبُ ! فَقَالَتْ أُمُّهُ : هَنِيئًا لَكَ بِالْجَنَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَذِهِ الْمُتَالِيَةِ عَلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : مَا يُدْرِيكَ يَا أُمُّ كَعْبٍ ، لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ أَوْ مَا لَا يَعْنِيهِ » (كر) .

١٨٦٥٤ - عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَرَّبَهَا ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : وَهَذَا يَوْمِيذٌ عَلَى الْهُدَى - أَوْ قَالَ : عَلَى الْحَقِّ ، فَقُمْتُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَأَخَذْتُ بِعُضْدِيهِ ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ : فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر) .

(١) فقال كعب : فذهبت .

١٨٦٥٥ - عن إسحاق بن إبراهيم بن بسطاس قال : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالُوا : الْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ قَالَ : الْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ فِي رَجُلٍ رَجِمَهُ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَسُكِّتَ عَنْهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا نَعْلَمُ خَيْرًا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : مُذْنِبٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » (هب ، وإسحاق بن إبراهيم ضعیف) .

٦٠٩ - كعب بن عمير الغفاري رضي الله عنه

١٨٦٥٦ - عن الزُّهْرِي قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ عُمَيْرٍ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا ، حَتَّى أَتَتْهُوَ إِلَى ذَاتِ أَطْلَاحٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَوَجَدُوا جَمْعًا كَثِيرًا فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ، وَرَشَقُوهُمْ بِالنَّبْلِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى قُتِلُوا ، فَأُقِلَّتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ جَرِيحًا ، فَلَمَّا بَرَدَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، تَحَامَلَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ بِالْبُعْثَةِ إِلَيْهِمْ ، فَبَلَغَهُ أَنََّّهُمْ قَدْ سَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَتَرَكَهُمْ » (الْوَاقِدِي ، كر) .

١٨٦٥٧ - عن الزُّهْرِي وَعُرْوَةُ وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ عُمَيْرٍ نَحْوَ ذَاتِ الْأَبَاطِحِ مِنَ الْبُلْقَاءِ ، فَأُصِيبَ كَعْبٌ وَمَنْ مَعَهُ » (يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ ، هق ، كر) .

مُسْنَدُ

٦١٠ - كعب بن مالك رضي الله عنه

١٨٦٥٨ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ وَالْأَوْسَ بْنَ الْحَدَثَانِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَنَادَا : أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَأَيَّامٌ مِنِّي - وَفِي لَفْظٍ : وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ - أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

١٨٦٥٩ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ : « لَيْسَ جُنَّةٌ حَتَّى جِينِ » ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذَا ؟ قَالَ : آبَنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : « لَيْسَ جُنَّةٌ حَتَّى جِينِ » ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى آبَنِ مَسْعُودٍ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فَجَعَلَهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا مُبِينًا ، وَأَنْزَلَ بِلُغَةِ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْرِئِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَلَا تُقَرِّئْهُمْ بِلُغَةِ هَذِيلٍ » (ابن الأَثَرِيِّ فِي الْوَقْفِ ، خط) .

١٨٦٦٠ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه : « أَنَّهُ لَزِمَ رَجُلًا بِحَقِّ لَهُ كَانَ عَلَيْهِ ، فَأَرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، حَتَّى سَمِعَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذْ مِنْهُ يَا كَعْبُ الشُّطْرَ ، وَدَعْ لَهُ الشُّطْرَ » (عب) .

١٨٦٦١ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَاذَا تَرَى فِي الشُّعْرِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ » (ابن جرير) .

١٨٦٦٢ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه - أَنَّهُ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الشُّعْرِ مَا أَنْزَلَ - ، قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشُّعْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فَكَيْفَ تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ ، - وَفِي لَفْظٍ : لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحَ النَّبْلِ » (كر) .

١٨٦٦٣ - عن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

« جَاءَ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ ، فَأَبَى أَنْ يُسْلِمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةً مِنْ مُشْرِكٍ » (ك ر) .

١٨٦٦٤ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرِهِ إِلَّا نَهَارًا فِي الضُّحَى ، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ » (ابن جرير) .

١٨٦٦٥ - عن ابن إسحاق ، حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَخَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا - ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي حُجَّاجٍ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَقِهْنَا وَمَعَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، كَبِيرُنَا وَسَيِّدُنَا ، قَالَ الْبَرَاءُ لَنَا : يَا هَؤُلَاءِ ! قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَدَعَ هَذِهِ الْبَيْتَةَ (١) مِنِّي بِظَهْرِ - يَعْنِي الْكُعْبَةَ - ، وَأَنْ أَصَلِّيَ إِلَيْهَا ، فَقُلْنَا : وَاللَّهِ ! مَا بَلَّغْنَا أَنْ نَبْنِيَا ﷺ يُصَلِّيَ إِلَّا إِلَى الشَّامِ ، وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمُصَلٍّ إِلَيْهَا ، فَقُلْنَا لَهُ : لَكِنَّا لَا نَفْعَلُ ، فَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَّيْنَا إِلَى الشَّامِ ، وَصَلَّى إِلَى الْكُعْبَةِ ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ ، وَقَدْ كُنَّا عِبْنَا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ وَأَبَى إِلَّا الْإِقَامَةَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ : يَا أَبْنِ أَخِي ! أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَمَّا صَنَعْتَ فِي سَفَرِي هَذَا ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ خِلَافِكُمْ إِيَّايَ فِيهِ ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنَّا لَا نَعْرِفُهُ ، وَلَمْ نَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا الْعَبَّاسُ جَالِسٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ جَالِسٌ فَسَلَّمْنَا ، ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا ، وَقَدْ هَدَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ ، فَرَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَيْتَةَ مِنِّي بِظَهْرِ ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا ، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ ، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَمَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَقَدْ كُنْتُ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتُ عَلَيْهَا ، فَرَجَعْتُ الْبَرَاءُ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى مَعَنَا إِلَى الشَّامِ ، قَالَ : وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى الْكُعْبَةِ حَتَّى مَاتَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ

(١) الْبَيْتَةُ : الْكُعْبَةُ ، (المختار : ٤٨) .

كَمَا قَالُوا ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ ، وَخَرَجْنَا إِلَى الْحَجِّ ، فَوَاعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقَبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الْحَجِّ اجْتَمَعْنَا بِتِلْكَ اللَّيْلَةِ بِالشَّعْبِ نَتَّظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ وَجَاءَ مَعَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ ، فَقُلْنَا لَهُ : قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ ، فَتَكَلَّمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَخَذَ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ ، فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَلَا الْقُرْآنَ ، وَدَعَا إِلَى اللَّهِ وَرَغَبَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَقَالَ : أَبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ يَمِينَهُ ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزْرَنَا^(١) ، فَبَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَحْنُ وَاللَّهُ أَهْلُ الْحُرُوبِ وَأَهْلُ الْحَلَقَةِ وَرِثَانَهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، قَالَ : فَأَعْتَرَضَ لِلْقَوْمِ - وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ - حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ - وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، ثُمَّ تَتَابَعَ الْقَوْمُ « أَبُو نَعِيمٍ .

١٨٦٦٦ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللَّهُ اللَّهُ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ : اشْبِعُوا بُطُونَهُمْ ، وَاكْسُوا ظُهُورَهُمْ ، وَالْبَيْنَا الْقَوْلَ لَهُمْ » (ابن جرير) .

١٨٦٦٧ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَنْكَشَفَتِ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ ، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَشَّرْتُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ حَيًّا سَوِيًّا ، وَأَنَا فِي الشَّعْبِ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبًا بِلَاْمَتِهِ^(٢) ، وَكَانَتْ صَفْرَاءَ ، أَوْ بَعْضَهَا ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَمَتِهِ فَلَبِسَهَا كَعْبٌ ، وَقَاتَلَ كَعْبٌ يَوْمَئِذٍ قِتَالًا شَدِيدًا ، حَتَّى جُرِحَ سَبْعَةَ عَشَرَ جُرْحًا » (الواقدي ، كر) .

١٨٦٦٨ - عَنْ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ ، فَعَرَفْتُ عَيْنِيهِ مِنْ تَحْتِ الْمِغْفَرِ ، فَنَادَيْتُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! أَبْشِرُوا ! هَذَا

(١) أُزْرَنَا : أَي نِسَاءَنَا وَأَهْلَنَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْفُسَنَا ، (النهاية : ١/٤٥) .

(٢) بِلَاْمَتِهِ : اللَّامَةُ مَهْمُوزَةٌ : الدَّرْعُ ، وَقِيلَ السَّلَاحُ ، (النهاية : ٤/٢٢٠) .

رسول الله ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُصْمِتَ » (الواقدي ، كر) .

١٨٦٦٩ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَحْزَابِ ، نَزَعَ لَأَمَتَهُ وَأَغْتَسَلَ وَأَسْتَجَمَرَ » (كر ، وقال : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَالْحَدِيثُ غَرِيبٌ) .

١٨٦٧٠ - عن أبي بشير المازني قَالَ : « لَمَّا صَاخَ الشَّيْطَانُ أَرْبُ^(١) الْعَقَبَةِ : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ ، تَفَرَّقَ الْمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَأَصْعَدُوا فِي الْجَبَلِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَشَّرَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَالِمًا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ كَعْبٌ : فَجَعَلْتُ أَصِيحُ ، وَيُشِيرُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْبُعِهِ عَلَى فِيهِ أَنْ أُسْكِتَ » (الواقدي ، كر) .

١٨٦٧١ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه قَالَ : « عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَلَهُ خَلِيلٌ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَإِنَّ خَلِيلِي مِنْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا ، وَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَلَحَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، أَلَا وَإِنِّي أَنَهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ أُنْصِرُ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ فَقَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَالْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَالْبَسُوا لَهُمْ فِي الْقَوْلِ » (أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه ، والشاشي ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : غَرِيبٌ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ) .

١٨٦٧٢ - عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ - أَخِي كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَسُونِي قَطُّ » (ابن منده ، وقال : غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، كر) .

١٨٦٧٣ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه : « أَنَّ أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ كَانَ رَجُلًا

(١) أَرْبُ : هو شيطان اسمه أَرْبُ الْعَقَبَةِ ، وهو الحيَّة ، (النهاية : ١/٤٣) .

حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ، وَأنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِي ، وَالْمَرْأَةُ فِي الْحَجَرَةِ ، وَالْفَرَسُ مَرْبُوطٌ بِبَابِ الْحَجَرَةِ ، إِذْ غَشِيَتْنِي مِثْلُ السَّحَابَةِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَنْفِرَ الْفَرَسُ ، فَتَفْزَعَ الْمَرْأَةُ فَتُسْقِطَ ، فَأَنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْرَأُ يَا أَسِيدُ ! فَإِنَّ ذَلِكَ مَلَكُ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ » (أبو نعيم) .

١٨٦٧٤ - عن كعب بن مالك ، عن جابر رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ قَالُوا : الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَى أَنَا نَزْنُهُ يُوْخِلُ ، فَقَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَذَوُا مِنَ الْبُخْلِ ؟ قَالُوا : فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَشْرُبُنُ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ » أبو نعيم .

١٨٦٧٥ - عن جابر بن عبد الله : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : مَا نَسِيَّ رَبُّكَ - أَوْ : مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا - شِعْرًا - وَفِي لَفْظٍ : بَيْتًا - قُلْتُهُ ، قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : أَنَشِدُهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَقَالَ :

زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَلَيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغُلَابِ

(ابن منده ، كر) .

١٨٦٧٦ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ تَوْبَتِي قَبِلْتُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ » (كر) .

١٨٦٧٧ - عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه قَالَ : « كُنْتُ قَائِدَ أَبِي جَيْنَ ذَهَبَ بَصْرُهُ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَسَمِعَ التَّائِذِينَ اسْتَغْفَرَ لِأَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَدَعَا لَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتِ ! مَا شَأْنُكَ إِذَا سَمِعْتَ التَّائِذِينَ اسْتَغْفَرْتَ لِأَبِي أُمَامَةَ وَدَعَوْتَ لَهُ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَيُّ بُنْي ! كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَمِعَ بِنَا قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْخَضَمَانِ فِي هَذَمِ بَنِي بَيَاضَةَ ، قُلْتُ : وَكَمْ كُتِّمَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : كُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلًا » (ش ، طب ، وأبو نعيم في المعرفة) .

١٨٦٧٨ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعِمَّارِ بْنِ

يَا سِرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُنْقِلُ التُّرَابَ مِنَ الْخَنْدَقِ : تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، وَآخِرُ شَرَابِكَ
ضِيَاخٌ مِنْ لَبَنٍ - وَفِي لَفْظٍ : وَآخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا : ضَيْحٌ مِنْ لَبَنٍ « (كر) .

مُسْنَدُ

٦١١ - كعب بن مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٧٩ - عن كعب بن مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ !
أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ،
ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَتَكُونَ قَيْدَ رُمَحٍ أَوْ رُمَحِينَ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى
يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرُّمَحِ ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى تَكُونَ
الشَّمْسُ قَيْدَ رُمَحٍ أَوْ رُمَحِينَ ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ » (عب ،
وابن جرير) .

١٨٦٨٠ - عن زياد بن نافع ، عن كَعْبٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَطَعَتْ يَدُهُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ - قَالَ : « إِنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ رَكْعَةٌ وَسَجْدَتَانِ » (ابن جرير) .

١٨٦٨١ - عن كعب بن مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آتَسْتَقِي اللَّهَ تَعَالَى لِمُضَرٍّ ، فَرَفَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ آسِقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيحًا مَرِيًّا عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ ، نَافِعًا
غَيْرَ ضَارٍّ ، قَالَ : فَمَا جَمَعُوا حَتَّى أُحْيُوا ، فَاتَوَّهُ فَشَكُّوا إِلَيْهِ الْمَطَرَ ، فَقَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَهْدِمَتِ الْبُيُوتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ؛
فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا » (ش) .

١٨٦٨٢ - عن كعب بن مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ
فِتْنَةً حَاضِرَةً فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ رَأْسَهُ بِرِدَائِهِ نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمِئِذٍ عَلَى الْهَدْيِ ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكَبَيْهِ ،
وَحَسَرْتُ عَنْ رَأْسِهِ وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

هَذَا ، قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « (ش) ، وَأَبُو نَعِيمٍ بْنُ حَمَادٍ فِي الْفَتَنِ .

٦١٢ - كُتِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٨٣ - عَنْ كُتَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ بِفَارِسَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَلَّتْ عَلَيْنَا الْمَسَانُ ، حَتَّى كُنَّا نَشْتَرِي الْمُسِنَّ بِالْجَذْعَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، فَقَامَ فِينَا هَذَا الرَّجُلُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ أَذْرَكْنَا ، فَقَلَّتْ عَلَيْنَا الْمَسَانُ^(١) حَتَّى كُنَّا نَشْتَرِي الْمُسِنَّ بِالْجَذْعَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، فَقَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْمُسِنَّ يُوقَى بِمَا يُوقَى مِنْهُ الثَّنِيُّ » (ش) .

١٨٦٨٤ - عَنْ كُتَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَى فِي السَّفَرِ » (ش) .

١٨٦٨٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَدَ النَّاسُ وَهُمْ صَادِرُونَ مِنْ الْحَجِّ امْرَأَةً مَيْتَةً بِالْبَيْدَاءِ ، يَمْرُونَ عَلَيْهَا وَلَا يَرْفَعُونَ لَهَا رَأْسَهَا ، حَتَّى مَرَّ بِهَا رَجُلٌ مِنْ لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ : « كُتَيْبٌ » فَالْقَى عَلَيْهَا ثَوْبًا ، ثُمَّ اسْتَعَانَ عَلَيْهَا مَنْ يَدْفِنُهَا ، فَدَعَا عُمَرَ ابْنَهُ فَقَالَ : هَلْ مَرَرْتَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْمَيْتَةِ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ حَدَّثْتَنِي أَنَّكَ مَرَرْتَ بِهَا لَنَكَلْتُ بِكَ ! ثُمَّ قَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِمْ فِيهَا ، وَقَالَ : لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَ كُلِّيًّا الْجَنَّةَ بِفِعْلِهِ عَلَيْهَا ؛ فَبَيْنَمَا كُتَيْبٌ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، جَاءَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ قَاتِلُ عُمَرَ فَبَقَرَ بَطْنَهُ » (هق) .

مُسْنَدُ

٦١٣ - كَهَمَسَ الْهَلَالِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٨٦ - عَنْ كَهَمَسَ الْهَلَالِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ

(١) الْمَسَانُ : جَمْعُ مُسَنَّةٍ .

بِإِسْلَامِي ، ثُمَّ غَبْتُ عَنْهُ حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ ضَمَرَ بَطْنِي ، وَنَحَلَ جِسْمِي ، فَخَفَضَ فِيَّ
الطَّرْفَ ثُمَّ رَفَعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّكَ تُنْكِرُنِي ؟ فَقَالَ : أَجَلٌ ، مَنْ أَنْتَ ؟
قُلْتُ : أَنَا كَهْمَسُ الْهَلَالِيِّ ، الَّذِي أَتَيْتَكَ عَامَ أَوَّلٍ ، قَالَ : مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ؟
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَفْطَرْتُ مُنْذُ فَارَقْتُكَ نَهَارًا ، وَلَا نِمْتُ لَيْلًا ، فَقَالَ : وَمَنْ
أَمَرَكَ أَنْ تُعَذِّبَ نَفْسَكَ ، صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ ، وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَوْمًا ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ :
صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَوْمَيْنِ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، فَإِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : صُمْ شَهْرَ
الصَّبْرِ ، وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (ط ، وابن جرير) .

١٨٦٨٧ - عن القاسم بن محمد ، عن كهيل الأزدي وكانت له صُحْبَةٌ ، قَالَ :
« أَصِيبَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ ، فَأَتَنِي رَجُلٌ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ :
إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ ، قَالَ : أَنْطَلِقْ فَقُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَلَا يَمُرُّ بِكَ جَرِيحٌ
إِلَّا قُلْتُ : بِسْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَقَلَّتْ فِي جُرْحِهِ ، وَقُلْتُ : بِسْمِ اللَّهِ ، شِفَاءُ الْحَيِّ
الْحَمِيدِ ، مِنْ كُلِّ حَدٍّ وَحَدِيدٍ ، أَوْ حَجَرٍ تَلِيدٍ ، اللَّهُمَّ أَشْفِ إِنَّهُ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ
كَهَيْلٌ : فَإِنَّهُ لَا يَقِيحُ ، وَلَا يَرِمُ » (الحسن بن سفيان ، كر) .

مُسْنَدُ

٦١٤ - كَيْسَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٨٨ - عن نافع بن كَيْسَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ حَمَلَ خَمْرًا
إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا حُرِّمَتْ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا حَمَلْتَ يَا أَبَا نَافِعٍ ؟
قَالَ : خَمْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَشَعَرْتُ أَنَّهَا حُرِّمَتْ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : أَفَلَا أُبَيْعُهَا مِنَ الْيَهُودِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّ بَايَعَهَا كَشَارِبَهَا ، - وَفِي لَفْظٍ : قَالَ إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ ، وَحُرِّمَ
ثَمْنُهَا - ، فَشَقَّ أَبُو نَافِعٍ زِقَاقَهَا^(١) بِطُحَّانٍ (الْبَغْوِيُّ ، والرويانِي ، وابن منده ،
خط ، في المتفق ، كر) .

(١) الزَّقَاقُ : السَّقَاءُ ، وهو وعاء من جلد .

١٨٦٨٩ - عن عبد الرحمن بن كيسان ، عن أبيه رضي الله عنه : « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ الْعُلْيَا » (خ ، في تاريخه ، كر) .

١٨٦٩٠ - عن كيسان رضي الله عنه قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّياً بِهِ » (ش) .

١٨٦٩١ - عن نافع بن كيسان ، عن أبيه رضي الله عنه قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَنْزِلُ عَيْسَى » (خ ، في تاريخه ، كر) .
مُسْنَدُ

٦١٥ - لُقَيْطُ بْنُ صَبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٦٩٢ - عن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قَالَ : « أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَجِدْهُ ، فَأَطَعَمْتُنَا عَائِشَةُ تَمْرًا ، وَعَصَدَتْ لَنَا عَصِيدَةً ، إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ ^(١) ، فَقَالَ : هَلْ أَطَعَمْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ ، رَفَعَ الرَّاعِي الْغَنَمَ فِي الْمَرَاكِ عَلَى يَدِهِ سَخْلَةً ، قَالَ : هَلْ وَلَدَتْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَادْبَحْ لَهُمْ شَاةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : لَا تَحْسِبَنَّ - وَلَمْ يَقُلْ : تَحْسِبَنَّ : أَنَا ذَبَحْنَا الشَّاةَ مِنْ أَجْلِكُمْ ، إِنَّ لَنَا غَنَمَ مَائَةٍ ، لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ عَلَيَّهَا ، إِذَا وَلَدَ الرَّاعِي لَنَا بُهْمَةً أَمَرْنَاهُ فَذَبَحَ شَاةً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ؟ قَالَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَاسْبِغْ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَإِذَا اسْتَشَرْتَ فَأَبْلِغْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ لِي أَمْرَةٌ - فَذَكَرَ مِنْ طُولِ لِسَانِهَا وَبِذَائِهَا - ، فَقَالَ : طَلِّقْهَا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا ذَاتُ صُحْبَةٍ وَوَلَدٍ ، قَالَ : فَأَمْسِكْهَا فَإِنْ يَكُنْ فِيهَا خَيْرٌ فَسْتَفْعَلْ ، وَلَا تَضْرِبْ طَعِيعَتَكَ ضَرْبَ أَمَتِكَ » (الشافعي ، عب ، د ، حب) .

١٨٦٩٣ - عن لقيط بن عامر رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ جَشَأَتْ ^(٢) لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لِأَسْمِعْكُمْ ، أَلَا فَهَلْ مِنْ أَمْرٍ بَعَثَهُ

(١) يَتَقَلَّعُ : أَرَادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ ، (النهاية : ٤/١٠١) .

(٢) جَشَأَتْ صَوْتِي : ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ وَخَبَّأَتْ .

قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : أَعَلِمَ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَلَا تُمْ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضَّلَالُ ، إِلَّا أَنِّي مَسْئُولٌ هَلْ بَلَغْتُ ، أَلَا فَاسْمَعُوا تَعِيشُوا ، أَلَا فَاسْمَعُوا تَعِيشُوا ، أَلَا أَجْلِسُوا ، أَلَا أَجْلِسُوا ، ضَنَّ رَبُّكَ بِخَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا هُوَ : عِلْمُ الْمَنِيَّةِ ، مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ ؟ وَلَا تَعْلَمُونَهُ ، وَعِلْمُ الْمَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ قَدْ عِلِمَ وَلَا تَعْلَمُونَهُ ، وَعِلْمُ مَا فِي غَدٍ ، قَدْ عِلِمَ مَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَدًا وَلَا تَعْلَمُهُ ، وَعِلْمُ يَوْمِ الْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ أَرْزَلَيْنِ مُشْفِقَيْنِ وَيَظِلُّ رَبُّكَ يَضْحَكُ ، قَدْ عِلِمَ أَنْ غَوْنَكُمْ قَرِيبٌ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَّمَنَا مِمَّا يَعْلَمُ النَّاسُ وَتَعْلَمُ ، فَإِنَّا مِنْ قَبِيلٍ لَا نَصْدُقُ تَصْدِيقَنَا أَحَدًا مِنْ مُذْجِحِ الْبَلَاءِ الَّتِي يُؤْلُوا عَلَيْنَا ، وَخَنَعَمِ الَّتِي تَوَالِينَا وَعَشِيرَتَنَا الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا ، قَالَ : ثُمَّ الْخ ... وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ، ثُمَّ يُتَوَقَّى نَبِيَّكُمْ ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّيْحَةُ ، فَلَعَمْرِي إِلَهَكَ ! مَا يَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ ، فَأَصْبَحَ رَبُّكَ يَتَطَوَّفُ فِي الْأَرْضِ ، وَخَلَّتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ السَّمَاءَ تَهْضُبُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ ، فَلَعَمْرِي إِلَهَكَ ! مَا يَدْعُ عَلَيْهَا مِنْ مَضْرَعٍ قَتِيلٍ ، وَلَا مَذْفَنٍ مَيِّتٍ ، إِلَّا شَقَّتِ الْأَرْضُ عَنْهُ ، وَيَخْلُقُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، فَيَسْتَوِي جَالِسًا فَيَقُولُ رَبُّكَ مَهْمٌ لِمَا كَانَ فِيهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَمْسِ الْيَوْمَ فَلَعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسُبُهُ حَدِيثًا ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تَمَرَّقْنَا الرِّيَّاحُ وَالْبِلَادُ وَالسَّبَاعُ ؟ فَقَالَ أَنْبَأَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، الْأَرْضُ أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ مَذْرَةٌ بَالِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لَا تَحْيَ أَبَدًا ، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْهَا السَّمَاءَ ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَنْهَا الْأَيَّامُ يَسِيرًا حَتَّى أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا ، فَإِذَا هِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَعَمْرِي إِلَهَكَ ، لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ الْمَاءِ ، عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتُ الْأَرْضِ ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ وَمِنْ مَصَارِعِكُمْ ، فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ وَنَحْنُ مِلءُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَنَنْظُرُ إِلَيْهِ ، قَالَ : أَلَا أَنْبَأُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آيِ اللَّهِ ؟ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ تَرَوْنَهُمَا سَاعَةً وَاحِدَةً وَيَرِيَانُكُمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا ؟ قَالَ : لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا ، وَلَعَمْرِي إِلَهَكَ ! لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْهُمَا

أَنْ تَرَوْنَهُمَا وَرَرِيَانُكُمْ ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا إِذَا لَقِينَاهُ ؟ قَالَ : تُعْرَضُونَ
 عَلَيْهِ بِأَدِيَّةٍ صَفَحَاتِكُمْ ، لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ بِيَدِهِ غُرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيَنْصَحُ
 بِهَا قِبْلَكُمْ ، وَلَعَمْرِي إِلَهُكَ ! مَا يُخْطِئُ وَجْهَ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَطْرَةً ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدْعُ
 وَجْهَهُ مِثْلَ الرِّيطَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَحِطُّهُ مِثْلَ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ ، أَلَا تَمُوتُ يَنْصَرِفُ
 بَغْيِكُمْ ، وَتَتَفَرَّقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ ، فَتَسْلُكُونَ جِسْرًا مِنَ النَّارِ ، يَطَأُ أَحَدُكُمْ عَلَى
 الْجَمْرِ ، فَيَقُولُ : حَسَّ ، يَقُولُ رَبُّكَ : أَوْ إِنَّهُ أَلَّا فَتَطْلِعُونَ عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ !
 لَا يَظْمَأُ وَاللَّهُ نَاهِلُهُ ، فَلَعَمْرِي إِلَهُكَ ! مَا يَسْطُرُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ
 يُطَهِّرُهُ مِنَ الطُّوفِ وَالْبَوْلِ وَالْأَذَى ، وَيَحْسِبُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَلَا يَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِدًا ،
 قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فِيمَ تُبْصِرُ ؟ قَالَ : مِثْلَ بَصَرِ سَاعَتِكَ هَذِهِ وَذَلِكَ مَعَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نُجْزِي مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا ؟ قَالَ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ
 أَمْثَالِهَا وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا أَوْ يَغْفِرُ ، قِيلَ : الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ؟ قَالَ : لَعَمْرِي إِلَهُكَ ، إِنَّ النَّارَ
 لَسَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، مَا مِنْهُمْ بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّكَّابُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ ثَمَانِيَةُ
 أَبْوَابٍ ، مَا مِنْهُمَا بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّكَّابُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا ، قِيلَ : فَعَلَى مَا نَظَّلِعُ مِنَ
 الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : عَلَى أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا فِيهَا مِنْ صُدَاعٍ
 وَلَا نَدَامَةٍ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ مَا يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَفَاكِهَةٍ ، وَلَعَمْرِي إِلَهُكَ ،
 مَا تَعْلَمُونَ وَخَيْرٌ مِنْهُ مَعَهُ ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ، الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ تَلْدُوا بِهِنَّ مِثْلَ
 لَدَاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَيُلْدَذُنَّكُمْ ، غَيْرَ أَنَّ لَا تَوَالِدَ ، قِيلَ عَلَى مَا أَبَايُكَ ؟ قَالَ : عَلَى
 إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَزِيَالِ الشُّرْكِ بِاللَّهِ إِلَهًا وَلَا أَحَدَ غَيْرُهُ ، قِيلَ : فَمَا بَيْنَ
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ نُحْبِي مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا ، وَلَا يَجْنِي عَلَى أَمْرِي إِلَّا نَفْسُهُ ، قَالَ :
 ذَلِكَ لَكَ حَيْثُ شِئْنَا ، وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ إِلَّا نَفْسُكَ ، قِيلَ : هَلْ لِأَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى مِنَّا مِنْ
 خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ ؟ قَالَ : مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِي عَامِرِيٍّ أَوْ قُرْشِيٍّ مِنْ مُشْرِكٍ ، فَقُلْ :
 أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ فَبَشِّرْكَ بِمَا يَسُوؤُكَ ، تُجَرَّ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنُكَ فِي النَّارِ ، ذَلِكَ
 بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ نَبِيًّا ، فَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ،
 وَمَنْ عَصَاهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ » (عم ، طب ، ك) .

١٨٦٩٤ - عن لقيط بن عامر عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه قال : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَظِيمِ مُضْطَجِعاً ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدْ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَاناً ، فَغَسَلَ قَلْبِي بِمَاءٍ زَمْزَمَ ، ثُمَّ حُشِيَ ، ثُمَّ أُعِيدَ ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبُغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ ، يُقَالُ لَهَا : الْبَرَاقُ ، يَضَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ ، فَأَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى بِي السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ ، فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ ، فَقَالَ : هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَبْنِ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ ، إِذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا أَبْنَا الْخَالَةِ ، قَالَ : هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا ، فَسَلَّمْتُ ، فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا : مَرْحَباً بِالْآخِرِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ ، قَالَ : هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالْآخِرِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ ، قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالْآخِرِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا هَارُونُ ، قَالَ : هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ،

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْآخِرِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي
إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟
قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ،
فَلَمَّا خَلَصْتُ ، فَإِذَا مُوسَى ، قَالَ : هَذَا مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ
ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْآخِرِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكِي ، قِيلَ لَهُ :
مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي لَأَنَّ غُلَامًا بَعَثَ بَعْدِي ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُ
مِنْ أُمَّتِي ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ :
جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ :
مَرْحَبًا بِهِ فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ : هَذَا أَبُوكَ
إِبْرَاهِيمُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ
الصَّالِحِ ، ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَنَهَى ، فَإِذَا نَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ
أَذَانِ الْفِيلَةِ ، قَالَ : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُتَنَهَى ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ ، نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ
ظَاهِرَانِ ، قُلْتُ : مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ : فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ،
وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ : فَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ ، ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ !
مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، إِذَا خَرَجُوا
مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ
عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ ، فَقَالَ : هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ، ثُمَّ فُرِضَ عَلَيَّ
خَمْسُونَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ : بِمَ أُمِرْتَ ؟ قُلْتُ :
أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي
وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ،
فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي
عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ
عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ

يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ : بِمِ أَمَرْتُ ؟ قُلْتُ : أَمَرْتُ بِخُمْسِ صَلَوَاتِ كُلِّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خُمْسَ صَلَوَاتِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ ، فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، قُلْتُ : سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأَسْلَمُ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي مُنَادٍ : أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي « (حم ، خ ، م ، ن) .

٦١٦ - ماعز بن مالك رضي الله عنه

١٨٦٩٥ - عن هُدَبَةَ بن خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ حَبَّانِ بن عُمَيْرٍ قَالَ : « حَدَّثَنَا مَاعِزٌ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : إِيمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، ثُمَّ أَرَعَدْتُ^(١) فَخِذُ السَّائِلِ ، ثُمَّ قَالَ : مَهْ ، قَالَ : ثُمَّ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ سَائِرِ الْأَعْمَالِ إِلَّا كَيْمَلُ حِجَّةٍ بَارَةٍ ، حِجَّةٍ بَارَةٍ » (ابن النُّجَّار) .

١٨٦٩٦ - عن بُرَيْدَةَ قَالَ : « لَمَّا رُجِمَ مَاعِزٌ ، قَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ : هَذَا مَاعِزٌ أَهْلَكَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا فِتْنَةٌ مِنَ النَّاسِ لَقَبِلَ مِنْهُمْ » (ابن جرير) .

١٨٦٩٧ - عن بُرَيْدَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَغْفَرَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ بَعْدَ مَا رَجَمَهُ » (ابن جرير) .

١٨٦٩٨ - عن بُرَيْدَةَ قَالَ : « جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهَّرْنِي ، قَالَ : وَيَحَكَ ! أَرْجِعْ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ ، فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهَّرْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةَ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : فَمِمَّ أَطَهَّرُكَ ؟ قَالَ : مِنَ الزَّنَا ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ :

(١) أَرَعَدْتُ : اضْطَرَبْتُ ، وَارْعَدَ أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ وَأَصَابَهُ رَعْدٌ ، (القاموس : ١/٢٩٥) .

أَبِه جُنُونٌ ؟ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ ، فَقَالَ : أَشْرِبَ خَمْرًا ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنَكَّهُهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمَرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَيْتَ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ فُرْجِمَ ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ ، تَقُولُ فِرْقَةٌ : لَقَدْ هَلَكَ مَا عِزُّ عَلَى أَسْوَأَ عَمَلِهِ لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ ، وَقَائِلُ يَقُولُ : أَتُوبَةُ أَفْضَلُ مِنْ تَوْبَةِ مَا عِزِّ ! إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ : أَقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ ، فَلَبِثُوا بِذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : أَسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهَا ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَتْهُ أَمْرَاءُ مِنْ غَامِدِ بْنِ الْأَزْدِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهِّرْنِي ، قَالَ : وَيَحِكْ ! أَرْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّبَنِي كَمَا رَدَدْتَ مَا عِزَّ بْنَ مَالِكٍ ! قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ إِنَّهَا حُبْلَى مِنَ الزَّنا ، فَقَالَ : أَتَيْتَ أَنْتَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : إِذْنٌ لَا نَرْجُمَنَّكَ حَتَّى تَضْعِي مَا فِي بَطْنِكَ ، فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى وَضَعَتْ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ ، قَالَ : إِذْنٌ لَا نَرْجُمُهَا وَنَدْعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ تُرْضِعُهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : إِلَيَّ رِضَاعُهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَرَجَمَهَا » (أَبُو نَعِيمٍ) .

١٨٦٩٩ - عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ مَا عِزَّ بْنَ مَالِكٍ ، كَانَ النَّاسُ فِي فِرْقَتَيْنِ : قَائِلُ يَقُولُ : لَقَدْ هَلَكَ عَلَى أَسْوَأَ حَالَةٍ ، لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ ؛ وَقَائِلُ يَقُولُ : أَتُوبَةُ أَفْضَلُ مِنْ تَوْبَةِ مَا عِزِّ بْنِ مَالِكٍ ! إِنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ وَقَالَ : أَقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ ؛ فَلَبِثُوا كَذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ : أَسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالُوا : غَفَرَ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهُمْ » (ابْنُ جَرِيرٍ) .

١٨٧٠٠ - عَنْ بُرَيْدَةَ : « أَنَّ مَا عِزَّ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاقْرَأَ بِالزَّنا فَرَدَّهُ ، ثُمَّ عَادَ فَاقْرَأَ بِالزَّنا فَرَدَّهُ ، ثُمَّ عَادَ فَاقْرَأَ بِالزَّنا فَرَدَّهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ سَأَلَ عَنْهُ قَوْمُهُ : هَلْ

تُنْكِرُونَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا؟ قَالُوا : لا ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فِي مَوْضِعٍ قَلِيلِ الْحِجَارَةِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، فَانْطَلَقَ يَسْعَى إِلَى مَوْضِعٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ فَاتَّبَعَهُ النَّاسُ فَرَجَمُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ ، ثُمَّ ذَكَرُوا شَأْنَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا صَنَعَ ، فَقَالَ : فَلَوْلَا خَلَيْتُمْ سَبِيلَهُ ، فَسَأَلَ قَوْمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي دَفْنِهِ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ وَقَالَ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ قَبْلَ مِنْهُمْ » (بز) .

١٨٧٠١ - عن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسِبْ مَاعِزًا وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُ » (ابن جرير) .

١٨٧٠٢ - عن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً ! فَرَدَّهُ مِرَارًا ، فَسَأَلَ قَوْمَهُ أَبِيهِ بِأَسْ؟ قِيلَ : مَا بِهِ بِأَسْ ، فَأَمَرْنَا فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْعَرْقَدِ ، فَلَمْ نَحْفِرْ وَلَمْ نُوقِفْهُ ، فَرَمَيْنَاهُ بِجَنْدَلٍ وَخَزَفٍ ، فَسَعَى وَابْتَدَرْنَا خَلْفَهُ ، فَأَتَى الْحَرَّةَ فَانْتَصَبَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدٍ حَتَّى سَكَتَ » (كر) .

١٨٧٠٣ - عن مجاهدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ حَالَ وَجْزَعٍ ، فَبَغَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : هَلَّا تَرَكَتُمُوهُ ؟ » (عب) .

١٨٧٠٤ - عن أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ ضُرِبَ مَاعِزٌ ، فَطَوَّلَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الظُّهْرِ حَتَّى كَادَ النَّاسُ يَعْجِزُونَ عَنْهَا مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَمَرَ أَنْ يُرْجَمَ ، فَرُجِمَ فَلَمْ يُقْتَلْ ، حَتَّى رَمَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَحْيٍ ^(١) بَعِيرٍ ، فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ حِينَ فَاطَ ^(٢) لِمَاعِزٍ : تَعِسْتَ ! فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نُصَلِّي عَلَيْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ صَلَّى الظُّهْرَ ، فَطَوَّلَ الرُّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ كَمَا طَوَّلَهُمَا بِالْأَمْسِ ،

(١) بِلَحْيٍ : اللَّحْيُ : عَظْمُ الْحَنَكِ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَسْنَانُ ، (المصباح المنير : ٢/٧٥٦) .

(٢) فَاطَ : بِمَعْنَى مَاتَ ، (النهاية : ٣/٤٨٥) .

أَوْ أَدْنَى شَيْئاً ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ
وَالنَّاسُ « (عب) .

مُسْنَدُ

٦١٧ - مالك بن الحُوَيْرِث رضي الله عنه

١٨٧٠٥ - عن أبي قلابة قَالَ : « كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه يَأْتِينَا
فَيَقُولُ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيَصَلِّي فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ ، فَإِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ مِنَ السُّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ أَسْتَوَى قَاعِدًا ثُمَّ قَامَ وَاعْتَدَلَ » (ش) .

١٨٧٠٦ - عن مالك بن الحُوَيْرِثِ رضي الله عنه قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُكَبِّرُ
إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ » (ش) .

١٨٧٠٧ - عن مالك بن الحُوَيْرِثِ رضي الله عنه قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ لِفَتْحِ الصَّلَاةِ ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا قَالَ :
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » (كر) .

٦١٨ - مالك بن أُخَيْمِرٍ رضي الله عنه

١٨٧٠٨ - عن مالك بن أُخَيْمِرٍ رضي الله عنه قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الصَّقُورِ^(١) صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، قُلْنَا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الصَّقُورُ ؟ قَالَ : الَّذِي يُدْخِلُ عَلَى أَهْلِهِ الرُّجَالَ » (خ) ، فِي
تَارِيخِهِ ، وَالْخَرَائِطِي فِي مَسَاوِيءِ الْأَخْلَاقِ ، طَب ، هَب ، كَر) .

مُسْنَدُ

٦١٩ - مالك بن الحَدَثَانِ رضي الله عنه

١٨٧٠٩ - عن مالك بن أَوْسٍ بنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ

(١) الصَّقُورُ : هُوَ بِمَعْنَى الصَّقَّارِ ، وَهُوَ الذُّبُوثُ الْقَوَادُ عَلَى حَرَمِهِ ، (النِّهَايَةُ : ٣/٤١) .

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَجَبَتْ وَجَبَتْ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : مَا هَٰذَا الَّتِي وَجَبَتْ وَجَبَتْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بَيْنِي لَهُ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بَيْنِي لَهُ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ بَيْنِي لَهُ فِي أَعْلَاهَا » (ابن النُّجَّار) .

١٨٧١٠ - عن مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « كُنْتُ عَرِيفًا فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللهُ عنه » (كر) .

١٨٧١١ - عن سَلَمَةَ بنِ وَرْدَانَ ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَجَبَتْ ؛ ثَلَاثًا - ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : مَا وَجَبَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ مُبْطَلٌ بَيْنِي اللَّهُ لَهُ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بَيْنِي اللَّهُ لَهُ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ » (ابن منده ، وأبو نعيم) .

١٨٧١٢ - عن مالك بن أوس بن حَدَثَانَ رضيَ اللهُ عنه قالَ : كَانَتْ عِنْدِي أَمْرَأَةٌ فَتَوَفَّيْتُ ، فَقَالَ لِي عَلِيُّ رضيَ اللهُ عنه : لَهَا ابْنَةٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَهِيَ بِالطَّائِفِ ، قَالَ : كَانَتْ فِي حُجْرِكَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَانْكَحْهَا ، قُلْتُ : فَأَيْنَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَرَبَّائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾ ^(١) ؟ قَالَ : إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي حُجْرِكَ ، إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي حُجْرِكَ ^(٢) (عب ، وابن أبي حاتم) .

١٨٧١٣ - عن إِيَّاسِ بنِ مَالِكِ بنِ الْأَوْسِ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٌ مَرُّوا بِإِبِلٍ لَنَا فِي الْحُقْفَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِمَنْ هَٰذِهِ الْإِبِلُ ؟ قَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : سَلِمَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ! فَقَالَ : مَا أَسْمُكَ ؟ فَقَالَ : مَسْعُودٌ ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ،

(١) سورة النساء ، آية: ٢٣ .

(٢) يُرجى مراجعة الحديث رقم ٨٦٥٤ من مسند الإمام علي رضي الله عنه والشرح الوارد عليه .

فَقَالَ : سَعِدْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ! فَاتَاهُ أَبِي فَحَمَلَهُ عَلَى جَمَلٍ « (أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ فِي تَارِيخِهِ ، وَأَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

٦٢٠ - مالک بن عبد الله الخُزَاعِي رضي الله عنه

١٨٧١٤ - عن أَبِي عُثْمَانَ مَالِكٍ ، عن مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ ، قَالَ : مَضَتِ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا ، فَقُلْتُ : عَلَى مَا نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ أَخَاهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ مُجَاشِعُ » (ش) .

١٨٧١٥ - عن مالک بن نمير الخُزَاعِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : « أَنَّ أَبَانَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الصَّلَاةِ ، وَاضِعًا ذِرَاعَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ، رَافِعًا أَصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ قَدْ حَنَاها شَيْئًا وَهُوَ يَدْعُو » (ك ر) .

١٨٧١٦ - عن مالک بن عبد الله الخُزَاعِي رضي الله عنه قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ أَصِلْ خَلْفَ إِمَامٍ كَانَ أَخْفَ صَلَاةً فِي الْمَكْتُوبَةِ مِنْهُ » (ش ، خ ، فِي تَارِيخِهِ ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، وَالْبَغَوِيُّ) .

٦٢١ - مالک بن مالک بن صعصعة رضي الله عنه

١٨٧١٧ - عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بن صعصعة رضي الله عنه قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمٌ ، سَبَطَ الشَّعْرَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطُفُ رَأْسُهُمَا ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ ذَهَبَتْ فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ ، جَعَدُ الرَّأْسِ ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ ، كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الدَّجَالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا » (ابْنُ قُطَيْنٍ ، م ، عن ابن عمر البغوي) .

مُسْنَدُ

٦٢٢ - مَجْمَعُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧١٨ - عن مجمع بن حارثة رضي الله عنه : « أَنَّ خَنَسَاءَ بِنْتَ حُذَامَ كَانَتْ تَحْتَ أُنَيْسِ بْنِ قَتَادَةَ ، فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ فَكَرِهَتْهُ ، وَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا ، فَزَوَّجَهَا أَبُو لُبَابَةَ فَجَاءَتْ بِالسَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ » (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٢٣ - مُحَجَّنُ بْنُ الْأَدْرَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧١٩ - عن مُحَجَّنِ بْنِ الْأَدْرَعِ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخِذًا بِيَدِي ، فَأَتَيْنَا الْمَسْجِدَ ، فَرَأَى رَجُلًا يُصَلِّي ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : هَذَا فَلَانٌ كَذَا وَكَذَا ، فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَا تُسَمِّعُهُ فَتُهْلِكُهُ » (ابن جرير طب) .

١٨٧٢٠ - عن مُحَجَّنِ بْنِ الْأَدْرَعِ رضي الله عنه قَالَ : « صَلَّيْتُ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ فِي بَيْتِي ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ فَأَقِيمْتُ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ أَصَلِّ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : أَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَمَا بِأَلْكَ لَمْ تُصَلِّ ؟ قُلْتُ : إِنِّي صَلَّيْتُ فِي رَحْلِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلِّ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ فِي رَحْلِكَ » (عب) .

١٨٧٢١ - عن مُحَجَّنِ رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي ، فَصَعِدَ عَلَى أُحُدٍ ، فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ : وَيْلٌ لَهَا ! مَدِينَةٌ يَدْعُوهَا أَهْلُهَا ، وَهِيَ خَيْرٌ مَا كَانَتْ ، يَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا مُصَلِّيًا بِجَنَاحِيهِ فَلَا يَدْخُلُهَا » (ش) .

١٨٧٢٢ - عن مُحَجَّنِ بْنِ الْأَدْرَعِ عن لقيط بن عامر رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ خَبَأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لِأَسْمِعَكُمْ ،

أَلَا فَهَلْ مِنْ أَمْرٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا : أَعَلِمَ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ :
 أَلَا تُمْ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ ، أَوْ يُلْهِيهُ الضَّلَالُ ، أَلَا ! إِنْ
 مَسْئُولٌ هَلْ بَلَغْتَ ؟ أَلَا ! فَاسْمَعُوا تَعِيشُوا ، أَلَا أَجْلِسُوا ، فَجَلَسَ النَّاسُ ، ضَنَّ رَبُّكُمْ
 بِخَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا هُوَ : عِلْمُ الْمَنِيَّةِ ، قَدْ عَلِمَ مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ
 وَلَا تَعْلَمُونَهُ ، وَعِلْمُ الْمَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّجَمِ ، قَدْ عَلِمَ وَلَا تَعْلَمُونَهُ ، وَعِلْمُ مَا فِي
 غَدٍ ، قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَدًا وَلَا تَعْلَمُهُ ، وَعِلْمُ الْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْهِمُ آزِلِينَ مُشْفِقِينَ
 وَيَظَلُّ رَبُّكَ يَضْحَكُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَوْتَكُمْ قَرِيبٌ ، وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ تَلْبَثُونَ مَا لَيْسَتْ
 تُمْ تَبْعُ الصَّيْحَةُ ، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ ! مَا يَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، وَالْمَلَائِكَةُ
 الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ ، فَأَصْبَحَ رَبُّكَ يَتَطَوَّفُ فِي الْأَرْضِ ، وَخَلَّتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ
 السَّمَاءَ تَهْضُبُ مِنَ عِنْدِ الْعَرْشِ ، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يَدْعُ عَلَيْهَا مِنْ مَضْرَعٍ قَتِيلٍ ،
 وَلَا مَذْفَنٍ مَيِّتٍ إِلَّا شَقَّتِ الْأَرْضُ عَنْهُ ، وَيَخْلُقُهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ ، فَيَسْتَوِي جَالِسًا ، فَيَقُولُ
 رَبُّكُمْ : مَهْمٌ لِمَا كَانَ فِيهِ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَمْسِ الْيَوْمَ لِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثًا ،
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تُمَزَّقُنَا الرِّيَّاحُ وَالْبَلَاءُ وَالسَّبَاحُ ؟ قَالَ : أَنْبَأَكَ
 بِمَثَلِ ذَلِكَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، الْأَرْضُ أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ مِدْرَةٌ بِأَلِيَّةٍ ،
 فَقُلْتُ : لَا تَحْيَ أَبَدًا ، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْهَا السَّمَاءَ ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَنْهَا الْأَيَّامَ يَسِيرًا !
 حَتَّى أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ شُرْبَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ
 الْمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتُ الْأَرْضِ ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ مِنْ مَصَارِعِكُمْ ،
 فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ وَنَحْنُ مِلْءُ الْأَرْضِ ،
 وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَنَنْظُرُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : أَنْبَأَكَ بِمَثَلِ ذَلِكَ فِي آيِ اللَّهِ ،
 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ ، تَرَوْنَهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَرِيَانُكُمْ لَا تُضَامُونَ فِي
 رُؤْيَيْهِمَا ، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْهُمَا أَنْ تَرَوْنَهُمَا وَيَرِيَانُكُمْ ،
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا إِذَا لَقِينَاهُ ؟ قَالَ : تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بِأَدْبَةٍ لَهُ
 صَفْحَاتُكُمْ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ فَيَأْخُذُ رَبُّكُمْ بِيَدِهِ غُرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحُ بِهَا
 قِبْلَكُمْ ، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ ! مَا تُخْطِئُ وَجْهَ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَطْرَةً ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدْعُ وَجْهَهُ

مِثْلَ الرِّيطَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَحْطُمُهُ مِثْلَ الْحَمَمِ الْأَسْوَدِ ، أَلَا ! ثُمَّ يَنْصَرِفُ عَنْكُمْ
وَيَتَفَرَّقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ ، فَتَسْلُكُونَ جِسْرًا مِنَ النَّارِ ، يَطَّأُ أَحَدُكُمْ عَلَى الْجَمْرِ
فَيَقُولُ : حَسَّ ، يَقُولُ رَبُّكَ أَوَانَهُ : أَلَا فَتَطْلِعُونَ عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ ، لَا يَظْمَأُ وَاللَّهِ
نَاهِلُهُ ، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ ! مَا يَبْسُطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطُّوفِ
وَالْبَوْلِ وَالْأَذَى ، وَيَحْبِسُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَلَا تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِدًا ، قِيلَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فِيمَ تُبْصِرُ يَوْمئِذٍ ؟ قَالَ : مِثْلَ بَصَرِ سَاعَتِكَ هَذِهِ ، وَذَلِكَ مَعَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فِيمَ نُجَازِي مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا ؟ قَالَ : الْحَسَنَةُ
بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا أَوْ تُغْفَرُ ، قِيلَ : فَمَا الْجَنَّةُ وَمَا النَّارُ ؟ قَالَ : لَعَمْرُ إِلَهِكَ !
إِنَّ لِلنَّارِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ ، مَا مِنْهُمْ بَابَانِ إِلَّا بَانَ يَسِيرَ الرَّابِّ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا ، وَإِنَّ
لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، مَا مِنْهُمَا بَابَانِ إِلَّا أَنْ يَسِيرَ الرَّابِّ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا ، قِيلَ :
فَعَلَى مَا نَطْلُعُ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : عَلَى أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ
صُدَاعٍ وَلَا نَدَامَةٍ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَفَاكِهَةٍ ،
وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ ! مَا تَعْلَمُونَ وَخَيْرٌ مِنْهُ مَعَهُ ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ، وَالصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ
تَلِدُونَهُنَّ مِثْلَ لَذَائِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَلِلدُّنْيَاكُمْ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالِدَ ، قِيلَ : عَلَى مَا أَبَايَعُكَ ؟
قَالَ : إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَإِيَاكَ وَالشُّرْكَ ! لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ ! قِيلَ :
فَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ نُحْيِي مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا وَلَا يَجْنِي عَلَى أَمْرِي إِلَّا نَفْسُهُ ؟
قَالَ : ذَلِكَ لَكَ حَيْثُ شِئْتَ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ إِلَّا نَفْسُكَ ، قِيلَ : هَلْ لِأَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى
مِنَّا مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ ؟ قَالَ : مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ : عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ مِنْ مُشْرِكٍ ،
فَقُلْ : أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ ، فَأُبَشِّرُكَ بِمَا يَسُوءُكَ ، تُجْرُ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي
النَّارِ : ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ نَبِيًّا ، فَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ
الْمُهْتَدِينَ ، وَمَنْ عَصَاهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ « (عم ، طب ، ك) .

مُسْنَدُ

٦٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ بُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ بُجْرَةَ - أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا - قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَالَ : « إِنْ كَانَ لِيَدْخُلَ الْمَدِينَةَ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ بِالسُّوقِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَإِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لَنَا : مَنْ هَبَطَ مِنْكُمْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ ، فَلَا يَرْجِعَنَّ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَرْكَعَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ رِدَاءَهُ فَيَرْجِعُ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَرْكَعَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ » الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ .

مُسْنَدُ

٦٢٥ - مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٢٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ وَظَفَرِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » أَبُو نَعِيمٍ .

١٨٧٢٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَنَاولْتُ قِدْرًا لَنَا فَأَحْرَقْتُ يَدَيَّ ، فَانْطَلَقْتُ بِئِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَانَةِ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ أَدْنَيْتَنِي مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَتَكَلَّمُ لَا أَذْرِي مَا هُوَ ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَآشَفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ » (ش) .

١٨٧٢٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَعَتِ الْقِدْرُ عَلَى يَدَيَّ فَأَحْرَقْتُ ، فَانْطَلَقْتُ أُمِّي بِئِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يَنْفُلُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ : أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَآشَفِ أَنْتَ الشَّافِي » (ابْنُ جَرِيرٍ) .

١٨٧٢٧ - عن مُحَمَّد بن حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، خَرَجْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا ابْنُ أَخِيكَ حَاطِبٌ ، وَقَدْ أَصَابَهُ هَذَا الْحَرَقُ مِنَ النَّارِ ، فَلَا أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَدْرِي ، نَفَثَ أَوْ بَرَقَ ، وَمَا أَدْرِي فِي أَيِّ يَدَيَّ ذَلِكَ الْحَرَقُ ، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي ، وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ وَفِي ذُرِّيَّتِي » (أبو نعيم في المعرفة) .

١٨٧٢٨ - عن عبد الرَّحْمَنِ بنِ عَثْمَانَ بنِ إِبْرَاهِيم بنِ مُحَمَّد بنِ حَاطِبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ مُحَمَّد بنِ حَاطِبٍ ، عن أُمِّهِ أُمِّ جَمِيلٍ بِنْتِ الْمُجَلَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ أَوَّلَيْتَيْنِ ، طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخًا ، فَفَنَى الْحَطْبُ ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ ، فَتَنَاوَلَتِ الْقِدْرَ فَأَنْكَفَأْتُ عَلَى ذِرَاعَيْكَ ، فَقَدِمْتُ بِكَ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِكَ ، فَتَقَلَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي فَيْكِ ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ - وَظَهَرَكَ - وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، وَجَعَلَ يَنْفُلُ عَلَى يَدَيْكَ وَيَقُولُ : أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ! وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ، فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرَأْتُ يَدَكَ » (حم ، ع ، وابن منده ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٦٢٦ - مُحَمَّد بن زَيْد الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٢٩ - عن عطاء بن مُحَمَّد بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ صَيْدٍ صَيْدٍ ، فَرَدَّهُ وَقَالَ : إِنَّا حُرْمٌ » الحسن بن سفيان ، أبو حاتم الرازي في الوجدان ، أبو نعيم في المعرفة ، ورجاله ثقات .

مُسْنَدُ

٦٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ صَيْفِي الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٣٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِي الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : أَصُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَعَمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا ، قَالَ : فَاتِمُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْفُرُوسِ أَنْ يُتِمُّوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ » (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم في المعرفة ، بز) .

١٨٧٣١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِي الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ : مَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَمْضِ فِي صَوْمِهِ ، وَمَنْ كَانَ أَكَلَ وَشَرَبَ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ » (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٣٢ - عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي ظَنَرِ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ قَالَتْ : لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : مَا سَمُوهُ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّدًا ، قَالَ : هَذَا سَمِيٌّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ » (أبو نعيم في المعرفة) .

١٨٧٣٣ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ ظَنَرِ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ قَالَتْ : « لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ لِيُحَنِّكَهُ وَيَدْعُوَ لَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالصَّبْيَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟ قَالَتْ : هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِيٌّ ، هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ » (أبو نعيم) .

١٨٧٣٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدًا » (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم في المعرفة) .

مُسْنَدُ

٦٢٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٣٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ ؟ فَسَكَنَّا وَفَزَعْنَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ ؟ فَقَالَ : فِي الدِّينِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيِيَ ، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ » (حم ، ن ، طب ، ك ، وأبو نعيم في المعرفة ، هق) .

١٨٧٣٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لِي ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ : إِلَّا الدَّيْنُ ، سَارِنِي جَبْرِيلُ آتِفًا » (أبو نعيم) .

١٨٧٣٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَاذَا لِي إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ ، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُرُوهُ^(١) عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ ، قَالَ : إِنْ جَبْرِيلُ قَالَ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٨٧٣٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ ، فَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يُقَالُ لَهُ : مُعَمَّرٌ ، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ دَارِهِ فِي السُّوقِ ، وَفَخِذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مُعَمَّرُ ! غَطِّ

(١) الْكَرُّ : الرَّجُوعُ ، (المختار : ٤٤٩) .

فَخِذِّكَ ، فَإِنَّ الْفَخِذَيْنِ عَوْرَةٌ » (حم ، والحسن بن سفيان ، وابن جرير ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٣٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٣٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : « قَالَ أَبِي : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَهْلَ قُبَاءِ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ خَيْرًا فَأَخْبِرُونِي ؟ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَجِدُهُ مَكْتُوبًا عَلَيْنَا فِي التَّوْرَةِ الاسْتِجَاءُ بِالْمَاءِ » (حم ، وأبو نعيم في المعرفة) .

١٨٧٤٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ ، أَفَلَا تُخْبِرُونِي فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾ ^(١) ؟ قَالُوا : إِنَّا نَجِدُهُ مَكْتُوبًا عَلَيْنَا فِي التَّوْرَةِ » (أبو نعيم) .

١٨٧٤١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : « أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : آذَانِي جَارِي ، فَقَالَ : أَصْبِرْ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : آذَانِي جَارِي ، فَقَالَ : أَصْبِرْ ، ثُمَّ عَادَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ : آذَانِي جَارِي ، فَقَالَ : آعِمِدْ إِلَى مَتَاعِكَ فَأَقْدِفْهُ فِي السُّكَّةِ ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْكَ آتٍ فَقُلْ : آذَانِي جَارِي ، فَتَحَقَّقَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ الْآخِرَ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمُتْ » أبو نعيم في المعرفة .

مُسْنَدُ

٦٣١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ عُرْوَةَ السَّعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ عُرْوَةَ السَّعْدِيِّ ؛ قَالَ (كر) : يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً .

(١) سورة التوبة ، آية رقم : ١٠٨ .

١٨٧٤٢ - عن عروة بن محمد السعدي ، عن أبيه : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ أَمْرَأَةً فَأَدْعُ لِي ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ ، ثُمَّ أَتَيْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : لَوْ دَعَا لَكَ إِسْرَافِيلُ وَجِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ وَأَنَا فِيهِمْ ، مَا تَزَوَّجْتَ إِلَّا الْمَرْأَةَ الَّتِي كُتِبَتْ لَكَ » (ابن منده وقال : غريب ، كر) .

١٨٧٤٣ - عن عروة بن محمد بن عطية السعدي قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَخَلَفُونِي فِي رِحَالِهِمْ ، ثُمَّ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ ، فَقَالَ : هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! غُلَامًا مِنَّا خَلَفْنَاهُ فِي رِحَالِنَا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْعُونِي ، فَقَالُوا : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ فَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا ، فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْطِیَّةُ ، وَإِنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ الْمُنْطَاةُ ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْؤُولٌ وَمُنْطَى ، فَكَلِّمْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلُغَتِنَا » (كر ، وقال : روى عروة بن محمد بن عطية عن أبيه ، عن جدّه) .

٦٣٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٤٤ - عن خليفة بن عبدة المنقري قَالَ : « سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَوَّاءَ بْنِ جُشَمِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ سَمَّاكَ أَبُوكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُحَمَّدًا ؟ قَالَ : أَمَّا إِنِّي سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ ؟ فَقَالَ : خَرَجْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : أَنَا أَحَدُهُمْ ، وَسُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ ، وَزَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَرْقُوصِ بْنِ مَازِنٍ ، وَأَسَامَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ الْعَنْبَرِ ، نُرَيْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَفْنَةَ الْغَسَّانِيِّ بِالشَّامِ ، فَلَمَّا وَرَدْنَا الشَّامَ ، نَزَلْنَا عَلَى عَدِيرٍ عَلَيْهِ شَجَرَاتٌ ، وَقُرْبُهُ قَائِمٌ لِدَيْرَانِيٍّ ، فَقُلْنَا ، لَوْ اغْتَسَلْنَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ وَأَدَهْنَا ، وَلَبَسْنَا ثِيَابَنَا ثُمَّ أَتَيْنَا صَاحِبَنَا ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا الدَّيْرَانِيُّ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ لِلْغَةِ قَوْمٌ مَا هِيَ بِلُغَةِ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ الْمَضَائِرِ ؟ قُلْنَا : مِنْ خُنْدِفٍ ، فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُ سَيَبْعُثُ فِيكُمْ وَشَيْكًا

نَبِيٍّ ، فَسَارِعُوا إِلَيْهِ وَخَذُوا بِحَظْكَم مِّنْهُ تَرَشُّدُوا ، فَإِنَّهُ ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، فَقُلْنَا : مَا أَسْمُهُ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ؛ فَلَمَّا أَنْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ أَبِي جَفَنَةَ ، وَلَدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا لِذَلِكَ » (هق ، والباوردي ، وابن منده ، وابن السكن ، وابن شاهين ، طس) ، وأبو نعيم ، (كر) .

مُسْنَدُ

٦٣٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ عَطَارِدِ بْنِ حَاجِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : يُعَدُّ فِي الصَّحَابَةِ ، وَلَا يَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ .

١٨٧٤٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي ، كُنْتُ أَنَا فِي شَجَرَةٍ ، وَجَبْرِيلُ فِي شَجَرَةٍ ، فَغَشَيْنَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بَعْضُ مَا غَشَيْنَا ، فَخَرَّ جَبْرِيلُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ، وَثَبْتُ عَلَى أَمْرِي ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ إِيْمَانِ جَبْرِيلَ عَلَى إِيْمَانِي » (كر) .

١٨٧٤٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ جَبْرِيلُ فَتَكَسَّتْ فِي ظَهْرِهِ ، قَالَ : فَذَهَبَ بِي إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكَرِّي الطَّيْرِ ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا ، وَقَعَدْتُ فِي الْآخَرِ ، ثُمَّ نَشَأْتُ^(١) بِهِمَا حَتَّى مَلَأَتِ الْأَفْقَ ، قَالَ : فَلَوْ بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى السَّمَاءِ لَنَلْتُهَا ، فَذَلَّلِي بِسَبَبٍ وَهَبَطَ النُّورُ ، فَوَقَعَ جَبْرِيلُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ جَلَسَ ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ خَشْيَتِهِ عَلَى خَشْيَتِي ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ : أَنْبِيَّ عَبْدٌ ، أَمْ نَبِيٌّ مَلِكٌ ، وَإِلَى الْجَنَّةِ مَا أَنْتَ ، فَأَوْمَأَ جَبْرِيلُ أَنَّ تَوَاضَعَ ، فَقُلْتُ : نَبِيًّا عَبْدًا » (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم في المعرفة ، كر ، ورجاله ثقات) .

(١) نَشَأْتُ : أَيِ ارْتَفَعْتُ ، (المختار : ٥٢٢) .

مُسْنَدُ

٦٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَقِيلَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيُّ الظَّفَرِيُّ .

١٨٧٤٧ - عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَضَالَةَ الظَّفَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَجَدَهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُمْ فِي بَنِي ظَفَرٍ ، فَجَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرِ الْيَوْمَ ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَارِئًا فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ ^(١) فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى اضْطَرَبَ لَحْيَاهُ وَجَنَّبَاهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبٍّ ! أَشْهَدُ عَلَى مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرِيهِ فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَهُ » (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَحُسَيْنٌ) .

١٨٧٤٨ - عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ فَضَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ الْفَتْحِ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ » (أَبُو نَعِيمٍ) .

١٨٧٤٩ - عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَضَالَةَ الظَّفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُبَرِّكَ عَلَيَّ ، فَفَعَلَ وَوَضَعَ يَدَهُ فِي قَفَايَ ؛ قَالَ يُونُسُ : فَشَابَ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ وَرَأْسِهِ إِلَّا مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ) .

١٨٧٥٠ - عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ أُسْبُوعَيْنِ ، فَأَتَيْتُ بِي إِلَيْهِ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : سَمُوهُ بِاسْمِي وَلَا تُكْنُوهُ بِكُنْيَتِي ، وَحُجَّ بِي مَعَهُ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَلِي ذُوَابَةٌ ؛

(١) سورة النساء، الآية: ٤١ .

قَالَ : فَشَابَ مُحَمَّدٌ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ مَا خَلَا مَوْضِعَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ « (أَبُو نَعِيم) .

١٨٧٥١ - عن عمرو بن أبي فروة ، عَنْ مَشِيخَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ : « قُتِلَ أَنَسُ بْنُ فَضَالَةَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأَتَى بِمُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ الطَّفَرِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِعَدَقٍ^(١) لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ » (أَبُو نَعِيم) .

١٨٧٥٢ - عن مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلَكَ النَّبِيُّ ﷺ شُعْبَ بَنِي دِينَارٍ » (الْوَاقِدِيُّ ، وَأَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

٦١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٥٣ - عن مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا حَسَّانُ ! أَنْشِدْنِي قَصِيدَةً مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَضَعَ عَنْكَ آثَامَهَا فِي شِعْرِهَا وَرَوَائِهَا - وَفِي لَفْظٍ : أَنْشِدْنَا مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا عَفَا اللَّهُ لَنَا فِيهِ ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةَ الْأَعَشَى الَّتِي هَجَا بِهَا عَلْقَمَةَ بَنِ عُلَاثَةَ :

عَلَقْمُ مَا أَنْتَ إِلَى عَامِرٍ النَّاقِضُ الْأَوْتَارِ وَالْوَائِرُ

فِي هَجَاءٍ كَثِيرٍ هَجَا بِهِ عَلْقَمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَسَّانُ ! لَا تَعُدْ تُنْشِدُنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بَعْدَ مَجْلِسِي هَذَا - وَفِي لَفْظٍ : لَا تُنْشِدُنِي مِثْلَ هَذَا بَعْدَ الْيَوْمِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَنْهَانِي عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ مُقِيمٍ عِنْدَ قَيْصَرَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَسَّانُ ! أَشْكُرُ النَّاسَ لِلنَّاسِ أَشْكُرُهُمْ لِلَّهِ ، وَإِنْ قَيْصَرَ سَأَلَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ عَنِّي ، فَتَنَاولْ مِنِّي ، وَسَأَلَ هَذَا فَأَحْسَنَ الْقَوْلَ ، فَشَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ ، -

(١) الْعَدَقُ : النخلة نفسها ، ويُطلق الْعَدَقُ على أنواعٍ من الثمر ، (المصباح المنير : ٢/٥٤٦) .

وَفِي لَفْظٍ فَقَالَ : يَا حَسَّانُ ! إِنِّي ذِكْرْتُ عِنْدَ قَيْصَرَ ، وَعِنْدَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ ، فَأَمَّا أَبُو سُفْيَانَ فَلَمْ يَتْرِكْ فِيَّ ، وَأَمَّا عَلَقَمَةُ فَحَسَّنَ الْقَوْلَ ، وَإِنَّهُ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ » (كر) .

١٨٧٥٤ - عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَجِّلَهُمْ فِي الْجَلَاءِ ثَلَاثًا » (كر) .

١٨٧٥٥ - عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا ، فِيهِمْ عَبَادُ بْنُ بِشْرِ إِلَى بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ، فَأَمَرْنَا أَنْ نَسِيرَ اللَّيْلَ وَنَكْمُنَ النَّهَارَ ، وَأَنْ نَشُنَّ^(١) عَلَيْهِمُ الْغَارَاتِ » (كر) .

١٨٧٥٦ - عَنْ الْوَاقِدِيِّ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَعِنْدَهُ ابْنُ يَاسِينَ النَّضِرِيُّ : كَيْفَ كَانَ قَتْلُ ابْنِ الْأَشْرَفِ ؟ قَالَ ابْنُ يَاسِينَ : كَانَ غَدْرًا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقَالَ : يَا مَرْوَانُ ! أَيْغَدِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكَ ؟ وَاللَّهِ ! مَا قَتَلْنَاهُ إِلَّا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا يَأْوِينِي وَإِيَّاكَ سَقْفُ بَيْتٍ إِلَّا الْمَسْجِدَ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ يَاسِينَ ! فَلِلَّهِ عَلَيَّ لَا قَدِرْتُ عَلَيْكَ وَفِي يَدَي سَيْفٌ إِلَّا ضَرَبْتُ بِهِ رَأْسَكَ » (كر) .

١٨٧٥٧ - عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفًا : قَاتِلْ بِهِ الْمُشْرِكِينَ مَا قَاتَلُوا ! فَإِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي يَضْرِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَأَتِ بِهِ أَحَدًا فَأَضْرِبْ بِهِ حَتَّى يَنْكَسِرَ ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » (ش ، ونعيم بن حماد في الفتن) .

١٨٧٥٨ - عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفَرَقَةٌ وَاخْتِلَافٌ ! فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَأَتِ بِسَيْفِكَ أَحَدًا فَأَضْرِبْ بِهِ حَتَّى تَقْطَعَهُ ! ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » (ش) .

(١) نَشَنَ : شَنُّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةُ : أَيِ فَرَقَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، (المختار : ٢٧٦) .

١٨٧٥٩ - عن مُحَمَّد بن مسلمة رضي الله عنه أنه قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا اخْتَلَفَ الْمُصَلُّونَ ؟ قَالَ : تَخْرُجُ بِسَيْفِكَ إِلَى الْحَرَّةِ فَتَضْرِبُهَا بِهِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ بَيْتَكَ حَتَّى تَأْتِيكَ مَنِيَّةُ قَاضِيَةٍ ، أَوْ يَدُ خَاطِئَةٍ « (كر) .

١٨٧٦٠ - عن حذيفة رضي الله عنه قال : « مَا أَحَدٌ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إِلَّا وَأَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ إِلَّا مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ رضي الله عنه ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَضْرُكُ الْفِتْنَةُ « (ش ، كر) .

١٨٧٦١ - عن جابر بن عبد الله قال : « بَعَثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه فِي خَمْسِينَ رَاكِبًا ، أَمِيرُنَا مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ ، فَتَكَلَّمَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مِصْرَ ، فَاسْتَقْبَلَنَا رَجُلٌ فِي يَدِهِ مُصْحَفٌ مُثْقَلٌ سَيْفًا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَأْمُرُنَا أَنْ نَضْرِبَ بِهَذَا عَلَى مَا فِي هَذَا فَقَالَ مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ : أَسْكُتْ فَنَحْنُ ضَرْبُنَا بِهَذَا عَلَى مَا فِي هَذَا قَبْلَ أَنْ تُؤَلَّدَ « ابن منده ، (كر) .

١٨٧٦٢ - عن مُحَمَّد بن مسلمة رضي الله عنه قال : « مَرَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصُّفَا ، وَاضِعًا خَدَّهُ عَلَى خَدِّ رَجُلٍ فَذَهَبْتُ فَلَمْ أَلْبُثُ أَنْ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُمْتُ لَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا مَا فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْكَ حَدِيثَكَ ، مَنْ كَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَ جَبْرِيلُ ، وَقَدْ قَالَ لِي : هَذَا مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ مَرَّ وَلَمْ يُسَلِّمْ ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قُلْتُ : فَمَا قَالَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى كُنْتُ أَنْتَظِرُ مَتَى يَأْمُرُنِي فَأُورِّثَهُ ، - وَفِي لَفْظٍ : لَمْ يَزَلْ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَأْمُرُنِي فَأُورِّثَهُ « (كر) .

مُسْنَدُ

٦٣٦ - محمود بن شرحبيل رضي الله عنه

١٨٧٦٣ - عن محمود بن شرحبيل قَالَ : « أَقْبَضَ إِنْسَانٌ مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَتَحَهَا ، فَإِذَا هِيَ مِنْكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ ! حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ » (أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ) .

مُسْنَدُ

٦٣٧ - محمود بن لبيد رضي الله عنه

١٨٧٦٤ - عن محمود بن لبيد رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَشِرْكُ السَّرَائِرِ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا شِرْكُ السَّرَائِرِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَقُومُ فَيَزِينُ صَلَاتَهُ لِمَنْ يَنْظُرُ مِنَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَذَلِكَ شِرْكُ السَّرَائِرِ » (الدَّيْلَمِيُّ) .

١٨٧٦٥ - عن أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةً لِي ، فَأَتَيْتُ مَحْمُودَ بْنَ لُبَيْدٍ فَسَأَلْتُهُ ؟ فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبِيعُ مَالَ يَتِيمٍ عِنْدَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ - يَعْنِي : ثَمَرَهُ » (عُب) .

١٨٧٦٦ - عن محمود بن لبيد رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ الْمَلَائِكَةُ قَدْ سَوَّمَتْ^(١) فَسَوُّوْا ، فَأَعْلِمُوا بِالصُّوْفِ فِي مَغَافِرِهِمْ^(٢) وَقَلَانِسِهِمْ^(٣) » (الْوَاقِدِيُّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ) .

١٨٧٦٧ - عن محمود بن لبيد - أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ - قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو الْجَيْشِ الْأَوْسِيُّ - أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ - مَكَّةَ وَمَعَهُ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فِيهِمْ

(١) سَوَّمَتْ فَسَوُّوْا : اَعْمَلُوا لَكُمْ عَلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَالسُّمَّةُ : الْعَلَامَةُ ، (النِّهَايَةُ : ٢/٤٢٥) .

(٢) مَغَافِرِهِمْ : الْمَغْفَرُ : هُوَ مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ : (النِّهَايَةُ : ٣/٣٧٤) .

(٣) قَلَانِسِهِمْ : الْقَلَنْسَوَةُ : لِبَاسُ الرَّأْسِ ، (لِسَانُ الْعَرَبِ : ٦/١٨١) .

مُعَاذُ بْنُ إِيَاسَ بْنِ مُعَاذٍ يَلْتَمِسُونَ الْجُلْفَ مِنْ قَرَيْشٍ عَلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْخَزَرَجِ ، سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ ، فَأَتَاهُمْ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ ؟ فَقَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْعِبَادِ أَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَنَزَلَ عَلَيَّ الْكِتَابُ ! ثُمَّ ذَكَرَ الْإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ - وَكَانَ غُلَامًا حَدَثًا - : أَيُّ قَوْمٍ ! هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ ، فَأَخَذَ أَبُو الْجَيْشِ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ حَفَنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ وَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ إِيَاسِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَقَالَ : دَعْنَا مِنْكَ ، فَلَعَمْرِي لَقَدْ جِئْنَا لِغَيْرِ هَذَا ! فَصَمَتَ إِيَاسُ ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَكَانَتْ وَقْعَةً بُعَاثٍ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ : فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي عِنْدَ مَوْتِهِ ، أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يَهْلُلُ اللَّهُ وَيَكْبِّرُهُ وَيُسَبِّحُهُ حَتَّى مَاتَ ، فَمَا يَشْكُونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِمًا ، لَقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ الْإِسْلَامَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعَ (أَبُو نَعِيمٍ) .

١٨٧٦٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ ، رَفَعَ حُسَيْلٌ ، وَهُوَ الْيَمَانُ أَبُو حُدَيْفَةَ ابْنُ الْيَمَانِ ، وَثَابِتُ بْنُ وَقْشٍ بْنُ زَعُورَاءَ فِي الْأَطَامِ مَعَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ - وَهُمَا شَيْخَانِ - : لَا أَبَالِكَ مَا تَنْظُرُ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا بَقِيَ لَوَاحِدٍ مِنَّا إِلَّا كَظْمَى^(١) حِمَارٍ ، إِنَّمَا نَحْنُ هَامَةٌ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا ، فَلَنَأْخُذَ أَسْيَافَنَا ، ثُمَّ نَلْحَقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا الشَّهَادَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَا أَسْيَافَهُمَا حَتَّى دَخَلَا فِي النَّاسِ وَلَا يُعْلَمُ بِهِمَا ، فَأَمَّا ثَابِتُ بْنُ وَقْشٍ فَقَتَلَهُ الْمُشْرِكُونَ ، وَأَمَّا حُسَيْلٌ فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْنَانُ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ : أَبِي ! فَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا عَرَفْنَاهُ ، وَصَدَقُوا ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ! فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدِيَهُ ، فَتَصَدَّقَ حُدَيْفَةُ بِدَيْتِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ؛ فَزَادَهُ

(١) كَظْمٌ : شَيْءٌ يَسِيرُ ، وَإِنَّمَا خُصَّ الْحِمَارُ لِأَنَّهُ أَقَلُّ الدَّوَابِّ صَبْرًا عَنِ الْمَاءِ . وَظَمُّهُ الْحَيَاةُ : مِنْ وَقْتُ الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ ، (النِّهَايَةُ : ٣ / ١٦٢) .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا » (أَبُو نَعِيم) .

١٨٧٦٩ - عن محمود بن لبيد الأنصاري ، عن بِنْتِ قَهْدٍ قَالَتْ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَمْرَةَ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ تَحْتَهُ ، فَصَنَعَتْ لَهُ سَخِينَةً ^(١) ، فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِمُكَفِّرَاتِ الْخَطَايَا ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ ، وَالْخُطُؤِ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَاتِّظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » (ص) .

٦٣٨ - مُحِيصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٧٠ - عن بنت محيصة ، عن أبيها رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ ظَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ رِجَالِ يَهُودٍ فَأَقْتُلُوهُ ، فَوُتِبَ ابْنُ مُحِيصَةَ عَلَى ابْنِ شَيْبَةَ ، رَجُلٌ مِنْ تُجَّارِ يَهُودَ ، وَكَانَ يُلَابِسُهُمْ وَيُبَايِعُهُمْ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ حُويصَةُ إِذْ ذَاكَ لَمْ يُسَلِّمْ ، وَكَانَ أَسَنَ مِنْ مُحِيصَةَ ، فَلَمَّا قَتَلَهُ جَعَلَ مُحِيصَةُ يَضْرِبُهُ وَيَقُولُ : أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ ! قَتَلْتَهُ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَرُبِّ شَحْمٍ فِي بَطْنِكَ مِنْ مَالِهِ ! فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَوْ أَمَرَنِي بِقَتْلِكَ لَضَرَبْتُ عُتْقَكَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ! إِنْ كَانَ لِأَوَّلِ إِسْلَامِ حُويصَةَ ، قَالَ : وَاللَّهِ ! إِنْ أَمَرَكَ مُحَمَّدٌ بِقَتْلِي لَتَقْتُلَنِي ؟ قَالَ مُحِيصَةُ : نَعَمْ وَاللَّهِ ! قَالَ حُويصَةُ : فَوَاللَّهِ ! إِنْ دِينًا بَلَغَ بِكَ هَذَا إِنَّهُ لَعَجَبٌ » (أَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

٦٣٩ - مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٧١ - عن المسور بن مخرمة ، عن أبيه رضي الله عنه قَالَ : « لَمَّا أَظْهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامَ ، فَأَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفَرَّضَ الصَّلَاةُ ، حَتَّى

(١) سَخِينَةٌ : أَي طَعَامٌ حَارٌّ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ ، (النهاية : ١/٣٥١) .

إِنْ كَانَ لَيَقْرَأُ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ وَيَسْجُدُونَ ، وَمَا يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَسْجُدَ مِنَ الرُّحَامِ وَضَيْقِ الْمَكَانِ لِكَثْرَةِ النَّاسِ ، حَتَّى قَدِمَ رُؤُوسُ قُرَيْشٍ : الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَأَبُو جَهْلٍ وَغَيْرُهُمَا ، وَكَانُوا بِالطَّائِفِ فِي أَرْضِهِمْ ، فَقَالَ : تَدْعُونَ دِينَ آبَائِكُمْ ؟ فَكَفَرُوا « (كر) .

مُسْنَدُ

٦٤٠ - مدرك بن الحارث الغامدي رضي الله عنه

قال (كر) : لَهُ صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ .

١٨٧٧٢ - عن الوليد بن الحرشي ، عن مدرك بن الحارث الغامدي رضي الله عنه قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ أَبِي ، فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًى ، إِذَا جَمَاعَةٌ عَلَى رَجُلٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ! مَا هَذِهِ الْجَمَاعَةُ ؟ فَقَالَ : هَذَا الصَّابِيُّ الَّذِي تَرَكَ دِينَ قَوْمِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ أَبِي حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ عَلَى نَاقَتِهِ ، فَذَهَبْتُ أَنَا حَتَّى وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ عَلَى نَاقَتِي ، فَإِذَا بِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ فَوْقَ أَبِي حَتَّى تَفَرَّقُوا عَنْ مَلَالٍ وَآرْتِفَاعٍ مِنَ النَّهَارِ ، وَأَقْبَلْتُ جَارِيَةً فِي يَدِهَا قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَنَحَرُهَا مَكْشُوفٌ ، فَقَالُوا : هَذِهِ بِنْتُ زَيْنَبُ ، فَنَاولَتْهُ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : خَمْرِي عَلَيْكَ بِخَمْرِكَ يَا بِنْتَهُ ! وَلَنْ تَخَافِي عَلَى أَبِيكَ غَلْبَةً وَلَا ذُلًّا » (كر) .

٦٤١ - مدرك بن منيب رضي الله عنه

١٨٧٧٣ - عن منيب بن مدرك بن منيب ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - تُفْلِحُوا ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَقَلَّ فِي وَجْهِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَتَّى عَلَيْهِ التُّرَابُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَبَّهُ ، فَأَقْبَلْتُ جَارِيَةً بِعُسٍّ مِنْ مَاءٍ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَقَالَ : يَا بِنْتُهُ ! أَصْبِرِي وَلَا تَحْزَنِي عَلَى أَبِيكَ غَلْبَةً وَلَا ذُلًّا ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ جَارِيَةٌ وَصِيفَةٌ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٤٢ - مَدْلُوكُ بْنُ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٧٤ - عَنْ أَمْنَةَ ابْنَةِ أَبِي الشَّعْثَاءِ وَقُطَيْبَةَ مَوْلَاتَيْهَا ، أَنَّهُمَا رَأَتَا مَدْلُوكًا أَبَا سُفْيَانَ ، قَالَتَا : فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ مَوْلَاتِي فَأَسْلَمْتُ : فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ، قَالَتْ أَمْنَةُ : فَرَأَيْتُ أَثَرَ مَا مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ أَسْوَدَ وَسَائِرُهُ أَبْيَضُ قَدْ شَابَ » (أَبُو نَعِيمٍ ، كَر) .

١٨٧٧٥ - عَنْ أَمْنَةَ ، أَوْ أُمَيَّةَ بِنْتِ الشَّعْثَاءِ ، وَقُطَيْبَةَ مَوْلَاةٍ لَهَا ، قَالَتَا : « سَمِعْنَا أَبَا سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : ذَهَبْتُ مَعَ مَوَالٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ مَعَهُمْ ، فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَسَحَ رَأْسِي بِيَدِهِ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ؛ قَالَتْ : فَكَانَ مُقَدِّمُ رَأْسِ أَبِي سُفْيَانَ أَسْوَدَ مَا مَسَّتْهُ يَدُ النَّبِيِّ ﷺ وَسَائِرُهُ أَبْيَضُ » (خ ، فِي تَارِيخِهِ ، كَر) .

١٨٧٧٦ - عَنْ مَدْلُوكٍ : « أَنَّ ضُمُضَمَ بْنِ قَتَادَةَ وَلَدَ لَهُ مَوْلُودٌ أَسْوَدٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ لَهُ مِنْ بَنِي عَجَلٍ فَأَوْحَشَ لِذَلِكَ ، فَشَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا أَلَوْنَاهَا ؟ قَالَ : فِيهَا الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَأَتْنِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : عِرْقُ نَزَعٍ ، قَالَ : وَهَذَا عِرْقُ نَزَعٍ ، قَالَ : فَقَدِمَ عَجَائِزُ مِنْ بَنِي عَجَلٍ فَأَخْبَرَنَ أَنَّهُ كَانَ لِلْمَرْأَةِ جَدَّةٌ سَوْدَاءُ » ، قَالَ (كَر) : لَهُ صُحْبَةٌ .

مُسْنَدُ

٦٤٣ - مُرَّةُ الْبُهَزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٧٧ - عَنْ مِرْوَانَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَامَ صَدُّوهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ ، اضْطَرَبَ فِي الْحِلِّ وَكَانَ مُصَلَّاهُ فِي الْحَرَمِ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْقَضِيَّةَ وَفَرَّغُوا مِنْهَا ، دَخَلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَنْحَرُوا وَأَحْلِقُوا وَأَجْلُوا ، فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ أَعَادَهَا ، فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ أَعَادَهَا فَمَا قَامَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ :

مَا رَأَيْتَ مَا دَخَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَذْهَبَ فَأَنْحَرَ هَذِيكَ .
وَأَحْلَقَ وَأَحْلَقَ فَإِنَّ النَّاسَ سَيَحِلُّونَ ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَلَقَ وَأَحْلَقَ » (ش) .

١٨٧٧٨ - عن هرم بن الحارث وأسماء بن خريم ، عن مُرَّةَ الْبُهَزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي^(١) بَقَرٍ ؟ فَقَالُوا : فَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِهَذَا وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : فَأَسْرَعْتُ حَتَّى عَطَفْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقُلْتُ : هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هَذَا فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ » (ش) .

١٨٧٧٩ - عن أَبِي قُلَابَةَ قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ : لَوْلَا حَدِيثُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مَقْنَعٌ بِرِدَائِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْحَقِّ ، فَأَنْطَلَقْتُ فَأَخَذْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

١٨٧٨٠ - عن كريب ، عن مُرَّةَ الْبُهَزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ ، وَهُمْ كَالْإِنَاءِ بَيْنَ الْأَكَلَةِ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هُمْ ، وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : بِأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَنَّ الرَّمْلَةَ هِيَ الرِّبْوَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسِيلُ مُغْرَبَةً وَمُشْرِقَةً » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٤٤ - مسلم الخُزَاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٨١ - عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ : « أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى

(١) صَيَاصِيُّ بَقَرٍ : أَيِ قُرُونِهَا ، وَاحِدَتِهَا صَيِصِيَّةٌ ، (النهاية : ٣/٦٧) .

مَسْلَمَةَ بِنَ مُخَلَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْرَاقَ الْمَاءَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ « (ض) .

١٨٧٨٢ - عَنْ أَبِي قَتِيلٍ قَالَ : « سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بِنَ مُخَلَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَكَانَ زَادَ فِي بَعْثِ الْبَحْرِ ، فَكَرِهَ الْجُنْدُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ مِصْرَ ! مَا تَقِيمُونَ مِنِّي ؟ أَعْلَمُوا أَنِّي خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْتِي بَعْدِي ، وَالْآخِرَ فَاالْآخِرَ » (ش ، نعيم بن حماد في الفتن ، أبو نعيم) .

١٨٧٨٣ - عَنْ مَسْلَمَةَ بِنِ مُخَلَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وُلِدْتُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَبِضَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ » (ش) .

١٨٧٨٤ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمٍ الْخَزَاعِيِّ ثُمَّ الْمُصْطَلِقِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْشَدَهُ مُنْشِدَ قَوْلِ سُؤَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْمُصْطَلِقِيِّ :

لَا تَأْمَنَّ وَإِنْ أُمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ الْمَنَايَا تُجَنِّي كُلَّ إِنْسَانٍ
فَأَسْأَلُكَ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ حَتَّى تُتْلَفَنِي مَا تَمْنَى لَكَ أَلْمَانِي
فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْمًا مُفَارِقُهُ وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَا
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَجْمُوعَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَدْرَكَنِي هَذَا لِأَسْلَمَ - وَفِي لَفْظٍ : لَوْ أَدْرَكْتُ هَذَا لِأَسْلَمَ - « (هق ، في الزهد ، كر) .

٦٤٥ - مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٨٥ - عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ الْمَقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَصَافَقْنَا لِلْقِتَالِ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَايَةِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ اللَّوَاءِ ، هَرَمَ الْمُشْرِكُونَ الْهَزِيمَةَ الْأُولَى ، وَأَغَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى عَسْكَرِهِمْ فَانْتَهَبُوا ، ثُمَّ كَرُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَاتَوْهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، وَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِ الْأَلْوِيَةِ ، فَأَخَذَ اللَّوَاءَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، ثُمَّ قُتِلَ ، وَأَخَذَ رَايَةَ الْخَزَرَجِ

سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ تَحْتَهَا ، وَأَصْحَابُهُ مُحْدِقُونَ بِهِ ، وَدَفَعَ لِيَوَاءِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى أَبِي الرِّدْمِ الْعَبْدَرِيِّ آخِرَ النَّهَارِ ، وَنَظَرْتُ إِلَى لِيَوَاءِ الْأَوْسِ مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، فَنَافَسُوهُمْ سَاعَةً ، وَاقْتَتَلُوا عَلَى الْاِخْتِلَاطِ مِنَ الصُّفُوفِ ، وَنَادَى الْمُشْرِكُونَ بِشِعَارِهِمْ يَا لِلْعَزَى ، يَا لِلْهَبْلِ ! فَأَوْقَعُوا وَاللَّهِ فِينَا قِتْلًا ذَرِيعًا ، وَنَالُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا نَالُوا ، لَا وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! إِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : زَالٌ شَبْرًا وَاحِدًا ، إِنَّهُ لَفِي وَجْهِ الْعَدُوِّ تَثُوبٌ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَرَّةً ، وَتَتَفَرَّقُ عَنْهُ مَرَّةً ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ قَائِمًا يَرْمِي عَنْ قَوْسِهِ ، أَوْ يَرْمِي بِالْحَجَرِ حَتَّى تَحَاجِرُوا ، وَثَبَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا هُوَ فِي عِصَابَةٍ صَبَرُوا مَعَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا : سَبْعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَسَبْعَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَبُو بَكْرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَمِنَ الْأَنْصَارِ : الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَأَبُو دَجَانَةَ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ ، وَسَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ الْحَضِرِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (الواقدي ، كر) .

١٨٧٨٦ - عن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُقْبِلًا ، عَلَيْهِ إِهَابٌ كَبَشٌ قَدْ تَنَطَّقَ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْظِرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَبَوَيْنِ يَغْدُوَانِهِ أَطِيبَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ حُلَّةً أَشْتَرَيْتُ بِمَائَتِي دِرْهَمٍ ، فَدَعَاهُ حُبُّ اللَّهِ وَحُبُّ رَسُولِهِ إِلَى مَا تَرَوْنَ » (الحسن بن سفيان ، وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين ، وأبو نعيم في الأربعين الصوفية ، هب ، والدليلي ، كر) .

١٨٧٨٧ - عن حُبَابِ بْنِ الْأَرْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتِغِي وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِمَّا مَنَ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمْ يُوَجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةٌ ، كَانُوا إِذَا وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا وَضَعُوهَا عَلَى

رَجُلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجْعَلُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ ، وَاجْعَلُوا عَلَى رَجُلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ ، وَمِمَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يُهْدِيهَا « (ش) .

١٨٧٨٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ ، وَالَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمُ « أَبُو نَعِيمٍ فِي الْأَرْبَعِينَ الصُّوْفِيَّةِ .

٦٤٦ - مُطَاعُ بْنُ عَيْسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ مُطَاعٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ مُطَاعٍ عَنْ زِيَادَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عِدِيِّ أَبِي مَسْعُودٍ اللَّخْمِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبِي الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِيهِ مُطَاعٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِيهِ مُطَاعٍ ، عَنْ أَبِيهِ زِيَادَةَ ، عَنْ جَدِّهِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ مُطَاعًا ، وَقَالَ لَهُ : يَا مُطَاعُ ! أَنْتَ مُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ ، وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، وَقَالَ لَهُ : يَا مُطَاعُ ! امْضِ إِلَى أَصْحَابِكَ ، فَمَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِي هَذِهِ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ » (قَالَ ط : لَا يُرَوَّى إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، كَر) .

مُسْنَدُ

٦٤٧ - مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (ش ، م) .

مُسْنَدُ

٦٤٨ - مُعَاذُ بْنُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٩١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مِنَ الْعِبَادِ عِبَادٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَا يُطَهِّرُهُمْ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، قَالُوا : مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْمُتَبَرِّئُ مِنْ وَالِدَيْهِ رَغْبَةً عَنْهُمَا ، وَالْمُتَبَرِّئُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ » (ابن جرير ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق) .

مُسْنَدُ

٦٤٩ - مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٧٩٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَمُعَاذُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَابِ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! قَالَ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ مُعَاذُ : أَلَا أُخْبِرُ النَّاسَ ؟ قَالَ ، لَا ، دَعَهُمْ فَلَيَّتْنَا فُسُوا فِي الْأَعْمَالِ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا » (حل) .

١٨٧٩٣ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : بَشِّرِ النَّاسَ ، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَيْهَا ، قَالَ : فَلَا » (حل ، ع) .

١٨٧٩٤ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ : عُفَيْرٌ : فَقَالَ يَا مُعَاذُ ! هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ : أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَحَقَّهُمْ عَلَى اللَّهِ : أَنْ لَا يَعَذَّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا أَبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا » (كر) .

١٨٧٩٥ - عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :

يَا مُعَاذُ ! أَلَا تَسْأَلُنِي إِذَا خَلَوْتَ مَعِي ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : يَا مُعَاذُ ! هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، قَالَ : فَهَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ « (كر) .

١٨٧٩٦ - عن مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ كَلَامٍ فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى - وَفِي لَفْظٍ - أَيُّ الْعَمَلِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ؟ فَقَالَ : أَنْ تُمْسِيَ وَتُصْبِحَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ابن النُّجَّار) .

١٨٧٩٧ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ كَلِمَةٍ فَارَقْتُ عَلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَفِي لَفْظٍ : أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ؟ - قَالَ : أَنْ تُمْسِيَ وَتُصْبِحَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ابن النُّجَّار) .

١٨٧٩٨ - عن مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَمَلٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا أَنْجَى لِعَبْدٍ مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : لَوْلَا ذِكْرُ اللَّهِ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى مَا كَتَبَ اللَّهُ الْجِهَادَ عَلَى عِبَادِهِ ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ بَلْ هُوَ عَوْنٌ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ، فَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَقُولُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَقُولُوا : تَبَارَكَ اللَّهُ فَإِنَّهُنَّ خَمْسٌ لَا يَعْدِلُهُنَّ شَيْءٌ ، عَلَيْهِنَّ فَطَرَ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ ، وَمِنْ أَجْلِهِنَّ رَفَعَ اللَّهُ سَمَاوَاتِهِ ، وَدَحَا أَرْضَهُ ، وَبِهِنَّ خَلَقَ إِنْسَهُ وَجَنَّهُ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ فَرَائِضَهُ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ إِلَّا مِمَّنْ آتَقَى وَطَهَّرَ قَلْبَهُ وَأَنْفَاهُ ، وَأَكْرَمُوا اللَّهَ أَنْ يَرَى مِنْكُمْ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ لَا يَكْفِينَا مِنَ الْجِهَادِ ، قَالَ : وَلَا الْجِهَادُ يَكْفِي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَلَا يَصْلُحُ الْجِهَادُ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ ،

وَأِنَّمَا الْجِهَادُ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَطُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَكُلُّ كَلِمَةٍ بِسَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ مَا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالنَّفَقَةُ ؟ قَالَ : وَالنَّفَقَةُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ هُوَ أَهْوَنُ الْعَمَلِ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ ، إِنَّمَا فَرَضَ عَلَى النَّاسِ أَهْوَنُ الْعَمَلِ ، فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ، فَلَمَّا لَمْ يَقْبَلُوا رَحْمَةَ اللَّهِ ، أَمَرَ اللَّهُ بِجِهَادِهِمْ ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَاقِبَةَ ، وَجَعَلَ لَهُمُ النِّقْمَةَ مِنَ الْكَافِرِينَ » (ابن صَصْرَى فِي أَمَالِيهِ ، عَنْ مُعَاذٍ) .

١٨٧٩٩ - عَنْ وَاصِلِ بْنِ مَرْزُوقٍ الذَّهَلِيِّ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ - يُكْنَى أَبُو شَيْبَلٍ - ، عَنْ جَدِّهِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مُعَاذُ ! كَمْ تَذْكُرُ كُلَّ يَوْمٍ أَتَذْكُرُ عَشْرَةَ آلَافٍ مَرَّةً ؟ فَقَالَ : كُلُّ ذَلِكَ أَفْعَلُ ، فَقَالَ : أَلَا أَذْكَ عَلَى كَلِمَاتٍ ، هُنَّ أَهْوَنُ عَلَيْكَ وَأَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ ، أَنْ تَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ كَلِمَاتِ اللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ خَلْقِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ زِنَةَ عَرْشِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ سَمَآوَاتِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، لَا يُحْصِيهِ مَلَكٌ وَلَا غَيْرُهُ » (ابن النُّجَّار) .

١٨٨٠٠ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ كَلِمَةٍ فَارَقْتُ عَلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى - وَفِي لَفْظٍ : أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؟ - قَالَ : أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِهِ اللَّهِ » (ابن شاهين ، كر ، وابن النُّجَّار) .

١٨٨٠١ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مُعَاذُ ! تَذَرِي مَا تَفْسِيرُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِقُوَّةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! هَكَذَا حَدَّثَنِي حَبِيبِي جَبْرِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ »

(الدَّيْلَمِي ، وَسَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ) .

١٨٨٠٢ - عن عبد الرَّحْمَنِ بن غنم قَالَ : « قُلْتُ لِمُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْقَرُ الْجُنُبِ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قُلْتُ : وَالْحَائِضُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَالنُّسَاءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لَا يَدْعُنْ أَحَدٌ ذَكَرَ اللَّهُ وَلَا تِلَاوَةَ كِتَابِهِ عَلَى حَالٍ ، قَالَ : قُلْتُ : فَإِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَهُ ، قَالَ : مَنْ كَرِهَهُ إِنَّمَا كَرِهَهُ تَنْزِيهًا عَنْهُ ، وَمَنْ نَهَى عَنْهُ فَإِنَّمَا يَقُولُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، مَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ » (ابن جرير ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

١٨٨٠٣ - عن معاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلَاءَ فَاسْأَلْهُ الْمُعَافَاةَ ، وَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبْنِ آدَمَ ! وَهَلْ تَذَرِي مَا تَمَامَ النِّعْمَةِ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا رَجَاءَ الْخَيْرِ ، قَالَ : فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ ، وَالْفُورَ مِنَ النَّارِ ، وَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، فَقَالَ : قَدْ اسْتَجِيبَ لَكَ فَاسْأَلْ » (ش) .

١٨٨٠٤ - عن معاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ : إِنِّي لِأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ ! فَقُلْتُ : وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَلَا تَدْعُ أَنْ تَقُولَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : رَبِّ اعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » (ابن شاهين) .

١٨٨٠٥ - عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ ، وَإِنْ كَانَ فِرَارًا مِنَ الرَّحْفِ » (عب) .

١٨٨٠٦ - عن مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا ، حَتَّى إِنِّي لَيُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا هَذَا الْغَضْبَانُ لَذَهَبَ غَضَبُهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » (ش) .

١٨٨٠٧ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ : آعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، وَعُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتِ ، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ وَمَدْرٍ ، وَأَخْبِرْكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ عَلَيْكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : هَذَا ، وَأَخَذَ بِطَرْفِ لِسَانِهِ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : هَذَا ؟ - وَكَأَنَّهُ تَهَاوَنَ بِهِ - ، فَقَالَ : ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ مُعَاذُ ! وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاجِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا هَذَا ؟ وَهَلْ يَقُولُ إِلَّا لَكَ أَوْ عَلَيْكَ » (الْعَسْكَرِيُّ فِي الْأَمْثَالِ) .

١٨٨٠٨ - عن مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُنَادِي مُنَادٍ : أَيُّنَ الْمُتَفَجِّعُونَ ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَلَا يَقُومُ إِلَّا الْمُجَاهِدُونَ » (كَر) .

١٨٨٠٩ - عن مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قُرَى عَرَبِيَّةٍ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ حَظَّ الْأَرْضِ ، قَالَ سُفْيَانٌ : وَحَظُّهَا الثُّلُثُ أَوِ الرَّبْعُ » (عِب) .

١٨٨١٠ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ قَالَ : « وَقَعَ الطَّاعُونَ بِالشَّامِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجَزُ فَفَرُوا مِنْهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شَرْحِبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ فَغَضِبَ ، وَقَالَ : كَذَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَمَرُوا أَضْلُ مِنْ جَمَلِ أَهْلِهِ ، إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ دَعَاؤُهُ نَبِيَّكُمْ ، وَرَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَوَفَاةُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَصِيبَ آلِ مُعَاذٍ الْأَوْفَرَ ، فَمَاتَتْ ابْنَتَاهُ ، وَطُعِنَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ ^(٢) ، فَقَالَ : ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ ^(٣) ؛ وَطُعِنَ مُعَاذُ فِي ظَهْرٍ كَفَّهُ فَجَعَلَ يَقُولُ : هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، وَرَأَى رَجُلًا يَبْكِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي كُنْتُ أَصِيبُهُ مِنْكَ ، قَالَ : فَلَا تَبْكُ ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي الْأَرْضِ

(١) الْمُتَفَجِّعُونَ : التَّفَجُّعُ : التَّوَجُّعُ والتَّضَرُّعُ للرزقة ، (لسان العرب : ٨/٢٤٦) .

(٢) سورة البقرة ، آية : ١٤٧ .

(٣) سورة الصافات ، آية : رقم ١٠٢ .

وَلَيْسَ بِهَا عَالِمٌ ، فَاتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمًا ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ ، فَاطْلُبِ الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ :
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ » (ابن خزيمة ،
كر) .

١٨٨١١ - عن شهر بن حوشب^(١) قَالَ : « لَمَّا مَاتَ مُعَاذٌ تَكَلَّمَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ
أَيْضًا فِيمَنْ يَلِيهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا رَابِعُ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الطَّاعُونَ
رَجَزُ ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي الشُّعَابِ ، فَقَامَ شَرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَسْلَمْتُ
وَإِنَّ أَمِيرَكُمْ بِهَذَا أَضَلُّ مِنْ جَمَلِ أَهْلِهِ ، فَانْظُرُوا مَا يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
إِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْرَبُوا ، فَإِنَّ الْمَوْتَ فِي أَغْنَاكُمْ ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ
فَلَا تَدْخُلُوهَا فَإِنَّهُ يَحْرِقُ الْقُلُوبَ . . . » .

١٨٨١٢ - عن يونس بن ميسرة بن حلبس^(٢) قَالَ : « نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ الْجَابِيَةَ وَهُمْ
أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا ، فَوَقَعَ الطَّاعُونَ فِيهِمْ ، فَذَهَبَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفًا ، وَبَقِيَ أَرْبَعَةٌ
آلَافٍ ، فَقَالُوا : هَذَا طُوفَانٌ ، وَهَذَا رَجَزٌ ، فَبَلَغَ مُعَاذًا ، فَبِعَثَ فَوَارِسَ يَجْمَعُونَ
النَّاسَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُوا الْمَدَارِسَ الْيَوْمَ عِنْدَ مُعَاذٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا ، قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ :
أَيُّهَا النَّاسُ ! وَاللَّهِ ! لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي أَقُومُ فِيكُمْ بَعْدَ مُقَامِي هَذَا مَا تَكَلَّفْتُ الْقِيَامَ فِيكُمْ ،
وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ : هَذَا الَّذِي وَقَعَ فِيكُمْ طُوفَانٌ وَرَجَزٌ ، وَاللَّهِ ! مَا هُوَ الطُّوفَانُ
وَلَا الرَّجَزُ ، وَإِنَّمَا الطُّوفَانُ وَالرَّجَزُ كَانَ عَذَابًا ، عَذَّبَ اللَّهُ بِهِ الْأُمَمَ ، وَلَنْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا
دَعَا رَسُولُ اللَّهِ لَكُمْ ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَكُمْ دَعْوَةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَ خَمْسًا
وَأَسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فَلَيِّمْتُ : أَنْ يُكْفَرَ الرَّجُلُ بَعْدَ إِيمَانِهِ ، وَأَنْ يُسْفَكَ الدَّمُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ،
وَأَنْ يُعْطَى مَالُ اللَّهِ بِأَنْ يَكْذِبَ أَوْ يَفْجَرُ ، وَأَنْ يَظْهَرَ التَّلَاعُنُ بَيْنَكُمْ ، أَوْ يَقُولَ الرَّجُلُ
حِينَ يُضْبَحُ : وَاللَّهِ ! لَيْنَ حَيِّتُ أَوْ مِتُّ مَا أَدْرِي مَا أَنَا عَلَيْهِ » (كر) .

(١) شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، وتوفي سنة ١١١ ، (تهذيب
التهذيب : ٤/٣٩٤) .

(٢) يونس بن ميسرة بن حلبس أبو عبيد الدمشقي الأعمى ، تابعي ثقة ، توفي سنة ١٣٢ ، (تهذيب
التهذيب : ١١/٤٤٨) .

١٨٨١٣ - عن عبد الرحمن بن غنم قال : « كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَحْسَ بِالطَّاعُونَ فَرَقَ فَرَقًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَبَدُّدُوا فِي هَذِهِ الشَّعَابِ وَتَفَرَّقُوا ، فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجْزًا أَوْ الطُّوفَانَ ، قَالَ شَرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ صَاحَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارٍ أَهْلِكَ ، قَالَ عَمْرُو : صَدَقْتَ ، قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : كَذَبْتَ لَيْسَ بِالطُّوفَانِ وَلَا بِالرَّجْزِ ، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، اللَّهُمَّ آتِ آلَ مُعَاذٍ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ » (كر) .

١٨٨١٤ - أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا سَمَحًا شَابًا جَمِيلًا مِنْ أَفْضَلِ شَبَابِ قَوْمِهِ ، وَكَانَ لَا يُمَسِّكُ شَيْئًا ، فَلَمَّ يَزَلْ يُدَانُ حَتَّى أُغْلِقَ مَالُهُ كُلُّهُ مِنَ الدِّينِ ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ غُرْمَاءَهُ أَنْ يَضَعُوا لَهُ قَابِوًا ، فَلَوْ تَرَكَوْا لِأَحَدٍ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ تَرَكَوْا لِمُعَاذٍ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَاعَ النَّبِيُّ ﷺ كُلَّ مَالِهِ فِي دِينِهِ ، حَتَّى قَامَ مُعَاذٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَامُ فَتْحِ مَكَّةَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ الْيَمَنِ أَمِيرًا لِيَجْبُرَهُ ، فَمَكَثَ مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ أَمِيرًا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَتَجَرَ فِي مَالِ اللَّهِ هُوَ ، وَمَكَثَ حَتَّى أَصَابَ ، وَحَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمَ ، قَالَ عَمْرُو لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَرْسِلْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ، فَدَعْ لَهُ مَا يَعْيشُهُ وَخُذْ سَائِرَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَجْبُرَهُ ، وَلَسْتُ بِأَخِذٍ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يُعْطِينِي ، فَأَنْطَلَقَ عَمْرُو إِلَى مُعَاذٍ إِذْ لَمْ يُطْعَمْهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَمْرُو لِمُعَاذٍ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أُرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَجْبُرَنِي وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ ، ثُمَّ لَقِيَ مُعَاذَ عَمْرٍو فَقَالَ : قَدْ أَطْعَمْتُكَ ، وَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي فِي حَوْمَةٍ مَاءٌ قَدْ خَشِيتُ الْغَرَقَ ، فَخَلَّصْتَنِي مِنْهُ يَنَا عَمْرُو ، فَاتَى مُعَاذٌ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، وَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُمْهُ شَيْئًا حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُ سَوَطَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ ! لَا أَخْذُهُ مِنْكَ قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ ، فَقَالَ عَمْرُو : هَذَا حِينَ طَابَ وَحَلَّ ، فَخَرَجَ مُعَاذٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ ، قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : لَمَّا بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ

مَالَ مُعَاذٍ أَوْقَفَهُ لِلنَّاسِ ، فَقَالَ : مَنْ بَاعَ هَذَا شَيْئاً فَهُوَ بَاطِلٌ » (عب ، وابن راهويه) .

١٨٨١٥ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « عَلَيْكَ الطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ وَالْأَثَرَةَ عَلَيْكَ ، وَلَا تُتَارِزَنَّ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَلَا تُطْعِمُهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » (ابن جرير) .

١٨٨١٦ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « سَيَلِي عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَعِظُونَ عَلَى مَنَابِرِ الْحِكْمَةِ ، فَإِذَا نَزَلُوا أَنْكَرْتُمْ أَعْمَالَهُمْ ، فَخُذُوا أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُونَ ، وَدَعُوا مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ » (كر) .

١٨٨١٧ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلُعَابُ دَابَّتِهِ عَلَى فِخْذِي ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آدَعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَنْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ » (ابن جرير) .

١٨٨١٨ - عن طَاوُوسٍ قَالَ : « فِي كِتَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : مَنْ آرَتْهُنَّ أَرْضاً فَهُوَ يَحْسِبُ عُشْرَهَا لِصَاحِبِ الرُّهْنِ مِنْ عَامِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ » (عب) .

١٨٨١٩ - عن مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الْأَوْقَاصِ ^(١) شَيْءٌ » (ش ، وابن جرير) .

١٨٨٢٠ - عن مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ بَعْلًا الْعُشْرَ ، وَمِمَّا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ » (ابن جرير ، وصححه) .

١٨٨٢١ - عن مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعاً أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً » (ابن جرير) .

(١) وقص : الوقص : كسر العنق . وقد ورد الشرح صحيفة ٣٦٤ التالية ، (النهايه : ٥/٢١٤) .

١٨٨٢٢ - عن مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقْرَةً مُسِنَّةً ، وَمِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً تَبِيعًا جَذَعًا » (ابن جرير) .

١٨٨٢٣ - عن طاووس : « أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا ، وَمِنْ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، فَسَأَلُوهُ عَمَّا دُونَ الثَّلَاثِينَ فَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا ، وَلَمْ يَأْمُرَنِي فِيهِ بِشَيْءٍ » (ابن جرير) .

١٨٨٢٤ - عن طاووسٍ قَالَ : « أَتَى مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَقْصِ الْبَقَرِ ، فَقَالَ : لَمْ يَأْمُرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ بِشَيْءٍ » (هق) .

١٨٨٢٥ - عن طاووسٍ : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَسْتُ أَخِذًا فِي أَوْقَاصِ^(١) الْبَقَرِ شَيْئًا حَتَّى آتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْمُرَنِي فِيهَا بِشَيْءٍ » (ابن جرير) .

١٨٨٢٦ - عن مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَطِيَّةً فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا مُعَاذُ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَانَ لِأُمِّي مِنْ عَطَاءِ أَبِي نَصِيبٍ تَتَصَدَّقُ بِهِ وَتَقْدُمُهُ لِأَخِيرَتِهَا ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَلَمْ تُوصِرْ بِشَيْءٍ ، قَالَ : فَلَا يَبْكِيكَ اللَّهُ عَيْنُكَ يَا مُعَاذُ ! أَتُرِيدُ أَنْ تُوجِرَ أُمَّكَ فِي قَبْرِهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَانْظُرِ الَّذِي كَانَ يُصِيبُهَا مِنْ عَطَائِكَ فَأَمْضِهِ لَهَا ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ أُمِّ مُعَاذٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلِمُعَاذُ خَاصَّةٌ أَمْ لِأُمِّكَ عَامَّةٌ ؟ فَقَالَ : لِأُمِّتِي عَامَّةً » (ابن جرير ، وفيه : عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ ضَعِيفٌ) .

١٨٨٢٧ - عن معاذ بن جبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْبَيْهِيمُ شَيْطَانٌ ، وَهُوَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ » (عب) .

(١) أوقاص : الوَقْصُ : ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الإبل إلى التسع ، وعلى العشر إلى أربع عشرة ، (النهاية : ٥/٢١٤) .

١٨٨٢٨ - عن مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً » (ش ، م ، د ، ن ، هـ ، وابن جرير) .

١٨٨٢٩ - عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِقَوْمِهِ الْفَجْرَ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ نَاضِحٌ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، صَلَّى الْأَعْرَابِيُّ وَتَرَكَ مُعَاذًا ، فَأَخْبَرُوا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : خِفْتُ عَلَى نَاضِحِي ^(١) ، وَلِي عِيَالٌ أَكْتَفُ ^(٢) عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَلِّ بِهِمْ صَلَاةً أضعفهم ، فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ ، وَلَا تَكُنْ قَتَانًا » (ابن منيع) .

١٨٨٣٠ - عن جَابِرٍ قَالَ : « أَمَّ مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْمًا فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْمَلُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ ، فَأَطَالَ بِهِمْ مُعَاذٌ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْغُلَامُ ، تَرَكَ الصَّلَاةَ وَأَنْطَلَقَ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَفَتَانَ أَنْتَ يَا مُعَاذٌ ؟ لَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَغْرِبِ إِلَّا ب : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ^(٣) وَ ﴿ الشَّمْسُ وَضَحَّاهَا ﴾ ^(٤) » (ش) .

١٨٨٣١ - عن جَابِرٍ : أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَفَتَانًا ، أَفَتَانًا ؟ » (ش) .

١٨٨٣٢ - عن جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ قَدَمَ عَلَفٍ نَاضِحِهِ ، وَأَقَامَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، فَتَرَكَ الْفَتَى عَلْفَهُ ، فَقَامَ فَتَوْضًا وَحَضَرَ الصَّلَاةَ ، وَافْتَتَحَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَصَلَّى الْفَتَى ، وَتَرَكَ مُعَاذًا وَانْصَرَفَ إِلَى نَاضِحِهِ فَعَلْفَهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ مُعَاذٌ ، جَاءَ الْفَتَى فَسَبَّهُ وَعَنَفَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

(١) ناضحي : الناضح : البعير يُستقى عليه ، والأنثى ناضحة ، وسانية ، (المختار : ٥٢٦) .

(٢) أَكْتَفُ : كَفَّه : حاطه وصانه ، (المختار : ٥٤٩) .

(٣) سورة الأعلى ، آية : ١ .

(٤) سورة الشمس ، آية : ١ .

لَا تَيْنُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرُهُ خَبْرَكَ ، فَقَالَ الْفَتَى : أَنَا وَاللَّهِ ! لَا تَيْنُهُ فَلَاخْبِرْنُهُ خَبْرَكَ ، فَأَصْبَحَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ مُعَاذُ شَأْنَهُ ، فَقَالَ الْفَتَى : إِنَّا أَهْلُ عَمَلٍ وَشُغْلٍ فَطَوَّلَ عَلَيْنَا ، أَسْتَفْتَحُ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مُعَاذُ ! أَتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَانًا ؟ إِذَا أَمَمَتِ النَّاسَ فَأَقْرَأْ ب : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ (١) ، و ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴾ (٢) ، و ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ (٣) ، و ﴿ وَالضُّحَى ﴾ (٤) ، وبِهَذَا النُّحْوِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ الْفَتَى ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! آذَعُ اللَّهُ ، فَدَعَا فَقَالَ لِلْفَتَى : آذُعْ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! مَا أُدْرِي طَمَطَمْتَكُمَا (٥) هَذِهِ ، غَيْرَ أَنِّي ، وَاللَّهِ ! لَيْتُنِي لَقِيتُ الْعَدُوَّ لِأُصَدِّقَنَّ اللَّهَ ، فَلَقِيَّ الْعَدُوَّ ، فَاسْتَشْهَدَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ اللَّهُ ، فَصَدَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى « (عب ، وهو صحيح) .

١٨٨٣٣ - عن حزم بن أبي بن كعب : « أَنَّهُ مَرَّ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَوْمُ قَوْمِهِ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ، فَصَلَّى وَأَنْصَرَفَ ، فَأَصْبَحُوا فَاتَى مُعَاذُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنْ حَزَمًا أَبْتَدَعَ اللَّيْلَةَ بِدَعَا لَا أُدْرِي مَا هِيَ ، فَجَاءَ حَزْمٌ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَرَرْتُ بِمُعَاذٍ ، وَقَدْ أَفْتَحَ سُورَةَ طَوِيلَةً ، فَصَلَّيْتُ فَأَحْسَنْتُ صَلَاتِي ، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! لَا تَكُنْ فَتَانًا ، فَإِنَّ خَلْقَكَ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ » (الروياني ، وَالْبَغَوِيُّ وَقَالَ : لَا أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ ، وَأَبُونَعِيمَ ، ص) .

١٨٨٣٤ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قَالَ : « كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَقَدْ فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ ، أَشَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ يُصَلِّي مَا فَاتَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، حَتَّى جَاءَ يَوْمًا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَشَارُوا

(١) سورة الأعلى ، آية : ١ .

(٢) سورة الليل ، آية : ١ .

(٣) سورة العلق ، آية : ١ .

(٤) سورة الضحى ، آية : ١ .

(٥) طَمَطَمْتَكُمَا : وفي صفة قريش : ليس فيهم طَمَطَانِيَّةٌ حميرٌ : شبه كلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم ، (النهاية : ٣/١٣٩) .

إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ مَا قَالُوا ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَنَ لَكُمْ مُعَاذٌ « (عب) .

١٨٨٣٥ - عن مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ كَلَامٍ فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْعَمَلِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ؟ فَقَالَ : أَنْ تُمْسِيَ وَتُصْبِحَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ابن النُّجَّار) .

١٨٨٣٦ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : « صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ » (ابن جرير) .

١٨٨٣٧ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ » (كر) .

١٨٨٣٨ - عن حَكِيمِ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ جَدَّتِهِ : « أَنَّهَا رَأَتْ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عَلَى بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَبِضَاعٍ » (ابن جرير) .

١٨٨٣٩ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ كَلَامِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، رَبُّ حَامِلٍ كَلِمَةٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهَا مِنْهُ ؛ ثَلَاثٌ لَا يَغُلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ ، وَالْمُنَاصَحَةُ لِرُؤَسَا الْأَمْرِ ، وَالْإِعْتِصَامُ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ » (كر) .

١٨٨٤٠ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مُعَاذُ ! إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنَّهُمْ يَسْأَلُونَكَ عَنْ مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ ؟ فَأَخْبِرْهُمْ : أَنَّ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهَا تَخْرُقُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحْجَبُ دُونُهُ ، مَنْ جَاءَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخْلِصًا رَجَحَتْ بِكُلِّ ذَنْبٍ ، يَا مُعَاذُ ! تَوَاضَعْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَرْفَعَكَ اللَّهُ ، وَاسْتَدِقْ^(١) الدُّنْيَا يُؤْتِكَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ ، فَإِنَّهُ

(١) اسْتَدَقَّ : أَيِ احْتَقَرَهَا وَاسْتَصْغَرَهَا ، (النهاية : ٢/١٢٧) .

مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ وَاسْتَدَقَّ الدُّنْيَا أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْحِكْمَةَ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ ، وَلَا تَغْضَبَنَّ
وَلَا تَقُولَنَّ إِلَّا بِعِلْمٍ ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَاسْأَلْ وَلَا تَسْتَحْيِي ، وَاسْتَشِيرْ فَإِنَّ
الْمُسْتَشِيرَ مُعَانَ ، وَالْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ ، ثُمَّ اجْتَهِدْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ يَعْلَمَ مِنْكَ
يُوفِّقَكَ ، وَإِنْ أَلْبَسَ عَلَيْكَ فَقِفْ ، وَأَمْسِكْ حَتَّى تُبَيِّنَهُ أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ ، وَلَا تَضْرِبَنَّ
فِيمَا لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا فِي سُنَّتِي عَلَى قَضَاءٍ إِلَّا عَنْ مَلَأٍ ، وَاحْذَرِ الْهَوَى فَإِنَّهُ
قَائِدُ الْأَشْقِيَاءِ إِلَى النَّارِ ، وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِمْ فَأَقِمْ فِيهِمْ كِتَابَ اللَّهِ وَأَحْسِنْ أَدَبَهُمْ ،
وَأَقْرَأْهُمْ الْقُرْآنَ ، يَحْمِلُهُمُ الْقُرْآنُ عَلَى الْحَقِّ وَعَلَى الْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ ، وَأَنْزِلِ النَّاسَ
مَنَازِلَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَسْتَوُونَ إِلَّا فِي الْحُدُودِ ، لَا فِي الْخَيْرِ وَلَا فِي الشَّرِّ عَلَى قَدَرِ مَا هُمْ
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا تُحَابِئَنَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، وَأَدِّ إِلَيْهِمُ الْأَمَانَةَ فِي الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَخُذْ
مِمَّنْ لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ الْعَفْوُ ، وَعَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَاعْتَذِرْ إِلَى النَّاسِ ، فَعَاجِلِ
التَّوْبَةِ ، وَإِذَا أَسْرُوا عَلَيْكَ مِنَ الْجَهَالَةِ فَبَيِّنْ لَهُمْ حَتَّى يَعْرِفُوا ، وَلَا تُحَاقِدْهُمْ ، وَأَمِتْ
أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا مَا حَسَنَهُ الْإِسْلَامُ ، وَاعْرِضِ الْأَخْلَاقَ عَلَى أَخْلَاقِ الْإِسْلَامِ ،
وَلَا تَعْرِضْهَا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ ، وَتَعَاهَدِ النَّاسَ فِي الْمَوَاعِظِ ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ ،
وَالصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، فَإِنَّهَا قِيَامُ هَذَا الْأَمْرِ ، اجْعَلُوهَا هَمِّكُمْ ، وَاثْبِرُوا شُغْلَهَا عَلَى
الْأَشْغَالِ ، وَتَرَفَّقُوا بِالنَّاسِ فِي كُلِّ مَا عَلَيْهِمْ وَلَا تَفْتِنُوهُمْ ، وَأَنْظَرُوا فِي وَقْتِ
كُلِّ صَلَاةٍ ، فَإِنْ كَانَ أَرْفَقَ بِهِمْ فَصَلُّوا بِهِمْ : أَوَّلُهُ وَأَوْسَطُهُ وَآخِرُهُ ، صَلُّوا الْفَجْرَ فِي
الشِّتَاءِ وَغَلَسُوا بِهَا ، وَأَطْلُ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى قَدَرِ مَا يَطِيقُونَ ، لَا يَمْلُونُ أَمْرَ اللَّهِ
وَلَا يَكْرَهُونَهُ ، وَيُصَلُّونَ الظُّهْرَ فِي الشِّتَاءِ مَعَ أَوَّلِ الزَّوَالِ ، وَالْعَصْرَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا
وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ يَجِبُ الْقُرْصُ ، صَلُّوا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ عَلَى مِيقَاتِ
وَاحِدٍ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ ، وَآخِرُ الْعِشَاءِ شَيْئًا مَا ، فَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرُ ذَلِكَ
أَرْفَقَ بِهِمْ ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ فَاسْفِرْ بِالْفَجْرِ فَإِنَّ اللَّيْلَ قَصِيرٌ فَيُذِرُكَهَا النَّوْمَ ، وَصَلِّ
الظُّهْرَ بَعْدَ مَا يَتَنَفَّسُ الظِّلُّ ، وَتَبْرُدُ الرِّيَّاحُ ، وَصَلِّ الْعَصْرَ فِي وَسْطِ وَقْتِهَا ، وَصَلِّ
الْمَغْرِبَ إِذَا سَقَطَ الْقُرْصُ ، وَالْعِشَاءَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرُ ذَلِكَ أَرْفَقَ بِهِمْ ،
وَتَعَاهَدُوا النَّاسَ بِالتَّذَكِيرِ ، وَاتَّبِعُوا الْمَوْعِظَةَ بِالْمَوْعِظَةِ ، فَإِنَّهُ أَقْوَى لِلْعَامِلِينَ عَلَى الْعَمَلِ

بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، يَا مُعَاذُ ! إِنِّي عَرَفْتُ بَلَاءَكَ فِي الدِّينِ ، وَالَّذِي ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ وَرَكِبَكَ فِي الدِّينِ ، وَقَدْ طَيَّبْتُ لَكَ الْهَدِيَّةَ ، فَإِنْ هُدِيَ إِلَيْكَ شَيْءٌ فَأَقْبِلْ » (أَبُو نَعِيمٍ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ صَخْرَ بْنِ لَوْذَانَ الْأَنْصَارِيِّ السَّلَمِيِّ) .

١٨٨٤١ - عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى زُرْعَةَ بْنِ سَيْفٍ ذِي يَزْنٍ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ ! مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى زُرْعَةَ بْنِ ذِي يَزْنٍ ، إِذَا أَتَاكُمْ رَسُولِي ، فَأَمْرُكُمْ بِهِمْ خَيْرٌ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَابْنُ رَوَاحَةَ ، وَمَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَعُقْبَةُ بْنُ نَمِرٍ » ابْنُ مِنْدَةَ ، (كَر) .

١٨٨٤٢ - عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَضَى بِالْيَمَنِ فِي بِنْتٍ وَأُخْتٍ ، فَجَعَلَ لِلْبِنْتِ النِّصْفَ ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفَ » (ع ب) .

١٨٨٤٣ - عَنْ الْأَسْوَدِ : « أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى بِالْيَمَنِ فِي ابْنَةٍ وَأُخْتٍ ، فَجَعَلَ لِلْابْنَةِ النِّصْفَ ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفَ » (ع ب) .

١٨٨٤٤ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءً وَفِتْنَةً ، وَلَنْ يَزْدَادَ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَنْ تَرَوْا مِنَ الْأَئِمَّةِ إِلَّا غِلْظَةً ، وَلَنْ تَرَوْا أَمْرًا يَهْوِلُكُمْ وَيَشْتَدُّ عَلَيْكُمْ إِلَّا حَقَرَهُ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ » (نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي الْفِتَنِ) .

١٨٨٤٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الدَّمَ يُسْفَكَ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وَالْمَالَ يُعْطَى عَلَى الْكَذِبِ ، وَظَهَرَ الشُّكُّ وَالتَّلَاعُنُ ، وَكَانَتِ الرَّدَّةُ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فَلْيُمُتْ » (نَعِيمُ) .

١٨٨٤٦ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ : رَجُلٌ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، حَتَّى إِذَا رُؤِيتَ عَلَيْهِ بِهِجَتُهُ وَكَانَ عَلَيْهِ رِذَاءُ الْإِسْلَامِ أَغَارَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، اخْتَرَطَ سَيْفَهُ فَضَرَبَ بِهِ جَارَهُ وَرَمَاهُ بِالشَّرِكِ ،

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّامِي أَحَقُّ بِهِ أَوِ الْمَرْمِي ؟ قَالَ : الرَّامِي ؛ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ سُلْطَانًا ، فَقَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَكَذَبَ ، لَيْسَ بِخَلِيفَةٍ أَنْ يَكُونَ جَنَّةٌ دُونَ الْخَالِقِ ؛ وَرَجُلٌ اسْتَخَفَّتْهُ الْأَحَادِيثُ ، كُلَّمَا قَطَعَ أَحَدُوهُمْ حَدَّثَ بِأَطْوَلِ مِنْهَا ، إِنْ يُدْرِكَ الدُّجَالُ يَتَّبَعُهُ « (طب) .

١٨٨٤٧ - عَنْ مُعَاذٍ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَتَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاءٌ ؟ أَلَا ! إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاءٌ ، وَسَتَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » (كر) .

١٨٨٤٨ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمْعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمْعًا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَيْنَ تَبُوكَ ، وَإِنَّكُمْ تَأْتُونَهَا بِضَحَى النَّهَارِ ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسُّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ ، فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ تَبْضُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا ؟ قَالَا : نَعَمْ ، فَشَتَمَهُمَا ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ عَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا ، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهِ ، فَجَرَبَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، فَاسْتَقَى النَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُوشِكُ يَا مُعَاذُ ! إِنْ تَطَاوَلْتَ بِكَ حَيَاةً أَنْ تَرَى مَاءَهَا هُنَا قَدْ مُلِيَءَ جَنَانًا » مالك ، (عب) .

١٨٨٤٩ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمِينُهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، وَبَسَارُهُ فِي يَدِ عُمَرَ ، وَعَلِيٌّ آخِذٌ بِطَرَفِ رِدَائِهِ ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ خَلْفِهِ ، فَقَالَ : هَكَذَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ نَدْخُلُ الْجَنَّةَ » (كر) .

١٨٨٥٠ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي وُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ وَأُمْتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا ، ثُمَّ وَضَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي

كِفَّةٍ وَأُمْتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وَضَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِفَّةٍ وَأُمْتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وَضَعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِفَّةٍ وَأُمْتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ رَفَعَ الْمِيزَانَ » (ك ر) .

١٨٨٥١ - عن بريدة : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَفَلَ عَلَى جُرْحِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ فَبَرَأَ » (ابن جرير) .

١٨٨٥٢ - عن أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْهُمْ : « أَنَّ أَمْرَأَةً غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا سَتَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَرَفَعَهَا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ يَكُنْ لَكَ عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، فَلَا سَبِيلَ لَكَ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَحْسِسُوهَا حَتَّى تَضَعَ ، فَوَضَعَتْ غُلَامًا لَهُ ثَنِيَّتَانِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُوهُ عَرَفَ الشَّبَةَ ، فَقَالَ : أَبْنِي أَبْنِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَقَالَ : عَجَزَتِ النِّسَاءُ أَنْ تَلِدْنَ مِثْلَ مُعَاذٍ ! لَوْلَا مُعَاذٌ لَهَلَكَ عُمَرُ » (هق ، عب ، ش) .

١٨٨٥٣ - عن شهر بن حوشبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا اجْتَمَعُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَذْفَةً بِحَجَرٍ » (ابن سعد) .

١٨٨٥٤ - عن الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ : « لَمَّا حَضَرَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَفَاةُ ، بَكَى مَنْ حَوْلَهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ ؟ قَالُوا : نَبْكِي عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي يَنْقُطِعُ عَنَّا عِنْدَ مَوْتِكَ ، قَالَ : إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ آتَبَاهُمَا وَجَدَهُمَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَأَعْرِضُوا عَلَى الْكِتَابِ كُلِّ الْكَلَامِ ، وَلَا تَعْرِضُوهُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَآتَبُوا الْعِلْمَ عِنْدَ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَإِنْ فَقَدْتُمُوهُمْ فَآتَبُوهُ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ : عُومِرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَسَلْمَانَ وَابْنَ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : هُوَ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَاتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالَمِ ، خُذُوا الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ ، وَرُدُّوا الْبَاطِلَ عَلَى مَنْ جَاءَ بِهِ ، كَأَنَّا مَنْ كَانَ » سيف ، (ك ر) .

١٨٨٥٥ - عن عمرو بن ميمون قال : « قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ ، قَالَ عَمْرُو : فَوَقَعَ لَهُ فِي قَلْبِي حُبٌ ، فَلَمْ أَفَارِقْهُ حَتَّى مَاتَ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بَكَيْتُ ، فَقَالَ مُعَاذُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قُلْتُ : أَبْكِي عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي يَذْهَبُ مَعَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ ثَابِتَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الْعِلْمُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ - فَإِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ - وَسَلْمَانَ الْخَيْرِ وَعُورَيْمِرَ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَحِقْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَأَمَرَنِي بِمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ أَصْلِيَ لَوَفَّتِهَا ، وَأَجْعَلَ صَلَاتَهُمْ تَسْبِيحًا ، فَذَكَرْتُ لَهُ فَضِيلَةَ الْجَمَاعَةِ ، فَضَرَبَ عَلَى فَخِذِي وَقَالَ : وَيْحَكَ ! إِنَّ جُمُهورَ النَّاسِ فَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ؛ إِنَّ الْجَمَاعَةَ مَا وَاقَفَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (كر) .

١٨٨٥٦ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : إِنِّي عَلِمْتُ مَا لَقِيتَ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ ، وَقَدْ طَيَّبْتُ لَكَ الْهَدِيَّةَ ، فَمَا أَهْدِي لَكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكَ » (ابن جرير ، وضعفه) .

١٨٨٥٧ - عن ابن مسعود قال : « جَاءَ مُعَاذُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقْرِئْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْرِئْهُ ، فَأَقْرَأْتُهُ مَا كَانَ مَعِيَ ، ثُمَّ اخْتَلَفْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ مُعَاذُ ، وَكَانَ مُعَلِّمًا مِنَ الْمُعَلِّمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٨٨٥٨ - عن سعيد بن المسيب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعِيًا عَلَى بَنِي كِلَابٍ ، فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ حَتَّى لَمْ يَدَعْ شَيْئًا ، حَتَّى جَاءَ بِحِلْسِهِ الَّذِي خَرَجَ بِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعُمَالُ عِرَاضَةَ أَهْلِيهِمْ ؟ فَقَالَ : كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ ، فَقَالَتْ : قَدْ كُنْتُ أَمِينًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَبَعَثَ عُمَرُ مَعَكَ ضَاغِطًا ! فَقَامَتْ بِذَلِكَ فِي نِسَائِهَا ، وَأَشْتَكْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَبَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَدَعَا مُعَاذًا ، فَقَالَ : أَنَا بَعَثْتُ مَعَكَ ضَاغِطًا ؟ فَقَالَ : لَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَعْتَدِرُ بِهِ إِلَيْهَا إِلَّا ذَلِكَ ، فَضَحِكَ عُمَرُ وَأَعْطَاهُ شَيْئًا

فَقَالَ : أَرْضِهَا بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : قَوْلُ مُعَاذٍ : الضَّاعِطُ ، يُرِيدُ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،
(عب ، والمحاملي في أماليه) .

١٨٨٥٩ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالَ فِيهَا ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَطَلْتَ الْيَوْمَ ! قَالَ : إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى لِأُمَّتِي ثَلَاثًا ، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ ، وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ غَرَقًا فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَرَدَّتْ عَلَيَّ » (ش ، حم ، هـ ، طب) .

١٨٨٦٠ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا ، وَفِي شَامِنَا ، وَفِي يَمِينِنَا ، وَفِي حِجَازِنَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِي عِرَاقِنَا ! فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِي عِرَاقِنَا ! فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِي عِرَاقِنَا ! فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَمِنَ الْعِرَاقِي أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَمَّ أَنْ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي جَعَلْتُ خَزَائِنَ عِلْمِي فِيهِمْ ، وَأَسْكَنْتُ الرَّحْمَةَ قُلُوبَهُمْ » (كر) .

١٨٨٦١ - عن مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ : قُرَاءُ فَسَقَةٍ ، وَوُزَرَاءُ فَجَرَةٍ ، وَأُمَنَاءُ خَوْنَةٍ ، وَعُرَفَاءُ ظَلَمَةٍ ، وَأُمَرَاءُ كَذِبَةٍ » (ش ، كر) .

١٨٨٦٢ - عن ابن أبي مَرْيَمَ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا قَوَامُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؟ قَالَ مُعَاذٌ : ثَلَاثٌ ، وَهُنَّ الْمُنْجِيَاتُ : الْإِخْلَاصُ : وَهِيَ الْفِطْرَةُ ، فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَالصَّلَاةُ : وَهِيَ الْمِلَّةُ ، وَالطَّاعَةُ : وَهِيَ الْقُوَّةُ ؛ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقْتَ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ ، قَالَ مُعَاذٌ

لِجَلَسَائِهِ : أَمَا إِنَّ سِنِّيكَ خَيْرٌ مِنْ سِنِّيهِمْ ، وَيَكُونُ بَعْدَكَ اخْتِلَافٌ ، وَلَنْ يَبْقَى إِلَّا يَسِيرًا »
(ابن جرير) .

١٨٨٦٣ - عن سهل بن مُعَاذٍ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مِنَ الْعِبَادِ عِبَادٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يُطَهِّرُهُمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، قَالُوا : مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْمُتَبَرِّئُ مِنَ الْوَلَدِيَّةِ رَغْبَةً عَنْهُمَا ، وَالْمُتَبَرِّئُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ » (ابن جرير ، وَالْخَرَائِطِيُّ فِي مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ) .

١٨٨٦٤ - عن أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ : « أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْيَمَنَ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : مَنْ أَرْسَلَكُ إِلَيْنَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟ قَالَ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : أَفَلَا تُحَدِّثُنِي يَا رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَلِي عَمَّا شِئْتَ ، قَالَتْ : حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَى زَوْجَتِهِ ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ : تَتَّبِعِي اللَّهَ مَا اسْتَطَاعَتْ وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ ، قَالَتْ : حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَى زَوْجَتِهِ ، فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا هُنُوْلَاءَ شَيْخًا كَبِيرًا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُعَاذٍ بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّكَ تَرْجِعِينَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَوَجَدْتَ الْجَذَامَ قَدْ خَرَقَ أَنْفَهُ ، وَوَجَدْتَ مَنْخَرِيهِ يَسِيلَانِ قَيْحًا وَدَمًا ثُمَّ أَلْتَعَقْتِيهَا بِفِيكَ لَكَيْمَا تَبْلُغِي حَقَّهُ مَا بَلَغْتِيهِ أَبَدًا » (كر) .

١٨٨٦٥ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ ^(١) ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَكَانَ هَذَا حَوْلَ ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي الصَّلَاةِ وَيُؤْذِنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى انْقَسَمُوا ، أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقَسِمُوا ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ حَدَّثْتُكَ ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ نَائِمًا ، بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ ، رَأَيْتُ شَخْصًا

(١) سورة البقرة ، آية : ١٤٤ .

عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ ، قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْأَذَانِ مَرَّتَيْنِ ، وَقَالَ فِي آخِرِ أَذَانِهِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ أَمْهَلَ شَيْئاً ثُمَّ قَالَ مِثْلَ الَّذِي قَالَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ : عَلَّمَهُمَا بِلَالٌ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَدْنَى بِهَا بِلَالٌ ، فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ أَطَافَ بِيَ اللَّيْلَةُ مِثْلَ الَّذِي أَطَافَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ سَبَقَنِي إِلَيْكَ ، فَهَذَا قَوْلَانِ « (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْأَذَانِ) .

١٨٨٦٦ - عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : « إِنَّ الصَّلَاةَ أُحِيلَتْ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، كَانَ النَّاسُ يَجِئُونَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَيُصَلُّونَ بِغَيْرِ أَذَانٍ ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ حَضَرُوا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُدْرِكُ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يُدْرِكُ ، فَهُمْ فِي ذَلِكَ ، إِذْ قَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُبْعَثَ رَجُلًا فِي الدُّوْرِ عِنْدَ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَيُؤَذِّنُونَ النَّاسَ بِصَلَاتِهِمْ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُبْعَثَ رَجُلًا عَلَى الْأَطَامِ فَيُؤَذِّنُونَ النَّاسَ بِصَلَاتِهِمْ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَأَنْصَرَفْنَا مَعَهُ مُهْتَمِّينَ ، فَرَأَى رَجُلٌ فِي الْمَنَامِ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رُؤْيَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى حَائِطِ الْمَسْجِدِ ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يُنَادِي : اللَّهُ أَكْبَرُ يُنَادِي النِّدَاءَ حَتَّى فَرَغَ ، ثُمَّ جَلَسَ فِيمَا أَرَى سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مِثْلَ الَّذِي قَالَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي ذَلِكَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ رَأَيْتُ خَيْرًا فَعَلَّمَهُنَّ بِلَالٌ فَلْيَكُنْ يُنَادِي بِهِنَّ ، فَإِنَّهُ أَمَدٌ صَوْتًا مِنْكَ ، فَعَلَّمَهُنَّ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَادَى بِهِنَّ » (أَبُو الشَّيْخِ) .

١٨٨٦٧ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَرِيضًا ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ : مَا بَصَقْتُ عَنْ يَمِينِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ » .

١٨٨٦٨ - عن مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ ظَنَّ أَنَّ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ لَيْسَ فِي صَلَاةٍ فَلَمْ يَقْفَهُ » (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٦٥٠ - معاوية بن الحَكَم رضي الله عنه

١٨٨٦٩ - عن معاوية بن الحَكَم رضي الله عنه قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَعُلِّمْتُ أُمُورًا مِنَ الْإِسْلَامِ ، فَكَانَ مِمَّا عَلِّمْتُ أَنْ قِيلَ : إِذَا عَطَسْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ ، وَإِذَا عَطَسَ الْعَاطِسُ فَحَمِدِ اللَّهَ فَقُلْ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ » (ابن جرير) .

١٨٨٧٠ - عن معاوية بن الحَكَم رضي الله عنه قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَأَوَّمًا بِيَدِهِ إِلَى ظَهْرِهِ - : بَعَثَنِي اللَّهُ وَالسَّاعَةَ ، وَلَنْ يَزْدَادَ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَنْ يَزْدَادَ النَّاسُ إِلَّا شَحًّا ، وَلَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ » (هق ، في كتاب بيان خطايا مَنْ أَخْطَأَ عَلَى الشَّافِعِيِّ)^(١) .

٦٥١ - معاوية الهذلي رضي الله عنه

١٨٨٧١ - عن سليم بن عامر ، عن معاوية الهذلي - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : « إِنَّ الْمَنَافِقَ لَيَصْلِي فَيَكْذِبُهُ اللَّهُ ، وَيَتَصَدَّقُ فَيَكْذِبُهُ اللَّهُ ، وَيُقَاتِلُ فَيَقْتُلُ فَيَجْعَلُ فِي النَّارِ » ابن النُّجَار .

مُسْنَدُ

٦٥٢ - معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

١٨٨٧٢ - عن خالد بن الحارث قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَظَنَرَ إِلَيْنَا مَعَاوِيَةُ رضي الله عنه فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَانَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالَ : إِنَّ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ : أَنْظِرُوا إِلَيَّ هَؤُلَاءِ يَذْكُرُونِي وَلَمْ يَرُونِي ، فَإِنِّي قَدْ أُوجِبْتُ لَهُمُ الْجَنَّةَ » (ابن شاهين في التَّوْبَةِ فِي الذِّكْرِ ، وفيه جُنَادَةُ بْنُ مَرْوَانَ ضَعِيفٌ) .

(١) الفقرة الأخيرة من لفظ الحديث هي في صحيح مسلم - كتاب الفتن - باب قرب الساعة : ٢٩٤٩ .

١٨٨٧٣ - عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » (م ، ن ، كر) .

١٨٨٧٤ - عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَجْلِدُوهُ - قَالَهَا ثَلَاثًا - ، قَالَ : إِنْ شَرِبَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَاقْتُلُوهُ » (عب) .

١٨٨٧٥ - عن راشد بن سعد ، عن معاوية رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ أَتَبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ ، أَوْ كِدْتَ تُفْسِدُهُمْ ، قَالَ : يَقُولُ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه : كَلِمَةً سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا » (عب) .

١٨٨٧٦ - عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أَنَّهُ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ وَصُفُوفَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ ، وَتَصَدَّقُوا ، وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ : إِنِّي مُقِلٌّ لَا شَيْءَ لِي ، فَإِنْ صَدَقَةَ الْمُقِلُّ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَدَقَةِ الْمُكْثِرِ ، إِيَّاكُمْ وَقَذَفَ الْمُحْصَنَاتِ وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : سَمِعْتُ وَبَلَّغَنِي فَوَاللَّهِ ! لَيُؤْخَذَنَّ بِهِ ، وَلَوْ كَانَ قِيلَ فِي عَهْدِ نُوحٍ » (كر) .

١٨٨٧٧ - عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » (ش) .

١٨٨٧٨ - عن عبد الله بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه صَلَّى بِالْمَدِينَةِ لِلنَّاسِ الْعَتَمَةَ ، فَلَمْ يَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَمْ يُكَبِّرْ بَعْضَ هَذَا التَّكْبِيرِ الَّذِي يُكَبِّرُ لَنَا ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ نَادَاهُ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : يَا مُعَاوِيَةُ ! أَسَرَقْتَ الصَّلَاةَ ، أَمْ نَسِيتَ ؟ أَيْنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَاللَّهِ أَكْبَرُ حِينَ تَهْوِي سَاجِدًا ؟ فَلَمْ يَعُدْ مُعَاوِيَةُ لِذَلِكَ بَعْدُ » (عب) .

١٨٨٧٩ - عن عيسى بن طلحة قال : « دَخَلْنَا عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَجَاءَ الْمُؤَدَّنُ ، فَأَذَنَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ » (عب ، ش) .

١٨٨٨٠ - عن مُجَمِّع الْأَنْصَارِيِّ : « أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ حُنَيْفٍ حِينَ سَمِعَ الْمُؤَدَّنَ كَبَّرَ ، كَبَّرَ وَتَشَهَّدَ بِمَا تَشَهَّدَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ كَمَا قَالَ الْمُؤَدَّنُ ، فَإِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ ، ثُمَّ سَكَتَ » (عب) .

١٨٨٨١ - عن السَّائِبِ ابْنِ أُخْتِ نِمْرٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ الْجُمُعَةَ فِي الْمَقْصُورَةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ ، قُمْتُ فِي مَقَامِي فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ وَقَالَ : لَا تَعُدْ لِمَا فَعَلْتَ ، إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ ، أَنْ لَا نَصِلَ صَلَاةً حَتَّى نَتَكَلَّمَ أَوْ نَخْرُجَ » (عب ، ش) .

١٨٨٨٢ - عن معاوية بن أبي سفيان عن الشعبي رضي الله عنه : « أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ حَتَّى قَطَرَ الْمَاءُ مِنْ رَأْسِهِ ، أَوْ كَادَ يَقْطُرُ » (كر) .

١٨٨٨٣ - عن أبي عبيدة بن عتبة بن نافع : « أَنَّ أَبَاهُ وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَرَّبَ لَهُ الْغَدَاءَ ، فَقَالَ : اقْتَرِبْ يَا عَقْبَةُ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ سُنَّةٌ ، وَكَانَ عَقْبَةُ عَلَى سَفَرٍ » (كر) .

١٨٨٨٤ - عن معاوية رضي الله عنه قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا فَقَالَ : هَذَا وَضُوءِي وَوَضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي » (ابن النجار) .

١٨٨٨٥ - عن القاسم بن معاوية الثقفي ، عن معاوية رضي الله عنه أَنَّهُ أَرَاهُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ ، وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ مَرَّ

بِهِمَا حَتَّى بَلَغَ الْقَفَا ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى بَلَغَا الْمَكَانَ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ » (كر) .

١٨٨٨٦ - عن معاوية رضي الله عنه قَالَ : « نُهِيتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ فِي النَّحَاسِ » (ش) .

١٨٨٨٧ - عن معاوية رضي الله عنه قَالَ : « نُهِيتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ فِي النَّحَاسِ ، وَأَنْ أَتِيَ أَهْلِي فِي غُرَّةِ الْهَلَالِ ، وَإِذَا أَنْتَهَيْتُ مِنْ سُنَّتِي لِلصَّلَاةِ أَنْ أُسْتَكَ » (عب) .

١٨٨٨٨ - عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَقْلِ السَّائِلِ » (كر) .

١٨٨٨٩ - عن معاوية رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مُعَاوِيَةُ ! أَلْقِ الدَّوَاةَ ، وَحَرِّفِ^(١) الْقَلَمَ وَأَنْصِبِ^(٢) الْبَاءَ ، وَفَرِّقِ السَّيْنَ ، وَلَا تُقَوِّرِ الْمِيمَ ، وَحَسِّنِ اللَّهَ ، وَمُدِّ الرَّحْمَنَ ، وَجُودِ الرَّحِيمَ ، وَضَعْ قَلَمَكَ عَلَى أُذُنِكَ الْيُسْرَى فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ » (الذَّيْلَمِي) .

١٨٨٩٠ - عن الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمِيِّ ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ قَالَ : « حَضَرْنَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَذَاكَّرَ الْقَوْمُ الدَّبِيحَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِسْمَاعِيلُ الدَّبِيحُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ إِسْحَاقُ الدَّبِيحُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : سَقَطْتُمْ عَلَى الْخَبِيرِ ، كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَاهُ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا ابْنَ الدَّبِيحِينَ ! قَالَ : فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يُنْكِرْهُ عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَمَا الدَّبِيحَانِ ؟ قَالَ : إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا أَمَرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ ، نَذَرَ لِلَّهِ أَنْ يَسْهَلَ اللَّهُ أَمْرَهَا أَنْ يُنْحَرَ بَعْضُ وَلَدِهِ ، فَأَخْرَجَهُمْ فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ ، فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَرَادَ ذَبْحَهُ ، فَمَنَعَهُ أَخُوهُ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَقَالُوا : أَرْضِ رَبِّكَ ، وَأَفِدِ ابْنَكَ ، فَفَدَاهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ ؛ فَهُوَ الدَّبِيحُ ، وَإِسْمَاعِيلُ الدَّبِيحُ » (كر) .

(١) حَرَفٌ : تحريف القلم : قطه محرّفاً ، (المختار : ٩٩) .

(٢) أَنْصَبَ : أَمَمَ ، (المصباح المنير : ٢/٨٣٣) .

١٨٨٩١ - عن الزُّهري ، عن أيُّوب بن بشير بن أَكَالٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صُوبُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قُرْبٍ مِنْ آبَارِ شَتَى ثُمَّ أَخْرِجُوا إِلَى النَّاسِ وَأَعْهَدُوا إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسُهُ حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبَرُ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَقْهَرْهَا إِلَّا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَكَى ، وَقَالَ : نَقْدِيكَ يَا أَبَانَا وَأُمَهَاتِنَا وَأَبْنَانَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى رِسْلِكَ ، أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ وَذَاتِ الْيَدِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، أَنْظُرُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ فَسُدُّوهَا ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُورًا » (طس ، كر ، وقال : هَذَا وَهُمْ ، فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ الزُّهري عَنْ أَيُّوبَ بن النُّعْمَانِ أَحَدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ مُرْسَلًا ، فَظَنَّ أَحَدُ بَنِي مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَغَيَّرَ حَدَّثَنِي بِسَمْعَتْ وَنَسَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ) .

١٨٨٩٢ - عن مُحَمَّد بن سَلَامٍ قَالَ : « ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمًا ، فَقَالَ : أَحْذَرُوا آدَمَ قُورَيْشٍ وَأَبْنَ كَرِيمَتِهَا ، مَنْ لَا يَبِيتُ إِلَّا عَلَى الرِّضَا ، وَيَضْحَكُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَتَنَاوَلُ مَا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ ، لَا أَدْرِي رَفَعَهُ أَمْ لَا » (الدَّيْلَمِيُّ فِي مَسْنَدِ الْفَرْدُوسِ) .

١٨٨٩٣ - عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : قُمْ يَا مُعَاوِيَةُ فَصَارِعْهُ ! فَقَامَ فَصَارِعَهُ فَصَرَعَهُ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ لَا يُصَارِعُ أَحَدًا إِلَّا صَرَعَهُ مُعَاوِيَةُ » (الدَّيْلَمِيُّ) .

١٨٨٩٤ - عن أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : « دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : مَا حَمَلَكَ عَلَى قَتْلِ أَهْلِ عَذْرَاءَ : حَجَرٍ وَأَصْحَابِهِ ؟ فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي رَأَيْتُ قَتْلَهُمْ صَلَاحًا لِلْأُمَّةِ ، وَبَقَاءَهُمْ فَسَادًا لِلْأُمَّةِ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ نَاسٌ يَغْضِبُ اللَّهُ لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ » (يعقوب بن سُفْيَانَ ، كر) .

١٨٨٩٥ - عن سعيد بن أبي هلال : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَجَّ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : يَا مُعَاوِيَةُ ! قَتَلْتَ جِجْرَ بْنَ الْأَدْبَرِ وَأَصْحَابَهُ ! أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ بَلَّغْنِي أَنَّهُ سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ سَبْعَةِ نَفَرٍ يَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ » (كر) .

١٨٨٩٦ - عن عبد الرحمن بن أبي عُمَيْرَةَ الْمُزَنِيِّ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ ! عَلِّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَفِي الْعَذَابِ » (كر) .

١٨٨٩٧ - عن العِرْبَاضِ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ ! عَلِّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَفِي الْعَذَابِ » (ابن النُّجَّار) .

١٨٨٩٨ - عن مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى بَادِيَةِ مُرْدِفَا هِنْدًا ، وَخَرَجْتُ أَسِيرُ أَمَامَهُمَا وَأَنَا غُلَامٌ عَلَى حِمَارَةٍ لِي ، إِذْ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَنْزِلْ يَا مُعَاوِيَةُ حَتَّى يَرْكَبَ مُحَمَّدٌ ، فَتَزِلْتُ عَنِ الْحِمَارَةِ ، وَرَكِبْتُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَارَ أَمَامَنَا هُنَيْهَةً ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ بَنَ حَرْبٍ ! وَيَا هِنْدَ ابْنَةَ عُتْبَةَ ! وَاللَّهِ لَتَمُوتَنَّ ، ثُمَّ لَتُبْعَثَنَّ ، ثُمَّ لَيَدْخُلَنَّ الْمُحْسِنُ الْجَنَّةَ ، وَالْمُسِيءُ النَّارَ ! وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِحَقٍّ ، وَإِنَّكُمْ لَأَوَّلُ مَنْ أُنْذِرْتُمْ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ حَمِّمْ . تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^(١) حَتَّى بَلَغَ ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ ^(٢) ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَفَرَعْتَ يَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحِمَارَةِ وَرَكِبْتُهَا ، وَأَقْبَلْتُ هِنْدَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَتْ : أَلِهَذَا السَّاحِرِ الْكَذَّابِ أَنْزَلْتَ ابْنِي ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلَا كَذَّابٍ » (كر) .

١٨٨٩٩ - عن عبد الرحمن بن عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَأَبُو الْأَعْوَرِ السَّلْمِيُّ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْحَسَنَ ابْنَ عَلِيٍّ رَجُلٌ عِيٌّ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا تَقُولَا ذَلِكَ ! فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَفَلَّ فِيهِ ، وَمَنْ تَفَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ فَلَيْسَ بِعِيٍّ » (كر) .

(١) سورة فصلت ، آية رقم ٢/١ .

(٢) سورة فصلت ، آية رقم : ١١ .

١٨٩٠٠ - عن عمير بن هانيء : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَهُمْ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ - وَفِي لَفْظٍ : وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ - ؛ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِيءٍ : فَقَامَ مَالِكُ بْنُ مُخَايَمِرٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّامِ » (حم ، والشَّاشِي ، ويعقوب بن سفيان ، ع ، كر ، والبَغَوِي) .

١٨٩٠١ - عن يونس بن حليس الجَنْدِيُّ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهَا لَنْ تَبْرَحَ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ تَرْفَعُ بِهِذِهِ الْآيَةُ . ﴿ يَا عِيسَى ابْنِي مَتُوفِكَ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ » (١) (كر) .

١٨٩٠٢ - عن مسلم بن هرمز قَالَ : « سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : لَا يَزَالُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِصَابَةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مِنْ خَذَلَهُمْ ، وَلَا عَدَاوَةٌ مِنْ عَادَاهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ » (كر) .

١٨٩٠٣ - عن مكحول ، عن مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ - وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ - : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعْلَمِ ، وَالْفَقْهُ بِالْفَقْهِ ، وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ ، وَ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ » (٢) ، وَلَنْ تَزَالَ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ ! لَا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ وَلَا مَنْ نَاوَاهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ » (كر) .

١٨٩٠٤ - عن أَبِي شَيْخٍ الْهَنْثَالِيِّ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ

(١) سورة آل عمران ، آية رقم : ٥٥ .

(٢) سورة فاطر ، آية رقم ٢٨ .

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : تَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ سُجُودِ النُّمُورِ أَنْ يُرَكَّبَ عَلَيْهَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ » (عب) .

١٨٩٠٥ - عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَاتِحٌ لَكُمْ ، وَمُمْكِنٌ لَكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : خِرْلِي ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّهَا خَيْرُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خَيْرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ » (كر) .

١٨٩٠٦ - عن معاوية رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الزُّورِ ، قَالَ قَتَادَةُ : يَعْنِي مَا يُكْثِرُ النِّسَاءُ مِنْ شُعُورِهِنَّ بِالْخِرْقِ » (ابن جرير) .

١٨٩٠٧ - عن سعيد بن المسيب قال : « قَدِمَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ فَخَطَبَنَا ، فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرِ فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُهُ إِلَّا الْيَهُودُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ فَسَمَاهُ الزُّورَ » (ابن جرير) .

١٨٩٠٨ - عن معاوية رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَيُّمَا أَمْرَأَةٍ زَادَتْ فِي رَأْسِهَا شَعْرًا لَيْسَ مِنْهَا فَإِنَّهُ زُورٌ تَزِيدُهُ - وَفِي لَفْظٍ : مَا مِنْ أَمْرَأَةٍ تَجْعَلُ فِي رَأْسِهَا شَعْرًا غَيْرَ شَعْرِهَا إِلَّا كَانَ زُورًا - » (ابن جرير) .

١٨٩٠٩ - عن معاوية رضي الله عنه : « أَنَّهُ خَطَبَ وَفِي يَدِهِ قُصَّةٌ مِنْ شَعْرِ مِنْ قُصَصِ النِّسَاءِ ، فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مِثْلِ هَذَا ، وَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكْتُ - وَفِي لَفْظٍ : إِنَّمَا عُدْتُ - بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَتْ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ » (ابن جرير) .

١٨٩١٠ - عن معاوية رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُوصُولَةَ ، وَالنَّامِصَةَ وَالْمَنْمُوصَةَ ، وَالْوَاشِرَةَ وَالْمَوْشُورَةَ » ابن جرير .

١٨٩١١ - عن محمد بن الحنفية قال : « قَدِمْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَنِي عَنِ الْعُمَرَى ، فَقُلْتُ : جَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ أُعْطِيَهَا ، قَالَ : تَقُولُونَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أَعْمَرَ عُمَرَى فَهِيَ لَهُ يَرْتُهَا مِنْ عَقِبِهِ مَنْ يَرْتُهَا » (كر) .

١٨٩١٢ - عن معاوية رضي الله عنه قال : « مَا زِلْتُ أَطْمَعُ فِي الْخِلَافَةِ مُنْذُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مُعَاوِيَةُ ! إِنْ مَلَكَتْ فَأَحْسِنِ » (ش) .

١٨٩١٣ - عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ » (أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ) .

١٨٩١٤ - عن عبيد بن أوس الغساني قال : « كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَابًا ، فَقَالَ لِي : يَا عُبَيْدُ ! رَقِّشْ كِتَابَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا كَتَبْتَ كِتَابًا رَقِّشْهُ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَقِّشْتُهُ ؟ قَالَ : أُعْطِ كُلَّ حَرْفٍ مَا يُنُوبُهُ مِنَ النَّقْطِ » (ك ر) .

١٨٩١٥ - عن آبنه هشام بن الوليد بن المغيرة - وَكَانَتْ تُمَرِّضُ عَمَارًا - قَالَتْ : « جَاءَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَمَارٍ يَعُودُهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ ! لَا تَجْعَلَ مَنِيَّتَهُ بِأَيْدِينَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقْتُلُ عَمَارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (ع ، ك ر) .

١٨٩١٦ - عن عطاء رضي الله عنه : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَسُئِلَ عَنْهُ آبَنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ أَصَابَ السُّنَّةَ » (ش) .

١٨٩١٧ - عن معاوية رضي الله عنه : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَمَا قَالَ الْمُؤَدَّنُ ، فَإِذَا قَالَ الْمُؤَدَّنُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ ، ثُمَّ سَكَتَ » (ع ب) .

٦٥٣ - معاوية بن حكيم القشيري رضي الله عنه

١٨٩١٨ - عن عروة بن رُوَيْمٍ ، عن معاوية بن حكيم القشيري رضي الله عنه : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ وَدِينِ الْحَقِّ ، مَا تَخَلَّصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى حَلَفْتُ لِقَوْمِي عَدَدَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي : عَدَدَ أَنَامِلِ كَفِّيهِ لَا أَتْبِعُكَ وَلَا أُؤْمِنُ بِكَ وَلَا أَصْدُقُكَ - ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ ! بِمَ بَعَثَكَ رَبُّكَ ؟ قَالَ : بِالْإِسْلَامِ ، قَالَ :

وَمَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : أَنْ تُسَلِّمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ ، وَأَنْ تُخْلِيَ لَهُ نَفْسَكَ ، قَالَ : فَمَا حَقُّ
أَزْوَاجِنَا عَلَيْنَا ؟ قَالَ : أَطْعِمَ إِذَا طُعِمْتَ ، وَأَكْسِرَ إِذَا كُسِيتَ ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ ،
وَلَا تُقَبِّحْهُ ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ ، كَيْفَ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَخَذَنَ
مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ، ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ الشَّامِ ، فَقَالَ : هَهُنَا تُخْشَرُونَ ، هَهُنَا
تُخْشَرُونَ ، رُكْبَانًا وَرِجَالًا وَعَلَى وُجُوهِكُمُ الْقَدَامُ^(١) ، أَوَّلُ شَيْءٍ يُعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ
فَخِذُّهُ « (كر) .

مُسْنَدُ

٦٥٤ - معاوية بن حيدة رضي الله عنه

١٨٩١٩ - عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا فِي
التُّهْمَةِ ثُمَّ خَلَّاهُ » (عب) .

١٨٩٢٠ - عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ شَهَادَةً فِي
كَذِبَةٍ » (النقاش في القضاة ، ورجاله ثقات) .

١٨٩٢١ - عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قَالَ : « أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنْ
قَوْمِي فِي تُّهْمَةٍ فَحَبَسَهُمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ :
يَا مُحَمَّدُ ! عَلَامَ تَحْبِسُ جِيرَانِي ؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنْ نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّكَ
لَتَنْتَهِيَ عَنِ الشَّرِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا تَقُولُ ؟ فَجَعَلْتُ أُعْرِضُ بَيْنَهُمْ
بِكَلَامٍ مَخَافَةً أَنْ يَسْمَعَهَا ، فَيَدْعُو عَلَى قَوْمِي دَعْوَةً لَا يُفْلِحُونَ بَعْدَهَا ، فَلَمْ يَزَلِ
النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى فِهِمَهَا ، فَقَالَ : أَقَدْ قَالُوهَا ؟ أَوْ قَالَ قَائِلُهَا مِنْهُمْ ؟ - وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ
لَكَانَ عَلَيَّ وَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ، خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ » (عب) .

١٨٩٢٢ - عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) القدماء : قَدَمٌ : مَا يُشَدُّ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيْقِ وَالْكُوزِ لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ الَّذِي فِيهِ . أَيْ أَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْكَلَامَ
بِأَفْوَاهِهِمْ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوَارِحُهُمْ ، (النهاية : ٣/٤٢١) .

مَا نَأْتِي مِنْ عَوْرَاتِنَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ : أَحْفَظْ عَلَيْكَ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِذَا كَانَ بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ ؟ قَالَ : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَى عَوْرَتَكَ أَحَدٌ فَأَفْعَلْ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا ؟ قَالَ : قَالَهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ مِنَ النَّاسِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ « (عب ، حم ، د ، ت ، حسن ، ن ، هـ ، ك) .

مُسْنَدُ

٦٥٥ - معاوية بن خديج رضي الله عنه

١٨٩٢٣ - عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَحِلُّ لِي مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيَّ ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّدَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ؟ قَالَ : أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ ، - وَنَقَرَ بِإِصْبَعِهِ - : مَا أَنْكَرَ قَلْبَكَ فَدَعَهُ « الْبَغَوِيُّ ، وَقَالَ : لَا أَدْرِي سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَمْ لَا ، وَلَا أَعْلَمُ رَوَى غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ » (كر) .

١٨٩٢٤ - عن معاوية بن خديج رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمًا فَسَلَّمَ وَأَنْصَرَفَ ، وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةٌ ، فَأَذْرَكَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : نَسِيتُ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً ، فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَأَمَرَ بِإِلَاءٍ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَةً ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّاسَ ، فَقَالُوا : أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ ؟ فَقُلْتُ : لَا ، إِلَّا أَنْ أَرَاهُ ، فَمَرَّ بِي فَقُلْتُ : هُوَ هَذَا ، فَقَالُوا : هَذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ « (ش) .

١٨٩٢٥ - عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج رضي الله عنه قَالَ : « أَنْكَحَ جُدَامُ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ رَجُلًا وَهِيَ ثَيِّبٌ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَرَدَّ نِكَاحَهَا « (طب) .

٦٥٦ - مُعَرِّضُ بْنُ مَعِيْقِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَهُ حَدِيثٌ سَيِّئَاتِي فِي الْمَوْضُوعَاتِ .

مُسْنَدُ

٦٥٧ - مَعْبِدُ بْنُ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٢٦ - عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّبْعِ الطَّوَالِ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ » (ش) .

٦٥٨ - مَعْقِلُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٢٧ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ » (ص) .

٦٥٩ - مَعْقِلُ بْنُ سَنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٢٨ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ سَنَانٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُحْتَجِّمُ فِي ثَمَانِي عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٦٦٠ - مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٢٩ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، وَأَنَّ عَامَّةَ شَرَابِهِمُ الْفَضِيخُ ، قَالَ : فَقَذَفْتُهَا وَأَنَا أَقُولُ : هَذَا آخِرُ عَهْدِي بِالْخَمْرِ » (كر) .

١٨٩٣٠ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَ بِأَمْرَأَةٍ ، فَسَقَطَ شَعْرُهَا ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصْلِ ، فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ » (ابن جرير) .

٦٦١ - معمر بن عبد الله بن فضالة رضي الله عنه

١٨٩٣١ - عن معمر بن عبد الله بن فضالة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخِذِهِ ، فَقَالَ : يَا مَعْمَرُ ! غَطِّ فَخِذَكَ ، فَإِنَّهَا مِنْ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِ » (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٦٦٢ - معن بن يزيد بن ثور السلمي رضي الله عنه

١٨٩٣٢ - عن معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب بن ثور رضي الله عنه قَالَ : « خَاصَمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَفْلَجَنِي وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنكَحَنِي ، وَبَايَعْتُهُ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي » (طب ، وأبو نعيم) .

١٨٩٣٣ - عن معن بن يزيد رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ ، وَإِنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا » (حم ، طب) .

مُسْنَدُ

٦٦٣ - مهران والد ميمون رضي الله عنه

١٨٩٣٤ - عن ميمون بن مهران قَالَ : « أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا لَمَّا فَتَحْنَا الْمَدَائِنَ ، أَصَبْتُ كِتَابًا فِيهِ كَلَامٌ مُعْجَبٌ ، قَالَ : أَمِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ قُلْتُ : لَا ، فَدَعَا بِالْدَّرَّةِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهَا بِهَا ، وَقَرَأَ : ﴿ الرَّ . تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ^(١) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ ^(٢) ؛ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَى كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ

(١) سورة يوسف ، آية : ٢/١ .

(٢) سورة يوسف ، آية

وَأَسَافَتِهِمْ وَتَرَكُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ حَتَّى دُرِسَا وَذَهَبَ مَا فِيهِمَا مِنَ الْعِلْمِ » (نصر) .

١٨٩٣٥ - عن عمرو بن ميمون بن مهران قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ مِهْرَانَ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ خَلَفَ الْإِمَامَ فَصَلَاتُهُ خِدَاجٌ »
(حق) فِي الْقِرَاءَةِ ، (كر) عَنْ الزُّبَيْرِ .

٦٦٤ - مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٣٦ - عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ :
« أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ : أَنْ يَبْنِيَ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ طَرِيقًا قَدِيرًا ، قَالَ : فَبَعْدَهَا طَرِيقٌ
أَنْظَفُ مِنْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هَذِهِ بِهِذِهِ » (عب ، ش) .

مُسْنَدُ

٦٦٥ - نَاجِيَّةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٣٧ - عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَاجِيَّةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ صُدَّ عَنِ الْهَدْيِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آتَيْتُ مَعِيَ
الْهَدْيَ ، فَلَانْحَرُهُ فِي الْحَرَمِ ، قَالَ : وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : أَقْرَبُهُ فِي أَوْدِيَةِ
لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهَا ، فَأَنْظَلْتُ بِهِ حَتَّى نَحَرْتُهُ فِي الْحَرَمِ » (أَبُو نَعِيم) .

١٨٩٣٨ - عَنْ نَاجِيَّةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كُنَّا بِالْغَمِيمِ
لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ قُرَيْشٍ : أَنَّهَا بَعَثَتْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جَرِيدَةٍ خَيْلٍ تَتَلَقَّى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْقَاهُ ، وَكَانَ بِهِمْ رَجِيمًا ، فَقَالَ : مَنْ رَجُلٌ
يَعْدِلُنَا عَنِ الطَّرِيقِ ؟ قُلْتُ : أَنَا يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَخَذْتُ بِهِمْ فِي طَرِيقٍ
قَدْ كَانَ مُهَاجِرِي بِهَا فِدَافِدُ وَعِتَابٌ ، فَاسْتَوَتْ بِي الْأَرْضُ حَتَّى أَنْزَلْتُهُ عَلَى الْحُدَيْبِيَّةِ
وَهِيَ نَزْحٌ ، قَالَ : فَأَلْقَى فِيهَا سَهْمًا أَوْ سَهْمَيْنِ مِنْ كِنَانَتِهِ ، ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا ، ثُمَّ دَعَا
فَفَارَتْ عُيُونُهَا حَتَّى أَنِّي لَأَقُولُ : لَوْ شِئْنَا آغَرَفْنَا بِأَقْدَاحِنَا » (ش ، أَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

٦٦٦ - نَاجِيَّةُ بْنُ كَعْبٍ الْخَزَاعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٣٩ - عَنْ نَاجِيَّةَ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عَمَّارٌ : مَا تَذْكُرُ إِذَا أَنَا وَأَنْتَ فِي الْإِبِلِ ، فَأَصَابْتَنِي جَنَابَةٌ ، فَفَعَلْتُ كَمَا تَمَعُّكَ الدَّابَّةُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيْمُ » (ص) .

١٨٩٤٠ - عَنْ نَاجِيَّةَ بْنِ كَعْبٍ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطَبَ مِنَ الْبُذْنِ ؟ قَالَ : أَنْحَرَهَا ، ثُمَّ أَغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دِمِهَا ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا فَيَأْكُلُوهَا » (ش ، ت ، قَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، حَب) .

مُسْنَدُ

٦٦٧ - نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٤١ - عَنْ الْخَزَاعِيِّ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لِي : أُمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، فَضْرَبَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَتَذُنُّ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، ثُمَّ ضْرَبَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَتَذُنُّ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ » (كَر) .

مُسْنَدُ

٦٦٨ - نبيط بن شريط الأشجعي رضي الله عنه

١٨٩٤٢ - عن نبيط رضي الله عنه قال : « مرَّ النبي ﷺ بِقَبْرِ أَبِي أُحِيْحَةَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : هَذَا قَبْرُ أَبِي أُحِيْحَةَ الْفَاسِقِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ : وَاللَّهِ ! مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ وَأَنَّهُ مِثْلُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسُبُّوا الْمَوْتَىٰ فَتُغَضِبُوا الْأَحْيَاءَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٦٩ - نَضْلَةَ بن عمرو الغفاري رضي الله عنه

١٨٩٤٣ - عن مُحَمَّد بن معن بن نَضْلَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضي الله عنه : « أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمِرَّانَ وَمَعَهُ شَوَائِلُ ^(١) ، فَحَلَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي إِنَاءٍ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لَأَشْرَبُ سَبْعَةَ فَلَا أَشْبِعُ وَلَا أُمْتَلِيءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعِي وَاحِدٍ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءِ » (خ ، كر ، في تاريخه ، وابن منده ، والبغوي) .

١٨٩٤٤ - عن مُحَمَّد بن معن الغفاري ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ نَضْلَةَ بن عمرو الغفاري رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا أَسْمُكَ ؟ قَالَ : نَبْهَانُ ، قَالَ : أَنْتَ مُكْرَمٌ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بَعْدَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَلَا تَحْجُبْهُ عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَقَدْ فَعَلْتَ » ابن منده ، (كر) .

(١) الشوائل : الشائلة : وهي الناقة التي شال لبنها ، أي ارتفع ، ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها ، (النهاية : ٢/٥١٠) .

مُسْنَدُ

٦٧٠ - نعيم بن النُّجَّار رضي الله عنه

١٨٩٤٥ - عن نعيم بن النُّجَّار رضي الله عنه قَالَ : « سَمِعْتُ مُؤَذِّنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ وَأَنَا فِي لِحَافٍ ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يَقُولَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهَا فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ كَانَ أَمَرَ بِذَلِكَ ، (ع ب) .

١٨٩٤٦ - عن نعيم بن النُّجَّار رضي الله عنه قَالَ : « أَدَّيْتُ مُؤَذِّنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ فِيهَا بَرْدٌ وَأَنَا تَحْتَ لِحَافِي ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِهِ وَلَا حَرَجَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : وَلَا حَرَجَ » (ع ب) .

٦٧١ - نعيم بن همار رضي الله عنه^(١)

١٨٩٤٧ - عن نعيم بن همار الغطفاني رضي الله عنه قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَلْقَوْنَ الصَّفَّ فِي الصَّفِّ فَلَا يَلْفُتُونَ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يَقْتُلُوا ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى فِي الْجَنَّةِ ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ » ابن زنجويه .

٦٧٢ - نمير الخَزَاعِي رضي الله عنه

١٨٩٤٨ - عن مالك بن نمير الخَزَاعِي - مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الصَّلَاةِ ، وَاضِعًا ذِرَاعَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ، رَافِعًا أُصْبُعَهُ السَّبَابَةَ ، قَدْ حَنَاها شَيْئًا وَهُوَ يَدْعُو » (كر) .

(١) نعيم بن همار ، ويقال : ابن هبار ، وهدار ، وخمار ، وحمار الغطفاني الشامي ، والصحيح : همار ، (تهذيب التهذيب : ١٠/٤٦٧) .

٦٧٣ - نَمْلَةُ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٤٩ - عن عمران بن حُبَّان بن نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ ، نَهَى أَنْ يُبَاعَ شَيْءٌ مِنَ الْغَنَمِ حَتَّى يُقَسَمَ ، وَعَنِ الْحُبَالِي
 أَنْ يُوْطَأَنَّ ، وَعَنِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، وَيُؤْمَنَ عَلَيْهَا الْعَاهَةُ » (الحسن بن
 سفيان ، وأبو نعيم) .

٦٧٤ - نَوْفَلُ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٥٠ - عن نَوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
 أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، فَقَالَ : أَقْرَأُ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا
 الْكَافِرُونَ ﴾ ^(١) ، ثُمَّ ﴿ حَمِّ ﴾ ^(٢) عَلَى خَاتِمَتِهَا ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّ » (ش) .

١٨٩٥١ - عن فروة بن نوفل ، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ دَفَعَ إِلَيْهِ
 ابْنَةً أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتَ ظُرِّي - ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :
 « مَا فَعَلْتَ الْجُورِيَّةُ ، أَوِ الْجَارِيَّةُ ؟ قُلْتُ : عِنْدَ أُمِّهَا ، قَالَ : فَفِيمَ جِئْتِ ؟ قُلْتُ :
 جِئْتُ أَنْ تَعْلَمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنْامِي ، قَالَ : أَقْرَأُ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ^(٣)
 فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّ » (ابن جرير) .

٦٧٥ - هَانِيءُ أَبُو مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٥٢ - عن الْفَضْلِ بْنِ غَسَّانٍ قَالَ : « قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مُعِينٍ : إِنَّ أَبَا أَيُّوبَ
 سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيَّ ، حَدَّثَنِي عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ هَانِيءِ أَبِي مَالِكٍ الْهَمْدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

(١) سورة الكافرون ، آية : ١ .

(٢) سورة فصلت ، آية : ١ .

(٣) سورة الكافرون ، آية : ١ .

« قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَأَسْلَمْتُ ، وَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ أَنْزَلَهُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي الْجَيْشِ إِلَى الشَّامِ الَّذِي بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَرْجِعْ ؛ فَضَعَّفَ يَحْيَى خَالِدَ بْنَ زَيْدٍ هَذَا » (ك ر) .

مُسْنَدُ

٦٧٦ - هبار بن الأسود رضي الله عنه

١٨٩٥٣ - عن هبار بن الأسود رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ أَبُو لَهُبٍ وَأَبْنُهُ عُتَيْبَةُ بْنُ أَبِي لَهُبٍ تَجَهَّزَا إِلَى الشَّامِ فَتَجَهَّزْتُ مَعَهُمَا ، فَقَالَ أَبْنُهُ عُتَيْبَةُ : وَاللَّهِ ! لَأَنْطَلِقَنَّ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَوْذِينَهُ فِي رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ! فَأَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! هُوَ يَكْفُرُ بِالَّذِي دَنَا فَتَدَلِّي ، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ أَبْعَثْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ ! ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَنْهُ فَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! مَا قُلْتَ لَهُ ؟ فَذَكَرَ لَهُ مَا قَالَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : فَمَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ ! مَا آمَرُ عَلَيْكَ دُعَاءَهُ ، فَبَسَرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا السَّرَاةَ ، وَهِيَ مَأْسَدَةٌ ، فَزَلْنَا إِلَى صَوْمَعَةٍ رَاهِبٍ ، فَقَالَ الرَّاهِبُ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ! مَا أَنْزَلَكُمْ هَذِهِ الْبِلَادَ ، فَإِنَّمَا تَسْرَحُ الْأَسَدُ فِيهَا كَمَا تَسْرَحُ الْغَنَمُ ، فَقَالَ لَهُمُ أَبُو لَهُبٍ : إِنَّكُمْ عَرَفْتُمْ كِبَرَ سِنِّي وَحَقِّي ، فَقُلْنَا : أَجَلْ ، يَا أَبَا لَهُبٍ ! فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ دَعَا عَلَى ابْنِي دَعْوَةً ، وَاللَّهِ مَا آمَنَّا عَلَيْهِ ! فَاجْمِعُوا مَتَاعَكُمْ إِلَى هَذِهِ الصَّوْمَعَةِ ، وَأَفْرُشُوا لِابْنِي عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَفْرُشُوا حَوْلَهَا ، فَفَعَلْنَا ، فَجَمَعْنَا الْمَتَاعَ ثُمَّ فَرَشْنَا لَهُ عَلَيْهِ وَفَرَشْنَا حَوْلَهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ ، وَأَبُو لَهُبٍ مَعَنَا أَسْفَلَ ، وَبَاتَ هُوَ فَوْقَ الْمَتَاعِ ، فَجَاءَ الْأَسَدُ فَشَمَّ وَجُوهَنَا ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مَا يُرِيدُ أَنْقَبَضَ فَوَثَبَ وَثْبَةً فَإِذَا هُوَ فَوْقَ الْمَتَاعِ ، فَشَمَّ وَجْهَهُ ثُمَّ هَزَمَهُ هَزْمَةً فَفَشَخَ رَأْسَهُ ؛ فَقَالَ أَبُو لَهُبٍ : لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَنْفِلُ مِنْ دَعْوَةِ مُحَمَّدٍ » (ك ر) .

٦٧٧ - هشام بن الأعاص رضي الله عنه

١٨٩٥٤ - عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن هشام بن الأعاص الأموي رضي الله عنه قال : « بُعِثْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ إِلَى هِرْقَلِ صَاحِبِ الرُّومِ نَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْغُوطَةَ - يَعْنِي دِمَشْقَ - ، فَزَلْنَا عَلَى جَبَلَةٍ بَيْنَ الْأَيْهَمِ الْغَسَّانِيِّ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بِرَسُولٍ نُكَلِّمُهُ فَقُلْنَا : وَاللَّهِ لَا نُكَلِّمُ رَسُولًا إِنَّمَا بُعِثْنَا إِلَى الْمَلِكِ ، فَإِنْ أُذِنَ لَنَا كَلَمْنَاهُ وَإِلَّا لَمْ نُكَلِّمِ الرَّسُولَ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : فَأُذِنَ لَنَا ، فَقَالَ : تَكَلَّمُوا ، فَكَلَّمَهُ هِشَامُ بْنُ الْأَعَاصِ وَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابٌ سَوَادِي ، فَقَالَ لَهُ هِشَامُ : وَمَا هَذِهِ الَّتِي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : لِبِسْتُهَا وَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَنْزَعَهَا حَتَّى أُخْرِجَكُمْ مِنَ الشَّامِ ، قُلْنَا : وَمَجْلِسُكَ هَذَا ، فَوَاللَّهِ لَنَاخُذْنَهُ مِنْكَ ، وَلَنَأُخِذَنَّ مِنْكَ الْمُلْكُ الْأَعْظَمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ نَبِيُّنَا ﷺ وَإِلَيْهِ وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : لَسْتُ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَصُومُونَ بِالنَّهَارِ وَيَقُومُونَ بِاللَّيْلِ ، فَكَيْفَ صَوْمُكُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَمَلَىءَ وَجْهُهُ سَوَادًا ، فَقَالَ : قَوْمُوا ، وَبِعَثْ مَعَنَا رَسُولًا إِلَى الْمَلِكِ ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ لَنَا الَّذِي مَعَنَا : إِنَّ دَوَابَّكُمْ هَذِهِ لَا تَدْخُلُ مَدِينَةَ الْمَلِكِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ حَمَلْنَاكُمْ عَلَى بَرَادِيزٍ وَبِغَالٍ ؟ قُلْنَا : وَاللَّهِ ! لَا نَدْخُلُ إِلَّا عَلَيْهَا . فَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ : إِنَّهُمْ يَأْبُونَ فَدَخَلْنَا عَلَى رَوَاحِلِنَا مُتَقَلِّدِينَ بِسُيُوفِنَا ، حَتَّى إِذَا أَنْتَهَيْنَا إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ ، فَأَنْخَأْنَا فِي أَصْلِهَا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْنَا ، فَقُلْنَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَاللَّهُ لَقَدْ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا عِدْقُ تَصْفِيقِ الرِّيَّاحِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْهَرُوا عَلَيْنَا بِدِينِكُمْ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا أَنْ آدْخُلُوا ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى فِرَاشٍ لَهُ ، وَعِنْدَهُ بَطَارِقَةٌ مِنَ الرُّومِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي مَجْلِسِهِ أَحْمَرُ ، وَمَا حَوْلَهُ حُمْرَةٌ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ، فَذَنَوْنَا مِنْهُ فَضَحِكَ وَقَالَ : مَا كَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ حَيَّيْتُمُونِي بِتَحِيَّتِكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ فَصِيحٌ بِالْعَرَبِيَّةِ ، كَثِيرُ الْكَلَامِ ، فَقُلْنَا : إِنْ تَحَيَّيْنَا فِيمَا بَيْنَنَا لَا تَحِلُّ لَكَ ، وَتَحِيَّتُكَ الَّتِي تُحَيِّي بِهَا لَا تَحِلُّ لَنَا أَنْ نُحَيِّيكَ بِهَا ، قَالَ : كَيْفَ

تَحِيَّتُكُمْ؟ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: كَيْفَ تُحْيُونَ مَلِيكَكُمْ؟ قُلْنَا: بِهَا، قَالَ: وَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْكُمْ؟ قُلْنَا: بِهَا، قَالَ: فَمَا أَعْظَمَ كَلَامِكُمْ؟ قُلْنَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا تَكَلَّمْنَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ يَعْلَمُ لَقَدْ تَنَفَّضَتِ الْعُرْفَةُ حَتَّى رَفَعَ رَأْسُهُ إِلَيْهَا، قَالَ: فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قُلْتُمُوهَا حَيْثُ تَنَفَّضَتِ الْعُرْفَةُ كُلَّمَا قُلْتُمُوهَا فِي بُيُوتِكُمْ تَنَفَّضَتْ بُيُوتُكُمْ عَلَيْكُمْ؟ قُلْنَا: لَا، مَا رَأَيْنَاهَا فَعَلَتْ هَكَذَا قَطُّ إِلَّا عِنْدَكَ، قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّكُمْ كُلُّمَا قُلْتُمْ تَنَفَّضَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ، وَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ نِصْفِ مُلْكِي، قُلْنَا: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ أَيْسَرُ لِشَأْنِهَا وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ أَمْرِ النُّبُوَّةِ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ حِيلِ النَّاسِ، ثُمَّ سَأَلْنَا عَمَّا أَرَادَ فَأَخْبَرَنَا، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ صَلَاتُكُمْ وَصَوْمُكُمْ؟ فَأَخْبَرَنَاهُ، فَقَالَ: قَوْمُوا، فَقُمْنَا وَأَنْزَلْنَا بِمَنْزِلٍ حَسَنِ وَمَنْزِلٍ كَبِيرٍ، فَأَقَمْنَا ثَلَاثًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا لَيْلًا، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَاسْتَعَادَ قَوْلَنَا فَأَعَذَّنَاهُ، ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ مُذْهَبَةٍ، فِيهَا بُيُوتٌ صِغَارٌ عَلَيْهَا أَبْوَابٌ، فَفَتَحَ بَيْتًا وَقَفَلًا، فَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، فَفَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمُ الْأَلْتَيْنِ، لَمْ أَرِ مِثْلَ طُولِ عُنُقِهِ، وَإِذَا لَيْسَتْ لَهُ لِحْيَةٌ، وَإِذَا لَهُ ضَفِيرَتَانِ أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا هُوَ أَكْثَرُ النَّاسِ شَعْرًا، ثُمَّ فَتَحَ لَنَا بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، وَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءَ، وَإِذَا لَهُ شَعْرٌ كَشَعْرِ الْقِطْطِ، أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ، ضَخْمُ الْهَامَةِ، حَسَنُ اللَّحْيَةِ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ، صَلَتْ الْجَبِينِ، طَوِيلُ الْخَدِّ، أَبْيَضُ اللَّحْيَةِ، كَأَنَّهُ يَبْتَسِمُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءَ، فَإِذَا وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَبَكَيْنَا، قَالَ: وَاللَّهِ يَعْلَمُ، أَنَّهُ قَامَ قَائِمًا ثُمَّ جَلَسَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَهُوَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ إِنَّهُ لَهُوَ كَأَنَّمَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَأَمْسَكَ سَاعَةً يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الْبُيُوتِ، وَلَكِنِّي عَجَلْتُهُ لَكُمْ لِأَنْظُرَ مَا عِنْدَكُمْ، ثُمَّ فَتَحَ بَابًا

آخَرَ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، وَإِذَا فِيهَا صُورَةُ أَدَمَاءَ شَحْبَاءَ ، وَإِذَا رَجُلٌ جَعْدٌ^(١) قَطَطٌ^(٢) غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، حَدِيدُ النَّظَرِ ، عَابِسٌ ، مُتْرَاكِبُ الْأَسْنَانِ ، مُقْلَصُ الشَّفَةِ كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِلَى جَنْبِهِ صُورَةٌ تَشْبَهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مِذْهَانُ الرَّأْسِ ، عَرِيضُ الْجَبِينِ ، فِي عَيْنَيْهِ قَبْلٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَدَمٍ سَبَطَ رَبْعَةً كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَبْيَضَ ، مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ، أَقْنَى الْأَنْفِ ، خَفِيفُ الْعَارِضِينَ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، فَقَالَ : تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ تَشْبَهُهُ صُورَةُ إِسْحَاقَ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى شَفَتَيْهِ السَّفْلَى خَالٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَبْيَضَ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، أَقْنَى الْأَنْفِ ، حَسَنُ الْقَامَةِ ، يَغْلُو وَجْهَهُ نُورٌ ، يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْخُشُوعُ ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا إِسْمَاعِيلُ ، جَدُّ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا هِيَ صُورَةٌ كَأَنَّهَا صُورَةُ آدَمَ كَأَنَّ وَجْهَهُ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَحْمَرَ ، حَمَشِ السَّاقَيْنِ أَخْفَشِ الْعَيْنَيْنِ ، ضَخْمِ الْبَطْنِ ، رُبْعَةً مُتَقَلِّداً سَيْفًا ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ ضَخْمِ الْأَلْيَتَيْنِ ، طَوِيلِ الرَّجْلَيْنِ ، رَاكِبٍ فَرَسًا ،

(١) جَعْدٌ : الجَعْدُ فِي صِفَاتِ الرِّجَالِ يَكُونُ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا ، فَالْمَدْحُ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ شَدِيدَ الْأَسْرِ وَالْخُلُقِ ، أَوْ يَكُونُ جَيِّدَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّبُطِ ، (النِّهَايَةُ : ١/١٧٥) .

(٢) قَطَطٌ : الشَّدِيدُ الْجُعُودَةُ ، (النِّهَايَةُ : ٤/٨١) .

فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ أَبَا آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيَضَاءُ ، وَإِذَا رَجُلٌ شَابٌّ شَدِيدُ سَوَادِ اللَّحْيَةِ ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ الصُّورُ ؟ لَأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهَا عَلَى مَا صُوِّرَتْ عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، لَأَنَّا رَأَيْنَا صُورَةَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ وَلَدِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صُورَهُمْ ، وَكَانَ فِي خِزَانَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، فَاسْتَخْرَجَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ فَدَفَعَهَا إِلَى دَانِيَالُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ ! إِنَّ نَفْسِي طَابَتْ بِخُرُوجِي مِنْ مُلْكِي ، وَإِنْ كُنْتُ عَبْدًا لَأَمِيرِكُمْ مُلْكُهُ حَتَّى أَمُوتَ ، ثُمَّ أَجَازَنَا فَأَحْسَنَ جَائِزَتَنَا وَسَرَّحَنَا ، فَلَمَّا أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا بِمَا رَأَيْنَا وَمَا قَالَ لَنَا وَمَا أَجَازَنَا ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : مَسْكِينُ ، لَوْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ خَيْرًا لَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ وَالْيَهُودُ يَجِدُونَ نَعْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَنْدهُمْ « (هق ، في الدلائل ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ الْإِسْنَادِ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

مُسْنَدُ

٦٧٨ - هشام بن عامر رضي الله عنه

١٨٩٥٥ - عن أَبِي قُلابَةَ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ يَشْتَرُونَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ إِلَى الْعَطَاءِ ، فَاتَى عَلَيْهِمْ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَهَاهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاَنَا أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ نَسِيئَةً ، وَأَنْبَأَنَا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبَا » (ابن جرير) .

١٨٩٥٦ - عن أَبِي قُلابَةَ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ بِالْبَصْرَةِ فِي زَمَانٍ زِيَادٍ يَأْخُذُونَ الدَّرَاهِمَ بِالذَّنَانِيرِ نَسِيئَةً ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ

نَسْنَا ، وَأَنْبَأَنَا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبَّاءُ » (ابن جرير) .

١٨٩٥٧ - عن هشام بن عامر رضي الله عنه قال : « شُكِّيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةُ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : أَحْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا وَأَدْفِنُوا فِي الْقَبْرِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا ، فَقَدِّمُوا أَبِي بَيْنَ يَدَيَّ رَجُلَيْنِ » (ش) .

مُسْنَدُ

٦٧٩ - هَلَبُ الطَّائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٥٨ - عن هَلَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَهُ يَنْصَرِفُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ ، وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ » (عب ، ش) .

١٨٩٥٩ - عن هَلَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى ، فَقَالَ : لَا يَتَخَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامُ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ » (ش ، حم ، د ، ت ، حسن) .

١٨٩٦٠ - عن هَلَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعًا يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فِي الصَّلَاةِ » (عب ، ش) .

٦٨٠ - هِنْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٨٩٦١ - عن هِنْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فَخْمًا مُفَخَّمًا ، يَتَلَأَلُ وَجْهُهُ تَلَأُلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُسْدَبِ ، عَظِيمُ الْهَامَةِ ، رَجُلَ الشَّعْرِ ، إِنْ أَنْفَرَتْ عَقِيصَتُهُ فِرْقَ ، وَإِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَرُهُ ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، وَاسِعَ الْجَبِينِ ، أَرْجَّ الْحَوَاجِبِ ، سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يَدْرُهُ الْعُضْبُ ، أَقْنَى الْعِرْنَيْنِ ، لَهُ نَوْرٌ يَغْلُوهُ ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشْمٌ ، كَثَّ اللَّحْيَةُ أَدْعَجَ ، سَهْلُ الْخَدَّيْنِ ، ضَلِيعَ الْفَمِ ، أَشْنَبَ ، مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ ، دَقِيقَ الْمَسْرُوبَةِ ، كَانَ عُنُقُهُ جَيِّدَ دُمِيَّةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ ، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ ، بَادِنُ مُتَمَاسِكُ ، سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصُّدْرِ ، عَرِيضُ الصُّدْرِ ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ ،

أَنُورَ الْمُتَجَرِّدِ ، مَوْضُوعَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ ، عَارِيِ الثَّدْيَيْنِ
وَالْبُطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ ، أَشْعَرَ الذَّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ ، طَوِيلَ الرُّنْدَيْنِ ،
رَحْبَ الرَّاحَةِ ، سَبْطَ الْقَضْبِ ، شَتْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، سَابِلَ الْأَطْرَافِ ، خُمْصَانَ
الْأَحْمَصَيْنِ ، مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ ، يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ ، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا ، وَيَخْطُو تَكْفُؤًا ،
وَيَمْشِي هَوْنًا ، ذَرِيعَ الْمِشْيَةِ ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبِيبٍ ، فَإِذَا أَلْتَفَتَ أَلْتَفَتَ
جَمِيعًا ، خَافِضَ الطَّرْفِ ، نَظْرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، جُلُّ نَظَرِهِ
الْمُلَاحَظَةُ ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ ، كَانَ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ ، دَائِمَ
الْفِكْرَةِ ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ ، لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ، طَوِيلَ السُّكُوتِ ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ
وَيَخْتَتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، فَضْلٌ^(١) لَا فُضُولَ وَلَا تَقْصِيرَ ، دِمِثٌ
لَيْسَ بِالْجَافِي^(٢) وَلَا بِالْمَهِينِ^(٣) ، يُعْظَمُ النِّعْمَةُ وَإِنْ دَقَّتْ ، لَا يَدُمُ مِنْهَا شَيْئًا ، غَيْرَ أَنَّهُ
لَمْ يَكُنْ يَدُمُ دَوَاقًا وَلَا يَمْدَحُهُ ، وَلَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَلَا مَا كَانَ لَهَا ، فَإِذَا تُعَوِّطِيَ الْحَقُّ
لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَقُمْ لِعِظْبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ ، لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَنْتَصِرَ لَهَا ،
إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلْبُهَا ، وَإِذَا تَحَدَّثَ أَتَّصَلَ بِهَا ، فَضْرَبَ بِبَاطِنِ
رَاحَتِهِ الْيَمْنَى بَاطِنِ إِنْهَامِهِ الْيُسْرَى ، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، وَإِذَا ضَحِكَ غَضَّ
طَرْفَهُ ، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ ، وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ ، كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جِزْأً
نَفْسُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ : جِزْأً لِلَّهِ ، وَجِزْأً لِأَهْلِهِ ، وَجِزْأً لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ جِزْأً جِزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
النَّاسِ ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ ، وَلَا يَدْخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا ، فَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي
جِزْأِ الْأُمَّةِ ، إِثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ ، وَقَسْمُهُ عَلَى قَدَرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ ، فَمِنْهُمْ
ذُو الْحَاجَةِ ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ ، وَمِنْهُمْ ذَوَا الْحَوَائِجِ ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ فِيمَا
أَصْلَحَهُمْ ، وَيُخْبِرُهُمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ ، وَيَقُولُ لَهُمْ : لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ ،
وَأُبَلِّغُونِي حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا إِيَّايَ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ

(١) فَضْلٌ : أَي بَيْنَ ظَاهِرٍ ، (النِّهَايَةُ : ٣/٤٥١) .

(٢) دِمِثٌ : أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ كَانَ لِنِ الْخَلْقِ فِي سَهْوَةٍ ، (النِّهَايَةُ : ٢/١٣٢) .

(٣) وَلَا بِالْمَهِينِ : الْمَهَانَةُ : الْحَقَارَةُ وَالصُّغُرُ ، (النِّهَايَةُ : ٤/٣٧٦) .

إِبْلَاغَهَا إِيَّاهُ ، ثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَى قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا يُذَكِّرُ عَنْدهُ إِلَّا ذَلِكَ ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرُهُ ، يَدْخُلُونَ رُودَادًا ، وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً ، كَانَ يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلَّا مِمَّا كَانَ يَغْنِيهِمْ ، وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يَفْرُقُهُمْ ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ ، وَيُؤَلِّيهِ عَلَيْهِمْ ، وَيَحْذَرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَشْرَهُ وَلَا خَلْقَهُ ، يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيه ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوهِيهِ ، مُعْتَدِلَ الْأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ ، لَا يَفْعَلُ مَخَافَةً أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمِيلُوا ، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ ، لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَجُوزُهُ ، الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَتُهُ ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةُ أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَاوَزَةً ، كَانَ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ ، لَا يُوطِنُ الْأَمَاكِينَ وَيَنْهَى عَنْ إِيْطَانِهَا ، وَإِذَا أَنْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ ، وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِيحَتَهُ حَتَّى لَا يَحْسَبَ جُلَيْسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ أَقَامَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِهَا ، أَوْ بِمِثْلٍ مِنْ الْقَوْلِ ، قَدْ وَسِعَ النَّاسُ مِنْهُ بَسْطَةً وَخِلَقَةً ، فَصَارَ لَهُمْ أَبَا وَصَارُوا لَهُ أَبْنَاءً ، عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءٌ ، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ ، وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ ، لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤَنِّنُ^(١) فِيهِ الْحُرْمُ ، وَلَا تَتَشَنَّى فَلَتَاتُهُ ، مُتَعَادِلِينَ يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ ، يُوقِرُونَ الْكَبِيرَ ، وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ ، وَيُؤَثِّرُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ ، وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ ، كَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ ، سَهْلَ الْخُلُقِ ، لَيِّنَ الْجَانِبِ ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا صَخَّابٍ وَلَا فَحَّاشٍ ، وَلَا عِيَابٍ وَلَا مَدَاحٍ ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يُشْتَهَى ، وَلَا يُؤْنَسُ مِنْهُ رَاجِيهِ ، وَلَا يَخِيبُ فِيهِ ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ : الْمِرَاءِ ، وَالْإِكْثَارِ ، وَمَا لَا يَغْنِيهِ ؛ وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ : كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَدًا وَلَا يُعِيرُهُ ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رُجِّي ثَوَابُهُ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ سَكَتُوا ، وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا ، وَلَا يَتَنَارَعُونَ عِنْدَهُ، مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ ، حَدِيثُهُمْ

(١) تُؤَنِّنُ : أَيِ تُعَابُ .

عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوْلَاهُمْ ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، وَيَضْبِرُ
لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ ،
وَيَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَأَرْشِدُوهُ ، وَلَا يَقْبَلُ الشَّاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ ،
وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ سِدِّيْنَهُ حَتَّى يَجُوزَهُ ، فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ ؛ كَانَ سُكُونُهُ عَلَى
أَرْبَعٍ : عَلَى الْحِلْمِ ، وَالْحَذَرِ ، وَالتَّدْبِيرِ ، وَالتَّفَكُّرِ ، أَمَّا تَدْبِيرُهُ فَبِهِ تَسْوِيَةِ النُّظَرِ
وَأَسْتِمَاعِ مَا بَيْنَ النَّاسِ ، وَأَمَّا تَفَكُّرُهُ فَفِيمَا يَبْقَى وَيَفْنَى ، وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ ،
فَكَانَ لَا يُوْهِنُهُ وَلَا يَسْتَفِزُّهُ ، وَجُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ : أَخَذَهُ بِالْحُسْنَى لِيُقْتَدَى بِهِ ،
وَتَرَكَ الْقَبِيحَ لِيَتَنَاهَى عَنْهُ ، وَاجْتَهَادَهُ الرَّأْيَ فِيمَا يُصْلِحُ أُمَّتَهُ ، وَالْقِيَامَ لَهَا فِيمَا يَجْمَعُ
لَهُمْ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (ت ، فِي السُّمَائِلِ ، وَالرُّوْيَانِي ، طَب ، هَق ، فِي الدَّلَائِلِ ،
هَب ، كَر) .

مُسْنَدُ

٦٨١ - وابصة بن معبد رضي الله عنه

١٨٩٦٢ - عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قَالَ : « شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي
حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمَ ؟ قَالَ النَّاسُ : هَذَا الْيَوْمُ - وَهُوَ
يَوْمُ النَّحْرِ - ، قَالَ : أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمَ ؟ قَالَ النَّاسُ : هَذَا الشَّهْرُ ، قَالَ : أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمَ ؟
قَالُوا : هَذِهِ الْبَلَدَةُ ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ
يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَهُ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟
قَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ : اللَّهُمَّ أَشْهَدُ - يَقُولُهَا ثَلَاثًا - ، ثُمَّ قَالَ :
لِيُبَلِّغَنَّ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » (ع ، كَر) .

١٨٩٦٣ - عن وابصة رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي لَا أُرَانِي وَإِيَّاكُمْ نَجْتَمِعُ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ أَبَدًا ، فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟
قَالُوا : عَرَفَةُ ، قَالَ : فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قَالُوا : الْبَلَدُ الْحَرَامُ ، قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟
قَالُوا : الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ

يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ »
(كر) .

١٨٩٦٤ - عن وابصة رضي الله عنه قال : « رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ » (عب ، ش ، د ، ت) .

مُسْنَدُ

٦٨٢ - واثلة بن الأسقع رضي الله عنه

١٨٩٦٥ - عن عمرو اللثمي قال : « كُنَّا عِنْدَ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ سَائِلٌ ، فَأَخَذَ كِسْرَةً فَجَعَلَ عَلَيْهَا فِلْسًا ، ثُمَّ قَامَ حَتَّى وَضَعَهَا فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْأَسْقَعِ ! أَمَا كَانَ فِي أَهْلِكَ مَنْ يَكْفِيكَ هَذَا ؟ قَالَ : بَلَى ، لَكِنَّهُ مَنْ قَامَ بِشَيْءٍ إِلَى مُسْكِينٍ بِصَدَقَةٍ ، حُطَّتْ عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطِيئَتُهُ ، فَإِذَا وَضَعَهَا فِي يَدِهِ حُطَّتْ عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ » (كر) .

١٨٩٦٦ - عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ ، وَيَقُولُ : تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى » (ابن زنجويه) .

١٨٩٦٧ - عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه : « أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ صَاحِبًا لَنَا قَدْ أُوجِبَ ، قَالَ : أَعْتَقُوا عَنْهُ رَقَبَةً ، يَفُكُ اللَّهُ عَنْهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ » (كر) .

١٨٩٦٨ - عن واثلة رضي الله عنه قال : « شَهِدْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ صَاحِبًا لَنَا قَدْ أُوجِبَ ، فَقَالَ : مُرُّوهُ فَلْيَعْتِقْ رَقَبَةً يَفُكُ بِهَا بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ » (كر) .

١٨٩٦٩ - عن مُعَاذٍ ، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَتُرْعَمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ ؟ أَلَا ! إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةٌ ، وَسَتَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » (كر) .

١٨٩٧٠ - عن واثلة رضي الله عنه : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : تَزْعُمُونَ أَنِّي أَخْرَجُكُمْ مَوْتًا ؟ وَلَعَمْرِي ! إِنِّي أَوْلَكُمْ مَوْتًا ، ثُمَّ تَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي أَفْنَادًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ - أَوْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ ، أَوْ يَهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا » (كر ، ورجاله ثقات) .

١٨٩٧١ - عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قَالَ : « كُنْتُ أَحَدَ الْعَشْرِينَ حَرَسًا فِي الصُّفَّةِ ، وَإِنَّهُ أَصَابَنَا جُوعٌ ، وَكُنْتُ أُحَدِّثُ الْقَوْمَ سِنًا ، فَبَعَثَنِي الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْكُو لَهُ ذَلِكَ ، فَالْتَفَتَ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هَهُنَا شَيْءٌ مِنْ كِسْرٍ ، وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ ، قَالَ : أَتُونِي بِهِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ فَفَتَّ الْكِسْرَ فَتًّا دَقِيقًا ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ ، ثُمَّ دَلَكَهُ بِيَدِهِ حَتَّى جَعَلَهُ كَالزُّبْدِ ، وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا وَائِلَةَ ! أَذْهَبَ فَأَتِينِي بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، وَلِيَجْلِسَ فِي الْمَحْرَسِ عَشْرَةٌ ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ لِقَلَّةِ الثَّرِيدِ ، فَأَتَيْتُ الْمَحْرَسَ فَدَعَوْتُ عَشْرَةً ، فَاجْلَسَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الثَّرِيدِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : خُذُوا - وَفِي لَفْظٍ : كُلُوا - بِسْمِ اللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَأَعْفُوا رَأْسَهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا ، وَإِنَّهَا تُمَدُّ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَتَخَلَّلُونَ أَصَابِعُهُ حَتَّى تَصْلُعُوا شَبْعًا ، وَإِنَّ الثَّرِيدَ لَيَخِيلُ لِي أَنَّهَا كَمَا هِيَ ، وَقَالَ : أَذْهَبُوا بِسْمِ اللَّهِ إِلَى مَحْرَسِكُمْ وَأَبْعَثُوا أَصْحَابَكُمْ ، فَانْصَرَفُوا ، وَقُمْتُ مُتَعَجِّبًا لِمَا رَأَيْتُ ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعَشْرَةِ وَأَمَرَهُمْ بِمِثْلِ الَّذِي كَانَ أَمَرَ بِهِ أَصْحَابَهُمْ ، وَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى تَمَلَّؤُوا شَبْعًا ، وَحَتَّى أَنْتَهُوا وَإِنْ فِيهَا لَفَضْلَةٌ » (كر ، وابن النجار) .

١٨٩٧٢ - عن واثلة رضي الله عنه قَالَ : « كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَزَالُ يَأْتِينِي فَيَأْخُذُ بِيَدِي وَيَدُ صَاحِبٍ لِي إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَإِنَّهُ اخْتَبَسَ عَنَّا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي لَمْ يَأْتِنَا ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : إِنْ أَصْبَحْنَا غَدًا صِيَامًا هَلَكْنَا ، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَسَى نَصِيبُ عِنْدَهُ طَعَامًا ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكُوْنَا إِلَيْهِ حَاجَتَنَا إِلَى الطَّعَامِ ، وَأَعْلَمْنَاهُ أَنَّ صَاحِبَنَا الْأَنْصَارِيَّ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ يَأْتِنَا ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نِسَائِهِ أَمْرَاءَ أَمْرَاءَ ، كُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ : وَاللَّهِ مَا أَمْسَى

عِنْدَنَا طَعَامٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَإِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ ، فَمَا ضَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ إِلَّا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ قِصْعَةٌ عَظِيمَةٌ ، فِيهَا ثَرِيدٌ وَلَحْمٌ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا فَضْلُ اللَّهِ قَدْ أَتَاكُمْ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَوْجَبَ لَكُمْ رَحْمَتَهُ « (كر) .

١٨٩٧٣ - عن واثلة رضي الله عنه قَالَ : « أَتَيْتُ فَاطِمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ : تَوَجَّهْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى دَخَلَ ، فَأَذْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ - أَوْ قَالَ : كِسَاءَهُ - ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ^(١) ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ ، فَقُلْتُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ، فَقَالَ : وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي ؛ قَالَ وَاثِلَةُ : إِنَّهَا لِمِنْ أَرْجَى مَا أَرْجُو « (ش ، كر) .

١٨٩٧٤ - عن واثلة رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! قَدْ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ ؛ قَالَ وَاثِلَةُ : وَكُنْتُ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : اللَّهُمَّ ! وَعَلَيَّ وَاثِلَةُ « (الدَّبْلَمِي) .

١٨٩٧٥ - عن واثلة رضي الله عنه قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، جَعَلْتُ لَهُ مَائِدَةً فَأَكَلَ مُتَكِنًا وَأَطْلَى ^(٢) وَأَصَابَتْهُ الشَّمْسُ وَلَيْسَ الظِّلَّةُ « (كر) .

١٨٩٧٦ - عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) سورة الأحزاب ، آية : ٣٣ .

(٢) طلا : أي مال ، وأطلى الرجل إطلاءً : إذا مالت عنقه إلى إحدى الشقين ، (النهاية : ٣/١٣٧) .

يُجَنِّدُ النَّاسَ أَجْنَادًا : فَجَنِّدُ بِالْيَمَنِ ، وَجَنِّدُ بِالشَّامِ ، وَجَنِّدُ بِالْمَشْرِقِ ، وَجَنِّدُ بِالْمَغْرِبِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ حَدَّثَ السَّنَ ، فَإِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ ، فَأَيُّهَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّهُ صَفْوَةُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَرْضِهِ ، يَسُوقُ إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالْيَمَنِ فَاسْقُوا بِغُدْرِهِ ، وَقَدْ تَكْفَلَ اللَّهُ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ « (طب ، البَغَوِي ، كر) .

١٨٩٧٧ - عن حميد بن مسلم قَالَ : « رَأَيْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى عَلَى رِجَالٍ وَنِسَاءٍ فِي طَاعُونٍ أَصَابَ النَّاسَ بِالشَّامِ ، فَجَعَلَ الرِّجَالُ مِمَّا يَلِي الْإِمَامَ ، وَالنِّسَاءُ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ » (كر) .

١٨٩٧٨ - عن وائلة بن الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَائِزِ إِذَا كَانَ الطَّاعُونُ ، وَكَانَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَقْبَرَةِ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ! كُنْتُمْ لَنَا سَلَفًا ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعًا ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِكُمْ لَاحِقُونَ » (كر) .

١٨٩٧٩ - عن خالد بن الْوَلِيدِ ، عن وائلة بن الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي أُرِيدُ الْإِسْلَامَ ، فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَصَفَفْتُ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ ، فَصَلَّيْتُ بِصَلَاتِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ أَنْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ : الْإِسْلَامُ ، قَالَ : هُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قَالَ : وَتُهَاجِرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هِجْرَةُ الْبَادِي أَوْ هِجْرَةُ الْبَاتِي ؟ قُلْتُ : أَيُّهَا خَيْرٌ ؟ قَالَ : هِجْرَةُ الْبَاتِي ، قَالَ : وَهِجْرَةُ الْبَاتِي أَنْ تَبِيتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي : أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَادِيَّتِهِ ، قَالَ : وَعَلَيْكَ الطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَشْطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَآثَرَةٍ عَلَيْكَ ! قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَدَّمَ يَدَهُ وَقَدَّمْتُ يَدِي ، فَلَمَّا رَأَانِي لَا أَسْتَنِي لِنَفْسِي شَيْئًا ، قَالَ : فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، فَقُلْتُ ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، فَضَرَبَ عَلَى يَدِي . (ابن جرير) .

١٨٩٨٠ - عن وائلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ مُعَاذًا وَحُذَيْفَةَ يَسْتَشِيرَانِ

النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنْزِلِ ؟ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمَا بِالشَّامِ ، ثُمَّ اسْتَشَارَاهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمَا بِالشَّامِ ،
ثُمَّ اسْتَشَارَاهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمَا بِالشَّامِ ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ
بِلَادِ اللَّهِ ، يَسْكُنُهَا خَيْرُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَمَنْ أَبِي فَلْيَلْحَقْ بِيَمِينِهِ ، وَلْيَسْقِ بِغُدْرِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » (كَر) .

١٨٩٨١ - عَنْ مَعْرُوفٍ قَالَ : « سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
تَغْشَى مَدِينَتَكُمْ هَذِهِ - يَعْنِي دِمَشْقَ - لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، فَإِذَا كَانَ بُكْرَةً أَفْتَرَقُوا عَلَى أَبْوَابِ
دِمَشْقَ بِرَايَاتِهِمْ وَيُنَادِيهِمْ فَيَكُونُونَ سَبْعِينَ ، ثُمَّ ارْتَفَعُوا وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ : اللَّهُمَّ أَشْفِ
مَرِيضَهُمْ ، وَرُدِّ عَلَيْهِمْ ... » (كَر) .

١٨٩٨٢ - عَنْ وَائِلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوَّلُ
مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِي أَنْتَ يَا فَاطِمَةُ ! وَأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ ، وَهِيَ
أَطْوَلُهُنَّ كَفًّا ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ مِنْ أَعْمَلِ النَّاسِ لِقِبَالِ أَوْشِيعٍ أَوْ قَرِيبَةٍ أَوْ إِدَاوَةَ ، وَتَقْتُلُ
وَتَحْمِلُ وَتُعْطِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْوَلُهُنَّ كَفًّا » (كَر) .

١٨٩٨٣ - عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ إِسْلَامُ الْحَجَّاجِ بْنِ
عَلَاطٍ الْبَهْرِيِّ ثُمَّ السَّلَمِيِّ ، أَنَّهُ خَرَجَ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ
وَهُمْ فِي وَادٍ مُوحِشٍ مُخِيفٍ قَفَرٍ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا أَبَا كِلَابٍ ! قُمْ فَاتَّخِذْ لِنَفْسِكَ
وَأَصْحَابِكَ أَمَانًا ، فَقَامَ الْحَاجُّ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : أَعِيدُ نَفْسِي وَأَعِيدُ صَحْبِي مِنْ كُلِّ جَنِيٍّ
بِهَذَا النَّقْبِ ، حَتَّى أَوْوَبَ سَالِمًا وَرَكْبِي ، فَسَمِعَ صَوْتَ قَائِلٍ يَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُوا
إِلَّا بِسُلْطَانٍ » ، فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ خَبَرَ بِذَلِكَ فِي نَادِي قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : صَدَقَتْ وَاللَّهِ
يَا أَبَا كِلَابٍ ! إِنَّ هَذَا مِمَّا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ وَسَمِعَهُ
هَؤُلَاءِ مَعِيَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلِ السَّهْمِيِّ ، فَقَالُوا لَهُ :
يَا أَبَا هَاشِمٍ ! أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبَا كِلَابٍ ؟ قَالَ : وَمَا يَقُولُ ؟ فَخَبَّرُوهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ :
وَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِنَّ الَّذِي سَمِعَ هُنَاكَ هُوَ الَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، فَهَنَتْ

ذَلِكَ الْقَوْمُ مِنِّي ، وَلَمْ يَزِدْنِي فِي الْأَمْرِ إِلَّا بَصِيرَةً ، فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي وَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَخْبَرْتُهُ مَا سَمِعْتُ ، فَقَالَ : سَمِعْتَ وَاللَّهِ الْحَقَّ ، وَاللَّهِ ! إِنَّهُ مِنْ كَلَامِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ ، وَلَقَدْ سَمِعْتَ حَقًّا يَا كِلَابُ ! فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَّمَنِي الْإِسْلَامَ ، فَشَهِدَنِي كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ ، وَقَالَ : سِرْ إِلَى قَوْمِكَ وَأَدْعُهُمْ إِلَى مِثْلِ الَّذِي أَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ الْحَقُّ » ابن أبي الدنيا في هَوَاتِفِ الْجَنِّ ، (كر) ، وفيه أيوب بن سويد ، ومحمد بن عبد الله الليثي ضعيفان .

١٨٩٨٤ - عن واثلة رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْمُونٍ وَمَعَهُ صَبِيٌّ لَهُ صَغِيرٌ يَلِثُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ : ابْنُكَ يَا هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : الْجَنَّةُ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَتَجِبُهُ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُجِبُّهُ ، قَالَ : أَفَلَا أُزِيدُكَ لَهُ حُبًّا ؟ قَالَ : بَلَى فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، قَالَ : إِنَّهُ مَنْ تَرْضَى صَبِيًّا لَهُ صَغِيرًا مِنْ نَسْلِهِ حَتَّى يَرْضَى تَرْضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَرْضَى » (بكر) .

مُسْنَدُ

٦٨٣ - واثلة بن الخطاب رضي الله عنه

١٨٩٨٥ - عن مجاهد بن فرقد الطرابلسي ، عن واثلة بن الخطاب القرشي رضي الله عنه قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيَّ ﷺ وَحْدَهُ ، فَتَحَرَّكَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْمَكَانُ وَاسِعٌ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ حَقًّا إِذَا رَأَاهُ أَخُوهُ أَنْ يَتَزَحَّزَحَ لَهُ » (هب ، كر) .

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ : « وَاثِلَةُ بْنُ الْخَطَّابِ ، لَهُ حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ مُجَاهِدُ بْنُ فَرْقَدٍ » .

مُسْنَدُ

٦٨٤ - واسع بن حبان رضي الله عنه

١٨٩٨٦ - عن مُحَمَّد بن يحيى بن حبان ، عن عَمِّهِ وَاسِع بن حَبَّان رضي الله عنه قَالَ : « تُوْفِّي ثَابِتُ بْنُ الدُّحْدَاحَةِ وَلَمْ يَدْعُ وَارِثًا وَلَا عَصْبَةً ، فَرُفِعَ شَأْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَنْهُ عَاصِمُ بْنُ عِدِيٍّ : هَلْ تَرَكَ مِنْ أَحَدٍ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَرَكَ أَحَدًا ، فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَالَهُ إِلَى ابْنِ أُخْتِهِ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ » (ص ؛ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ)

٦٨٥ - واصل بن مرزوق الذهلي رضي الله عنه

١٨٩٨٧ - عن واصل بن مرزوق الذهلي رضي الله عنه قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ يُكْنَى أَبُو شُبَلٍ ، عَنْ جَدِّهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَا مُعَاذُ ! كَمْ تَذْكُرُ كُلَّ يَوْمٍ ؟ أَتَذْكُرُ عَشْرَةَ آلَافٍ مَرَّةً ؟ فَقَالَ : كُلُّ ذَلِكَ أَفْعَلُ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَاتٍ ، هُنَّ أَهْوَنُ عَلَيْكَ وَأَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ ؟ أَنْ تَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ زِنَةَ عَرْشِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءُ سَمَاوَاتِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، لَا يُحْصِيهِ مَلَكٌ وَلَا غَيْرُهُ » ابن النجار .

٦٨٦ - وليد بن عتبة رضي الله عنه

١٨٩٨٨ - عن عَلِيِّ رضي الله عنه : « أَنَّ أَمْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْوَلِيدَ يَضْرِبُهَا ، قَالَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى رَجَعْتُ فَقَالَتْ : مَا زَادَنِي إِلَّا ضَرْبًا ، فَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ هُدْبَةً^(١) مِنْ ثَوْبِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا ، وَقَالَ : قُولِي لَهُ : هَذِهِ هُدْبَةٌ مِنْ ثَوْبِهِ ، إِنَّ

(١) هُدْبَةٌ : هَدَبَ الثَّوْبَ طَرَفَهُ مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ ، (النِّهَايَةُ : ٥/٢٤٩) .

رسول الله ﷺ قَدْ أَجَارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى رَجَعْتُ ، فَقَالَتْ : مَا زَادَنِي إِلَّا ضَرْبًا ؛ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! عَلَيْكَ الْوَلِيدُ ! أَثِمَّ بِي مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا « (ش ، ومسدد ، عم ، ع ، وابن جرير وصححه) .

٦٨٧ - هلال مولى المغيرة رضي الله عنه

١٨٩٨٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِيَدْخُلَنَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ غُلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَبَشِيٌّ ، يُقَالُ لَهُ : هِلَالٌ ، غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، ذَابِلُ الشَّفَتَيْنِ ، بَادِي الثَّنَائِيَا ، خَمِيصُ الْبَطْنِ ، أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ ، أَحْنَفُ الْقَدَمَيْنِ ، مَهْزُولٌ ، تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ ، عَلَى سَوَاتِيهِ خِرْقَةٌ ، وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرْحَبًا بِهَلَالٍ ! هَلْ لَكَ فِي الْعَدَاءِ ؟ بَلْ صُمَّ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَصَلَّ عَلَيَّ يَا هِلَالُ ! » (أبو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفية ، والدليلي) .

٦٨٨ - يحيى بن حسان رضي الله عنه

١٨٩٩٠ - عن يحيى بن حسان رضي الله عنه قَالَ : « حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مِثْلُهُ سَوَاءً » (أبو نعيم) .

٦٨٩ - يحيى بن سعد الأنصاري رضي الله عنه

١٨٩٩١ - عن يحيى بن سعد الأنصاري - مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ - ، عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَرَى فِي اللَّقْطَةِ ؟ فَقَالَ : أَعْرِفَ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرَّفَهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا تَكُونُ عِنْدَكَ وَدِيعةً ؛ قَالَ : فَضَالَةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّئْبِ وَتَعْرِفُهَا ، قَالَ : فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : دَعَهَا ، فَإِنَّ مَعَهَا سِقَاءَهَا وَجِذَاءَهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَقْدَمَ صَاحِبُهَا » (كر) .

٦٩٠ - يَحْيَىٰ بن أَبِي كَثِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩٩٢ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال : « صَكَ رَجُلٌ جَارِيَةً ، فَجَاءَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَشِيرَهُ فِي عَتَقِهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَيْنَ رَبُّكَ ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، قَالَ : مَنْ أَنَا ؟ قَالَتْ : رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ أَيْضاً ذَكَرَ الْبُعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، ثُمَّ قَالَ : أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » (عب) .

١٨٩٩٣ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُخَاطَرَةِ ، وَالْمُخَاطَرَةُ : بَيْعُ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَزْهُوَ » (عب) .

١٨٩٩٤ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال : « كَانَ يُقَالُ : مَا أَكْرَمَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا أَهَانَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَبِحَسْبِكَ مِنْ عَدُوِّكَ أَنْ تَرَاهُ عَاصِيًا لِلَّهِ ، وَبِحَسْبِكَ مِنْ صَدِيقِكَ أَنْ تَرَاهُ طَائِعًا لِلَّهِ » (ابن أبي الدنيا في التَّوْبَةِ) .

١٨٩٩٥ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، فَضْرَبَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَرْبَتَيْنِ بِنَعْلِهِ أَوْ سَوْطِهِ ، أَوْ مَا كَانَ فِي يَدِهِ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ عَشْرُونَ رَجُلًا ، أَوْ قَرِيبُهُ » (عب) .

١٨٩٩٦ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمُهُ عَلَيَّ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَوْطٍ ، فَأَتَى بِسَوْطٍ جَرِيدٍ عَلَيْهِ ثَمَرَتُهُ^(١) ، فَقَالَ : لَا سَوْطَ دُونَ هَذَا ؟ فَأَتَى بِسَوْطٍ مَكْسُورٍ الْعُجْزِ ، فَقَالَ : لَا سَوْطَ فَوْقَ هَذَا ؟ فَأَتَى بِسَوْطٍ بَيْنَ السَّوْطَيْنِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمُنْبَرُ ، وَالْغَضَبُ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا فَلْيَسْتَسِرَّ بِسِتْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ

(١) ثَمَرَتُهُ : أي فيه شدة .

مَنْ يَرْفَعِ إِلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا نُقِمَّهُ عَلَيْهِ » (عب) .

١٨٩٩٧ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسْجُدُ وَيَتَّقِي شَعْرَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ قَبِّحْ شَعْرَهُ ، فَسَقَطَ شَعْرُهُ » (عب) .

١٨٩٩٨ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ثَلَاثُ نَفَخَاتٍ يَكْرَهُهُنَّ : نَفَخَةٌ حَيْثُ يَسْجُدُ ، وَنَفَخَةٌ فِي الشَّرَابِ ، وَنَفَخَةٌ فِي الطَّعَامِ » (عب) .

١٨٩٩٩ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَلْتَفَتَ فِي صَلَاتِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ : أَنَا خَيْرُ لَكَ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ فَعَلَ الثَّانِيَةَ ، قَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، فَإِنْ فَعَلَ الثَّالِثَةَ أُعْرِضَ عَنْهُ » (عب) .

١٩٠٠٠ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا لَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ » (عب) .

١٩٠٠١ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ فِي رِجْلِهِ كَمْوَضِعِ الدَّرْهِمِ لَمْ يُصِبْهُ الْمَاءُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْطَلِقْ فَأَحْسِنْ وَضُوءَكَ » (ص) .

١٩٠٠٢ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمْرَأَةٍ نَاشِرَةِ شَعْرَهَا ، حَافِيَةٍ ، فَاسْتَتَرَ مِنْهَا ثُمَّ سَأَلَ : مَا شَأْنُهَا ؟ فَقَالُوا : نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ حَافِيَةً ، نَاشِرَةَ شَعْرَهَا ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَخْتِمَرَ وَأَنْ تَتَّعِلَ » (عب) .

١٩٠٠٣ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه : « أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أُخْتٍ لَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِتَرْكَبَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ : لِتَرْكَبَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : لِتَرْكَبَ ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ : لِتَرْكَبَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَنِيٌّ عَنْ مَشْيِهَا » (عب) .

١٩٠٠٤ - عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال : « أَوَّلُ أَمْرَآءِ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ١ - خَدِيجَةُ ، ثُمَّ تَزَوَّجَ ٢ - سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٣ - عَائِشَةَ بِمَكَّةَ ، وَبَنَى لَهَا بِالْمَدِينَةِ . وَنَكَحَ بِالْمَدِينَةِ ٤ - زَيْنَبَ بِنْتُ خُزَيْمَةَ الْهَلَالِيَّةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٥ - أُمَّ سَلَمَةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٦ - جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ أَفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ نَكَحَ ٧ - مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَكَحَ ٨ - صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، وَهِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٩ - زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَتُوفِّيتُ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَخَدِيجَةُ أَيْضًا تُوفِّيتُ بِمَكَّةَ ، وَنَكَحَ أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي كِلَابٍ بِنَ رَيْبَعَةَ يُقَالُ لَهَا : ١٠ - الْعَالِيَةُ بِنْتُ ظُبْيَانَ ، وَطَلَّقَهَا حِينَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ ، ١١ - وَجُوَيْرِيَةُ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خَزَاعَةَ ، ١٢ - وَحَفْصَةَ ، ١٣ - وَأُمَّ حَبِيبَةَ ، ١٤ - وَأَمْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ ، فَكَانَ جَمِيعُ مَا تَزَوَّجَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ، مِنْهُنَّ الْكِنْدِيَّةُ » (عب) .

١٩٠٠٥ - عن يحيى بن أبي كثير : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَحَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَبِيعَانِ التَّمْرَ وَيَجْعَلَانِهِ فِي غَرَائِرَ ثُمَّ يَبِيعَانِهِ بِذَلِكَ الْكَيْلِ ، فَنَهَاهُمَا ﷺ أَنْ يَبِيعَاهُ حَتَّى يَكِيلَاهُ لِمَنْ آتَبَاعُهُ مِنْهُمَا » (عب) .

١٩٠٠٦ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال : « كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَفَنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ كُلِّ يَوْمٍ ، تَدُورُ مَعَهُ أَيْنَمَا دَارَ مِنْ نِسَائِهِ » (كر) .

١٩٠٠٧ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه : « أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرِ أُسِرَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ رَجُلًا ، فَكَانَ مِمَّنْ أُسِرَ عَبَّاسُ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَلَّى وَثَاقَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَبَّاسُ : أَمَّا وَاللَّهِ ! يَا عُمَرُ ! مَا يَحْمِلُكَ عَلَى شِدِّ وَثَاقِي إِلَّا لَطَمَعِي إِيَّاكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ مَا زَادَتْكَ تِلْكَ عَلَيَّ إِلَّا كَرَامَةً ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِشِدِّ الْوِثَاقِ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ أُنِينَ الْعَبَّاسِ فَلَا يَأْتِيهِ النَّوْمُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَمْنَعُكَ

قَالَ : كَيْفَ أَنَا وَأَنَا أَسْمَعُ أَيْنَ عَمِّي ، قَالَ : فَزَعُمُوا أَنَّ الْأَنْصَارَ أَطْلَقُوا وَثَاقَهُ وَبَاتَتْ تَحْرُسُهُ (كر) .

١٩٠٨ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه : « أَنَّ حُرَيْمَ بْنَ فَاتِكٍ الْأَسَدِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لِأُحِبُّ الْجَمَالَ ، حَتَّى إِنِّي أُحِبُّهُ فِي شِرَاكِ نَعْلِي وَجَلَّازِ سَوْطِي ، وَإِنَّ قَوْمِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ ﷺ : لَيْسَ الْكِبَرُ أَنْ يُحِبَّ أَحَدُكُمْ الْجَمَالَ ، وَلَكِنَّ الْكِبَرُ أَنْ تُسَفِّهَ الْحَقَّ وَتَغْمِصَ النَّاسَ » (كر) .

٦٩١ - يزيد بن مزيد رضي الله عنه

١٩٠٩ - عن يزيد بن مرة ، وعن أبي مليكة رضي الله عنهما قَالَا : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صُومَا فَإِنَّ الصَّيَّامَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، وَمِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ (ابن النُّجَّار) .

مُسْنَدُ

٦٩٢ - يزيد بن الأسود العامري رضي الله عنه

١٩١٠ - عن يزيد بن الأسود رضي الله عنه : « أَنَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَلَّيَا فِي رِحَالِهِمَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي : قَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، قَالَ : وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِي فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا فِي ظَهْرِي ، قَالَ : مَا شَمَمْتُ رِيحًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ يَدِهِ ، وَلَقَدْ كَانَتْ أُبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ » (بقي بن مخلد) .

١٩١١ - عن يزيد بن الأسود رضي الله عنه قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِجَّةَ الْوُدَّاعِ ، فَصَلَّيْتُ بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي أُخْرِيَّاتِ الْمَسْجِدِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَتُونِي بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، قَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ ؟ قَالَا : صَلَّيْنَا فِي الرَّحَالِ ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلَا ، فَإِذَا صَلَّيْ أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا مَعَهُمْ ، فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ مَا بَقِيَ » (ابن مخلد) .

٦٩٣ - يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه

١٩٠١٢ - عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا حَاصَرَ حِصْنًا فَأَتَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَبِيدِ أَعْتَقَهُ ، فَإِذَا أَسْلَمَ مَوْلَاهُ رَدَّ وَلَاءَهُ عَلَيْهِ » (د ، عن يزيد بن أبي حبيب مُرْسَلًا) .

٦٩٤ - يزيد بن الأصم رضي الله عنه

١٩٠١٣ - عن يزيد بن الأصم رضي الله عنه قَالَ : « لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ الْأَحْزَابَ ، وَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ فَأَخَذَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ ، أَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : عَفَا اللَّهُ عَنْكَ ، وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَلَمْ تَضَعْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، أَتَيْنَا عِنْدَ حِصْنِ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَنادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ أَنْ أَتُوا حِصْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، ثُمَّ أَعْتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَاهُمْ عِنْدَ الْحِصْنِ » (ش) .

١٩٠١٤ - عن يزيد بن الأصم رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه : أَنَا أَكْبَرُ أَوْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَكْرَمُ ، وَأَنَا أَسْنُ مِنْكَ » (حم ، في تاريخه ، وخليفة بن الحَيَّاط ، (كر ، قال ابن كثير مُرْسَلٌ غريب جداً والمشهور خِلَافِهِ) .

٦٩٥ - يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي رضي الله عنه

١٩٠١٥ - عن يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي ، ثُمَّ الْمُصْطَلِقِي ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن أبيه رضي الله عنه قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ سُؤَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْمُصْطَلِقِي :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ
فَأَسْأَلُكَ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ
إِنَّ الْمَنَايَا تَجْتَنِي كُلَّ إِنْسَانٍ
وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَاِنِي
حَتَّى تَلَاقِي مَا تَمْنَى لَكَ الْمَانِي
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَجْمُوعَانِ فِي قَرْنٍ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَدْرَكَنِي هَذَا لِأَسْلَمَ - وَفِي لَفْظٍ : لَوْ أَدْرَكْتُ هَذَا لِأَسْلَمَ « (هق ، في الزهد ، كر) .

مُسْنَدُ

٦٩٦ - يزيد بن ثابت رضي الله عنه

١٩٠١٦ - عن خارجة بن يزيد ، عن عمه يزيد بن ثابت - وكان أكبر من زيد رضي الله عنه - : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ بَعْدَمَا دُفِنَتْ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا » (ش) .

١٩٠١٧ - عن خارجة ، عن عمه يزيد بن ثابت رضي الله عنه قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَرَأَى قَبْرًا حَدِيثًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْقَبْرُ ؟ قَالُوا : فُلَانَةُ مَوْلَاةٌ فُلَانٍ مَاتَتْ طَهْرًا وَأَنْتَ قَائِلٌ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا ثُمَّ قَالَ : لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ إِلَّا أَذْنَمُونِي ، فَإِنْ صَلَّيْتُ لَهُ رَحْمَةً » (ع ، كر) .

٦٩٧ - يزيد بن عامر رضي الله عنه

١٩٠١٨ - عن نوح بن صعصعة ، عن يزيد بن عامر رضي الله عنه قَالَ : « جِئْتُ وَالنَّبِيَّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا وَجَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ - إِمَامًا فِي الظُّهْرِ ، وَإِمَامًا فِي الْعَصْرِ - ، وَقَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي الْمَنْزِلِ جَلَسْتُ فَلَمْ أَدْخُلْ فِي الصَّلَاةِ ، فَأَبْصَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَنِي جَالِسًا ، فَقَالَ : مُسْلِمٌ يَا يَزِيدُ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَدْ أَسْلَمْتُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ أَوْ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَعَ النَّاسِ فِي صَلَاتِهِمْ ؟ قُلْتُ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي وَأَنَا أَحْسَبُ أَنْ قَدْ صَلَّيْتُمْ ، قَالَ : فَإِذَا جِئْتَ فَوَجَدْتَ النَّاسَ فِي صَلَاةٍ فَصَلِّ مَعَهُمْ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ تَكُونُ تِلْكَ نَافِلَةً وَهَذِهِ مَكْتُوبَةٌ » (كر) .

٦٩٨ - يزيد : مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٠١٩ - عن ابن إسحاق ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ - مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثْتُ أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ رِبْعَةَ - وَكَانَ سَيِّدًا حَلِيمًا - قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ - وَهُوَ جَالِسٌ فِي نَادِي قُرَيْشٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ - : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَلَا أَقُومُ إِلَى هَذَا فَأُكَلِّمُهُ فَأَعْرِضَ عَلَيْهِ أُمُورًا لَعَلَّهُ أَنْ يَقْبَلَ بَعْضَهَا ، فَتُعْطِيَهُ أَيُّهَا شَاءَ ، وَيَكْفُ عَنَّا ؟ وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَأَوْا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُونَ وَيَكْثُرُونَ ، فَقَالُوا : بَلَى ، فَقُمْنَا أَبَا الْوَلِيدِ فَكَلَّمُهُ ، فَقَامَ عُتْبَةُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنَّكَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ مِنَ السَّعَةِ فِي الْعَشِيرَةِ ، وَالْمَكَانِ فِي النَّسَبِ ، وَإِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ قَوْمَكَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، فَرَّقْتَ بِهِ جَمَاعَتَهُمْ ، وَسَفَّهْتَ بِهِ أَخْلَامَهُمْ ، وَعَبْتَ بِهِ آلِهَتَهُمْ وَدِينَهُمْ ، وَكَفَرْتَ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِمْ ، فَاسْمَعْ مِنِّي أَعْرِضْ عَلَيْكَ أُمُورًا تَنْظُرُ فِيهَا لَعَلَّكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهَا بَعْضَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ أَسْمَعْ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ بِمَا جِئْتَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ مَالًا ، جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالًا ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ شَرَفًا شَرَّفْنَاكَ عَلَيْنَا حَتَّى لَا نَقْطَعَ أَمْرًا دُونَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مُلْكًا مُلْكَنَاكَ عَلَيْنَا ، وَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ رَيْيُ^(١) تَرَاهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرُدَّهُ عَنْ نَفْسِكَ طَلَبْنَا لَكَ الطَّيِّبَ ، وَبَدَّلْنَا فِيهِ أَمْوَالَنَا حَتَّى يُبِيرَنَّكَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ رَبُّمَا غَلَبَ النَّابِغَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُدَاوِيَ مِنْهُ ، أَوْ لَعَلَّ هَذَا الَّذِي تَأْتِي بِهِ شِعْرُ جَاشٍ بِهِ صَدْرُكَ ، وَإِنَّكُمْ لَعَمْرِي يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! تَقْدِرُونَ مِنْهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ! حَتَّى إِذَا سَكَتَ عَنْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفَرَعْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ ؟ قَالَ : فَاسْمَعْ مِنِّي ، قَالَ : أَفْعَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، ﴿ حَمِّ . تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ

(١) رَيْيُ : يُقَالُ لِلتَّابِعِ مِنَ الْجَنِّ ، (النهاية : ٢/١٧٨) .

الرَّحِيمِ . كِتَابُ فَصَلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ ؛ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَمِعَهَا عُتْبَةُ ، أَنْصَتَ لَهُ وَالْقَى بِيَدِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ مُعْتَمِدًا عَلَيْهَا يَسْتَمِعُ مِنْهُ ، حَتَّى أَنْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِللسَّجْدَةِ فَسَجَدَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ يَا أَبَا الْوَلِيدِ مَا سَمِعْتُ ، فَأَنْتَ وَذَاكَ ! فَقَامَ عُتْبَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : نَحْلِفُ بِاللَّهِ ، لَقَدْ جَاءَكُمْ أَبُو الْوَلِيدِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ ! فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِمْ قَالُوا : مَا وَرَاءَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ ؟ فَقَالَ : وَرَائِي أَنِّي وَاللَّهِ قَدْ سَمِعْتُ قَوْلًا مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ ! وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالشُّعْرِ وَلَا بِالسَّحْرِ وَلَا بِالْكَهَانَةِ ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَطِيعُونِي وَأَجْعَلُوهَا فِيَّ ، خَلُّوا بَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَ مَا هُوَ فِيهِ وَاعْتَزِّلُوهُ ، فَوَاللَّهِ ! لَيَكُونَنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي سَمِعْتُ نَبَأًا ! فَإِنْ تُصِيبُهُ الْعَرَبُ فَقَدْ كُفِّتُمُوهُ بِغَيْرِكُمْ ، وَإِنْ يَظْهَرُ عَلَى الْعَرَبِ فَمُلْكُهُ مُلْكُكُمْ ، وَعِزُّهُ عِزُّكُمْ ، وَكُنْتُمْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ ، قَالُوا : سَحَرَكَ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْوَلِيدِ بِلِسَانِهِ ! فَقَالَ : هَذَا رَأْيِي لَكُمْ فَأَصْنَعُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ « (هق ، في الدلائل ، كر) .

٦٩٩ - يزيد بن نمران رضي الله عنه

١٩٠٢٠ - عن يزيد بن نمران رضي الله عنه قَالَ : « رَأَيْتُ رَجُلًا مُقْعَدًا ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَقْطَعْ أَثَرَهُ ، فَمَا مَشَيْتُ عَلَيْهِمَا » (ش) .

٧٠٠ - يسار ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ رضي الله عنه

١٩٠٢١ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذْ دَخَلَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدِّعٌ ، وَعَلَى رَأْسِهِ حَبْرَةٌ ، غُلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرَحَبًا يَسَارُ » الدَّيْلَمِيُّ .

مُسْنَدُ

٧٠١ - يعلی بن أمیة رضي الله عنه

١٩٠٢٢ - عن يعلی بن أمیة رضي الله عنه قال : « غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ الْعُسْرَةِ ، وَتِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقُ عَمَلِي ، وَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا ، فَعَصَرَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ ، فَأَنْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِيِّ الْعَاصِ ، فَأَنْتَزَعَ إِحْدَى ثِيْبَيْهِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثِيْبَيْهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَيَدْعُ يَدَهُ فِي فَيْكِ تَقْضِمُهَا كَأَنَّهَا فِي فِيِّ فَحُلٍ يَقْضِمُهَا » (ع ب) .

١٩٠٢٣ - عن عمرو بن عبد الرَّحْمَنِ بن يعلی بن أمیة أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ يعلی رضي الله عنه قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَايَعَ أَبِي عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلْ أَبَايَعُهُ عَلَى الْجِهَادِ ، فَقَدْ أَنْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ » (ش ، ن) .

١٩٠٢٤ - عن أمِّ يحيى بنت يعلی ، عن أبيها قَالَ : « جِئْتُ بِأَبِي يَوْمَ الْفَتْحِ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا يُبَايِعُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ ، قَالَ : لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَثِيَّةٌ » (ش) .

مُسْنَدُ

٧٠٢ - يعلی بن مرة العامري رضي الله عنه

١٩٠٢٥ - عن يعلی بن مرة العامري رضي الله عنه قال : « جَاءَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رضي الله عنهما يَسْعِيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا فَضَمَّهُ إِلَى إِبْطِهِ ، وَأَخَذَ الْآخَرَ فَضَمَّهُ إِلَى إِبْطِهِ الْآخَرَ ، وَقَالَ : هَذَا ابْنِ رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا ، مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيُحِبَّهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ » (كر ، وقال : الصواب يعلی بن مرة ابن شهاب) ، (ش ، والرمهرمزي في الأمثال) .

١٩٠٢٦ - عن يعلی بن مرة رضي الله عنه قال : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ ، فَإِذَا حُسَيْنٌ مَعَ الْغِلْمَانِ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ ، فَاسْتَمِيلَ الْقَوْمُ ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ ، فَطَفِقَ الصَّبِيُّ يَغْدُو هَهُنَا مَرَّةً وَهَهُنَا مَرَّةً ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَاجِكُهُ ، حَتَّى أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ ، وَالْأُخْرَى تَحْتَ قَفَاهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ : حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ » (ش) .

١٩٠٢٧ - عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال : « جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْعَيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ ، فَجَعَلَ يَدُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، ثُمَّ ضَمَّهُ إِلَى إِبْطِهِ ، ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَعَلَ يَدُهُ الْأُخْرَى فِي رَقَبَتِهِ ، ثُمَّ ضَمَّهُ إِلَى إِبْطِهِ ، ثُمَّ قَبَّلَ هَذَا ، ثُمَّ قَبَّلَ هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْنِبَةٌ مَجْهَلَةٌ » (كر) .

١٩٠٢٨ - عن يعلى بن مرة العامري رضي الله عنه قال : « جَاءَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْعَيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْنِبَةٌ » (ش ، والرامهرمزي في الأمثال) .

٧٠٣ - يعلى بن الأشدق رضي الله عنه

١٩٠٢٩ - عن يعلى بن الأشدق ^(١) رضي الله عنه قال : « أَدْرَكْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ صَدَقَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْهُمْ رُقَادُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعُقَيْلِيُّ ، قَالَ : أَخَذَ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَنَمِ مِنَ الْمِائَةِ شَاةً ، فَإِنْ زَادَتْ فَشَاتَانِ » (طب) .

١٩٠٣٠ - عن يعلى بن الأشدق ، عن عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ رضي الله عنه قال : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَمْ إِبْنُكَ ؟ قُلْتُ : ثَلَاثُونَ قَالَ : إِنَّ ثَلَاثِينَ خَيْرٌ مِنْ »

(١) يعلى بن الأشدق العقيلي أبو الهيثم الجزري ، قال البخاري : لا يُكْتَبُ حديثه ، روى عن رقاد بن ربيعة ، (ميزان الاعتدال : ٤/٣٥٧) .

المائة ، قُلْتُ : إِنَّا لَتَتَحَدَّثُ أَنَّ الْمِائَةَ أَفْضَلُ وَأَطْيَبُ ، قَالَ : هِيَ مُفَرَّحَةٌ مُفْتِنَةٌ ، وَكُلُّ مُفَرَّحٍ مُفْتِنٌ « الرامهرزي في الأمثال .

١٩٠٣١ - أخبرنا أبو بكر بن مُحَمَّد بن الْحَسَن بن عَلِي ابن إبراهيم ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد المَهْدِي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْح يَوْسُف بن عمرو بن مسرور الْقَوَّاسِ إِمْلَاءً ، قَالَ : قُرِئَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَد بن عَيْسَى السَّكِينِ الْبَلْدِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدِّثْكُمْ هَاشِمٌ - يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِي ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بن الْأَشْدُق ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بن جَرَاد ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَمْ إِبْلُكُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : ثَلَاثُونَ ، قَالَ : إِنَّ ثَلَاثِينَ خَيْرٌ مِنْ مِائَةٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَرَى أَنَّ الْمِائَةَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ ، وَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْنَا ، قَالَ : إِنَّ رَبَّهَا بِهَا مُعْجَبٌ ، وَإِنَّهُ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا ، إِنَّ الْمِائَةَ مُفَرَّحَةٌ مُفْتِنَةٌ ، وَكُلُّ مُفَرَّحٍ مُفْتِنٌ « (ك) .

مُسْنَدُ

٧٠٤ - يَوْسُف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه

١٩٠٣٢ - عَنْ عَمْرِو بن عبد العزيز ، عَنْ يَوْسُف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ » (ك) .

١٩٠٣٣ - عَنْ يَوْسُف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قَالَ : « حَدَّثَنِي خَوْلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ - أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغَانَ زَوْجَهَا حِينَ ظَاهَرَ مِنْهَا بِفَرْقٍ مِنْ تَمَرٍ ، وَأَعَانَتْهُ هِيَ بِفَرْقٍ آخَرَ ، فَذَلِكَ سِتُونَ صَاعًا ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَصَدَّقْ بِهِ ، وَقَالَ لَهَا : أَرْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمِّكَ وَاتَّقِي اللَّهَ فِيهِ » أَبُو نَعِيم .

١٩٠٣٤ - عَنْ يَوْسُف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ نَزَلَ بِيَهُودِيٍّ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ ، فَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ ، فَقَالَ الشَّامِيُّ : إِنِّي لَا أَدْرِي

مَا أَجَازِيكَ بِمَا صَنَعْتَ إِلَيَّ إِلَّا أَنِّي أَكْرَمَكَ بِحَدِيثٍ أُحَدِّثُكَ فَأَحْفَظُهُ مِنِّي : إِنَّهُ خَارِجٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبِيٌّ ، فَإِنْ أَدْرَكَتَهُ فَاتَّبِعْهُ ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَلَتْ^(١) عَهْدٌ ، قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَاتَّبِعْنِي ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : لَا أَدْعُ دِينِي وَلَكِنْ لِي أَلْفُ نَخْلَةٍ ، فَلَكَ مِنْهَا مِائَةٌ وَسَقَى أُودِيهِ ، كُلُّ عَامٍ إِلَيْكَ وَأَنَا آمِنٌ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي ، فَكَتَبْتُ لِي بِذَلِكَ ، فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ يُوسُفُ : فَهَذَا : مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ غَيْرُهُ حَتَّى السَّاعَةِ مِائَةٌ وَسَقَى ، مَا يُزَادُ عَلَيْهِ « (ك ر) .

٧٠٥ - مَسَانِيدُ رِجَالٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لَمْ يُسَمِّوْا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٩٠٣٥ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى أَصْلِي الْعِشَاءُ ؟ قَالَ : إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ كُلَّ وَادٍ فَصَلِّ » (ض) .

١٩٠٣٦ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَتَى أَصْلِي الْعِشَاءُ ؟ قَالَ : إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ » (ش) .

١٩٠٣٧ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : أَلَا أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَذْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ قَالَ : تَحَرَّيْتُ أَوْ تَوَخَّيْتُ لَكُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ش) ، وَالْعَدْنِي ، خَط) .

١٩٠٣٨ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْذَرْتُكُمْ الْمَسِيحَ ، وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيَسْرَى ، تَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْرِ ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ ، عَلَامَتُهُ : يَمْكُثُ

(١) ولت عهد : أي العهد غير المحكم والمؤكد وقيل الولت : الشيء اليسير من العهد ، (النهاية :

فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنَهْلٍ ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ :
الْكَعْبَةَ ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى ، وَالطُّورَ ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، يُسَلِّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ، وَلَا يُسَلِّطُ
عَلَى غَيْرِهِ » (حم) .

١٩٠٣٩ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْذَرْتُكُمْ الْمَسِيحَ ،
أَنْذَرْتُكُمْ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ! إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلُ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ جَعْدُ آدَمَ ،
مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، وَجَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، تُمْطِرُ السَّمَاءُ ،
وَلَا يُنْبِتُ الشَّجَرُ ، يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ ، فَيَمِيتُهَا ثُمَّ يُحْيِيهَا ، يَكُونُ فِي الْأَرْضِ
أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، لَا يَبْقَى مَنَهْلٌ إِلَّا أَتَاهُ ، لَا يَدْخُلُ الْمَسَاجِدَ الْأَرْبَعَةَ : مَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةَ ،
وَبَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، وَالطُّورَ ، فَمَا شَبَّهَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ
بِأَعْوَرَ » (الْبَغَوِيُّ) .

١٩٠٤٠ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَّيْنِ ؟ فَقَالَ : أَمَسَحَ عَلَيْهِمَا فَقَالُوا لَهُ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ مِنْ مَنْ لَهُ سَهْمٌ مِنْ أَصْحَابِنَا » (ش) .

١٩٠٤١ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ سَمِعَ خَفَقَ نَعْلِي وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : مَنْ ذَا
الَّذِي سَمِعْتَ خَفَقَ نَعْلِيهِ ؟ قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَمَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ :
وَجَدْتُكَ سَاجِدًا فَسَجَدْتُ ، فَقَالَ : هَكَذَا فَاصْنَعُوا وَلَا تَعْتَدُوا بِهَا ، مَنْ وَجَدَنِي رَاكِعًا
أَوْ قَائِمًا أَوْ سَاجِدًا فَلْيَكُنْ مَعِيَ عَلَى حَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا » (ش ، وَهُوَ صَحِيحٌ) .

١٩٠٤٢ - عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ أَطْنَهُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّبَخَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كُنَّا
نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى رِحَالِنَا ، وَأَحَدُنَا يَنْظُرُ مَوَاقِعَ النَّبْلِ »
(ش) .

١٩٠٤٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ :

« أَنَّ رَجُلًا قَالَ : عَلَّمَكُم صَاحِبُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّى يُوشِكَ أَنْ يُعَلِّمَكُم أَنْ تَأْتُوا الْغَائِطَ وَالْبَوْلَ ، قَالَ : وَذَلِكَ قَدْ أَمَرْنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ ، وَأَنْ نَسْتَنْجِيَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَأَمَرْنَا أَنْ لَا نَسْتَنْجِيَ بِرَوْثٍ وَلَا بِرَجِيعٍ وَلَا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ » (عب) .

١٩٠٤٤ - عن الأشهب ، عن رجلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلُوَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا غَسِيلًا ، فَقَالَ : جَدِيدٌ ثَوْبُكَ أَمْ غَسِيلٌ ؟ قَالَ : غَسِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَيْسَ جَدِيدًا ، وَعِشْ حَمِيدًا ، وَتَوَفَّ شَهِيدًا يُعْطِكَ اللَّهُ تَعَالَى قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » (ش) .

١٩٠٤٥ - عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْبَصْرَةِ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَأَعْجَبَهُ أَنْ تَأْكُلَ مَعَهُ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَجْمَعِي وَأَوْجِزِي ، قُولِي : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ؛ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، وَمَا قَضَيْتَ مِنْ قَضَاءٍ فَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ » .

١٩٠٤٦ - عن أبي عبد الرحمن السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْرَأُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ ، وَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، فَعَلَّمَنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ » (ش) .

١٩٠٤٧ - عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَاعِدًا ، فَفَرَجَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ دَرَكَهُ سَبَقُكَ » (عب ، ش ، ص) .

١٩٠٤٨ - عن أبي روح ، عن رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَقَرَأَ بـ ﴿ الرُّوم ﴾ ^(١) فَالَيْسَ عَلَيْهِ فِيهَا ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ مَعَنَا بِغَيْرِ طَهُورٍ ، مَنْ صَلَّى مَعَنَا فَلْيُحْسِنْ وَضُوءَهُ - وَفِي لَفْظٍ : إِنَّمَا يُؤْذِينَا سُوءُ طَهُورِكُمْ » (عب) .

١٩٠٤٩ - عن أبي الشيخ الهنائي : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : تَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ سُجُودِ النُّمُورِ أَنْ يَرْكَبَ عَلَيْهَا » (عب) .

١٩٠٥٠ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمُدٍّ مِنْ مَاءٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِصَاعٍ » (عب ، ش) .

١٩٠٥١ - عن زهير بن الأرقم قال : « بَيْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَخْطُبُ ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ آدَمُ طَوَالٍ فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعَهُ فِي حُبُوتِهِ ، يَقُولُ : مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيُحِبِّهُ ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ » (ش ، حم ، وابن منده ، ك ، كر) .

١٩٠٥٢ - عن الزهري ، عن رجلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب) .

١٩٠٥٣ - عن عطاءٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصَابَ أَهْلَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَاءٌ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ ، فَذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مِنْهُ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثٍ ، فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا الصُّبْحَ ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ يَتَبَرَّزُ لِلْخَلَاءِ ، فَاتَّبَعَهُ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَاهُ ، فَأَهْوَى النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَوَضَعَهُمَا ثُمَّ نَفَضَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ » (عب) .

١٩٠٥٤ - عن أبي صالح الزيات ، عن رجلٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَادَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَأَنْطَلَقَا قَبْلَ قُبَاءٍ ، فَمَرًّا بِمُرْيَةٍ ، فَأَغْتَسَلَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : فَلَمَّا دَعَوْتَنِي وَأَنَا عَلَى أَمْرَاتِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا أَقْحَطَ أَحَدُكُمْ أَوْ أَكْسِلَ فَإِنَّمَا يَكْفِيهِ مِنْهُ الْوُضُوءُ » (عب) .

١٩٠٥٥ - عن مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ ، عن جعفرٍ ، عن شيخٍ مِنْهُمْ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ، وَأَشَارَ إِلَى الْمَقَامِ » (عب) .

١٩٠٥٦ - عن أبي صالحٍ ، عن رجلٍ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَتَى

جَبْرِيلُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : بَشَّرَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ « (ش) .

١٩٠٥٧ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ قَالَ : « دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَهْطًا مَعِيَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فَتَعَشَّيْنَا عِنْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ رَقَدْتُمْ هَهُنَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُلْنَا : فِي الْمَسْجِدِ ، فَكُنَّا نَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ » (ع) .

١٩٠٥٨ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : « أَنَّ رَجُلًا لَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، قَالَ : هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ » (ع) .

١٩٠٥٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ أَوْسٍ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ مُؤَذِّنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ يَقُولُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ » (ع) .

١٩٠٦٠ - عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي عُمُومَةٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا شَهِدَهُمَا مُنَافِقٌ - يَعْنِي : الْفَجْرَ وَالْعِشَاءَ » (ع ، ش ، ض) .

١٩٠٦١ - عَنْ شَيْبِ بْنِ رَوْحٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَقَرَأَ «سُورَةَ الرُّومِ» فَالْتَبَسَ فِيهَا ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ مَعَنَا بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَمَنْ صَلَّى مَعَنَا فَلْيُحْسِنِ طُهُورَهُ ، فَإِنَّمَا يُلْبَسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنُ أَوَّلَئِكَ » (ع) .

١٩٠٦٢ - عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْبَصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ : هِيَ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » (ع) .

١٩٠٦٣ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا ، قَالَ لِأَبْنِهِ : أَذْرَكْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَذْرَكْتَ

التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : مَا فَاتَكَ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَافَةٍ كُلُّهَا سَوَاءٌ الْعَيْنِ «
(عب) .

١٩٠٦٤ - عن زاذان قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ - مِائَةَ مَرَّةٍ - » (ش ، وهو صحيح) .

١٩٠٦٥ - عن ابن جريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (عب ، صحيح) .

١٩٠٦٦ - عن عمر بن عبد الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَقَامِ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِلْمُؤْمِنِينَ مَكَّةَ لِأَصْلَيْنِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ هَاهُنَا فِي قُرَيْشٍ حَقِيرًا مُقْبِلًا مَعِي وَمُذْبِرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَاهُنَا فَصَلِّ ، فَعَادَ الرَّجُلُ يَقُولُ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : هَاهُنَا فَصَلِّ ، ثُمَّ قَالَ الرَّابِعَةَ مَقَالَتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَأَذْهَبْ فَصَلِّ فِيهِ ؛ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ! لَوْ صَلَّيْتَ هَاهُنَا لَمَقْضِي ذَلِكَ عَنْكَ صَلَاةٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ » (عب ، وَقَالَ ابن جريج : أَخْبَرْتُ أَنَّ ذَلِكَ الشَّرِيدُ بن شريد) .

١٩٠٦٧ - عن الشَّعْبِيِّ ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَالَ : « بَعَثَنِي قَوْمِي بَنُو الْمُصْطَلِقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْ تُدْفَعُ صَدَقَاتُهُمْ بَعْدَهُ ؟ فَاتَّيْتُهُ فَقَالَ : إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَلَقِيتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : أَرْجِعْ فَاسْأَلْهُ إِلَى مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : أَذْفَعُوهَا إِلَى عُمَرَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ :

إِلَى مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ عُمَرَ ، فَسَأَلَتْهُ فَقَالَ : أَدْفَعُوهَا إِلَى عُثْمَانَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلَيًْا
فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ : إِلَى مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ عُثْمَانَ ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَنْ
أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ « (نعيم بن حماد في الفتن) .

١٩٠٦٨ - عن الزُّهري : « أَنَّ لُحْيَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ
نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ
أَشْيَاءَ نَجَدُهَا فِي صُدُورِنَا مِنْ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ ، لَأَنْ يَقَعَ أَحَدُنَا مِنْ عِنْدِ الثَّرِيَا أَحَبُّ إِلَيْنَا
مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ وَجَدْتُمْ ؟ ! ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ ، إِنَّ
الشَّيْطَانَ يُرِيدُ الْعَبْدَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ ، فَإِذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا هُنَاكَ » (مُحَمَّدُ بْنُ
عُثْمَانَ الْأَذْرَعِيُّ فِي كِتَابِ الْوَسْوَسةِ) .

١٩٠٦٩ - عن أَبِي عَمِيرِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي عُمُومَتِي مِنَ
الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أُغْمِي عَلَيْنَا هَلَالُ شَوَّالٍ فَأَصْبَحْنَا صِيَامًا ، فَجَاءَ
رَكْبٌ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ ، فَشَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ رَأَوْا الْهَلَالَ بِالْأَمْسِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ
أَنْ يُفْطَرُوا ، وَأَنْ يَخْرُجُوا إِلَى عِيْدِهِمْ مِنَ الْغَدِ » (ش) .

١٩٠٧٠ - عن كَلِيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤْمَرُ عَلَيْنَا
إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ بِفَارِسٍ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَلَّتْ عَلَيْنَا الْمَسَانُ حَتَّى كُنَّا نَشْتَرِي الْمُسِنَّ بِالْجَذْعَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، فَقَامَ فِينَا
هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ أَدْرَكَنَا ، فَعَلَّتْ عَلَيْنَا الْمَسَانُ ، حَتَّى كُنَّا نَشْتَرِي
الْمُسِنَّ بِالْجَذْعَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، فَقَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْمُسِنَّ يُوفِي فِيمَا يُوفِي
مِنْهُ الثَّنِي » .

١٩٠٧١ - عن كَلِيبٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَى فِي
السَّفَرِ » .

١٩٠٧٢ - عن أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ : « أُتِيتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ

رسول الله ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ أُوقِيَّةٌ ثُمَّ سَأَلَ فَقَدْ سَأَلَ الْخَافَا ، قُلْتُ : أَلَيْسَ لِي فَلَانَةٌ ، فَهِيَ خَيْرٌ مِنْ ثَمَنِ أُوقِيَّةٍ ، فَلَا أَسْأَلُهُ شَيْئًا ، فَأَعْطَانِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَاضِحًا لَهُ أَخَذْتُهُ مَعَ نَاقَتِي ، وَأَعْطَانِي شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ ، فَمَا زِلْتُ بِخَيْرٍ حَتَّى السَّاعَةِ ، (أَبُو نَعِيم) .

١٩٠٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبَاحِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي بَعْدَهَا ، فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرِدَائِهِ وَقَالَ : اجْلِسْ ، إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ ، بَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَصَلَاتِهِمْ فَضْلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ ابْنُ الْخَطَّابِ » (ع) .

١٩٠٧٤ - عَنْ أَبِي قُلَابَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عُدْرَةَ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ غُلَامًا لَهُ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْتَقَ ثُلُثَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْعَى فِي الثَّلَاثِينَ » (ع) .

١٩٠٧٥ - عَنْ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة رضي الله عنه ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : « جَاءَ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤَمِّنَةً ، فَإِنْ تَرَى هَذِهِ مُؤَمِّنَةً أَعْتَقْتُهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَتَشْهَدِينَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَشْهَدِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَعْتَقْتُهَا » (ع) .

١٩٠٧٦ - عَنْ عمرو بن أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : « أَنَّ أَمْرًا هَلَكَتْ وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَعْتِقَ عَنْهَا رَقَبَةً مُؤَمِّنَةً ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَقَالَ لَا أَمْلِكُ إِلَّا جَارِيَةً سَوْدَاءَ أَعْجَمِيَّةً لَا تَدْرِي مَا الصَّلَاةُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَيْنِي بِهَا ، فَجَاءَ بِهَا ، فَقَالَ لَهَا : أَيْنَ اللَّهُ ؟ قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : فَمَنْ أَنَا ؟ قَالَتْ : رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَعْتَقْتُهَا » (ع) .

١٩٠٧٧ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ السُّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، صَدَقَ وَعْدُهُ ،

وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ مَائِرَةٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ
أَلَا سِدَانَةُ النَّبِيِّ ، وَسِقَايَةُ الْحَاجِّ ، أَلَا إِنَّ دِيَةَ كُلِّ قَتِيلٍ بِالسَّوِطِ وَالْعَصَا مَائَةٌ ، مِنْهَا
أَرْبَعُونَ فِي بَطُونِهَا وَأَوْلَادُهَا » (عب) .

١٩٠٧٨ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَعَلَّكُمْ
تَقْرَأُونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَفْعَلُ ، قَالَ :
فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .

١٩٠٧٩ - عَنْ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ : أَنَّهُ سَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي (حَم) بِالْآيَةِ ... الْآيَةِ » .

١٩٠٨٠ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَضَى بِهَا بَيْنَ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي قَتِيلٍ أَدْعَوْهُ عَلَى الْيَهُودِ ، قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي أَبُو شَهَابٍ عَنْ نَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِيهَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ وَعَلَى
أَوْلِيَائِهِ ، يَحْلِفُ مِنْهُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا إِذَا لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُ يُؤْخَذُ بِهَا ، فَإِنْ نَكَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ
وَاحِدٌ رُدَّتْ قَسَامَتُهُمْ وَلَوْلِيَاهَا الْمُدْعُونَ فَحَلَفُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَإِنْ حَلَفَ مِنْهُمْ خَمْسُونَ ،
وَأِنْ نَقِضَتْ قَسَامَتُهُمْ أَوْ رَدَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَمْ يُعْطُوا الدِّيَةَ » .

١٩٠٨١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : « أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ رَهْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُتِلَ بِخَيْرٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَانَتْ فِيهِ الْقَسَامَةُ فِي الْإِسْلَامِ ، خَرَجَ
هُوَ وَمَحِيصَةُ إِلَى خَيْرٍ ، فَتَفَرَّقَا لِحَاجَتِهِمَا ، فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَقَدِمَ مَحِيصَةُ ،
فَانْطَلَقَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ أَخُو الْمَقْتُولِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَرَادَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يَتَكَلَّمَ لِمَكَانِهِ مِنْ أَخِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَبِيرُ الْأَكْبَرِ ، فَتَكَلَّمَ
مَحِيصَةُ وَحُوَيْصَةُ فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا وَجَدْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ مَقْتُولًا فِي قَلْبٍ
مِنْ قَلْبِ خَيْرٍ ، فَلَا نَذْرِي مَنْ قَتَلَهُ ؟ وَنَحْنُ نَنْظُرُ أَنْ يَهُودَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَحْلِفُونَ

خَمْسِينَ عَلَى خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَهُودَ قَتَلَتْهُ ، فَتَسْتَحِقُّونَ بِذَلِكَ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نَحْلِفُ عَلَى أَمْرٍ كَانَ عَنَّا غَائِبًا فَلَمْ نَحْضُرْهُ ؟ فَلَمَّا نَكَلُوا قَالَ : فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ فُتَبَرُّكُمْ ، خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ عَلَى خَمْسِينَ يَمِينًا : أَنَّهُمْ بَرَاءٌ مِنْ قَتْلِ صَاحِبِكُمْ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نَرْضَى بِإِيمَانِ يَهُودَ وَهُمْ كُفَّارٌ ؟ فَعَقَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْعَقْلَ وَدَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، وَرَكَصْتَنِي مِنْهَا فَرِيضَةً » (ع ب) .

١٩٠٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ لِلنَّاسِ الْعَتَمَةَ ، فَلَمْ يَقْرَأْ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، وَلَمْ يُكَبِّرْ بَعْضَ هَذَا التَّكْبِيرِ الَّذِي يُكَبِّرُ النَّاسُ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، نَادَاهُ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ ! أَسْرَقْتَ الصَّلَاةَ ، أَمْ نَسِيتَ ؟ أَيْنَ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، وَاللَّهِ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا ؟ فَلَمْ يَعُدْ مُعَاوِيَةُ لِذَلِكَ بَعْدُ » (ع ب) .

١٩٠٨٣ - عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَنَحْنُ فِي قُبَّةِ الْمَسْجِدِ - ، فَأَخَذَ بِعُمُودِ الْقُبَّةِ ، فَأَخَذَ يُحَدِّثُنَا ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ - مَا أَذْرِي مَا سَارَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَذْهَبُوا بِهِ فَأَقْتُلُوهُ ، فَلَمَّا قَفَى الرَّجُلُ دَعَاهُ وَقَالَ : لَعَلَّهُ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَذْهَبَ فَقُلْ لَهُمْ يُرْسَلُوهُ ، فَإِنِّي أُوحِي إِلَيْيَ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، حَرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » (ع ب) .

١٩٠٨٤ - عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ أَصْدَقُ أَنَّ سُبَيْعَةَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَمَا وَضَعَتْ بِخَمْسَ عَشْرَةَ » (ع ب) .

١٩٠٨٥ - أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، وَعَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَيْضاً : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنِ امْرَأَةٍ تُوْفِي عَنْهَا زَوْجُهَا ،
 وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ : سَلِ النَّاسَ ، فَإِنَّ النَّاسَ
 كَثِيرٌ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ لَوْ مَكَثْتُ حَوْلًا مَا سَأَلْتُ غَيْرَكَ ، فَرَدَّهُ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهْرًا
 ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ صَوَابٍ فَمِنْكَ ، وَمَا كَانَ
 مِنْ خَطَاٍ فَمِنِّي ، ثُمَّ قَالَ : أَرَى لَهَا صَدَاقَ أَجْرِي نَسَائِهَا ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ مَعَ ذَلِكَ ،
 وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ لَقَضَيْتَ فِيهَا بِقَضَاءِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَزَوَّجَ بَيْنْتِهِ وَاشْتَقَّ كَانَتْ تَحْتَ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : هَلْ
 سَمِعَ هَذَا مَعَكَ أَحَدٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَأَتَيْتُ بَنَفَرَ مِنْ قَوْمِهِ فَشَهِدُوا بِذَلِكَ ، فَمَا رَأَوْا
 ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرِحَ بِشَيْءٍ مَا فَرِحَ بِذَلِكَ حِينَ وَافَقَ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
 أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ قُرَّانٍ ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ :
 لَا تُصَدِّقُ الْأَعْرَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . »

١٩٠٨٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبْتُ إِلَى رَجُلٍ
 مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، يَسْأَلُ لِي عَنِ ابْنِ الْمَلَاعِنَةِ مَنْ يَرِثُهُ ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ :
 أَنَّهُ سَأَلَ ، فَأَجْتَمَعُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضَى بِهِ لِلْأُمِّ ، وَجَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ »
 (عب) .

١٩٠٨٧ - عَنْ عُروَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَنَّ رَجُلًا غَرَسَ فِي
 أَرْضٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَخْلًا ، فَأَخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضَى لِلْأَنْصَارِيِّ بِأَرْضِهِ ،
 وَقَضَى عَلَى الْآخَرِ أَنْ يَنْزِعَ نَخْلَهُ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَضْرِبُ فِي أَصُولِهَا بِالْفُؤْسِ ،
 وَإِنُّهَا لَتَحِيلُ » (عم) ، أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ ، وَالْعَسْكَرِيُّ فِي الْأَمْثَالِ (عب) .

١٩٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ الْخَزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا
 الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عَمِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنِي
 رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، حَدَّثَنِي أَبِي : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ اللَّقْطَةِ ؟ فَقَالَ :

عَرَفَهَا سَنَةً ثُمَّ أَحْفَظَ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ اسْتَنْفَقَهَا - أَوْ قَالَ : أَصِيبَ بِهَا حَاجَتَكَ «
 (عد ، كر ، وقال كر : ابن الشرقي : هَذَا الْإِسْنَادُ عِنْدِي خَطَأٌ وَوَهُمْ ، إِنَّمَا هُوَ
 رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى الْمُنبِيعِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ كَمَا رَوَاهُ مَالِكُ وَابْنُ عِيْنَةَ وَسَلِيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَمَّادُ بْنُ
 سَلَمَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُمْ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، وَقَالَ كَر : كَذَا وَقَعَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَابُ
 ابْنِ عَمِيرِ) .

١٩٠٨٩ - عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَاهِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ : « أَنْ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَكِيمِ بْنِ حُزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ » (عب) .

١٩٠٩٠ - عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي
 زَمَنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ - وَفِي لَفْظٍ : مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ - ،
 فَقَالَ : أَلَا أَبْشُرُكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : أَتَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِكَ بَنِي
 سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَجَعَلْتُ أَخْبِرُهُمْ وَأَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ وَأَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ
 فَقُلْتُ أَنْتَ : إِنَّكَ لَتَدْعُونَا إِلَى خَيْرٍ وَتَأْمُرُ بِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ ، وَاللَّهُ مَا قَالَ
 إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا أَسْمَعَ إِلَّا حَسَنًا ، فَأَنْتَ رَجَعْتَ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَقَالَتِكَ ، فَقَالَ :
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَخْنَفِ ، قَالَ : فَمَا شَيْءٌ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ - يَعْنِي دَعْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ - «
 (حم ، ويعقوب وابن سفيان وابن منده ، كر) .

١٩٠٩١ - عَنْ الْأَخْنَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَتْحٍ يَسِيرٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ هَذَا -
 يَعْنِي : الْأَخْنَفَ - الَّذِي كَفَّ عَنَّا بَنِي مُرَّةٍ حِينَ بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَدَقَاتِهِمْ ، وَقَدْ
 كَانُوا هَرَابًا ، قَالَ الْأَخْنَفُ : فَحَبَسَنِي عُمَرُ عِنْدَهُ سَنَةً ، يَأْتِينِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
 فَلَا يَأْتِيهِ عَنِّي إِلَّا مَا يُحِبُّ ، فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ السَّنَةِ دَعَانِي فَقَالَ : يَا أَخْنَفُ ! هَلْ تَذَرِي
 مِمَّنْ حَبَسْتُكَ عِنْدِي ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَرْنَا كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ ،
 فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ، فَاحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى يَا أَخْنَفُ ! » (أَبُو نَعِيمٍ) .

١٩٠٩٢ - عن الْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ النَّصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، شَهِدَ ذَلِكَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ قَالَ « أَنَهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ فِي حُنَيْنٍ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَا ، فَرَمَى بِهَا وَجُوهَهُمْ ، فَأَنهَزَمْنَا ، فَمَا خُيِّلَ إِلَيْنَا إِلَّا فِي كُلِّ حَجَرٍ أَوْ شَجَرَةٍ فَارِسٌ يَطْلُبُنَا قَالَ الثَّقَفِيُّ : فَأَعْجَزْتُ عَلَى قَوْمِي حَتَّى دَخَلْتُ الطَّائِفَ » .

١٩٠٩٣ - عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال : « سَمِعْتُ بِالْمَدِينَةِ وَالنَّاسُ بِهَا يَوْمِيذٌ كَثِيرٌ ، مِنْ مَشِيخَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَنَّ حَوَاطِطَ النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي السَّبْعَةَ الَّتِي وَقَفَ مِنْ أَمْوَالِ مُخَيْرِيقَ فَمَوَالِي لِمُحَمَّدٍ ﷺ يَضَعُهَا حَيْثُ أَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مُخَيْرِيقُ خَيْرٌ يَهُودٍ ، ثُمَّ دَعَى عُمَرُ بِتَمْرٍ مِنْهَا فَأَتَيْتُ بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ ، فَقَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ أَنْ يُخْبِرُنِي أَنَّ هَذَا التَّمْرَ مِنَ الْعِرْقِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهَا » .

١٩٠٩٤ - عن أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ مَازَحَ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَيْتِ آبَتَيْهِ أُمِّ حَبِيبَةَ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ إِنْ هُوَ إِلَّا أَنْ تَرَكْتُكَ ، فَتَرَكَكَ الْعَرَبُ إِنْ أَنْتَ طَحَتْ فِيكَ ، وَقَالُوا : جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قُرْنٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ : أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ » (الزبير بن بكار) .

١٩٠٩٥ - عن عبد الرحمن بن السلمي قال : « سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يَوْمَ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ ، فَحَدَّثْتُهَا رَجُلًا آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يَنْصِفَ يَوْمَ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُهَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخَرَ ، فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضُحْوَةٍ ،

قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُهَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخَرَ ، فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يُغْرِعَ بِنَفْسِهِ قَبْلَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ « (حم ، وابن زنجويه) .

١٩٠٩٦ - عن الزُّهري ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَخْبَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : يَأْتِي سِيَاحَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهَا أَنْ يَدْخُلَهَا بُعَاتِهَا ، فَتَنْتَفِضُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا نَفْضَةً أَوْ نَفْضَتَيْنِ ، وَهِيَ الزَّلْزَلَةُ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، ثُمَّ يُولِّي الدَّجَالُ قَبْلَ الشَّامِ ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى بَعْضِ جِبَالِ الشَّامِ فَيَحَاصِرُهُمْ ، وَبَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمِئِذٍ مُعْتَصِمُونَ بِذُرُوعِ جَبَلٍ مِنَ جِبَالِ الشَّامِ ، فَيَحَاصِرُهُمُ الدَّجَالُ بَازِلًا بِأَصْلِهِ ، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ هَكَذَا وَعَدُّوهُ اللَّهُ نَازِلٌ بِأَصْلِ جَبَلِكُمْ هَذَا ؟ هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا بَيْنَ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ، بَيْنَ أَنْ يَسْتَشْهِدَكُمُ اللَّهُ ، أَوْ أَنْ يُظْهِرَكُم ، لَتُبَايَعُونَ عَلَى الْمَوْتِ بَيْعَةً يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا الصِّدْقَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ تَأْخُذُهُمْ ظُلْمَةٌ لَا يُبْصِرُ أَمْرُؤُ فِيهَا كَفَّهُ ، فَيَنْزِلُ ابْنُ مَرْيَمَ فَيَنْحَسِرُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ وَيَبَيِّنُ أَظْهَرَهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ لَأَمَتُهُ ، فَيَقُولُونَ : مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، آخَرُوا إِحْدَى ثَلَاثٍ : بَيْنَ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الدَّجَالِ وَعَلَى جُنُودِهِ عَذَابًا مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ يَخْصِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ ، أَوْ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ سِلَاحَكُمُ وَيَكْفُفَ سِلَاحَهُمْ عَنْكُمُ ، فَيَقُولُونَ : هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَشْفَى لِمَصْدُورِنَا وَنَفُوسِنَا ، فَيَوْمِئِذٍ يُرَى الْيَهُودِيُّ الْعَظِيمُ الْأَكُولُ الشَّرُوبُ لَا يَفْلُ عِدَّةَ سِنِينَ مِنَ الرَّعْدَةِ ، فَيَنْزِلُونَ إِلَيْهِمْ فَيَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ ، وَيَذُوبُ الدَّجَالُ حِينَ يَرَى ابْنُ مَرْيَمَ كَمَا يَذُوبُ الرِّصَاصُ حَتَّى يَأْتِيَهُ أَوْ يَذِرْكَهُ عِيسَى فَيَقْتُلُهُ » .

١٩٠٩٧ - عن يزيد بن عبد الله بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا بِهَذَا الْمَرِيدِ بِالْبَصْرَةِ ، فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةٌ مِنْ أَدِيمٍ ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ جِرَابٍ ،

فَقَالَ : هَذَا كِتَابُ كَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخَذْتُهُ فَقَرَأْتُهُ عَلَى الْقَوْمِ ، فَإِذَا فِيهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَيْشٍ ، إِنَّكُمْ إِنْ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ ، وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمْسَ ، وَسَهَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفِيَّ فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَانِ رَسُولِهِ » ، قُلْتُ : فَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ شَيْئًا ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ » (ش) .

١٩٠٩٨ - عن يحيى بن سعد الأنصاري ، عن يزيد مولى المنبج ، عن أصحاب رسول الله ﷺ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَرَى فِي اللَّقْطَةِ ؟ فَقَالَ : أَعْرِفْ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرَفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا ، تَكُونُ عِنْدَكَ وَدِيعَةً ، قَالَ : فَضَالَةُ الْغَنَمِ ، قَالَ : خُذْهَا ، إِنَّمَا هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذَّئْبِ ، وَتُعَرَّفُهَا ، قَالَ : فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : دَعَهَا ، فَإِنْ مَعَهَا سِقَاءُهَا وَجَذَاءُهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَقُومَ صَاحِبُهَا » (كر) .

١٩٠٩٩ - عن حميد بن عبد الرحمن قَالَ : « لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَمَشَّطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسِلِهِ ، وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ ، أَوِ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ ، وَقَالَ : لِيُغْتَرِفَا جَمِيعًا » (ض) .

١٩١٠٠ - عن نافعٍ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ » (ض ، ش) .

١٩١٠١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ ، وَجُرِحَ فِي وَجْهِهِ ، وَدَوَوِي^(١) بِحَصِيرٍ مُحْرِقٍ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ

(١) يدوه ودووي : إذا هلك بمرض باطن والمراد التداوي والعلاج ، (النهاية : ٢/١٤٢) .

أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْقُلُ إِلَيْهِ الْمَاءَ فِي الْجُحْفَةِ » (ش) .

١٩١٠٢ - عن الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَهُمُ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَوْ تَنَحَّمَ آتَدَرُوا نُخَامَتَهُ ، فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَجُلُودَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تَفْعَلُونَ هَذَا ؟ قَالُوا : نَلْتَمِسُ بِهَا الْبَرَكَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَلْيَصْذِقِ الْحَدِيثَ ، وَلْيُؤَدِّ الْأَمَانَةَ ، وَلَا يُؤَذِّ جَارَهُ » (هـ) .

١٩١٠٣ - عن الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَ قُلْتُمْ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعْلَاهَا فَوْقًا ؟ قَالُوا : لِأَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ رَجُلٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَبْتَنَى نَبِيٌّ غَيْرُهُ » (كـ) .

١٩١٠٤ - عن زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَسَافَرْنَا رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِسْحَاقَ : كَيْفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ رَعَدَتْ هَذِهِ السَّحَابَةُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ؟ فَقَالَ الْخُرَاعِيُّ : لَقَدْ تَنَصَّلْتُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى خُرَاعَةَ وَنَابِئَهَا يَوْمَئِذٍ ، كَانَ فِيهَا : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَدِيلٍ وَبُسْرٍ وَسَرَوَاتٍ بَنِي عَمْرِو ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : أَمَّا بَعْدُ ذَلِكَ ، فَإِنِّي لَمْ أَتُمْ بِالْكَفِّ ، وَلَمْ أَضْغِ فِي جَنْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَكْرَمَ أَهْلِ تِهَامَةٍ عِنْدِي أَنْتُمْ ، وَأَقْرَبُهُ رَجِمًا ، وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطِيبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي ، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرُ سَاكِنِ مَكَّةَ إِلَّا مُعْتَمِرًا أَوْ حَاجًّا ، وَإِنِّي لَمْ أَضْغِ فِيكُمْ إِنْ أَسَلَمْتُمْ ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُحْصَرِينَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ وَابْنُ هُوْدَةَ ، وَهَاجَرَا وَبَايَعَا عَلَى مَنْ أَتَبَعَهُمَا مِنْ عِكْرَمَةَ ، وَأَخَذَا لِمَنْ أَتَبَعَهُمَا مَا أَخَذَا لَأَنْفُسِهِمَا ، وَإِنْ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ ، وَلَيَحْبُبْكُمْ رَبُّكُمْ ، قَالَ : وَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : هَؤُلَاءِ خُرَاعَةُ وَهُمْ مِنْ أَهْلِي ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ نَزُولُ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمَكَّةَ ، لَمْ يُسَلِّمُوا حَيْثُ كَتَبَ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ كَانُوا خُلَفَاءَ النَّبِيِّ ﷺ » (ش) .

١٩١٥ - عن مُرَّة ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ : أَتَدْرُونَ : أَيَّ يَوْمِكُمْ هَذَا . أَتَدْرُونَ أَيَّ شَهْرِكُمْ هَذَا ؟ أَتَدْرُونَ أَيَّ بَلَدِكُمْ هَذَا ؟ قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا » (ش) .

١٩١٦ - عن مُرَّة ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي فَرَطُكُم عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُكُمْ ، وَمُكَائِرٌ بِكُمْ الْأَمَمَ ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي » (ش) .

١٩١٧ - عن أَبِي الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ الدَّجَالُ عَلَى حِمَارٍ ، رَجَسٌ عَلَى رَجَسٍ » (ش) .

١٩١٨ - عن سليمان بن عبد الرحمن بن سوار ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَسِيرًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ صَلَاةٍ لَا يَقْرَأُ فِيهَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِيهِ خِدَاجٌ لَمْ يَقْبَلْ » (هق ، في القراءة) .

١٩١٩ - عن عبد الوارث ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَبُوهُ أَسِيرًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ : « سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَتَقْرَأُونَ خَلْفِي الْقُرْآنَ ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَهْنَهُ هَذَا ، قَالَ : لَا تَقْرَأُوا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » (هق ، في القراءة) .

١٩١١٠ - عن واصل بن مرزوق الذُّهَلِيُّ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخُومٍ يُكْنَى أَبَا شَيْلٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا مُعَاذُ ! كَمْ تَذْكُرُ كُلَّ يَوْمٍ ؟ أَتَذْكُرُ عَشْرَةَ آلَافٍ مَرَّةً ؟ فَقَالَ : كُلُّ ذَلِكَ أَفْعَلُ ، قَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَاتٍ هُنَّ أَهْوَنُ عَلَيْكَ وَأَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ وَعَشْرَةِ آلَافٍ ؟ أَنْ تَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ خَلْقِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ زِنَةَ عَرْشِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلءَ سَمَاوَاتِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، لَا يُحْصِيهِ مَلَكٌ وَلَا غَيْرُهُ » (ابن النجَّار) .

١٩١١١ - عن عطاء بن عبيد بن عمير قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ أَصَدَّقَ - فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَامًا طَوِيلًا ، يَقُومُ ثُمَّ يَرُكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرُكَعُ ، فَرُكْعَ رُكْعَتَيْنِ ، فِي كُلِّ رُكْعَةٍ ثَلَاثَ رُكْعَاتٍ ، وَيَقُولُ إِذَا رُكِعَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى أَنْجَلَتِ الشَّمْسُ ، وَحَتَّى أَنْ رَجُلًا لِيَغْشَى عَلَيْهِمْ ، حَتَّى أَنْ يُخَالَ الْمَاءُ يَنْصَبُ عَلَيْهِمْ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يُكْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا أَنْكَسَفَا فَأَفْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يَنْجَلِيَا ، قَالَ عَطَاءٌ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ ، حَتَّى تَأْخُرَ وَرَاءَهُ وَتَأْخُرَ النَّاسُ ، وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! وَأَنَا فِيهِمْ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي عُرِضْتُ عَلَيَّ النَّارُ ، فَأَبْصَرْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لَاحِي يَجْرُ قُضْبُهُ فِي النَّارِ ، كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَتِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! إِنِّي لَا أَسْرِقُ ، إِنَّمَا يَسْرِقُ مِحْجَتِي ، وَصَاحِبَةُ الْهَرَّةِ ، أَمْرَأَةٌ رَبَطْتُهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تُرْسِلْهَا تَشْرَبْ وَتَأْكُلْ حَتَّى مَاتَتْ ، ثُمَّ عَادَ يَمْشِي ، حَتَّى إِذَا عَادَ إِلَى مُصَلَّاهُ فَتَنَاولَ فَقَالَ : عُرِضْتُ عَلَيَّ الْجَنَّةُ لَوْ أَخَذْتُ مِنْهَا قِطْفًا لَأَرَيْتُكُمْوهُ » (ابن جرير) .

١٩١١٢ - عن عباد بن منصور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ كَالِش بن ربيعة ، يَشَبَّهُ النَّبِيَّ ﷺ ، مَا رَأَيْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشَبَّهُ بِهِ مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَجَدَّ حُسْنًا مِنْهُ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَزْزِي : يَعْنِي أَرْقُ مِنْهُ رِقَّةً حَسَنَةً » (حسن ، كر) .

١٩١١٣ - عن الزُّهْرِي قَالَ : « حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :

مَنْ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : مُؤْمِنٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » (كر) .

١٩١١٤ - عن عبيد الله بن عدي رضي الله عنه : « أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلَانِ قَالَا : جِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَزَاخَمْنَا عَلَيْهِ النَّاسَ حَتَّى خَلَصْنَا إِلَيْهِ ، فَسَأَلْنَاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَرَفَعَ الْبَصَرَ فِينَا وَخَفَضَهُ ، فَرَأَانَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمَا فَعَلْتُ ، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِعَيْنِي وَلَا لِقَوِي مُكْتَسِبٍ » (ابن النجَّار) .

١٩١١٥ - عن الشعبي رضي الله عنه قَالَ : « مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِثَ أَخُوهُ مِنْ أُمٍّ مَعَ جَدٍّ فَقَدْ كَذَبَ » (ض) .

١٩١١٦ - عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلِي قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَبِي ، فَنَاجَاهُ أَبِي ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَعَلَيْكَ بِالنَّدْوَةِ حَتَّى يُرِيكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ الْمَخْرَجَ » (خ ، في الأدب ، وابن أبي الدنيا في ذم الغضب ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ، والبغوي ، هب ، كر ، وابن النجَّار) .

١٩١١٧ - عن نافع بن جبير ، عن مطعم رضي الله عنه ، عن رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَرْبِنِ سُحُومِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنْ يُنَادِيَ : أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَأَنَّهَا أَيَّامٌ أَكُلَ وَشَرِبَ - يَعْنِي : أَيَّامَ التَّشْرِيقِ » ابن جرير .

١٩١١٨ - عن عابدٍ ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ رضي الله عنه عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ مَشِخَتِهِمْ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ مَبْعَأً رَكِبَ فِيهِ الْبَحْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أُيُلَةٍ وَمَا يَلِيهَا فَلَمَّا كَانَ بِمَكَانٍ الَّذِي هُوَ مِنْ الشَّامِ ، بَلَغَهُ قُدُومُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَذَلِكَ الْجَيْشُ الْبُلْعَاءُ ، وَمَنْ لَقِيَهُمْ مِنْ جَهْلَةِ الرُّومِ ، وَمَنْ مِنْهَا مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، فَخَرَجَتْ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ ، فَلَقِينَاهُمْ ، وَشَهِدْتُ الْمَعْرَكَةَ فَاقْتَتَلْنَا قِتَالًا شَدِيدًا ،

وَلَيْسَ زَيْدٌ دِرْعًا لَهُ ، وَرَكِبَ فَرَسًا وَبِيَدِهِ الرَّايَةُ يُقَاتِلُ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْفَرَسِ وَنَزَعَ الدَّرْعَ وَقَالَ : مَنْ يَأْخُذُ هَذَا ؟ فَتَقَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَلَيْسَ الدَّرْعَ وَرَكِبَ الْفَرَسَ ، وَأَخَذَ الرَّايَةَ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ ، وَجَاءَ النَّاسُ حَوْلَهُ ، وَأَخَذَ الرَّايَةَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَاتِلُ بِهَا ، إِذْ مَرَّ بِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَنْصَارِيُّ : يَا خَالِدُ ! خُذِ الرَّايَةَ ، قَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا أَنْتَ أَخَذْتَهَا ، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا فَإِنَّكَ أَشْجَعُ مِنِّي ، فَأَخَذَهَا خَالِدٌ (ك) .

١٩١١٩ - عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « أَنْذِرْكُمْ الْمَسِيحَ ، وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى ، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ عَلَامَةٌ ، يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ، أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : الْكَعْبَةَ ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَالطُّورَ ، وَمَهُمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَيُسَلِّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهِ » (حم) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ () .

١٩١٢٠ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : « أَنْذِرْكُمْ الْمَسِيحَ أَنْذِرْكُمْ الْمَسِيحَ ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ أَنْذَرْتُ أُمَّتَهُ ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ جَعَدَ آدَمُ ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، وَجِبَلٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، لَا يُمِطُّرُ السَّمَاءَ ، وَلَا يُنْبِتُ الشَّجَرَ ، يُسَلِّطُ عَلَى نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ فَيَمِيتُهَا ثُمَّ يُحْيِيهَا ، يَكُونُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، لَا يَبْقَى مِنْهَا مَنْهَلٌ إِلَّا أَتَاهُ ، لَا يَدْخُلُ الْمَسَاجِدَ الْأَرْبَعَةَ : مَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةَ ، وَبَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، وَالطُّورَ ، فَمَا شَبَّهَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ » (الْبَغَوِيُّ) .

١٩١٢١ - عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي بِلَالٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ الشَّبَابِ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمَ الشَّعْبِ آخِرَ أَصْحَابِهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ غَيْرُ حَمْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ ، فَرَصَدَهُ وَحْشِيٌّ فَقَتَلَهُ ، وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِ حَمْرَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَاحِدًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَانَ يُدْعَى : أَسَدَ اللَّهِ » (أَبُو نَعِيمٍ) .

١٩١٢٢ - عَنْ وَاصِلِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ

قَالَ : « يَبْعُوا كَيْفَ تَبْعُوا ، وَلَا تَخْلُطُوا مَيْتَةً بِمَذْبُوحَةٍ عَلَى النَّاسِ ، آخِضُوا وَلَا تَحْتَكِرُوا وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَلْقُوا السَّلْعَ ، وَلَا يَبْعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا يَبْعَ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ الْأُخْرَى لِتُكْفِيَءَ إِنَاءَهَا وَلِتُنْكِحَ ، فَإِنْ رَزَقَهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ط ب) .

١٩١٢٣ - عن سعيد بن أبي راشد رضي الله عنه قَالَ : « رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى بَابِ مُعَاوِيَةَ ، قَالُوا : هَذَا رَسُولٌ فَيَصِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : أَنْتَ رَسُولٌ فَتَصِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ دَعَا عَرِيفِي قَيْصَرَ ، فَقَالَ : آتِنِي رَجُلًا فَصِيحًا يُبْلَغُ هَذَا الرَّجُلَ عَنِّي ، فَأَنْطَلَقَ بِي عَرِيفِي إِلَيْهِ ، فَكَتَبَ مَعِيَ إِلَيْهِ وَقَالَ : آخِضْ عَنِّي ثَلَاثًا : لَا تَذْكُرْ عِنْدَهُ الصَّحِيفَةَ وَلَا اللَّيْلَ ، وَأَنْظِرِ الَّذِي يُظْهِرُهُ ، وَكَتَبَ مَعِيَ سَأَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَدَعَا رَجُلًا يَقْرَأُ الْكِتَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ لِي : مُعَاوِيَةُ ، فَكَتَبْتُ أَسْمَهُ عِنْدِي ، وَقَالَ لِي : أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ رَافَعْتَ عِنْدَنَا شَيْئًا أُعْطَيْنَاكَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَسَانِي حُلَّةً صَفْوِيَّةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَكَتَبْتُ أَسْمَهُ عِنْدِي ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَقْرِيهِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا ، فَسَأَلْتُ عَنْ أَسْمِهِ : فَقَالَ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَرَأَ الْكِتَابَ : إِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَى جُنْدٍ عَرَبِيٍّ إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، فَأَيْنَ النَّارُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّهَارِ فَأَيْنَ اللَّيْلُ ؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ صَاحِبَ فَارِسَ مَزَقَ كِتَابِي ، وَاللَّهُ تَعَالَى مَزَقَ مُلْكُهُ ، وَإِنْ صَاحِبُكُمْ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَفْشَى بِكِتَابِي ، وَأَنَّهُ لَنْ يَزَالَ لِلنَّاسِ بِهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ مَا كَانَ فِي الْعَيْشِ خُبْرٌ ، فَلَمَّا قُمْتُ قَالَ لِي : تَعَالِ ، إِنَّهَا قَدْ بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ أَخَذَ بِثَوْبِهِ فَأَلْقَاهُ عَنْهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَى الَّذِي يُظْهِرُهُ » (ك ر) .

١٩١٢٤ - عن ابن شريح قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَعْدَوِيهِ ، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : أَنْطَلَقْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَتَزَلْتُ عِنْدَ الْوَادِي ، وَإِذَا رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا وَاحِدٌ ، وَإِذَا الْمُشْتَرِي

يَقُولُ لِلْبَائِعِ : أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَذَا الْهَاشِمِيُّ الَّذِي أَضَلَّ النَّاسَ أَهْوَاهُو؟ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ ، عَظِيمُ الْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ الْأَنْفِ ، دَقِيقُ الْحَاجِبَيْنِ ، وَإِذَا مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ ، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طَمْرَيْنِ^(١) ، فَذَنَا مِنَّا فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَعَا الْمُشْتَرِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْ لَهُ : فَلْيُحْسِنْ مُبَايَعَتِي ، فَمَدَّ يَدَهُ ، وَقَالَ : أُمُورَالَكُمْ تَمْلِكُونَ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتُهُ فِي مَالٍ وَلَا دَمٍ وَلَا عَرَضٍ إِلَّا بِحَقِّهِ ! رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرًا : سَهْلَ الْبَيْعِ ، سَهْلَ الشَّرَاءِ ، سَهْلَ الْأَخْذِ ، سَهْلَ الْإِعْطَاءِ ، سَهْلَ الْقَضَاءِ ، سَهْلَ التَّقَاضِي ، ثُمَّ مَضَى ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَقْتَفِيَنَّ أَثَرَ هَذَا ، فَإِنَّهُ حَسَنُ الْقَوْلِ ، فَتَبَعْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ! فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بِجَمِيعِهِ ، فَقَالَ : مَا تَشَاءُ؟ قُلْتُ : أَنْتَ الَّذِي أَضَلَلْتَ النَّاسَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَصَدَدْتَهُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ؟ قَالَ : ذَاكَ اللَّهُ ، قُلْتُ : مَا تَدْعُو إِلَيْهِ؟ قَالَ : أَدْعُو عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قُلْتُ : مَا نَقُولُ؟ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ ، وَتَكْفُرُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، قُلْتُ : وَمَا الزَّكَاةُ؟ قَالَ : يَرُدُّ غَنِينَا عَلَى فَقِيرِنَا ، قُلْتُ : نَعَمْ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ ، قَالَ : فَلَقَدْ كَانَ وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يَتَنَفَّسُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَمَا بَرَحَ حَتَّى كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي وَوَالِدِي وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، قَالَ : قَدْ عَرَفْتَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَرِدُ مَاءً عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَتَّبِعُوكَ ، قَالَ : نَعَمْ فَأَدْعُهُمْ ، وَأَسْلَمَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَاءِ ، رَجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ « (ع ، كر) .

١٩١٢٥ - عن قيس بن العمان رضي الله عنه قال : « كَانَ لِي جَارٌ فِي خَتَمِ الْقُرْآنِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : « خَرَجْتُ خَيْلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَ بِهَا أُكِيدَرُ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، وَأَنْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

(١) الطمر : الثوب الخلق ، (المختار : ٣١٤) .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلَّغْنِي أَنْ خَيْلَكَ أَنْطَلَقَتْ وَإِنِّي خِفْتُ عَلَى أَرْضِي وَمَالِي ، فَارْتَبْتُ لِي كِتَابًا لَا يُعْرَضُ لَشَيْءٍ هُوَ لِي ، فَإِنِّي مُقِرٌّ بِالَّذِي عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ ، فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ثُمَّ إِنَّ أُكَيْدَرَ أَخْرَجَ قُبَاءً مَنْسُوجًا بِالذَّهَبِ مِمَّا كَانَ كِسْرَى يَكْسُوهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْجِعْ بِقُبَائِكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَلْبَسُ هَذَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا حُرْمَهُ فِي الْآخِرَةِ ، فَارْجِعْ بِهِ الرَّجُلُ ، حَتَّى إِذَا أَتَى مَنْزِلَهُ ، وَجَدَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ هَدْيَتَهُ ، فَارْجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَشُقُّ عَلَيْنَا أَنْ تَرُدَّ هَدْيَتَنَا ، فَأَقْبِلْ مِنِّي هَذَا ، فَقَالَ لَهُ : أَنْطَلِقْ فَأَدْفَعُهُ إِلَى عُمَرَ ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ ، فَبَكَى وَدَمِعَتْ عَيْنَاهُ ، فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ لَحِقَهُ شَيْءٌ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى وَضَعَ ، فَقَالَ : أَحَدَثَ فِي أَمْرِهِ ؟ قُلْتَ فِي هَذَا الْقُبَاءِ مَا سَمِعْتُ ، ثُمَّ بَعَثْتَ بِهِ إِلَيَّ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ لِتَلْبِسَهُ ، وَلَكِنْ لِتَبِيعَهُ فَتَسْتَعِينَ بِشَمْنِهِ « (ع ، ك) .

١٩١٢٦ - عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ تُرْجَلُهُ الْحَائِضُ وَيَقُولُ : إِنَّ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا » (ش) .

١٩١٢٧ - عَنْ عُرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ ، فَرَأَاهُ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ تُؤَخِّرُ الْعَصْرَ ؟ فَقَدْ كُنْتُ أَصْلِيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ » (ش) .

١٩١٢٨ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ تَقْرَأُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ ؟ قَالَ بَعْضُ : نَعَمْ ، وَقَالَ بَعْضُ : لَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَأَعْلِلِينَ فَلْيَقْرَأُوا أَحَدُكُمْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ » (ش) عَنْ أَبِي قَلَابَةَ مُرْسَلًا ، (ع ، ب) ، (ش) .

١٩١٢٩ - عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ سُلَيْمٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي (حَمْ) بِالْآيَةِ ، الْآيَةِ الْأُولَى .

١٩١٣٠ - عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمه - مولى لأبي سعيد الخدري - أنه كان مع أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وهو مع رسول الله ﷺ جالس ، فدخل النبي ﷺ فرأى رجلاً جالساً وسط المسجد مشبكاً أصابعه يحدث نفسه ، فأومأ إليه النبي ﷺ فلم ينظر ، فالتفت إلى أبي سعيد الخدري فقال : إذا صلى أحدكم فلا يشبك بين أصابعه ، فإن الشيطان من الشيطان ، وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما دام في المسجد حتى يخرج منه » (ش) .

١٩١٣١ - عن أبي وائل رضي الله عنه قال : « كُنَّا نأتي النبي ﷺ فإذا نزل عليه شيء من القرآن أخبرنا به ، فقال لنا ذات يوم قال الله تعالى : « إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَلَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِ الثَّانِي ، وَلَوْ أَنَّ لَهُ الثَّانِي لَابْتَغَى إِلَيْهِ الثَّالِثَ ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٩١٣٢ - عن محمد بن سعد ، وكان يتوضأ بالراوند ، فخرج علينا ذات يوم من البراز ، فتوضأ ومسح على خفيه ، فتعجبنا وقلنا : ما هذا ؟ فقال : حدثني أبي أنه رأى رسول الله ﷺ فعل ما فعلت » .

١٩١٣٣ - عن الشعبي ، عن أبي صفوان رضي الله عنه : « أنه مر على النبي ﷺ بأزنيين قد صادهما فذكاهما بمروءة^(١) ، فأمر النبي ﷺ بإكلهما » (ابن جرير) .

١٩١٣٤ - عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن يحنان بن حذيفة : « أن النبي ﷺ صلى ركعتين في صلاة العصر أو صلاة الظهر ، ثم سلم ، فقال له ذو الشمالين بن عبد عمر : يا نبي الله ! أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فقال النبي ﷺ : لم تقصر ولم أنس ، فقال

(١) المروءة : حجر أبيض براق ، (النهاية : ٤/٣٢٣) .

لَهُ ذُو الشَّمَالَيْنِ : بَلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ ، بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ ، فَأَلْتَمَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حِينَ اسْتُعِيدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، (عب) .

١٩١٣٥ - عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أَبِيهِ قَالَ : « اسْتَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةٍ ضَرَبْتُ أُخْرَى بِعُمُودٍ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيدَهَا ، ثُمَّ سَأَلَ هَلْ كَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ قَضَاءٌ ؟ فَقِيلَ لَهُ : كَانَتْ امْرَأَتَانِ تَحْتَ حَمَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعُمُودٍ فَقَتَلْتَهَا وَجَنِينَهَا ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالذِّبَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَفِي الْجَنِينِ غُرَّةَ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ فَرَسٍ فَكَبَّرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخَذَ بِذَلِكَ وَقَالَ : لَوْلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لَقُلْتُ فِيهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَعْقِلُ مَنْ لَا أَكَلَّ وَلَا شَرِبَ ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ وَمِثْلُ هَذَا يُطْلَأُ » (عب) .

١٩١٣٦ - عن ابن جُرَيْجٍ ، عن ابن طاووس ، عن أَبِيهِ قَالَ : « ذَكَرَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى زَوْجِ الْمَرَأَتَيْنِ ، فَأَخْبَرَهُ إِنَّمَا ضَرَبْتُ إِحْدَى امْرَأَتَيْهِ الْأُخْرَى بِعُمُودٍ الْبَيْتِ ، فَقَتَلْتُهَا وَقَتَلْتُ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَنْبِهَا ، وَغُرَّةَ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ فِي جَنِينِهَا ، فَكَبَّرَ عُمَرُ وَقَالَ : إِنْ كِدْنَا أَنْ نَقْضِيَ فِي مِثْلِ هَذَا بِرَأَيْنَا » .

١٩١٣٧ - عن معمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اخْتَلَفَ النَّخْعِيُّ وَالشَّعْبِيُّ فِي مِيرَاثِ ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ ، فَبَعَثُوا إِلَى الْمَدِينَةِ رَسُولًا يَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَاعَنَتْ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ زَوْجَهَا ، فَرَّقَ النَّبِيُّ بَيْنَهُمَا ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ أَوْلَادًا ، فَتَوَفَّى أَبْنَاهَا الَّذِي لَاعَنَتْ عَلَيْهِ ، فَوَرِثَتْ أُمُّهُ مِنْهُ السُّدُسَ وَوَرِثَ إِخْوَتُهُ مِنْهَا مِنْهُ الثُّلُثُ ، وَكَانَ مَا بَيْنَ إِخْوَتِهِ عَلَى قَدَرِ مَوَارِيثِهِمْ ، صَارَ لِأُمِّهِ وَلِإِخْوَتِهِ الثُّلَاثَانِ » .

١٩١٣٨ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَدْرَكْتُ خَمْسَمَائَةَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَمَائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ » (حم ، في تاريخه) .

١٩١٣٩ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي عَنْ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيِّ ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَامِرٌ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ فِيَّ دُمْلَةٌ ، فَأَبْعَثْ إِلَيَّ دَوَاءً مِنْ عِنْدِكَ ، قَالَ : فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الْفَرَسَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ عِلْبَةً مِنْ عَسَلٍ وَقَالَ : يُدَاوِي بِهَا » (كر) .

١٩١٤٠ - عن الحسن ، عن صاحب النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ ابْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : - كَانَ يُسَمَّى سَفِينَةً - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، وَرَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ جِئْتُ ، قَالَ : مَا أَنَا بِمُطْعِمِكَ حَتَّى يَأْمُرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَنْزِلَ النَّاسُ فَتَأْكُلَ ؛ فَقَالَ : هَكَذَا بِالسَّيْفِ ، وَكَشَفَ عُرْقُوبَ الرَّاحِلَةِ ، وَكَانَ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ ، قَالُوا : أَحْبِسْ أَوَّلَ ، أَحْبِسْ أَوَّلَ ، فَسَمِعُوا فَوْقَهُمْ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى مَا صَنَعَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ بِالرَّاحِلَةِ ، قَالَ لَهُ : أَخْرِجْ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَسِيرُوا ، فَجَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ يَتَّبِعُهُمْ حَتَّى نَزَلُوا ، فَجَعَلَ يَأْتِيهِمْ فِي رِحَالِهِمْ وَيَقُولُ : إِلَى أَيْنَ أَخْرَجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ إِلَى النَّارِ أَخْرَجَنِي ؟ فَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا زَالَ صَفْوَانُ يَتَجَوَّبُ رِحَالَنَا مِنْذُ اللَّيْلَةِ ، وَيَقُولُ : إِلَى أَيْنَ أَخْرَجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ إِلَى النَّارِ أَخْرَجَنِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمُعْطَلِ ، خَبِيثُ اللِّسَانِ ، طَيِّبِ الْقَلْبِ » (ع ، كر) .

١٩١٤١ - عن زُرَيْقِ الْمَجَاشِعِيِّ قَالَ : « كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ يَأْتِي الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَجْلِسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ يَوْمًا وَأَصْحَابُهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! لِمَ تَرَكْتَ مَجْلِسَنَا ؟ أَرَأَبَكَ مِنَّا شَيْءٌ ، فَتُعْتَبِكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أَطَوَلَكُمْ حُزْنًا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُكُمْ فَرَحًا فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنْ أَكْثَرُكُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُكُمْ جُوعًا فِي الْآخِرَةِ ، فَوَجَدْتُ الْبَيْتَ أَحْلَى لِقَلْبِي ، وَأَقْدَرَ لِي عَلَى مَا أُرِيدُ مِنِّي ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : هُوَ وَاللَّهِ أَفْقَهُ مِنَّا » (كر) .

١٩١٤٢ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قال : « كَانَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ مَجْلِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَكُنَّا نَجْتَمِعُ إِلَيْهِ ، فَفَقَدْنَاهُ أَيَّاماً فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! تَرَكْتَ أَصْحَابَكَ وَجَلَسْتَ هَهُنَا وَحَدِّكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ مَجْلِسٌ كَثِيرُ الْأَغَالِيطِ وَالتَّخَالِيطِ ، وَإِنِّي لَقَيْتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ أَخْلَصَ النَّاسِ إِيمَاناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّهُمْ مُحَاسَبَةً فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ ، وَأَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ فَرَحاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ حُزْناً فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ ضَجْجاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ بُكَاءً فِي الدُّنْيَا ، وَأَخْبَرُونِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ ، وَسَنَّ سُنَناً ، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَنِهِ ، وَاجْتَنَبَ حُدُودَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَارْتَكَبَ حُدُودَهُ ثُمَّ تَابَ ، ثُمَّ ارْتَكَبَ ، ثُمَّ تَابَ ، ثُمَّ ارْتَكَبَ ، ثُمَّ تَابَ ، اسْتَقْبَلَ أَهْوَالُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَزَلَّزِلَهَا وَشَدَّائِدَهَا ، ثُمَّ يُدْخِلُهُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَنِهِ وَارْتَكَبَ حُدُودَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ، قَالَ : فَقُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَخَرَجْنَا » (ك) .

١٩١٤٣ - عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن جده قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَسَدُ رَسُولِهِ » (الدِّلْمِي) .

١٩١٤٤ - عن ابن الحوتكية قال : « قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّيَامِ ؟ فَقَالَ : مَنْ كَانَ مَعَنَا إِذْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْفَاحَةِ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا إِذْ أَهْدَى لَهُ الْأَعْرَابِيُّ أَرْنَباً وَهُوَ مُعَلَّقٌ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَذِهِ هَدِيَّةٌ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ هَدِيَّةً حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهَا صَاحِبُهَا ، لِلشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ الَّتِي أَهْدَيْتَ لَهُ بِخَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كُلْ مِنْهَا : فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : وَكَمْ تَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ ، أَجْعَلُهُنَّ الْغُرَّ الْبَيْضَ : ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، فَأَهْوَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَرْنَبِ لِيَأْخُذَ مِنْهَا ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَمَا أَنِّي رَأَيْتُهَا تَذْمَأُ ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ »

(ابن جرير : وَصَحَّحَهُ) .

١٩١٤٥ - عن علي بن هلال اللثيبي رضي الله عنه قال : « صَلَّيْتُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَدَّثُونِي أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَتَرَامُونَ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَوَاقِعُ سِهَامِهِمْ حَتَّى يَأْتُوا دِيَارَهُمْ فِي أَقَاصِي الْمَدِينَةِ فِي بَنِي سَلَمَةَ » (ض) .

١٩١٤٦ - عن ابن كعب بن مالك رضي الله عنه : « أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله كَانُوا يُصَلُّونَ الْمَغْرِبَ وَهُمْ يَرَوْنَ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ » (ض) .

١٩١٤٧ - عن رجلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى نُصَلِّي الْعِشَاءَ ؟ قَالَ : إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ كُلَّ وَادٍ » (ض) .

١٩١٤٨ - عن عبد ربه بن صالح ، عن عروة بن رويم : « أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ : يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجْفَةٌ يَهْلِكُ فِيهَا عَشْرَةُ آلَافٍ ، عَشْرُونَ آلَافًا ، ثَلَاثُونَ آلَافًا ، يَجْعَلُهَا اللَّهُ تَعَالَى مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ، وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَابًا عَلَى الْكَافِرِينَ » (كر) .

١٩١٤٩ - عن عبد ربه ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ ، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا رَجْفَنَ فِي عِبَادِي فِي خَيْرٍ لِيَالِي ، فَمَنْ قَبَضْتُهُ فِيهَا كَافِرًا كَانَتْ مَنِيَّتُهُ الَّتِي قُدِّرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَبَضْتُهُ فِيهَا مُؤْمِنًا كَانَتْ لَهُ شَهَادَةٌ » (كر) .

١٩١٥٠ - عن حميد بن هلال العدوي قال : « قَدِمَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله نَزَلَا فِي مَنَى لِمَبِيتٍ ، فَاتَاهُمَا النَّاسُ فَقَالُوا لَهُمَا : مَا خَبَرُكُمَا ، أَنْتُمْ مِنْهُمْ ؟ فَقَالَا : بَلَى ، فَقَالَ هَذُلَاءِ الْقَوْمُ : سَمِعْنَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَقُولُ : بَلْ قَتَلْتَهُمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ ، فَوَجَدُوا عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُمْ - يَعْنِي : أَصْحَابَ النَّهْرَوَانَ » (ابن جرير) .

١٩١٥١ - عن الأسود بن هلال قال : « حَدَّثَنَا شَيْخٌ لِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَارِبٍ

وَكَانَ صَدُوقًا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي وَضِعْتُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ ثُمَّ وَضِعْتُ أُمَّتِي فِي الْكَفَّةِ الْأُخْرَى فَوَزَنْتُ ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الْكَفَّةِ الْأُخْرَى فَوَزَنَ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الْكَفَّةِ الْأُخْرَى فَوَزَنَ .

١٩١٥٢ - عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قَالَ : « حَدَّثَنِي عِدَّةٌ أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » .

١٩١٥٣ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أصحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ وَالْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ آتِفًا عَلَى أَصْحَابِهِ وَلَمْ يُحَرِّمَهُمَا » ابن جرير .

١٩١٥٤ - عن القعقاع بن عمرو رضي الله عنه قَالَ : « شَهِدْتُ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ جَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَخْبَرَ بَعْضَهُمْ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ أَجْمَعُوا أَنْ يُؤْلُوا سَعْدًا وَنَقَضُوا عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَوْحَشَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ ذَلِكَ » (ابن جرير) .

١٩١٥٥ - عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَدْعُونَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ عَلَى آيَةٍ حَالٍ كَانُوا » (ابن جرير) .

١٩١٥٦ - عن أَبِي بَصْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : « : » : « لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ فَقَامَ خَطِيبُ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا بَعَثَ مِنْكُمْ أَمِيرًا بَعَثَ مِنْهُ أَمِيرًا ، وَإِذَا بَعَثَ مِنْكُمْ أَمِينًا بَعَثَ مِنْهُ أَمِينًا » (ابن جرير) .

١٩١٥٧ - عن مكحول رضي الله عنه قَالَ : « كَانَتِ الصَّحَابَةُ يَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ : أَرْحَمُنَا أَبُو بَكْرٍ ، وَأَنْطَقْنَا بِالْحَقِّ عُمَرُ ، وَأَمِينُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَأَعْلَمُنَا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَقْرَأُنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَرَجُلٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ ابْنُ مَسْعُودٍ

وَتَبِعَهُمْ عُوَيْمِرُ بِالْعَقْلِ » (كر) .

١٩١٥٨ - عن سعيد بن غزوان ، عن أبيه : « أَنَّهُ نَزَلَ بِتَبُوكَ وَهُوَ حَاجٌ ، فَإِذَا دَخَلَ مُقْعَدٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ ، فَقَالَ : سَأَحْدُثُكَ فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ مَا سَمِعْتَ أَنِّي جِيءَ بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَبُوكَ إِلَى مَحَلِّهِ فَقَالَ : هَذِهِ قِبْلَتُنَا ، ثُمَّ أَصَلَّى إِلَيْهَا ، فَأَقْبَلْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أَسْعَى حَتَّى صِرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَقَالَ : قَطَعَ صَلَاتِنَا قَطَعَ اللَّهُ تَعَالَى أَثْرَهُ ، قَالَ : فَمَا قُمْتُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمٍ هَذَا » (كر) .

١٩١٥٩ - عن عِمَارَةَ بن صرِيْمَةَ ، عن ابن الْفَاكِهَةِ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » (ابن النُّجَّار) .

١٩١٦٠ - عن عاصم بن عَبْدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ أَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ : « أَنَّ النَّاسَ أَنْفَضُوا عَنِّي ، وَقَدْ دَعَانِي هَؤُلَاءِ إِلَى الْأَمَانِ ، فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتُ خَرَجْتُ لِأَحْيَاءِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ فَمُتْ عَلَى الْحَقِّ ، وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا خَرَجْتُ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا فَلَا خَيْرَ فِيكَ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا » (نعيم بن حمَّاد في الْفِتَنِ) .

١٩١٦١ - عن أَسْمَاءَ بنتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنْ بَيْنَ يَدَيِ الدُّجَالِ ثَلَاثَ سِنِينَ ، تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا ، وَالْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا ، وَالثَّانِيَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءَ ثُلْثِي قَطْرِهَا ، وَالْأَرْضُ ثُلْثِي نَبَاتِهَا ، وَالثَّلَاثَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءَ قَطْرِهَا ، وَالْأَرْضُ نَبَاتِهَا ، فَلَا يَبْقَى ذَاتُ ضُرْسٍ وَلَا ذَاتُ خُفٍّ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا هَلَكَتْ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنَّهُ يَأْتِي الْأَعْرَابِيَّ فَيَقُولُ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أُحْيِيتُ لَكَ إِبْلَكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ، فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ نَحْوَ إِبْلِهِ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ ضُرُوعُهَا وَأَعْظَمُهَا ، وَيَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ وَمَاتَ أَبُوهُ ، فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أُحْيِيتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُحْيِيتُ لَكَ أَخَاكَ ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ نَحْوَ أَبِيهِ ، وَنَحْوَ أَخِيهِ ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَاجِجُهُ ، وَإِلَّا فَإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ، قِيلَ : فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : يُجْزِيهِمْ مَا يَجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ » (حم ، طب ، عن أَسْمَاءَ بنتِ عُمَيْسٍ) .

١٩١٦٢ - عن مَهين بن الهيثم قَالَ : « خَرَجَ رُفَاعَةُ وَمُعْجَبَةُ ابْنَا زَيْدٍ وَحَبَّانَ لَأَنْيَفَةَ ابْنَا مِلَّةٍ فِي أَتْنِي عَشَرَ رَجُلًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعُوا قُلْنَا : يَا أَنْيَفُ مَا أَمَرَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالُوا : أَمَرَنَا أَنْ نَضِجَعَ الشَّاةَ عَلَى شَقِّهَا الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ نَذْبَحُهَا ، وَنَتَوَجَّهُ الْقِبْلَةَ ، وَنَذْبَحُ وَنُهْرِيقُ دَمَهَا وَنَأْكُلُهَا ، ثُمَّ نَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » (أبو نعيم) .

١٩١٦٣ - عن زُبْرَاءَ : « أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ فَعِيقَتٍ ، فَقَالَتْ لَهَا حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : أُرْسَلْتُ بِغُلَامٍ لِبَعْضِ مَوَالِي عُمَرَ إِلَى أُخْتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَأَمَرَتْهَا أَنْ تُرَضِعَهُ عَشَرَ رَضَعَاتٍ فَفَعَلَتْ ، فَكَانَ يَلِجُ عَلَيْهَا بَعْدَ أَنْ كَبُرَ » (عب) .

١٩١٦٤ - عن إبراهيم عن عمر بن محمد ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ ، عن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَائِشَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنْ مَعِيَ بَعْضُ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أُرْسِلُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَيَحْدُثُ مَعَكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ حَفْصَةُ : أُرْسِلُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَحْدُثُ مَعَكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي أُرْسِلُ إِلَى عُثْمَانَ ، فَجَاءَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ ، فَقَامَتَا فَأَرَخَتَا السُّتْرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ ، فَاصْبِرْ صَبْرَكَ اللَّهُ ، وَلَا تَخْلَعْ قَمِيصًا قَمَصَكَ اللَّهُ تَعَالَى يُتَيَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ عَلَيْكَ رَاضٍ ، قَالَ عُثْمَانُ : آذَعُ اللَّهُ تَعَالَى لِي بِالصَّبْرِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَبْرَهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أُذْبِرَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَبْرَكَ اللَّهُ ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ، - وَتُفْطِرُ مَعِيَ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَحَدَّثَنِي أَبِي عن عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ مِثْلَ ذَلِكَ » (ع ، كر) .

١٩١٦٥ - عن إبراهيم بن علي الرَّافِعِي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدَّتِهِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ أَبِي رَافِعٍ قَالَتْ : « رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَتْ بِأَبْنَيْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا ابْنَاكَ

فَوَرِّثَهُمَا ، فَقَالَ : أَمَّا حَسَنٌ ، فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُودُودِي ، وَأَمَّا حُسَيْنٌ ! فَإِنَّ لَهُ جُرْأَتِي وَجُودِي » (ابن منده ، كر ، إبراهيم خ ، فيه نظر) .

١٩١٦٦ - عن سودة بنت مسرج قَالَتْ : « كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ هِيَ ، كَيْفَ آبَتِي فَدَيْتُهَا ، قُلْتُ : إِنَّهَا لَتَجْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا وَضَعْتَ فَلَا تُحْدِثِي شَيْئاً حَتَّى تُؤْذِنِي - أَوْ فِي لَفْظٍ : فَلَا تَسْبِقْنِي بِشَيْءٍ - ، فَقَالَتْ : فَوَضَعَتْهُ ، فَسَرَرْتُهُ وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ آبَتِي فَدَيْتُهَا وَمَا حَالُهَا ؟ وَكَيْفَ هِيَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَضَعْتُهُ وَسَرَرْتُهُ وَجَعَلْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، قَالَ : لَقَدْ عَصَيْتَنِي ، قُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِهِ ، سَرَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ أُجِدْ مِنْ ذَلِكَ بُدْأً ، قَالَ : أَتَيْتَنِي بِهِ ، فَأَلْقَى عَنْهُ الْخِرْقَةَ الصَّفْرَاءَ ، وَلَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ ، وَتَقَلَّ فِي فِيهِ ، وَالْبَاهُ بِرِيقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : آذِعْ لِي عَلِيّاً ، فَقَالَ : مَا سَمَّيْتُهُ يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ : سَمَّيْتُهُ جَعْفراً يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ حَسَنٌ ، وَبَعْدَهُ حُسَيْنٌ ، وَأَنْتَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ » (ابن منده ، وأبو نعيم ، كر ، رجاله ثقات) .

١٩١٦٧ - عن عامر بن بشر ، عن أَبِي بَشْرٍ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - ، قَالَ : كُنْتُ آتِي مُعَادَةَ الْعَدُوَّةِ وَأَخْفُ بِهَا ، فَأَتَيْتُهَا يَوْماً فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَشْرٍ ! أَلَا أَعَجَبُكَ ؟ شَرِبْتُ دَوَاءً لِلْمَشْيِ ، فَأَشْتَدَّ بَطْنِي فَأَبْعَثْ لِي بِنَبِيذِ الْجَرِّ ، فَأَتَيْتَنِي مِنْهُ بِقَدَحٍ ، فَأَتَيْتُهَا بِقَدَحٍ نَبِيذِ جَرٍّ ، فَدَعَتْ بِمَائِدَتِهَا ، فَوَضَعَتِ الْقَدَحَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ نَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَنْهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَأَكْفِيهِ مَا شِئْتُ ، قَالَ : فَأَنْكَفَأَ الْقَدَحُ وَأَهْرَاقَ مَا فِيهِ ، وَأَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى مَا كَانَ فِي بَطْنِهَا مِنَ الْأَذَى ، وَأَبُو بَشْرٍ حَاضِرٌ لِذَلِكَ » (كر) .

١٩١٦٨ - عن قيس بن وهب ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَدَاةٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَخْبِرِينِي عَنْ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : أَوْ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ : ﴿ وَإِنَّكَ

لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (١)، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَاماً، وَصَنَعَتْ لَهُ حَفْصَةً طَعَاماً فَسَبَقْتَنِي حَفْصَةً، فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: أَنْطَلِقِي فَأَكْفِنِي قِصْعَتَهَا، فَأَهْوَتْ أَنْ تَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَفَّاتَهَا، فَأَنْكَسَرَتِ الْقِصْعَةُ، فَأَنْتَرَتِ الطَّعَامُ، فَجَمَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَكَلُوا، ثُمَّ بَعَثْتُ بِقِصْعَتِي فَذَفَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ حَفْصَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: خُذُوا ظَرْفًا مَكَانَ ظَرْفِكُمْ وَكُلُوا مَا فِيهَا، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (ش).

١٩١٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِمًا يَرْكَعُ قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا» (عب).

١٩١٧٠ - عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: «أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَهَا رَجُلٌ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا قَرَأَ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا رَفَعَ وَرُبَّمَا خَفَضَ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً، قَالَ: هَلْ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَعْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، وَلَكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً» (عب).

١٩١٧١ - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: «دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: مَا حَمَلَكَ عَلَى قَتْلِ أَهْلِ غَزَا: حِجْرًا وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي رَأَيْتُ قَتْلَهُمْ صَلَاحًا لِلْأُمَّةِ لَا فَسَادًا لِلْأُمَّةِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَيُقْتَلُ بَعْدَ رَأْيِ أَنَاسٍ يَغْضِبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ» (يعقوب بن سفيان، كر).

١٩١٧٢ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: اجْلِسُوا فَجَلَسَ ابْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ

(١) سورة القلم، آية: ٤.

غَنَمٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَاكَ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَكَ وَأَنْتَ تَقُولُ
لِلنَّاسِ : أَجْلِسُوا ، فَجَلَسَ فِي مَكَانِهِ « (كر) .

١٩١٧٣ - عن إبراهيم قال : « كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَرَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ : لَيْلَةَ
ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ » (ابن جرير) .

١٩١٧٤ - عن نهيش قال : « خَرَجْتُ حَاجًّا ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ أَبِي فَأَخَذْنَا طَرِيقَ الْمَدِينَةِ قَصْدَنَا عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهَا : إِنِّي يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ جَاءُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ قَالَ لَنَا فِي الْأَشْرِبَةِ مَا قَدْ بَلَغَكَ ، فَهَلْ سَمِعْتَهُ
أُحَدِّثُ فِيهَا شَيْئًا ؟ قَالَتْ : لَا » (ابن جرير) .

١٩١٧٥ - عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : « أُرْسِلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى حَرْمَلَةَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَسْأَلُهَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ؟
قَالَتْ : هِيَ الظُّهْرُ ، قَالَ : فَكَانَ زَيْدٌ يَقُولُ : هِيَ الظُّهْرُ ، فَلَا أُدْرِي أَعْنَهَا أَخَذَ أَمْ مِنْ
غَيْرِهَا » (عب) .

١٩١٧٦ - عن يحيى قال : « سَأَلْتُ عَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : كَانَ النَّاسُ عُمَالِ أَنْفُسِهِمْ
مُتَزَوِّجُونَ نَهَيْتُهُمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ » (ش ، وابن جرير) .

١٩١٧٧ - قال ابن جرير في تهذيب الآثار : حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ الْجَمَصِيُّ
أَحْمَدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ مَهَاجِرٍ ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « يَا وَيْحَ لَبِيدٍ حَيْثُ
يَقُولُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا » (عب ، في مصنفه ، وأخرجه
ابن المبارك ، عن معمر) .

١٩١٧٨ - عن أبي عبد الرحمن الأزدي قال : « لَمَّا أَنْقَضِيَ الْجَمَلُ ، قَامَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حُرْمَةَ الْأُمُومَةِ ، وَحَقَّ الْمَوْعِظَةُ ، لَا يَتَّهَمُنِي إِلَّا مَنْ عَصَى رَبَّهُ ، قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي (١) وَنَحْرِي ، وَأَنَا إِحْدَى نِسَائِهِ فِي الْجَنَّةِ ، أَدَّخَرَنِي رَبِّي وَخَصَّنِي مِنْ كُلِّ بَضَاعَةٍ ، وَبِي مِيزَ مُؤْمِنَكُمْ مِنْ مُنَافِقِكُمْ ، وَبِي رَخَصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْرَاءِ وَأَبِي رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ « صَدِيقًا » قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ ، فَتَطَوَّقَهُ وَاهِقُ (٢) الْإِمَامَةِ ، ثُمَّ أَضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ ، فَأَخَذَ بِطَرْفَيْهِ وَرَشَقَ لَكُمْ أَسْلَمَهُ ، فَرَقَدَ النِّفَاقُ ، وَغَاضَ نَبْعُ الرَّدَّةِ ، وَأَطْفَأَ مَا حَشَّتْ يَهُودُ ، وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ جُحْطُ ، تَنْتَظِرُونَ الْعُدُوَّةَ ، وَتَسْتَمِعُونَ الصَّيْحَةَ قَرَابَ النَّأْيِ وَأَوْدَمَ السَّقَاءِ ، وَأَمْتَحَ مِنَ الْمَهَوَاةِ ، وَاجْتَهَرَ دُفَنَ الرَّوَاءِ ، فَقَبِضَهُ اللَّهُ ، وَأَطْفَأَ عَلَى هَامَةِ النِّفَاقِ ، مُذَكِّيًا نَارَ الْحَرْبِ لِلْمُشْرِكِينَ ، يَقْظَانِ فِي نَصْرَةِ الْإِسْلَامِ ، صَفُوحًا عَنِ الْجَاهِلِينَ » (الزبير بن بكار) .

١٩١٧٩ - عن إسحاق بن طلحة قال : « دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعِنْدَهَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ وَهِيَ تَقُولُ لِأُمِّهَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ : أَنَا خَيْرُ مِنْكِ ، وَأَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ ، فَجَعَلَتْ أُمُّهَا تَسُبُّهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا ، قَالَتْ : بَلَى ، قَالَتْ : فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا ، وَدَخَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ يَا طَلْحَةُ ! مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ » (ابن منده) .

١٩١٨٠ - عن نافع بن القاسم ، عن جدِّته فُطَيْمَةَ قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهَا : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْمَجْدُومِينَ : فِرَّوْا مِنْهُمْ كَفَرَارِكُمْ مِنَ الْأَسَدِ ؟ قَالَتْ : كَلَّا ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : لَا عَدُوِّي ! فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ » (ابن جرير) .

(١) السحر : الرثة .

(٢) الوهق : حبل تشد به الإبل والخيول لئلا تبتدئ ، (النهاية : ٥/٢٣٣) .

١٩١٨١ - عن حسن بن محمد : « أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ جَلَدَتْ أُمَّةً لَهَا الْحَدُّ لِأَنَّهَا زَنَتْ » (عب ، في فضائل الصَّحَابَةِ) .

١٩١٨٢ - عن أُمِّ كَلْثُومٍ قَالَتْ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَصُومِينَ الدَّهْرَ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ، وَلَكِنْ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى فَلَمْ يَصُمْ الدَّهْرَ » (ابن جرير) .

١٩١٨٣ - عن شَمِيسَةَ قَالَتْ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ أَدَبِ الْيَتِيمِ ؟ فَقَالَتْ : إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لِيَضْرِبُ يَتِيمَهُ حَتَّى يَيْسُطَ » (ابن جرير) .

١٩١٨٤ - عن زينب بنت أبي رافع ، عن فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّهَا أَتَتْ أَبَاهَا بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، فَقَالَتْ : وَرَئُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئًا ، فَقَالَ : أُمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَبِيتِي وَسُودُودِي ، وَأُمَّا الْحُسَيْنُ فَلَهُ جُرْأَتِي وَجُودِي » (ابن منده ، طب ، وأبو نعيم ، كر ، وسنده لِين) .

١٩١٨٥ - عن ابن الأشعث الصنعاني قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَهْبِطُ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّي الصَّلَوَاتِ وَيَجْمَعُ الْجَمْعَ ، وَيَزِيدُ فِي الْحَلَالِ ، كَأَنِّي بِهِ تَجِدُهُ بِرَوْاحِلِهِ يَبْطِنُ الرُّوحَاءُ حَاجًا مُعْتَمِرًا » (كر) .

١٩١٨٦ - عن شريح قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَبْدَأُ بِالسَّوَاكِ » (ش) .

١٩١٨٧ - عن رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا يَقْرُبُ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا يَقْرُبُ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَاجْعَلْ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا » (ش) .

١٩١٨٨ - عن عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَعَ مِنْ نَحْلَةٍ فَمَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا وَلَا حَمِيمًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَرَيْبَتِهِ » (ش) .

١٩١٨٩ - عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ : « كَانَتْ عَجُوزٌ تَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فِيهِشُ بِهَا وَيُكْرِمُهَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنَّكَ لَتَصْنَعُ بِهِذِهِ الْعَجُوزَ شَيْئًا لَا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا عِنْدَ حَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كَرَمَ الْوُدِّ مِنَ الْإِيمَانِ » (هب) .

١٩١٩٠ - عن كثير بن أبي الرِّفَاق ، قَالَ : فَيُرَوِّزُ الدَّيْلَمِيُّ يُرِيدُ الشَّامَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَلَمَّا أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : يَا ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَمُرَّ بِي ؟ أَرَهْبَةُ مُعَاوِيَةَ ؟ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الْكَذَّابُ وَقَاتِلُهُ مُدْخَلًا وَاحِدًا مَا أَذْنْتُ لَكَ » (كر) .

١٩١٩١ - قَالَ تَمَامُ الرَّازِي فِي كِتَابِ فَضْلِ مُغَارَةِ الدَّمْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَعِيُّ ، حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عروة بن رويم ، عن أبيه قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : « سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْآثَارَاتِ بِدِمَشْقَ ؟ فَقَالَ : بِهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : « قَاسِيُونَ » فِيهِ قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ ، وَفِي أَسْفَلِهِ فِي الْغَرْبِ وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ ، وَفِيهِ آوَى اللَّهُ تَعَالَى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ مِنَ الْيَهُودِ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَتَى مَعْقِلَ رُوحِ اللَّهِ فَأَغْتَسَلَ وَصَلَّى وَدَعَا لَمْ يَرُدَّهُ اللَّهُ خَائِبًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صِفْهُ لَنَا ، قَالَ : هُوَ بِالْغُوطَةِ ، فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : « دِمَشْقُ » أَرِيدُكُمْ أَنَّهُ جَبَلٌ كُلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ ، فِيهِ وُلِدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، فَمَنْ أَتَى هَذَا الْمَوْضِعَ فَلَا يَعْجَزُ فِي الدُّعَاءِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكَانَ لِيَحْيَى مَعْقِلٌ ؟ قَالَ نَعَمْ ، أَحْتَرَسَ فِيهِ يَحْيَى مِنْ هَذَا ، وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِ عَادٍ فِي الْغَارِ الَّذِي تَحْتَ دَمِ ابْنِ آدَمَ الْمَقْتُولِ ، وَفِيهِ أَحْتَرَسَ إِيْلَاسُ مِنْ مَلِكِ قَوْمِهِ ، وَفِيهِ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ وَلُوطُ

وَمُوسَى وَعِيسَى وَأَيُّوبُ ، فَلَا تَعْجَزُوا عَنِ الدُّعَاءِ فِيهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيَّ : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(١) ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَبُّنَا يَسْمَعُ الدُّعَاءَ أَمْ كَيْفَ ذَلِكَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ ^(٢) . . . فِي هَذَا الْإِسْنَادِ عِلَّتَانِ الرَّجُلُ الْمُبْهَمُ ، وَتَدْلِيسُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَوْضُوعًا ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ كَرَفَادُخْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ رَوَاهُ تَمَامٌ ، فَلَمْ يَذْكُرْ هِشَامًا ، وَقَالَ تَمَامٌ : وَالْأَشْهَرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شِجَاعٍ الرَّبْعِيُّ فِي « فَضَائِلِ الشَّامِ » : أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْإِمَامِ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الْأَذْرَعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْآثَارَاتِ بِدِمَشْقَ - فَذَكَرَهُ .

١٩١٩٢ - عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ مَجْنَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ بِيَدِي يَوْمَ صَفِّينَ فَوَقَفَ عَلَيَّ قَتْلَى أَصْحَابِهِ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ مَا تَرَحَّمَ عَلَى أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَسْتَحَلَلْتَ دِمَاءَهُمْ ثُمَّ تَرَحَّمْتَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَتْلَنَا إِيَّاهُمْ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِمْ » (خط ، فِي تَلْخِصِ الْمَتَشَابِهِ ، كَر ، ع ب) .

١٩١٩٣ - عَنْ سَمَّاكَ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا تَنْتَظِرُونَ ؟ فَقُلْنَا : الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ » (ابن جرير) .

١٩١٩٤ - عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفْتَرَشَ جُلُودُ السَّبَاعِ » (ش ، حم ، والدارمي ، د ، ت ، ن ، وابن الجارود ، ك ، طب ، ورواه ع ب ، ش ، عن أبي المilih مرسلاً ، ل ، ت ، وهو أصح) .

(١) سورة غافر، آية: ٦٠.

(٢) سورة البقرة، آية: ١٨٦.

١٩١٩٥ - قال الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه : أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ أَبِي غَالِبٍ الْخَفَافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَاسِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدُونَ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، (ح) وَأَنبَأَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ عَلِيُّ الدِّجَاجِيِّ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الشَّاهِ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجِ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُلْخِيِّ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَنَانِيِّ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ : حَدَّثَنِي جَبْرِيلُ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ : أَنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مُرَّ عَلَى الصِّرَاطِ ؛ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ ، فَتَرُلُ قَدَمٌ وَيَتَعَلَّقُ بِالْآخِرَى ، وَتَرُلُ رُكْبَةٌ وَيَتَعَلَّقُ بِالْآخِرَى ، وَتَرُلُ يَدُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِالْآخِرَى ، وَالنَّارُ تَرْمِيهِ بِشَرَرِهَا ، وَتَلْدَعُهُ بِلَهَبِهَا ، كُلَّمَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْهَا ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيْهِ وَقَالَ : حَسَّ ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ » .

١٩١٩٦ - عَنْ الْحَفْصِيِّ ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ جَدَّهُ مُؤَذِّنَ أَهْلِ قُبَاءٍ ، فَقَالَ : أَذِّنْ بِلَالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَيَاتَهُ ، وَلَأَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يُؤَذِّنْ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُؤَذِّنَ لِي ؟ قَالَ : إِنِّي أَذْنْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَيَاتَهُ ، وَأَذْنْتُ لِأَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ لِأَنَّهُ كَانَ وَلِيَّ نِعْمَتِي ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا بِلَالُ ! لَيْسَ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِكَ هَذَا إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنِّي خَارِجٌ إِلَى الْجِهَادِ ، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ » (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْأَذَانِ) .

مُسْنَدُ

٧٠٦ - نِسَاءٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لَمْ يُسَمِّنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ

١٩١٩٧ - عن موسى بن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه ، عن امرأة من بني عبد الأشهل : « أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبْنِيَّ وَيَبْنِيَ الْمَسْجِدَ طَرِيقًا قَدِيرًا ، قَالَ : أَلَيْسَ غَيْرَهَا تَنْطَلِقِي مِنْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ هَذِهِ بِهِذِهِ » (عب ، ش) .

١٩١٩٨ - عن عيسى بن طلحة رضي الله عنه قَالَ : « حَدَّثَنِي ظُفْرُ مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ قَالَتْ : لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : مَا سَمُوهُ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّدًا ، قَالَ : هَذَا أَسْمِي ، وَكُنِيَتْهُ أَبُو الْقَاسِمِ » (أبو نعيم في المعرفة) .

١٩١٩٩ - عن إبراهيم بن محمد بن طلحة رضي الله عنه ، عَنْ ظُفْرِ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ قَالَتْ : « لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بَنَ عُبَيْدُ اللَّهِ ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُحَنِّكَهُ وَيَدْعُوَ لَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالصَّبِيَّانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟ قَالَتْ : هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : هَذَا أَسْمِي ، هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ » (أبو نعيم) .

١٩٢٠٠ - عن عروة ، عن امرأة من بني النَجَّارِ قَالَتْ : كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتِ حَوْلِ الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ بِلَالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الْفَجْرَ كُلَّ غَدَاةٍ ، فَيَأْتِي بِسَحَرٍ ، فَيَجْلِسُ عَلَى الْبَيْتِ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ ، فَإِذَا رَأَاهُ تَمَطَّى ثُمَّ يُؤَذِّنُ » (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْأَذَانِ) .

١٩٢٠١ - عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ أَنَّ مَوْلَاةً لِلنَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهَا جَارِيَةً ، وَأَنَّ تِلْكَ الْجَارِيَةَ وَلَدَتْ مِنْ الزَّانَا ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَتَقِ وَلَدِهَا ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ إِنْ تَصَدَّقِي بِصَدَقَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُعْتِقِيهِ » (عب) .

١٩٢٠٢ - عن أبي مجلز ، عن قَتَّى بْنِ أَلِ عَلِيٍّ ، إِمَّا ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَإِمَّا ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَمْرَاءُ مِنْ أَهْلِنَا قَالَتْ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا عَلَى ظَهْرِهِ يُلَاعِبُ صَبِيًّا عَلَى صَدْرِهِ إِذْ بَالَ ، فَقَامَتْ لِتَأْخُذَهُ ، فَقَالَ : دَعِيهِ ،

أَتَيْنِي بِكَوْزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِكَوْزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَنَضَحَ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ حَتَّى تَقَابِضَ الْمَاءُ عَلَى الْبَوْلِ ، وَقَالَ : هَكَذَا يُصْنَعُ بِالْبَوْلِ ، يَنْضَحُ مِنَ الذَّكَرِ وَيُغْسَلُ مِنَ الْأُنْثَى . (ض) .

١٩٢٠٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى بَعْضِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَهَا حِجَابٌ ، فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكَ مِمَّا غَيَّرْتَهُ النَّارُ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَنَا مَطِيرٌ مُعَلَّقٌ ، فَقَالَ : لَوْ أَتَخَذْتُمْ لَنَا هَذَا فَأَكَلْنَا ، فَطَبَخْنَا لَهُ ، فَأَكَلَ ، وَقَامَ يُصَلِّي فَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، دَخَلْتُ أَيْضًا عَلَى غَيْرِهَا ، فَسَأَلْتُهَا ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبِيتُ حَتَّى يُلْقَى لَهُ حَيْثُ يَكُونُ بِالْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُهُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ » (ض) .

١٩٢٠٤ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّهَا رَأَتْ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عَلَى بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَبُضَاعٍ » (ابن جرير) .

١٩٢٠٥ - عَنْ أُمِّ الْقِصَافِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهَا قَالَتْ : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ زَيْ عَنْ رَجُلٍ بِوَجْهِهِ مِسْحَةٌ مَلِكٍ فَيَشْرَفُ الْقَوْمَ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبِيلَتِهِ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَبَسَطَ لَهُ عَرْضَ رِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَرِيرُ ! عَلَى هَذَا فَاجْلِسْ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ ، فَلَمَّا نَهَضَ ، قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِأَحَدٍ كَمَا صَنَعْتَ بِجَرِيرٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ هَذَا ؛ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ ، (أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ فِي مُعْجَمِهِ ، وَابْنُ النَّجَّارِ) .

مَرَاثِيلُ

٧٠٧ - إبراهيم التيمي رضي الله عنه

١٩٢٠٦ - حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : إِنْ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ الْوُسُوسَةَ مِنْ قَبْلِ الْوُضُوءِ » (ض) .

١٩٢٠٧ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِ أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَهُمْ يَطْعَمُونَ ، فَقَامَ سَائِلٌ عَلَى الْبَابِ بِهِ زَمَانَةٌ ^(١) يُتَكَرَّرُ مِنْهَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَدْخُلْ فَدَخَلَ ، فَأَجْلَسَهُ عَلَى فِخْذَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَطْعَمَ ، فَكَرِهَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَسْمَأُزُ مِنْهُ ، فَمَا مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى كَانَتْ بِهِ زَمَانَةٌ يُتَكَرَّرُ مِنْهَا » (ابن جرير) .

١٩٢٠٨ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْمُتَمَتَّةِ وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْقِرَانِ » (ابن خسرو) .

١٩٢٠٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ نَشَأَتْ سَحَابَةٌ ، فَقِيلَ : هَذِهِ سَحَابَةٌ نَاشِئَةٌ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تَمَكُّنَهَا ، قَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا ^(٢) ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ اسْتِدَارَتِهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ جَوْنَهَا ^(٣) ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهُ وَأَشَدَّ سَوَادِهِ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا ^(٤) ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ اسْتِقَامَتِهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَرَقَهَا : أَوْمِيضًا ، أَمْ خَفِيًّا ، أَمْ يَشُقُّ شَقًّا ؟ قَالُوا : بَلْ يَشُقُّ شَقًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذَا الْحَيَا ^(٥) ، هَذَا الْحَيَا ؛ فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ !

(١) زَيْن : وهو مرضٌ يدوم زماناً طويلاً .

(٢) رَحَاهَا : أي استدارتها أو ما استدار منها ، (النهاية : ١/٢١١) .

(٣) جَوْنَهَا : الْجَوْنُ هو من الألوان ، ويقع على الأسود والأبيض ، (النهاية : ١/٣١٨) .

(٤) بَوَاسِقُهَا : أي ما استطال من فروعها ، (النهاية : ١/١٢٨) .

(٥) الْحَيَا : الْحَيَا مَقْصُورٌ : المطر لإحيائه الأرض ، وقيل الجُصْبُ وما يحيى به الناس ، (النهاية : ١/٤٧٢) .

مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْصَحُ مِنْكَ ، فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ، وَأَنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِي ، لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، وَإِنِّي مِنْ قُرَيْشٍ ، وَشَأَتْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ (العسكري والرامهرمري في الأمثال) .

١٩٢٠١ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَوَّامِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : اثْنَتَانِ تُجْزِئَانِ ، وَالثَّلَاثُ إِسْبَاغٌ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ وَلَوْعٌ » .

١٩٢١١ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنبَأَنَا مُعَيْرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامَ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ » (ص) .

١٩٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ سَاجِدٌ حَتَّى يَنْفُخَ ، وَكَانَ يُعْرِفُ نَوْمَهُ بِنَفْخَتِهِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي » (ص) .

١٩٢١٣ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِدَاءَ الْعَرَبِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً ، وَجَعَلَ فِدَاءَ الْمُؤَلَّى عِشْرِينَ أُوقِيَّةً ، وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا » (ص ، ش) .

١٩٢١٤ - عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَصَلَبَهُ إِلَى شَجَرَةٍ » (ش) .

٧٠٨ - إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٢١٥ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا كَلْبُ ، يَا خَنْزِيرُ ، يَا حِمَارًا ! قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَتَرَانِي خَلَقْتُهُ كَلْبًا ، أَوْ خَنْزِيرًا ، أَوْ حِمَارًا ؟ » ابن جرير .

١٩٢١٦ - عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه قال : « كَانُوا لَا يُرْخَصُونَ فِي الْكُذِبِ فِي هَازِلٍ وَلَا جَدٍّ » ابن جرير .

١٩٢١٧ - حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ، عَنْ أَبِي الْمَشْرِفِيِّ لَيْثُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَى ، وَلِيَ عَانَتَهُ بِيَدِهِ » (ش) .

١٩٢١٨ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُفَرَّقُوا بَيْنَ الْإِخْوَةِ ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَوَلَدِهِ ، وَبَيْنَ الْأُمَةِ وَوَلَدِهَا » (ابن جرير) .

١٩٢١٩ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « يَبْعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ ، وَلَا تَخْلَطُوا مَيْتَةً بِمَذْبُوحَةٍ عَلَى النَّاسِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! أَحْفَظُوا : لَا تَحْتَكِرُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَلْقُوا السَّلْعَةَ ، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا يَبِيعَ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ ، حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ الْأُخْرَى ، لِتَكْفِيَءَ إِنْاءَهَا وَلِتُنْكَحَ ، فَإِنْ رَزَقَهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (طب) .

١٩٢٢٠ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ يَعْدِلُ سَنَةً قَبْلَهُ ، وَسَنَةً بَعْدَهُ : وَصَوْمُ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ » (ابن جرير) .

١٩٢٢١ - عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه قال : « كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَةٍ يَمَانِيَةٍ وَقَمِيصٍ » (ابن سعد) .

١٩٢٢٢ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا سَافَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلِّغْ بَلَاغًا يُبَلِّغُ خَيْرًا وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، وَأَطْوِلْ لَنَا الْأَرْضَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ » (ابن جرير) .

١٩٢٢٣ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كَانُوا إِذَا نَزَلُوا فِي مَنْزِلٍ لَمْ يَرْتَحِلُوا حَتَّى يُصَلُّوا الظُّهْرَ ، وَإِنْ عَجَلُوا » (ص) .

١٩٢٢٤ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كَانَ يُقَالُ : إِذَا صَلَّيْتَ فِي سَفَرٍ

- فَشَكَّكَتَ : زَالَتْ الشَّمْسُ أَمْ لَمْ تَزُلْ فَصَلَّ قَبْلَ أَنْ تَرْتَحِلَ » (ص) .
- ١٩٢٢٥ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : نُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْفَجْرَ ثَلَاثَةً أَذْرُعَ » (ص) .
- ١٩٢٢٦ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « السُّنَّةُ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ الْفَجْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ » (ابن جرير) .
- ١٩٢٢٧ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « يَقُولُونَ : مِنْ السُّنَّةِ أَرْبَعُ قَبْلَ الظُّهْرِ » (ابن جرير) .
- ١٩٢٢٨ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا » (ابن جرير) .
- ١٩٢٢٩ - عن إبراهيم رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ قَضَاهَا بَعْدَهَا » (ابن جرير) .
- ١٩٢٣٠ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « إِذَا فَاتَتْكَ الْأَرْبَعُ قَبْلَ الظُّهْرِ فَصَلِّهَا بَعْدَهَا » (ابن جرير) .
- ١٩٢٣١ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانُوا يُؤْتِرُونَ وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّيْلِ نَحْوُ مِمَّا ذَهَبَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ » (ابن جرير) .
- ١٩٢٣٢ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : لَا يُحَافِظُ عَلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ مُنَافِقٌ » (ض) .
- ١٩٢٣٣ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانُوا يُنَوِّرُونَ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ » (ص) .
- ١٩٢٣٤ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانُوا أَشَدَّ إِيرَادًا بِالظُّهْرِ مِنْكُمْ » (ص) .

١٩٢٣٥ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كَانُوا يُؤْخَرُونَ الطُّهْرَ وَيَعْجَلُونَ الْعَصْرَ ، وَيُؤْخَرُونَ الْمَغْرِبَ فِي الْيَوْمِ الْمَغِيمِ » (ص) .

١٩٢٣٦ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كَانَ يُقَالُ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ ، وَالْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ أَوْ يُؤْذِ ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ أَوْ يُؤْذِ » (ابن جرير) .

١٩٢٣٧ - عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه قال : « الْأَذَانُ جَزْمٌ ، وَالتَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ، وَالْقِرَاءَةُ جَزْمٌ » (ص) .

١٩٢٣٨ - عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه قال : « كَانُوا يَجْزِمُونَ التَّكْبِيرَ » (ض) .

١٩٢٣٩ - عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه قال : « كَانَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَدِّنُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُقيمُ » (ض) .

١٩٢٤٠ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « مَا كَانُوا يَرَوْنَ غُسْلًا وَاجِبًا إِلَّا مِنْ الْجَنَابَةِ ، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ » (ض) .

١٩٢٤١ - عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه قال : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُؤَذَّنُوا وَيُقيمُوا فِي بُيُوتِهِمْ لِيَتَكَلَّمُوا عَلَيْهِ وَيَدْعُوا مَسَاجِدَهُمْ » (ض) .

١٩٢٤٢ - عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه قال : « كَانُوا يَعْمُونَ بِالتَّشْمِيتِ وَالسَّلَامِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لِأَنَّ مَعَهُ الْمَلَائِكَةَ » (ابن جرير) .

١٩٢٤٣ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كَانُوا يَقُولُونَ : كَثْرَةُ الْوُضُوءِ مِنَ الشَّيْطَانِ » (ص) .

١٩٢٤٤ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « تَشْدِيدُ الْوُضُوءِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، لَوْ كَانَ فَضْلًا لَأَوْثَرَ بِهِ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ » (ص) .

١٩٢٤٥ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « لَمْ يَكُونُوا يَلْطُمُونَ وُجُوهَهُمْ بِالْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ » (ص) .

١٩٢٤٦ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « لَمْ يَكُونُوا يَلْطُمُونَ وُجُوهَهُمْ بِالْمَاءِ ، وَكَانُوا أَشَدَّ اسْتِيقَاءً لِلْمَاءِ مِنْكُمْ فِي الْوُضُوءِ ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ رُبْعَ الْمُدِّ يُجْزَى مِنْ الْوُضُوءِ ، وَكَانُوا أَصْدَقَ وَرَعًا ، وَأَسْخَى نَفْسًا ، وَأَصْدَقَ عِنْدَ الْبَاسِ » (ص) .

١٩٢٤٧ - عن إبراهيم رضي الله عنه : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ ؟ فَقَالَ : كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ فِي الْمُؤْمِنِ عُضْوًا نَجِسًا » (ص) .

١٩٢٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ سَيِّئُ الْبَصَرِ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَوَقَعَتْ رِجْلُهُ فِي بَثْرٍ ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ ، فَأَمَرَهُمْ ﷺ بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَإِعَادَةِ الصَّلَاةِ » (ص) .

١٩٢٤٩ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِتَفْرِيقِ الْغَسَلِ بِأَسًا » (ص) .

١٩٢٥٠ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كَانُوا يَخُوضُونَ الْمَاءَ وَالطِّينَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَصْلُونَ » (ص) .

١٩٢٥١ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِأَسًا أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ قَبْلَ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ يَبَاشِرُهَا ، قَالَ وَكَانُوا يَتَدَفَّقُونَ بِهِنَّ » (ص) .

١٩٢٥٢ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَذِيفَةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُصَافِحَهُ ، فَكَفَّ حَذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَهُ وَقَالَ : إِنِّي جُنُبٌ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيْسَ بِنَجَسٍ ، وَصَافِحُهُ » (ص) .

١٩٢٥٣ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « مَنْ تَرَكَ الْمَسْحَ فَقَدْ رَغِبَ عَنِ السُّنَّةِ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنَ الشَّيْطَانِ » (ابن جرير) .

١٩٢٥٤ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « مَنْ تَرَكَ الْمَسْحَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ

الشَّيْطَانِ ، وَقَدْ رَغِبَ عَنِ السُّنَّةِ » (ص) .

١٩٢٥٥ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَسْحِ فَقَدْ رَغِبَ عَنِ السُّنَّةِ ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ » (ص) .

١٩٢٥٦ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُهُ إِذَا حِضْنَ لَمْ يَأْمُرْهُنَّ بِقِضَاءِ الصَّلَاةِ كَمَا يَأْمُرُهُنَّ بِقِضَاءِ الصَّيَامِ » (ص) .

١٩٢٥٧ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « كُنْ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُهُ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُعِدْنَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهِنَّ » (ص) .

١٩٢٥٨ - عن إبراهيم رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَ ثَلَاثَ جَدَاتِ السُّدُسِ : أُمَّ أَبِيهِ وَأُمَّ أُمِّهِ ، وَأُمَّ أُمِّ الْأُمِّ » (ص) .

١٩٢٥٩ - عن إبراهيم رضي الله عنه فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ فَيَرُدُّهَا عَلَيْهِ الْمِيرَاثُ قَالَ : « كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُوجَّهُوا إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي كَانُوا وَجَّهُوا » (ص) .

١٩٢٦٠ - عن إبراهيم رضي الله عنه قال : « لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا عَاشَ مِثْلَ نِصْفِ عُمَرِ صَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَعَاشَ عِيسَى فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » (ك ر) .

١٩٢٦١ - عن إبراهيم النَّخَعِيِّ رضي الله عنه قال : « خَرَجَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ يُرِيدُونَ الْحَجَّ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ تَشْنِي عَلَى الطَّرِيقِ أَبْيَضُ تَنْفُخُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : آمُضُوا فَلَسْتُ بِبَارِحٍ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُ هَذِهِ الْحَيَّةِ ، فَمَا لَبِثْتُ أَنْ مَاتَتْ ، فَعَمَدْتُ إِلَى خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَلَفَقْتُهَا فِيهَا ، ثُمَّ نَحَيْتُهَا عَنِ الطَّرِيقِ فَدَفَنْتُهَا ، وَأَذْرَكْتُ أَصْحَابِي ، فَوَاللَّهِ ! إِنَّا لَقَعُودٌ إِذَا أَقْبَلَ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ فَقَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ : أَيُّكُمْ دَفَنَ عَمْرًا ؟ قُلْنَا : وَمَنْ عَمْرُو ؟ قَالَتْ : أَيُّكُمْ دَفَنَ الْحَيَّةَ ؟ قُلْتُ : أَنَا ، قَالَتْ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ دَفَنْتُ صَوَامًا قَوَامًا يَأْمُرُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَقَدْ آمَنَ بِنَبِيِّكُمْ ، وَسَمِعَ صِفَتَهُ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ بِأَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ ، فَحَمِدْنَا اللَّهَ ، ثُمَّ قَضَيْنَا حَاجَنَا ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

رضي الله عنه بِالْمَدِينَةِ فَأَنْبَأَتْهُ بِأَمْرِ الْحَيَّةِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَقَدْ آمَنَ بِي قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ بِأَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ (أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ) .

١٩٢٦٢ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الدِّيَّةُ عَلَى الْمِيرَاثِ ، وَالْعَقْلُ عَلَى الْعَصَبَةِ » (ص) .

١٩٢٦٣ - عن معمر قَالَ : « اخْتَلَفَ النَّخَعِيُّ وَالشَّعْبِيُّ فِي مِيرَاثِ ابْنِ الْمَلَاعَنَةِ ، فَبَعَثُوا إِلَى الْمَدِينَةِ رَسُولًا يَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ ، فَرَجَعَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَاعَنَتْ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ زَوْجَهَا فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ أَوْلَادًا ، ثُمَّ تُوُفِّيَ ابْنُهَا الَّذِي لَاعَنَتْ عَلَيْهِ ، فَوَرِثَتْ أُمُّهُ مِنْهُ السُّدُسَ ، وَوَرِثَتْ إِخْوَتُهُ مِنْهَا الثُّلُثَ ، وَكَانَ مَا بَقِيَ بَيْنَ آخَوْتِهِ وَأُمِّهِ عَلَى قَدَرِ مَوَارِيثِهِمْ ، صَارَ لِأُمِّهِ الثُّلُثُ وَلِإِخْوَتِهِ الثُّلَاثُ » (عِب) .

١٩٢٦٤ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْرَغُ يَمِينَهُ لَطْعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلَوْضُوئِهِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَيُفْرَغُ شِمَالَهُ لِلِاسْتِنْجَاءِ وَالِامْتِحَاطِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ » (ض) .

١٩٢٦٥ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانُوا يُجْبُونَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ أَوْ يَنَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ » (ض) .

١٩٢٦٦ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانُوا يَسْتَجِبُونَ اللَّحْدَ وَيَكْرَهُونَ الشَّقَّ » (ابْنُ جَرِيرٍ) .

١٩٢٦٧ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانُوا يَسْتَجِبُونَ أَنْ يُلْقَنُوا الْعَبْدَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ لِكَيْ يُحْسِنَ ظَنَّهُ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ » ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ (ص) .

١٩٢٦٨ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « مَنْ نَظَرَ إِلَى فَرْجِ امْرَأَةٍ وَبَيْتِهَا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عِب) .

١٩٢٦٩ - عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه : « أَنْ رَجُلَيْنِ كَانَا يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَشَكَا ذَلِكَ جِيرَانُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : خُذُوا جَرِيدَتَيْنِ فَاجْعَلُوهُمَا فِي قُبُورِهِمَا يُرْفَهُ عَنْهُمَا الْعَذَابُ مَا لَمْ يَيْبَسَا ، فَسُئِلَ : فِيمَ عَذَابًا ؟ قَالَ : فِي النِّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ » (هق ، في عذاب القبر) .

١٩٢٧٠ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ غُلَامَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُعْتَقُهُ » (ابن جرير) .

١٩٢٧١ - عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه : « ذَكَرَ أَنْ زُبَيْرًا وَطَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَتَشَدَّدَانِ فِي الْوَصِيَّةِ عَلَى الرِّجَالِ ، فَقَالَ : وَمَا كَانَ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يَفْعَلَا ، تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَوْصَى ، وَأَوْصَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ أَوْصَى فَحَسَنٌ ، وَإِنْ لَمْ يُوصَ فَلَا بَأْسَ » (عب) .

١٩٢٧٢ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ الْخُمْسُ فِي الْوَصِيَّةِ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الرَّبْعِ ، وَالرُّبْعُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الثُّلُثِ ، وَكَانَ يُقَالُ : هُمَا الْمُرَيَّانِ^(١) مِنَ الْأَمْرِ : الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبَذِيرُ فِي الْمَمَاتِ » (ص) .

١٩٢٧٣ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانُوا يَتَشَدَّدُونَ فِي الْبَوْلِ يُصِيبُ الثُّوبَ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ مِنَ الْمَنِيِّ وَالْدَّمِ » (ض) .

١٩٢٧٤ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانُوا يَسْتَشْفُونَ بِأُبْوَالِ الْإِبِلِ ، وَلَا يَرَوْنَ بَأْسًا بِشُرْبِ أُبْوَالِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ » (ض) .

١٩٢٧٥ - عن إبراهيم رضي الله عنه قَالَ : « كَانُوا يُورَثُونَ مِنَ الْجَدَّاتِ ثَلَاثًا : جَدَّتَيْنِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ ، وَوَاحِدَةً مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ » (ض) .

(١) الْمُرَيَّان : فهي من المرارة ، مثني ، وهو أن يكون الرجل شحيحاً بماله ما دام حياً صحيحاً ، وأن يئذره فيما لا يُجدي عليه ؛ من الوصايا المبينة على هوى النفس عند مشاركة الموت ، (النهاية : ٤/٣١٧) .

٧٠٩ - إبراهيم بن جعفر رضي الله عنه

١٩٢٧٦ - عن الواقدي ، حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ - وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ - وَعِنْدَهُ ابْنُ بَابِيْن النَّضْرِيُّ : كَيْفَ كَانَ قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ؟ قَالَ ابْنُ بَابِيْن : كَانَ غَدْرًا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ جَالِسُ شَيْخٍ كَبِيرٍ ، فَقَالَ : يَا مَرْوَانُ ! أَيْغَدِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكَ ؟ وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ إِلَّا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا يُؤْوِينِي وَإِيَّاكَ سَقْفُ بَيْتٍ إِلَّا الْمَسْجِدَ وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ بَابِيْن ، فَلِلَّهِ عَلَيَّ ، لَا قَدِرْتُ عَلَيْكَ وَفِي يَدَي سَيْفٌ إِلَّا ضَرَبْتُ بِهِ رَأْسَكَ » (كر) .

مَرَايِلُ

٧١٠ - الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رضي الله عنه

١٩٢٧٧ - عن الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : « لَمَّا خَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَاخْتَرَنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ ... ﴾ (١) » (عب) .

١٩٢٧٨ - عن الْحَسَنِ رضي الله عنه قَالَ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا ، فَإِذَا اسْتَوَوْا فَذَاكَ حِينُ هَلَاكِهِمْ » (هب ، ض) .

١٩٢٧٩ - عن الْحَسَنِ رضي الله عنه قَالَ : « تَفَكَّرْ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ » (ابن أبي الدنيا في التَّفَكُّر) .

١٩٢٨٠ - عن الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : « بَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « عُرِضَ عَلَى آدَمَ ذُرِّيَّتُهُ ، فَجَعَلَ يَرَى فِيهِمُ الْقَصِيرَ وَالطَّوِيلَ وَبَيِّنَ ذَلِكَ ، فَقَالَ آدَمُ ، رَبِّ لَوْ كُنْتُ سَوَيْتَ بَيْنَ عِبِيدِكَ ! فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : أَرَدْتُ أَنْ أَشْكَرَ » (ابن جرير) .

١٩٢٨١ - عن الْحَسَنِ رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ

(١) سورة الأحزاب ، آية رقم : ٥٢ .

خَلَّشْ عُوْدُ ، وَلَا عَثْرَةَ قَدَمٍ ، وَلَا اخْتِلَاجَ عِرْقٍ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ ^(١) (كر) .

١٩٢٨٢ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعِنُّ أُنْحَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا أَنْصُرُهُ مَظْلُومًا ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا ؟ قَالَ : آمَنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ وَأَزَجَرُهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ » (الراهرمزي في الأمثال) .

١٩٢٨٣ - عَنْ زُرَيْقِ الْمَجَاشِعِيِّ قَالَ : « كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ يَأْتِي الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَجْلِسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ؛ فَجَاءَهُ الْحَسَنُ يَوْمًا وَأَصْحَابُهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! لِمَ تَرَكْتَ مَجْلِسَنَا ؟ أَرَأَيْكَ مِنَّا شَيْءٌ ، فَتُغْنِيكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أَطْوَلَكُمْ حُزْنًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلَكُمْ فَرَحًا فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنْ أَكْثَرَكُمْ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرَكُمْ جُوعًا فِي الْآخِرَةِ ، فَوَجَدْتُ الْبَيْتَ أَحْلَى لِقَلْبِي ، وَأَقْدَرُ لِي عَلَى مَا أُرِيدُ مِنِّي ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : هُوَ وَاللَّهُ أَفْقَهُ مِنَّا ، (كَر) .

١٩٢٨٤ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قال : « كان لعامر بن عبد قيس مجلس في المسجد الجامع ، فكنّا نجتمع إليه ، ففقَدناه أياماً ، فأتيناه فقلنا : يا أبا عبد الله ! تركت أصحابك وجلستَ ههنا وحدك ؟ فقال : إنه مجلس كثير الأغاليط والتخاليط ، وإنِّي لقيتُ ناساً من أصحاب محمد ﷺ فأخبروني أن أنقص الناس إيماناً يوم القيامة أكثرهم لحماً في الدنيا ، وأخبروني أن الله فرض فرائض ، ومن سُنَّ ، وحدَّ حدوداً ، فمن عمل بفرائض الله وسُنَّه ، واجتنب حدوده أدخله الله الجنة بغير حساب ، ومن عمل بفرائض الله وسُنَّه واجتنب حدوده ثم تاب ، ثم ارتكب ، ثم تاب ، ثم ارتكب أهوال يوم القيامة وزلزلها وشدائدَها ، ثم أدخله الله تعالى الجنة ، ومن عمل بفرائض الله وسُنَّه وارتكب

(١) سورة الشورى ، آية رقم : ٣٠ .

حُدُودَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ،
قَالَ : فَقُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَخَرَجْنَا » (كر) .

١٩٢٨٥ - عن الحسن رضي الله عنه قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْبُرِّ
حَتَّى يَشْتَدَّ فِي أَكْمَامِهِ » (عب) .

١٩٢٨٦ - عن الحسن رضي الله عنه قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الْبُسْرُ
حَتَّى يَصْفَرَّ ، وَالْعَنْبُ حَتَّى يَسْوَدَّ ، وَالْحَبُّ حَتَّى يَشْتَدَّ فِي أَكْمَامِهِ » . (عب) .

١٩٢٨٧ - عن الحسن رضي الله عنه قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَيْسَ لَهُمْ حُرْمَةٌ فِي الْعِيبَةِ :
فَاسِقٌ يُعْلِنُ الْفِسْقَ ، وَالْأَمِيرُ الْجَائِرُ ، وَصَاحِبُ الْبِدْعَةِ الْمُعْلِنُ الْبِدْعَةَ » (هب) .

١٩٢٨٨ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قَالَ : « لَيْسَ لِأَهْلِ الْبِدْعَةِ غِيْبَةٌ »
(هب) .

١٩٢٨٩ - أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
« غَلَا السَّعْرُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَعَّرَ لَنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى هُوَ الْخَالِقُ الرَّزَاقُ الْفَاقِضُ الْبَاسِطُ الْمُسَعِّرُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ لَا يَطْلُبُنِي
أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ » (عب) .

١٩٢٩٠ - عن الثوري ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن رضي الله عنه
قَالَ : « قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : سَعَّرَ لَنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُسَعِّرُ الْمُقَوِّمُ الْفَاقِضُ
الْبَاسِطُ » (عب) .

١٩٢٩١ - عن الحسن رضي الله عنه قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِنَّ آدَمَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَ الذَّنْبَ كَانَ أَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَمَلُهُ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا أَصَابَ الذَّنْبَ ،
جَعَلَ اللَّهُ أَمَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَأَجَلُهُ خَلْفَهُ ، فَلَا يَزَالُ يَأْمُلُ حَتَّى يَمُوتَ » (كر) .

١٩٢٩٢ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَلَا أُحْمِلُ
عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا ، أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَهُمْ كُلَّهُمْ ؟ فَكَرِهَ ذَلِكَ وَقَالَ : اجْلِسْ حَتَّى

تَنْهَضَ مَعَ أَصْحَابِكَ ، فَكَانَ الْحَسَنُ يَكْرَهُ أَنْ يُبَادِرَ الرَّجُلُ فِي الصَّفِّ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ » (ابن جرير) .

١٩٢٩٣ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ » (خ ، في تاريخه ، كر) .

١٩٢٩٤ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ » (ابن أبي داود في المصاحف) .

١٩٢٩٥ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « جَاءَتْ أَمْرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّهَا زَنْتُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّهَا غَيْرَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ شِئْتُمْ لَأُحْلِفَنَّ لَكُمْ ، أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ ، وَأَنَّ الْغَيْرَانَ لَا يَدْرِي أَيْنَ أَعْلَى الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ » (عب) .

١٩٢٩٦ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ أَمْرَاءَ رَأَتْ زَوْجَهَا عَلَى جَارِيَةٍ فَغَارَتْ ، وَأَنْطَلَقَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَاتَّبَعَهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّهَا زَنْتُ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَكِنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَمْرِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَأَخَذَتْ بِلِحْيَتِهِ ، فَأَنْتَهَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَتْهُ ، فَقَالَ : مَا تَدْرِي الْآنَ أَعْلَى الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ » (عب) .

١٩٢٩٧ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « أَوْجِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : خُذُوا مِنِّي ، خُذُوا مِنِّي ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ، الثِّيبُ بِالثِّيبِ جَلْدٌ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدٌ مِائَةٍ وَفَنِي سَنَةً » (عب) .

١٩٢٩٨ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ » (عب) .

١٩٢٩٩ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِسَارِقٍ يَسْرِقُ طَعَامًا فَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب) .

١٩٣٠٠ - عن الحسن رضي الله عنه في الرَّجُلِ يَجِدُ مَعَ أَمْرَاتِهِ رَجُلًا ؟ قَالَ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَفَى بِالسَّيْفِ شَأْنًا ... ، يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ : شَاهِدًا ، فَلَمْ يُتِمَّ الْكَلِمَةَ حَتَّى قَالَ : إِذَا يَتَابَعُ فِيهِ السُّكْرَانُ وَالْغَيْرَانُ » (عب) .

١٩٣٠١ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَرَاءَ سُوءٍ وَائِمَّةَ سُوءٍ ، وَذَكَرَ ضَلَالَةَ بَعْضِهِمْ ، يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَضْرِبُ وَجْهَهُ بِالسَّيْفِ ؟ قَالَ : لَا ، مَا صَلَّيْ ، - أَوْ قَالَ : مَا صَلَّو الصَّلَاةَ ، فَلَا » (نعيم بن حماد في الفتن) .

١٩٣٠٢ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » (عب) .

١٩٣٠٣ - عن الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ : فِي سَلَفٍ سَلَفًا ، فَلَا يَأْخُذُ رَهْنًا وَلَا حَبِيرًا »^(١) (عب) .

١٩٣٠٤ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَمْرَاتِي تُعْطِي مِنْ مَالِي بِغَيْرِ إِذْنِي ، قَالَ : فَأَتْتُمَا شَرِيكَانِي فِي الْأَجْرِ ، قَالَ : فَإِنِّي أَمْنَعُهَا ، قَالَ : لَكَ مَا بَخِلْتُ بِهِ ، وَلَهَا مَا أَحْتَسَبْتُ » (عب) .

١٩٣٠٥ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ سَائِلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَصَدَّقُ بِتَمْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فِيهَا مِثْقَالُ ذَرٍّ كَثِيرٍ ، فَأَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ ، فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً ، فَقَالَ : تَمْرَةٌ مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، لَا تُفَارِقُنِي هَذِهِ التَّمْرَةُ مَا بَقِيْتُ ، وَلَا أَزَالُ أَرْجُو بَرَكَتَهَا أَبَدًا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَعْرُوفٍ ، وَمَا لَبِثَ الرَّجُلُ أَنْ اسْتَغْنَى » (هب) .

١٩٣٠٦ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَى أَكْبَدَرَ دُومَةَ الْجَنْدَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَرَّةً فِيهَا الْمَنُ الَّذِي رَأَيْتُمْ ، وَبِالنَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمُنْذِ وَاللَّهُ بِهَا حَاجَةٌ ،

(١) الْحَبِيرُ مِنَ الْبُرُودِ : مَا كَانَ مَوْشِيًّا مَخْطُطًا وَهُوَ بُرْدُ يَمَانٍ ، (النهاية : ١/٣٢٨) .

فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَمَرَ طَائِفًا فَطَافَ بِهَا عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُدْخِلُ يَدَهُ
فَيَسْتَخْرِجُ فَيَأْكُلُ ، فَأَتَى عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ ، فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخَذَ الْقَوْمُ مَرَّةً وَأَخَذْتُ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ : كُلْ وَأَطْعِمْ أَهْلَكَ « ابن جرير .
١٩٣٠٧ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَنَ فِي حُلَّةٍ حَبْرَةٍ
وَقَمِيصٍ « ابن سعد .

١٩٣٠٨ - عن الحسن رضي الله عنه قَالَ : « أَلَا إِنَّ الصَّلَاةَ خَيْرٌ مَوْضُوعٍ ، فَمَنْ
شَاءَ اسْتَكْتَرَ ، أَلَا إِنَّ الصَّلَاةَ ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٍ : ثُلُثٌ وَضُوءُهُ ، وَثُلُثٌ رُكُوعُهُ ، وَثُلُثٌ
سُجُودُهُ « (ص) .

١٩٣٠٩ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُسَلِّمُونَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً « (عب ، ش) .

١٩٣١٠ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ
الصَّلَاةِ بَيْنَ الْقُبُورِ « (ش) .

١٩٣١١ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ
يُسْرِعُ إِلَى الصَّفِّ وَهُوَ رَاكِعٌ ، فَقَالَ : زَادَكَ اللَّهُ حُرْصًا وَلَا تَعُدْ « (عب) .

١٩٣١٢ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قَالَ : « أَلْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ،
فَقَالَ : زَادَكَ اللَّهُ حُرْصًا وَلَا تَعُدْ ، قَالَ : فَتَبَّتْ مَكَانَهُ « (عب) .

١٩٣١٣ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قَالَ : « جَاءَ سُلَيْكُ الْغُطَفَانِيُّ
وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ
رُكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا « (ش) .

١٩٣١٤ - عن الحسن البصري رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَكْبَى ، فَدَخَلَ
عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفَرَ مَعَهُ يَعُودُونَهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا وَهُمْ
قِيَامٌ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنْ أَجْلِسُوا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : إِنَّ فَارِسَ إِنَّمَا تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِمْ

مَلُوكُهُمْ لِأَنَّهُمْ يَجْلِسُونَ وَيُقَامُ لَهُمْ فَلَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، قَالَ : أَشَارَ بِيَدِهِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَى عَاتِقِهِ « (عب) .

١٩٣١٥ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قال : « مَا يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ الْأَرْضِ : الصَّلَاةَ ، حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ : قُومُوا يَا بَنِي آدَمَ ! فَاطْبِعُوا رَبَّكُمْ ، فَيَقُومُ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُومُ النَّاسُ إِلَى الصَّلَاةِ » (عب) .

١٩٣١٦ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قال : « أَهْلُ الصَّلَاةِ وَالْحِسْبَةِ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ش) .

١٩٣١٧ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ » (ض) .

١٩٣١٨ - أَنبَأَنَا يُونُسُ ، عن الحسن وابن سيرين رضي الله عنهما قَالَا : كَانَ الشَّوَيْبُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ « (ض) .

١٩٣١٩ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « هَلْ كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بَعْدَ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، أَذَّنَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَصَعِدَ فَنَادَى : إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ » (ص) .

١٩٣٢٠ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ ابْنُ آدَمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَعَقَدَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ عُقَدٍ : عُقْدَةً فِي رَأْسِهِ ، وَعُقْدَةً فِي وَسْطِهِ ، وَعُقْدَةً فِي رِجْلَيْهِ ، فَإِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ ، فَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَطَلَقَتِ الْعُقْدَةُ الْعُلْيَا ، وَإِنْ جَلَسَ فَذَكَرَ اللَّهَ اسْتَطَلَقَتِ الْعُقْدَةُ الثَّانِيَةُ ، وَإِنْ قَامَ فَذَكَرَ اللَّهَ اسْتَطَلَقَتِ الْعُقْدَةُ الثَّلَاثَةُ ، وَإِنْ نَامَ كَهَيْئَتِهِ حَتَّى يُصْبَحَ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ فَيُصْبِحُ ثَقِيلًا مُوَصِّمًا » ^(١) (ابن جرير) .

(١) مُوَصِّم : الرِّصْم : الفترة والكسل والتواني ، (النهاية : ٥/١٩٤) .

١٩٣٢١ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « بَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« قَالَ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا عَبْدِي بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي
وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » (ابن جرير) .

١٩٣٢٢ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا حَجَّامًا وَهُوَ صَائِمٌ ،
فَقَالَ : أَنْتَظِرْ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ ، وَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ »
(ابن جرير) .

١٩٣٢٣ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « بَيْنَا رَجُلٌ يَضْرِبُ غُلَامًا لَهُ ، وَهُوَ
يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ، إِذْ « أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ، فَأَلْقَى
مَا كَانَ بِيَدِهِ وَخَلَّى عَنِ الْعَبْدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا وَاللَّهِ ! لِلَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُعَادَ مَنْ
اسْتَعَاذَ بِهِ مِنِّي ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَهُوَ حُرٌّ لِرُجُوهِ اللَّهِ ، قَالَ : وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَوَاقَعَ وَجْهَكَ سَفْعُ^(١) النَّارِ » (عب) .

١٩٣٢٤ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : السَّلَامُ
تَطَوُّعٌ ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ » (الدَّيْلَمِي) .

١٩٣٢٥ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَتَوَضَّأُ بِمُدٍّ مِنْ مَاءٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِصَاعٍ » (عب ، ش) .

١٩٣٢٦ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا تَوَضَّأَ
وَيَظْهَرُ قَدَمِهِ قَدَرٌ ظَفِيرٍ لَمْ يُصِبْهُ الْمَاءُ ، فَقَالَ لَهُ : أَحْسِنْ وُضْوءَكَ » (ص ، ش) .

١٩٣٢٧ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قال : « خَلَّلُوا أَصَابِعَكُمْ قَبْلَ أَنْ
يُخَلَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّارِ » (عب) .

١٩٣٢٨ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قال : « مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ ، فَإِنَّ

(١) سَفْعٌ : أي علامة تغيير ألوانهم ، وهنا يريد أثرًا من النار ، (النهاية : ٢٧٤ / ٢) .

الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ . (عب) .

١٩٣٢٩ - عن الحسن البصري رضي الله عنه قال : « إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبَثِ ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » (عب) .

١٩٣٣٠ - عن الحسن البصري رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا اسْتَنْجَى : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » (عب) .

١٩٣٣١ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ بِالْ قَاعِدًا ، فَفَرَجَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ دَرَكَهُ يَنْفَكُ » (عب ، ش ، ص) .

١٩٣٣٢ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَالَ تَفَاجٌ ^(١) حَتَّى نَأْوِي لَهُ » (ص) .

١٩٣٣٣ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « بَيْنَا الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْعَبُ عَلَى بَطْنِ النَّبِيِّ إِذْ بَالَ ، فَذَهَبُوا لِيَأْخُذُوهُ ، فَقَالَ : مَهْلًا لَا تُزْرِمُوا ^(٢) ابْنِي ، فَتَرَكَهُ حَتَّى قَضَى بَوْلَهُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » (ص) .

١٩٣٣٤ - حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نُبْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ ، فَبَلُّوا الشَّعْرَ ، وَأَنْقُوا الْبَشَرَ ، قَالَ يُونُسُ : لَا أَدْرِي ! أَرَدَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَمْ لَا ؟ .

١٩٣٣٥ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ أَهْلَ الطَّائِفِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، فَمَا يُجْزِئُنَا مِنَ الْغُسْلِ ؟ فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَأَحْفِنُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ » (ص) .

(١) تَفَاجٌ : فُجْجٌ : التَّفَاجُ : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين ، وهو من الفَجَّ : الطريق ، (النهاية : ٣/٤١٢) .

(٢) لَا تُزْرِمُوا : أي لا تقطعوا عليه بَوْلَهُ ، (النهاية : ٢/٣٠١) .

١٩٣٣٦ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ خُطُوطًا بِالْأَصَابِعِ » (ص) .

١٩٣٣٧ - عن الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ أَفْضَلُ ، أَوْ غَسْلُ الْقَدَمَيْنِ ؟ فَقَالَ : الْغُسْلُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمَسْحُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ص) .

١٩٣٣٨ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانُوا يَغْزُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدُهُمُ الْجَارِيَةُ مِنَ الْفَيْءِ فَأَرَادَ أَنْ يُصِيبَهَا أَمَرَهَا فَعَسَلَتْ ثِيَابَهَا وَأَغْتَسَلَتْ ، ثُمَّ عَلَّمَهَا الْإِسْلَامَ ، وَأَمَرَهَا بِالصَّلَاةِ ، وَاسْتَبْرَأَهَا بِحَيْضَةٍ ، ثُمَّ أَصَابَهَا » (عب ، هـ) .

١٩٣٣٩ - عن قتادة ، عن الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم : « أَنَّ قَتْلِي أَحَدٌ غَسَّلُوا » (ش) .

١٩٣٤٠ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبُوكُ » (كر) .

١٩٣٤١ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَرَثَ الْجَدَّةِ مَعَ آبَائِهَا » (ص) .

١٩٣٤٢ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ يُحْيِي بِهِ الْإِسْلَامَ ، لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا دَرَجَةٌ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى خُلَفَائِي ، قَالُوا : وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُحْيُونَ سُنَّتِي ، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ » (كر) .

١٩٣٤٣ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ يُعَاقِدُ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَقُولُ : تَرَبَّنِي وَأَرْنُكَ ، فَيَكُونُ لَهُ السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ ، ثُمَّ يَقْسِمُ أَهْلُ الْمِيرَاثِ مَوَارِيثَهُمْ ، فَتَسْخَهَا : « وَأَوَّلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ » (ص) .

١٩٣٤٤ - عن ابن إسحاق ، حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ ، عن الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ

الْبَصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى كِسْرَى فَيْك ؟ قَالَ : بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكًا ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ سُورِ جِدَارِ بَيْتِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ تَلَالًا نُورًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا فَرَعَ ، فَقَالَ : لِمَ تُرْعَ يَا كِسْرَى ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ بَعَثَ رَسُولًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا فَاتَّبِعْهُ يَسْلَمْ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ ، قَالَ : سَأَنْظُرُ » (ابن النَجَّار) .

١٩٣٤٥ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « أَتَبَعَتِ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّةً لِإِدْخَالِ رَجُلٍ الْجَنَّةَ ، فَمَرَّ عَلَى كَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ الْيَهُودِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَقْرَأُونَ سِفْرَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ أَطْبَقُوا السِّفْرَ وَخَرَجُوا ، وَفِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ رَجُلٌ يَمُوتُ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْرَأُوا ، أَنْكَ أَتَيْتَهُمْ وَهُمْ يَقْرَأُونَ نَعْتَ نَبِيٍّ هُوَ نَعْتُكَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى السِّفْرِ فَفَتَحَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قُبِضَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دُونَكُمْ أَخَاكُمْ ، فَعَسَلُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَحَنَطُوهُ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ » (ش) .

١٩٣٤٦ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « جُعِلَ لِرَجُلٍ أَوْاقِيٌّ عَلَى أَنْ يَقْتَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأُطْلِعَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صُلِبَ فِي الْإِسْلَامِ » (ش ، وابن جرير) .

١٩٣٤٧ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « أَوَّلُ رَجُلٍ صُلِبَ فِي الْإِسْلَامِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، جَعَلَتْ لَهُ قُرَيْشٌ أَوْاقِيٌّ عَلَى أَنْ يَقْتَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَنَاهُ جُبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ » (ش) .

١٩٣٤٨ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ جَلَسُوا فِي الْحَجَرِ بَعْدَ بَدْرٍ ، فَقَالُوا : قَبِجَ اللَّهُ الْعَيْشَ بَعْدَ مَوْتِ آبَائِنَا بِبَدْرٍ ! لَيْتَنَّا أَصَبْنَا رَجُلًا يَقْتُلُ مُحَمَّدًا وَجَعَلْنَا لَهُ جُعْلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا وَاللَّهِ ! جَرِيءُ الصَّدْرِ ، جَوَادُ الشَّدِّ ، جَيِّدُ الْحَدِيدِ أَقْتَلُهُ فَجَعَلَ لَهُ أَرْبَعَةَ رَهْطٍ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَوْقِيَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَتَزَلَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : أَسْلَمْتُ

فَجِئْتُ ، قَالَ : فَأُطْلِعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، فَبَعَثَ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ يَنْظُرُ ضَيْفَهُ فَيُسُدُّهُ وَثَاقًا ، ثُمَّ آبَعْتُ بِهِ إِلَيَّ ، قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُنَادِي حِينَ خَرَجُوا بِهِ : هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِمَنْ تَبْعُكُمْ ! هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِمَنْ اخْتَارَ دِينَكُمْ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَصْدُقْنِي ، حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ لَوْ صَدَقَهُ خَلَى عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا حِجْتُ إِلَّا لِأَسْلِمَ ! قَالَ : كَذَبْتَ ، ثُمَّ قَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِصَّتَهُ فِي قِصَّةِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : مَا كَانَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصُلِبَ عَلَى دُبَابٍ^(١) ؛ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَصْلُوبٍ « (ابن جرير) .

١٩٣٤٩ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ » (ش) .

١٩٣٥٠ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَةٍ ، فَأَخْفَاهَا فَقَالَ : هَذِهِ صَدَقَتِي وَلِلَّهِ عِنْدِي مَعَادٌ ، وَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَدَقَتِهِ فَأَظْهَرَهَا فَقَالَ : هَذِهِ صَدَقَتِي وَلِي عِنْدَ اللَّهِ مَعَادٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! وَتَرْتَ قَوْسَكَ بِغَيْرِ وَتَرٍ ، مَا بَيْنَ صَدَقَتَيْكُمَا كَمَا بَيْنَ كَلِمَتَيْكُمَا » (حل ، قال ابن كثير : إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَيُعَدُّ مِنَ الْمُرْسَلَاتِ) .

١٩٣٥١ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ فَرِحَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر) .

١٩٣٥٢ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا مَاتَ ابْنَتُهُ الثَّانِيَةُ : أَلَا أَبَا أَيِّمٍ أَوْ أَخَاهَا يُزَوِّجُ عُثْمَانَ ؟ فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَنَا ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْنَاهُ » (كر) .

١٩٣٥٣ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ عُثْمَانُ ذَا النُّورَيْنِ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ أَحَدٌ غَلَقَ بَابَهُ عَلَى ابْنَتَيْ نَبِيِّ غَيْرِهِ » (كر) .

(١) دُبَاب : جبل بالمدينة ، (النهاية : ١٥٢ / ٢) .

١٩٣٥٤ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « إِنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه جاء بدنانير في غزوة تبوك وَلَفَظَ (كر) : يَوْمَ حُنَيْنٍ - فَشَرَّهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا وَيَقُولُ : مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا » (ش ، كر ، وقال : كَذَا قَالَ : يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ : يَوْمَ تَبُوكَ) .

١٩٣٥٥ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَهُ عُثْمَانُ رضي الله عنه عَانَقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ عَانَقْتُ أَخِي عُثْمَانَ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ أَخٌ فَلْيَعَانِقْهُ » (كر) .

١٩٣٥٦ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْدُخُلْنَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَدَدُ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ ، قِيلَ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ » (كر) .

١٩٣٥٧ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « كَانَ عُثْمَانُ كَخَيْرِ آبَائِي آدَمَ » (كر) .

١٩٣٥٨ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « جَهَّزَ عُثْمَانُ رضي الله عنه تِسْعَمَائَةَ وَخَمْسِينَ نَاقَةً وَخَمْسِينَ فَرَسًا - أَوْ قَالَ : تِسْعَمَائَةَ وَسَبْعِينَ نَاقَةً وَثَلَاثِينَ فَرَسًا - يَعْنِي فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ » (كر ، وابن شاهين في السيرة) .

١٩٣٥٩ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ : أَبْنُوا لَنَا مَسْجِدًا ، قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَرِّشُ كَعْرِشِ مُوسَى ، أَبْنُوهُ لَنَا بِاللِّينِ ، فَجَعَلُوا يَبْنُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَاطِيهِمُ اللَّيْنَ عَلَى صَدْرِهِ مَا دُونَهُ ثَوْبٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ ، فَمَرَّ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضي الله عنه ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَيَقُولُ : وَيَحْكُ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » (كر) .

١٩٣٦٠ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَدْخُلُ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِنْ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ ، أَمَا أَسْمِي لَكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ ؟

قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : ذَاكَ أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! إِنْ أَدْرَكْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ حَتَّى يَدْعُوَ لَكَ ، وَأَعْلَمْ أَنَّهُ كَانَ بِهِ وَضَحٌ ، فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَرَفَعَ عَنْهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ عُمَرُ وَهُوَ بِالْمَوْسِمِ : لِيَجْلِسَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ قَرْنٍ ، فَجَلَسُوا إِلَّا رَجُلًا ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : هَلْ تَعْرِفُ فِيكُمْ رَجُلًا أَسْمُهُ أُوَيْسُ ؟ قَالَ : وَمَا تُرِيدُ مِنْهُ ؟ فَإِنَّهُ رَجُلٌ لَا يُعْرِفُ يَأْوِي إِلَى الْخُرَبَاتِ لَا يُخَالِطُ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ حَتَّى يَلْقَانِي ، فَأَبْلَغَهُ الرَّجُلُ رِسَالَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أُوَيْسُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، هَلْ كَانَ بِكَ وَضَحٌ فَدَعَوْتَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَفَعَهُ عَنْكَ ، ثُمَّ دَعَوْتَهُ فَرَدَّ عَلَيْكَ بَعْضُهُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا أَطَّلَعَ عَلَيْهِ غَيْرُ اللَّهِ ! قَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ حَتَّى تَدْعُوَ لِي ، وَقَالَ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ رِبْعَةِ وَمُضَرٍّ ثُمَّ سَمَّاكَ ، فَدَعَا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : حَاجَتِي إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَكْتُمَهَا عَلَيَّ وَتَأْذَنَ لِي فِي الْأَنْصِرَافِ ، فَفَعَلَ ، فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَخْفِيًا مِنَ النَّاسِ حَتَّى قَتِلَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ فَيَمِنَ اسْتُشْهِدَ » (كَر) .

١٩٣٦١ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَلَّغْنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَجْمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ فَأَعْطَانِيهَا » (ابن جرير) .

١٩٣٦٢ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ دَعْوَةٌ سَابِقَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَأَمْطَرَتْ قَبْرَهُ ، فَمَاتَ مَوْلَى لَهُمْ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : لِنَنْظُرِ الْيَوْمَ إِلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ^(١) ، فَلَمَّا دُفِنَ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَأَمْطَرَتْ قَبْرَهُ » (كَر) .

١٩٣٦٣ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنِّي حَرَمْتُ

(١) الحديث لفظه : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، (أخرجه البخاري في صحيحه ٨/١٩٣) .

الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، لَا يُحْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ ، وَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ،
أَوْ آوَى مُحْدِثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ
وَلَا عَدْلٌ » (ابن جرير) .

١٩٣٦٤ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشَّامُ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ »

(كر) .

١٩٣٦٥ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ
لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَالْعِرَاقُ ! فَإِنْ فِيهَا مِيرَتَنَا وَفِيهَا حَاجَتُنَا ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ
فَسَكَتَ ، فَقَالَ : بِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، وَهُنَالِكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ » (كر) .

١٩٣٦٦ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ رَجُلًا مُخْتَضِبًا
بِصُفْرَةٍ ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ جَرِيدَةٌ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُطُّ وَرْسٍ ، فَطَعَنَ بِالْجَرِيدَةِ
بَطْنَ الرَّجُلِ ، وَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا ؟ فَأَثَرُ فِي بَطْنِهِ وَمَا أَدْمَاهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :
الْعُودُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّاسُ : أَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقْتَصُّ ؟ فَقَالَ : مَا لِي بِشِرَةِ أَحَدٍ
فَضُلُّ عَلَى بَشَرَتِي ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَطْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَقْتَصَّ ! فَقَبَّلَ الرَّجُلُ بَطْنَ
النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : أَدْعُهَا لَكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عب) .

١٩٣٦٧ - عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ :
سَوَادَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَتَخَلَّقُ كَأَنَّهُ عَرُجُونَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَاهُ نَغَضَ لَهُ ، فَجَاءَ يَوْمًا وَهُوَ
مُتَخَلِّقٌ ، فَأَهْوَى لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِعُودٍ كَانَ فِي يَدِهِ ، فَجَرَحَهُ ، فَقَالَ لَهُ : الْقِصَاصُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَعْطَاهُ الْعُودَ ، وَكَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَمِيصَانِ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُهُمَا ، فَتَنَهَرَهُ
النَّاسُ وَكَفَّ عَنْهُ ، حَتَّى إِذَا أَنْتَهَى إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَحَهُ رَمَى بِالْقَمِيصِ وَعَلِقَهُ
يُقْبَلُهُ ، وَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! بَلْ أَدْعُهَا لَكَ تَشْفَعَ لِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عب) (١) .

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه : ٩/٤٦٦ .

١٩٣٦٨ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْضِ فِيمَا دُونَ الْمَوْضِحَةِ بِشَيْءٍ » (عب) .

١٩٣٦٩ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَدَأَ بِيَهُودَ فَأَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا ، فَرَدَّ الْقِسَامَةَ عَلَى الْأَنْصَارِ ، فَأَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَقْلَ عَلَى يَهُودَ » (عب) .

١٩٣٧٠ - عن الحسن رضي الله عنه قَالَ : « جَاءَ قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَحْمَلُوهُ ^(١) فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهُ ، فَقَالُوا : أَتَأْذُنَ لَنَا فِي ضَالَّةِ الْإِبْلِ ؟ قَالَ : ذَاكَ حَرَقُ النَّارِ » (عب) .

١٩٣٧١ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ شَهْبَاءَ فَحَادَتْ بِهِ ، فَقَالَ : حَادَتْ ، وَلَمْ تَحْدُ عَنْ كَبِيرٍ ، حَادَتْ عَنْ رَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ مِنْ أَجْلِ النَّمِيمَةِ ، وَآخِرُ يُعَذَّبُ فِي الْغِيَةِ » (هق ، في عذاب القبر) .

١٩٣٧٢ - عن الحسن رضي الله عنه قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْأُمَةُ عَلَى الْحُرَّةِ » (عب) .

١٩٣٧٣ - عن الحسن رضي الله عنه قَالَ : « مَا حَلَّتِ الْمُتْعَةُ قَطُّ إِلَّا فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، مَا حَلَّتْ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا » . (عب) .

١٩٣٧٤ - عن الحسن رضي الله عنه : « أَنَّ أَمْرَأَةً كَانَتْ فِي الْعَدُوِّ ، وَكَانَتْ نَاقَةً النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَدُوِّ ، فَذَنَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْهَا فَجَلَسَتْ عَلَى عَجْزِهَا ، فَذَرَتْ دَمَهَا إِنْ نَجَتْ ، فَأَصْبَحَتْ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَهَا ، فَقَالَ : بِئْسَ مَا جَزَيْتَهَا ، لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَا نَذَرَ فِيمَا لَا تَمْلِكُ » (عب) .

١٩٣٧٥ - عن الحسن رضي الله عنه قَالَ : « أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَشْتَرِيَ عَبْدًا ، فَلَمْ يَقْضَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ بَيْعَ ، فَحَلَفَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِعَتِقِهِ ، فَاشْتَرَاهُ فَأَعْتَقَهُ ،

(١) اسْتَحْمَلُوهُ : طَلَبُوا مِنْهُ مَا يَحْمِلُهُمْ .

فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِصِحَّتِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ شَكَرَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَشَرُّ لَكَ ، وَإِنْ كَفَرَكَ فَهُوَ شَرُّ لَهُ وَخَيْرٌ لَكَ ، قَالَ : كَيْفَ بِمِيرَاتِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُوَ لَكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عَصَبَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَصَبَةٌ فَهُوَ لَكَ .

١٩٣٧٦ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَيَكُونُ رَجُلٌ اسْمُهُ الْوَلِيدُ يُسَدُّ بِهِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ ، أَوْ زَاوِيَةٌ مِنْ زَوَايَاهَا » (نعيم بن حماد) .

١٩٣٧٧ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيْعَجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمْضَمٍ ؟ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي هَذَا تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ » (ابن النجار) .

١٩٣٧٨ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذَا الْعِلْمِ أَقْوَامًا يَطْلُبُونَهُ ، لَا يَطْلُبُونَهُ حَسَنَةً وَهُوَ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ ، إِنَّمَا يُبْعَثُونَ فِي طَلَبِهِ كَيْلًا يَضِيعَ الْعِلْمُ » (ابن النجار) .

١٩٣٧٩ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : لَا تَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ » (ابن جرير) .

١٩٣٨٠ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبْعَثُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْجَيْشِ عَامِلًا ، وَفِيهِمْ عَامَةٌ أَصْحَابِهِ ، فَقِيلَ لِعَمْرُو : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُكَ وَيُبْدِيكَ وَيُحِبُّكَ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُنِي ، فَلَا أَدْرِي ! يَتَأَلَّفُنِي أَوْ يُحِبُّنِي ! وَلَكِنْ أَذِلُّكُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُمَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَمْرُؤُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقَالَ : كَانَتْ رَأْيُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءً » (خ ، في تاريخه ، كر) .

١٩٣٨١ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي كَانَتْ عَلَيْهَا نَذْرٌ ، أَفَأَقْضِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَفَيَنْفَعُهَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (عب) .

١٩٣٨٢ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « كَانَ بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْءٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا شَأْنُكُمْ وَشَأْنُ أَصْحَابِي ، رُدُّوا إِلَيَّ أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مِثْلَ عَمَلِ أَحَدِهِمْ يَوْمًا وَاحِدًا » (كر) .

١٩٣٨٣ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَلَامٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ : لَا تَفْخَرْ عَلَيَّ يَا ابْنَ عَوْفٍ بَأَنَّ سَبَقْتَنِي يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : دَعُوا لِي أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ نَصِيفَهُمْ ، قَالَ : فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْءٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! نَهَيْتَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهَذَا الزُّبَيْرُ يُسَابُهُ ! فَقَالَ : إِنَّهُمْ أَهْلُ بَدْرٍ وَبَعْضُهُمْ أَحَقُّ بِبَعْضٍ » (كر ، عب) .

١٩٣٨٤ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ لَيْلًا ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَسَ الْغَارَ لِيَنْظُرَ أَفِيهِ سُبُعٌ أَوْ حَيَّةٌ يَبْقِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ » .

١٩٣٨٥ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (ش) .

١٩٣٨٦ - عن الحسن قال : « قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ ابْنَ أُمِّ سَعْدٍ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ ، فَهَلْ يَنْفَعُنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : آسَى الْمَاءِ ، فَجَعَلَ صَهْرِيحَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ، قَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَرُبَّمَا سُقِيَتْ مِنْهُمَا وَأَنَا غُلَامٌ » (ص) .

١٩٣٨٧ - عن الحسن رضي الله عنه قال : « نَزَلَتْ قُرَيْظَةُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ

مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلَاثِمِائَةً ، وَقَالَ لِبَقِيَّتِهِمْ : أَنْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِ الْمُحَشِّرِ ، فَإِنَّا فِي آثَارِكُمْ - يَعْنِي : أَرْضَ الشَّامِ - فَسَيَّرَهُمْ إِلَيْهَا » (كر) .

١٩٣٨٨ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَعْلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الْحُجُّ وَالْعُمْرَةُ » (ابن أبي الدنيا في المصاحف) .

مَرَايِلُ

٧١١ - السُّدِّي : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٣٨٩ - عَنْ السُّدِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ آيَةٍ أَنْزِلَتْ : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(١) الْآيَةُ » (عب) .

١٩٣٩٠ - عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ ! مَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ ، وَمَا أَخْفَيْتَ وَمَا أَبْدَيْتَ ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (ش ، وَأَبُو نَعِيم فِي فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، كر) .

مَرَايِلُ

٧١٢ - الشَّعْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٣٩١ - عَنْ الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) قَالَ : « لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُلَاعِنَ أَهْلَ نَجْرَانَ ، قَبِلُوا الْحِزْبَةَ أَنْ يُعْطَوْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ أَتَانِي الْبَشِيرُ بِهَلَكَةِ أَهْلِ نَجْرَانَ ، لَوْ نُمُوا عَلَى الْمَلَاعِنَةِ ، حَتَّى الطَّيْرُ عَلَى الشَّجَرِ ، وَالْعُصْفُورُ عَلَى الشَّجَرِ ، وَلَمَّا غَدَا إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنِ ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٨١ .

(٢) الشَّعْبِيُّ : عَامِرُ بْنُ شَرَاهِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَعْرُوفِ ، أَدْرَكَ خَمْسَمِائَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، (تحفة الأحوذى ١/٤٥٦ ، التهذيب : ٥/٦٥) .

رضي الله عنها تَمْشِي خَلْفَهُ » (ص ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير) .

١٩٣٩٢ - عن الشَّعْبِيِّ رضي الله عنه قَالَ : « جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ رضي الله عنهم ، وَكَانَ مُجْمَعُ بْنُ حَارِثَةَ قَدْ أَخَذَهُ إِلَّا سُورَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً » . (ابن سعد ، ويعقوب بن سفيان طب ، ك) .

١٩٣٩٣ - عن الثَّوْرِيِّ ، عن جَابِرٍ ، عن الشَّعْبِيِّ رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « مَا أَجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالُ » (عب) .

١٩٣٩٤ - عن الشَّعْبِيِّ رضي الله عنه قَالَ : « لَمْ يَقْطَعْ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ رضي الله عنهما ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقْطَعَ الْقَطَاعَ عُثْمَانُ » (ش) .

١٩٣٩٥ - عن الشَّعْبِيِّ رضي الله عنه قَالَ : « كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ - وَهُمْ نَصَارَى - : أَنْ مَنْ بَاعَ مِنْكُمْ بِالرِّبَا فَلَا ذِمَّةَ لَهُ » (ش) .

١٩٣٩٦ - عن الشَّعْبِيِّ رضي الله عنه قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكِلَ الرِّبَا وَمُؤَكَّلَهُ وَشَاهِدِيهِ ، وَكَاتِبَهُ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ لِلْحُسْنِ ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ ، وَالْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ » (عب ، وابن جرير) .

١٩٣٩٧ - عن الشَّعْبِيِّ رضي الله عنه قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ فِدَاءَ الرَّجُلِ ثَمَانٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأُنْثَى عَشْرَةٌ ، وَشَكَى ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَجَعَلَ فِدَاءَ الرَّجُلِ أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ » (عب) .

١٩٣٩٨ - عن الشَّعْبِيِّ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً » (ش) .

١٩٣٩٩ - عن الشَّعْبِيِّ رضي الله عنه ، عن ابن صفوان : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى

النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْبَعِينَ قَدْ صَادَهُمَا ، فَذَكَاهُمَا بِمَرَّةٍ^(١) ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهِمَا »
(ابن جرير) .

١٩٤٠٠ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - فِي الرَّهْنِ : « الدَّرُّ وَالظَّهْرُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ بِنَفَقَتِهِ » (عب) .

١٩٤٠١ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَوَارِ »
(عب) .

١٩٤٠٢ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بُرُودٍ يَمَانِيَّةٍ غِلَاطٍ : إِزَارٍ ، وَرِدَاءٍ ، وَلَفَافَةٍ » (ابن سعد) .

١٩٤٠٣ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَغَسَلَهُ : عَلِيٌّ ، وَالْفَضْلُ ، وَأَسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي مَرْحَبٌ أَوْ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ دَخَلَ مَعَهُمُ الْقَبْرَ » (ش) .

١٩٤٠٤ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فُرِضَتْ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمَّا أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، زَادَ مَعَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ »
(ش) .

١٩٤٠٥ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوِثْرُ أَشْرَفُ التَّطَوُّعِ » (عب) .

١٩٤٠٦ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَّا جَبْرِيلُ فَقَدْ نَزَلَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ » (عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير) .

١٩٤٠٧ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالْمَسْحِ وَجَرَتِ السُّنَّةُ بِالْغُسْلِ » (عبد الرَّحْمَنِ بن حميد ، والنَّحَّاسُ فِي نَاسِخِهِ) .

١٩٤٠٨ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَابَ الْمُسْلِمُونَ نِسَاءَ يَوْمٍ

(١) مَرَّةٌ : الْمَرَّةُ : حَجَرٌ أبيض رقيقٌ يجعلُ منها المطَّارُ يُذْبَحُ بها ، (لسان العرب : ١٥/٢٧٥) .

أَوْطَاسٍ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْ لَا يَقْعُوا عَلَى حَامِلٍ حَتَّى تَضَعَ ، وَلَا عَلَى غَيْرِ حَامِلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً (عب) .

١٩٤٠٩ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مَكَرَ فِيهِ بِهِمْ » (ش) .

١٩٤١٠ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُتِلَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ الَّذِي طَهَّرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ أُحُدٍ » (ش) .

١٩٤١١ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ أَنْفُ النَّبِيِّ ﷺ وَرُبَاعِيَّتُهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَضُرِبَ فَشَلَّتْ أَصْبَعُهُ » (ش) .

١٩٤١٢ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَمْرَأَةً دَفَعَتْ إِلَى آبِنِهَا يَوْمَ أُحُدٍ السَّيْفَ ، فَلَمْ يُطِقْ حَمَلُهُ ، فَشَدَّتْهُ عَلَى سَاعِدِيهِ بِنِسْعَةٍ^(١) ، ثُمَّ أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا آبِنِي يُقَاتِلُ عَنْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ بَنِي ! أَحْمِلْ هَهُنَا ، أَيُّ بَنِي ! أَحْمِلْ هَهُنَا ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَصُرِعَ ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَيُّ بَنِي ! لَعَلَّكَ جَزِعْتَ ؟ قَالَ : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! » (ش) .

١٩٤١٣ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كَتَبَ : بِأَسْمِكَ رَبِّي ! فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا ﴾^(٢) كَتَبَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾^(٣) ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

(١) نِسْعَةٌ : النَّسْعَةُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زَمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تُنْسَجُ عَرِيضَةٌ ، تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ ، (النهاية : ٥ / ٤٨) .

(٢) سورة هود ، آية : ٤١ .

(٣) سورة هود ، آية : ٤١ .

الرَّحِيمِ ﴿١﴾ كَتَبَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (٢) ، (ش) .

١٩٤١٤ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَثَ إِخْوَةٌ مِنْ أُمَّ مَعَ جَدٍّ فَقَدْ كَذَبَ » (ص) .

١٩٤١٥ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَثَ زَوْجًا مِنْ دِيَّةٍ » (ص) .

١٩٤١٦ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَاللَّهِ لَئِنْ بَقِيتُمْ لَتَتَمَنَّوْنَ الْحَجَّاجَ » (كر) .

١٩٤١٧ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَاللَّهِ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَى الْحَجَّاجِ » (كر) .

١٩٤١٨ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَفْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ ، دَعَا بِمَالِ الْعُرَى فَنَثَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا رَجُلًا قَدْ سَمَاهُ فَأَعْطَاهُ مِنْهَا ، ثُمَّ دَعَا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ فَأَعْطَاهُ مِنْهَا ، ثُمَّ دَعَا سَعِيدَ بْنَ حُرَيْثٍ فَأَعْطَاهُ مِنْهَا ، ثُمَّ دَعَا رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ فَأَعْطَاهُمْ ، فَجَعَلَ يُعْطِي الرَّجُلَ الْقِطْعَةَ مِنَ الذَّهَبِ فِيهَا خَمْسُونَ مِثْقَالًا ، وَسَبْعُونَ مِثْقَالًا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّكَ لَبَصِيرٌ حَيْثُ تَضَعُ التَّبَرَّ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : إِنَّكَ لَتَحْكُمُ وَمَا نَرَى عَدْلًا ، قَالَ : وَيْحَكَ ! إِذَا لَا يَعْدِلُ أَحَدٌ بَعْدِي ، ثُمَّ دَعَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : آذْهَبْ فَأَقْتُلْهُ ! فَذَهَبَ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَقَالَ : لَوْ قَتَلْتَهُ لَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أَوْلَهُمْ وَأَجْرُهُمْ » (سعيد بن يحيى الأموي في مغازيه) .

١٩٤١٩ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ وَلَدٍ عَبْدٍ الْمُطْلَبِ ذَكَرًا وَلَا أَنْثَى إِلَّا يَقُولُ شِعْرًا غَيْرَ مُحَمَّدٍ ﷺ » (كر) .

(١) سورة النمل ، آية رقم : ٣٠ .

(٢) سورة النمل ، آية رقم : ٣٠ .

١٩٤٢٠ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَذْرَكْتُ خَمْسَمَائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (كر) .

١٩٤٢١ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِبْنِي أَسَدٍ سِتُّ خِصَالٍ لَا أَعْلَمُهَا كَانَتْ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ : كَانَتْ مِنْهُمْ أَمْرَاءُ زَوَّجَهَا اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ وَالسَّفِيرُ بَيْنَهُمَا جَبْرِيلُ ، وَكَانَ أَوَّلُ لَوَاءٍ عُقِدَ فِي الْإِسْلَامِ لَوَاءُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَحْشٍ الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَغْنَمٍ قُسِمَ فِي الْإِسْلَامِ مَغْنَمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ ، وَكَانَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ مُقْتَنَعًا وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصِنٍ الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ أَبُو سِنَانٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ ، قَالَ : عَلَى مَاذَا ؟ قَالَ : عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ ، قَالَ : وَمَا فِي نَفْسِي ؟ قَالَ : فَتَحْ أَوْ شَهَادَةً ، قَالَ : نَعَمْ ، فَبَايَعَهُ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُبَايِعُونَ وَيَقُولُونَ : عَلَى بَيْعَةِ أَبِي سِنَانٍ ، وَكَانُوا سَبْعًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ » (كر ، وسندهُ صحيحٌ) .

١٩٤٢٢ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » ابن جرير .

١٩٤٢٣ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَلْفَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جُهَيْنَةُ » (ش) .

١٩٤٢٤ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْمَى ، فَكَانَ يَأْوِي إِلَى أَمْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ ، وَكَانَتْ تُطْعِمُهُ وَتَسْقِيهِ ، وَتُحْسِنُ إِلَيْهِ ، وَكَانَتْ لَا تَزَالُ تُؤْذِيهِ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهَا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي قَامَ فَخَنَقَهَا حَتَّى قَتَلَهَا ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَدَّ النَّاسَ فِي أَمْرِهَا ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِيهِ فِي النَّبِيِّ ﷺ وَتَسُبُّهُ وَتَقَعُ فِيهِ فَقَتَلَهَا لِذَلِكَ ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهَا » (ش) .

١٩٤٢٥ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ : « أَنَّهُ شَهِدَ عِيدًا

بِالْأَنْبَارِ ، وَقَالَ : مَا لِي لَا أَرَاهُمْ يُقْلُسُونَ^(١) كَمَا كَانُوا يُقْلُسُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٩٤٢٦ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ عِيَاضُ الْأَشْعَرِيُّ بِالْأَنْبَارِ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَقَالَ : مَا لِي لَا أَرَاهُمْ يُقْلُسُونَ ، فَإِنَّهُ مِنَ السَّنَةِ » (كر) .

١٩٤٢٧ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكْرَى خَيْرَ الشَّطْرِ ، ثُمَّ بَعَثَ ابْنَ رَوَاحَةَ عِنْدَ الْقِسْمَةِ يَخْرُصُهُمْ » (ش) .

١٩٤٢٨ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ قُبُورُ الشَّهَدَاءِ مُسَنَّمَةً »

ابن جرير .

١٩٤٢٩ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَقُولُ : وَآيِي ! فَقَالَ : قَدْ عَذَّبَ قَوْمٌ فِيهِمْ ابْنُ مَرْيَمَ خَيْرٌ مِنْ أَيْبِكَ ، فَنَحْنُ مِنْكَ بَرَاءٌ حَتَّى تَرْجِعَ » (عب) .

١٩٤٣٠ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَبُو سِنَانِ بْنُ وَهْبٍ الْأَسَدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَبَايُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى مَا تُبَايِعُنِي ؟ قَالَ : أَبَايُكَ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ ، فَبَايَعَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : أَبَايُكَ عَلَى مَا بَايَعَكَ عَلَيْهِ أَبُو سِنَانٍ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ فَبَايَعُوهُ بَعْدُ » (ش) .

١٩٤٣١ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ حِينَ أُسْلِمَ بِنِكَاحِهَا الْأَوَّلِ وَلَمْ يُجَدِّدْ نِكَاحَهَا » (عب ، ش) .

١٩٤٣٢ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَكَانَ يَوْمُ النَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى » (عب) .

(١) التَّقْلِيسُ : قَالَ يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ : التَّقْلِيسُ : أَنْ يَقْعُدَ الْجَوَارِي وَالصَّبِيَّانَ عَلَى أَنْوَاعِ الطَّرِيقِ يَلْعَبُونَ بِالطُّبْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

١٩٤٣٣ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَفَ يَمِينًا مَعَ التَّحْرِيمِ ، فَعَاتَبَهُ اللَّهُ فِي التَّحْرِيمِ وَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ » .

١٩٤٣٤ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ مُلْكَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا ، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَ كُلِّ أَسِيرٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ » (عب) .

١٩٤٣٥ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ آتِيَةِ أَبِي جَهْلٍ ، وَخَطْبَتِهَا إِلَى عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَنْ أَيِّ حَالِهَا تَسْأَلُنِي : عَنْ حَسَبِهَا ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَهَا ، أَتَكْرَهُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْزَنَ أَوْ تَغْضَبَ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلَنْ آتِيَ شَيْئًا يُسِيئُهَا » (عب) .

١٩٤٣٦ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ ، فَجِئَ بِهَا بَعْدَ مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ » (كر) .

١٩٤٣٧ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا » (عب) .

١٩٤٣٨ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَكَ عَلَيْنَا وَأَنْ ابْنَ النَّابِغَةِ قَدْ أَرْتَفَعَ أَثَرُ الْقَوْمِ لَيْسَ لَكَ مَعَهُ أَمْرٌ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَطَاوِعَهُ ، فَأَنَا أَطِيعُهُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : وَإِنْ عَصَى عَمْرُونُ الْعَاصِرِ » (كر) .

١٩٤٣٩ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِدَ بِدِرًا مَا فَضَّلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ » (كر) .

١٩٤٤٠ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى رَغِيَةِ السُّحَيْنِيِّ بِكِتَابٍ ، فَأَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَأَخَذُوا أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، وَأَقْلَتِ رَغِيَةُ عَلَى فَرَسٍ عُزْبَانًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَآتَتْ

أَبْنَتْهُ وَكَانَتْ مُتَزَوِّجَةً فِي بَنِي هِلَالٍ ، وَكَانُوا أَسْلَمُوا وَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ ، وَكَانَ يَجْلِسُ الْقَوْمُ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا ، فَاتَى الْبَيْتَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ أَبْنَتْهُ عُرْيَانًا أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا ، وَقَالَتْ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : كُلُّ الشَّرِّ نَزَلَ بِأَبِيكَ ، مَا تَرَكَ لِي أَهْلٌ وَلَا مَالٌ ، قَالَ : وَأَيْنَ بَعْلُكَ ؟ قَالَتْ : فِي الْإِبِلِ ، فَاتَاهُ فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : خُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا ، وَنُزْوَدَكَ مِنَ اللَّبَنِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، وَلَكِنْ أُعْطِنِي قَعُودَ الرَّاعِي ، وَإِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ ، فَإِنِّي أَبَادِرُ مُحَمَّدًا لَا يَقْسِمُ أَهْلِي وَمَالِي ، فَانْطَلَقَ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ ، إِذَا غَطَى بِهِ رَأْسَهُ خَرَجَتْ اسْتُهُ ، وَإِذَا غَطَى بِهِ اسْتُهُ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ لَيْلًا ، وَكَانَ بِحِذَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبْسُطْ يَدَكَ فَلَأَبَايِعَكَ ، فَبَسَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ رِغْيَةُ لِيَمْسَحَهَا قَبْضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رِغْيَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبْسُطْ يَدَكَ ، قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : رِغْيَةُ السُّحَيْمِي ، فَأَخَذَ بَعْضُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! هَذَا رِغْيَةُ السُّحَيْمِي الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَفَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَهْلِي وَمَالِي ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَالُكَ ، فَقَسِمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا أَهْلُكَ ، فَانْظُرْ مَنْ قَدِرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا آتَنِي لِي قَدْ عَرَفَ الرَّاحِلَةَ وَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : هَذَا ابْنِي ، فَأَرْسَلَ مَعِيَ بِلَالًا ، فَقَالَ : أَبُوكَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْهُمَا مُسْتَعْبِرًا^(١) إِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ جَفَاءُ الْأَعْرَابِ (ش) .

١٩٤٤١ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا النَّاسُ أَضْبُوا^(٢) إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) مُسْتَعْبِرًا : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ اهْتِمَامُهُ بِشَأْنِ أَخِيهِ ، أَيْ : أَبْكِي مِنْ أَجْلِكَ وَلَا حُزْنَ لِي فِي خَاصَّةِ نَفْسِي ، (لسان العرب : ٤/٥٣٢) .

(٢) أَضْبُوا : أَيْ أَكْثَرُوا ، يُقَالُ : إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَتَابِعًا ، وَإِذَا نَهَضُوا بِالْأَمْرِ جَمِيعًا ، (النهاية : ٣/٧٠) .

رَوَاحَةَ : أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ! أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ! قَالَ : فَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي ، فَجِئْتُ ، فَقَالَ لِي : آجِسْ هَهُنَا ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لِي : كَيْفَ تَقُولُ الشُّعْرَى ؟ كَأَنَّهُ يَتَعَجَّبُ ، فَقُلْتُ : أَنْظِرْ ثُمَّ أَقُولُ ، قَالَ : فَعَلَيْكَ بِالْمُشْرِكِينَ ، وَلَمْ أَكُنْ هَيَّاتُ شَيْئًا ، فَأَنْشَدْتُهُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ :

فَاخْبِرُونِي أَثْمَانَ الْعِبَاءِ مَتَى كُتُّمَ بِطَارِيقٍ أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضَرُّ
فَعَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ :

يَا هَاشِمَ الْخَيْرِ^(١) ، إِنَّ الْفَضْلَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ فَضْلًا مَا لَهُ غَيْرُ
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ فَرَاسَةً خَالَفْتُهُمْ فِي الَّذِي نَظَرُوا
وَلَوْ سَأَلْتَ أَوْ اسْتَنْصَرْتَ بَعْضَهُمْ فِي جُلِّ أَمْرِكَ مَا آوُوا وَلَا نَصَرُوا
فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنِ تَثْبِيتِ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَسِّمًا ، فَقَالَ : وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ » (ابن جرير)

١٩٤٤٢ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْتَمَّ بِالصَّلَاةِ أَهْتِمَامًا شَدِيدًا تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ ، وَكَانَ مِمَّا أَهْتَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ أَنْ ذَكَرَ النَّاقُوسُ ، فَقَالَ : هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا يُؤَذِّنُونَ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ فِي الطَّرِيقِ ، ثُمَّ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَشْغَلَ رَجُلًا عَنْ صَلَاتِهِمْ بِصَلَاةٍ غَيْرِهِمْ ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ مُهْتَمًّا بِهِمْ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَاهُ آتٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ ، فَقَالَ لَهُ : أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَرَهُ فَلْيَأْمُرْ رَجُلًا فَلْيُؤَذِّنْ عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ ، يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ يُمَهِّلُ حَتَّى يَسْتَقِظَ النَّائِمُ ، وَيَتَوَضَّأُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَدْنُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ

(١) هَاشِم : هَاشِمُ الرَّجُلِ : أَكْرَمُهُ وَعَظَمُهُ ، وَهَاشِمُ النَّاقَةُ : حَلَبُهَا ، (لسان العرب : ١٢/٦١٢) .

حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا قَدْ أَتَانِي مِثْلُ الَّذِي قَدْ أَتَاهُ ، وَلَكِنْ سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بِلَالُ ! أَنْظِرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَأَصْنَعْهُ » (ض) .

١٩٤٤٣ - عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهَا : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ ، قَالَتْ : لَا أَرْجِعُ حَتَّى آتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقِيتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَّا ، وَأَنَّهُمْ سَبَقُونَا بِالْهَجْرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ أَنْتُمْ هَاجَرْتُمْ مَرَّتَيْنِ ؛ قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قَالَتْ يَوْمَئِذٍ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا هُوَ كَذَلِكَ ، كُنَّا مَطْرُودِينَ بِأَرْضِ الْبُعْدَاءِ وَالْبَغْضَاءِ ، وَأَنْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطَى جَاهُكُمْ ، وَيُطْعَمُ جَائِعُكُمْ » (ش) .

١٩٤٤٤ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْنَ أَفْتَحَ خَيْبَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ قَدِمَ جَعْفَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ فَقَالَ : مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَفْرَحُ : بِقُدُومِ جَعْفَرٍ ، أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ ! ثُمَّ تَلَقَّاهُ وَالتَزَمَهُ وَقَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ » (ش) ، (طب) .

١٩٤٤٥ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَمَى أَهْلُ قُرَيْظَةَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَصَابُوا أَكْحُلَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي حَتَّى تَشْفِينِي مِنْهُمْ ، فَتَزَلُّوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَتُسَبَّى ذُرَارِيُّهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بِحُكْمِ اللَّهِ حَكَمْتَ » (ش) .

١٩٤٤٦ - عن الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةِ بِالْبَلْقَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ أَخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ بِأَفْضَلِ مَا خَلَفْتَ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » (ش) .

١٩٤٤٧ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَاتَهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ حَتَّى أَفَاضَتْ عَبْرَتَهَا ، فَذَهَبَ بَعْضُ حُزْنِهَا ، ثُمَّ أَتَاهَا فَعَزَّاهَا ، وَدَعَا بَنِي جَعْفَرٍ فَدَعَا لَهُمْ ، وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنْ يُبَارِكَ فِي صَفْقَةِ يَدِهِ ؛ فَكَانَ لَا يَشْتَرِي شَيْئًا إِلَّا رِبْحَ فِيهِ ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّا لَسْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ : كَذَبُوا ، لَكُمْ الْهَجْرَةُ مَرَّتَيْنِ : هَاجَرْتُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ ، وَهَاجَرْتُمْ إِلَيَّ » (ش) .

١٩٤٤٨ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : تَكَلَّمُوا وَلَا تَطْلُبُوا الْحِطِّيَّةَ ، إِنْ عَلَيْكُمْ عُيُوبًا ، وَإِنِّي أَخْشَى بَعَارَ قُرَيْشٍ ، فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُكْنَى أَبَا أَمَامَةَ ، وَكَانَ خَطِيبَهُمْ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : سَلْنَا لِرَبِّكَ وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ وَسَلْنَا لِأَصْحَابِكَ ، وَمَا الثَّوَابُ عَلَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَلِنَفْسِي أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَسْأَلُكُمْ لِأَصْحَابِي الْمَوَاسَاةَ فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ ، قَالُوا : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَكُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْجَنَّةُ » (ش) ، (كر) .

١٩٤٤٩ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبِي غَضِبَنِي مَالِي ، فَقَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » (ش) .

١٩٤٥٠ - عن الشَّعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فَخَرَصَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ » (ش) .

مَرَّاسِيلُ

٧١٣ - سعيد بن المُسَيَّب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٤٥١ - عن ابن المُسَيَّب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ

يُصَلِّي وَهُوَ يَخَافُ ، وَمَرَّ بِعُمَرَ وَهُوَ يَجْهَرُ ، وَمَرَّ بِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَخْلُطُ ، فَأَصْبَحُوا ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَأَنْتَ تُخَافُ بِقِرَاءَتِكَ ، قَالَ : أَجَلُ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي أَسْمَعُ مَنْ أُنَاجِي ، قَالَ : أَرْفَعُ شَيْئًا ، قَالَ : وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ وَأَنْتَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ، قَالَ : أَجَلُ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَسْمَعُ الرَّحْمَنَ ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ ، وَأَوْقِظُ الْوَسْطَانَ ، قَالَ : أَخْفِضُ شَيْئًا ، قَالَ : مَرَرْتُ بِكَ يَا بِلَالُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ ، قَالَ : أَجَلُ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَخْلِطُ الطَّيِّبَ بِالطَّيِّبِ ، قَالَ : اقْرَأْ كُلَّ سُورَةٍ عَلَى حَدِيثِهَا « (ع) .

١٩٤٥٢ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قَالَ : « عَلَيْكَ بِالْعَزَلَةِ فَإِنَّهَا عِبَادَةٌ » (ابن أبي الدنيا في العزلة ، ص) .

١٩٤٥٣ - أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ رِبِيعَةَ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : التَّوَلَّيْتُ وَالْإِقَالََةَ وَالشَّرَكَةَ سِوَاءَ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَأَمَّا ابْنُ جُرَيْجٍ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي رِبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا مُسْتَفَاضًا بِالْمَدِينَةِ قَالَ : مَنْ أَتْبَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبْعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ وَيَسْتَوْفِيَهُ ، إِلَّا أَنْ يُشْرِكَ فِيهِ أَوْ يُؤْلِيَهُ أَوْ يُقِيلَهُ « (ع) .

١٩٤٥٤ - عن ابن المسيَّب رضي الله عنه قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ » ^(١) (ع) .

١٩٤٥٥ - عن ابن المسيَّب رضي الله عنه قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمَرْابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُزَابَنَةِ : اشْتِرَاءُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ ، وَالْمُحَاقَلَةُ : اشْتِرَاءُ الزَّرْعِ بِالْحِنْطَةِ ، وَاسْتِكْرَاءُ الْأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَسَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ كِرَائِهَا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ « (مالك ، ع) .

١٩٤٥٦ - أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : « سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً ؟

(١) بَيْعُ الْغَرَرِ : أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ عَهْدٍ وَلَا يَثَبَةٍ ، وَهُوَ مَا كَانَ لَهُ ظَاهَرٌ يَغْتَرُّ الْمُشْتَرِي وَبَاطِنٌ مَجْهُولٌ ، (لسان العرب : ٥/١٤) .

فَقَالَ : سَلْ ابْنَ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَا رِبَا فِي الْحَيَوَانِ ، وَقَدْ نَهَى عَنْ
الْمَضَامِينِ وَالْمَلَأَقِيحِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ ، وَالْمَضَامِينُ : مَا فِي أَصْلَابِ الْإِبِلِ ، وَالْمَلَأَقِيحُ
مَا فِي بُطُونِهَا ، وَحَبْلُ الْحَبْلَةِ : وَلَدٌ وَلَدِ هَذِهِ (مالك) .

١٩٤٥٧ - عن ابن المسيَّب رضي الله عنه قال : « نهى رسول الله ﷺ عن
الحُكْرَةِ » (١) (عب) .

١٩٤٥٨ - عن ابن المسيَّب رضي الله عنه قال : « الْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ وَالْجَالِبُ
مَرْزُوقٌ » (عب) .

١٩٤٥٩ - عن ابن المسيَّب رضي الله عنه : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ اللَّحْمِ
بِالشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ » (عب) .

١٩٤٦٠ - عن ابن المسيَّب رضي الله عنه قال : « لَا رِبَا إِلَّا فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَفِيمَا يُكَالُ وَيُوزَنُ مِمَّا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ » (مالك ، عب) .

١٩٤٦١ - عن ابن المسيَّب رضي الله عنه : « أَنْ تَمْرًا كَانَ عِنْدَ بِلَالٍ فَتَغَيَّرَ ،
فَخَرَجَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ ، فَبَاعَهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ
أَنْكَرَهُ ، وَقَالَ : مَا هَذَا يَا بِلَالُ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : أُرَيْيْتُ ، أَرَدَدْتُ عَلَيْنَا تَمْرَنَا »
(عب) .

١٩٤٦٢ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قال : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ
الرَّبَا وَمُؤْكَلَهُ ، وَالشَّاهِدَ عَلَيْهِ وَكَاتِبَهُ » (عب) .

١٩٤٦٣ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قال : « لَأَنْقَلَ بَعْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٩٤٦٤ - أَنبَأَنَا مُعَمَّرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ

(١) الحُكْرَةُ : الجمع والإمساك ، (لسان العرب : ٤/٢٠٨) .

رَجُلٌ لَهُ سَهْمٌ فِي غَنَمٍ ، أَيْبَعُهُ قَبْلَ أَنْ يُقَسَمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : قَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ ، قَالَ : إِنَّ الْمَغَانِمَ يَكُونُ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، قَالَ مُعَمَّرٌ : وَلَا يَذْرِي كَمْ سَهْمُهُ مِنَ الْمَغْنَمِ » (عب) .

١٩٤٦٥ - عن طارق بن عبد الرحمن قَالَ : « قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَجُلٌ مَاتَ وَلَمْ يَحْجْ يُحْزَنُ أَنْ يَحْجَّ عَنْهُ أَثْنُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! إِنَّمَا هُوَ كَالَّذِينَ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَحْجَّ عَنْهُ » (ابن جرير) .

١٩٤٦٦ - عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد ابن المسيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ الْآخِرَ ^(١) قَدْ زَنَى ، قَالَ : فَتُبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَاسْتَتِرَ بِسِتْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَإِنَّ النَّاسَ يُعْزِرُونَ وَلَا يُغَيِّرُونَ ، فَلَمْ تَدْعُهُ نَفْسُهُ حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ أَبِي جُنُونٌ ؟ أَبِي رِيحٌ ؟ فَقَالُوا : لَا ، فَأَمَرَهُ فَرَجَمَ ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهَا ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عن نعيم ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُذَالٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ زَالٍ : لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ أَمْرُهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَيُخْبِرُهُ » .

١٩٤٦٧ - وعن ابن المسيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُنَّةُ الْحَدِّ أَنْ يُسْتَتَابَ صَاحِبُهُ إِذَا فُرِغَ مِنْ جَلْدِهِ » (عب) .

١٩٤٦٨ - عن عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَقَدَّمْنَا إِلَى سَعِيدِ

(١) الْآخِرَ : بوزن الكبد : هو الأبعد المتأخر عن الخير ، (النهاية : ١/٢٩) .

ابن المسيَّب رضي الله عنه فذكرنا له حديث ابن عمر رضي الله عنهما في نبيذ الجُرِّ ، قال : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَرِّمَهُ ، وَلَكِنَّ أَصْحَابَهُ وَقَعُوا فِي جِرَارٍ خَبِيرٍ فَهَاهُمْ عَنْهُ » (ابن جرير) .

١٩٦٩ - عن ابن جريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِأَمْرَأَةٍ مِنْ بَيْتِ عَظِيمٍ مِنْ بُيُوتِ قُرَيْشٍ ، قَدْ أَتَتْ نَاسًا ، فَقَالَتْ : إِنَّ آلَ فُلَانٍ يَسْتَعْرِوْنَكُمْ كَذَا وَكَذَا فَأَعَارَوْهَا ، فَأَتَوْا أَوْلِيكَ ، فَأَنكَرُوا أَنَّ يَكُونُوا اسْتَعَارَوْهُمْ ، وَأَنكَرَتْ هِيَ أَنَّ تَكُونَ اسْتَعَارَتْهُمْ ، فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : آوَتْهَا أَمْرَأَةٌ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، فَجَاءَ أُسَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ آوَتْهَا ، فَقَالَ : لَا أَضْعُ ثَوْبِي حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَاءَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : رَحِمَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ » (ع) .

١٩٤٧٠ - عن ابن المسيب رضي الله عنه قال : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا سَرَقَ السَّارِقُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَ الْمَجَنِّ قُطِعَتْ يَدُهُ ، وَكَانَ ثَمَنُ الْمَجَنِّ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ » (عب) .

١٩٤٧١ - عن ابن المسيب رضي الله عنه : « قَضَى أَنَّ الشُّهُودَ إِذَا اسْتَوَوْا أَقْرَعَ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ » (ع ب) .

١٩٤٧٢ - عن ابن المُسَيَّبِ رضي الله عنه قال : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ » (عب) .

١٩٤٧٣ - عن ابن المُسيَّب رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَتَابَ بْنَ أُسَيْدٍ رضي الله عنه أَنْ يُخْرِصَ الْعِنَبَ كَمَا يَخْرِصُ النَّخْلَ ، فَتَوَدَّى زَكَاتُهُ رَيْبًا ، كَمَا تُودَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا ، فَبَلَكَ سَنَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّخْلِ وَالْعِنَبِ » (ش) .

١٩٤٧٤ - عن قتادة ، عن سعيد بن المسيّب وأبي قلابة رضي الله عنهما وآخراً قالوا : « صَدَقَاتُ الْبَقَرِ كَنَحْوِ صَدَقَاتِ الْإِبِلِ فِي خَمْسٍ شَأً ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةٍ ثَلَاثُ شِيَاءٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاءٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَبَقَرَتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِي

كُلُّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً بَقَرَةً مُسِنَّةً » (ابن جرير) .

١٩٤٧٥ - عن ابن المُسَيَّبِ رضي الله عنه قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُعَرَّسِ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي : لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ ، فَتَعَجَّلَ رَجُلَانِ ، فَكِلَاهُمَا وَجَدَ مَعَ أَمْرَاتِهِ رَجُلًا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : قَدْ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَطْرُقُوا النِّسَاءَ » (عب) .

١٩٤٧٦ - عن الزُّهْرِيِّ قَالَ : « زَعَمَ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنَّ شَهَادَةَ الْمُحْدُودِ لَا تَجُوزُ ، فَأَشْهَدُ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي فَلَانٌ - يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ رضي الله عنه - أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ لِأَبِي بَكْرَةَ : تُبْ تُقْبَلْ شَهَادَتُكَ » (الشَّافِعِيُّ ، ص ، وابن جرير ، هق) .

١٩٤٧٧ - عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيَّب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لَمَّا جَلَدَ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا عَلَى الْمُغِيرَةِ اسْتَتَابَهُمْ ، فَرَجَعَ اثْنَانِ فَقَبِلَ شَهَادَتَهُمَا ، وَأَبَى أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يَرْجِعَ فَرَدَّ شَهَادَتَهُ » (الشَّافِعِيُّ ، عب ، هق) .

١٩٤٧٨ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قَالَ : « مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً » . (أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ) .

١٩٤٧٩ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قَالَ : « شَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَشَيْبَلُ بْنُ مَعْبُدٍ ، وَنَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَزِيَادُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنهم بِالْحَدِيثِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِالْبَصْرَةِ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَضْرَبَهُمْ عُمَرُ رضي الله عنه الْحَدَّ غَيْرَ زِيَادٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُتِمَّ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ » (ابن سعد) .

١٩٤٨٠ - عن ابن أَبِي ذَنْبٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَابِرٍ الْبَيَاضِيَّ عَنْ رَجُلٍ يَشْهَدُ شَهَادَةً ثُمَّ يَشْهَدُ بِغَيْرِهَا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ رضي الله عنه يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُذُوا بِأَوَّلِ قَوْلِهِ ، قَالَ : قَدْ اخْتَلَفُوا عَلَى مَا فِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ بِقَوْلِهِ الْأَوَّلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : كَانَ يَأْخُذُ بِقَوْلِهِ الْآخِرِ » (عب) .

١٩٤٨١ - عن سعيد بن المسيّب رضي الله عنه : « أَنَّ الَّذِي وَلِيَ دَفَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ دُونَ النَّاسِ : عَلِيٌّ ، وَالْعَبَّاسُ ، وَالْفَضْلُ ، وَصَالِحُ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَحْدُوا لَهُ وَنَضَبُوا عَلَيْهِ اللَّبَنَ نَضْبًا » (ش) .

١٩٤٨٢ - عن سعيد بن المسيّب رضي الله عنه قَالَ : « لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَكَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ زُمَرًا زُمَرًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَخْرُجُونَ وَلَمْ يُؤْمَهُمْ أَحَدٌ ، وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ » (ش) .

١٩٤٨٣ - عن سعيد بن المسيّب رضي الله عنه قَالَ : « سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوُتْرَ كَمَا سَنَّ الْفِطْرَ وَالْأُضْحَى » (ش) .

١٩٤٨٤ - عن سعيد بن المسيّب رضي الله عنه قَالَ : « أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَوَجَدَ النَّاسَ : مِنْهُمْ الرَّاقِدَ ، وَمِنْهُمْ الْمُصَلِّيَ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَخِيَارُ النَّاسِ مِمَّنْ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ ، مَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ يَنْتَظِرُ هَذِهِ غَيْرَكُمْ » (ض) .

١٩٤٨٥ - عن مُعَمَّرٍ ، عن قَتَادَةَ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْوُتْرِ ؟ فَقَالَ : أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ تَرَكْتَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ ، وَصَلَّى صَلَاةَ الضُّحَى وَإِنْ تَرَكْتَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَإِنْ تَرَكْتَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ ، وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ تَرَكْتَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! هَذَا كُلُّهُ قَدْ عَرَفْنَاهُ مَا خَلَا الْوُتْرَ ، قَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ ! أَوْتَرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ وَتَرِيحِبُّ الْوُتْرَ » (عب) .

١٩٤٨٦ - عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عن ابْنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَذَاكَرُوا الْوُتْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُمَّا أَنَا فَإِنِّي أَنَامُ عَلَى وَتْرٍ ، فَإِنْ أَسْتَيْقَظْتُ صَلَّيْتُ شَفْعًا حَتَّى الصُّبْحِ ، وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَنَكْنِي أَنَامُ عَلَى شَفْعٍ ، ثُمَّ أَوْتَرُ مِنَ السَّحَرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ : حَذِرْ هَذَا ، وَقَالَ لِعُمَرَ : قَوِيَ هَذَا » .

١٩٤٨٧ - عن ابنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ مَرَّةً

وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَعَادَ بِهِمْ » (عب ، وسندهُ ضَعِيفٌ) .

١٩٤٨٨ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ أَتِمَّ الصَّلَاةَ . وَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : إِنِّي قَوِيٌّ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْوَى مِنْكَ وَكَانَ يُفْطِرُ فِي السَّفَرِ ، وَيَقْصُرُ الصَّلَاةَ ، وَقَالَ : خِيَارُكُمْ مَنْ قَصَرَ الصَّلَاةَ ، وَأَفْطَرَ فِي السَّفَرِ - وَفِي لَفْظٍ - وَقَالَ سَعِيدٌ : إِنَّهُ قَالَ : خَيْرُكُمْ مَنْ قَصَرَ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ » (ابن جرير) .

١٩٤٨٩ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ أَعْظَمَ الصَّلَاةِ أَجْرًا أَخْفَاهَا قِيَامًا » (هب) .

١٩٤٩٠ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَمَرُوا بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ » (ابن جرير) .

١٩٤٩١ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قَالَ : « إِذَا أَقَامَ الرَّجُلُ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ صَلَّى خَلْفَهُ مَلَكَانِ ، فَإِذَا أَدَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ » (ص) .

١٩٤٩٢ - عن ابن المسيَّب رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ ، فَأَصَابَهَا قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفَّارَةٍ وَاحِدَةٍ » (عب) .

١٩٤٩٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عن يحيى بن سعيد ، عن الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ : « سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي ، إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَلْتَدْعِ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَلْتَغْتَسِلْ ثُمَّ تَتَوَضَّأْ لِكُلِّ صَلَاةٍ » .

١٩٤٩٤ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يُكَاتِبُ عَبْدًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اشْتَرِطْ وَلَاءَهُ » (عب) .

١٩٤٩٥ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي

أُمُّ الْوَلَدِ : اُعْتَقَهَا وَلَدَهَا ، وَتَعْتَدُ عِدَّةَ الْحُرَّةِ « (عب ، وسنده ضعيف) .

١٩٤٩٦ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قال : « قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ خَمْسَةُ رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ : مُهْجَعُ مَوْلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْمِلُ يَقُولُ : « أَنَا مُهْجَعٌ وَإِلَى رَبِّي أَرْجِعُ » ، وَقُتِلَ ذُو الشَّمَالَيْنِ ، وَابْنُ بَيْضَاءَ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعَامِرُ بْنُ وَقَّاصٍ « (ش) .

١٩٤٩٧ - عن ابن المسيَّب رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَى يَوْمَ حُنَيْنٍ سِتَّةَ آلَافٍ بَيْنَ غُلَامٍ وَأَمْرَأَةٍ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِمْ أَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ « (الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَار ، كر) .

١٩٤٩٨ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قال : « لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ دَخَلَ النَّاسُ مَكَّةَ لَيْلَةَ الْفَتْحِ ، لَمْ يَزَالُوا فِي تَكْبِيرٍ وَتَهْلِيلٍ وَطَوَافٍ بِالْبَيْتِ حَتَّى أَصْبَحُوا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِهِنْدٍ : أَتَرَيْنَ هَذَا مِنَ اللَّهِ ؟ ثُمَّ أَصْبَحَ فَعَدَا أَبُو سُفْيَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْتُ لِهِنْدٍ : أَتَرَيْنَ هَذَا مِنَ اللَّهِ ؟ نَعَمْ هُوَ مِنَ اللَّهِ ! فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ أَبُو سُفْيَانَ ! مَا سَمِعَ قَوْلِي هَذَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَهِنْدٌ « (كر ؛ وسنده صحيح) .

١٩٤٩٩ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قال : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِشِمَانِيَةِ آلَافٍ أَوْ عَشْرَةِ آلَافٍ ، وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْفَتَنِ « (ش) .

١٩٥٠٠ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قال : « كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَفَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ : أَمَّا بَعْدُ ! « تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ » ، قَالَ سَعِيدٌ : فَمَزَّقَ كِسْرَى الْكِتَابَ وَلَمْ يَنْظُرْ فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَزَّقَ وَمَزَّقَتْ أُمَّتُهُ ، وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَأَمَّنَ وَأَمَّنَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ حُلَّةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَرْكُوهُ مَا تَرَكَكُمْ ، وَأَمَّا فَيْصَرُ فَقَرَأَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَذَا كِتَابٌ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ بَعْدَ سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ ،

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَكَانَا تَاجِرَيْنِ بِأَرْضِهِ ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ بَعْضِ شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسَأَلَهُمَا مَنْ تَبِعَهُ ؟ فَقَالَا : تَبِعَهُ النِّسَاءُ وَضَعَفَةُ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمَا الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مَعَهُ يَرْجِعُونَ ؟ قَالَا : لَا ، قَالَ : هَذَا هُوَ النَّبِيُّ ، لِيَمْلِكَنَّ مَا تَحْتَ قَدَمَيْ ، لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ ، (ش) .

١٩٥٠١ - عن ابن المسيب رضي الله عنه قال : « وَلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ غُلَامٌ ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءٍ فَرَاعَيْتِكُمْ ، لِيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ ، وَهُوَ شَرٌّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ عَلَى قَوْمِهِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنْ اسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ فَهُوَ هُوَ ، وَإِلَّا فَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ » (نعيم) .

١٩٥٠٢ - عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال : « أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُوَّةٌ بِضْعِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا ، وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُقِيمُ عِنْدَ أَمْرَأَةٍ مِنْهُمْ يَوْمًا تَامًا ، كَانَ يَأْتِي هَذِهِ السَّاعَةَ ، وَيَأْتِي هَذِهِ السَّاعَةَ يَنْتَقِلُ بَيْنَهُنَّ كَذَلِكَ الْيَوْمَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ قَسَمَ لِكُلِّ أَمْرَأَةٍ مِنْهُمْ لَيْلَتَهَا » (عب) .

١٩٥٠٣ - عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال : « تَكُونُ بِالشَّامِ فِتْنَةٌ ، كُلَّمَا سَكَنْتَ مِنْ جَانِبٍ طَمَتْ مِنْ جَانِبٍ ، فَلَا تَتَنَاهَى حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ فَلَانٌ » (نعيم بن حماد) .

١٩٥٠٤ - عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال : « الْخُلَفَاءُ ثَلَاثَةٌ ، وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، قِيلَ : مَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَعُمَرُ رضي الله عَنْهُمْ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ عَرَفْنَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَمَنْ عُمَرُ الثَّانِي ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتُمْ أَذْرَكْتُمُوهُ ، وَإِنْ مِتُّمْ كَانَ بَعْدَكُمْ » (نعيم بن حماد في الفتن) .

١٩٥٠٥ - عن حبيب بن هند الأسلمي قال : « قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رضي الله عنه : إِنَّمَا الْخُلَفَاءُ ثَلَاثَةٌ ، قُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَرُ »

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قُلْتُ : هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا فَمَنْ عُمَرُ ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتَ أَذْرَكْتَهُ ، وَإِنْ مِتَّ كَانَ بَعْدَكَ » (كر) .

١٩٥٠٦ - عن مالك ، عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه أنه قال : الخلفاء أبو بكرٍ والعمران ، فقلَّ له : أبو بكرٍ وعمر رضي الله عنهما قد عرفناهما ، فمَنْ عُمَرُ الآخر ؟ قال : يوشِكُ إِنْ عِشْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ - يُرِيدُ بِهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - » (كر) .

١٩٥٠٧ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قال : « رَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مَنَابِرِهِمْ ، فَسَاءَ ذَلِكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّمَا هِيَ دُنْيَا أُعْطَوْهَا ، فَفَرَّتْ عَيْنُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ ^(١) . (ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، هق ، في الدلائل ، كر) .

١٩٥٠٨ - عن سهل بن أبي أمامة قال : « قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُسَيَّبِ : لَعَلَّكُمْ تَرْمُونَ الصَّيْدَ فِيمَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا » (ابن جرير) .

١٩٥٠٩ - عن عباد بن أوس قال : « سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ رضي الله عنه عَنِ الرَّمْيِ فِي الْمَدِينَةِ ؟ فَقَالَ : لَا تَرْمِ فِيهَا وَلَكِنْ حَوْلَهَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا » (ابن جرير) .

١٩٥١٠ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَادَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه أَقَادَ رَجُلًا مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أَقَادَ سَعْدًا مِنْ نَفْسِهِ » (عب) .

١٩٥١١ - عن ربيعة قال : « سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ : كَمْ فِي أُصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْمَرْأَةِ ؟ قَالَ : عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، قُلْتُ : فِي أُصْبَعَيْنِ ؟ قَالَ : عِشْرُونَ ، قُلْتُ : ثَلَاثٌ ؟ قَالَ : ثَلَاثُونَ ، قُلْتُ : فَارْبَعٌ ؟ قَالَ : عِشْرُونَ ، قُلْتُ : حِينَ عَظَّمَ جُرْحَهَا ،

(١) سورة الإسراء ، آية : ٦٠ .

وَأَشْتَدَّتْ بَلِيَّتُهَا نَقَصَ عَقْلُهَا ؟ قَالَ : أَعْرَابِيٌّ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : بَلْ عَالِمٌ مُتَبَيِّنٌ أَوْ جَاهِلٌ مُتَعَلِّمٌ ، قَالَ : السُّنَّةُ » (عب) .

١٩٥١٢ - عن ابن المُسَيَّبِ رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْجَنِينِ غُرَّةَ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ ، فَقَالَ الْهَذَلِيُّ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ : كَيْفَ أُعْرِمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا نَطَقَ وَلَا آسْتَهَلَ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطْلَقُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ » (عب) .

١٩٥١٣ - عن سعيد بن المُسَيَّبِ رضي الله عنه : « أَنَّ الْقَسَامَةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَقْرَمَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَتِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَجَدَ فِي جُبِّ الْيَهُودِ ، قَالَ : فَبَدَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْيَهُودِ : فَكَلَّمَهُمْ قَسَامَةً ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : لَنْ نَحْلِفَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ : أَتَحْلِفُونَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَنْ نَحْلِفَ ، فَأَعْرَمَ النَّبِيُّ ﷺ الْيَهُودَ دِينَهُ ، لِأَنَّهُ قَتَلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ » (عب ، ش ، حب) .

١٩٥١٤ - عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ الْمُسَيَّبِ : عَجَبًا مِنَ الْقَسَامَةِ ! يَأْتِي الرَّجُلُ لَا يَعْرِفُ الْقَاتِلَ مِنَ الْمُقْتُولِ ثُمَّ يَقْسِمُ ! فَقَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَسَامَةِ فِي قَتِيلٍ خَيْرَ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يَجْتَرِيءُ النَّاسُ عَلَيْهَا مَا قَضَى بِهَا » (عب) .

١٩٥١٥ - عن ابن المُسَيَّبِ رضي الله عنه قَالَ : « دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرَ إِلَى يَهُودٍ يَعْمَلُونَ بِهَا وَلَهُمْ شَطْرُ ثَمَرِهَا ، فَمَضَى عَلَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُوبَكْرٍ ، وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رضي الله عنه حَتَّى أَجْلَاهُمْ مِنْهَا » (عب) .

١٩٥١٦ - عن سعيد بن المُسَيَّبِ رضي الله عنه قَالَ : « ثَلَاثُ مِمَّا أَحْدَثَ النَّاسُ : اخْتِصَارُ السُّجُودِ ، وَرَفْعُ الْأَيْدِي ، وَرَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ الدُّعَاءِ » (عب) .

١٩٥١٧ - عن ابن المُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيِّ وَالزُّهْرِيِّ قَالُوا : لَا تَحِلُّ الْهَبَةُ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ » (عب) .

١٩٥١٨ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قال : « اسْتَمْتَعَ ابْنُ حُرَيْثٍ وَابْنُ فَلَانٍ ، كِلَاهُمَا وَلَدَ لَهُ مِنَ الْمُتَمَعَةِ زَمَانٌ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » (ابن جرير) .

١٩٥١٩ - عن الثَّوْرِيِّ ، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ فَشَكَأَ امْرَأَتَهُ إِلَى ابْنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ لَمْ تَسْتَعْنِ عَنْ زَوْجِهَا وَلَمْ تَشْكُرْ لَهُ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَقْسَمَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا قَسَمَ حَتَّى فَلَمْ تَبْرَهُ حُطَّتْ عَنْهَا سَبْعُونَ صَلَاةً ، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَلْحَقَتْ بِقَوْمٍ نَسَبًا لَيْسَ مِنْهُمْ لَمْ يَعْدِلْ وَزُنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ » (عب) .

١٩٥٢٠ - عن ابن المسيَّب رضي الله عنه قال : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي الشَّمْسِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ قَانِتٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَذْكَرَ اللَّهُ » (. . .) .

١٩٥٢١ - عن ابن المسيَّب رضي الله عنه قال : « أُعْتَقَتِ امْرَأَةٌ - أَوْ رَجُلٌ - سِتَّةَ أَعْبَدٍ لَهَا عِنْدَ الْمَوْتِ ، لَمْ يَكُنْ لَهَا مَالٌ غَيْرُهُمْ فَأَتَيْتُ فِي ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَ أَرْبَعَةً » (عب ، ص) .

١٩٥٢٢ - عن ابن المسيَّب رضي الله عنه قال : « مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ يَفُتَّهُ خَيْرٌ لَيْلَةٍ الْقَدْرِ » (عب) .

١٩٥٢٣ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قال : « أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ حَكِيمَ بْنِ حُزَامٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَطَاءً فَاسْتَقْلَهُ ، فَزَادَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي أُعْطَيْتُكَ خَيْرًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ عَطِيَّتِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الْأُولَى ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ ! إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ ، حَسَنَ أَكْلُهُ وَبُورُكٌ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ ، سَاءَ أَكْلُهُ ، وَلَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، قَالَ : وَمِنْكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَمَنِّي ، قَالَ : فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَا أُرْزَأُ^(١) أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا أَبَدًا ، قَالَ : فَلَمْ يَقْبَلْ دِيوانًا وَلَا عَطَاءً حَتَّى مَاتَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى حَكِيمِ بْنِ حُزَامٍ ، أَنِّي أَدْعُوهُ لِحَقِّهِ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَهُوَ يَأْبَى ، فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُرْزَأُكَ وَلَا غَيْرَكَ شَيْئًا » (عب) .

١٩٥٢٤ - عن ابن المُسَيَّب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَذَفَ أُمَّتَهُ قُلْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثَمَانِينَ سَوَاطٍ بِسَوَاطٍ مِنْ حَدِيدٍ » (عب) .

١٩٥٢٥ - عن ابن المُسَيَّب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَيْنٍ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ بَغْرَةً فِي الذَّكَرِ غُلَامٌ ، وَفِي الْأُنْثَى جَارِيَةٌ » (عب) .

١٩٥٢٦ - عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : أَتَيْنَا عَمْرُو بْنَ شُعَيْبٍ خَبْرًا رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَأَمَّا الْمَشِينِي فَأَخْبَرَنَا عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : « أَنَّ الْمُزَنِّيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْبِضْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ ، فَأَقْبِضْهَا حَتَّى يَأْتِيَ بِأَغْيَها ؛ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ضَالَّةُ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَعَهَا السَّقَاءُ وَالْحِذَاءُ وَتَأْكُلُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَا يُخَافُ عَلَيْهَا الذَّنْبُ ، فَدَعَهَا حَتَّى يَأْتِيَها بِأَغْيَها ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا وَجَدَ مِنْ مَالٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا كَانَ بِطَرِيقِ ضِيَاءٍ أَوْ قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ فَعَرَفَهُ سَنَةً ، فَإِنْ أَتَى بِأَغْيَها يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَرَدَّهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا وَجَدَ فِي قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَرَسَةُ الْخَيْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فِيهَا غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا وَجَلَدَاتُ نِكَالٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَالْتَمَرُ الْمُعَلَّقُ فِي الشَّجَرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : غَرَامَتُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَجَلَدَاتُ نِكَالٍ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! : فَمَا جَمْعُ الْجَرِينِ وَالْمَرَّاحِ ؟ فَقَالَ

(١) رَزَأَ : أَخَذَ شَيْئًا ، وَأَصْلُهُ النَّقْصُ ، (النِّهَايَةُ : ٢/٢١٨) .

رسول الله ﷺ : مَا بَلَغَ ثَمَنَ الْمَجَنِّ قُطِعَتْ يَدُ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ ثَمَنُ الْمَجَنِّ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ وَكَانَ دُونَ ذَلِكَ فَعَرَامَتُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَجَلَدَاتُ نَكَالٍ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَعَاوُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي ، فَمَا بَلَغَ مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجِبَ .

١٩٥٢٧ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه : « أَنَّ أَمْرَأَةً كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ ، وَكَانَ أَصْدَقَهَا حَدِيقَةً ، وَكَانَ غَيْرُهَا فَضْرَبَهَا فَكَسَرَ يَدَهَا ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَامْتَلَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : أَنَا أُرِدُّ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ، قَالَ : أَوْتَفْعَلِينَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعَا زَوْجَهَا ، فَقَالَ : إِنَّهَا تَرُدُّ عَلَيْكَ حَدِيقَتَكَ ، قَالَ : أَوْ ذَلِكَ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَذْهَبَا فِيهِ وَاحِدَةً ، ثُمَّ نَكَحَتْ بَعْدَهُ رُفَاعَةَ الْعَابِدِيِّ فَضْرَبَهَا ، فَجَاءَتْ عُثْمَانَ ، فَقَالَتْ : أَنَا أُرِدُّ عَلَيْهِ صَدَاقَهُ ، فَدَعَا عُثْمَانُ ، فَقَبِلَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَذْهَبِي فِيهِ وَاحِدَةً .

١٩٥٢٨ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفًا فِي اللَّهِ تَعَالَى الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ قَابِلٌ إِذْ سَمِعَ نَعْيَ قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَجَرَّدَ بِالسَّيْفِ صَلْبًا ، فَلَفَّهُ النَّبِيُّ ﷺ كَفَّهُ كَفَّهُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا زُبَيْرُ ! قَالَ : سَمِعْتُ أَنَّكَ قُتِلْتَ ، قَالَ : فَمَا أُرَدْتُ أَنْ تَصْنَعَ ؟ قَالَ : أُرَدْتُ وَاللَّهِ أَنْ سَتُعَرِّضُ أَهْلًا ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِخَيْرٍ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَسَدِيُّ : هَذَا .

أَوَّلُ سَيْفٍ سُلِّ فِي غَضَبٍ لِلَّهِ سَيْفُ الزُّبَيْرِ الْمُرْتَضَى أَتَقَى حِمِيَّتَهُ سَبَقَتْ مِنْ فَضْلِ مُحَدِّثِهِ قَدْ يَجْلِسُ التَّحْدِثُ الْمَجْلِسُ الْأَرْقَى (كر)

١٩٥٢٩ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه قَالَ : « أَوَّلُ قَضِيَّةٍ رُدَّتْ فِي قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَةً دَعْوَةُ مُعَاوِيَةَ زِيَادًا أَبُو عُرُوبَةَ فِي الْأَوَائِلِ » (كر) .

١٩٥٣٠ - عن سعيد بن المسيَّب رضي الله عنه : « أَنَّ صُهِيبًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبَلَ مُهَاجِرًا نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَبِعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ مُشْرِكُونَ ، فَتَزَلَّ فَانْتَثَلَ كِنَانَتُهُ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنِّي أَرْمَأَكُمْ رَجُلًا بِسَهْمٍ ، وَايْمُ اللَّهِ ! لَا تَصِلُونِ إِلَيَّ حَتَّى أُرْمِيَكُمْ بِكُلِّ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي ، ثُمَّ أَضْرِبُكُمْ بِسَيْفِي مَا بَقِيَ فِي يَدِي مِنْهُ شَيْءٌ ،

ثُمَّ شَأْنُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِنْ شِئْتُمْ دَلَّلْتُكُمْ عَلَى مَالِي بِمَكَّةَ وَتُخَلُّوا سَبِيلِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَتَعَاهَدُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَذَلَّلَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ الْقُرْآنَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(١) حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ صُهْبِيًّا قَالَ : رِبْحَ الْبَيْعِ يَا أَبَا يَحْيَى ! رِبْحَ الْبَيْعِ يَا أَبَا يَحْيَى ، رِبْحَ الْبَيْعِ يَا أَبَا يَحْيَى ! وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ . (ابن سعد والحارث ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، حل ، كر) .

١٩٥٣١ - عن ابن المسيب رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَلَا أَبْشُرُكَ ! قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : لَوْ قَدِمْتَ أَعْطَاكَ اللَّهُ حَتَّى تَرْضَى » (عد ، كر) .

١٩٥٣٢ - عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه : « أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ مِنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يُصِيبُكَ السُّوءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ » (عد ، كر) .

١٩٥٣٣ - عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه : « أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَرَ فِي لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَذَى فَنَزَعَهُ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَزَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَيُّوبَ مَا يَكْرَهُ » (كر) .

١٩٥٣٤ - عن قتادة قَالَ : « قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا فَرْقُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : فَرْقٌ مَا بَيْنَهُمَا الْقَبْلَتَانِ ، وَمَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَبْلَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ » (ش) .

١٩٥٣٥ - عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَفَتَحَهَا ، أَخَذَ الْمِفْتَاحَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَامَ لِلنَّاسِ : هَلْ مِنْ أَحَدٍ مُتَكَلِّمٍ ؟ فَتَطَاوَلَ الْعَبَّاسُ وَرِجَالُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رَجَاءً أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِمْ مَعَ السَّقَايَةِ ، فَقَالَ لِعِثْمَانَ بْنِ

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٠٧ .

طَلْحَةَ : تَعَالَ ! فَوَضَعَهُ فِي يَدِهِ » (كر) .

١٩٥٣٦ - عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه : « أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ ، أَعْلَيْهَا الْغُسْلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا هِيَ أَنْزَلَتْ الْمَاءَ » (ض) .

١٩٥٣٧ - عن إسحاق ، عن عمران بن كثير قَالَ : « قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَإِذَا قُبَيْصَةُ بِنْتُ دُوَيْبٍ قَدْ جَاءَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَأَدْخَلَهُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَحَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَا يُنَاشِدُ ، قَالَ : فَأَعْطَى وَكَسَى وَحَيَّ ، قَالَ : فَحَاكَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثَنِي ، فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُبَيْصَةَ ، كَيْفَ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا فَاسِدَةٍ ، وَاللَّهِ ! مَا مِنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ خُرَاعَةَ بَعِيدَةٍ فِي بَيْتِهَا إِلَّا قَدْ حَفِظْتُ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ سَامٍ الْخُرَاعِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حِلْفُ أَبِيهِ وَإِسْنَا الْأَنْلَدَا

فَتَنَاشَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَلَا تُنَاشِدِ الْخَلِيفَةَ » (كر) .

١٩٥٣٨ - عن سعيد بن المسيب ، وَعُرْوَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ حَكِيمُ بْنُ حُزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَطَاءً فَاسْتَقْلَهُ ، فَرَادَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ عَطِيَّتِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الْأُولَى يَا حَكِيمُ بْنُ حُزَامٍ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ ، وَحَسَنَ أَكْلَةٍ ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ ، وَسُوءِ أَكْلَةٍ ، وَلَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، قَالَ : وَمِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَمَنِي » (طب) .

١٩٥٣٩ - عن ابن المسيب رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُمِّ الْوَلَدِ : أَعْتَقَهَا وَلَدَهَا ، تَعْتَدُ عِدَّةَ الْحُرَّةِ » . (عب ، وسنده ضعيف ، عب) .

١٩٥٤٠ - عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ أَعْظَمَ الْأَمْرَاءِ أَحَقُّهَا قِيَامًا » (هب) .

مَرَايِيلُ

٧١٤ - سعيد بن جبير رضي الله عنه

١٩٥٤١ - عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لِسَيِّءٍ :
لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَجَزَ عَبْدِي أَنْ يَعْلَمَ عَبْدِي » (كر) .
١٩٥٤٢ - عن سعيد بن جبير رضي الله عنه « أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَتَوْا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا قَدْ أَسْلَمْنَا ، وَلَكِنَّا نَجْتَوِي ^(١) الْمَدِينَةَ ،
قَالَ : فَكُونُوا فِي لِقَاجِي ، تَغْدُوا عَلَيْكُمْ وَتَرْوَحُ ، وَتَشْرَبُونَ مِنَ الْبَانِيَا ، فَقَتَلُوا رَاعِيَهَا ،
وَأَسْتَأْفَوْهَا ، فَمَثَلَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ نَزَلَ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ (عب) .

١٩٥٤٣ - عن عبد الكريم : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : كَانَ أَتَانَسُ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالُوا : نُبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَبَايَعُوهُ وَهُمْ كَذَبَةٌ ، وَلَيْسَ الْإِسْلَامُ يُرِيدُونَ ،
ثُمَّ قَالُوا : إِنَّا نَجْتَوِي الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذِهِ اللَّقَاحُ تَغْدُوا عَلَيْكُمْ وَتَرْوَحُ ،
فَاشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِيَا ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الصَّرِيخُ يَصْرُخُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : قَتَلُوا الرَّاعِي ، وَسَاقُوا النِّعَمَ ، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ،
فَنُودِيَ فِي النَّاسِ : أَنْ يَأْخِذَ اللَّهُ أَرْكَبِي ، فَرَكِبُوا لَا يَنْتَظِرُ فَارِسٌ فَارِسًا ، وَرَكِبَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبْرِهِمْ ، فَلَمْ يَزَالُوا يَطْلُبُونَهُمْ حَتَّى أَذْخَلُوهُمْ مَأْمَنَهُمْ ، فَرَجَعَ
صَحَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَسْرَوْا مِنْهُمْ ، فَأَتَوْا بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ ^(٢) الْآيَةُ ،

(١) نَجْتَوِي : أي أصابهم الجوى ، وهو المرضُ وداءُ الجَوْفِ إذا تطاول ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها
واستوخموها ، (النهاية : ١/٣١٨) .

(٢) سورة المائدة ، آية : ٣٣ .

قَالَ : فَكَانَ نَفْيُهُمْ أَنْ نَفَوْهُمْ حَتَّى أَدْخَلُوهُمْ مَا مِنْهُمْ وَأَرْضَهُمْ وَنَفَوْهُمْ مِنْ أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَتَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ، وَصَلَبَ ، وَقَطَعَ ، وَسَمَلَ الْأَعْيُنَ ، قَالَ : فَمَا مَثَلُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ ، وَنَهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ ، وَقَالَ : لَا تُمَثِّلُوا بِشَيْءٍ ، قَالَ : وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَحْوَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَحْرَقَهُمْ بِالنَّارِ بَعْدَ مَا قَتَلَهُمْ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَمِنْهُمْ عَرِينَةُ ، نَاسٌ مِنْ بُحَيْلَةَ » (ابن جرير) .

١٩٥٤٤ - عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال : « خُلِقَ آدَمُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ ، وَأَوَّلُ مَا نُفِخَ فِي رُكْبَتَيْهِ ، فَذَهَبَ يَنْهَضُ ، فَقَالَ : خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » (ش) .

١٩٥٤٥ - عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال : أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَحْمِدُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ » (ش) .

١٩٥٤٦ - عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يُكْثِرُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى الْعَافِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! تَكْثُرُ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ ؟ وَنَحْنُ بَيْنَ حَرَمَيْنِ ^(١) : إِمَّا أَنْ يُفْتَحَ لَنَا ، وَإِمَّا أَنْ نُسْتَشْهَدَ ، فَقَالَ : أَخْشَى عَلَيْكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ - يَعْنِي الْهَزِيمَةَ - » (ابن جرير) .

١٩٥٤٧ - أَنَبَانَا مُعَمَّرٌ وَابْنُ عِيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ » (عب) .

١٩٥٤٨ - عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال : « لَمَّا أَصِيبَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ أُحُدٍ قَالُوا : لَيْتَ إِخْوَانَنَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَبَنَا مِنَ الْخَيْرِ كَيْ يَزِدَادُوا رَغْبَةً ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أَبْلَغُ عَنْكُمْ ، فَنَزَلَتْ :

(١) وردت في الكنز : خيرتين .

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا ﴾^(١) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٢) (ش) .

١٩٥٤٩ - عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِشَقَّةِ جِمَارٍ يَقْطُرُ دَمًا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَتَرَكَهُ وَقَالَ : أَصْطِيدَ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ » (ابن جرير) .

١٩٥٥٠ - عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه قَالَ : « مَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً مَا كَانَ فِي مَثَانِيهِ مِنْهُ قَطْرَةٌ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ ، وَهِيَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَفَيْحُهُمْ » . (عب) .

١٩٥٥١ - عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا تَصَدَّقَ عَنْ مِثِّيهِ بِكَرَاعٍ لَقَبِلَهُ اللَّهُ مِنْهُ » (عب) .

١٩٥٥٢ - عن غالب بن الهزبل قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَسْجِدًا فَصَلَّى مَعَهُمْ ، فَإِذَا إِمَامُهُمْ أَعْمَى ، فَجَعَلُوا يَلُومُونَهُ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : مِنْ ثَمَّ كَرِهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه الْإِمَامَ أَعْمَى ، وَالْمُؤَذِّنَ أَعْمَى » (ص) .

١٩٥٥٣ - عن سعيد بن جبیر ، عن شَرِيحٍ رضي الله عنه قَالَ : « مَا هَاجَتْ رِيحٌ قَطُّ إِلَّا لَسَقَمٍ صَحِيحٍ ، أَوْ شِفَاءٍ سَقِيمٍ » (ابن النجار) .

١٩٥٥٤ - عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه قَالَ : « صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ » (ابن جرير) .

١٩٥٥٥ - عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه قَالَ : « الْحَائِضُ لَا تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ، وَلَكِنْ تَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى مَتَى شَاءَتْ » (ص) .

١٩٥٥٦ - عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه : « أَنَّهُ سُئِلَ : مَا عَلَامَةُ هَلَكَ

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٦٩ .

(٢) سورة آل عمران ، آية : ١٧١ .

النَّاسِ ؟ قَالَ : إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ » (ش) .

١٩٥٥٧ - عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْتُلْ يَوْمَ بَدْرٍ صَبْرًا إِلَّا ثَلَاثَةً : عُقْبَةَ بْنِ مَعِيْطٍ ، وَالنَّضْرَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَطُعَيْمَةَ بْنَ عَدِي » (ش) .

١٩٥٥٨ - عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ يُعَايِدُ الرَّجُلَ ، فَيَرِيْثُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، عَاقِدَ رَجُلًا فَوَرِثَهُ » (ص) .

١٩٥٥٩ - عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ لَهُ : النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ ! فَقَالَ لَهُ : أَمْضِ إِلَى عَمَلِكَ إِنْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ ، فَقَالَ : مَا أَظُنُّ إِلَّا سِيْمَرُ عَالِيكَ مَنْ يُنْكِرُ عَلَيْكَ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فَقَالَ لَهُ : يَا فَلَانُ ! النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ ! فَقَالَ لَهُ مِثْلَهَا ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ حَتَّى أَنْتَهَرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَنْقَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَرَرْتُ أَنْفًا عَلَى فَلَانٍ وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ لَهُ : النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ ! قَالَ : مُرَّ إِلَى عَمَلِكَ ، إِنْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَهَلَا ضَرَبْتَ عُقْبَةَ ؟ فَقَامَ مُسْرِعًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عُمَرُ ! أَرْجِعْ ، فَإِنَّ غَضَبَكَ عِزٌّ ، وَرِضَاكَ حُكْمٌ ، إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي السَّمَاوَاتِ السَّعَةِ مَلَائِكَةً يُصَلُّونَ لَهُ غَنِيٌّ عَنْ صَلَاةِ فَلَانٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رضي الله عنه : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَمَا صَلَاتُهُمْ ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! سَأَلَكَ عُمَرُ عَنْ صَلَاةِ أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَقْرَأْ عُمَرَ السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا سُجُودٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُونَ : سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، وَأَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ قِيَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ ، وَأَهْلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ قِيَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ » (ك ر) .

١٩٥٦٠ - عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ مَقَامُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ

وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، كَانُوا أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِتَالِ ، وَخَلَفَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي الصَّفِّ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يَقُومُ مَقَامَ أَحَدٍ مِنْهُمْ غَابَ أَوْ شَهِدَ » (كر) .

١٩٥٦١ - عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال : « لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ الْأَسْتِرْجَاعَ غَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ يَعْقُوبَ : ﴿ يَا أَسْفَى عَلَى يُونُسَ ﴾ ^(١) . (هب ، وقال رفعه بعض الضعفاء إلى ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى النبي ﷺ) .

١٩٥٦٢ - عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال : « سَمِعْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَقُولُ : أَتْنَا عَشَرَ أُمِيرًا ثُمَّ لَا أُمِيرَ ، وَأَتْنَا عَشَرَ أُمِيرًا ثُمَّ هِيَ السَّاعَةُ ، فَقَالَ : مَا أَحْمَقُكُمْ ! إِنْ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ : الْمَنْصُورَ وَالسَّفَاحَ وَالْمَهْدِيَّ يَدْفَعُهَا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ » (كر) .

١٩٥٦٣ - عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال : « أَرْبَعَةٌ تُعَدُّ مِنَ الْجَفَاءِ : دُخُولُ الرَّجُلِ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي فِي مُؤَخَّرِهِ وَيَدْعُ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي مُقَدِّمِهِ ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَمَسَحَ الرَّجُلُ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ صَلَاتَهُ ، وَمُؤَاكَلَةُ الرَّجُلِ مَعَ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِ » (هب) .

١٩٥٦٤ - عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال : « كَانَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ يُنْقَلُ الْحِجَارَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ عَمَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مَاتَ ! عَمَارُ تَقَتَّلَهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » .

(١) سورة يوسف ، آية : ٨٤ .

مَرَاثِيلُ

٧١٥ - طَاوُوسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٥٦٥ - عَنْ طَاوُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ، مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ قِرَاءَةً ؟ فَقَالَ : إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ » (عب) .

١٩٥٦٦ - عَنْ مُعَمَّرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَبَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ النُّبُوَّةِ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَعِيرًا ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْبَيْعِ : أَخْتَرُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ : عَمَّرَكَ اللَّهُ ، مَنْ أَنْتَ ؟ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ ، جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْخِيَارَ بَعْدَ الْبَيْعِ » (عب) .

١٩٥٦٧ - عَنْ طَاوُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ جِدًّا فِي السَّمَاءِ ، فَجَالَتِ النَّاقَةُ فَأَمْسَكَهَا بِأَحْدَى يَدَيْهِ ، وَالْأُخْرَى قَائِمَةٌ فِي السَّمَاءِ » (عب) .

١٩٥٦٨ - عَنْ طَاوُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ الْعِبَادَةِ أَخْفُهَا » (ابن أبي الدنيا ، هب) .

١٩٥٦٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ ذِي عَكْرَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ سِتُونٌ ، أَوْ سَبْعُونَ ، أَوْ تِسْعُونَ إِلَى الْمِائَةِ ، بَيْنَ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ ، فَلَمْ يُنْزِلْهُ ، وَلَمْ يُصِفْهُ ، وَمَرَّ عَلَى أَمْرَةٍ لَهَا شُوَيْهَاتٌ فَأَنْزَلَتْهُ ، وَذَبَحَتْ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْظَرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي لَهُ عَكْرٌ^(١) مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ، مَرَرْنَا بِهِ ، فَلَمْ يُنْزِلْنَا ، وَلَمْ يُصِفْنَا ، وَأَنْظَرُوا إِلَى هَذِهِ الْمَرَأَةِ ، لَهَا شُوَيْهَاتٌ أَنْزَلْنَا ، وَذَبَحْتُ لَنَا ، إِنَّمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ بِيَدِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ مِنْهَا خُلُقًا حَسَنًا مَنَحَهُ ، قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ طَاوُوسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ عَلَى

(١) الْعَكْرَةُ بِالْتَّحْرِيكِ : مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَقِيلَ إِلَى الْمِائَةِ .

الْمَنْبَرِ - : إِنَّمَا يَهْدِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِنَّمَا يَصْرِفُ إِلَى أَسْوَأِهَا هُوَ (هب) .

١٩٥٧٠ - عن طاووسٍ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ » (عب) .

١٩٥٧١ - عن طاووسٍ رضي الله عنه قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ ، أَمَّا اللَّبْسَتَانِ : فَاشْتِمَالُ الصَّمَاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُقْضِيًا بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَأَمَّا الْبَيْعَتَانِ : فَالْمُنَابَذَةُ^(١) ، وَالْمَلَامَسَةُ^(٢) » (عب) .

١٩٥٧٢ - عن طاووسٍ رضي الله عنه قَالَ : « : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أُذُنِهِ وَقُرٌّ ، فَقَالَ : يَجِئُنِي الرَّجُلُ فَيَسَارُنِي بِالشَّيْءِ ، يُعْلِنُ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَلَا أَسْمَعُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ : أَبِيْعُكُمْ بِكَذَا وَكَذَا وَلَا مُوَارَبَةَ » (عب) .

١٩٥٧٣ - عن طاووسٍ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي سَبِيِ الْعَرَبِ : فِي الْمَوَالِي بِعَبْدَيْنِ أَوْ بِثَمَانٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْعَرَبِ بِعَبْدٍ أَوْ أَرْبَعٍ مِنَ الْإِبِلِ » (عب) .

١٩٥٧٤ - عن طاووسٍ رضي الله عنه قَالَ : « مَا أَنْفَقَ النَّاسُ مِنْ نَفَقَةٍ أَعْظَمَ مِنْ دَمٍ يُهْرَاقُ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا رَحِمًا مُحْتَاجَةً يَصِلُهَا - يَعْنِي : يَوْمَ النُّحْرِ - » (ابن زنجويه) .

١٩٥٧٥ - عن طاووسٍ رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخِذًا رَوِيَّةً^(٣) وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، فَظَنَّ الرَّجُلُ إِنَّمَا رَدَّهُ لِمُوجَدَّتِهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا رَدَدْتُهُ مِنْ أَجْلِ أَنِّي مُحْرِمٌ » (ابن جرير) .

١٩٥٧٦ - عن طاووسٍ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا آيَةَ الْخَمْرِ وَهُوَ

(١) الْمُنَابَذَةُ : أَنْ يَقُولَ أَنْبَذَ إِلَيَّ الثَّوبَ أَوْ أَنْبَذَهُ إِلَيْكَ لِيَجِبَ الْبَيْعُ ، (النهاية : ٥/٦) .

(٢) الْمَلَامَسَةُ : أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتُ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، (النهاية : ٤/٢٦٩) .

(٣) رَوِيَّةٌ : الرُّوِيَّةُ وَالرُّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ : الْحَوَامِلُ لِلْمَاءِ ، (النهاية : ٢/٢٧٩) .

يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : فَكَيْفَ بِالْمِزْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ؟ قَالَ :
وَمَا الْمِزْرُ ؟ قَالَ : الشَّرَابُ يُصْنَعُ مِنَ الْحَبِّ ، قَالَ : يُسَكَّرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : كُلُّ
شَرَابٍ مُسَكَّرٍ حَرَامٌ ، (عب) .

١٩٥٧٧ - عن طاووسٍ رضي الله عنه قَالَ : « وَهَبَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَثَابَهُ
فَلَمْ يَرْضَ ، فَزَادَهُ - أَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَلَمْ يَرْضَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ
هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَبَةً - وَرُبَّمَا قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهَبَ^(١) - إِلَّا مِنْ قُرْشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ
أَوْ ثَقَفِيٍّ ، (عب) .

١٩٥٧٨ - عن طاووسٍ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ رَضَعَاتُ
مَعْلُومَاتٍ ، وَلِسَائِرِ النِّسَاءِ رَضَعَاتُ مَعْلُومَاتٍ ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ بَعْدُ ، فَكَانَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ
يَحْرُمُ ، (عب) .

١٩٥٧٩ - عن عبد الكريم قَالَ : « قُلْتُ لِبَطَاوُوسٍ رضي الله عنه : إِنَّهُمْ
يَزْعَمُونَ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعِ دُونَ سَبْعِ رَضَعَاتٍ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى خَمْسٍ ،
فَقَالَ طَاوُوسٌ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ ، فَحَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرَ جَاءَ التَّحْرِيمُ ، الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ
تَحْرُمُ ، (عب) .

١٩٥٨٠ - عن طاووسٍ رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُمِّي تُوفِّيَتْ وَلَمْ تُوصَ أَفْلُوصَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ
خَنَعِمٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْجَّ إِلَّا مُعْتَرِضًا عَلَى
بَعِيرِهِ ، أَفَأَحْجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، (عب) .

١٩٥٨١ - عن طاووسٍ رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَى أَوَّلِ
إِنْسَانٍ يَلْقَاهُ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، فَلَقِيَتْهُ أَمْرَأَةٌ ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهُ : هَذِهِ أَخْبَتْ
أَمْرَأَةً فِي الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ عَلَى أَوَّلِ إِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ :

(١) لَا أَتَّهَبُ : أَي لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ ، (النهاية : ٥/٢٣١) .

لَهَذَا أَحَبْتُ رَجُلًا فِي الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ عَلَى إِنْسَانٍ آخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : هُوَ غَنِيٌّ ، فَسَقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَأَرَيْ فِي النَّوْمِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ ؛ إِنَّ فُلَانَةً كَانَتْ بَغِيًّا ، وَكَانَتْ تَحْمِلُهَا عَلَى ذَلِكَ الْحَاجَةُ ، فَتَرَكَتَ ذَلِكَ مُنْذُ أُعْطِيَتْهَا صَدَقَتَكَ وَعَفَّتْ ، وَإِنَّ فُلَانًا كَانَ يَسْرِقُ ، وَكَانَتْ تَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ الْحَاجَةُ ، فَتَرَكَ ذَلِكَ مُنْذُ أُعْطِيَتْهُ وَنَزَعَ عَنِ السَّرِقِ^(١) ؛ وَإِنَّ فُلَانًا كَانَ غَنِيًّا ، وَكَانَ لَا يَتَصَدَّقُ ، فَلَمَّا تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّدَقَةِ مِنْ هَذَا وَكَأَثَرُ مَالًا ، فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِالصَّدَقَةِ « (عب) .

١٩٥٨٢ - عن طاووس رضي الله عنه قَالَ : « أَخْبَرَنِي حِجْرُ الْمَدَرِيِّ أَنَّ فِي صَدَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا أَهْلُهَا بِالْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمُنْكَرِ » (ش ، وسنده صحيح) .

١٩٥٨٣ - عن طاووس رضي الله عنه قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْ خُفِّفْتَ عَنَّا الصَّلَاةَ ؟ قَالَ : أَحَقُّ مَا قَالَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَعَادَ فَصَلَّى مَا بَقِيَ » (قط ، عب) .

١٩٥٨٤ - عن طاووس رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بَعْضَ الْأَرْبَعِ ، فَسَلَّمَ فِي سَجْدَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَنْسِيتَ أَمْ خُفِّفْتَ عَنَّا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَوْفَعَلْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَعَادَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَجَدَ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ » (عب) .

١٩٥٨٥ - عن طاووس رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : فُلَانٌ نَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ الرَّبْعَ ، وَنَقَصَ فُلَانٌ الشَّطْرَ ، وَيَقُولُونَ : زَادَ فُلَانٌ كَذًا وَكَذَا » (عب) .

١٩٥٨٦ - عن طاووس رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ ، فَلَا يُعَابُ عَلَى مَنْ صَامَ وَلَا عَلَى مَنْ أَفْطَرَ ، وَمَنْ صَامَ خَيْرٌ مِمَّنْ أَفْطَرَ » (عب) . وعن ابن عباس رضي الله عنهما مثله .

(١) السَّرِقُ : بالتحريك بمعنى السرقة ، (النهاية : ٢/٣٦٢) .

١٩٥٨٧ - عن طاووسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وَهُوَ وَالْعَدُوُّ فِي صَحْرَاءَ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ الْعَدُوُّ : إِنَّ لَهُمْ صَلَاةَ أُخْرَى هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَقَامُوا خَلْفَهُ صَفَّيْنِ ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَرَكَعَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ ، وَالصَّفُّ الْآخِرُ قِيَامٌ ، ثُمَّ قَامُوا ، ثُمَّ أَرْتَدَّ الصَّفُّ الْأَوَّلُ الْقَهْقَرَى ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى مَقَامِ الصَّفِّ الْآخِرِ ، حَتَّى قَامُوا مُقَامَهُمْ فِي مُقَامِهِمْ ، ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَكَعَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ ، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَانِ ، وَلِكُلِّ صَفٍّ رَكَعَةٌ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَى مَصَافِهِمْ رَكَعَةً رَكَعَةً » (عب) .

١٩٥٨٨ - عن طاووسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آخِفُوا مَكَانَهُ فَاطْرَحُوهُ ، وَاهْرِيقُوا عَلَيْهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ غَامِرٍ ، وَيَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا » (ص) .

١٩٥٨٩ - عن ابنِ طاووسٍ ، عن أبيهِ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَحْذَرُوا بَيْتًا يُقَالُ لَهُ : الْحَمَامُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ يُنْفَى مِنَ الْوَسْخِ وَالْأَذَى ، قَالَ : فَمَنْ دَخَلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ » (ص) .

١٩٥٩٠ - عن طاووسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِيًا فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ : لَا يَقَعَنَّ رَجُلٌ عَلَى حَامِلٍ حَتَّى تَضَعَ ، وَلَا حَابِلٍ حَتَّى تَحِيضَ » (عب) .

١٩٥٩١ - عن مُعَمَّرِ بْنِ طَاوُوسٍ ، عن أبيهِ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ مُدَبَّرًا أَحْتَاجَ سَيِّدُهُ إِلَى ثَمَنِهِ » (د ، عب ، عن معمر ، عن ابنِ المنكدرٍ مِثْلِهِ) .

١٩٥٩٢ - عن طاووسٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « لَيُقْتَلَنَّ الْقُرَاءُ قَتْلًا حَتَّى يَبْلُغَ قَتْلُهُمُ الْيَمْنَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَوْلَيْسَ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ الْحَجَّاجُ ؟ قَالَ : مَا كَانَتْ تِلْكَ بَعْدُ » (ش) .

١٩٥٩٣ - عن مُعَمَّرِ بْنِ طَاوُوسٍ ، عن أبيهِ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى قُوَّةَ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ فِي الْجَمَاعِ » (عب ، كر) .

١٩٥٩٤ - عن طاووسٍ رضي الله عنه قال : « يَكُونُ ثَلَاثُ رَجَفَاتٍ . رَجْفَةٌ بِالْيَمَنِ شَدِيدَةٌ ، وَرَجْفَةٌ بِالشَّامِ أَشَدُّ مِنْهَا ، وَرَجْفَةٌ بِالْمَشْرِقِ » (نعيم) .

١٩٥٩٥ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنبَأَنَا ثَيْثٌ ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا : « إِذَا طَهَرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الدَّمِ ، وَأَدْرَكَ الرَّجُلُ الشَّبَقُ ، فَلْيَأْمُرْهَا أَنْ تَتَوَضَّأَ ثُمَّ يُصِيبُ مِنْهَا إِنْ شَاءَ » (ص) .

١٩٥٩٦ - عن ابن جريج ، عن ابن طاووس ، عن أبيه رضي الله عنه قال : « عِنْدَنَا كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرٌ مِنَ الْعُقُولِ جَاءَ بِهِ الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِنَّهُ مَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عَقْلٍ أَوْ صَدَقَةٍ ، فَإِنَّهُ جَاءَ بِهِ الْوَحْيُ ، قَالَ : فَفِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَهُوَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا أَصْطَلَحُوا فِي الْعَمْدِ فَهُوَ عَلَى مَا أَصْطَلَحُوا عَلَيْهِ ، وَفِي ذَلِكَ ذُكُورًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَارِ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ تَغْلِيظٌ ؛ وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَوْضِحَةِ خَمْسٌ ، وَفِي الْمُنْقَلَةِ خَمْسٌ عَشْرَةٌ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا قُطِعَ الْمَارِنُ مِائَةٌ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَإِنْ قُطِعَ الذِّكْرُ ، فَفِيهِ مِائَةٌ نَاقَةٍ إِنْ أَنْقَطَعَتْ شَهْوَتُهُ وَذَهَبَ نَسْلُهُ ، وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الرَّجْلِ خَمْسُونَ ، وَفِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ » (عب) .

١٩٥٩٧ - أَنبَأَنَا أَبُو جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ وَعِكْرِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الضَّالَّةِ الْمَكْتُومَةِ مِنَ الْإِبِلِ : قَرِيبَتُهَا مِثْلُهَا إِنْ أَدَاَهَا بَعْدَمَا يَكْتُمُهَا إِذَا وَجِدْتَ فَعَلَيْهِ قَرِيبَتُهَا مِثْلُهَا » (عب) .

١٩٥٩٨ - عن طاووسٍ رضي الله عنه قال : « إِنَّ الْوَصِيَّةَ كَانَتْ قَبْلَ الْمِيرَاثِ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْمِيرَاثُ ، نَسَخَ الْمِيرَاثَ مِمَّنْ يَرِثُ ، وَبَقِيَتْ الْوَصِيَّةُ لِمَنْ لَا يَرِثُ ، فَهِيَ ثَابِتَةٌ ، فَمَنْ أَوْصَى لِذِي قَرَابَةٍ وَارِثٍ لَمْ تَجْزِ وَصِيَّتُهُ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَجُوزُ وَصِيَّةُ لَوَارِثٍ » (ص ، عب) .

١٩٥٩٩ - عن طاووسٍ رضي الله عنه قال : « كُنْتُ أَسْمَعُ - وَأَنَا غُلَامٌ - الْغُلَمَانَ يَقُولُونَ : الَّذِي يَعُودُ فِي هَبَّتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ الَّذِي يَعُودُ فِي قَيْتِهِ ، وَلَا أَشْعُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا حَتَّى أُخْبِرْتُ بِهِ بَعْدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلُ الَّذِي يَهْبُ ثُمَّ يَعُودُ فِي هَبَّتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْئَهُ » (ع ب) .

١٩٦٠٠ - عن طَاوُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الشَّمْسِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : نَذَرُ أَنْ يَقُومَ فِي الشَّمْسِ ، وَأَنْ يَصُومَ وَلَا يَتَكَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آمُضْ لَصُومِكَ وَأَذْكُرِ اللَّهَ وَاجْلِسْ فِي الظِّلِّ » (ع ب) .

١٩٦٠١ - عن طَاوُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَأَبُو إِسْرَائِيلَ يُصَلِّي ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هُوَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا يَقْعُدُ ، وَلَا يُكَلِّمُ النَّاسَ ، وَلَا يَسْتَظِلُّ وَهُوَ بِدُ الصَّيَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِيَقْعُدْ وَلِيُكَلِّمِ النَّاسَ ، وَلِيُقِمَّ وَلِيَسْتَظِلَّ » (ع ب) .

١٩٦٠٢ - عن طَاوُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِيَصْفَوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ - وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ - : « لَا دِينَ لِمَنْ لَمْ يُهَاجِرْ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَا أَصِلُ إِلَى أَهْلِي ، حَتَّى آتِيَ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَى الْمَدِينَةَ فَتَزَلَّ عَلَى الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَخَمِصَتُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَجَاءَ سَارِقٌ يَسْرِقُهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ ، فَأَتَنِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا سَارِقٌ ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ ، فَقَالَ : هِيَ لَهُ ، فَقَالَ : هَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِنِي بِهِ » (ش) .

١٩٦٠٣ - عن طَاوُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لِي أَرَاكَ لَقَاءَ بَقَاءَ ، كَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : آتِيَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهَا ؟ قَالَ : آتِيَ الْمَدِينَةَ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهَا ؟ قَالَ : أَخْذُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَسْمَعُ وَأَطِيعُ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ . فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ ، فَوَجَدَ بِهَا غُلَامًا لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْوَدَ ؛ فَأَذَنَ وَأَقَامَ ثُمَّ قَالَ : تَقَدَّمْ يَا أَبَا ذَرٍّ ، قَالَ : لَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى خَلْفَهُ » (ع ب) .

١٩٦٠٤ - عن طاووس رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيُّكُمْ
الَّتِي تَنْبُحُهَا كِلَابٌ كَذَا وَكَذَا ؟ إِيَّاكَ يَا حُمَيْرَاءُ » (نعيم بن حماد في الفتن وسنده
صحيح) .

١٩٦٠٥ - عن طاووس رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِبِشْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
النُّعْمَانِ ، وَمَعَهُ ابْنُهُ النُّعْمَانُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَقَالَ : أَلَا
وَلَدٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَنَحَلْتُهُمْ مَا نَحَلْتُهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ
إِلَّا عَلَى الْحَقِّ ، لَا أَشْهَدُ بِهَذَا » (عب) .

١٩٦٠٦ - عن طاووس رضي الله عنه قَالَ : « ضَرَبَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجْهَ جَارِيَةٍ ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سُبْحَانَ اللَّهِ !
مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّهَا مُؤْمِنَةٌ أَعْتَقْتُهَا ، فَسَأَلَهَا
النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » .

١٩٦٠٧ - عن طاووس رضي الله عنه قَالَ : « قِيلَ لَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ : هَلَكَ مَنْ
لَيْسَتْ لَهُ هِجْرَةٌ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَغْسِلَ رَأْسَهُ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قِيلَ لِي : هَلَكَ مَنْ لَا هِجْرَةَ لَهُ ، فَأَلَيْتُ بِبِمِينٍ أَنْ
لَا أُغْسِلَ رَأْسِي حَتَّى آتِيكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ صَفْوَانَ سَمِعَ بِالْإِسْلَامِ فَرَضِي بِهِ
دِينًا ، إِنْ الْهَجْرَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا ،
ثُمَّ قَالَ : جِيءَ بِسَارِقٍ خَمِصَتِهِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَقَطَّعَ يَدُهُ ، فَقَالَ : لَمْ أَرِ هَذَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، فَقَالَ : هَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » (عب) .

١٩٦٠٨ - عن طاووس رضي الله عنه قَالَ : « فِي كِتَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : مِنْ
أَزْتَهَنَ أَرْضًا فَهُوَ يَحْسِبُ ثَمَرَهَا لِصَاحِبِ الرِّهْنِ مِنْ عَامِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ » (عب) .

مَرَايِلُ

٧١٦ - عبد الرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٦٠٩ - عن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الذَّنْبِ أَنْ يَسْتَحِفَّ الْمَرْءُ بِذَنْبِهِ » (ك ر) .

١٩٦١٠ - عن عبد الرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بن أَبِي بَكْرٍ بِالْبَيْدَاءِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مُرَّهَا فَلْتَغْتَسِلْ ثُمَّ تَهَلَّ » . (ن ، ط ب ،) قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : هَذَا مُنْقَطِعٌ إِلَّا أَنَّهُ فِي حُكْمِ الْمَوْصُولِ ، فَإِنَّ الْقَاسِمَ إِنَّمَا أَخَذَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَغَيْرِهَا مِنْ أَهْلِهَا ، فَلَمَّا تَحَقَّقَ الْقِصَّةَ أَسْقَطَ الْوَاسِطَةَ ، وَكَثِيرًا مَا يُورَدُ فِي صَحِيحِهِ مِنْ هَذَا النَّمْطِ ، أَنْتَهَى) .

١٩٦١١ - عن عبد الرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ سَعْدُ بنُ عَبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنْ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تُوصِرْ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » (ص) .

١٩٦١٢ - عن عبد الرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ صَلَاةُ الصُّبْحِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي ، فَقَعَدَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَقَدِّمَ ، وَعَظُمَ يَرُونَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ الْمُتَقَدِّمَ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، أَعْمَلًا فَإِنِّي لَا أَغْنِي عَنْكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَاكَ الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ مُفِيقًا ، وَالْيَوْمَ يَوْمَ ابْنَةِ خَارِجَةٍ ، فَاسْتَأْذَنَ إِلَيْهَا فَأُذِنَ لَهُ وَهِيَ بِالسَّحَرِ ، فَرَعَمُوا أَنَّهُ مِيلٌ أَوْ مِيلَانِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَنُقِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُتُوفِي فِي يَوْمِهِ » ابن جرير .

١٩٦١٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عن عبد الرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

« أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ اسْتُحْيِضَتْ ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ لِلظُّهْرِ غُسْلًا ، وَلِلْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا ، وَلِلْفَجْرِ غُسْلًا ، وَتَدَعَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَوْقَاتِهَا ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ عِرْقُ » (عب) .

٧١٧ - عطاء الخراساني رضي الله عنه

١٩٦١٤ - عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةَ نَفَرٍ ، فَلَعَنَ وَاحِدًا مِنْهُمْ ثَلَاثَ لَعَنَاتٍ ، وَلَعَنَ سَائِرَهُنَّ لَعْنَةً لَعْنَةً ، فَقَالَ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمٍ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى بِهَيْمَةَ ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ شَيْئًا مِنْ وَالِدَيْهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ شَيْئًا مِنْ تُحُومِ الْأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَبَيْتِهَا ، مَلْعُونٌ مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ » (عب) .

٧١٨ - عطاء بن رباح رضي الله عنه

١٩٦١٥ - عن ابن جريج قَالَ : « سَأَلْتُ عَطَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ النَّاسَ عَلَى مَا أَدْرَكَهُمْ عَلَيْهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ : مِنْ طَلَاقٍ ، أَوْ نِكَاحٍ ، أَوْ مِيرَاثٍ ، قَالَ : مَا بَلَّغْنَا إِلَّا ذَلِكَ » (عب) .

١٩٦١٦ - عن عطاء رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فِي غَنَمٍ تَرَعَاهَا ، وَكَانَتْ لَهُ شَاةٌ صَفِيٌّ - يَعْنِي : عَزِيزَةٌ فِي غَنَمِهِ تِلْكَ - فَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَهَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ السَّبْعُ فَانْتَزَعَ ضَرْعَهَا ، فَغَضِبَ الرَّجُلُ ، فَصَكَ وَجْهَ جَارِيَتِهِ ، فَجَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ مُؤَمَّنَةٌ ، وَأَنَّهُ قَدْ هَمَّ أَنْ يَجْعَلَهَا إِيَّاهَا حِينَ صَكَّهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَيْتَنِي بِهَا ، فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَتَشْهَدِينَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَنَّ الْمَوْتَ وَالْبُعْثَ حَقٌّ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَلَمَّا فَرَعَتْ قَالَ : أَعَيْتُ أَوْ أَمْسِكَ » (عب) .

١٩٦١٧ - عن عطاء رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَمَعَ لَيْلَةً أَبَا بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا هُوَ يُخَافُتُ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ ، وَاسْتَمَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ ، وَاسْتَمَعَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ يَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ ، وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ ، فَقَالَ : اسْتَمَعْتُ إِلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِذَا أَنْتَ تُخَفِّضُ صَوْتَكَ ، قَالَ : أَخْفِضُ صَوْتِي بِنَجَاءِ رَبِّي ، قَالَ : وَاسْتَمَعْتُ إِلَيْكَ يَا عُمَرُ ! فَإِذَا أَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ ، قَالَ : أَنْفَرُ الشَّيْطَانَ ، وَأَوْقِظُ النَّائِمَ ، وَقَالَ : وَاسْتَمَعْتُ إِلَيْكَ يَا بِلَالُ ! فَإِذَا أَنْتَ تَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ ، وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ ، قَالَ : أَخْلِطُ الطَّيِّبَ بِالطَّيِّبِ ، أَجْمَعُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ : كُلُّ قَدْ أَحْسَنَ » (عب) .

١٩٦١٨ - عن عطاءٍ رضي الله عنه قال : « ثَلَاثُ خِلَالٍ تَفْتَحُ عِنْدَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، فَتَحَرَّوْا الدَّعَاءَ عِنْدَهُنَّ : عِنْدَ الْأَذَانِ ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ ، وَعِنْدَ الَّتِيقَاءِ الزَّحْفَيْنِ » (ص) .

١٩٦١٩ - عن ابن جريج ، عن عطاءٍ رضي الله عنه قال : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنْ أَصْحَابَكَ لِأَصْحَابِكَ الْأَوْلُونَ ذَوُو الْأَمْوَالِ ، سَبَقُونَا بِالْأَعْمَالِ ، فَقَالَ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ تَصْنَعُونَهُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَاتِ ، تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُسَبِّحُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ ذَوِي الْأَمْوَالِ أَخَذُوا بِهِ ، ثُمَّ أَخْبَرْنَا عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ ، فَجَاءَهُ الْمَسَاكِينُ ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! غَلَبْنَا الْأَوْلُونَ عَلَى الْأَجْرِ ، فَقَالَ : هِيَ الْفَضَائِلُ » (عب) .

١٩٦٢٠ - عن عطاءٍ رضي الله عنه قال : « نَهَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ » (هب) .

١٩٦٢١ - أَبَانَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ بَاعَ نَخْلًا مُؤَبَّرًا ، فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَّائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا لَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِلْبَّائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ » (عب) .

١٩٦٢٢ - عن عطاءٍ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخُنْدَقِ : قَالُوا كَذًا ، وَفَعَلُوا كَذًا ، وَصَنَعُوا كَذًا ، فَذَهَبَ الْعَيْنُ فَأَخْبَرَهُمْ فَهَزَمُوا ، وَلَمْ يَكْذِبْ ، وَلَكِنْ قَالَ : أَفَعَلُوا كَذًا ؟ أَصَنَعُوا كَذًا ؟ أَسْتَفْهَامُ » (ابن جرير) .

١٩٦٢٣ - عن عطاءٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « بَلَّغْنَا أَنَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ رضيَ اللهُ عنه طَافَ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ قَطَوَانِيَّةٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، فَيُجِيبُهُ رَبُّهُ : لَبَّيْكَ يَا مُوسَى » (عب) .

١٩٦٢٤ - عن عطاءٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ لِيَتَقَوَّى بِهِ عَلَى الدُّعَاءِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ » (ابن جرير) .

١٩٦٢٥ - عن ابن جريج ، عن عطاءٍ رضيَ اللهُ عنه قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَفْضْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ ، قَالَ : أَرْمِ وَلَا حَرَجَ » (ابن جرير) .

١٩٦٢٦ - عن ابن جريج ، عن عطاءٍ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَهَا الرَّابِعَةَ ، فَقَالَ : آرْجُمُوهُ ، فَجَزَعَ فَقَرَّ ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : فَرَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ » (ن) .

١٩٦٢٧ - عن عطاءٍ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رضيَ اللهُ عنه : « أَنَّ أَمْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَعْتَرَفَتْ عَلَى نَفْسِهَا بِالزَّنا وَهِيَ حَامِلٌ ، فَقَالَ : أَذْهَبِي حَتَّى تَضْعِي ، فَلَمَّا وَضَعَتْ جَاءَتْهُ ، فَقَالَ : أَذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَقْطِئِيهِ ، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ جَاءَتْ بِهِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَرَجَمَتْ » (عب ، ن) .

١٩٦٢٨ - عن ابن جريج قَالَ : قَالَ لِي عَطَاءُ رضيَ اللهُ عنه : « أَتَتْ أَمْرَأَةٌ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَبْغَضُ زَوْجِي وَأَحِبُّ فِرَاقَهُ ، فَقَالَ : فَتُرْدِينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ الَّذِي أَصْدَقَكَ ؟ - قَالَ : وَكَانَ أَصْدَقَهَا حَدِيثَةً - ، فَقَالَتْ : نَعَمْ وَزِيَادَةٌ مِنْ مَالِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا زِيَادَةٌ مِنْ مَالِكَ فَلَا ، وَلَكِنْ الْحَدِيثُ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ ،

فَقَضَىٰ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجُلِ ، فَأَخْبَرَ بِقَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : قَدْ قَبِلْتُ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « (هق ، عب) .

١٩٦٢٩ - عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه قال : « تَسَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ رَجُلٍ وَرِقًا ، فَلَمَّا قَضَاهُ ، وَضَعَ الْوَرِقَ فِي كَفِّهِ الْمِيزَانِ فَرَجَحَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَرْجَحْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّا كَذَلِكَ نَزِنُ » (عب) .

١٩٦٣٠ - عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه قال : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْتَقُ عَنْ أُمِّي وَقَدْ مَاتَتْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ » (عب) .

١٩٦٣١ - عن ابن جريج قال : « سَمِعْتُ عَطَاءَ رضي الله عنه يُسْأَلُ هَلْ لِلْمَيِّتِ أَجْرٌ فِيمَا يَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْهُ الْحَيُّ ؟ فَقَالَ : قَدْ بَلَّغْنَا ذَلِكَ » (عب) .

١٩٦٣٢ - عن ابن جريج ، عن عطاء رضي الله عنه قال : « بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ مَاتَ ، أَقْبَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ ، وَيَدْخُلُ آخَرُونَ كَذَلِكَ ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ ؟ قَالَ : يُصَلُّونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ » (ش) .

١٩٦٣٣ - عن عطاء رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ، قَامَ الرَّجُلُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا هَاتَانِ الرُّكَعَتَانِ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْتُ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَصَلِّيَهُمَا وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَلَمَّا قَضَيْتَ الصَّلَاةَ قُمْتُ فَصَلَّيْتُهِمَا ، قَالَ : فَلَمْ يَأْمُرْهُ وَلَمْ يَنْهَهُ » (ش) .

١٩٦٣٤ - عن عطاء رضي الله عنه قال : « بَلَّغْنِي أَنَّ عُمَانَ رضي الله عنه كَانَ إِذَا كَبَّرَ يُخَلِّفُ بِيَدَيْهِ أُذُنَيْهِ » (عب) .

١٩٦٣٥ - عن ابن جريج قال : « أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ رضي الله عنه أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يُسَلِّمُونَ وَالنَّبِيُّ ﷺ حَيٌّ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَلَمَّا مَاتَ قَالُوا : السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَالَ عَطَاءٌ : وَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ

يَعْلَمُ الشَّهَدَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ وَعَبْدُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ : قَدْ كُنْتُ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ أَكُونَ رَسُولًا ، قُلْ : وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ « (عب) .

١٩٦٣٦ - عن عطاءٍ رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّسْلِيمِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، كَانُوا يُسَلِّمُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَا يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْلِيمِ حَتَّى رَفَعَ عُمَرُ صَوْتَهُ » (عب) .

١٩٦٣٧ - عن ابن جريج ، عن عطاءٍ رضي الله عنه قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلَاةِ كَمَا تَتَكَلَّمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى حَتَّى نَزَلَتْ : « وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا » (عب ، ص) .

١٩٦٣٨ - عن عطاءٍ رضي الله عنه قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْاِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَلْتَفِتُ يَا ابْنَ آدَمَ ؟ أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ » (عب) .

١٩٦٣٩ - عن عطاءٍ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْنَا أَنَّ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ تُكْرَهُ نِصْفَ النَّهَارِ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَحِينَ يَجِينُ طُلُوعُ الشَّمْسِ ، وَحِينَ يَجِينُ غُرُوبُهَا ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْهِ » (عب) .

١٩٦٤٠ - عن عطاءٍ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْصُرُ مَا أَقَامَ فِي مَكَّةَ فِي سَفَرِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهم حَتَّى كَانَ بَيْنَ ظَهْرَانِي خِلَافَتِهِ » (عب) .

١٩٦٤١ - عن عطاءٍ رضي الله عنه قَالَ : « شُهُودُ صَلَاةٍ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صِيَامِ يَوْمٍ وَقِيَامِ لَيْلَةٍ » (ص) .

١٩٦٤٢ - عن عطاءٍ رضي الله عنه : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنِّي لِأَخْفَفُ الصَّلَاةَ أَنْ أَسْمَعَ بُكَاءَ الطَّبِيِّ خَشِيَةً أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ » (عب) .

١٩٦٤٣ - عن عطاءٍ رضي الله عنه قَالَ : « الْمُؤَدِّثُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْنَاكَ » (عب) .

١٩٦٤٤ - عن عطاء رضي الله عنه قال : « حَقُّ وَسُنَّةٌ مَسْنُونَةٌ أَنْ لَا يُؤَذَّنَ مُؤَذِّنٌ إِلَّا مُتَوَضَّئًا » (ض) .

١٩٦٤٥ - عن عطاء رضي الله عنه قال : « بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى صَلَّى جَالِسًا » (عب) .

١٩٦٤٦ - عن عطاء رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخَتَجَمَ بِالْقَاحَةِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ صَائِمٌ فَغُشِّيَ عَلَيْهِ ، فَنَهَى أَنْ يَخْتَجِمَ الرَّجُلُ وَهُوَ صَائِمٌ » (ابن جرير ، ض) .

١٩٦٤٧ - عن عطاء رضي الله عنه قال : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بَعْضَ الْأَرْبَعِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَخَفَّقْتُ عَنَّا الصَّلَاةَ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : سَلَّمْتُ فِي رَكَعَتَيْنِ ، قَالَ : لَا ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ أَوْفَى بِهِمَا ، وَلَمْ يَسْتَقْبِلِ الصَّلَاةَ وَافِيَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ » (عب) .

١٩٦٤٨ - عن ابن جريج قال : « أَخْبَرَنِي عطاء رضي الله عنه قال : « أَشْتَكِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ قَاعِدًا ، وَجَعَلَ أَبَا بَكْرٍ وَرَاءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَصَلَّى النَّاسُ وَرَاءَهُ قِيَامًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ أَسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا صَلَّيْتُمْ إِلَّا قُعُودًا بِصَلَاةِ إِمَامِكُمْ مَا كَانَ ، إِنْ صَلَّيْتُ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِنْ صَلَّيْتُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا » (عب) .

١٩٦٤٩ - عن عطاء رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَخَّرَ الْعِمَامَةَ وَمَسَحَ هَكَذَا ، وَأَشَارَ شَقِيقٌ إِلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهِ إِلَى وَجْهِهِ » (ص) .

١٩٦٥٠ - عن عطاء رضي الله عنه قال : « أَلْقَى النَّبِيُّ ﷺ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَيْفَيْهِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً ، وَجَالَ بِيَدِهِ عَلَى هَامَتِهِ فَمَسَحَهَا إِلَى مُقَدِّمِ وَجْهِهِ » (ص) .

١٩٦٥١ - عن عطاء رضي الله عنه قال : « لَا تَشْهَدُ الْمَلَائِكَةُ وَأَنْتَ عَلَى الْخَلَاءِ » (عب) .

١٩٦٥٢ - عن عطاء رضي الله عنه : « أَنْ قَوْمًا أَفْتَوْا مَجْدُورًا أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ الْجَنَابَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ضَيَعُوهُ ضَيَعَهُمُ اللَّهُ ، قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ » (ص) .

١٩٦٥٣ - عن عطاء قَالَ : « نُهِيتِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا عَنِ الطَّيِّبِ وَالزَّيْنَةِ » (عد ، عب) .

١٩٦٥٤ - عن ابن جريج قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُذَبِّرُ الرَّجُلُ عَبْدَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : لَا ، ثُمَّ ذَكَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعَبْدِ الَّذِي ذُبِرَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَغْنَى عَنْهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَذَكَرَ مَا قَالَ فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ بِمَالِهِ وَيَجْلِسُ لَا مَالَ لَهُ » (عب) .

١٩٦٥٥ - عن عطاء رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ ذُبْرِ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ ، فَذَعَا الْغُلَامَ وَبَاعَهُ بِسَبْعِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ دَفَعَ الثَّمَنَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَسْتَنْفِقُهُ » (ص) .

١٩٦٥٦ - عن عطاء رضي الله عنه قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَمِرًا فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، مَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، حَتَّى أَتَى الْحُدَيْبِيَّةَ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَرَدُّوهُ عَنِ الْبَيْتِ ، حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ كَلَامٌ ، وَتَنَازَعُ حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ قِتَالٌ ، فَبَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ - وَعِدَّتُهُمْ أَلْفَ وَخَمْسُمِائَةِ - تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَذَلِكَ يَوْمَ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ ، فَقَاضَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : نُقَاضِيكَ عَلَى أَنْ تَنْحَرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ ، وَتَحْلِقَ وَتَرْجَعَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ ، نُخْلِي لَكَ مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَفَعَلَ فَخَرَجُوا إِلَى عُكَاظٍ ، فَأَقَامُوا فِيهَا ثَلَاثًا ، وَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا بِسِلَاحٍ إِلَّا بِالسَّيْفِ ، وَلَا يَخْرُجَ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِنْ خَرَجَ مَكَّةَ ، فَنَحَرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ ، وَحَلَقَ وَرَجَعَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي قَابِلٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَجَاءَ بِالْبَدَنِ مَعَهُ ، وَجَاءَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﴾

الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴿١﴾ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ (٢) الْآيَةَ ، فَأَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ إِنْ قَاتَلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ يُقَاتِلَهُمْ ، فَأَتَاهُ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلٍ بْنُ عَمْرِو ، وَكَانَ مَوْثُوقاً أَوْثَقَهُ أَبُوهُ ، فَرَدَّهُ إِلَى أَبِيهِ » (ش) .

١٩٦٥٧ - عَنْ عَطَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ مَنْزِلُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ بِالْحَرَمِ » (ش) .

١٩٦٥٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ كُلَّ مِيرَاثٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ عَلَى قِسْمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَهُوَ عَلَى قِسْمَةِ الْإِسْلَامِ » (ص) .

١٩٦٥٩ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ كَانَ كُلُّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ ، قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَذَا مَلَكٌ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَبَدَرَهُ (٣) الْمَلَكُ فَبَدَّاهُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَدِدْتُ أَنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ ، قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُصَلِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَهُوَ يُصَلِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَا صَلَاتُهُ ؟ قَالَ : يَقُولُ : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » (عب) .

١٩٦٦٠ - عَنْ عَطَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ مَا شَاءَ » (عب) .

١٩٦٦١ - عَنْ عَطَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبَادِكَ » (عب) .

(١) سورة الفتح ، آية : ٢٧ .

(٢) سورة البقرة ، آية : ١٩٤ .

(٣) فَبَدَرَهُ : بَدَرَ إِلَى الشَّيْءِ : أَسْرَعَ ، (المختار : ٣٢) .

١٩٦٦٢ - عن عطاء رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُعْتِقَ أُمَةً وَجَعَلَ مَهْرَهَا عَتَقَهَا » (عب) .

١٩٦٦٣ - عن ابن جريج قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ نَفَاهُ بَعْدَ مَا تَضَعُهُ ؟ قَالَ : يُلَاعِنُهَا وَالْوَلَدُ لَهَا ، قُلْتُ : أَوَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ فِي الْإِسْلَامِ أَدْعُوا أَوْلَادًا وَلِدُوا عَلَى فِرَاشِ رِجَالٍ ، فَقَالُوا : هُمْ لَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » (عب) .

١٩٦٦٤ - عن عطاء بن رباح رضي الله عنه قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْعُمَرَى جَائِزَةٌ » (عب) .

١٩٦٦٥ - عن ابن جريج قَالَ : « قُلْنَا لِعَطَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَحَقُّ تَسْوِيَةِ النَّحْلِ بَيْنَ الْوَلَدِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَدْ بَلَّغْنَا ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : أَسْوَيْتَ بَيْنَ وَلَدِكَ ، قُلْتُ : فِي النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَفِي غَيْرِهِ » (عب) .

١٩٦٦٦ - عن ابن جريج قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلَّغَنِي أَنَّ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » لَمْ تَنْزَلْ مَعَ الْقُرْآنِ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكْتُبَهَا حَتَّى نَزَلَ : « إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » فَكَتَبَهَا حِينَئِذٍ ، قَالَ : مَا بَلَّغَنِي ذَلِكَ ، مَا هِيَ إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ » (عب) .

١٩٦٦٧ - عن عطاء رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ النَّاسُ لَا يَأْتُمُونَ بِإِمَامٍ إِذَا كَانَ لَهُمْ وَتَرٌ وَلَهُ شَفْعٌ ، يَقُومُونَ وَهُوَ جَالِسٌ وَيَجْلِسُونَ وَهُوَ قَائِمٌ ، حَتَّى صَلَّى ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ قَائِمًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ سَنَ لَكُمْ سُنَّةً فَاسْتَنُوا بِهَا » (عب) .

١٩٦٦٨ - عن عطاء رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ حُسَيْنًا فِي الصَّلَاةِ فَيَحْمِلُهُ قَائِمًا حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ » (عب) .

١٩٦٦٩ - عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه قال : « بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُوَالِيَ الرَّجُلُ مَوْلَى قَوْمٍ يَغْيِرُ إِذْنَهُمْ » (عب) .

١٩٦٧٠ - عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه قال : « جَاءَ الشَّهِيدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى فَتَحَ مَكَّةَ أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَهُنَا فَصَلِّ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ : أَذْهَبْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ صَلَّيْتَ هَهُنَا لِأَجْزَأَ عَنْكَ ، ثُمَّ قَالَ : صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ » (عب) .

١٩٦٧١ - عن عطاء رضي الله عنه قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ لِلنَّاسِ : اجْلِسُوا ، فَسَمِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه وَهُوَ عَلَى الْبَابِ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ آذَخْلُ » (عب) .

١٩٦٧٢ - عن عطاء رضي الله عنه قال : « لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ عَلَى الطَّائِفِ ، قَالَ لَهُ - فِي قَوْلٍ مِنْ ذَلِكَ - : أَقْدِرِ النَّاسَ بِأُضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ ، وَإِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ فَطَوَّلْ مَا شِئْتَ ، وَإِذَا أَتَاكَ الْمُؤَذِّنُ يُرِيدُ أَنْ يُؤَذِّنَ فَلَا تَمْنَعُهُ » (عب) .

١٩٦٧٣ - عن عطاء رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْكِحْ عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ » (عب) .

١٩٦٧٤ - عن عطاء رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَى الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ قُتِلُوا بِمُؤْتَةِ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِمْ » (ش) .

١٩٦٧٥ - عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومجاهد وعطاء رضي الله عنه قالوا : « أُدْخِلْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْمَرْأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا كَمَا يَرَى الرَّجُلُ ، فَيَجِبُ عَلَيْهَا الْغُسْلُ ؟ قَالَ : هَلْ تَجِدُ مَاءً ؟ قَالَتْ : لَعَلَّهَا ، قَالَ : فَلَتَغْتَسِلْ ، قَالُوا : فَلَقِيَهَا نِسْوَةٌ ، فَقُلْنَ لَهَا :

يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ! فَضَحْتِنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : مَا كُنْتُ لَأَنْتَهِيَ حَتَّى أَعْلَمَ أَفِي حَلَالٍ أَنَا أَمْ فِي حَرَامٍ (ض) .

١٩٦٧٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ زَائِلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أُخِي بَنِي سَاعِدَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِذَلِكَ فِيهِمْ » .

١٩٦٧٧ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : « كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثٍ ، فَجَاءَ وَقَدْ أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَتَبَرَّرَ لِحَاجَتِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي التُّرَابِ ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ » (ض) .

مَرَّاسِيلُ

٧١٩ - عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ

١٩٦٧٨ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا نَزَلَ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ ^(١) الْآيَةِ » (ش) .

١٩٦٧٩ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ بِبَيْمِينِهِ » .

١٩٦٨٠ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنبَأَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُوسٍ أَنَّهُمَا قَالَا : « إِذَا طَهَرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الدَّمِ ، وَأَذْرَكَ الرَّجُلُ الشُّبُقَ ^(٢) فَلْيَأْمُرْهَا أَنْ تَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ يُصِيبُ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » (ص) .

١٩٦٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَجِلُّ لِي مِنْ أَمْرَاتِي وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَ : تَشُدُّ إِزَارَهَا ، ثُمَّ شَأْنُكَ بِمَا عَلَاهَا » (ط ب) .

(١) سورة البقرة ، آية : ٢١٩ .

(٢) الشُّبُقُ : شِدَّةُ الْعُلْمَةِ وَطَلُبُ النِّكَاحِ ، (النهاية : ٢/٤٤١) .

١٩٦٨٢ - عن عطاء بن يسار رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ إِلَى قُبَاءٍ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ لَا مِيرَاثَ لَهُمَا » (ص) .

١٩٦٨٣ - عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قَالَ : « إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، نَسَخَ الْمَلَكُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى شَعْبَانَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُظْلِمُ ، وَيَتَجَرَّ وَيَنْكِحُ النِّسْوَانَ ، وَقَدْ نُسِخَ أَسْمُهُ مِنَ الْأَحْيَاءِ إِلَى الْأَمْوَاتِ ، مَا مِنْ لَيْلَةٍ بَعْدَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَفْضَلَ مِنْهَا ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِكُلِّ أَحَدٍ إِلَّا لِمُشْرِكٍ ، أَوْ مُشَاحِنٍ ، أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ » (ابن شاهين في الترغيب) .

١٩٦٨٤ - عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قَالَ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَعْبَانَ ، نُسِخَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ كُلُّ مَنْ يَقْبِضُ رُوحَهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْكِحُ النِّسَاءَ وَيُولَدُ لَهُ ، وَيَبْنِي وَيَغْرِسُ وَيُظْلِمُ وَيَفْجُرُ وَمَا لَهُ أَسْمُ فِي الْأَحْيَاءِ » (ابن زنجويه) .

١٩٦٨٥ - عن عطاء بن يسار رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » (ض) .

١٩٦٨٦ - عن عطاء بن يسار رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ هُوَ وَعَائِشَةُ رضي الله عَنْهَا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَبَيْنَا هُوَ مَعَهَا فِي لَحَافٍ وَاحِدٍ إِذْ أَسَلْتُ (١) ، فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتِيهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ حِضْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : لَا ، فَقَرَّبِي وَأَتَزِرِي وَأَذْنِي مِنِّي ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي اللَّحَافِ » (ص) .

١٩٦٨٧ - عن عطاء رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَمَ مِنْ شَفِيتِهِ الْيُسْرَى ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُسِرَ بِدِرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْزِعْ ثِيَابِي السُّفْلَيَيْنِ فَيَنْدَلِعَ لِسَانُهُ فَلَا يَقُومَ عَلَيْكَ خَطِيبًا بِمَوْطِنٍ أَبَدًا ، فَقَالَ : لَا أُمَثِّلُ بِهِ فَيَمَثِّلُ اللَّهُ تَعَالَى بِي » (ش) .

(١) الإسلاط : أَسَلْتُ : أَي مَضَتْ وَخَرَجَتْ بَتَانٍ وَتَدْرِيجٍ ، (لسان العرب : ١١/٣٣٨) .

١٩٦٨٨ - عن ابن عطاء ، عن أبيه رضي الله عنه قال : « تزوج بشير بن سعد الأنصاري رضي الله عنه امرأة ، فقال له النبي ﷺ : سل في قومك ، وأدخل على أهلِكَ ، فسأل ، فأعطي قيراطاً من ذهب فامرهُ النبي ﷺ أن يدفعه إلى أهلِهِ ويدخل عليها » (ابن جرير) .

١٩٦٨٩ - عن عطاء بن يسار قال : « كان أسامة بن زيد رضي الله عنه قد أصابه الجُدريُّ أولَ ما قَدِمَ المدينة وهو غلامٌ ، مُحاطُهُ يسيلُ على فيه ، فتقدّرتُه عائشة رضي الله عنها ، فدخل رسول الله ﷺ فطفق يغسل وجهه ويقبله ، فقالت عائشة : أما والله بعد هذا فلا أقصيه أبداً » الواقدي (كر) .

١٩٦٩٠ - عن عطاء رضي الله عنه : « أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : يا رسول الله ! إنا نسمع منك أحاديث ، أفتأذن لي فأكتبها ؟ قال : نعم ، قال : فكان أول ما كتب به النبي ﷺ إلى أهل مكة بأن لا يجوز شيطان في بيعٍ واحدٍ ، وبيعٍ وسلفٍ جميعاً ، وبيع ما لم يضمن ، وما كان مكاتباً على مائة درهمٍ فقضاها كلها إلا درهماً فهو عبدٌ ، أو على مائة أوقية فقضاها كلها إلا أوقية فهو عبدٌ » (عب) .

مراسيل

٧٢٠ - عكرمة رضي الله عنه

١٩٦٩١ - عن عكرمة - مولى ابن عباس رضي الله عنه - قال : « فرق الإسلام بين أربع وبين بعولتهن - حبيبة بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، كانت عند خلف بن سعد بن عامر بن بياضة الخزاعي ، فخلف عليها الأسود بن خلف . وفاجئة بنت الأسود بن عبد المطلب بن أسد ، كانت عند أمية بن خلف ، فخلف عليها صفوان بن أمية بن خلف ، وأم عبد بنت حمزة بن عيزر وكانت عند أبي قيس بن الأسلت من الأنصار . وملكة بنت خارجة بن سنان بن أبي خارجة كانت عند زبآن بن سنان ، فخلف عليها منطور بن زبآن بن سنان . وجاء الإسلام وعند

ابن قيس بن حارث بن ربيعة الأسدي ثمان نسوة ، فقال النبي ﷺ : طلق أربعا وأمسك أربعا . وجاء الإسلام وعند صفوان بن أمية بن خلف ست نسوة . وعند عروة بن مسعود عشر نسوة . وعند سفيان بن عبد الله الثقفي تسع نسوة . وعند أبي سفيان بن حرب ست نسوة (عب) .

١٩٦٩٢ - عن عكرمة رضي الله عنه قال : « قتل مولى لبيبي عدي بن كعب رجلا من الأنصار ، ففضى النبي ﷺ في دينه اثني عشر ألف درهم وهو الذي يقول : ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ » (١) (عب ، ض ، ك ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه) .

١٩٦٩٣ - عن عكرمة رضي الله عنه قال : « قضى رسول الله ﷺ في فداء رقيق العرب من أنفسهم : في الرجل الذي يسب في الجاهلية ثمان من الإبل ، وفي ولد إن كان لامة بوصيفين ، وصيفين كل إنسان منهم ذكر أو أنثى ، وقضى في سبية الجاهلية بعشر من الإبل ، وقضى في ولدها من العبد بوصيفين ، ويفديه موالي أمه ، وهم عصبتها ، ولهم ميراثه ما لم يعتق أبوه ، وقضى في سبي الإسلام بست من الإبل ، في الرجل والمرأة والصبي » (عب) .

١٩٦٩٤ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ قال له رجل : ذبحت قبل أن أرمي الجمرة ؟ قال : لا حرج ، وقال له رجل : خلقت قبل أن أذبح ؟ قال : لا حرج ، فما سئل عن شيء يومئذ إلا جعل يومئذ بيده ويقول : لا حرج » (ابن جرير) .

١٩٦٩٥ - عن عكرمة رضي الله عنه قال : « ما سئل رسول الله ﷺ يومئذ عن أحد قدم شيئا بعد شيء إلا قال - وهو يومئذ بيديه كليهما - : لا حرج ، لا حرج » (ابن جرير) .

(١) سورة التوبة ، آية : ٧٤ .

١٩٦٩٦ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ جَارِيَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَنْتٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَجْلِدَهَا فَوَجَدَهَا عَلِيٌّ قَدْ وَضَعَتْ فَلَمْ يَجْلِدْهَا حَتَّى تَعْلَتْ مِنْ نَفَاسِهَا فَجْلَدَهَا خَمْسِينَ جَلْدَةً ، فَأَخْبَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ قَدْ جْلَدَهَا خَمْسِينَ ؛ فَقَالَ : أَحْسَنْتَ » (عب) .

١٩٦٩٧ - عن عكرمة رضي الله عنه قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ السُّفَرِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ نَزَلْتَ عَلَى فُلَانَةٍ ، وَأَغْلَقْتَ عَلَيْكَ بَابَهَا ، لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ » (عب) .

١٩٦٩٨ - عن عكرمة رضي الله عنه قَالَ : « شَقَّ النَّبِيُّ ﷺ الْمَشَاعِلَ (١) يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ خَيْبَرَ يَشْرَبُونَ فِيهَا » (عب) .

١٩٦٩٩ - عن عكرمة رضي الله عنه قَالَ : « دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ نَبَذُوا لِصَبِيِّ لَهُمْ فِي كُوْزٍ ، فَأَهْرَاقَ الشَّرَابَ ، وَكَسَرَ الْكُوْزَ » (عب) .

١٩٧٠٠ - عن عكرمة رضي الله عنه قَالَ : « عُرِضَتْ بِنْتُ حَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرُّضَاعِ » (عب) .

١٩٧٠١ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي تُوفِّيَتْ وَلَمْ تَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ ، أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهَا تَرَكَتْ مَحْزَمًا ، فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا » (عب) .

١٩٧٠٢ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ، فَقَالَ : هِيَ مُثَلَّةٌ » (ابن جرير) .

١٩٧٠٣ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فُرِشَ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةً بَيْضَاءَ بَعْلَبَكِيَّةً » (كر) .

(١) المشاعل : زقاق كانوا يتبذون فيها ، (النهاية : ٢/٤٨٢) .

١٩٧٠٤ - عن عكرمة - مولى ابن عباس رضي الله عنهما - : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً تَسْجُدُ وَتَرْفَعُ أَنْفَهَا ، فَقَالَ فِيهَا قَوْلًا شَدِيدًا فِي الْكَرَاهِيَةِ لِرَفْعِ أَنْفِهَا » (عب) .

١٩٧٠٥ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السَّفَرِ نَهَارًا » (عب) .

١٩٧٠٦ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُقَادَ بِالْجُرُوحِ فِي الْمَسْجِدِ » (عب) .

١٩٧٠٧ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى قَدَرٍ فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْمًا فَأَكَلَهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (ص ، ش) .

١٩٧٠٨ - عن عكرمة - مولى ابن عباس رضي الله عنهما - قَالَ : « تَظَاهَرَ رَجُلٌ مِنْ أَمْرَأَتِهِ ، فَأَصَابَهَا قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُ خَلَخَالَهَا - أَوْ قَالَ : سَاقِيَهَا - فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَأَعْتَزِلْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ » (عب) .

١٩٧٠٩ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ » (ش) .

١٩٧١٠ - عن عكرمة - مولى ابن عباس رضي الله عنهما - قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ بَدْرًا ، وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ ، نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ لَهُ فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ فَعِنْدَ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ، إِنْ يُطِيعُوهُ يَرْشُدُوا ، فَقَالَ عُتْبَةُ : أَطِيعُونِي وَلَا تُقَاتِلُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ ، يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى قَاتِلِ أَخِيهِ وَقَاتِلِ أَبِيهِ ، فَأَجِيلُوا فِي جَنْبِهَا وَارْجِعُوا ، فَبَلَغَتْ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ : أَنْتَفَخَ وَاللَّهِ سِحْرُهُ حَيْثُ رَأَى مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، وَاللَّهِ مَا ذَاكَ بِهِ ، وَإِنَّمَا ذَاكَ لِأَنَّ أَبْنَةَ مَعَهُمْ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ أَكَلَةُ جَزُورٍ لَوْ قَدْ اتَّقَيْنَا ، فَقَالَ عُتْبَةُ : سَيَعْلَمُ مُصَفِّرُ آسَتِهِ مِنَ الْجَبَانِ الْمُفْسِدُ لِقَوْمِهِ ، أَمَا وَاللَّهِ !

إِنِّي لَأَرَى تَحْتَ الْقَشْعِ^(١) قَوْمًا لَيَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبًا ، يَدْعُونَ لَهُمُ الْبَقِيعَ^(٢) ، أَمَا تَرَوْنَ كَانَ رُؤُوسُهُمْ رُؤُوسَ الْأَفَاعِي ، وَكَانَ وُجُوهُهُمْ السُّيُوفُ ، ثُمَّ دَعَا أَخَاهُ وَابْنَهُ وَمَشَى بَيْنَهُمَا ، حَتَّى إِذَا فُصِّلَ مِنَ الصَّفِّ دَعَا إِلَى الْمُبَارَزَةِ » (ش) .

١٩٧١١ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ أَبَا حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَوْمَ أُحُدٍ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : وَكَانَ اسْمُهُ حُسَيْلُ بْنُ الْيَمَانِ أَوْ حَسَلُ » (أَبُو نَعِيم) .

١٩٧١٢ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ نَوْفَلًا ، أَوْ أَبْنَ نَوْفَلٍ تَرَدَّى بِهِ فَرَسُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقُتِلَ ، فَبَعَثَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِدِيْنِهِ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، فَأَبَى النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : خُذُوهُ فَإِنَّهُ خَيْبٌ الدِّيَةِ ، خَيْبٌ الْحِيفَةِ » (ش) .

١٩٧١٣ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَصُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي الْبَيْتِ ، وَفِي أَيْدِيهِمَا الْقِدَاحُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لِإِبْرَاهِيمَ وَالْقِدَاحِ ، وَاللَّهِ ! مَا اسْتَقْسَمَ بِهَا قَطُّ ، ثُمَّ أَمَرَ بِشَوْبٍ فَبُلَ وَمَحَى بِهِ صُورَتَهُمَا » (ش) .

١٩٧١٤ - عن عكرمة - مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما - « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ طَافَ بِالْبَيْتِ ، أَتَى عَبَّاسًا رضي الله عنه فَقَالَ : آسُقُونَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : أَلَا نَسْقِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ شَرَابٍ صَنَعْنَاهُ فِي الْبَيْتِ ؟ فَإِنَّ هَذَا الشَّرَابَ قَدْ لَوَّثَتْهُ الْأَيْدِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آسُقُونَا مِمَّا تَسْقُونَ النَّاسَ ، فَسَقَوْهُ فَرَشَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ أَيْضًا فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ أَيْضًا فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ ، وَكَانَ ذَلِكَ الشَّرَابُ فِي الْأَسْقِيَةِ » (ع ب) .

١٩٧١٥ - عن عكرمة بن خالد المخزومي رضي الله عنه قَالَ : « مَنْ مَاتَ يَوْمَ

(١) الْقَشْعُ : الْفُرُؤُ الْخَلْقُ ، (المحيط : ٣/٦٨) .

(٢) وَرَدَتْ بِالْكَتْرِ : السَّيْعُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى : الدُّعْرُ ، (النهاية : ٢/٣٣٦) .

الْجُمُعَةِ ، أَوَّلِيلَةَ الْجُمُعَةِ^(١) ، خُتِمَ بِخَاتَمِ الْإِيمَانِ ، وَوُقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ (هق ، في كتاب عذاب القبر) .

١٩٧١٦ - عن عكرمة - مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا ، رَجُلٌ يَطَأُ جَمْرَةً يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَا كَانَ جُرْمُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ يَغْشَى بِهَا الزَّرْعَ وَيُؤْذِيهِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى الزَّرْعَ وَمَا حَوْلَهُ غُلُوةً^(٢) سَهْمٌ ، فَاحْذَرُوا أَنْ لَا يُسْحِتَ الرَّجُلُ مَالَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُهْلِكَ نَفْسَهُ فِي الْآخِرَةِ ، فَلَا تُسْحِتُوا أَمْوَالَكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَتُهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْآخِرَةِ » (عب) .

١٩٧١٧ - عن عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طَعَنَ رَجُلٌ رَجُلًا بِقَرْنٍ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَقْذَنِي ! فَقَالَ : دَعُهُ حَتَّى تَبْرَأَ ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : دَعُهُ حَتَّى تَبْرَأَ ، فَأَقَادَهُ بِهِ ؛ ثُمَّ عَرَجَ الْمُسْتَقِيدُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : بَرِيءٌ صَاحِبِي وَعَرَجْتُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَمْ أَمُرْكَ أَنْ لَا تَسْتَقِيدَ حَتَّى تَبْرَأَ ! فَعَصَيْتَنِي ، فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ وَبَطَلَ عَرَجُكَ ! ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْ كَانَ بِهِ جُرْحٌ ، أَنْ لَا يَسْتَقِيدَ حَتَّى تَبْرَأَ جُرْحُهُ ، فَالْجُرْحُ عَلَى مَا بَلَغَ ، وَمَا كَانَ مِنْ شَلَلٍ أَوْ عَرَجٍ فَلَا قَوْدَ فِيهِ فَهُوَ عَقْلٌ ، وَمَنْ آسَقَادَ جُرْحًا فَأَصِيبَ الْمُسْتَقَادُ مِنْهُ فَعَقَلَ مَا نَقَصَ مِنْ جُرْحٍ صَاحِبِهِ لَهُ ، وَقَضَى أَنْ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » (عب) .

١٩٧١٨ - عن عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي الْأَنْفِ إِنْ جُدِعَ كُلُّهُ بِالْذِّبَةِ ، وَإِنْ جُدِعَتْ رَوْتُهُ بِالنَّصْفِ » (عب) .

١٩٧١٩ - عن عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لُعِنَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَصِلُ فِي شَعْرِهَا ، تُرِيدُ الْفَخْرَ وَالرِّيَاءَ » (ابن جرير) .

١٩٧٢٠ - عن عكرمة - مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّ أَسْمَ الْهُذَلِيَّ

(١) وردت - أَوَّلِيلَةَ الْقَدَرِ - فِي الْكَتَرِ .

(٢) غُلُوةٌ : الْغُلُوةُ : قَدَرٌ رِمِيَّةٌ سَهْمٌ ، (النِّهَايَةُ : ٣/٣٨٣) .

الَّذِي قَتَلَتْ إِحْدَى أَمْرَأَتَيْهِ الْأُخْرَى ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغُرَّةٍ فِي الْجَنِينِ وَبِإِدْيَةٍ فِي الْمَرْأَةِ ، أَسْمُهُ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ ، مِنْ بَنِي كَثِيرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ ، وَأُخُوهُمَا الْعَلَاءُ بْنُ مَسْرُوحٍ ؛ وَالْمَقْتُولَةُ مُلَيْكَةُ بِنْتُ عُوَيْمِرٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ بْنِ هُذَيْلٍ ، وَأُخُوهُمَا عَمْرُو بْنُ عُوَيْمِرٍ ؛ فَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ مَسْرُوحٍ : لَا أَكُلُ ، وَلَا شَرِبُ وَلَا أَسْتَهْلُ ، وَلَا نَطَقُ فَمِثْلُ هَذَا يَطْلُ ؛ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُوَيْمِرٍ : إِنَّ أَبَنَّا ذَكَرُ ، فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى أَوْ فَرَسٍ ، أَوْ مِائَةَ شَاةٍ ، أَوْ عِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ » (عب) .

١٩٧٢١ - عن عكرمة رضي الله عنه قال : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ ، وَلَا يَجُوزُ لَامْرَأَةٍ فِي مَالِهَا شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا » (ن ، عب) .

١٩٧٢٢ - عن عكرمة بن خالد رضي الله عنه قال : « أُعْتِقَ رَجُلٌ مَمْلُوكَيْنِ لَهُ أَوْ ثَلَاثَةً ، لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ أَحَدَهُمْ » (عب) .

١٩٧٢٣ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا قَائِمًا - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ - فَقَالَ : مَا شَأْنُ هَذَا ؟ فَقَالُوا : هَذَا أَبُو إِسْرَائِيلَ ، جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا أَنْ يَقُومَ يَوْمًا فِي الشَّمْسِ وَيَصُومَهُ وَلَا يَتَكَلَّمَ فِيهِ ، قَالَ : فَلْيَجْلِسْ وَلَيْسْتَظِلَّ وَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَتِمَّ صِيَامُهُ » (عب) .

١٩٧٢٤ - عن عكرمة رضي الله عنه قال : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَضْرِبُ خَادِمَهُ ، فَنَادَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَعْلَمَ أَبَا مَسْعُودٍ ! فَلَمَّا سَمِعَهُ أَلْقَى السَّوْطَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : وَاللَّهِ ! لِلَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا ، قَالَ : وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَثَّلَ الرَّجُلُ بِعَبْدِهِ فَيُعَوَّرَ أَوْ يَجْدَعَ ، وَقَالَ : أَشْبِعُوهُمْ وَلَا تُجَوِّعُوهُمْ ، وَآكُسُوهُمْ ، وَلَا تُعَرِّوهُمْ ، وَلَا تُكْثِرُوا ضَرْبَهُمْ ، فَإِنَّكُمْ مَسْؤُولُونَ عَنْهُمْ ، وَلَا تَكْدَحُوهُمْ بِالْعَمَلِ ، فَمَنْ كَرِهَ عَبْدُهُ فَلْيَبْعِهِ ، وَلَا يَجْعَلْ رِزْقُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا » (١) (عب) .

(١) عَنَّا يَعْنُو : إِذَا ذُلَّ وَخَضَعَ وَطَالَ حَبْسُهُ ، (النِّهَايَةُ : ١/٣١٥) .

١٩٧٢٥ - عن عكرمة - مولى ابن عباس رضي الله عنهما - « أَنْ سُبَّعَ
الْأَسْلَمِيَّةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةٍ زَوْجَهَا بِخُمْسٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَاتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهَا
أَنْ تَنْكِحَ » (عب) .

١٩٧٢٦ - عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة - مولى ابن عباس
رضي الله عنهما - قَالَ . « جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا وَاللَّهِ ! مَا أَعْتَبَ عَلَيَّ ثَابِتٍ دِينًا ، وَلَا خُلُقًا ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ
الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتُرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعَا
النَّبِيَّ ﷺ ثَابِتًا ، فَأَخَذَ حَدِيثَهُ وَفَارَقَهَا ، وَهِيَ جَمِيلَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلُولٍ ، قَالَ
مَعْمَرٌ : وَيَلْغَنِي أَنَّهَا قَالَتْ أَكْرَهُ أَنْ أُعْصِيَ رَبِّي ، قَالَ مَعْمَرٌ : وَيَلْغَنِي أَنَّهَا قَالَتْ
لِلنَّبِيِّ ﷺ : لِي مِنَ الْجَمَالِ مَا قَدْ تَرَى ، وَثَابِتٌ رَجُلٌ دَمِيمٌ » ^(١) (عب) .

١٩٧٢٧ - عن عكرمة - مولى ابن عباس رضي الله عنهما - قَالَ : « أَخْتَلَعَتْ
أَمْرَأَةٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ مِنْ زَوْجِهَا ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِدَّتَهَا حَيْضَةً »
(عب) .

١٩٧٢٨ - عن عكرمة - مولى ابن عباس رضي الله عنهما - قَالَ : « وَهَبَتْ
مَيْمُونَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ » .

١٩٧٢٩ - عن عكرمة - مولى ابن عباس رضي الله عنهما - : « أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ
رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَضْطَجِعًا إِلَى جَنْبِ أَمْرَأَتِهِ فَخَرَجَ إِلَى الْحُجْرَةِ فَوَاقَعَ جَارِيَةً
لَهُ ، فَاسْتَنْبَهَتِ الْمَرْأَةُ فَلَمْ تَرَهُ ، فَخَرَجَتْ ، فَإِذَا هُوَ عَلَى بَطْنِ الْجَارِيَةِ ، فَارْجَعَتْ
وَأَخَذَتِ الشَّفْرَةَ ، فَلَقِيَهَا وَمَعَهَا الشَّفْرَةُ ، فَقَالَ لَهَا : مَهِيمٌ ^(٢) - ، فَقَالَتْ : مَهِيمٌ ،
أَمَّا إِنِّي لَوَجَدْتُكَ حَيْثُ كُنْتُ بِهَا لَوْجَاتُكَ ^(٣) ! قَالَ : وَأَيْنَ كُنْتُ ؟ قَالَتْ : عَلَى بَطْنِ

(١) دميم : دم : الدَّمَامة : القِصْر والقُبْح ، (النهاية : ٢/١٣٤) .

(٢) مهيم : أي ما أمركم وشأنكم ، وهي كلمة يمانية ، (النهاية : ٤/٣٧٨) .

(٣) وجأه : ضربه بسكين ، (النهاية : ٥/١٥٢) النهاية :

الْجَارِيَةِ ، قَالَ : مَا كُنْتُ ! قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَقَالَتْ : أَقْرَأُهُ ، قَالَ :

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ كَمَا لَاحَ مَشْهُورٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعٌ
أَتَى بِالْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى ، فَقُلُوبُنَا بِهِ مَوْقَنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَقَعَ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ
قَالَتْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ بِصَرِي ، قَالَ : فَعَدَوْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ،
فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ « (ك ر) .

١٩٧٣٠ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ خَوَاتَ بْنَ جُبَيْرٍ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : جَنَاحُ » (ش) .

١٩٧٣١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
عُكْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وَادَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ ، وَكَانَتْ خُزَاعَةُ حُلَفَاءَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَنُو بَكْرِ حُلَفَاءَ قُرَيْشٍ ، فَدَخَلَتْ خُزَاعَةُ فِي
صُلْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرِ فِي صُلْحِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ بَيْنَ خُزَاعَةَ وَبَيْنَ
بَنِي بَكْرِ قِتَالٌ ، فَأَمَدَتْهُمْ قُرَيْشٌ بِسِلَاحٍ وَطَعَامٍ ، وَظَلُّوا عَلَيْهِمْ ، فَظَهَرَتْ بَنُو بَكْرِ عَلَى
خُزَاعَةَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ ، فَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَكُونُوا قَدْ نَقَضُوا ، فَقَالُوا لِأَبِي سُفْيَانَ : أَذْهَبْ
إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَجْرِ الْحِلْفَ وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ ، فَاَنْطَلَقَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ جَاءَكُمْ أَبُو سُفْيَانَ وَسِيرَجُ رَاضِيًا بِغَيْرِ حَاجَتِهِ ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَجْرِ الْحِلْفَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَيَّ ،
الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ - فِيمَا قَالَ - : لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ ظَلَلُوا عَلَى قَوْمٍ
وَأَمَدَوْهُمْ بِسِلَاحٍ وَطَعَامٍ أَنْ يَكُونُوا نَقَضُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَإِلَى رَسُولِهِ ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ،
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْقَضْتُمْ فَمَا كَانَ مِنْهُ جَدِيدًا فَأَبْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَا كَانَ مِثْلُهُ شَدِيدًا -
أَوْ قَالَ : مَيِّنًا - فَقَطَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ شَاهِدَ عَشِيرَةٍ ،

ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! هَلْ لَكَ فِي أَمْرِ تَسُودِينَ فِيهِ نِسَاءَ قَوْمِكَ ؟ ثُمَّ ذَكَرَ لَهَا نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَ لِأَبِي بَكْرٍ ؛ فَقَالَتْ : لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَيَّ ، الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ ، ثُمَّ أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَضَلَّ ، أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ فَأَجِرِ الْحِلْفَ ، وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ ، فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَقَالَ : قَدْ أَجَرْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا صَنَعَ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ وَافِدَ قَوْمٍ ، وَاللَّهِ ! مَا أَتَيْنَا بِحَرْبٍ فَنَحْذَرُ ، وَلَا أَتَيْنَا بِصُلْحٍ فَنَأْمَنُ ، أَرْجِعْ ، قَالَ : وَقَدِمَ وَافِدُ خَزَاعَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ الْقَوْمُ ، وَدَعَا إِلَى النَّصْرِ ، وَأَنْشَدَهُ فِي ذَلِكَ شِعْرًا :

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حِلْفَ أَيْنَا وَأَيْسِهِ الْأَنْلَدَا

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ ، فَارْتَحَلُوا ، فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا مَرًّا ، وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى نَزَلَ بِمَرٍّ لَيْلًا ، وَرَأَى الْعُسْكَرَ وَالنِّيرَانَ فَقَالَ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : هَذِهِ تَمِيمٌ مَحَلَّتْ بِلَادَهَا وَانْتَجَعَتْ بِلَادَكُمْ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَهَؤُلَاءِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ مَنَى ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : دُلُونِي عَلَى الْعَبَّاسِ ، فَأَتَى الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! أَسْلِمَ تَسْلَمَ ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ ، وَذَهَبَ بِهِ الْعَبَّاسُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، ثَارَ النَّاسُ لِطُهُورِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! مَا لِلنَّاسِ ، أَمِرُوا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَهُ الْعَبَّاسُ فَنَوَّضًا ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ، فَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ قَوْمٍ ، جَمَعَهُمْ مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هَهُنَا ، وَلَا فَارِسَ إِلَّا كَارِمَ ، وَلَا الرُّومَ ذَاتِ الْقُرُونِ بِأَطْوَعٍ مِنْهُمْ لَهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَصْبَحَ آئِنُ أَخِيكَ وَاللَّهُ عَظِيمُ الْمُلْكِ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِمِلْكٍ ، وَلَكِنَّهَا ثَبُوءٌ ، قَالَ : أُوذَاكَ ، أُوذَاكَ ! قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَاصْبَحَ

قُرَيْشٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ أَذِنْتَ لِي فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ وَأَمْتُهُمْ ، وَجَعَلْتَ لِأَبِي سُفْيَانَ شَيْئًا يُذَكِّرُ بِهِ ؟ فَأَنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ فَرَكِبَ بَغْلَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ ، فَأَنْطَلَقَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ قُرَيْشٌ مَا فَعَلْتَ ثَقِيفٌ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَتَلُوهُ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَتُنَّ رَكِبُوهَا مِنْهُ لِأَضْرَمَنَهَا عَلَيْهِمْ نَارًا ، فَأَنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، قَدْ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ ^(١) ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ الزُّبَيْرَ مِنْ قَبْلِ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ قَبْلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذَا الزُّبَيْرُ مِنْ قَبْلِ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَهَذَا خَالِدٌ مِنْ قَبْلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، وَخَالِدٌ وَمَا خَالِدٌ ! وَخُزَاعَةُ الْمُجْدَعَةُ الْأَنْوَفِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَامَوْا بِشَيْءٍ مِنَ النَّبْلِ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَأَمَّنَ النَّاسَ إِلَّا خُزَاعَةَ مِنْ بَنِي بَكْرِ ، فَذَكَرَ أَرْبَعَةَ : مَقِيسَ بْنِ صَبَابَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْحٍ ، وَآبَنَ حَنْظَلٍ ، وَسَارَةَ مَوْلَاةَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَقَاتَلَتْهُمْ خُزَاعَةُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ ^(٢) (الآية) (ش) .

١٩٧٣٢ - عن عكرمة قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَسُوقُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْطِهَا دِرْعَكَ الْحَطِيمَةِ » (ابن جرير) .

١٩٧٣٣ - عن عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُعْطِيَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، فَأَعْطَاهَا دِرْعًا لَهُ » (ابن جرير) .

١٩٧٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، قَامَ رَجُلٌ مِنَ

(١) أشهب بازل : أي رُمَيْتُمْ بامرٍ صَغْبٍ شديدٍ لا طاقة لكم به ، (النهاية : ١/٥١٢) .

(٢) سورة التوبة ، آية رقم : ١٣ .

الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا زُبَيْرُ ! فَقَالَتْ صَفِيَّةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاجِدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا زُبَيْرُ ، فَقَامَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهُمَا عَلَا صَاحِبُهُ قَتَلَهُ ، فَعَلَاهُ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَلْبِهِ فَنَفَلَهُ إِيَّاهُ » (ابن جرير) .

١٩٧٣٥ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ابْنَةَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ أُرْسِلَ لَهَا فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَظِرَ أَيَّامَ أَقْرَانِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلَ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ أَحْتَشَتْ وَاسْتَدْبَرَتْ وَتَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ » (ش) .

١٩٧٣٦ - عن عكرمة بن خالد رضي الله عنه : « أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ فَرَّ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَكَبَّتْ إِلَيْهِ أَمْرَأَتُهُ فَرَدَّتْهُ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَقْرَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نِكَاحِهِمَا » .

١٩٧٣٧ - عن عكرمة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلَا يَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُمْ أَخْرَجُوا كُرْهًا » (ش) .

١٩٧٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَجَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي وَجْهِهِ ، وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ ، وَذَنِفٌ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى جَعَلَ يَقَعُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَتَرَكَ أَصْحَابُهُ ، فَجَاءَ أَبِي بَنْ خَلْفٍ يَطْلُبُهُ بِدَمِ أَخِيهِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، قَالَ : أَيْنَ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَيَبْرَزُ لِي ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ نَبِيًّا قَتَلْنِي ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْطُونِي الْحَرْبَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَبُّكَ جَزَاكَ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ اسْتَسَعْتُ إِلَى دَمِي ، فَأَخَذَ الْحَرْبَةَ ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ ، فَطَعَنَهُ فَصَرَعَهُ عَنْ دَابَّتِهِ ، وَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْدَوْهُ ، فَقَالُوا لَهُ : مَا نَرَى بِكَ بَأْسًا ، قَالَ : إِنَّهُ قَدْ اسْتَسَعَى اللَّهُ تَعَالَى دَمِي ، إِنِّي لِأَجِدُ لَهَا مَا لَوْ كَانَتْ عَلَى رِبْعَةٍ وَمُضَرَ لَوَسِعَتْهُمْ » (ش) .

١٩٧٣٩ - عن عكرمة قَالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ : خُذِيهِ

حَمِيداً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ فَقَدْ أَحْسَنْتَهُ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصُّمَّةِ ، وَأَبُو دُجَانَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا . رَأَى السَّيْفَ ، فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى جَاءَ بِهِ قَدْ حَنَأُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُعْطِيَتْهُ حَقُّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٩٧٤٠ - عن عكرمة رضي الله عنه قال : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَارَزَهُ فَقَالَتْ صَفِيَّةُ : وَاجِدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهُمَا عَلَا صَاحِبُهُ قَتَلَهُ ، فَعَلَاهُ الزُّبَيْرُ فَقَتَلَهُ ، فَنَفَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ سَلْبَهُ » (كر) .

مَراسيلُ

٧٢١ - علي بن الحسين رضي الله عنهما

١٩٧٤١ - عن عامر بن صالح قال : « سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : قَدِمَ الْمَنْصُورُ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَوَشَوْا بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَقَالُوا : إِنَّهُ لَا يَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَكَ ، وَيَتَنَقَّصُكَ وَلَا يَرَى التَّسْلِيمَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : يَا رَبِيعُ ! أَتَيْنِي بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ ، فَدَعَوْتُ بِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ كَلَّمَهُ إِلَى أَنْ زَالَ عَنْهُ الْغَضَبُ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! هَمَسْتُ بِكَلَامٍ أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِفَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَنْ خَافَ مِنْ سُلْطَانٍ ظُلَامَةً أَوْ تَغَطُّرُسًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَانْكُفْنِي بِكَفِّكَ الَّذِي لَا يَرَامُ ، وَاعْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ، فَلَا تَهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي ، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قُلْ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي ؟ وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ آتَيْتَنِي بِهَا قُلْ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي ، يَا مَنْ قُلٌّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي ، وَيَا مَنْ قُلٌّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي ، وَيَا مَنْ رَأَيْتُ عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَقْضَحْنِي ، وَيَا ذَا النِّعَمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى ، وَيَا ذَا الْأَيَادِي الَّتِي لَا تَنْقُصِي ، أَسْتَدْفِعُ مَكْرُوهَ مَا أَنَا فِيهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ » (ابن النُّجَّار) .

١٩٧٤٢ - عن ابن أبي فُدَيْكٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، قَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنَّكُمْ بِأَقْلِ الْأَرْضِ مَطَرًا ، فَأَحْرِثُوا ، فَإِنَّ الْحَرْثَ مُبَارَكٌ ، وَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الْجَمَاجِمِ » (ابن جرير) . وَقَالَ : هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنِّي أَظُنُّهُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْهُ بَعْضُهُ مُرْسَلًا .

١٩٧٤٣ - عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ » (عب) .

١٩٧٤٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُدَيْكٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : « رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَجْعَلُ جَمَاجِمَ الْإِبِلِ فِي حَرْثِهِ وَيَأْمُرُ بِهَا وَيَقُولُ : إِنَّهَا تَرُدُّ الْعَيْنَ » .

١٩٧٤٥ - عن ابن جريج ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِيفَةً مُعَلَّقَةً بِقَائِمَةِ السَّيْفِ ، فِيهَا : إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى : الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَمَنْ أَوَى مُحَدِّثًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفًا وَلَا عَذْلًا ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » (عب) .

١٩٧٤٦ - عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْعَيْنُ ، فَكَانَتْ خَدِيدَجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُرْسِلُ إِلَى عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ مَكَّةَ تَتَفَلَّ عَلَىهِ ، فَكَانَ يُوَافِقُهُ ، فَلَمَّا أَتَبَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ وَجَدَ الَّذِي

كَانَ يَجِدُهُ ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : أَلَا أَبْعَثُ إِلَى الْعَجُوزِ فَتَسْأَلَ عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
أَمَّا الْآنَ فَلَا (ابن جرير) .

مَرَّاسِيلُ

٧٢٢ - عمرو بن شعيب رضي الله عنه

١٩٧٤٧ - عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ عَثْمَانَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا لَا يَقْبِضُونَ التَّمَرَ
أَوْسُقًا مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ تَبِيعُونَهُ ؟ قَالُوا : نَرْبِحُ الصَّاعَ
وَالصَّاعَيْنِ ، قَالَ : لَا ، حَتَّى يُكَالَ عَلَيْكُمْ » (عب) .

١٩٧٤٨ - عن مُحَمَّد بن راشد قَالَ : « سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ جِئِنَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، سَأَلَهُ ، قَالَ : إِنْ قَوْمِي
يَصْنَعُونَ شَرَابًا مِنَ الدَّرَّةِ ، يُقَالُ لَهُ : الْمَزْرُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْسَكِرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
قَالَ : فَأَنْتَهُمْ عَنْهُ ، قَالَ : نَهَيْتُهُمْ وَلَمْ يَنْتَهُوا ، قَالَ : فَمَنْ لَمْ يَنْتَهُ مِنْهُمْ فِي الثَّلَاثَةِ
فَأَقْتُلْهُ » (عب) .

١٩٧٤٩ - عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قَالَ : « أَمَرَ
النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُجَهِّزَ جَيْشًا فَقَالَ : لَيْسَ عِنْدَنَا ظَهْرٌ ،
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آتِبْعْ لِي ظَهْرًا إِلَى خُرُوجِ الْمُصَدِّقِ ، فَأَتْبَاعَ عَبْدَ اللَّهِ الْبَعِيرَ
بِالْبَعِيرَيْنِ وَبِالْأُبْعَرَةِ إِلَى خُرُوجِ الْمُصَدِّقِ » (هق) .

١٩٧٥٠ - عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَنْ شَهِدَ أَرْبَعَةَ عَلَى بَكْرَيْنِ جُلْدًا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ (١) ، وَغَرَبَا سَنَةً غَيْرَ
الْأَرْضِ الَّتِي كَانَا بِهَا ، وَتَغْرِبُهُمَا سُنَّتِي ، وَقَالَ : إِنْ أَوَّلَ حَدْ أَقِيمَ فِي الْإِسْلَامِ لِرَجُلٍ
أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَرَقَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقَطَّعَ ، فَلَمَّا حُدَّ

(١) سورة النور ، آية : ٢ .

الرَّجُلُ نَظَرُوا إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا يُقْطَعُ ، فَلَمَّا حُدَّ الرَّجُلُ نَظَرُوا إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا سُفِّ فِيهِ الرَّمَادُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّهُ أَشْتَدَّ عَلَيْكَ قَطْعُ هَذَا ؟ قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ ، قَالُوا : فَأَرْسِلْهُ ، قَالَ : فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِنِي بِهِ ، إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا أُتِيَ لَهُ بِحَدٍّ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعْطَلَهُ » (عب) .

١٩٧٥١ - عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَنْ لَا يُقْبَلَ شَهَادَةُ ثَلَاثٍ وَلَا اثْنَيْنِ وَلَا وَاحِدٍ عَلَى الزَّانَا وَيُجْلَدُونَ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ، وَلَا تُقْبَلَ شَهَادَتُهُمْ حَتَّى يَتَّبِينَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ تَوْبَةً نَصُوحٌ وَإِصْلَاحٌ » (عب) .

١٩٧٥٢ - عن ابن جريج رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ رضي الله عنه : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ مَاتَ الْوَالِدُ أَوْ الْوَلَدُ عَنْ مَالٍ أَوْ وَلَاءٍ فَهُوَ لِوَرِثَتِهِ مَنْ كَانُوا ، وَقَضَى أَنَّ الْأَخَ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ أَوْلَى الْكَلَالَةِ بِالْمِيرَاثِ ، ثُمَّ الْأَخَ لِلْأَبِ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْأَخِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، فَإِذَا كَانَ بَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ وَبَنُو الْأَبِ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فَبَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْأَبِ ، فَإِذَا كَانَ بَنُو الْأَبِ أَرْفَعَ مِنْ بَنِي الْأَبِ وَالْأُمِّ بِأَبِ فَبَنُو الْأَبِ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْأَبِ وَالْأُمِّ ، فَإِذَا اسْتَوَوْا فِي النَّسَبِ فَبَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْأَبِ ، وَقَضَى أَنَّ الْعَمَّ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ أَوْلَى مِنَ الْعَمِّ لِلْأَبِ ، وَأَنَّ الْعَمَّ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْعَمِّ لِلْأَبِ ، فَإِذَا كَانَ بَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ وَبَنُو الْأَبِ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ نَسَباً وَاحِداً فَبَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْأَبِ ، فَإِذَا كَانَ بَنُو الْأَبِ أَرْفَعَ مِنْ بَنِي الْأَبِ وَالْأُمِّ بِأَبِ فَبَنُو الْأَبِ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْأَبِ وَالْأُمِّ ، فَإِذَا اسْتَوَوْا فِي النَّسَبِ فَبَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْأَبِ لَا يَرِثُ عَمٌّ وَلَا أَبْنُ عَمٍّ مَعَ أَخٍ وَأَبْنُ أَخٍ ، الْأَخُ وَابْنُ الْأَخِ مَا كَانَ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَوْلَى بِالْمِيرَاثِ مَا كَانُوا مِنَ الْعَمِّ وَأَبْنِ الْعَمِّ ، وَقَضَى أَنَّهُ مَنْ كَانَتْ لَهُ عَصَبَةٌ مِنَ الْمُحَرَّرِينَ ^(١) فَلَهُمْ مِيرَاثُهُ عَلَى فَرَائِضِهِمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبْ فَرَائِضَهُمْ مَالُهُ

(١) الْمُحَرَّرِينَ : الْمُحَرَّرُ : الذي جعل من العبيد حراً فأعتق ، (النهاية : ١/٣٦٢) .

كُلُّهُ ، رَدَّ عَلَيْهِمْ مَا بَقِيَ مِنْ مِيرَاثِهِ عَلَى فَرَائِضِهِمْ حَتَّى يَرْتُوا مَالَهُ كُلُّهُ ، وَقَضَى أَنَّ الْكَافِرَ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهُ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَرِثُ الْكَافِرَ مَا كَانَ لَهُ وَارِثٌ يَرِثُهُ أَوْ قَرَابَةٌ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ يَرِثُهُ أَوْ قَرَابَةٌ بِهِ وَرِثَةُ الْمُسْلِمِ بِالْإِسْلَامِ ، وَقَضَى أَنَّ كُلَّ مَالٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ عَلَى قِسْمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ مَا أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُقَسِّمْ فَهُوَ عَلَى قِسْمَةِ الْإِسْلَامِ ، وَذَكَرَ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوَارِيثِهِمْ وَكَانُوا يَتَوَارَثُونَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ لِيَرْفَعَهَا فَأَبَى وَقَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ ^(١) ادَّعَى مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ ادَّعَاهُ وَارِثُهُ فَقَضَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ أُمَةٍ أَصَابَهَا وَهُوَ يَمْلِكُهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يُورَثَهُ مِنْ اسْتَلْحَقَهُ فِي نَصِيبِهِ ، وَإِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ مِيرَاثٍ وَرَثَتُهُ بَعْدَ أَنْ ادَّعَى فَلَهُ نَصِيبٌ مِنْهُ ، وَقَضَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ أُمَةٍ لَا يَمْلِكُهَا أَبُوهُ فَالَّذِي يُدْعَى لَهُ ، أَوْ مِنْ حُرَّةٍ غَيْرِ بِهَا ، فَقَضَى أَنَّهُ لَا يُلْحَقُ وَلَا يَرِثُ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعَى لَهُ هُوَ ادَّعَاهُ فَإِنَّهُ وَلَدَ زِنَا لِأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا حُرَّةً أَوْ أُمَةً ، وَقَالَ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَقَضَى أَنَّهُ مَنْ كَانَ حَلِيفًا حَوْلَفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَى حَلْفِهِ وَلَهُ نَصِيبُهُ مِنَ الْعَقْلِ ^(٢) ، وَالنَّظَرُ يَعْقِلُ عَنْهُ ^(٣) مَنْ حَالَفَهُ وَمِيرَاثُهُ لِعَصْبَتِهِ مَنْ كَانُوا ، وَقَالَ : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ وَتَمَسَّكُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزِدْهُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا شِدَّةً ، وَقَضَى أَنَّ الْعُمَرَى ^(٤) لِمَنْ أَعْمَرَهَا ، وَقَضَى فِي الْمَوْضِحَةِ ^(٥) بِخَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ عَذْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الشَّاءِ ، وَفِي الْمُنْقَلَةِ ^(٦) خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ عَذْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الشَّاءِ ،

(١) مُسْتَلْحَقٌ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذِهِ أَحْكَامُ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَاءٌ بَغَايَا ، وَكَانَ سَادَتُهُنَّ يَلْتَمُونَ بِهِنَّ ، فَإِذَا جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِي ، فَالْحَقُّ النَّبِيُّ ﷺ بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ فَرَّاشٌ كَالْحُرَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحَقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقْهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ لَحِقَ بِأَبِيهِ ، وَفِي مِيرَاثِهِ خِلَافٌ ، (النهاية : ٤ / ٢٣٨) .

(٢) الْعَقْلُ : الدَّلِيلُ ، (المختار : ٣٥١) .

(٣) يَعْقِلُ عَنْهُ : أَيُّ يُغْرَمُ عَنْهُ جَنَابَتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَزِمَتْهُ دِيَّةٌ فَأَذَاهَا عَنْهُ ، (المختار : ٣٥٢) .

(٤) الْعُمَرَى ، أَيُّ هِيَ لَكَ عُمَرَى أَوْ عُمْرُكَ ، فَإِذَا مِتَّ رَجَعْتَ إِلَيَّ ، (المختار : ٣٥٧) .

(٥) الْمَوْضِحَةُ : هِيَ الَّتِي تُبَدَّى وَضَحَ الْعِظَمِ ، أَيُّ بَيَاضُهُ ، (النهاية : ٥ / ١٩٦) .

(٦) الْمُنْقَلَةُ : هِيَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا صِغَارُ الْعِظَامِ ، وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا ، (النهاية : ٥ / ١١٠) .

وَقَضَى فِي الْعَيْنِ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ عَذِلَهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الشَّاءِ ،
وَقَضَى فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ كُلُّهُ بِالْعَقْلِ كَامِلًا ، وَإِذَا جُدِعَتْ رَوْتُهُ (١) يَنْصَفُ الْعَقْلُ
خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، أَوْ عَذِلَهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الشَّاءِ ، وَفِي الْيَدِ يَنْصَفُ
الْعَقْلُ ، وَفِي الرَّجْلِ يَنْصَفُ الْعَقْلُ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ عَذِلَهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ
أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الشَّاءِ ، وَفِي الْأَصَابِعِ عَشْرًا عَشْرًا فِي كُلِّ أَصْبَعٍ لَا زِيَادَةَ بَيْنَهُنَّ أَوْ قَدَرَ ذَلِكَ
مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الشَّاءِ ، قَالَ : وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ طَعَنَ
آخَرَ بِقَرْنٍ فِي رَجُلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقْدَنِي (٢) ، فَقَالَ : حَتَّى يَبْرَأَ جِرَاحُكَ ،
فَأَبَى الرَّجُلُ إِلَّا أَنْ يَسْتَقِيدَ فَأَقَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَحَّ الْمُسْتَقَادُ مِنْهُ وَعَرَجَ الْمُسْتَقِيدُ ،
فَقَالَ : عَرَجْتُ وَبَرَأْتُ (٣) صَاحِبِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَمْ أَمُرْكَ أَنْ لَا تَسْتَقِيدَ حَتَّى تَبْرَأَ
جِرَاحُكَ ! فَعَصَيْتَنِي ، فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ وَيَطْلُ عَرَجُكَ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ بِهِ
جُرْحٌ بَعْدَ الرَّجُلِ الَّذِي عَرَجَ أَنْ لَا يَسْتَقِيدَ حَتَّى يَبْرَأَ جُرْحَ صَاحِبِهِ ، فَالْجُرْحُ عَلَى مَا بَلَغَ
حَتَّى يَبْرَأَ ، فَمَا كَانَ مِنْ شَلَلٍ أَوْ عَرَجٍ فَلَا قَوْدَ فِيهِ وَهُوَ عَقْلٌ ، وَمَنْ أَسْتَقَادَ جُرْحًا
فَأَصِيبَ الْمُسْتَقَادُ مِنْهُ فَعَقَلَ مَا فَضَلَ مِنْ دَيْتِهِ عَلَى جُرْحِ صَاحِبِهِ لَهُ ، وَقَضَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ رَقِيقِ الْعَرَبِ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَقَضَى فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُسْلِمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِثَمَانٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي وَلَدٍ
إِنْ كَانَ لَهُ لَأُمُّهُ بِوَصِيفَيْنِ (٤) وَصِيفَيْنِ ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَقَضَى فِي سَبْيَةِ
الْجَاهِلِيَّةِ بِعَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَضَى فِي وَلَدِهَا مِنَ الْعَبْدِ بِوَصِيفَيْنِ وَصِيفَيْنِ وَبِدْيَةِ مَوَالِي
أُمِّهِ وَهُمْ عَصَبَتُهَا ، ثُمَّ لَهُمْ مِيرَاثُهُ وَمِيرَاثُهَا مَا لَمْ يُعْتَقِ أَبُوهُ ، وَقَضَى فِي سَبْيِ الْإِسْلَامِ
بِسِتٍّ مِنَ الْإِبِلِ فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ ، وَذَلِكَ فِي الْعَرَبِ بَيْنَهُمْ ، وَمَا كَانَ مِنْ
نِكَاحٍ أَوْ طَلَاقٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَهُ عَلَى ذَلِكَ

(١) رَوْتُهُ : أَيِ أَرْنَةُ الْأَنْفِ وَطَرَفُهُ مِنْ مَقْدَمِهِ ، (النِّهَايَةُ : ٢٧١ / ٢) .

(٢) أَقْدَنِي : الْقَوْدُ : الْقِصَاصُ ، (الْمَخْتَارُ : ٤٣٨) .

(٣) وَبَرَأْتُ : بَرِئْتُ مِنَ الْمَرَضِ : أَيِ شَفِي .

(٤) وَصِيفَيْنِ : الْوَصِيفُ : الْعَبْدُ ، وَالْأُمَةُ : وَصِيفَةٌ ، (النِّهَايَةُ : ١٩١ / ٥) .

إِلَّا الرِّبَا ، فَمَا أَذْرَكَ الْإِسْلَامُ مِنْ رِبَا لَمْ يُقْبَضْ رُدُّهُ إِلَى الْبَائِعِ رَأْسُ مَالِهِ وَطَرَحَ الرِّبَا ،
(عب) .

١٩٧٥٣ - عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه قال : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَقْتُلَانِ الرَّجُلَ بِعَبْدِهِ ، كَانَا يَضْرِبَانِهِ مِائَةً ، وَيَسْجُنَانِهِ سَنَةً ، وَيَحْرِمَانِهِ سَهْمَهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ سَنَةً إِذَا قَتَلَهُ مُتَعَمِّدًا » (عب) .

١٩٧٥٤ - عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال : « كَانَ عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ مِائَةُ رَقَبَةٍ يَعْتِقُهَا ، فَجَعَلَ عَلَى آبِيهِ هِشَامٍ خَمْسِينَ رَقَبَةً ، وَعَلَى آبِيهِ عَمْرٍو خَمْسِينَ رَقَبَةً ، فَذَكَرَ عَمْرٍو ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لَا يُعْتَقُ عَنْ كَافِرٍ ، وَلَوْ كَانَ مُسْلِمًا فَأَعْتَقْتَ عَنْهُ أَوْ تَصَدَّقْتَ أَوْ حَجَّجْتَ بَلَّغَهُ ذَلِكَ » (عب) .

١٩٧٥٥ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، نسخه عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا الطُّهُورُ ، فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ تَعَدَّى وَظَلَمَ » (ش ، ص) .

١٩٧٥٦ - عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولَانِ : لَا يَقْتُلُ الْمُؤَلَى بِعَبْدِهِ ، وَلَكِنْ يُضْرَبُ وَيُطَالُ حَبْسُهُ ، وَيُحْرَمُ سَهْمُهُ » (ش ، هق) .

١٩٧٥٧ - عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال : « قَدْ كَانَ مِمَّا وَضَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْقَضِيَّةِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا بَسَطَهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ يَقْبُضْهَا ، أَوْ قَبَضَهَا فَلَمْ يَسْطِطْهَا ، أَوْ قَلَصَتْ عَنِ الْأَرْضِ فَلَمْ تَبْلُغْهَا ، فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا ، فَمَا نَقَصَ فَبِحَسَابٍ ، وَكَانَ فِيمَا وَضَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنَ الْقَضِيَّةِ فِي جِرَاحَةِ الْيَدِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ يَأْتِزِرْ بِهَا وَلَمْ يَسْتَطِبْ بِهَا فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا ، فَمَا نَقَصَ فَبِحَسَابٍ » (ش ، عب) .

١٩٧٥٨ - عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : الْمَوْضِحَةُ فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ سَوَاءٌ » (ش ، هق) .

١٩٧٥٩ - عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَقْعُونَ عَلَى الْمَجُوسِ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، فَمَاذَا تَرَى ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا هُمْ عِبِيدٌ فَأَقْمُهُمْ قِيمَةَ الْعَبِيدِ فِيكُمْ ؛ فَكَتَبَ أَبُو مُوسَى : سِتْمَانَةَ دِرْهَمٍ ، فَوَضَعَهَا عُمَرُ لِلْمَجُوسِيِّ » (عب) .

١٩٧٦٠ - عن عمرو بن شعيب قَالَ : « قَضَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَاجِبِ إِذَا أُصِيبَ حَتَّى يَذْهَبَ شَعْرُهُ ، فَقَضَى فِيهِ بِمَوْضِعَتَيْنِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ » (عب ، ش ، هق) .

١٩٧٦١ - عن عمرو بن شعيب قَالَ : « قَضَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الشَّقَتَيْنِ بِالدِّيَةِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَضَى فِي اللِّسَانِ إِذَا قُطِعَ بِالدِّيَةِ إِذَا نُزِعَ مِنْ أَصْلِهِ ، وَإِنْ قُطِعَتْ أَسْلَتُهُ^(١) فَتَكَلَّمَ صَاحِبُهُ فِيهِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَقَضَى فِي ثَدْيِ الرَّجُلِ إِذَا ذَهَبَتْ حَلْمَتُهُ بِخَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَضَى فِي ثَدْيِ الْمَرْأَةِ بِعَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا لَمْ يُصَبَّ إِلَّا حَلْمَةٌ ثَدْيِهَا ، فَإِذَا قُطِعَ مِنْ أَصْلِهِ فَخَمْسَةُ عَشَرَ ، وَقَضَى فِي صُلْبِ الرَّجُلِ إِذَا كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ بِالدِّيَةِ كَامِلَةً إِذَا كَانَ لَا يُحْمَلُ لَهُ ، وَبِنِصْفِ الدِّيَةِ إِذَا كَانَ يُحْمَلُ لَهُ ، وَقَضَى فِي ذَكَرِ الرَّجُلِ بِدِيَتِهِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ » (عب ، ش ، هق) .

١٩٧٦٢ - عن عمرو بن شعيب قَالَ : « قَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثَ الْعَقْلِ ، ثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ أَوْ الشَّاءِ ، وَقَضَى فِي الْجَسَدِ إِنْ أُصِيبَ السَّاقُ أَوْ الْفَخِذُ أَوْ الْعَضُدُ أَوْ الذَّرَاعُ حَتَّى يَخْرُجَ مَخْهَا مِنْ بَيْنِ عَظْمَيْهَا فَلَا يَجْتَمِعُ ، فَفِيهَا نِصْفُ مَأْمُومَةِ الرَّأْسِ سِتَّةَ عَشَرَ قُلُوصاً وَنِصْفُ ، وَقَضَى عُمَرُ فِي الْمَنْقَلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ أَوْ الشَّاءِ ، فَقَضَى إِنْ كَانَتْ مِنْ مَنَقُولَةٍ تَنْقُلُ عِظَامُهَا فِي الْعَضُدِ أَوْ الذَّرَاعِ أَوْ السَّاقِ أَوْ الْفَخِذِ فَهِيَ نِصْفُ مَنَقُولَةِ الرَّأْسِ سَبْعٌ فَلَا نِصْفَ وَنِصْفُ » (عب) .

١٩٧٦٢ - عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

(١) الْأَسْلَتُ : الْأَجْدُعُ ، سَلَتْ أَنْفَهُ : أَيِ جَدَعَهُ وَقَطَعَهُ ، (لسان العرب : ٢/٤٥) .

إِنِّي لَخَائِفٌ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَعْدِي مَنْ يُهْلِكُ دِيَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ، فَلَأَقُولَنَّ فِيهَا قَوْلًا : عَلَى أَهْلِ الْإِبِلِ مِائَةُ بَعِيرٍ ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ » (هق) .

١٩٧٦٤ - عن عمرو بن شعيبٍ قَالَ : « كُتِبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأَنْثَى رَجُلٍ فَخَرَقَتِ الْجِلْدَةَ وَلَمْ تَخْرُقِ الصَّفَاقَ ^(١) ، فَقَالَ عُمَرُ لِأَصْحَابِهِ : مَا تَرَوْنَ فِي هَذَا ؟ قَالُوا : آجَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَائِفَةِ ، قَالَ عُمَرُ : لَكِنِّي أَرَى غَيْرَ ذَلِكَ ، إِنَّ فِيهَا نِصْفَ مَا فِي الْجَائِفَةِ » (ش) .

١٩٧٦٥ - عن عمرو بن شعيبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارًا ، فَضَرَبَهُ بِعَصَا مَعَهُ ، فَطَارَتْ مِنْهَا شَظِيئَةٌ ^(٢) ، فَأَصَابَتْ عَيْنَهُ فَفَقَاتَهَا ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هِيَ يَدٌ مِنْ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُصِبْهَا أَعْتَدَاءُ عَلَى أَحَدٍ ، فَجَعَلَ دِيَةَ عَيْنِهِ عَلَى عَاقِلَتِهِ » (ش) .

١٩٧٦٦ - عن عمرو بن شعيبٍ قَالَ : « قَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَا أَصَابَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَقْلٍ كَانَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَقْلٌ عَلَى عَاقِلَتِهِ ، إِنْ شَاؤُوا وَإِنْ أَبَوْا ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخَذُلُوهُ عِنْدَ شَيْءٍ أَصَابَهُ » (عب) .

١٩٧٦٧ - عن ابن جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا فَإِنَّهُ يُدْفَعُ إِلَى أَهْلِ الْقَتِيلِ ؛ فَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوهُ ، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا الْعَقْلَ دِيَةَ مُسْلِمَةٍ ، وَهِيَ مِائَةُ مِنَ الْإِبِلِ : ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ خِلْفَةً ، فَذَلِكَ لِلْعَمْدِ إِذَا لَمْ يُقْتَلْ صَاحِبُهُ ، وَدِيَةُ الْخَطَا وَشِبْهِ الْعَمْدِ مُغْلَظٌ وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْزِلَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ رَمِيًّا ^(٣) فِي عَمِيًّا ^(٤) عَنْ غَيْرِ ضَعِيفَةٍ

(١) الصَّفَاقُ : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم ، (النهاية : ٣/٣٩) .

(٢) الشَّظِيَّةُ : الفَلَقَةُ مِنَ الْعَصَا وَنَحْوَهَا ، (المختار : ٢٦٨) .

(٣) رَمِيًّا : مِنَ الرَّمْيِ ، (النهاية : ٢/٢٦٩) .

(٤) عَمِيًّا : أَيِ يَوْجَدُ بَيْنَهُمْ قَتِيلٌ يُعْمَى أَمْرُهُ وَلَا يَتَّبَعُ قَاتِلُهُ فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَا تَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ ،

(النهاية : ٣/٣٠٥) .

وَلَا حَمْلَ سِلَاحٍ ، فَمَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَلَا رَامِيَةً بِطَرِيقٍ ، فَمَنْ قُتِلَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَهُوَ شُبُهَ الْعَمْدِ وَعَقْلُهُ مُغْلَظٌ وَلَا يَقْتُلُ صَاحِبَهُ ، وَدِيَةُ الْخَطَا مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثُونَ بَنَتْ لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ بَنَتْ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ ابْنِ لَبُونٍ ذُكُورٌ ، وَمَنْ كَانَ عَقْلُهُ فِي الْبَقَرِ فَمِائَتَا بَقَرَةٍ ، وَفِي الْخَطَا الْجَذَعُ وَالنَّيْ ، وَفِي الْمَغْلَظَةِ خِيَارُ الْمَالِ ، وَمَنْ كَانَ عَقْلُهُ مِنَ الشَّاءِ فَالْفَا شَاةٌ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقِيمُ الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ ، وَيُقِيمُهَا عَلَى أَثْمَانِ الْإِبِلِ ، فَإِذَا غَلَّتْ رَفَعَ فِي ثَمَنِهَا ، وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا مِنْ أَهْلِ الْقُرَى عَلَى نَحْوِ الثَّمَنِ مَا كَانَ ؛ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَقْلُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ عَقْلِ الرَّجُلِ حَتَّى يَبْلُغَ ثُلُثَ دِيَّتِهَا ، وَذَلِكَ فِي الْمَنْقُولَةِ ، فَمَا زَادَ عَلَى الْمَنْقُولَةِ فَهُوَ نِصْفُ عَقْلِ الرَّجُلِ مَا كَانَ ، وَإِنْ قُتِلَتْ امْرَأَةٌ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا وَهُمْ يَتَارُونَ بِهَا وَيَقْتُلُونَ قَاتِلَهَا ، وَالْمَرْأَةُ تَرِثُ زَوْجَهَا مِنْ مَالِهِ وَعَقْلِهِ ، وَرِثَتُهَا مِنْ مَالِهَا وَعَقْلُهَا مَا لَمْ يَقْتُلْ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَالْعَقْلُ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَى قِسْمَةِ فَرَائِضِهِمْ ، فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصْبَةِ ، وَيَعْقِلُ عَنِ الْمَرْأَةِ عَصْبَتُهَا مَنْ كَانُوا ، وَلَا يَرِثُونَ مِنْهَا إِلَّا مَا فَضَلَ مِنْ وَرَثَتِهَا » (عب) .

١٩٧٦٨ - عن ابن جريجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذِيلٍ كَانَتَا عِنْدَ رَجُلٍ ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا حُبْلَى ، فَضَرَبَتْهَا ضَرْبَتَهَا بِمَخِيطٍ فَأَسْقَطَتْ ، فَجَاءَ زَوْجُهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ فِي سَقَطِهَا ، وَقَالَ ابْنُ عَمِّ الضَّارِبَةِ ، يُقَالُ لَهُ حَمْلُ بَنٍ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ : لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا اسْتَهَلَ ، فَمِثْلُ هَذَا يُطْلُ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسْجَعًا - أَوْ قَالَ : سَجَعًا - سَائِرِ الْيَوْمِ » (عب) .

١٩٧٦٩ - عن ابن جريجٍ ، أَنبَأَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ خَبَرًا رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأُمَّا الْمُتَنَّى فَأَخْبَرَنَا عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : « أَنَّ الْمُزْنِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْبِضْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ ، فَأَقْبِضْهَا حَتَّى يَأْتِيَ

بَاغِيهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ضَالَّةُ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَعَهَا السَّقَاءُ وَالْجَذَاءُ وَتَأْكُلُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَخَافُ عَلَيْهَا مِنَ الذُّبِّ فَدَعَهَا حَتَّى يَأْتِيَهَا بَاغِيهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا وَجَدَ مِنْ مَالٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا كَانَ مِنْ طَرِيقِ مَيْتَاءَ ، أَوْ قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ فَعَرَفَهُ سَنَةً ، فَإِنْ أَتَى بَاغِيهِ فَأَدَّهِ إِلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ بَاغِيًا فَهُوَ لَكَ ، فَإِنْ أَتَى بَاغِيهِ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَرُدَّهُ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا وَجَدَ فِي قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فِيهِ وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَرِيسَةُ الْجَبَلِ ^(١) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فِيهَا غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا وَجَلَدَاتُ نِكَالٍ ^(٢) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَالْتَّمَرُ الْمُعْلَقُ فِي الشَّجَرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : غَرَامَتُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَجَلَدَاتُ نِكَالٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا جَمَعَ الْجُرَيْنُ ^(٣) ، وَالْمَرَاخُ ^(٤) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بَلَغَ ثَمَنُ الْمَجَنِّ قُطْعَتِ يَدِ صَاحِبِهِ - وَكَانَ ثَمَنُ الْمَجَنِّ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ - ، وَمَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَغَرَامَتُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَجَلَدَاتُ نِكَالٍ ؛ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَعَاَفُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ » (ع ب) .

١٩٧٧ - عن ابن جريجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ قَتْلَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَأَنَّهُ يُنْفَى مِنْ أَرْضِهِ إِلَى غَيْرِهَا » (ع ب) .

(١) حَرِيسَةُ الْجَبَلِ : يُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي يَدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى مُرَاجِهَا : حَرِيسَةٌ ، (النهاية : ١/٣٦٧) .

(٢) النِّكَالُ : مِنَ التَّنْكِيلِ : وَهُوَ الْمَنْعُ وَالتَّنْحِيَةُ عَمَّا يُرِيدُ ، (النهاية : ٥/١١٦) .

(٣) الْجُرَيْنِ : مَوْضِعٌ تَجْفِيفُ التَّمْرِ ، وَهُوَ لَهُ كَالْبِيدَرِ لِلْمَحْنَةِ ، (النهاية : ١/٢١٣) .

(٤) الْمَرَاخُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرُوحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ ، أَيْ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا ، (النهاية : ٢/٢٧٣) .

مراسيل

٧٢٣ - قتادة رضي الله عنه

١٩٧٧١ - عن قتادة رضي الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ لأسقف نجران : يَا أَبَا الْحَارِثِ ! أَسْلِمَ ، قَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، قَالَ : يَا أَبَا الْحَارِثِ ! أَسْلِمَ ، قَالَ : قَدْ أَسْلَمْتُ قَبْلَكَ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : كَذَبْتَ ، مَنَعَكَ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ : أَدْعَاؤُكَ لِلَّهِ وَلَدًا ، وَأَكْلُكَ الْخِنْزِيرِ ، وَشُرْبُكَ الْخَمْرِ » (ش) .

١٩٧٧٢ - عن قتادة رضي الله عنه قال : « قَالَ نَاسٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنْيَا بِالْأَجُورِ ، يَتَصَدَّقُونَ وَلَا تَتَصَدَّقُ ، وَيُنْفِقُونَ وَلَا تُنْفِقُ ، قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ مَالَ الدُّنْيَا وَضِعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَكَانَ بِالِغَا السَّمَاءِ ؟ قَالُوا : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ : أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ ، وَفَرَعُهُ فِي السَّمَاءِ ؟ أَنْ تَقُولُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - ، فَإِنَّ أَصْلَهُنَّ فِي الْأَرْضِ ، وَفَرَعُهُنَّ فِي السَّمَاءِ » (عب) ، ابن زنجويه) .

١٩٧٧٣ - عن قتادة رضي الله عنه قال : « أَوَّلُ مَخْضُوبٍ خَضَبَ فِي الْإِسْلَامِ أَبُو قُحَاةَ ، أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَرَأْسُهُ مِثْلُ الثَّغَامَةِ ، فَقَالَ : غَيَّرُوهُ بِشَيْءٍ وَجَنَّبُوهُ السَّوَادَ » (ش) .

١٩٧٧٤ - عن قتادة رضي الله عنه قال : « أَحَدَثَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ يُؤْخَذُ عَلَيْهِنَّ أَجْرٌ : ضِرَابُ الْفَحْلِ ، وَقِسْمَةُ الْأَمْوَالِ ، وَتَعْلِيمُ الْغُلَامَانِ » (عب) .

١٩٧٧٥ - عن قتادة رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ، كَانُوا يُصَلُّونَ بِمَكَّةَ وَبِمِنَى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّاهَا أَرْبَعًا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ آبَنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعًا ، فَقِيلَ لَهُ : اسْتَرْجَعْتَ ثُمَّ صَلَّيْتَ أَرْبَعًا ؟ قَالَ : الْخِلَافُ شَرٌّ » (عب) .

١٩٧٧٦ - عن قتادة رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ تَقْرَأُونَ

الْقُرْآنَ إِذَا كُنْتُمْ مَعِيَ فِي الصَّلَاةِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْقُرْآنِ » (هق ، فِي الْقِرَاءَةِ) .

١٩٧٧٧ - عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا تَتَابَعَ عَلَى الْعُطَاسِ ثَلَاثًا » (عب ، هب ، مالك) .

١٩٧٧٨ - عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ بُقْعَةٌ إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِيهَا وَيُوسِعُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَلَهُ مِثْلُهَا فِي الْجَنَّةِ ، فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَسَّعَهَا فِي الْمَسْجِدِ » (كر) .

١٩٧٧٩ - عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : إِنَّ الْمَهْدِيَّ بْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » (كر) .

١٩٧٨٠ - عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يُعْجِبُونَكُمْ ، أَوْ تُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، يَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ ، وَلَيْسُوا مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ، فَإِذَا خَرَجُوا عَلَيْكُمْ فَقَاتِلُوهُمْ ! الَّذِي يَقْتُلُهُمْ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ ، قَالُوا : وَمَا سَمْتُهُمْ ؟ قَالَ : الْحَلْقُ وَالتَّسْمِيتُ ، - يَعْنِي : يَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَالتَّسْمِيتُ : يَعْنِي لَهُمْ سَمْتُ وَخُشُوعٌ » (عب) .

١٩٧٨١ - عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَذَابُ الْقَبْرِ ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٌ : ثُلُثٌ مِنَ الْغَيْبَةِ ، وَثُلُثٌ مِنَ النَّمِيمَةِ ، وَثُلُثٌ مِنَ الْبَوْلِ » (هق ، فِي عَذَابِ الْقَبْرِ) .

١٩٧٨٢ - عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْخُلَفَاءُ لَا يَبْرُزُونَ^(١) أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ابن سعد) .

١٩٧٨٣ - عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا إِلَّا الرُّطْبُ ، قَالَ قَتَادَةُ : - يَعْنِي مَا لَا يُدْخَرُ : كَالْخُبْزِ

(١) لا يخرجون إلى الفضاء لقضاء حاجتهم .

وَاللَّحْمِ وَالصَّبْغِ » (عب) .

١٩٧٨٤ - عن معمر ، عن قتادة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ أَحَدَّثَ حَدَّثًا ، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ؛ قَالَ مُعَمَّرٌ : وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْحَدَّثُ ؟ قَالَ : مَنْ جَلَدَ بغير حَدٍّ ، أَوْ قَتَلَ بغيرِ حَقٍّ » (عب) .

١٩٧٨٥ - عن معمر ، عن الزُّهري وُقْتادة رضي الله عنهما قَالَا : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ .

١٩٧٨٦ - عن معمر ، عن قتادة رضي الله عنه قَالَ : « سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بنَ سَلَامٍ : عَلَى كَمْ تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : عَلَى وَاحِدَةٍ ، أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، قَالَ : وَأُمَّتِي أَيْضًا سَتَتَفَرَّقُ مِثْلَهُمْ ، أَوْ يَزِيدُونَ وَاحِدَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً » (عب) .

١٩٧٨٧ - عن قتادة رضي الله عنه قَالَ : « تَزَوَّجَ أُمُّ كُلْثُومٍ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُتْبَةَ بنَ عَبْدِ الْعُزَّى ابنِ أَبِي لَهَبٍ ، فَلَمْ يَبْنِ بِهَا حَتَّى بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانَتْ رُقِيَّةُ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ تَحْتَ عُتْبَةَ أَخِي عُتْبَةَ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ^(١) قَالَ أَبُو لَهَبٍ لِابْنَتَيْهِ عُتْبَةَ وَعُتْبَةَ : رَأْسِي مِنْ رَأْسِكُمَا حَرَامٌ إِنْ لَمْ تَطْلُقَا ابْنَتِي مُحَمَّدٍ ! وَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عُتْبَةَ طَلَاقَ رُقِيَّةَ ، وَسَأَلَتْهُ رُقِيَّةُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ - وَهِيَ حَمَالَةٌ الْحَطَبِ - : طَلِّقْهَا يَا بُنَيَّ ! فَإِنَّهَا قَدْ صَبَأَتْ ، فَطَلَّقَهَا ، وَطَلَّقَ عُتْبَةَ أُمُّ كُلْثُومٍ ، وَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ فَارَقَ أُمُّ كُلْثُومٍ ، وَقَالَ : كَفَرْتُ بِدِينِكَ ، وَفَارَقْتُ أَبْنَتَكَ ، لَا تُحِبُّنِي وَلَا أُحِبُّكَ ؛ ثُمَّ سَطَا عَلَيْهِ ، فَشَقَّ قَمِيصَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ خَارِجٌ نَحْوَ الشَّامِ تَاجِرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكَ كَلْبًا ! فَخَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى نَزَلُوا بِمَكَانٍ مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ : الزَّرْقَاءُ لَيْلًا ، فَأَطَافَ بِهِمُ الْأَسَدُ تِلْكَ

(١) سورة اللهب ، آية : ١ .

اللَّيْلَةَ ، فَجَعَلَ عُتَيْبَةُ يَقُولُ : يَا وَبِلَ أُمِّي ! هُوَ وَاللَّهِ أَكْبَلِي كَمَا دَعَا مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ ، أَلَا ! قَاتِلِي ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَنَا بِالشَّامِ ، فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ ، فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَعَمَهُ ضَعْمَةً فَمَزَعَهُ ، فَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رُقَيْةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَتُوفِّيَتْ عَنْدَهُ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ ، (كر) .

١٩٧٨٨ - عن قتادة قال : « كَانَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدْرِيًّا عَقِيْبًا أَحَدَ نُقَبَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَّا يَمُ . (هق ، في القِرَاءَةِ) .

١٩٧٨٩ - عن قتادة رضي الله عنه : « أَنَّ عَمَّ ثَابِتَ بْنَ رُفَاعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، وَثَابِتٌ يَوْمَئِذٍ يَتِيمٌ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنْ ثَابِتًا يَتِيمٌ فِي حِجْرِي ، فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْ مَالِهِ ؟ فَقَالَ : أَنْ تَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقِيَّ مَالَكَ بِمَالِهِ ، (كر ، ض ، أبو نعيم) .

١٩٧٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ وَأَرْقَهُمْ فِي اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَشَدُّهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَقْرَاهُمْ أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، وَكَانَ يُقَالُ : أَعْلَمُهُمْ بِالْقَضَاءِ عَلِيُّ » (ض) .

مراسيل

٧٢٤ - مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٧٩١ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلَاةِ ، يُكَلِّمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ ^(١) ، فَقَطَعُوا الْكَلَامَ » (عب) .

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٣٨ .

١٩٧٩٢ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ خَلَقَ عَيْنَيْهِ قَبْلَ بَقِيَّةِ جَسَدِهِ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! أَتَمَّ بَقِيَّةَ خَلْقِي قَبْلَ غَيْبَوَةِ الشَّمْسِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ ^(١) (ش) .

١٩٧٩٣ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ^(٢) (م ، ن ، ش) .

١٩٧٩٤ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْضَلُ السَّاعَاتِ مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ فَادْعُ فِيهَا » (ش) .

١٩٧٩٥ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ ، وَغَلْبَةِ الْعَدُوِّ ، وَبَوَارِ الْأَيِّمِ » (ش) .

١٩٧٩٦ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَصَابَ الْعَبْدَ مِنْ بَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَذَنِبَ آرْتَكَبَهُ ، وَمَا عَاقَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ تَعَالَى أَعْدَلُ أَنْ يَعُودَ فِي الْعِقَابِ عَلَى عَبْدِهِ ، وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فَاللَّهُ تَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ عَفَا عَنْهُ » (ابن جرير) .

١٩٧٩٧ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَأْتِي إبْلِسُ بِقَيْرَوَانٍ فَيَضَعُهُ فِي السُّوقِ ، فَلَا يَزَالُ الْعَرْشُ يَهْتَزُّ مِمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيَشْهَدُ اللَّهُ مَا لَمْ يَشْهَدْ » (حب) .

١٩٧٩٨ - عن مجاهد رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْغُرَرِ » . (عب) .

١٩٧٩٩ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنْ آسْتَعْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ » (ابن زنجويه) .

(١) سورة الإسراء ، آية : ١١ .

(٢) سورة العلق ، آية : ١ .

١٩٨٠٠ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ عَشِيَّةٍ أَكْثَرَ عُتْقَاءَ مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ؛ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ إِلَى مُخْتَالٍ » (ابن زنجويه) .

١٩٨٠١ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْحَرَ الْبُذْنَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا وَجَلَالِهَا » (ابن جرير) .

١٩٨٠٢ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صِيَامُ عَرَفَةَ يَعْدِلُ سَنَةً قَبْلَهُ وَسَنَةً بَعْدَهُ » (ابن جرير) .

١٩٨٠٣ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُطْبَقُ » (عب) .

١٩٨٠٤ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَمِدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى السَّقَايَةِ كَسِقَايَةِ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ مِنَ النَّبِيذِ فَشَدَّ وَجْهَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَكَسِرَ بِالْمَاءِ ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ ، فَشَدَّ وَجْهَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ الثَّالِثَةَ فَكَسِرَ بِالْمَاءِ ثُمَّ شَرِبَ » (عب) .

١٩٨٠٥ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَصَابَ رَجُلٌ رَجُلًا لَا يَعْلَمُ الْمُصَابَ مِنْ أَصَابِهِ ، فَأَعْتَرَفَ لَهُ الْمُصِيبُ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِلْمُصِيبِ » (كر) .

١٩٨٠٦ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي : أَنْ لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ ، وَلَا يَجُوزُ لَامْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا ، وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ » (ص) .

١٩٨٠٧ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بَدْءُ الْخَلْقِ : الْعَرْشُ ، وَالْمَاءُ ، وَالْهَوَاءُ ، وَخُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي الْمَاءِ ، وَبَدْءُ الْخَلْقِ : الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ ، وَالْأَرْبَعَاءِ ، وَجَمِيعُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَتَهَوَّدَ الْيَهُودُ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَيَوْمٌ مِنَ السَّتَةِ الْأَيَّامِ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ » (ش) .

١٩٨٠٨ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى التُّفَّاحِ وَالْكُمَشْرِ وَأَشْبَاهِهِمَا زَكَاةٌ ، وَلَا عَلَى الْبُقُولِ زَكَاةٌ » (ابن جرير) .

١٩٨٠٩ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النِّسَاءُ الْأَوَّلُ يَجْعَلْنَ أَكِمَّةَ

أَذْرَعِيَن إِزَارًا تُدْخِلُهُ إِحْدَاهُنَّ فِي أَصْبُعِهَا تُعْطِي بِهَا الْحَاتَمَ « (ش) .

١٩٨١٠ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا ، قَالَ لَابْنِهِ : أَذْرَكْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَذْرَكْتَ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَمَّا فَاتَكَ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا سَوْدَاءُ الْعَيْنِ « (عب) .

١٩٨١١ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ : « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ » ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ ، قَالَ : مِنَ الْقَائِلِ الْكَلِمَاتِ ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ قَائِلُهَا ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ آتَدَرَهَا أَنَا عَشْرَ مَلَكًا ، كُلُّهُمْ يَكْتُبُهَا « (عب) .

١٩٨١٢ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ « (عب) .

١٩٨١٣ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُدَوِّوْنَ فِي قُبُورِهِمْ « (عب) .

١٩٨١٤ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الضُّحَى يَوْمًا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَوْمًا أَرْبَعًا ، ثُمَّ يَوْمًا سِتًّا ، ثُمَّ يَوْمًا ثَمَانِيًّا ، ثُمَّ تَرَكَ يَوْمًا « (ابن جرير) .

١٩٨١٥ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُصَلِّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً بِذِي الرِّقَاعِ ^(١) مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَمَرَّةً بِعُسْفَانَ ، وَالْمُشْرِكُونَ بِضُجَّانَ ^(٢) بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَصَفَّ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ كُلَّهُمْ خَلْفَهُ وَهُمْ بِعُسْفَانَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى فَرَكَعَ بِهِمْ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ ، وَقَامَ الْآخِرُونَ

(١) ذات الرِّقَاع : غزوة معروفة ، وقد سُمِّيَتْ ذَاتَ الرِّقَاعِ لِأَنَّ أَقْدَامَ الْمُسْلِمِينَ نَقِبَتْ مِنَ الْحَفَاءِ ، (عون المعبود ١١٥/٤) .

(٢) ضُجَّان : هو موضعٌ أَوْجَلُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، (النهاية : ٣/٧٤) .

خَلْفَهُ يَخْرُسُونَهُ ، فَلَمَّا سَجَدَ بِهِمْ سَجَدَتَيْنِ قَامُوا وَسَجَدَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلْفَهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمُوا إِلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، وَتَأَخَّرَ هَؤُلَاءِ ، ثُمَّ رَكَعَ بِهِمْ جَمِيعاً ، ثُمَّ سَجَدَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ ، وَقَامَ الْآخِرُونَ يَخْرُسُونَهُمْ ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ مِنَ السَّجْدَةِ سَجَدَ أُولَئِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً ، وَتَمَّتْ لَهُمْ صَلَاتُهُمْ » (عب) .

١٩٨١٦ - عن ابن جريجٍ قَالَ : « قَالَ مُجَاهِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ » ﴿ إِنَّ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(١) ، نَزَلَتْ يَوْمَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِعُسْفَانَ ، وَالْمُشْرِكُونَ بِضُجَّانَ فَتَوَافَقُوا ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً ، رُكُوعُهُمْ وَسُجُودُهُمْ وَقِيَامُهُمْ مَعاً جَمِيعُهُمْ ، فَهَمَّ بِهِمُ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَى أَمْتِعَتِهِمْ وَيَقَاتِلُونَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ : ﴿ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ ﴾ ^(٢) فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ ، وَصَفَّ أَصْحَابَهُ صَفَيْنِ ، وَكَبَّرَ بِهِمْ جَمِيعاً ، فَسَجَدَ الْأَوَّلُونَ بِسُجُودِهِ ، وَالْآخِرُونَ قِيَامٌ لَمْ يَسْجُدُوا ، حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفِّ الْأَوَّلُ ، ثُمَّ كَبَّرَ بِهِمْ وَرَكَعُوا جَمِيعاً ، فَقَدِمُوا الصَّفِّ الْآخِرَ ، وَاسْتَأْخَرُوا ، فَتَعَاقَبُوا السُّجُودَ كَمَا فَعَلُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَقَصَرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ رُكْعَتَيْنِ » (ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عب) .

١٩٨١٧ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَصَفَ الصَّلَاةَ عِنْدَ انْكِسَافِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، فَقَالَ : « يَقْرَأُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَقْرَأُ » (ابن جرير) .

١٩٨١٨ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانُوا يَقُولُونَ : لَا خَيْرَ فِي صِحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ » (عب) .

١٩٨١٩ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْاسْتِشْقَاقُ شَطْرُ الْوُضُوءِ » (عب) .

١٩٨٢٠ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَجْتَنِبُ الْمَلِكُ الْإِنْسَانَ فِي مَوَاطِنَيْنِ : عِنْدَ غَائِطِهِ ، وَعِنْدَ جَمَاعِهِ » (عب) .

(١) سورة النساء ، آية : ١٠١ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١٠٢ .

١٩٨٢١ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَسَلَ الدُّبْرَ مِنَ الْفِطْرَةِ » (ص) .

١٩٨٢٢ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ تُقَاتِلِ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا يَوْمَ بَدْرٍ »

(ش) .

١٩٨٢٣ - عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عبد الله بن كثيرٍ قَالَ : « قَالَ مُجَاهِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَسْتُشْهِدُ رَجُلًا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأَمَّ^(١) نِسَاؤُهُمْ وَكُنَّ مُتَجَاوِرَاتٍ فِي دَارٍ ، فَجِئْنِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْنَ : إِنَّا نَسْتَوْحِشُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِاللَّيْلِ ، فَنَبِيتُ عِنْدَ إِحْدَانَا ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا تَبَدَّدْنَا فِي بُيُوتِنَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَحَدَّثْنِ عِنْدَ إِحْدَاكُنَّ مَا بَدَأَ لَكُنَّ ، حَتَّى إِذَا أَرَدْتُنَّ النَّوْمَ فَلْتَأْتِ كُلُّ أَمْرَأَةٍ إِلَى بَيْتِهَا » (عب) .

١٩٨٢٤ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَرَوْنَ الْفَرَجَ حَتَّى يَمْلِكَ أَرْبَعَةُ كُلُّهُمْ مِنْ صُلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَعَسَى » (ش) .

١٩٨٢٥ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَكَثَ الْقَاسِمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ لَيَالٍ ثُمَّ مَاتَ » (عب) .

١٩٨٢٦ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَالْأَنْصَابُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، فَجَعَلَ يَكْفُئُهَا لُجُوهَهَا ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ : أَلَا إِنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، غَيْرَ أَنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ : لَا يُخْتَلَى خِلَاهَا ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُغَضَّدُ شَجَرُهَا ، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقْطَتُهَا إِلَّا أَنْ تُعَرَّفَ ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِلَّا الْإِذْخِرَ لِصِنَاعَتِنَا وَقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا ، فَقَالَ : إِلَّا الْإِذْخِرَ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ » (ش) .

١٩٨٢٧ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » (ش) .

(١) قَامَ : امرأة آمَت : أي صارت أيمًا لا زوج لها ، (النهاية : ١/٨٥) .

١٩٨٢٨ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِمَوْضِعِ الْمَقَامِ حَيْثُ كَانَ ؟ فَقَالَ أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّهْمِيُّ : عِنْدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَدَرْتُهُ إِلَى الْبَابِ ، وَقَدَرْتُهُ إِلَى الرُّكْنِ الْحَجَرِ ، وَقَدَرْتُهُ إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ ، وَقَدَرْتُهُ إِلَى زَمَزَمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَاتِيهِ ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَرَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ الْيَوْمَ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي جَاءَ بِهِ أَبُو وَدَاعَةَ » (ابن سعد) .

١٩٨٢٩ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ آخِذًا بِيَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى الْمَقَامِ قَالَ : هَذَا مَقَامُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ؟ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، قَالَ : أَفَلَا نَتَّخِذْهُ مُصَلًّى ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ^(١) » (ابن أبي داود في المصاحف) .

١٩٨٣٠ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلنَّبِيِّ : لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ » (ابن أبي داود في المصاحف) .

١٩٨٣١ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْمَقَامُ إِلَى لَزَقِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْنَحِيَّتُهُ مِنَ الْبَيْتِ لِيُصَلِّيَ إِلَيْهِ النَّاسُ ! فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ » (ابن أبي داود) .

١٩٨٣٢ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنَ » (كر) .

١٩٨٣٣ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَجِيرٌ لِيَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَاجْتَذَبَ الْآخَرَ يَدَهُ فَقَلَعَ ثَنِيَّتَهُ ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَيْعَضُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ عَضِيضَ الْفَحْلِ ثُمَّ يُرِيدُ الْعَقْلَ ! فَأَبْطَلَهَا » (عب) .

(١) سورة البقرة ، آية : ١٢٥ .

١٩٨٣٤ - عن أَبِي عُسَيْبَةَ ، عن أَبِي نَجِيحٍ ، عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
« الْمَنِيُّ يَزِيدُ فِي الْوَلَدِ » (عب) .

١٩٨٣٥ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَالِقَةَ »
(ابن جرير) .

١٩٨٣٦ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ قَوْمًا فِيهِمْ حَادٍ
يَحْدُو ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ سَكَتَ حَادِيهِمْ فَقَالَ ﷺ : مَنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ مُضَرَ
فَقَالَ : مَا شَأْنُ حَادِيكُمْ لَا يَحْدُو ؟ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَوَّلُ الْعَرَبِ حِدَاءً ،
قَالَ : وَمَا ذَٰلِكَ ؟ قَالُوا : إِنَّ رَجُلًا مِنَّا - وَسَمُوهُ - عَزَبَ فِي إِبِلٍ لَهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ فَبَعَثَ
غُلَامًا لَهُ مَعَ الْإِبِلِ ، فَأَبْطَأَ الْغُلَامُ ثُمَّ جَاءَ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِعَصَا عَلَى يَدِهِ ، فَانْطَلَقَ
الْغُلَامُ وَهُوَ يَقُولُ : وَابْدَاهُ ! فَتَحَرَّكَتِ الْإِبِلُ وَنَشِطَتْ ، فَقَالَ : أُمْسِكْ أُمْسِكْ ، فَافْتَتَحَ
النَّاسُ الْحِدَاءَ » (ش) .

١٩٨٣٧ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ ، فَجَاءَ وَقَدْ أُمْسَى فَقَالَ : أَعَشَيْتُمْ ضَيْفَكُمْ ؟ قَالُوا : لَا ، أَنْتَظَرْنَاكَ ، قَالَ :
أَنْتَظَرْتُمُونِي إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ ! وَاللَّهِ لَا أَذُوقُهُ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ لَا أَذُوقُهُ إِنْ
لَمْ تَذُقْهُ ! وَقَالَ الضَّيْفُ : وَاللَّهِ لَا أَكُلُ إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا ، فَلَمَّا رَأَى ذَٰلِكَ الرَّجُلُ ، قَالَ :
أَجْمِعْ أَنْ أَمْنَعَ ضَيْفِي وَنَفْسِي وَأَمْرَاتِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَأَكَلَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ
فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : أَكَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : أَطَعْتَ اللَّهَ تَعَالَى وَعَصَيْتَ الشَّيْطَانَ » (عب) .

١٩٨٣٨ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ شَهِيدٍ اسْتُشْهِدَ فِي الْإِسْلَامِ
سُمَيَّةُ ابْنَةُ عَمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ بِحَرْبَةٍ فِي قَلْبِهَا » (ش) .

١٩٨٣٩ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَحْرِيكُ الرَّجُلِ أَصْبَعَهُ فِي الصَّلَاةِ
مَقْمَعَةٌ لِلشَّيْطَانِ » (عب) .

١٩٨٤٠ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الطُّلَقَاءِ ،

فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تَنَحَّى لِيَقْضِيَ الْحَاجَةَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَرَقَ رِدَاءَهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَ أَنْ تُقَطَّعَ يَدُهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَقَطَّعُهُ فِي رِدَاءٍ أَنَا أَهْبُهُ ؟ قَالَ : فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ « (ش) .

١٩٨٤١ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَضَعُ الْيَدِ فِي الْخَاصِرَةِ أَسْتِرَاحَةٌ أَهْلُ النَّارِ » (عب) .

١٩٨٤٢ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الظُّهْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ صَلَاةُ الْخَوْفِ ، فَتَلَهَّفَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ لَا يَكُونُوا حَمَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَجُلٌ : إِنَّ لَهُمْ صَلَاةً قَبْلَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ هِيَ أَحَبُّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَقَالُوا : لَوْ قَدْ صَلَّوْا بَعْدَ لَحْمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَأَرْصُدُوا ذَلِكَ ، فَنَزَلَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بَعْدَ الْعَصْرِ » (عب) .

١٩٨٤٣ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا دَخَا رَجُلًا بِقَرْنٍ فِي فَخْذِهِ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُقَيِّدَهُ فَأَقَادَهُ ، فَشَلَّتْ رِجْلُهُ بَعْدُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا أَرَى لَكَ شَيْئًا ، قَدْ أَخَذْتَ حَقَّكَ » (عب) .

١٩٨٤٤ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَتْ جُوَيْرِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَرْوَاجَكَ يَفْخَرُونَ عَلَيَّ وَيَقْلَنَ : لَمْ يَصُدُقْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَوْلَمْ أُعْظِمْ صَدَاقَكَ ؟ أَلَمْ أُعْتِقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكَ » (عب) .

١٩٨٤٥ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ » (الواقدي ، كر) .

١٩٨٤٦ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ لَمَّا أُسِرَ الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ ، أُسِرَ الْعَبَّاسُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَقَدْ أَوْعَدُوهُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَمْ أَنْمِ اللَّيْلَةَ مِنْ أَجْلِ الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ زَعَمَتِ الْأَنْصَارُ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْتُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَتَى الْأَنْصَارَ ، فَقَالَ :

أَرْسَلُوا الْعَبَّاسَ ، قَالُوا : إِنْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِضًا فَخُذْهُ » (كر) .

١٩٨٤٧ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَكَثَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ ثَلَاثًا » (ش) .

١٩٨٤٨ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْحِجَارَةَ عَلَى عِمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بَيْنِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَا لَهُمْ وَلِعِمَّارٍ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ ، وَذَلِكَ فِعْلُ الْأَشْقِيَاءِ الْأَشْرَارِ - وَفِي لَفْظٍ : دَابُّ الْأَشْقِيَاءِ الْفَجَّارِ » (كر) .

١٩٨٤٩ - عن مُجَاهِدٍ ، عن أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ - وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَهُمْ وَلِعِمَّارٍ ؟ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ ، قَاتِلُهُ وَسَالِيَهُ فِي النَّارِ » (كر ، وقال : هَكَذَا رُوِيَ مَوْصُولًا ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلًا) .

١٩٨٥٠ - عن مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ مَا عِزُّ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّه أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ جَالَ وَخَرَجَ ، فَلَبَغَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ » (عب) .

مراسيل

٧٢٥ - مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٨٥١ - عن ابن سيرين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَوَّلَ مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ خَوْلَةُ فَظَاهَرَ مِنْهَا ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ^(١) » (ش) .

١٩٨٥٢ - عن ابن سيرين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمُ

(١) سورة المجادلة ، آية : ١ .

عِنْدَ الدَّرْهِمِ « (لق ، في الزهد ، ض) .

١٩٨٥٣ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قَالَ : « الْعُرْلَةُ عِبَادَةٌ .
(ابن أبي الدنيا في العُرْلَةِ) .

١٩٨٥٤ - عن مُحَمَّد بن سيرين رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ شُعْرَاءُ أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ ﷺ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (كر) .

١٩٨٥٥ - عن مُحَمَّد بن سيرين رضي الله عنه قَالَ : « هَجَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَالْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ،
وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَأْمُرُ
عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَهْجُوَ عَنَّا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ عَلَيَّ
هُنَالِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا الْقَوْمُ نَصَرُوا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَيْدِيهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ ،
فَبِالْسِّنَتِمْ أَحَقُّ أَنْ يَنْصُرُوهُ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : أَرَادْنَا ، فَأَتَوْا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِمَقُولِي مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ
وَبُصْرَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ لَهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ! إِنَّهُ لَا عِلْمَ لِي
بِقُرَيْشٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْبِرْهُ عَنْهُمْ ، وَنَقَبَ لَهُ فِي
مَثَالِبِهِمْ ، فَهَجَاهُمْ حَسَّانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا هُوَ يَسِيرُ عَلَى نَاقَةٍ ، وَشَنَقَهَا بِزِمَامِهَا حَتَّى
وَضَعَتْ رَأْسَهَا عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّحْلِ ، فَقَالَ : أَيْنَ كَعْبٌ ؟ فَقَالَ كَعْبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
هَآ أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : خُذْ ، - وَفِي لَفْظٍ : قَالَ : أَنْشُدْ - ، فَقَالَ :

قَضَيْنَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَخَيْرَ ثُمَّ أَجْمَمْنَا السُّيُوفَا
نُخْبِرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ قَوَاطِعُهُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفَا

قَالَ : فَأَنْشَدَ الْكَلِمَةَ كُلَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ !

لَهَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ النَّبْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : فَنُبِّتُ أَنْ دَوْسًا إِنَّمَا أَسْلَمَتْ بِكَلِمَةٍ كَعَبٍ هَذِهِ (ابن جرير) .

١٩٨٥٦ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، وَعَنِ السُّبُلِ حَتَّى يَبْيَضَّ ، وَعَنِ الْبُسْرِ حَتَّى يَزْهُوَ » (عب) .

١٩٨٥٧ - عن مُحَمَّد بن سيرين رضي الله عنه قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِجَزْوِ فَنَجَرَتْ ، فَأَتَتْهُبَ النَّاسُ لَحْمَهَا ، فَبَعَثَ لِلنَّاسِ مُنَادِيًا يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَانِكُمْ عَنْ النَّهْيَةِ ، فَرَدُّوه فَفَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ » (د ، عب) .

١٩٨٥٨ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قَالَ : « كُتِبَ لِنُوحٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اثْنَانِ ، أَوْ قَالَ : زَوْجَانِ ، فَأَخَذَ مَا كُتِبَ لَهُ ، فَضَلَّتْ عَلَيْهِ حَبْلَتَانِ^(١) ، فَجَعَلَ يَلْتَمِسُهُمَا ، فَلَقِيَهُ مَلَكٌ ، فَقَالَ : مَا تَبْغِي ؟ قَالَ : حَبْلَتَيْنِ ، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَهَبَ بِهِمَا ، قَالَ الْمَلِكُ : أَنَا آتِيكَ بِهِ وَبِهِمَا ، فَجَاءَ الْمَلَكُ بِهِ وَبِهِمَا ، قَالَ لَهُ : إِنَّ لَكَ فِيهِمَا شَرِيكَ فَأَحْسِنْ مُشَارَكَتَهُ ، قَالَ : لِي الثُّلُثُ وَلَهُ الثُّلُثَانِ ، قَالَ الْمَلِكُ : أَحْسَنْتَ ، وَأَنْتَ مُحْسَنٌ إِنَّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ عِنَبًا وَزَبِيئًا وَخَلًّا تَطْبُخُهُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلَاثُاهُ وَيَبْقَى الثُّلُثُ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : فَوَافَقَ ذَلِكَ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه » (عب) .

١٩٨٥٩ - عن مُحَمَّد بن سيرين رضي الله عنه قَالَ : كَانُوا يُجْبُونَ أَنْ يَنْصَرِفُوا مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَأَخَذَهُمْ يَرَى مَوَاقِعَ نَبْلِهِ (ص ، وسيمويه ، والبغوي ، ط) .

١٩٨٦٠ - عن مُحَمَّد بن سيرين رضي الله عنه قَالَ : « لَمْ أَعْلَمْ مِنَ التَّطَوُّعِ شَيْئًا كَانَ أَعَزَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتْرَكُوا مِنَ الْوُتْرِ ، وَالرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَكَانُوا يُجْبُونَ مَا أَخْرَوْا مِنَ الْوُتْرِ وَهُوَ مِنَ اللَّيْلِ ، كَانُوا يُجْبُونَ أَنْ يُبَكِّرُوا بِالرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُمَا مِنَ النَّهَارِ » (ابن جرير ، عب) .

١٩٨٦١ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنَّبَانَا مَنْصُورٌ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، وَأَنْبَانَا خَالِدُ بْنُ

(١) حَبْلَتَانِ : الْحَبْلَةُ : الْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الْأَعْنَابِ ، (النهاية : ١/٣٣٤) .

حفصة ، عن أبي العلاء قال : « بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سَوْءٌ ، فَمَرَّ عَلَى بَيْتٍ عَلَيْهَا خَصْفَةٌ^(١) فَوَقَعَ فِي الْبَيْتِ ، فَضَحِكَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ ، قَالَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ضَحِكَ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ ، وَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ » (عب) .

١٩٨٦٢ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأَمَرَ بِالْخُشُوعِ ، فَرَمَى بِبَصَرِهِ نَحْوَ مَسْجِدِهِ » (عب) .

١٩٨٦٣ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يُصَلِّي ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾^(٢) ، أَوْ غَيْرَهَا ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ ، فَلَا أُدْرِي مَا هِيَ ، فَصَوَّبَ بِرَأْسِهِ » (عب) .

١٩٨٦٤ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قال : « كَانَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَصْبِرْ أَنْ يَنْظُرَ كَذَا وَكَذَا يُؤْمَرُ أَنْ يُغْمَضَ عَيْنَيْهِ » (عب) .

١٩٨٦٥ - عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ رضي الله عنه قال : « كَانَ الْمُؤَذِّنُونَ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ، وَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عِنْدَ أُذُنَيْهِ ابْنُ الْأَصَمِّ مُؤَذِّنُ الْحَجَّاجِ » (ض) .

١٩٨٦٦ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قال : « إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْقَوْمِ ، قَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وَإِذَا كَانَ وَحْدَهُ قَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ » (كر) .

١٩٨٦٧ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قال : « نُبِتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ تُرَجِّلُهُ الْحَائِضُ وَيَقُولُ : إِنْ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا » (ش) .

(١) الْخَصْفَةُ : وَهِيَ الْحِلَّةُ الَّتِي يَكْتَنُ فِيهَا التَّمَرُ وَهِيَ مَنْسُوجَةٌ مِنَ الْخُوصِ ، (النهاية : ٢/٣٧) .

(٢) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ ، آيَةُ ٢ .

١٩٨٦٨ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قال : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا
وَاحِدَةً مِنَ الْقِبْلَتَيْنِ » (ص) .

١٨٩٦٩ - عن مُحَمَّد بن سيرين رضي الله عنه قال : « عَاهَدَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يُظَاهِرَ عَلَيْهِ أَحَدًا ، وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ كَفِيلًا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ
قُرَيْظَةَ أَتَى بِهِ وَبِأَبْنَيْهِ سَلَمًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَمْ تُوفِ الْعَهْدَ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَضَرَبَتْ عَنْقُهُ
وَعَنُقُ ابْنَيْهِ » (ش) .

١٩٨٧٠ - عن معمر ، عن أَيُّوبَ ، عن ابن سيرين رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا
مِنَ الْأَنْصَارِ وَسَّعَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي دَارِهِ ، ثُمَّ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ أَحْتَاجَ إِلَى دَارِهِ ،
فَجَحَدَهُ الْمُهَاجِرِيُّ ، فَأَخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْأَنْصَارِيِّ بَيِّنَةٌ ، فَحَلَفَ
الْمُهَاجِرِيُّ ، ثُمَّ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، فَقَالَ لِبَنِيهِ : إِنَّهُ رَضِيَ بِهَا مِنَ اللَّهِ ،
وَإِنِّي رَضِيتُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، وَإِنَّهُ سَيَنْدُمُ فَيَرُدُّهَا عَلَيْكُمْ فَلَا تَقْبَلُوهَا ، فَلَمَّا تُوُفِيَ الْأَنْصَارِيُّ
نَدِمَ الْمُهَاجِرِيُّ ، فَجَاءَ إِلَى بَنِي الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ : أَقْبَلُوا دَارَكُمْ فَأَبَوْا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرُوا أَنَّ آبَاءَهُمْ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَقْبَلُوهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ائْتَسَطِيعُ أَنْ
تَحْمِلَهَا مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ، وَلَمْ يَأْمُرْ وَلَدَ الْأَنْصَارِيِّ أَنْ يَقْبُضُوهَا » .

١٩٨٧١ - عن ابن سيرين رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْعَمَ جَدَّةً مَعَ ابْنِهَا
السُّدُسَ ، وَكَانَتْ أَوَّلَ جَدَّةٍ وَرِثَتْ فِي الْإِسْلَامِ » (ش ، عب) .

١٩٨٧٢ - عن ابن سيرين رضي الله عنه : « أَنَّ سِيرِينَ قَالَ : « بُنِيتُ أَنْ أَوَّلَ
جَدَّةٍ أَطْعَمَتِ السُّدُسَ أُمُّ أَبِي مَعَ ابْنِهَا » (ص) .

١٩٨٧٣ - عن ابن سيرين رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَ جَدَّةً
السُّدُسَ وَكَانَتْ مِنْ خُرَاعَةَ » (ص) .

١٩٨٧٤ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قال : « بَلَغَنِي أَنَّ الشَّامَ لَا تَزَالُ

مُؤَائِمَةً^(١) حَتَّى يَكُونَ بَدْوُهَا مِنَ الشَّامِ » (ش) .

١٩٨٧٥ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قَالَ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ تَكُونَ رِدَّةً شَدِيدَةً حَتَّى يَرْجِعَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ بِذِي الْخُلْصَةِ » (ش) .

١٩٨٧٦ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قَالَ : « لَمْ يُخْتَلَفْ فِي الْأَهْلَةِ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ رضي الله عنه » (كر) .

١٩٨٧٧ - عن ابن سيرين رضي الله عنه : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ أَوْ حَمَلٍ عَلَيْهَا ، فَوَجَدَ بَعْضُ نِتَاجِهَا يُبَاعُ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَشْتَرِيهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعَهَا حَتَّى تَلْقَاهَا وَلَدَهَا » (عب) .

١٩٨٧٨ - عن ابن سيرين رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ : كُلَّمَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ حَتَّى يَحْلِبَ وَيَصُرَّ فَيَشْرِبَ وَيَسْقِي أَبَاهُ إِلَّا حَجَّ وَحَجَّ بِهِ ، قَالَ : فَفَعَلَ ذَلِكَ بِأَوْلَادِهِ ، ثُمَّ وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ ، فَبَلَغَ حَتَّى حَلَبَ وَصَرَ وَشَرِبَ وَسَقَى أَبَاهُ ، فَمَاتَ أَبُوهُ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ بِهِ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : حُجَّ عَنْ أَبِيكَ » (ابن جرير) .

١٩٨٧٩ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قَالَ : « جَاءَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ بِأَبْنِهِ النُّعْمَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُشْهَدَهُ عَلَى نَحْلٍ نَحَلَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكُلُ بَنِيكَ نَحَلْتَ مِثْلَ هَذَا ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ ، وَأَبَى أَنْ يَشْهَدَ » (عب) .

١٩٨٨٠ - عن ابن سيرين رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ إِذَا أَمْسَوْا ، أَنْطَلَقَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ ، وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلَيْنِ ، وَالرَّجُلُ بِالْجَمَاعَةِ ، فَأَمَّا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضي الله عنه فَكَانَ يَنْطَلِقُ بِشَمَانِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ يُعَشِّيهِمْ » (ابن أبي الدنيا ، كر ، عب) .

١٩٨٨١ - عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ رضي الله عنه قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رضي الله عنه قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ فِي حَيَاتِهَا كَانَتْ تَحُجُّ مِنْ مَالِي ،

(١) وَأَم : المُؤَامَّة : الموافقة ، (النهاية : ٥/١٤٤) .

وَنَصَدَّقُ ، وَتَصِلُ الرَّجِمَ ، وَتُنْفِقُ مِنْ مَالِي ، وَإِنَّهَا قَدْ مَاتَتْ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ « ابن جرير .

١٩٨٨٢ - عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَنَس رضيَ الله عنه قَالَ : « شَهِدْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَأَتَيْ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ رضيَ الله عنه فَجَعَلَ يَنْكُتُ ^(١) بِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : أَمَا ! إِنَّهُ كَانَ أَشَبَّهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (أبو نعيم) .

١٩٨٨٣ - عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ الله عنه قَالَ : « لَمْ تَرُ هَذِهِ الْحُمْرَةَ الَّتِي فِي آفَاقِ السَّمَاءِ حَتَّى قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رضيَ الله عنه ، وَلَمْ يَفْقُدُوا الْخَيْلَ الْبُلُقَ فِي الْمَغَارِي وَالْجِيُوشِ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ رضيَ الله عنه » (كر) .

١٩٨٨٤ - عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ الله عنه قَالَ : « نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضيَ الله عنه فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ وَسَلِّمْ مِنْهُ » (كر) .

١٩٨٨٥ - عن ابن سيرين رضيَ الله عنه قَالَ : « أَقْعَصَ ^(٢) أَبَا جَهْلٍ أَبْنَا عَفْرَاءَ ، وَذَفَّفَ ^(٣) عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ رضيَ الله عنه » (ش) .

١٩٨٨٦ - عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى حَدِيثَةَ رضيَ الله عنه فَرَأَغَ عَنْهُ ، فَقَالَ : لِمَ لَمْ أَرَكَ ؟ فَقَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَكِنْ كُنْتُ جُنْبًا ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ » (ص) .

١٩٨٨٧ - عن ابن سيرين قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ الله عنه فَقَالَ : إِنَّ رَجُلًا رَهَنْتِي فَرَسًا فَرَكِبْتُهَا ، قَالَ : مَا أَصَبْتَ مِنْ ظَهَرِهَا فَهُوَ رِبَاءٌ » (عب) .

١٩٨٨٨ - عن ابن سيرين رضيَ الله عنه قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رضيَ الله عنه : لَوْ أُتِيتُ بِهِ لَرَجَمْتُهُ ، يَعْنِي : الَّذِي يَقْعُ عَلَى جَارِيَةِ أَمْرَاتِهِ ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ رضيَ الله عنه : فَلَا يَذْرِي مَا أُحْدِثَ بَعْدَهُ » (عب ، هق ، هـ) .

(١) يَنْكُتُ : أَي يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرَفِهِ .

(٢) أَقْعَصَ : الْقَعْصُ : أَنْ يُضْرَبَ الْإِنْسَانُ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ ، قَتْلُهُ قَتْلًا سَرِيعًا ، (النهاية : ٤/٨٨) .

(٣) ذَفَّفَ : تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ : الْإِجْهَازُ عَلَيْهِ وَتَحْرِيرُ قَتْلِهِ ، (النهاية : ٢/١٦٢) .

مَرَايِلُ

٧٢٦ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٨٨٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : أَجِدُ غَمًّا لَا أَعْرِفُ لَهُ سَبَبًا وَقَدْ ضَاقَ قَلْبِي ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : غَمٌّ لَمْ تَعْرِفْ لَهُ سَبَبًا ، عُقُوبَةُ ذَنْبٍ لَمْ تَفْعَلْهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا مَعْنَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّ الْقَلْبَ يَهُمُّ بِالْمَعْصِيَةِ فَلَا تُسَاعِدُهُ الْجَوَارِحُ فَيَعَاقِبُ بِالْغَمِّ دُونَ الْجَوَارِحِ » (كر) .

١٩٨٩٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غُسْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَمِيصٍ : وَتَوَلَّى عَلِيٌّ سُفْلَتَهُ ، وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنُهُ ، وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ الْمَاءَ ، وَالْفَضْلُ يَقُولُ : أَرَحْنِي قُطِعَتْ وَيَتَنِي ، إِنِّي لِأَجِدُ شَيْئًا يَنْزِلُ عَلَيَّ ، قَالَ : وَغُسِّلَ مِنْ بَثْرِ سَعْدِ بْنِ حَيْثَمَةَ بِقُبَاءٍ ، وَهِيَ الْبُثْرُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : بَثْرُ أَرَيْسٍ » (ش) .

١٩٨٩١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا عَلَى عَدْلِ ظَهَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، آجَرَهُ اللَّهُ كَمَا لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَبْغَضَ رَجُلًا عَلَى جَوْرِ ، وَهُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ آجَرَهُ اللَّهُ كَمَا لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » (عب) .

١٩٨٩٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا لِلَّهِ أَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَ مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي أَحَبَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ عَلَى خَصْلَةٍ حَسَنَةٍ رَأَاهَا مِنْهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ رَجُلًا أَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَ مَنْ أَبْغَضَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي أَبْغَضَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، لِأَنَّهُ أَبْغَضَهُ عَلَى خَصْلَةٍ سَيِّئَةٍ رَأَاهَا مِنْهُ » (كر) .

١٩٨٩٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَجَلَسَ عِنْدَ بَابِهَا ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ وَحْدَهُ لَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ حَتَّى يَدْعُوهُ ، قَالَ : أَدْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَتَنَاجَاهُ طَوِيلًا ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ

أَوْ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَدْعُ لِي عُمَرَ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَنَاجَاهُ طَوِيلًا ، فَرَفَعَ عُمَرُ صَوْتَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُمْ رَأْسُ الْكُفْرِ ، هُمُ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّكَ سَاحِرٌ ، وَأَنَّكَ كَاهِنٌ ، وَأَنَّكَ كَذَّابٌ ، وَأَنَّكَ مُفْتَرٍ ، وَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَهُ إِلَّا ذَكَرَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ فَقَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَثَلِ صَاحِبَيْكُمْ هَذَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَلَيْنَ فِي اللَّهِ مِنَ الدَّهْنِ فِي اللَّبَنِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ نُوحًا كَانَ أَشَدَّ فِي اللَّهِ مِنَ الْحَجَرِ ، وَإِنَّ الْأَمْرَ أَمْرُ عُمَرَ ، فَتَجَهَّزُوا فَقَامُوا فَتَبِعُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نَسْأَلَ عُمَرَ ، مَا هَذَا الَّذِي نَاجَاكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَالَ لِي : كَيْفَ تَأْمُرُنِي فِي غَزْوِ مَكَّةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُمْ قَوْمُكَ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَنَّهُ سَيُطِيعُنِي ، ثُمَّ دَعَا عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُمْ لِرَأْسِ الْكُفْرِ ، حَتَّى ذَكَرَ كُلَّ سُوءٍ كَانُوا يَقُولُونَهُ ، وَإِنَّمُ اللَّهُ ، لَا تَذُلُّ الْعَرَبُ حَتَّى تَذُلَّ أَهْلُ مَكَّةَ فَأَمَرَكُمْ بِالْجَهَازِ لِتَعِزُّوا مَكَّةَ « (ش) .

١٩٨٩٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّقُوا هَذِهِ الْفِتْنَةَ ! فَإِنَّهَا لَا يَسْتَشْرِفُ لَهَا أَحَدٌ إِلَّا اسْتَبَقَتْهُ ، أَلَا إِنَّ هَذِهِ الْقَوْمَ لَهُمْ أَجَلٌ وَمُدَّةٌ ، لَوْ اجْتَمَعَ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَنْ يُزِيلُوا مُلْكَهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَأْذُنُ فِيهِ ، أَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُزِيلُوا هَذِهِ الْجِبَالَ ؟ » (ش) .

١٩٨٩٥ - عَنْ ابْنِ حَنَفِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا عِنْدَ أُخْتِي أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَضَمَّنِي وَقَالَ : الطُّفَيْهِ يَا كُلْثُومُ » (كر) .

١٩٨٩٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَلَامٌ ، فَقَالَ طَلْحَةُ لِعَلِيٍّ : وَمِنْ جُرْأَتِكَ أَنَّكَ سَمَّيْتَ بِاسْمِهِ وَكُنَّيْتَ بِكُنْيَتِهِ ، وَقَدْ قَالَ ﷺ : لَا يَجْتَمِعَانِ - وَفِي لَفْظٍ - وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ

يَجْمَعُهُمَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ - فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنْ آجَرَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ،
أَدْعُوا لِي فَلَانًا وَفُلَانًا - لِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ - ، فَجَاؤُوا فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
لِعَلِيِّ : إِنَّهُ سَيُؤَلِّدُكَ بَعْدِي غُلَامٌ - وَفِي لَفْظٍ : وَلَدٌ - نَحَلْتُهُ أَسْمِي وَكُنْيَتِي ، وَلَا يَحِلُّ
لأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَهُ » (ابن سعد ، كر) .

١٩٨٩٧ - عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَهْدُهُ وَيَتَوَعَّدُهُ وَيَحْلِفُ لَهُ لِيَحْمِلَ إِلَيْهِ مِائَةَ أَلْفٍ فِي الْبَرِّ ، وَمِائَةَ
أَلْفٍ فِي الْبَحْرِ ، أَوْ يُؤَدِّيَ الْحِزْبَةَ ، فَسَقَطَ فِي يَدِهِ ، فَكَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ أَكْتُبَ
إِلَى ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ فَتَهْدُهُ وَتَوَعَّدُهُ ، ثُمَّ أَعْلَمَنِي مَا يَرُدُّ عَلَيْكَ ، فَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى ابْنِ
الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكِتَابٍ شَدِيدٍ يَهْدُهُ وَيَتَوَعَّدُهُ فِيهِ بِالْقَتْلِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ
ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ : إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتِّينَ لَحْظَةً إِلَى خَلْقِهِ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ
تَعَالَى إِلَيَّ نَظْرَةً يَمْنَعُنِي بِهَا مِنْكَ ، فَبَعَثَ الْحَجَّاجُ بِكِتَابِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَكَتَبَ
عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ يُنْسخُهُ ، فَقَالَ مَلِكُ الرُّومِ : مَا خَرَجَ هَذَا مِنْكَ ،
وَلَا أَنْتَ كَتَبْتَ بِهِ ، مَا خَرَجَ إِلَّا مِنْ بَيْتِ نُبُوَّةٍ » (كر) .

١٩٨٩٨ - عن ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ
كَلَامٌ ، فَقَالَ لِعَلِيِّ : إِنَّكَ تُسَمِّي بِأَسْمِهِ وَتُكْنِي بِكُنْيَتِهِ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ
أَنْ يُجْمَعَ لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِهِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنْ آجَرَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ،
يَا فَلَانُ ! أَدْعُ لِي فَلَانًا وَفُلَانًا ! فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ ،
فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَجْمَعَهُمَا وَحَرَمَهُمَا عَلَى أُمَّتِهِ
مِنْ بَعْدِهِ » (كر) .

١٩٨٩٩ - عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ
أَبِي سُفْيَانَ ، فَسَأَلَنِي عَنِ الْعُمَرَى ، فَقُلْتُ : جَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ أُعْطِيَهَا ، قَالَ :
تَقُولُونَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أَعْمَرَ
عُمَرَى فَهِيَ لَهُ يَرِثُهَا مِنْ عَقِبِهِ مَنْ يَرِثُهُ » (كر) .

مَرَايِلُ

٧٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٩٠٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا أَنْزِلْتُ هَذِهِ الْآيَاتُ إِلَّا فِي أَهْلِ الْقَدْرِ : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ... ﴾ ^(١) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ » (ك ر) .

١٩٩٠١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةَ نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَأَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ش) .

١٩٩٠٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَرْوَاحَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَجْسَادَ ، فَأَخَذَ مِيثَاقَهُمْ » (ش) .

١٩٩٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمُتَرَبِّ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَعَلَيْهِ الْجُمُعَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا صَبِيًّا أَوْ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكًا ، وَمَنْ أَسْتَعْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ أَسْتَعْنَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » (ع ب) .

١٩٩٠٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عَلِيًّا لَقِيَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : خُذِي السِّيفَ غَيْرَ مَذْمُومٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ ، فَقَدْ أَحْسَنَهُ أَبُو دُجَانَةَ ، وَمُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَةِ وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ » (ش) .

(١) سورة فصلت ، آية : ٣/٢/١ .

١٩٩٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَكَمَ ، وَمَا وَلَدَ إِلَّا الصَّالِحِينَ - وَهُمْ قَلِيلٌ - فَفَرَحْتُ بِهَا لِعُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » (عب ، كر) .

١٩٩٦ - حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ - مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ - ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثْتُ أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَكَانَ سَيِّدًا حَلِيمًا ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ - وَهُوَ جَالِسٌ فِي نَادِي قُرَيْشٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ - : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَلَا أَقُومُ إِلَى هَذَا فَأُكَلِّمُهُ ، فَأَعْرِضَ عَلَيْهِ أُمُورًا لَعَلَّهُ أَنْ يَقْبَلَ بَعْضُهَا ، فَنُعْطِيَهُ أَيُّهَا شَاءَ ، وَيَكْفَ عَنَّا ؟ وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ حَمْزَةُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَأَوْا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُونَ وَيَكْثُرُونَ ، فَقَالُوا : بَلَى ، فَقُمْنَا يَا أَبَا الْوَلِيدِ ! فَكَلَّمُهُ ، فَقَامَ عُتْبَةُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبْنَ أَخِي ! إِنَّكَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ مِنَ السَّعَةِ فِي الْعَشِيرَةِ ، وَالْمَكَانِ فِي النَّسَبِ ، وَإِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ قَوْمَكَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ : فَرَّقْتَ بِهِ جَمَاعَتَهُمْ ، وَسَفَّهْتَ بِهِ أَحْلَامَهُمْ ، وَعَبْتَ بِهِ آلِهَتَهُمْ وَدِينَهُمْ ، وَكَفَرْتَ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِمْ ، فَاسْمَعْ مِنِّي أَعْرِضْ عَلَيْكَ أُمُورًا تَنْظُرُ فِيهَا لَعَلَّكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهَا بَعْضُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ ! أَسْمَعْ ، فَقَالَ : يَا أَبْنَ أَخِي ! إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا تُرِيدُ بِمَا جِئْتُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ مَالًا جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالًا ، وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا تُرِيدُ شَرَفًا شَرَفْنَاكَ عَلَيْنَا حَتَّى لَا نَقْطَعَ أَمْرًا دُونَكَ ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ مُلْكًا مُلْكَنَاكَ عَلَيْنَا ، وَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ رِثِي^(١) ، تَرَاهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرُدَّهُ عَنْ نَفْسِكَ ، طَلَبْنَا لَكَ الطَّيِّبَ وَبَدَلْنَا فِيهِ أَمْوَالَنَا حَتَّى تُبْرِكَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا غَلَبَ التَّابِعُ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُدَاوِيَ مِنْهُ ، أَوْ لَعَلَّ هَذَا الَّذِي تَأْتِي بِهِ شِعْرُ جَاشٍ بِهِ صَدْرُكَ ، وَإِنَّكُمْ لَعَمْرِي ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! تَقْدِرُونَ مِنْهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ! حَتَّى إِذَا فَرَّغَ عَنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفَرَعْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاسْمَعْ مِنِّي ، قَالَ : أَفْعَلُ ، فَقَالَ

(١) رِثِي : يُقَالُ لِلتَّابِعِ مِنَ الْجِنِّ رِثِيٌّ ، (النهاية : ١٧٨ / ٢) .

رسول الله ﷺ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . حَمِّ . تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (١) ، فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَمِعَهَا عُتْبَةُ أَنْصَتَ لَهُ ، وَأَلْقَى بِيَدِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ مُعْتَمِدًا عَلَيْهَا يَسْمَعُ مِنْهُ ، حَتَّى أَنْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِللسَّجْدَةِ فَسَجَدَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ يَا أَبَا الْوَلِيدِ مَا سَمِعْتُ ، فَأَنْتَ وَذَاكَ ! فَقَامَ عُتْبَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : نَحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ أَبُو الْوَلِيدِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ ! فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِمْ قَالُوا : مَا وَرَاءَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ ؟ فَقَالَ : وَرَائِي أَنِّي وَاللَّهِ قَدْ سَمِعْتُ قَوْلًا مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ ! وَاللَّهِ ! مَا هُوَ بِالشَّعْرِ ، وَلَا بِالسَّحَرِ ، وَلَا بِالْكَهَانَةِ ! يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَطِيعُوهُ وَاجْعَلُوهَا فِيَّ ، خَلُّوا بَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَ مَا هُوَ فِيهِ وَاعْتَرِلُوهُ ، فَوَاللَّهِ ! لَيَكُونَنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي سَمِعْتُ نَبَأًا ! فَإِنْ تُصِيبُهُ الْعَرَبُ فَقَدْ كَفَيْتُمُوهُ بِغَيْرِكُمْ ، وَإِنْ يَظْهَرُ عَلَى الْعَرَبِ فَمَلِكُهُ مُلْكُكُمْ ، وَعِزُّهُ عِزُّكُمْ ، وَكُتْمُكُمْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ ، قَالُوا : سَحَرَكَ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْوَلِيدِ بِلِسَانِهِ ! فَقَالَ : هَذَا رَأْيِي لَكُمْ ، فَاصْنَعُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ » (هق ، في الدلائل ، كر) .

١٩٩٠٧ - عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ ، فَبَلَغَ ذَا طُوًى ، قَالَ : يَا جَبْرِيلُ ! إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِي ، قَالَ : وَكَيْفَ يُكَذِّبُونَكَ وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ » (وَالزُّبَيْر ابن بكار بن إسحاق) .

١٩٩٠٨ - عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرْظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَهُوَ هُوَ ، أَهُوَ هُوَ ؟ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَسْمَاءَ تَرَكْتُ رِضَاعَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَمِعْتُكَ تَقُولُ : أَهُوَ هُوَ ؟ فَقَالَ : أَرْضِعِيهِ وَلَوْ بِمَاءِ عَيْنَيْكَ ، كَبِشْ مِنْ ذَنَابٍ ، ذَنَابٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ ، لَيَمْنَعَنَّ الْحَرَمَ ، وَلَيَقْتُلَنَّ بِهِ » (كر) .

(١) سورة فُصِّلَتْ ، آية ٣/٢/١ .

مَرَايِلُ

٧٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ ، الزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٩٠٩ - عن الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَيْسُوا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ : الْجُعْدِيُّ^(١) ، وَالنَّائِيُّ^(٢) ، وَالْقَدْرِيُّ^(٣) » (ك ر) .

١٩٩١٠ - من مسند مَنْ لَمْ يُسَمَّ عَنِ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ يَحْيَى مِنْ الْأَنْصَارِ مَنْ بَنَى حَارِثَةً أَخْبَرَهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ شَيْئًا نَجِدُهَا فِي صُدُورِنَا مِنْ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّ يَقَعَ أَحَدُنَا مِنَ الثَّرِيَّا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ ؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ الْعَبْدَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ ، فَإِذَا عَصِمَ الْعَبْدُ مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ » (مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْأَدْرَعِي فِي كِتَابِ الْوَسْوَسةِ) .

١٩٩١١ - عن الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ صَدْرِهِ فِي الدُّعَاءِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ » (ع ب) .

١٩٩١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ مِنْ أَهْلِ بَصْرَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(٤) ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ سَبْعًا سَبْعًا ، كَانَ ضَامِنًا هُوَ وَمَالُهُ وَلَوْلَدُهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ » (ع ب) .

١٩٩١٣ - عن معمرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَاجِزُ يَرْجُزُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَتَزَلَ آبَتُهُ بَعْدَ مَا مَاتَ ، فَقَالَ : أَرْجُزُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،

(١) الْجُعْدِيُّ : الْبَخِيلُ .

(٢) النَّائِيُّ : الْمُغْتَابُ ، (لسان العرب : ١٥/٣٠٤) .

(٣) الْقَدْرِيُّ : قَوْمٌ يُجْحِدُونَ الْقَدْرَ ، وَالْقَدْرِيَّةُ : قَوْمٌ يُنْسِبُونَ إِلَى التَّكْذِيبِ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، (لسان

العرب : ٧٥/٧٥) .

(٤) سُورَةُ الْإِحْلَاصِ ، آيَةُ ١ .

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أَنْظِرْ مَا تَقُولُ : فَقَالَ : أَقُولُ :

تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِذْ لَاقَيْنَا
وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذْ يَقُولُونَ أَكْفَرُوا أَبَيْنَا

قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقْتَ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَقُلْ هَذِهِ ؟ قَالَ : أَبِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَهَا ، قَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ يَأْبَى النَّاسُ
الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قَتْلَ نَفْسِهِ ، فَقَالَ : كَلَّا ! بَلْ مَاتَ مُجَاهِدًا ، لَهُ أَجْرَانِ
أَثْنَانِ . « قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ ضَرَبَ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِهِ ، فَرَجَعَ السَّيْفُ
فَأَصَابَ نَفْسَهُ بِسَيْفِهِ فَمَاتَ » (عب) .

١٩٩١٤ - عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبد الرَّحْمَنِ بنِ أَسْعَدِ المَعْقُوقِ ، عن
عبد الرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ ، عن أَبِيهِ : أَنَّهُ قَالَ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَدَّثَنِي
بِأَمْرِ أُعْتَصِمَ بِهِ ، قَالَ : أَمْلِكُ عَلَيْكَ هَذَا ، - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ -) . (حب ،
وَأَبُونَعِيمٍ ، كر) . وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، لَمْ يَذْكُرْهُ
مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ فِي الزُّهْرِيَّاتِ .

١٩٩١٥ - عن الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ يَبِيعُ شَيْئًا ،
فَقَالَ : عَلَيْكَ بِأَوَّلِ السَّوْمِ أَوْ بِأَوَّلِ سَوْمِهِ ، فَإِنَّ الرِّيحَ مَعَ السَّمَاحِ » (ش) .

١٩٩١٦ - عن الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بنُ يَزِيدٍ : « أَنَّهُ حَدَّثَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ
وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالُوا : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مُؤْمِنٌ فِي شُعْبٍ مِنَ
الشُّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » (كر ، هـ) .

١٩٩١٧ - عن الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ : هَلْ
قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ قِيلًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ :

وَتَأْنِي أَثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُئِنِّ وَقَدْ طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ يَصْعَدُ الْجَبَلَ
وَكَانَ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلًا
فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَقَالَ : صَدَقْتَ يَا حَسَّانُ ! هُوَ
كَمَا قُلْتَ » (ابن النُّجَّار) .

١٩٩١٨ - عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « كَانُوا يَتَرَاهُنُونَ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَوَّلُ مَنْ أُعْطِيَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » (ش) .

١٩٩١٩ - عن الزُّهري رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ الْجَلْدَ مَعَ الرَّجْمِ ،
وَيَقُولُ : قَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَلْدَ » (عب) .

١٩٩٢٠ - أَنَبَانَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهري ، قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :
فَقَالَ : الرَّجُلُ يَجِدُ مَعَ أَمْرَاتِهِ رَجُلًا أَيْقُتْلُهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا ، إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ ، فَقَالَ
سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضي الله عنه : وَآيُ بَيِّنَةٍ أُبَيِّنُ مِنَ السَّيْفِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ ؟ قَالُوا : لَا تَلْمُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ ،
وَاللَّهِ ! مَا تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بِكُرًا ، وَلَا طَلَّقَ أَمْرَأَةً قَطُّ فَاسْتَطَاعَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا بَيُّ تَعَالَى إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ » (عب) .

١٩٩٢١ - عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « قُضِيَ السُّنَّةُ أَنْ يَحُدَّ الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ
أَهْلُوهَا فِي الْفَاحِشَةِ ، إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ أَمْرُهُمَا إِلَى السُّلْطَانِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْتَاتَ^(١)
عَلَى السُّلْطَانِ » (عب) .

١٩٩٢٢ - عن معمر ، عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا
شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنْهُمْ الْقَتْلَ ، فَإِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ،
ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ - ذَكَرَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ - » (عب) .

(١) افْتَاتَ : بمعنى افْتَاتَ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ أَيْ لَا يَعْمَلُ شَيْئًا دُونَ أَمْرِ السُّلْطَانِ .

١٩٩٢٣ - عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : « سُئِلَ ابْنُ شِهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمْ جَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ فِيهَا حَدًّا ، كَانَ يَأْمُرُ مَنْ يَحْضُرُهُ يَضْرِبُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَنَعَالِهِمْ ، حَتَّى يَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْفَعُوا ، وَفَرَضَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ ، وَفَرَضَ فِيهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَمَانِينَ سَوْطًا » (ع ب) .

١٩٩٢٤ - عن عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : « سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَضْرَبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الثَّانِيَةَ فَأَضْرَبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَضْرَبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَأَقْتُلُوهُ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَضْرَبَهُ ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ فَضْرَبَهُ ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ فَضْرَبَهُ ، ثُمَّ الرَّابِعَةَ فَضْرَبَهُ ، وَوَضَعَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَتْلَ » (ع ب) .

١٩٩٢٥ - عن الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَلَّغْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَلَا تَتْرَكُوا مَفْرَجًا أَنْ تُعِينُوهُ فِي فَكَاحِ أَوْ عَقْلِ » (ع ب) .

١٩٩٢٦ - عن الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ كَانَتْ دُيُونٌ تَكُونُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا عَلِمْنَا حُرًّا بَيْعَ فِي دِينٍ » (ع ب) .

١٩٩٢٧ - أَنَبَانَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمَارِ ، فَقَالَ : مَنْ سَلَفَ فِي ثَمَرَةٍ فَهُوَ رَبًّا إِلَّا بِكَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » (ع ب) .

١٩٩٢٨ - عن الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَرَائِضُ الْبَقَرِ مِثْلُ فَرَائِضِ الْإِبِلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا أَسْنَانَ فِيهَا » (ابن جرير) .

١٩٩٢٩ - عن معمرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ » (ع ب) .

١٩٩٣٠ - عن الزُّهْرِيِّ ، عن رَجُلٍ - أَظُنُّهُ قَالَ مِنْ أَبْنَاءِ النُّبَخَاءِ - ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى رِحَالِنَا ، وَأَحَدُنَا يُبْصِرُ مَوَاقِعَ النَّبْلِ »
(ش) .

١٩٩٣١ - عن الزُّهري رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُصِيبَتْ أَبْصَارُهُمْ ، فَكَانُوا يُؤْمُونَ عَشَائِرَهُمْ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَعُتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ » (عب) .

١٩٩٣٢ - عن الزُّهري رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي لَأَنْجُوْزُ فِي صَلَاتِي إِذَا سَمِعْتُ بِكَاءِ الصَّبِيِّ » (عب) .

١٩٩٣٣ - عن مَعْمَرٍ قَالَ : « سُئِلَ عَنِ الزُّهري رضي الله عنه عَنْ ضَرْبِ الْخَدَمِ ؟ فَقَالَ : كَانُوا يَضْرِبُونَهُمْ وَلَا يَلْعَنُونَهُمْ » .

١٩٩٣٤ - عن الزُّهري : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ يَضْرِبُ النِّسَاءَ وَالْخَدَمَ » (عب) .

١٩٩٣٥ - عن ابن شهاب رضي الله عنه قَالَ : « اجْتَمَعَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ ابْنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه ، فَذَكَرُوا الْمَعْرُوفَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْمَعْرُوفُ حِصْنٌ مِنَ الْحِصُونِ ، وَكَثْرٌ مِنَ الْكُنُوزِ ، فَلَا يُزْهَدُ فِيهِ كُفْرٌ مِنْ كُفْرِهِ ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ تَذَرُكَ بِشُكْرِ الشَّاكِرِ مَا أَضَاعَ الْكُفُورُ الْجَاوِدُ ، وَقَالَ جَعْفَرُ : يَا أَهْلَ الْمَعْرُوفِ ! إِلَى أَصْطِنَاعٍ مَا لَيْسَ لِلطَّلَيبِينَ إِلَيْهِمْ مِنْهُ ، وَلَئِنْكَ إِذَا أَصْطَنَعْتَ مَعْرُوفًا ، كَانَ لَكَ أَجْرُهُ وَفَخْرُهُ ، وَتَنَاؤُهُ وَمَجْدُهُ ، فَمَا بِأَلَيْكَ تَطَلُّبُ شُكْرٍ مَا أَتَيْتَ إِلَى نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِكَ ؟ وَقَالَ الْعَبَّاسُ رضي الله عنه : الْمَعْرُوفُ أَحْصَنُ الْحِصُونِ ، وَأَعْظَمُ الْكُنُوزِ ، وَلَنْ يَتِمَّ إِلَّا بِثَلَاثٍ : تَعَجُّلُهُ ، وَسِرَّتُهُ ، وَتَضَعِيفُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا عَجَلْتَهُ : هَنَأْتَهُ ، وَإِذَا صَغَّرْتَهُ : عَظَّمْتَهُ ، وَإِذَا سَتَرْتَهُ : أَتَمَمْتَهُ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : لِكُلِّ شَيْءٍ أَثْفٌ ، وَأَثْفُ الْمَعْرُوفِ سَرَاخُهُ ؛ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَذْكُرُ الْمَعْرُوفَ ، فَقَالَ : الْمَعْرُوفُ مَعْرُوفٌ كَأَسْمِهِ ،

وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ « ابن النُّجَّار .

١٩٩٣٦ - عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « أَوْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى دَائِيَةِ »

(عب) .

١٩٩٣٧ - عن الزُّهري رضي الله عنه : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَعَمَرَ رضي الله عنه آخِرَ اللَّيْلِ ، فَسَأَلَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَتَرِهِمَا ؟ فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ : قَوِي هَذَا ، وَحَذِرْ هَذَا ، قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَضْرِبْ لَكُمَا مَثَلُكَمَا مَثَلُ رَجُلَيْنِ أَخَذَا فِي مَفَازَةِ لَيْلٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَا أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ حَتَّى أَقْطَعَهَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَامُ نَوْمَةً ثُمَّ أَقُومُ فَأَقْطَعُهَا ، فَأَصْبَحَا فِي الْمَنْزِلِ جَمِيعًا » (عب) .

١٩٩٣٨ - عن الزُّهري رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي ثَوْبِهِ دَمًا فَأَنْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ » (ض) .

١٩٩٣٩ - عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَتَوَضَّأُ ، يَغْرِفُ الْمَاءَ فِي وَضُوئِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَا تُسْرِفْ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (ص) .

١٩٩٤٠ - عن الزُّهري ، عن رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب) .

١٩٩٤١ - عن ابن شهابٍ رضي الله عنه قَالَ : « آعْتَدْتُ بَرِيرَةَ ثَلَاثَ حِيَصٍ » (عب) .

١٩٩٤٢ - عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِسَهَامِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ كَامِلَةً ، وَكَانُوا غُيًّا عَنْهَا بِعُذْرِكَ كَانَ بِهِمْ ، مِنْهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ رضي الله عنهما » (طب) .

١٩٩٤٣ - عن صالح بن كيسان قَالَ : « اجْتَمَعْتُ أَنَا وَالزُّهْرِيُّ رضي الله عنه

وَنَحْنُ نَطْلُبُ الْعِلْمَ ، فَقَالَ لِي : تَعَالَ حَتَّى نَكْتُبَ السُّنَنَ ، فَكَتَبْنَا مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : تَعَالَ حَتَّى نَكْتُبَ كُلَّ مَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ ، فَإِنَّهُ سُنَّةٌ ، وَقُلْتُ أَنَا : لَيْسَ بِسُنَّةٍ فَلَا نَكْتُبُهُ ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ سُنَّةٌ ، فَكَتَبَ وَلَمْ أَكْتُبْ ، فَأَنْجَحَ وَضِيعَتُ » يعقوب بن سُفْيَان ، (هق ، في المدخل ، كر) .

١٩٩٤٤ - عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « قَضَتِ السُّنَّةُ بِأَنْ يَرِثَ كُلُّ مَيِّتٍ وَارِثُهُ الْحَيُّ ، وَلَا يَرِثُ الْمَوْتَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » (عب) .

١٩٩٤٥ - عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الدَّيْلَةِ بْنِ بَكْرٍ : لَوَدِدْتُ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَنْطَلِقْ مَعِي ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَقْتُلَنِي خُرَاعَةً ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَنْطَلَقَ ؛ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ فَعَرَفَهُ ، فَضَرَبَ بَطْنَهُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ : قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ حَرَمَ مَكَّةَ لَيْسَ النَّاسُ حَرُمُوهَا ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ، وَهِيَ بَعْدُ حَرَمٍ ، وَإِنْ أَعْدَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : مَنْ قَتَلَ فِيهَا ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ طَلَبَ بِدُخُولِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَادَيْنِ هَذَا الرَّجُلَ » (ش) .

١٩٩٤٦ - عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ الرَّايَاتِ السُّودَ تَخْرُجُ مِنْ خَرَّاسَانَ ، فَإِذَا هَبَطَتْ مِنْ عَقِبَةِ خَرَّاسَانَ هَبَطَتْ تَبْغِي الْإِسْلَامَ ، فَلَا يَرُدُّهَا إِلَّا رَايَاتُ الْأَعَاجِمِ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ » (نعيم بن حَمَّاد فِي الْفِتَنِ) .

١٩٩٤٧ - عن الزُّهري : قَالَ : « يُبْعَثُ مِنَ الْكُوفَةِ بَعَثَانِ : بَعَثُ إِلَى مَرَوْ ، وَبَعَثُ إِلَى الْحِجَازِ ، فَيُخَسَفُ بَثْلُ بَعْثِهِ إِلَى الْحِجَازِ ؛ وَثُلُثُ يُمَسَخُونَ تَحُولَ وَجُوهَهُمْ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ ، فَهُمْ يَرَوْنَ أَدْبَارَهُمْ كَمَا يَرَوْنَ فُرُوجَهُمْ ، يَمْشُونَ الْفَقَهَرَى بِأَعْقَابِهِمْ كَمَا كَانُوا يَمْشُونَ بِصُدُورِ أَرْجُلِهِمْ ؛ وَيَبْقَى الثُّلُثُ فَيَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ » (نعيم) .

١٩٩٤٨ - عن ابن شَهَابٍ رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَعَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «إِنَّ قَوْمَكَ لِأَسْرَعَ النَّاسِ فَنَاءً ، فَبَكَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ لَعَلَّكَ تَظُنِّينَ بَنِي تَيْمٍ دُونَ قُرَيْشٍ ؛ إِنِّي لَمْ أَرِدْ رَهْطَكَ خَاصَّةً ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ قُرَيْشًا كُلَّهَا ، يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الدُّنْيَا ، فَتَسْتَشْرِفُهُمُ الْعُيُونُ ، وَتَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَائَا ، فَهُمْ أَسْرَعُ النَّاسِ فَنَاءً » (نعيم) .

١٩٩٤٩ - عن الزُّهري رضي الله عنه قال : « فِي خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ : « تَرَى عَلَامَةً فِي السَّمَاءِ » نعيم .

١٩٩٥٠ - عن الزُّهري رضي الله عنه أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « كُنَّا لَا نَزَالُ نُحْسِنُ الظَّنَّ بِالرُّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، وَأَهْلِ الْمَسَاجِدِ ثُمَّ يُخَالِفُ ، قَالَ : ذَلِكَ النِّقْصُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ سُنَّةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَثِيرُ عِبَادَةٍ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ ، وَيَصْدُقُونَ النِّيَّةَ ، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، هَبَطَ النَّاسُ دَرَجَةً ، وَكَانُوا عَلَى شَرِيعَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ هَبَطَ النَّاسُ دَرَجَةً وَكَانُوا مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَسَنَةً عَلَانِيَتُهُمْ فَلَا بَأْسَ بِحَالِهِمْ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ ، أَنْهَتَكَ الْحِجَابُ ؛ وَكَانَ النَّاسُ فِي فِتْنَتِهِمْ قَدْ اسْتَحَلُّوا الدَّمَاءَ فَتَقَاطَعُوا وَتَدَابَرُوا حَتَّى أَنْكَشَفَتْ ، ثُمَّ أَلْفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ ، فَكَانُوا أَهْلَ دُنْيَا يَتَنَافَسُونَ فِيهَا ، وَيَتَصَنَّعُونَ لَهَا ، ثُمَّ حَضَرَتْهُمْ فِتْنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَكَانَتِ الصِّلَمُ ، ثُمَّ صَلَحُوا عَلَى يَدَيِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ فَأَنْتَ مُنْكَرٌ مَعَهُمْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ حُسْنِ ظَنِّكَ بِهِمْ وَخِلَافِهِمْ ، فَلَيْسَ يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ يَنْتَقِصُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَصْحَابُ الْحَمَامِ وَالْكِلَابِ ، يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى الْأَمْرِ ، وَلَا يَعْرِفُونَ حَلَالًا وَلَا حَرَامًا » (كر) .

١٩٩٥١ - عن الزُّهري ، عن أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ أَكَالَ قَالَ : « سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قُرْبٍ مِنْ آبَارِ شَتَّى حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ وَأَعَاهَدَ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عَاصِبًا رَأْسَهُ ، حَتَّى صَعِدَ الْمُنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرٌ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ،

فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَلْقَئَهَا إِلَّا أَبُو بَكْرٍ ، فَبَكَى وَقَالَ : نَفْدِيكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى رِسْلِكَ ، أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ وَذَاتِ الْيَدِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، أَنْظُرُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ فَسُدُّوْهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُورًا » (طس ، كر ، وقال : هَذَا وَهُمْ ، فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ النُّعْمَانِ أَحَدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ مُرْسَلًا ، فَظَنَّ « أَحَدَ بَنِي » مُعَاوِيَةَ « حَدَّثَنِي » مُعَاوِيَةَ فَغَيَّرَ حَدَّثَنِي بِسَمِعْتُ ، وَنَسَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ ^(١) .

١٩٩٥٢ - عَنْ يُونُسَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : - لَا أَظُنُّهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قَالَ : « مَا مِنْ أُمَّةٍ يَعْمَلُونَ بِطَاعَةِ اللَّهِ مِائَةَ سَنَةٍ ، فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا أَكَلُوا مِثْلَهَا ، فَإِنْ أَتَتْ عَلَيْهِمْ الْمِائَةُ وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا هَلَكُوا وَأَبِيدُوا ، فَكَانَ مِمَّا رَجِمَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ خِلَافَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » (كر) .

١٩٩٥٣ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ، لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الزَّلَازِلُ وَالْبَلَايَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَى اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، فَيَقَالُ : هَذَا فِذَاؤُكَ مِنَ النَّارِ ؛ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيْنَ الْقِصَاصُ ؟ فَسَكَتَ » (أَبُو نَعِيم) .

١٩٩٥٤ - عَنْ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ قُتِلَ فِي الْحَرَمِ ، وَمَنْ قَتَلَ فِي الْجِلِّ ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ أُخْرِجَ إِلَى الْجِلِّ وَقُتِلَ ، فَقِيلَ : تِلْكَ السُّنَّةُ » (عب) .

١٩٩٥٥ - عَنْ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دِمَشْقُ مَغْقَلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرُّومِ إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ ، وَعَلَامَةُ مَلَا حِمِ الرُّومِ إِذَا بُنِيَتْ مَدِينَةٌ مِنْ دِمَشْقَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢/٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن .

قَبْلَ الْمَغْرَبِ يَكُونُ عَلَى سِيَاقٍ وَتُعَجَّلُ الرَّحْلَةُ إِلَى دِمَشْقَ ، فَإِنَّهَا فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَلَا يَنَالُهَا مَكْرُوهٌ إِلَّا مِنَ الْغَسَانِي الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الشُّطْرُجَانَةِ وَالْمَعْقِلِ مَكَّةَ ، وَقَدْ بَقِيَ لَهَا عَلَى ذَلِكَ شَيْءٌ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، وَالْمَعْقِلُ جَبَلُ الْخَلِيلِ وَلُبْنَانُ » (كر) .

١٩٩٥٦ - عن الزُّهري رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْأَنْفِ بِالْدِّيَةِ ، وَفِي الذَّكَرِ بِالْدِّيَةِ ، وَفِي الْيَدَيْنِ بِالْدِّيَةِ ، وَفِي الرَّجْلَيْنِ بِالْدِّيَةِ » (عب) .

١٩٩٥٧ - عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « قَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ عَمَدَ الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ خَطَأً ، وَمَنْ قَتَلَ صَبِيًّا لَمْ يَتْلَغِ الْحُلْمَ أَقْدَانَاهُ بِهِ » (عب) .

١٩٩٥٨ - عن ابن شهاب رضي الله عنه قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي ضَرَبَتْ صَاحِبَتَهَا فَفَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا بِدَيْتِهَا عَلَى الْعَاقِلَةِ ، وَفِي جَنْبِهَا غُرَّةٌ » (عب) .

١٩٩٥٩ - عن معمر ، عن الزُّهري وقتادة رضي الله عنهما قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ » (طب ، عن الهذلي) .

١٩٩٦٠ - عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقَسَامَةِ ؟ فَقُلْتُ : قَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ » (عب ، ش) .

١٩٩٦١ - عن معمر ، عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « دِيَّةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ ، وَكُلُّ ذِمِّي دِيَّةُ الْمُسْلِمِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، حَتَّى كَانَ مُعَاوِيَةُ فَجَعَلَ فِي بَيْتِ الْمَالِ نِصْفَهَا ، وَأَعْطَى أَهْلَ الْمَقْتُولِ نِصْفَهَا » (عب) .

١٩٩٦٢ - عن الزُّهري رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا » (ابن جرير) .

١٩٩٦٣ - عن معمر ، عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « نَكَحَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي

فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (ع ب) .

١٩٩٦٤ - عن ابن جريج ، عن ابن شهاب رضي الله عنه قال : « جَرَتِ السُّنَّةُ فِي ابْنِ الْمَلَاعِنَةِ أَنْ يَرِثَهَا أَبْنَاهَا ، وَتَرِثُ أُمُّهُ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا » (ع ب) .

١٩٩٦٥ - عن ابن شهاب رضي الله عنه قال : « مِنْ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ عَتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ أَنْ لَا لِعَانَ بَيْنَ أَرْبَعٍ وَبَيْنَ أَرْوَاجِهِنَّ : الْيَهُودِيَّةُ ، وَالنَّصْرَانِيَّةُ عِنْدَ الْمُسْلِمِ ، وَالْأَمَةُ عِنْدَ الْحُرِّ ، وَالْحُرَّةُ عِنْدَ الْعَبْدِ » (ع ب) .

١٩٩٦٦ - عن الزُّهْرِيِّ رضي الله عنه قال : « حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَوْ تَنَحَّمَ ابْتَدَرُوا نُخَامَتَهُ فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَجُلُودَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تَفْعَلُونَ هَذَا ؟ قَالُوا : نَلْتَمِسُ بِهِ الْبَرَكَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ : فَلْيُصَدِّقِ الْحَدِيثَ ، وَلْيُؤَدِّ الْأَمَانَةَ ، وَلَا يُؤْذِ جَارَهُ » (ه ب) .

١٩٩٦٧ - عن ابن شهاب رضي الله عنه قال : « خَرَجَ قَبْلَ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، وَأَبُو حَذِيفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ، وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَشَمَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَمَعَهُ أَمْرَاتُهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، فَتَزَلَّ أَبُو سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فِي أَصْحَابٍ لَهُمْ ، ثُمَّ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي أَصْحَابٍ لَهُمْ ، فَتَزَلُّوا عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ » (ك ر) .

١٩٩٦٨ - عن ابن شهاب رضي الله عنه قال : « بَلَّغْنَا أَنَّ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُفَرِّضَ الصَّلَاةُ » (ش) .

١٩٩٦٩ - عن الزُّهْرِيِّ رضي الله عنه قال : « مَا اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاضِيًا حَتَّى مَاتَ ، وَلَا أَبُو بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ فِي آخِرِ

خِلَافَتِهِ : أَكْفَنِي بَعْضَ أُمُورِ النَّاسِ - يَعْنِي عَلِيًّا - (عب) .

١٩٩٧٠ - أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَوْ قَتَادَةَ أَوْ كِلَيْهِمَا : « أَنْ يَهُودِيًّا جَاءَ يَتَقَاضَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ قَضَيْتُكَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : بَيْتُكَ ؟ فَجَاءَ خُزَيْمَةُ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ قَضَاكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يُدْرِيكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَصَدَّقُكَ بِأَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ ، أَصَدَّقُكَ بِخَبَرِ السَّمَاءِ ، فَأَجَازَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ » (قط) .

١٩٩٧١ - عَنْ ابْنِ شَهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَاجَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ » أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ .

١٩٩٧٢ - عَنِ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَصَدَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَطْرِ مَالِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى خَمْسِمِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةِ رَاحِلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ عَامُهُ مَالَهُ مِنَ التَّجَارَةِ » أَبُو نَعِيمٍ . (كر) ، لَهُ مِثْلُهُ .

١٩٩٧٣ - عَنِ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الشَّامِ بَعْدَ مَقْدِمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَهْمِهِ ، فَقَالَ : لَكَ سَهْمُكَ ، قَالَ : وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَجْرُكَ » (أَبُو نَعِيمٍ) .

١٩٩٧٤ - عَنِ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ وَهُوَ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِصَوْتِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسْمِعْنِي يَا حُذَافَةُ ! وَأَسْمِعِ اللَّهَ تَعَالَى » (عب) .

١٩٩٧٥ - عَنِ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ لَمَّا تَابَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ . قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجَرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ وَأُجَاوِرُكَ

وَأَتَخَلَّعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُجْزِيكَ عَنْ ذَلِكَ الثَّلَاثُ يَا أَبَا لُبَابَةَ » (عب) .

١٩٩٧٦ - عن معمر ، عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ حُذَيْفَةَ ابْنَ الْيَمَانِ رضي الله عنه قَاتَلَ مَعَ أَبِيهِ الْيَمَانِ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِتَالًا شَدِيدًا ، وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَحَاطُوا بِالْيَمَانِ ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِأَسْيَافِهِمْ ، وَجَعَلَ حُذَيْفَةُ يَقُولُ : أَبِي أَبِي ! فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ وَقَدْ تَرَأَّشَقَهُ الْقَوْمُ بِأَسْيَافِهِمْ فَفَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَبَلَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَزَادَهُ عِنْدَهُ خَيْرًا ، وَوَدَى النَّبِيُّ ﷺ الْيَمَانِ » (عب) .

١٩٩٧٧ - عن معمر ، عن الزُّهري رضي الله عنه : « أَنَّ صَفْوَانَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِسَارِقِ بُرْدِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُقَطَّعَ يَدُهُ ، فَقَالَ : لَمْ أَرْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، قَالَ : فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » .

١٩٩٧٨ - عن معمر ، عن الزُّهري رضي الله عنه : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نِسَاءً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ أَسْلَمْنَ بِأَرْضٍ غَيْرِ مُهَاجِرَاتٍ ، وَأَزْوَاجُهُنَّ حِينَ أَسْلَمْنَ كُفَّارٌ ، مِنْهُنَّ عَاتِكَةُ ابْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، كَانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الْإِسْلَامِ فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَبَعَثَتْ رَسُولًا إِلَيْهِ ابْنَ عَمِّهِ وَهَبُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ خَلْفٍ بِرِدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَانًا لِصَفْوَانَ ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ أَنْ يُقَدِّمَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَلِّمَ أَسْلَمَ ، وَإِلَّا سَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرَيْنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرِدَائِهِ نَادَاهُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ ، وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ هَذَا وَهَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَتَانِي بِرِدَائِكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلَى الْقُدُومِ عَلَيْكَ ، إِنْ رَضِيتَ مِنِّي أَمْرًا قَبْلَتُهُ ، وَإِلَّا سَيَّرْتَنِي شَهْرَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْزِلْ أَبَا وَهَبٍ ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! لَا أَنْزِلُ حَتَّى تَبَيَّنَ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا ، بَلْ لَكَ سَيْرٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ هَوَازِنِ بَجِيشٍ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَفْوَانَ يَسْتَعِيرُهُ أَدَاةً وَسِلَاحًا عِنْدَهُ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : أَطْوَعًا

أَوْكُرْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا بَلْ طَوْعًا ، فَأَعَارَهُ صَفْوَانُ الْأَدَاةِ وَالسَّلَاحِ الَّتِي عِنْدَهُ ، وَسَارَ صَفْوَانٌ وَهُوَ كَافِرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَشَهِدَ حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ وَهُوَ كَافِرٌ وَأَمْرَأَتُهُ مُسْلِمَةٌ ، فَلَمْ يَفْرُقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْرَأَتِهِ حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانٌ وَاسْتَقَرَّتْ أَمْرَأَتُهُ عِنْدَهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ ؛ وَأَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الْإِسْلَامِ حَتَّى قَدِمَ الْيَمَنَ ، فَأَزْتَحَلَّتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ حَتَّى قَدِمَتِ الْيَمَنَ ، فَدَعَتْهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ ، فَقَدِمَتْ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَّ إِلَيْهِ فَرَحَانًا ، عَلَيْهِ رِدَاؤُهُ حَتَّى بَايَعَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَلْغُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَاسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ عَلَى ذَلِكَ النِّكَاحِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْغُنَا أَنَّ أَمْرَأَةً هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجُهَا كَافِرٌ مُقِيمٌ بِدَارِ الْكُفَرِ إِلَّا فَرَّقَتْ هَجْرَتَهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا الْكَافِرِ ، إِلَّا أَنْ يَقْدُمَ مَهْجِرًا قَبْلَ أَنْ تَنْقُضِيَ عِدَّتَهَا ، فَإِنَّهُ لَمْ يَلْغُنَا أَنَّ أَمْرَأَةً فَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا مَهْجِرًا وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا » (عب) .

١٩٩٧٩ - عن ابن جُرَيْجٍ ، عن رَجُلٍ ، عن ابن شَهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْلَمَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَاجَرَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ الْأُولَى ، وَزَوْجُهَا أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى بِمَكَّةَ مُشْرِكٌ ، ثُمَّ شَهِدَ أَبُو الْعَاصِ بِذَرًا مُشْرِكًا فَأَسِرَ فَأَفْتَدَيْ وَكَانَ مُوسِرًا ، ثُمَّ شَهِدَ أَحَدًا أَيْضًا مُشْرِكًا ، فَجَرَعَ عَنْ أَحَدٍ إِلَى مَكَّةَ ، ثُمَّ مَكَثَ بِمَكَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا فَأَسَرَهُ بِطَرِيقِ الشَّامِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَخَلَتْ زَيْنَبُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَاهُمْ ! قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا زَيْنَبُ ؟ قَالَتْ : أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ ، قَالَ : قَدْ أَجَرْتُ جَوَارِكَ ، ثُمَّ لَمْ يُجَزْ جَوَارَ أَمْرَأَةً بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَسْلَمَ فَكَانَا عَلَى نِكَاحِهِمَا ، وَكَانَ عَمْرُ خَطْبَتِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي ذَلِكَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَبُو الْعَاصِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُ ، وَقَدْ كَانَ يَنْعَمُ الصُّهْرُ ! فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَنْتَظِرُهُ ! فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى نِسَائِهِمْ مُشْرِكَاتٍ فَأَسْلَمْنَ ، فَحَبِسُوا

عَلَى نِكَاحِهِمْ ، وَكَانَتْ أُمْرَأَةٌ مَخْرَمَةٌ شِفَاءُ ابْنَةِ عَوْفٍ أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ،
وَأُمْرَأَةٌ حَكِيمٌ زَيْنَبُ بِنْتُ الْعَوَامِ ، وَأُمْرَأَةٌ أَبِي سُفْيَانَ هِنْدُ ابْنَةُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ عِنْدَ
صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مَعَ عَاتِكَةَ ابْنَةِ الْوَلِيدِ أَمِنَةُ ابْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ فَأَسْلَمَتْ أَيْضاً مَعَ عَاتِكَةَ ابْنَةِ
الْوَلِيدِ أَمِنَةُ ابْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ صَفْوَانُ بَعْدَ فَأَقَامَ عَلَيْهِمَا « (ع) .

١٩٩٨٠ - عن الزهري رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَأُمَةٍ عُتِقَتْ وَلَهَا
زَوْجٌ : إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أُمراً فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلِيهِ ، وَلَكِنِّي أَتَحَرَّجُ أَنْ أَكْتُمَهُ : أَنَّ لَكَ
الْخِيَارَ عَلَى زَوْجِكَ » (ع) .

١٩٩٨١ - عن الزهري رضي الله عنه قَالَ : « ضَرَبَ عَلَى صَفِيَّةَ وَجُوبِرِيَّةَ
الْحِجَابَ ، وَقَسَمَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَسَمَ لِنِسَائِهِ » (ع) .

١٩٩٨٢ - عن معمر ، عن الزهري رضي الله عنه قَالَ : « أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ :

- ١ - خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ .
- ٢ - وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .
- ٣ - وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ .
- ٤ - وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ .
- ٥ - وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ .
- ٦ - وَجُوبِرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ .
- ٧ - وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ .
- ٨ - وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ .
- ٩ - وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ .
- ١٠ - وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ، أَجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ تِسْعَ نِسْوَةٍ بَعْدَ خَدِيجَةَ .
- ١١ - وَالْكَنْدِيَّةُ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ .
- ١٢ - وَالْعَالِيَّةُ بِنْتُ طُبَيَّانَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ كِلَابٍ .
- ١٣ - وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ أُمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ .

وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَتَّى مَاتَتْ ، وَكَانَتْ لَهُ سَرِيَّتَانِ :
الْقُبْطِيَّةُ ، وَرِيحَانَةُ ابْنَةُ شَمْعُونَ ؛ وَوَلَدَتْ خَدِيجَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الْقَاسِمَ ، وَطَاهِرًا ،
وَفَاطِمَةَ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ ، وَرُقِيَّةَ ، وَوَلَدَتْ لَهُ الْقُبْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ تِلِدْ لَهُ أَمْرًا
مِنْ نِسَائِهِ إِلَّا خَدِيجَةَ » (عب) .

١٩٩٨٣ - عن معمر ، عن الزُّهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ الْعَالِيَةَ
بِنْتَ ظُبْيَانَ فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْرُمَ نِكَاحُهَا عَلَى النَّاسِ وَوَلَدَتْ لَهُ »
(عب) .

١٩٩٨٤ - عن الزُّهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ حَنِيفٍ سَمَّاهُ
النَّبِيَّ ﷺ أَسْعَدَ » (كر) .

١٩٩٨٥ - عن الزُّهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا عَلِمْنَا أَحَدًا أَسْلَمَ قَبْلَ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر) .

١٩٩٨٦ - عن ابن شهابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَتَلَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ
أَحُدٍ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةً ، رَمَى بِهِ فَقَتَلَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ فَرَمُوا بِهِ ، فَأَخَذَهُ فَرَمَى بِهِ سَعْدُ
الثَّانِيَةَ فَقَتَلَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ، فَرَمَى بِهِ الثَّالِثَةَ فَقَتَلَ ؛ فَعَجَبَ النَّاسُ مِمَّا فَعَلَ سَعْدُ ،
فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنْبَأَنِي ، قَالَ : وَجَمَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ » (كر) .

١٩٩٨٧ - عن الزُّهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى جَانِبِ مِنَ الْحِجَازِ يُدْعَى رَابِغَ ، فَأَنْكَفَأَ
الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَحَمَاهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَوْمَئِذٍ بِسَهَامِهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ
مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ قِتَالٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَقَالَ سَعْدُ فِي
رَمِيَّتِهِ :

أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي
أَذُودُ بِهَا عَدُوَّهُمْ ذِيادًا بِكُلِّ حَزُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلٍ
فَمَا يُعْتَدُ رَامٍ فِي عَدُوٍّ بِسَهْمٍ يَنَارَسُولَ اللَّهِ قَبْلِي (كر)

١٩٩٨٨ - عن ابن شهاب رضي الله عنه قال : « خَفِيَ خَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا عَلَى سِتَّةٍ نَفَرٍ : الزُّبَيْرِ ، وَطَلْحَةَ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي دُجَانَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ رضي الله عنهم » (كر) .

١٩٩٨٩ - عن ابن شهاب رضي الله عنه قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا قَدْ أَخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، يَتَوَارَثُونَ دُونَ ذَوِي الْأَرْحَامِ ، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ^(١) ، فَأَخَى بَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ » (كر) .

١٩٩٩٠ - عن الزُّهري رضي الله عنه قال : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَأَنْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَقِيَ فِي أَثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، مِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَضْرِبُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ ، فَوَقَّاهُ طَلْحَةُ رضي الله عنه بِيَدِهِ ، فَلَمَّا أَصَابَ طَلْحَةَ السَّيْفُ قَالَ : حَسَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَهْ يَا طَلْحَةُ ! أَلَا قُلْتَ : بِسْمِ اللَّهِ ؟ لَوْ قُلْتَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَذَكَرْتَ اللَّهَ ، لَرَفَعْتُكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ » (كر) .

١٩٩٩١ - عن ابن شهاب رضي الله عنه قال : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ رضي الله عنه ، أَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَذُنُّ لِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى أَهَاجِرَ كَمَا هَاجَرَ الْمُهَاجِرُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجْلِسْ أَبَا الْفَضْلِ فَإِنَّ خَاتَمَ الْمُهَاجِرِينَ كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ » (الروياني ، كر) .

١٩٩٩٢ - عن الزُّهري رضي الله عنه قال : « شُكِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَاحِبُ مِزَاجٍ وَبَاطِلٍ ، فَقَالَ : أَتَرْكُوهُ فَإِنَّ لَهُ بَطَانَةً تُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » (كر) .

١٩٩٩٣ - عن الزُّهري رضي الله عنه قال : « تَصَدَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ

(١) سورة الأنفال ، آية : ٧٥ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَطْرِ مَالِهِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ
أَلْفًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى خَمْسِمِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
ثُمَّ حَمَلَ عَلَى خَمْسِمِائَةِ رَاحِلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَانَ عَامُهُ مَالِهِ مِنَ التَّجَارَةِ « (ض) .

١٩٩٩٤ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ
فَتْحِ مَكَّةَ ، أَتَى بِأَبِي قُحَافَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ رَأْسُهُ مُغَامَةً بَيْضَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
هَلَّا أَقْرَرْتُمُ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى كُنَّا نَأْتِيهِ تَكْرِمَةً لِأَبِي بَكْرٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يُغَيَّرُوا شَعْرُهُ وَبَايَعَهُ
وَأَتَى الْمَدِينَةَ ، وَبَقِيَ حَتَّى أَدْرَكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَهُ ،
وَوَرِثَهُ أَبُو قُحَافَةَ السُّدُسَ ، فَوَدَّهُ عَلَى وَرَثَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ فِي
خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَلَهُ يَوْمٌ سَبْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً .

١٩٩٩٥ - عَنْ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَ الْهِفْتَاحَ
إِلَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، وَقَالَ لَهُ : يَا عُثْمَانُ احْرُسْهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ إِلَى الْهَجْرَةِ ،
وَخَلَفَهُ شَيْبَةُ فَحَجَبَ الْبَيْتَ » (كَر) .

١٩٩٩٦ - عَنْ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَأَبِي بَكْرٍ كَعْبٌ » (كَر) .

١٩٩٩٧ - عَنْ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُوفٍ : أَوَّلُ مَنْ
أَوْصَى بِثَلَاثِ مَالِهِ وَأَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ وَهُوَ تَلَاذُّهُ وَكَانَ نَقِيْبًا ، (أَبُو نَعِيم) .

١٩٩٩٨ - عَنْ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُ سَنَةً أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ مِائَتِي
سَنَةٍ » (كَر) .

١٩٩٩٩ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ حَامِلَ رَايَةِ الْأَنْصَارِ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ مِنَ
النَّاسِ » (كَر) .

٢٠٠٠٠ - عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ خَزِيمَةُ بْنُ

الْحَكِيمِ السَّلَامِيِّ ، ثُمَّ الْبَهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا أَصَابَتْهُ بِخَيْرٍ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى بِلَادِهِ ، وَإِنَّهُ قَدِمَ
عَلَيْهَا مَرَّةً ، فَوَجَّهَتْهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ : مَيْسَرَةُ إِلَى بُصْرَى ،
وَبُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَأَحَبَّ خُزَيْمَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُبًّا شَدِيدًا ، حَتَّى أَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ خُزَيْمَةُ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنِّي أَرَى فِيكَ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا فِي أَحَدٍ مِنَ
النَّاسِ ، وَإِنَّكَ لَصَرِيحٌ فِي مِيلَادِكَ أَمِينٌ فِي أَنْفُسِ قَوْمِكَ ، وَإِنِّي أَرَى عَلَيْكَ مِنَ
النَّاسِ مَحَبَّةً ، وَإِنِّي لَأُظَنُّكَ الَّذِي يَخْرُجُ بِتَهَامَةٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي لَصَادِقٌ ، وَإِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفُوا مِنْ
الشَّامِ ، رَجَعَ خُزَيْمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بِلَادِهِ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا سَمِعْتُ
يَخْرُوجُكَ أَتَيْتُكَ ، فَأَبْطَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ فَتَحَ مَكَّةَ ، أَقْبَلَ
خُزَيْمَةُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ - :
مَرْحَبًا بِالْمُهَاجِرِ الْأَوَّلِ ! قَالَ خُزَيْمَةُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَتَيْتُكَ عَدَدَ أَصَابِعِي
هَذِهِ ، فَمَا نَهَنْتَنِي عَنْكَ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُجَدًّا فِي إِعْلَانِكَ ، غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ لِرِسَالَتِكَ ،
وَلَا مُخَالَفٍ لِدَعْوَتِكَ ، آمَنْتُ بِالْقُرْآنِ ، وَكَفَرْتُ بِالْأَوْثَانِ ، وَأَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَيْرَ
مُبَدَّلٍ لِقَوْلِي ، وَلَا نَاكِثٍ لِبِعْثِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَعْزِضُ عَلَى عَبْدِهِ فِي
كُلِّ يَوْمٍ نَصِيحَةً ، فَإِنْ هُوَ قَبْلُهَا سَعِدَ ، وَإِنْ تَرَكَهَا شَقِيَ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَاسِطُ يَدِهِ لِمُسِيءٍ
النَّهَارِ لِيَتُوبَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ كَثَقِيلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ
خَفِيفٌ كَخَفِيفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا
بِالشَّهَوَاتِ ، أَنْعَمَ صَبَاحًا تَرَبَّتْ يَدَاكَ ! قَالَ خُزَيْمَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنْ ظُلْمَةِ
الَّيْلِ ، وَضَوْءِ النَّهَارِ وَحَرِّ الْمَاءِ فِي الشِّتَاءِ ، وَبَرْدِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَمَخْرَجِ السَّحَابِ ،
وَعَنْ قَرَارِ مَاءِ الرَّجُلِ ، وَمَاءِ الْمَرْأَةِ ، وَعَنْ مَوْضِعِ النَّفْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمَا شَرَابُ
الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَعَنْ مَخْرَجِ الْجَرَادِ ، وَعَنْ الْبَلَدِ الْأَمِينِ ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، وَضَوْءُ النَّهَارِ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا مِنْ
غِشَاءِ الْمَاءِ ، بَاطِنُهُ أَسْوَدُ ، وَظَاهِرُهُ أَبْيَضُ ، وَطَرَفُهُ بِالْمَشْرِقِ ، وَطَرَفُهُ بِالْمَغْرِبِ ، تَمُدُّهُ

الْمَلَائِكَةُ ، فَإِذَا أَشْرَقَ الصُّبْحُ ، طَرَدَتِ الْمَلَائِكَةُ الظُّلْمَةَ حَتَّى تَجْعَلَهَا فِي الْمَغْرِبِ وَيَنْسَلِخُ الْجَلْبَابُ ، وَإِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ طَرَدَتِ الْمَلَائِكَةُ الضُّوءَ حَتَّى تَجْعَلَهُ فِي طَرَفِ الْهَوَاءِ ، فَهَمَّا كَذَلِكَ يَتَرَاوَحَانِ ، لَا يَلِيَانِ ، وَلَا يَنْفَدَانِ ، وَأَمَّا إِسْحَانُ الْمَاءِ فِي الشِّتَاءِ ، وَبَرْدُهُ فِي الصَّيْفِ ، فَإِنَّ الشَّمْسَ إِذَا سَقَطَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ ، سَارَتْ حَتَّى تَطْلُعَ مِنْ مَكَانِهَا ، فَإِذَا طَالَ اللَّيْلُ فِي الشِّتَاءِ ، كَثُرَ لُبْنُهَا فِي الْأَرْضِ ، فَسَخَنَ الْمَاءُ لِذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ مَرَّتْ مُسْرِعَةً لَا تَلْبَثُ تَحْتَ الْأَرْضِ لِقِصَرِ اللَّيْلِ ، فَتَبَّتِ الْمَاءَ عَلَى حَالِهِ بَارِدًا ، وَأَمَّا السَّحَابُ فَيَنْشَقُّ مِنْ طَرَفِ الْخَافِقَيْنِ : السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَيَظُلُّ عَلَيْهِ الْعُبَارُ ، مُكَفَّفٌ مِنَ الْمَزَادِ الْمَكْفُوفِ ، حَوْلَهُ الْمَلَائِكَةُ صُفُوفٌ ، تَخْرِقُهُ الْجُنُوبُ وَالصَّبَا ، وَتُلْجِمُهُ الشَّمَالُ وَالذُّبُورُ^(١) ، وَأَمَّا قَرَارُ مَاءِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَاءً مِنَ الْإِخْلِيلِ ، وَهُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ ظَهْرِهِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ قَرَارُهُ فِي الْبَيْضَةِ الْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَاءُ الْمَرْأَةِ ، فَإِنَّ مَاءَهَا فِي التَّرْبِيَةِ يَتَغَلَّغِلُ ، لَا يَزَالُ يَذْوُو حَتَّى يَذْوُقَ عُسَيْلَتَهَا ، وَأَمَّا مَوْضِعُ النَّفْسِ فَفِي الْقَلْبِ مُعَلَّقٌ بِالنِّيَاطِ ، وَالنِّيَاطُ يَسْقِي الْعُرُوقَ ، فَإِذَا هَلَكَ الْقَلْبُ انْقَطَعَ الْعُرُوقُ ، وَأَمَّا شَرَابُ الْمُوَلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نُطْفَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ عُلْقَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَمَشِيحًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَعُمَيْسًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ مُضْغَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ الْعَظْمَ حُنَيْكًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ جَنِينًا ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَهْلُ وَيُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُخْرِجَهُ تَامًا أَخْرَجَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَخِّرَهُ فِي الرَّحِمِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، فَأَمَرَهُ نَافِذٌ ، وَقَوْلُهُ صَادِقٌ ، تَحَمَّلْتُ عَلَيْهِ عُرُوقَ الرَّحِمِ ، وَمِنْهَا يَكُونُ غِذَاءُ الْوَلِيدِ ، وَأَمَّا مَخْرَجُ الْجَرَادِ ، فَإِنَّهُ نَثْرَةٌ حُوتٍ فِي الْبَحْرِ ، يُقَالُ لَهُ : الْإِبْزَارُ ، وَفِيهِ يَهْلِكُ ، وَأَمَّا الْبَلَدُ الْأَمِينُ : فَبَلَدُ مَكَّةَ ، مَهَاجِرُ الْغَيْثِ وَالرُّعْدِ وَالْبَرْقِ لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ ، وَآيَةُ خُرُوجِهِ : إِذَا مُنِعَ الْحَيَاءُ ، وَفَسَا الزُّنَا وَنُقِضَ الْعَهْدُ » (كر ، وابن شاهين) .

٢٠٠١ - عن الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ

(١) الذُّبُورُ : الرِّيحُ تَقَابِلُ الصَّبَا وَالْقُبُولُ ، وَقَدْ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ ، (النهاية : ٢/٩٨) .

عُمَيْرِ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا ، حَتَّى آتَتْهُمَا إِلَى ذَاتِ أَطْلَاحٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَوَجَدُوا جَمْعًا كَثِيرًا فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ، وَرَشَقُوهُمْ بِالنَّبْلِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى قُتِلُوا ، فَأَقْبَلَتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ جَرِيحٌ ، فَلَمَّا بَرَدَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، تَحَامَلَ حَتَّى آتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ بِالْبَعْثَةِ إِلَيْهِمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ قَدْ سَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَتَرَكَهُمْ » (الواقدي ، كر) .

٢٠٠٢ - عن الزُّهْرِيِّ وَعُرْوَةَ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ عُمَيْرٍ نَحْوَ ذَاتِ الْأَبَاطِحِ مِنَ الْبَلْقَاءِ ، فَأَصِيبَ كَعْبٌ وَمَنْ مَعَهُ » . (يعقوب بن سفيان ، هق ، كر) .

٢٠٠٣ - عن ابنِ شَهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُرْسِلْتُ بِنُوقَرِيظَةَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَإِلَى مَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَحْزَابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَنْ أَتْبِتُوا فَإِنَّا سَنُغِيرُ عَلَى بَيْضَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيُّ ، وَهُوَ مُوَادِعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ عِنْدَ عُيَيْنَةَ ابْنِ حُصَيْنٍ حِينَ أُرْسِلْتُ بِذَلِكَ بِنُوقَرِيظَةَ إِلَى الْأَحْزَابِ ، فَأَقْبَلَ نَعِيمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ بِنُوقَرِيظَةَ إِلَى الْأَحْزَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَلَعَلْنَا نَحْنُ أَمْرُنَاهُمْ بِذَلِكَ فَقَامَ نَعِيمٌ بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُحَدِّثَ بِهَا غَطَفَانَ ، وَكَانَ نَعِيمٌ رَجُلًا لَا يَمْلِكُ الْحَدِيثَ ، فَلَمَّا وَلَّى نَعِيمٌ ذَاهِبًا إِلَى غَطَفَانَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا الَّذِي قُلْتَ ، إِمَّا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَمْضِهِ ، وَإِمَّا هُوَ رَأْيِي رَأْيَتُهُ ، فَإِنْ شَأْنُ بَنِي قُرَيْظَةَ هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ شَيْئًا يُؤَثِّرُ عَلَيْكَ فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا رَأْيِي رَأْيَتُهُ ، إِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ ، ثُمَّ أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَثَرِ نَعِيمٍ فَدَعَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَكَ الَّذِي سَمِعْتَنِي أَذْكَرَ آتِفًا ، أَسَكْتُ عَنْهُ فَلَا تَذْكُرُهُ لِأَحَدٍ ، فَأَنْصَرَفَ نَعِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَ عُيَيْنَةَ بْنَ حُصَيْنٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ غَطَفَانَ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ شَيْئًا

قَطُّ إِلَّا حَقًّا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِي فِيمَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ بَنُو قُرَيْظَةَ ، نَحْنُ أَمْرُنَاهُمْ بِذَلِكَ ، ثُمَّ نَهَانِي أَنْ أَذْكُرَهُ لَكُمْ ، فَأَنْطَلَقَ عُسَيْنُهُ حَتَّى لَقِيَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَخْبَرَهُ نَعِيمٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي مَكْرٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَنُرْسِلُ إِلَيْهِمْ نَسَائِلَهُمُ الرُّهْنَ ، فَإِنْ دَفَعُوا إِلَيْنَا رَهْنًا مِنْهُمْ فَصَدَقُوا ، وَإِنْ أَبَوْا فَنَحْنُ مِنْهُمْ فِي مَكْرٍ ، فَجَاءَهُمْ رَسُولُ أَبِي سُفْيَانَ يَسْأَلُهُمُ الرُّهْنَ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ أُرْسِلْتُمْ إِلَيْنَا تَأْمُرُونَنَا بِالْمُكْتَبِ وَتَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ سَتَحَالِفُونَ مُحَمَّدًا وَمَنْ مَعَهُ ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، فَأَرْهُونَا بِذَلِكَ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَصَبْحُوهُمْ غَدًا ، قَالَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ : قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْنَا لَيْلَةُ السَّبْتِ ، فَأَمْهَلُوا حَتَّى يَذْهَبَ السَّبْتُ ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ - وَرُؤُوسُ الْأَحْزَابِ مَعَهُ - هَذَا مَكْرٌ مِنْ قُرَيْظَةَ ، فَأَرْتَحَلُوا ، فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الرِّيحَ ، حَتَّى مَا كَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَهْتَدِي إِلَى رَحْلِهِ ، فَكَانَتْ تِلْكَ هَزِيمَتُهُمْ ، فَبِذَلِكَ يُرْخِصُ النَّاسُ الْخُدَيْعَةَ فِي الْحَرْبِ » (ابن جرير) .

٢٠٠٤ - عن الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُدَافَةَ رضي الله عنه فَنَادَى فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ، لَا تَصُومُوا ! إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ مِنْ هَذِي » (ابن جرير ، ابن عائد) .

٢٠٠٥ - أَنبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزَا تَبُوكَ ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَكُفَّارَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ تَبُوكَ أَقَامَ بِهَا بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَلَقِيَ بِهَا وَفْدَ أَرَحَ وَوَفْدَ أَهْلِهِ فَصَالَحَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَزِيَّةِ ، ثُمَّ أَنْتَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ وَلَمْ يُجَاوِرْهَا » .

٢٠٠٦ - عَنِ الزُّهري رضي الله عنه قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَى كَلْبٍ وَغَسَّانٍ وَكُفَّارِ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِمَشَارِفِ الشَّامِ وَأَمَرَ عَلَى أَحَدِ الْبَعْثَيْنِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه ، وَأَمَرَ عَلَى الْبَعْثِ الْآخِرِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه ، فَانْتَدَبَ فِي بَعْثِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرُ رضي الله عنهما ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ الْبَعْثِ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا عُبَيْدَةَ وَعَمْرًا رضي الله عنهما فَقَالَ :

لَا تَتَعَاصِيَا ، فَلَمَّا فُصِّلَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، خَلَا أَبُو عُبَيْدَةَ بِعَمْرٍو فَقَالَ لَهُ :
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ وَإِلَيْكَ أَنْ لَا تَتَعَاصِيَا ، فِيمَا أَنْ تُطِيعَنِي ،
 وَإِمَا أَنْ أُطِيعَكَ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَطِيعَنِي ، فَاطَّاعَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ عَمْرٌو أَمِيرًا عَلَى
 الْبُعْثَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَوَجَدَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَتُطِيعُ ابْنَ النَّابِغَةِ وَتُؤَمِّرُهُ
 عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَلَيْنَا ، مَا هَذَا الرَّأْيُ ؟ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعَمْرٍو : يَا أَبْنُ أُمٍّ !
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ وَإِلَيْهِ أَنْ لَا تَتَعَاصِيَا ، فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أُطِعهُ أَنْ أُعْصِيَ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ النَّاسُ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لِأُطِيعَنَّهُ حَتَّى أَقْفَلَ^(١) ، فَلَمَّا
 قَفَلُوا كَلَّمَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَنْ
 أُؤَمِّرَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذَا إِلَّا مِنْكُمْ - يُرِيدُ الْمُهَاجِرِينَ - « (كر) .

٢٠٠٧ - عن ابن شهاب رضي الله عنه قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ فِي وَلَايَتِهِمَا ،
 لَا يَلْقَى الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِدٌ وَهُوَ رَاكِبٌ إِلَّا نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَقَادَهَا ، وَمَشَى مَعَ
 الْعَبَّاسِ حَتَّى بَلَغَهُ مَنْزِلَهُ أَوْ مَجْلِسَهُ فَيُفَارِقُهُ » (كر) .

٢٠٠٨ - عن الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 « جَاءَ قَيْسُ بْنُ هَظْطَايَةَ إِلَى حَلَقَةٍ فِيهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَصُهَيْبُ الرُّومِيُّ ، وَبِلَالُ
 الْحَبَشِيُّ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ قَامُوا بَنُصْرَةَ هَذَا الرَّجُلِ ، فَمَا بَالُ
 هَؤُلَاءِ ؟ فَقَامَ مُعَاذٌ ، فَأَخَذَ بِقَلْبِيهِ حَتَّى أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَتِهِ ، فَقَامَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضِبًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، ثُمَّ نُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ،
 فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّئِنَّا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الرَّبَّ رَبُّ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الْأَبَّ أَبُ
 وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الدِّينَ دِينٌ وَاحِدٌ ، أَلَا وَإِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ لَكُمْ بِأَبٍ وَلَا أُمٍّ ، إِنَّمَا هِيَ
 لِسَانٌ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : وَهُوَ آخِذٌ بِتَلَابِيهِ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْمُنَافِقِ ؟ فَقَالَ : دَعُهُ إِلَى النَّارِ ، فَكَانَ فِيمَنْ آرَتْهُ

(١) قَفَلَ : عاد .

فُقِيلَ فِي الرَّدَّةِ . (كر ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ مُرْسَلٌ ، وَهُوَ مَعَ إِرسَالِهِ غَرِيبٌ جِدًّا ، تَفَرَّدَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ السَّلْمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا قُرَّةُ بْنُ عَيْسٍ) .

٧٢٩ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٠٠٩ - حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : « جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَائِمٌ ، فَقَالَ بِلَالٌ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَالْحَقْتُ فِي الْأَذَانِ » .

٢٠١٠ - عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ أَمْرَأَةً ، فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ حَيْطَ عَمَلُ هَذِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ هَذِهِ كَفَّارَةٌ لِمَا عَمِلْتَ ، وَتَحَاسَبُ أَنْتَ بِمَا عَمِلْتَ » (عب) .

٢٠١١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ سَارِقًا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَحَسِمَ ، ثُمَّ قَالَ : تُبْ إِلَى اللَّهِ ، قَالَ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ السَّارِقَ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ وَقَعَتْ فِي النَّارِ ، فَإِنْ عَادَ تَبِعَهَا ، وَإِنْ تَابَ أَشْتَلَاهَا - يَعْنِي : أَشْتَرَجَعَهَا - » (عب) .

٢٠١٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى بَعْضِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ ، فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكَ مِمَّا غَيْرَتُهُ النَّارُ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي بَطْنٌ مُعَلَّقٌ ، فَقَالَ : لَوْ أَتَخَذْتُمْ لَنَا هَذَا فَأَكَلْنَا ، فَطَبَخْنَا لَهُ فَأَكَلَ وَقَامَ فَصَلَّى فَلَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ : دَخَلْتُ أَيْضًا عَلَى غَيْرِهَا ، فَسَأَلْتُهَا؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبِيتُ حَتَّى يُغْلَى لَهُ جَنْبٌ يَكُونُ بِالْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُهُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ » (ص ، ض) .

٢٠١٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَنبَأَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ طَلْحَةَ التَّمِيمِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا : « كَانَ بِمَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ

سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَثِنِ عَلَى الصِّفَا وَعَلَى الْمُرْوَةِ صَنَمٌ وَمَا بَيْنَهُمَا مَحْفُوفٌ بِالْأَوْثَانِ ،
وَالْكَعْبَةُ قَدْ أُحِيطَتْ بِالْأَوْثَانِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ
قَضِيبٌ يُشِيرُ بِهِ إِلَى الْأَوْثَانِ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُشِيرَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَيَتَسَاقَطَ ، حَتَّى أَتَى
أَسَافَ وَنَائِلَةَ وَهُمَا قُدَّامَ الْمَقَامِ مُسْتَقْبِلَ بَابِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : عَفَّوهُمَا ، فَأَلْقَاهُمَا
الْمُسْلِمُونَ ، قَالَ : قُولُوا : قَالُوا : مَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُولُوا : صَدَقَ اللَّهُ
وَعْدُهُ ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ » (ش) .

٢٠٠١٤ - عن الثوري ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي مَالًا ، وَإِنَّ لِي عِيَالًا ، وَإِنَّ لَأَبِي مَالًا وَعِيَالًا ، وَإِنَّ أَبِي
يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي ! قَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » .

٢٠٠١٥ - عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ النَّارَ لَا تَأْكُلُ
مَوْضِعًا مَسَّتَهُ الدَّمُوعُ » (كر) .

٢٠٠١٦ - عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ تَدْنُبُ سَعْدًا :

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا نَزَاهَةً وَجِدًا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إِلَّا أُمُّ سَعْدٍ » (ابن جرير في
تهذيبه) .

مَرَايِلُ

٧٣٠ - مَكْحُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١)

٢٠٠١٧ - عن مَكْحُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِغَيْلَانَ : « وَيَحَكَ يَا غَيْلَانُ !

(١) أبو مكحول الشامى : أبو عبد الله الفقيه الدمشقي ، روى عن النبي ﷺ مرسلاً وعن بعض الصحابة ،
إلخ ...

بَلَّغْنِي أَنَّهُ يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ هُوَ أَضَرُّ عَلَيْهَا مِنَ الشَّيْطَانِ « (د ، في القدر ،
(كر) .

٢٠٠١٨ - عن مكحولٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : « وَيَحْكُ يَا غَيْلَانُ ! إِنِّي
حَدَّثْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : غَيْلَانُ ، هُوَ أَضَرُّ
عَلَى أُمَّتِي مِنْ إِبْلِيسَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى وَلَا تَكُونَهُ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ مَا هُوَ خَالِقٌ ،
وَمَا الْخَلْقُ عَامِلٌ « (د ، في القدر) .

٢٠٠١٩ - عن مكحولٍ رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ تَلَقَّتهُ
الْجَنُّ يَزُمُونَهُ بِالشَّرِّ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ : تَعَوَّذْ يَا مُحَمَّدُ ! فَتَعَوَّذَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، فَزَجَرُوا
عَنْهُ ، فَقَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ
مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا بَثَّ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ
شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، يَا رَحْمَنُ ! « (ش) .

٢٠٠٢٠ - عن مكحولٍ رضي الله عنه قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، قَاتَلَتْ طَائِفَةٌ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَبَقِيَتْ طَائِفَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي قَاتَلَتْ
بِالْأَسْلَابِ وَأَشْيَاءَ أَصَابُوهَا ، فَقُسِّمَتِ الْغَنِيمَةُ ، وَلَمْ يُقَسَّمْ لِلطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُقَاتِلْ ،
فَقَالَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُقَاتِلْ : أَقْسِمُوا لَنَا ، فَأَبَتْ ، فَكَانَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرُّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١) فَكَانَ صَلَاحُ ذَاتِ
بَيْنِهِمْ أَنْ رَدُّوا الَّذِي كَانُوا أُعْطُوا مَا كَانُوا أَخَذُوا ، قَالَ مَكْحُولٌ : حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ
الْحَجَّاجُ بْنُ سُهَيْلٍ النَّصْرِيُّ ، فَمَا مَعْنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ إِسْنَادِهِ إِلَّا هَيْئَتُهُ « (كر) .

٢٠٠٢١ - عن مكحولٍ رضي الله عنه قَالَ : « خَيْرُ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءُهُ فَأَخْتَرْتُهُ ،
فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ طَلَاقًا « (عب) .

(١) سورة الأنفال ، آية رقم : ١ .

٢٠٠٢٢ - عن مكحول رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يُسَبِّحَ خَلْفَ الصَّلَاةِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ » (عب) .

٢٠٠٢٣ - أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ : « سَمِعْتُ مَكْحُولًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا ، قَدْ خَلَطَ جَيِّدًا بِقَبِيحٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ يَنْفَقَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مِيزْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ ، لَيْسَ فِي دِينِنَا غِشٌّ » (عب) .

٢٠٠٢٤ - عن مكحول رضي الله عنه قَالَ : « إِنَّ رَوْعَةَ الْبُعُوثِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » (كر) .

٢٠٠٢٥ - عن مكحول رضي الله عنه قَالَ : « أَشْتَرُوا بِرَوْعَاتِ الْبُعُوثِ رَوْضَاتِ الْجَنَاتِ » (كر) .

٢٠٠٢٦ - عن مكحول رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةَ أَشْهُمٍ : سَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ ، وَسَهْمًا لَهُ » (ش) .

٢٠٠٢٧ - عن مكحول رضي الله عنه قَالَ : « أَشْهُمُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ : لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا » (ش) .

٢٠٠٢٨ - عن مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ : « سَمِعْتُ مَكْحُولًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَضْرَبُوهُ ، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَقْتُلُوهُ » (عب) .

٢٠٠٢٩ - عن مكحول رضي الله عنه قَالَ : « مَا أَرَادَ عَبْدٌ سَفَرًا فَقَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، إِلَّا كَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَكَفَاهُ وَوَقَاهُ : اللَّهُمَّ لَا شَيْءَ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا مَا شِئْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، قُلْ : لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ، هُوَ مَوْلَانَا ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ » (ابن جرير) .

٢٠٠٣٠ - عن مكحول رضي الله عنه قال : « مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَانِ ، فَإِذَا أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى مَعَهُ سَبْعُونَ مَلَكًا » (ص) .

٢٠٠٣١ - عن مكحول رضي الله عنه : « أَنَّهُ قَنَتَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمِلْءُ مَا فِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، اللَّهُمَّ ! إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعِي وَنَخْشَى ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ ، إِنْ عَذَابَكَ الْجِدِّ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » (كر) .

٢٠٠٣٢ - عن مكحول رضي الله عنه قال : « زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَطُوفُ بِمَنَى عَلَى بَعِيرٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الْمَنَازِلَ يَقُولُ : لَا يَصُمُّ أَحَدٌ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى » (ابن جرير) .

٢٠٠٣٣ - عن مكحول رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، وَكَانَ يَقُولُ : وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَتُرْفِعُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ يَوْمَ الْخَمِيسِ » (كر) .

٢٠٠٣٤ - عن مكحول رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِإِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُغَادِرْ صِيَامَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، فَإِنِّي وَلَدْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَأُوجِي إِلَيَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَهَاجَرْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَأُمُوتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ » (كر) .

٢٠٠٣٥ - عن مكحول رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَيَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً » (ص) .

٢٠٠٣٦ - عن مكحول رضي الله عنه قال : « إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى طَهَّرَ جَسَدَهُ كُلَّهُ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى حِينَ يَتَوَضَّأُ لَمْ يَطْهَرْ مِنْهُ إِلَّا مَكَانَ الْوُضُوءِ » (ص) .

٢٠٠٣٧ - حَدَّثَنَا الصَّفَدِيُّ بْنُ سَنَانٍ الْعَقِيلِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَفْتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ ، أَكَلَ مُتَكِسًا ،

وَلَبَسَ بُرْطَلَةً^(١) وَتَنَوَّرَ (ش) .

٢٠٠٣٨ - عن مكحول رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِلتُّرْكِ خَرْجَتَانِ ، خَرْجَةٌ بِالْجَزِيرَةِ يَحْتَقِبُونَ ذَوَاتِ الْحِجَالِ فَيُظْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْلِمِينَ بِهِمْ ، فَيَكُونُ فِيهِمْ ذَنْبُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ » (نعيم) .

٢٠٠٣٩ - عن مكحول رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فِي السَّمَاءِ آيَةٌ لِلَّيْلَتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ رَمَضَانَ ، وَفِي شَوَالٍ : الِهِمَمَةُ ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ : الْمَعْمَعَةُ ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ : التَّرَائِلُ ، وَفِي الْمُحَرَّمِ وَمَا الْمُحَرَّمُ » (نعيم) .

٢٠٠٤٠ - عن مكحول رضي الله عنه قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِلتُّرْكِ خَرْجَتَانِ : إِحْدَاهُمَا يَخْرِبُونَ آذْرِيَّجَانَ ، وَالثَّانِيَةُ يَشْرَعُونَ عَلَى ثَنِي الْفَرَاتِ - وَفِي لَفْظٍ : يَرْبُطُونَ خِيُولَهُمْ بِالْفَرَاتِ ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى خَيْلِهِمُ الْمَوْتَ فَيَرْجِلُهُمْ ، فَيَكُونُ فِيهِمْ ذَنْبُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ، لَا تُرِكَ بَعْدَهَا » (نعيم بن حماد في الفتن) .

٢٠٠٤١ - عن مكحول رضي الله عنه قال : « لَتَمُخِرُنَّ الرُّومُ بِالشَّامِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا إِلَّا دِمَشْقُ وَعُمَانُ » (كر) .

٢٠٠٤٢ - عن مكحول رضي الله عنه قال : « مَا بَيْنَ الْمَلَحَمَةِ وَفَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَخُرُوجِ الدَّجَالِ إِلَّا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَهَيْئَةِ الْعِقْدِ يَنْقَطِعُ فَيَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا » (ش) .

٢٠٠٤٣ - عن مكحول رضي الله عنه قال : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دِيَةِ الْمَجُوسِيِّ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ » (عب) .

٢٠٠٤٤ - عن مكحول رضي الله عنه قال : « إِيَّاكَ وَطَلَبَاتِ الْجَوَائِحِ مِنَ النَّاسِ ! فَإِنَّهُ فَقَرٌ حَاضِرٌ ، عَلَيْكَ بِالْإِيَّاسِ ! فَإِنَّهُ الْغِنَى ، وَدَعُ مِنَ الْكَلَامِ مَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ

(١) بُرْطَلَةٌ : قَلَنْسُوَةٌ .

وَتَكَلَّمْ بِمَا سِوَاهُ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ ، (كر) .

٢٠٠٤٥ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَافِظِ الْوَفَّاحِظِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ ،
أَبْنَاءَ أَبُو مَنْصُورِ بْنِ مُحَانَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هِشَامٍ
الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ
خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَقَدْ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَمِنَكُمْ وَحَرَّةٌ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَدْخَلَهَا بَيْرَهَا أُمُّهَا وَهِيَ كَافِرَةٌ الْجَنَّةِ ، أُغِيرَ عَلَى حَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فَتَرَكُوها وَأُمُّهَا ، فَحَمَلَتْهَا عَلَى ظَهْرِهَا ، وَجَعَلَتْ تَسِيرُ بِهَا ، فَإِذَا أَشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ
جَعَلَتْهَا فِي حِجْرِهَا وَحَنَتْ^(١) عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى آسَتْقَدَّتْهَا مِنَ الْعِدَى ، قَالَ
أَبُو مُسْهَرٍ : وَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْأَشْعَرِيِّينَ شِعْرًا :

أَلَا أَبْلُغُنَّ أَيُّهَا الْمُعْتَدِي	بَنِيَّ جَمِيعًا وَيَبْلُغُ بَنَاتِي
بِأَنْ وَصَاتِي بِقَوْلِ الْإِلَهِ	أَلَا فَاحْفَظُوا مَا حَيَّيْتُمْ وَصَاتِي
وَكُونُوا كَوَحَرَةٍ فِي بَرِّهَا	تَنَالُوا الْكِرَامَةَ بَعْدَ الْمَمَاتِ
وَقَتْ أُمُّهَا سَبَرَاتِ الرَّمِيضِ	وَقَدْ أَوْقَدَ الْقَيْظُ نَارَ الْفَلَاتِ
لِتَرْضَى بِهَذَا شَدِيدَ الْقُوَى	وَتَظْفَرَ مِنْ نَارِهِ بِالْفَلَاتِ
فَهَئِذِي وَصَاتِي وَكُونُوا لَهَا	طَوَالَ الْحَيَاةِ رُعَاةً وَرُعَاةً

٢٠٠٤٦ - عَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُعْتَقَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تُؤْفِقُ
أَعْبُدُ لَهَا سِتَّةً ، لَمْ يَكُنْ لَهَا مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ غَضِبَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ
قَوْلًا شَدِيدًا ، ثُمَّ أَمَرَ بِسِتَّةِ قَدَاحٍ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ » (عب) .

٢٠٠٤٧ - عَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا عَمْرٍو » (كر) .

(١) حَنَتْ : الحنان : الرِّحْمَةُ وَالْعَطْفُ ، (النهاية : ١/٤٥٢) .

٢٠٠٤٨ - عن مكحولٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : « البركةُ في دِمَشقَ مُضَاعَفَةٌ »

(كر) .

مَرَايِيلُ

٧٣١ - مُحَمَّدُ بنَ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ ، أَبُو جَعْفَرٍ رضيَ اللهُ عَنْهُمَا

٢٠٠٤٩ - عن أبي جعفرٍ مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ رضيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ : « مَا اسْتَوَى رَجُلَانِ فِي حَسَبٍ وَدِينٍ قَطُّ ، إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَدْبُهُمَا ، قِيلَ : قَدْ عَلِمَ فَضْلُهُ عِنْدَ النَّاسِ ، وَفِي النَّادِي وَفِي الْمَنَازِلِ وَالْمَجَالِسِ ، فَمَا فَضْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ جَلٌّ جَلَالُهُ ؟ قالَ : بِقِرَاءَتِهِ الْقُرْآنَ مِنْ حَيْثُ أَنْزَلَ ، وَدُعَاؤُهُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ لَا يَلْحَنُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ لَيَلْحَنُ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ » (كر ، عب) .

٢٠٠٥٠ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه في هذه الآية : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ ^(١) ، قالَ : فَجَاءَ بِأبي بَكْرٍ وَوَلَدِهِ ، وَيَعْمَرُ وَوَلَدِهِ ، وَيَعْتَمَانُ وَوَلَدِهِ ، وَيَعْلِيَّ وَوَلَدِهِ » (كر) .

٢٠٠٥١ - عن أبي جعفرٍ مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ رضيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : « لِمَ كَتَمْتُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » فَنِعَمَ الْاسْمُ وَاللَّهُ كَتَمُوا ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَيَجْهَرُ بِـ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^(٢) وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِهَا ، فَتَوَلَّى قُرَيْشٌ فِرَاراً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً ﴾ ^(٣) (ابن النجار) .

٢٠٠٥٢ - عن عامر بن صالح قالَ : « سَمِعْتُ الْفَضْلَ بنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ الرَّبِيعِ ، قالَ : قَدِمَ الْمَنْصُورُ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَوَشَوْا بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَقَالُوا : إِنَّهُ

(١) سورة آل عمران ، آية رقم : ٦١ .

(٢) سورة النمل ، آية رقم : ٣٠ .

(٣) سورة الإسراء ، آية رقم : ٤٦ .

لَا يَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَكَ ، وَيَنْقُصَكَ وَلَا يَرَى التَّسْلِيمَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : يَا رَبِّعُ ! أَتُنْبِئُ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ ، فَدَعَوْتُ بِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ كَلَّمَهُ إِلَى أَنْ زَالَ عَنْهُ الْغَضَبُ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! هَمَسْتَ بِكَلَامٍ أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِفَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : مَنْ خَافَ مِنْ سُلْطَانٍ ظُلَامَةٍ ، أَوْ تَغَطُّرُسًا فَلْيَقُلْ : « اللَّهُمَّ أَحْرِسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَأَكْنُفْنِي بِكَفِّكَ الَّذِي لَا يَرَامُ ، وَاعْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ، وَإِلَّا هَلَكْتُ ، وَأَنْتَ رَجَائِي ، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ قَدْ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قُلْ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي ؟ وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ قَدْ آتَيْتَنِي بِهَا قُلْ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي ؟ يَا مَنْ قُلْ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي ، وَيَا مَنْ قُلْ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي ، وَيَا مَنْ رَأَيْتُ عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي ! وَيَا ذَا النِّعَمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى ! وَيَا ذَا الْأَيَادِي الَّتِي لَا تَنْقُضِي ! أَسْتَدْفِعُ مَكْرُوهَ مَا أَنَا فِيهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » (ابن النُّجَّار) .

٢٠٠٥٣ - عن أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَلِمَاتُ الْفَرَجِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي ، وَاعْفُ عَنِّي ، فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » (ش) .

٢٠٠٥٤ - عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلِّمْ عَلَى عَدُوِّكَ يُعِينِكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَتَضَرَّعْ لَهُ يَنْصُرَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَاحْلُمْ عَنْهُ يَأْخُذْهُ اللَّهُ بِلِسَانِهِ » (ابن النُّجَّار) .

٢٠٠٥٥ - عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلِّمْ عَلَى عَدُوِّكَ يُعِينِكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَتَضَرَّعْ لَهُ يَنْصُرَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذَا أَشْتَكَى الْعَبْدُ ، ثُمَّ عُوْفِي فَلَمْ يُحْدِثْ خَيْرًا ، وَلَمْ يَكُفَّ عَنْ سُوءٍ ، لَقِيَتْ الْمَكَالَاتُكَ بَعْضُهَا بَعْضًا - يَعْنِي : حَقَّقَتْهُ - فَقَالَتْ : إِنْ فَلَانًا دَاوَيْنَاهُ فَلَمْ يَنْفَعَهُ الدَّوَاءُ » (ابن النُّجَّار) .

٢٠٠٥٦ - عن عبد الملك بن أبي سليمان قَالَ : « سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كُفْرٌ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ وَلَا شِرْكَ ، قُلْتُ : فَمَاذَا ؟

قَالَ : بَغْيٌ « (ش) .

٢٠٠٥٧ - أَنبَأَنَا التِّيمِيُّ ، عَنْ الْحِجَاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ نَخْلَةً كَانَتْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَاخْتَصَمَا فِيهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَشَقُّقُهَا نِصْفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا ضَرَرَ فِي الْإِسْلَامِ ، يَعْنِي يَتَقَاوَمَانِ فِيهَا » (ع ب) .

٢٠٠٥٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ حَسَنٍ بِمَكَّةَ ، وَقَدْ نَفَذْتُ نَفَقَتِي ، فَقَالَ لِي بَعْضُ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَنْ تُؤْمَلُ لِمَا نَزَلَ بِكَ ؟ فَقُلْتُ : مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِذَا لَا تُقْضَى حَاجَتُكَ ، وَلَا تَنْجَحُ طَلِبَتُكَ ^(١) ، فَقُلْتُ : وَمَا عَلِمْتُ ؟ قَالَ : لِأَنِّي وَجَدْتُ فِي كُتُبِ آبَائِي يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : وَمَجْدِي وَارْتِفَاعِي فِي أَعْلَى مَكَانِي ، لَأَقْطَعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مُؤْمَلٍ غَيْرِي بِالْإِيَّاسِ ، وَلَأَكْسُوهُ ثَوْبَ الْمَدْلَةِ عِنْدَ النَّاسِ ، وَلَأُنَجِّيَهُ مِنْ قُرْبِي ، وَلَأُبْعِدَنَّهُ مِنْ فَضْلِي ، أَيْؤْمَلُ فِي الشَّدَائِدِ غَيْرِي وَأَنَا الْحَيُّ ؟ وَرَجَوِي غَيْرِي وَبِيَدِي مَفَاتِيحُ الْأَبْوَابِ ، وَهِيَ مُغْلَقَةٌ وَبَابِي مُفْتوحٌ لِمَنْ دَعَانِي ، أَلَمْ يَعْلَمُوا مَنْ قَرَعَتْهُ نَائِبَةٌ مِنْ مَخْلُوقٍ لَمْ يَمْلِكْ كَشْفُهَا غَيْرِي ، فَمَا لِي أَرَاهُ يَأْمُلُهُ مُعْرِضاً عَنِّي ؟ وَمَا لِي أَرَاهُ لَا هِيَأُ عَنِّي ، أَعْطَيْتُهُ بِجُودِي وَكَرَمِي مَا لَمْ يَسْأَلْنِي ، وَيَسْأَلُ غَيْرِي ؟ أَبْدَأُ بِالْعَطِيَّةِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ ، ثُمَّ أَسْأَلُ أَفْلاً أَجُودُ ؟ أُبْخِيلُ أَنَا فَيَبْخُلُنِي عَبْدِي ؟ أَوْلَيْسَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ لِي ؟ أَوْلَيْسَ الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالْخَيْرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِيَدِي ؟ فَمَنْ يَقْطَعُهَا دُونِي ؟ أَفْلاً يَخْشَى الْمُؤْمَلُونَ أَنْ يُؤْمَلُوا غَيْرِي ؟ فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِي وَأَهْلَ أَرْضِي أَمَلُوا جَمِيعاً ، ثُمَّ أُعْطِيتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَمَلُ الْجَمِيعُ ، مَا انْتَقَصَ مِنْ مُلْكِي مِثْلُ عَضْوٍ بَعْضَةٍ ، وَكَيْفَ يَنْتَقِصُ مُلْكُ أَنَا قِيَمُهُ ، فَيَأْ بُوْساً لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! أَمَلِ عَلَيَّ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَلَا سَأَلْتُ أَحَدًا بَعْدَ هَذَا حَاجَةً » (ابْنُ النَّجَّارِ) .

(١) طَلِبَتُكَ : الشَّيْءُ الْمَطْلُوبُ ، (الْمُخْتَارُ : ٣١٢) .

٢٠٠٥٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
« لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُغَسِّلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَنْزِعُوهُ ، فَسَمِعُوا نِدَاءً
مِنَ الْبَيْتِ : لَا تَنْزِعُوا الْقَمِيصَ » (ش) .

٢٠٠٦٠ - عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَوْمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
إِمَامٌ ، وَكَانُوا يَدْخُلُونَ أَفْوَاجًا يُصَلُّونَ وَيَخْرُجُونَ » (ش) .

٢٠٠٦١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غُسِّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي
قَمِيصٍ : فَوَلِيَّ عَلِيٍّ غَسَلَ سَفْلَتِهِ ، وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنُهُ ، وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ الْمَاءَ ،
وَالْفَضْلُ يَقُولُ : أَرْحَنِي قَطَعْتَ وَتَبَيَّنِي ، إِنِّي لِأَجِدُ شَيْئًا يَنْزِلُ عَلَيَّ ، قَالَ : وَغُسِّلَ مِنْ
بِثْرِ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ بِقُبَاءٍ وَهِيَ الْبِثْرُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : بِثْرُ أَرَيْسٍ » (ش) .

٢٠٠٦٢ - عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ :
« أَيْنَ أَكُونُ غَدًا ؟ » قَالُوا : عِنْدَ فَلَانَةٍ ، قَالَ : أَيْنَ أَكُونُ بَعْدَ غَدٍ ؟ قَالُوا : عِنْدَ فَلَانَةٍ ،
فَعَرَفْنَا أَرْوَاجَهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ وَهَبْنَا
أَيَّامَنَا لِأَخْتِنَا عَائِشَةَ » (ش) .

٢٠٠٦٣ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبْنِ الْقَشْبِ
وَهُوَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حِينَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَصَلَاتَانِ مَعًا » (عب) .

٢٠٠٦٤ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي
لَأَسْمَعُ صَوْتَ الصَّبِيِّ وَرَأْيِي ، فَأُخَفِّفُ الصَّلَاةَ مُشْفِقًا أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ » (عب) .

٢٠٠٦٥ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَيَّامِنُ الصُّفُوفِ تَزِيدُ عَلَى مَيَّاسِرِ
الْمَسْجِدِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » (ش) .

٢٠٠٦٦ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ
يَجْلِسُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ » (ش) .

٢٠٠٦٧ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي

الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ ، فَأَمَّا سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَيُشَرُّ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ وَيُحَرِّضُهُمْ ،
وَأَمَّا سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ فَيُؤَيِّسُ الْمُنَافِقِينَ وَيُؤَيِّضُهُمْ » (ش) .

٢٠٠٦٨ - عن أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
اسْتَهَلَ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : اَللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ
وَالْإِسْلَامِ وَالْعَافِيَةِ الْمَجْلَلَةِ ، وَدِفَاعِ الْأَسْقَامِ ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَتِلَاوَةِ
الْقُرْآنِ ، اَللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ ، وَسَلِّمْنَا لَنَا ، وَسَلِّمْنَا مِنْهُ مِنْ أَمْنٍ حَتَّى يَخْرُجَ
رَمَضَانُ وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا وَعَفَوْتَ عَنَّا ، ثُمَّ يَقْبِلُ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَيَقُولُ : أَيُّهَا
النَّاسُ ! إِنَّهُ إِذَا أَهَلَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، غُلَّتْ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ
الْجَحِيمِ ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ ؟
هَلْ مِنْ تَائِبٍ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ ؟ اَللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلْفًا ، وَكُلَّ مُمْسِكٍ تَلَفًا ، حَتَّى
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ ، نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : هَذَا يَوْمُ الْجَائِزَةِ فَاعْدُوا فَخَذُوا جَوَائِزَكُمْ ؛
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : لَا تَشْبَهْ جَوَائِزَ الْأَمْرَاءِ » (كر) .

٢٠٠٦٩ - عن أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَنَّ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَخْرَجَهُ
لِلْفَتْحِ بِمُسْفَانٍ أَوْ بِالْكَدِيدِ ، نُودِيَ قَدْحًا وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَجَعَلَتْ
الرِّفَاقُ تَمُرُّ بِهِ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ شَرِبَ ، فَلَبَّغَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ نَاسًا صَامُوا ، فَقَالَ :
أُولَئِكَ الْعَاصُونَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - » (عب) .

٢٠٠٧٠ - عن أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ
كَانَ آخِرُهُمْ أَكْلًا » (عب) .

٢٠٠٧١ - عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَا الْفُرَاتَ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِزَارٌ ، ثُمَّ قَالَا : إِنَّ الْمَاءَ ،
أَوْ إِنَّ لِلْمَاءِ سَاكِنًا » (عب) .

٢٠٠٧٢ - عن يونس بن حباب قَالَ : « اسْتَأْمَرْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي تَعْلِيْقِ الْمُعَاذَةِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، أَوْ كَلَامِ

عن نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْتَشْفِيَ بِهِ مِنَ الْحُمَى ، قَالَ : فَكُنْتُ أَكْتُبُهَا
مِنَ الرَّبْعِ : ﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ . وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ
الْأَخْسَرِينَ ﴾ ، اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَشْفِ صَاحِبَ هَذَا الْكِتَابِ
(ابن جرير) .

٢٠٠٧٣ - عن أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ عَلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ ، فَتَزَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ وَعَلَيْهِمْ عَمَائِمُ صُفْرٌ » (كر) .

٢٠٠٧٤ - عن مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ
بَدْرٍ ، فَدَعَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَى الْبِرَازِ ، قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ حَدِيثَيْنِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ فَجَعَلَ بَاطِنَهُمَا إِلَى الْأَرْضِ
فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ فَوْقَ ذَلِكَ
فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَكَانَا مِثْلَ هَاتَيْنِ الْأَسْطُورَتَيْنِ
فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَضْرَبَهُ عُبَيْدَةُ ضَرْبَةً أَرْخَتْ عَاتِقَهُ الْأَيْسَرَ ، فَأَسْفَ (٣) عُتْبَةُ لِرَجُلٍ عُبَيْدَةَ
فَضْرَبَهَا بِالسَّيْفِ فَقَطَعَ سَاقَهُ ، وَرَجَعَ حَمْزَةُ وَعَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى عُتْبَةَ فَأَجْهَزَا
عَلَيْهِ ، وَحَمَلَا عُبَيْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَرِيشِ فَأَدْخَلَاهُ عَلَيْهِ ، فَأَضْجَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَوَسَدَهُ رِجْلُهُ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ عُبَيْدَةُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
لَوْ رَأَى أَبُو طَالِبٍ لَعَلِمَ أَنِّي أَحَقُّ بِقَوْلِهِ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ :

وَنُسَلِّمُهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ وَنَنْدَهْلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

أَلَسْتُ شَهِيدًا ؟ قَالَ : بَلَى ، وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ مَاتَ فَدَفَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِالصُّفْرَاءِ ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ ، وَمَا نَزَلَ فِي قَبْرِ أَحَدٍ غَيْرِهِ » (كر) .

(١) سورة الأنبياء ، آية : ٧٠ .

(٢) فَأَسْفَ ، وفي حديث : « موت الفجاءة راحة المؤمنين ، وأخذة أسفٍ للكافر » أي أخذة غضبٍ أو غضبان ،
وأسف : إذا غضب ، (النهاية : ١/٤٨) .

٢٠٠٧٥ - عن جعفر ، عن أبيه رضي الله عنه : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَنْ تُطَمَسَ التَّمَائِيلُ الَّتِي حَوْلَ الْكَعْبَةِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ » (ش) .

٢٠٠٧٦ - عن أبي جعفر رضي الله عنه قَالَ : « إِذَا بَلَغَتْ سَنَةٌ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٌ ، وَاخْتَلَفَتْ سُيُوفُ بَنِي أُمَيَّةَ وَذَنَبُ حِمَارِ الْجَزِيرَةِ فَغَلَبَ عَلَى الشَّامِ ، ظَهَرَتْ الرَّايَاتُ السُّودُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، وَيُظْهَرُ الْأَكْيَسُ مَعَ قَوْمٍ لَهُمْ قُلُوبٌ كَزَبْرِ الْحَدِيدِ ، شُعُورُهُمْ إِلَى الْمَنَاقِبِ ، لَيْسَتْ لَهُمْ رَأْفَةٌ وَلَا رَحْمَةٌ عَلَى عَدُوِّهِمْ ، أَسْمَاؤُهُمْ الْكُنَى ، وَقَبَائِلُهُمْ الْقُرَى ، وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ كَلَوْنِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يَتَسَوَّدُهُمْ إِلَى آلِ الْعَبَّاسِ ، فَيَقْتُلُونَ أَعْلَامَ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، حَتَّى يَهْرُبُوا مِنْهُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ ، فَلَا تَرَالُ دَوْلَتُهُمْ حَتَّى يَظْهَرَ النُّجْمُ ذُو الذَّنَابِ ، وَيَخْتَلِفُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ » (نعيم بن حماد في الفتن) .

٢٠٠٧٧ - عن أبي جعفر رضي الله عنه قَالَ : « إِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ عَلَى الْأَبْقَعِ وَالْمَنْصُورِ الْيَمَانِيُّ ، خَرَجَ التُّرْكُ وَالرُّومُ ، فَيُظْهَرُ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ » (نعيم ، ش) .

٢٠٠٧٨ - عن أبي جعفر رضي الله عنه قَالَ : « إِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ عَلَى الْأَبْقَعِ وَعَلَى الْمَنْصُورِ وَالْكِندِيُّ وَالتُّرْكُ وَالرُّومُ ، خَرَجَ وَسَارَ إِلَى الْعِرَاقِ ، ثُمَّ يَطْلُعُ الْقُرْنُ ، ثُمَّ السُّفْيَانِيُّ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَاكُ عَبْدِ اللَّهِ وَيُخْلَعُ الْمَخْلُوعُ ، وَيَنْسَبُ أَقْوَامٌ فِي مَدِينَةِ الزُّورَاءِ عَلَى جَهْلٍ ، فَيُظْهَرُ الْأَخْوَصُ عَلَى مَدِينَةِ الزُّورَاءِ عُنُوءَ ، فَيَقْتُلُ بِهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، وَيَقْتُلُ سِتَّةَ أَكْبَشٍ مِنْ آلِ الْعَبَّاسِ ، وَيَذْبَحُ فِيهَا ذَبْحاً صَبْرًا ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ » (نعيم) .

٢٠٠٧٩ - عن مُحَمَّد بن عَلِي رضي الله عنه قَالَ : « سَيَكُونُ عَائِدٌ بِمَكَّةَ يُبْعَثُ إِلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الثَّنِيَّةَ ، دَخَلَ آخِرُهُمْ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا أَوَّلُهُمْ ، نَادَى جِبْرَائِيلُ : يَا بَيْدَاءُ ! يَا بَيْدَاءُ ! يَا بَيْدَاءُ ! يُسْمِعُ بِهِ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا : خُذِيهِمْ ! فَلَا خَيْرَ فِيهِمْ ، فَلَا يَظْهَرُ عَلَى هَلَاكِهِمْ إِلَّا رَاعِي غَنَمٍ فِي الْجَبَلِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ حِينَ سَاخُوا ، فَيُخْبِرُهُمْ ، فَإِذَا سَمِعَ الْعَائِدُ بِهِمْ خَرَجَ » (نعيم) .

٢٠٠٨٠ - عن أبي جعفر رضي الله عنه قال : « إِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِي قَتَلَ النَّفْسَ الزَّكِيَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهِ ، فَيَهْرُبُ عَامَّةُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَكَّةَ ، فَإِذَا بَلَغَهُ ذَلِكَ بَعَثَ جُنْدًا إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الْبَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِمْ ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ كَلْبٍ أَسْمُهُمَا وَبَرُّ وَبَيْرٌ ، تُحَوَّلُ وَجُوهُهُمَا فِي أَقْفَيْتِهِمَا » (نعيم) .

٢٠٠٨١ - عن الحسن بن محمد بن علي رضي الله عنهما قال : « لَا يَزَالُ الْقَوْمُ عَلَى تَبَجٍّ مِنْ أَمْرٍ ، حَتَّى يَنْزَلَ بِهِمْ إِحْدَى أَرْبَعٍ خِلَالٍ : يُلْقَى اللَّهُ تَعَالَى بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ ، أَوْ تَجِيءُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَتَسْتَبِيحُهُمْ ، أَوْ تَقْتُلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ فَيَتَخَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ، أَوْ يَبْعَثُوا جَيْشًا إِلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ » (نعيم) .

٢٠٠٨٢ - عن أبي جعفر رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ - أَبْنَاهُ - لَوْضَعْتُ الْجِزْيَةَ عَنْ كُلِّ قُبَيْطٍ » (أبو نعيم في المعرفة) .

٢٠٠٨٣ - عن أبي جعفر رضي الله عنه : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَانَ يَسْمَعُ مُنَاجَاةَ جِبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَرَاهُ » . (ابن أبي الدنيا في المصاحف ، كر) .

٢٠٠٨٤ - عن أبي جعفر رضي الله عنه قال : « يَزْعُمُونَ أَنِّي أَنَا الْمَهْدِيُّ ، وَإِنِّي إِلَى الْأَجَلِ أَدْنَى مِنِّي إِلَى مَا يَدْعُونَ ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْعَدْلُ مِنْ بَابٍ لَخَالَفَهُمُ الْقَدَرُ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ مِنْ بَابٍ آخَرَ » (كر) ^(١) .

٢٠٠٨٥ - عن أبي جعفر رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِالْأَبْطَحِ أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ » (ش) .

٢٠٠٨٦ - عن عبد الله بن عبد الرحمن الزُّهري قال : « دَخَلَ هِشَامُ بْنُ

(١) محمد بن علي بن الحسين ، هو الإمام الجليل الهاشمي المدني أبو جعفر الباقر ، وتوفي سنة ١١٨ وعمره (٧٣) سنة ، (تهذيب التهذيب : ٩/٣٥١) .

عَبْدُ الْمَلِكِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَظَنَرَ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ أُحْدَقَ بِهِ النَّاسُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَا يَأْكُلُ النَّاسُ فِيهِ وَمَا يَشْرَبُونَ ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لِلرُّسُولِ : يُحْشَرُونَ عَلَى مِثْلِ فُرْصَةِ النَّقِيِّ ، فِيهَا أَنْهَارٌ تَفْجَرُ » (كر) .

٢٠٠٨٧ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رُفِعَ قَبْرُهُ عَنِ الْأَرْضِ شِبْرًا » (ابن جرير) .

٢٠٠٨٨ - عن أبي جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجِدَ فِي نَعْلِ سَيِّدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ : مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، أَوْ آوَى مُحْدِثًا ؛ فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ » (ش) .

٢٠٠٨٩ - عن أبي جعفر مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةٍ بَطْنٍ أَوْ فَرْجٍ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يُسْأَلَ ، وَمَا يَذْفَعُ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَإِنْ أَسْرَعَ الْخَيْرُ ثَوَابًا أَلْبَسَ ، وَإِنْ أَسْرَعَ الشَّرُّ عَقُوبَةً أَلْبَسَ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يُبْصَرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنْ يَأْمُرَ النَّاسُ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلُ عَنْهُ ، وَأَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ » (كر) .

٢٠٠٩٠ - عن أبي جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَيْشٍ ، فَأَذْرَكَهُ الْقَائِلَةُ وَهُوَ مَا يَلِي الْيَنْبَغَ ، فَأَشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ النَّهَارِ ، فَأَتَتْهُوَ إِلَى سَمُرَةٍ (١) ، فَعَلَّقُوا أَسْلِحَتَهُمْ عَلَيْهَا ، وَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْضِعَ السَّمُرَةِ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَيْبِهِ ، قَالَ : فَأَشْتَرَى حَوْلَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ مَمْلُوكِيهِ أَنْ يُفَجِّرُوا لَهَا عَيْنًا ، فَخَرَجَ لَهَا مِثْلُ عَيْنِ الْجَزُورِ ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ يَسْعَى إِلَى عَلِيٍّ يُخْبِرُهُ بِالَّذِي كَانَ ، فَجَعَلَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدَقَةً ، فَكَتَبَهَا : صَدَقَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى ، يَوْمَ

(١) سَمُرَةٌ : شجرة من العضاء .

تَبَيُّضُ وُجُوهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ ، لِيَصْرِفَ اللَّهُ بِهَا وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، صَدَقَةُ بَنَةٍ بَنَلَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ، لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، فِي السَّلَامِ وَالْحَرْبِ ، وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَفِي الرِّقَابِ » ابن جرير .

٢٠٠٩١ - عن أبي جعفر رضي الله عنه : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ فَقَالَ : ثَلَاثُ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعًا ، وَثَلَاثُ تَسْبِيحَاتٍ سُجُودًا » (ش) .

٢٠٠٩٢ - عن أبي جعفر رضي الله عنه : « أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْيٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَتْ : بَاعَ ابْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي أُسَيْدٍ : أِبْعَتِ ابْنَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فِيمَنْ ؟ قَالَ : فِي بَنِي عَبْسٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْكَبَ أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَأَتَتْ بِهِ » (ش) .

٢٠٠٩٣ - عن أبي جعفر : « أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لِنَاسٍ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ، فَكَاتَبُوهُ عَلَى أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَ سَعَفَاتٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ضَعْ عِنْدَ كُلِّ نَفِيرٍ وَدِيَّةً ، ثُمَّ غَذَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهَا لَهُ بِيَدِهِ ، وَدَعَا لَهُ فِيهَا ، فَكَانَتْهَا كَانَتْ عَلَى ثُبَجِ الْبَحْرِ ، فَمَا عَلَتْ عَلَيْهَا وَدِيَّةً ، فَلَمَّا أَفَاءَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَهِيَ الْمِثْبُوبُ جَعَلَهَا صَدَقَةً ، فَهِيَ صَدَقَةٌ بِالْمَدِينَةِ » (عب) .

٢٠٠٩٤ - عن أبي جعفر رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ عَلَيْهِ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ » (عب) .

٢٠٠٩٥ - عن أبي جعفر قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ الْجَوْرِيَّةَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ ، أَنْ تَجْتَمِعَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي » (عب) .

٢٠٠٩٦ - عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاعَ خِدْمَةَ الْمُدَبِّرِ » .

٢٠٠٩٧ - عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي رضي الله عنه قَالَ : « جَاءَ الْجُهَنِيُّ -

وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَجِيءُ فَاَصْلِي خَلْفَكَ ،
جَعَلَنِي اللَّهُ تَعَالَى فِدَاكَ » (ابن جرير) .

٢٠٠٩٨ - عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ فِي
صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رضي الله عنه ثَلَاثٌ مِنَ السَّنَةِ : اسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَارَعَ
إِلَى حُنَيْنٍ مِنْهُ أَذْرَعًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : أَغْضَبُ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : بَلْ عَارِيَةٌ
مُضْمُونَةٌ ، قَالَ : فَضُمْنَتِ الْعَارِيَةُ حَتَّى تُؤَدَّى إِلَى أَهْلِهَا ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ،
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ يَا أبا أُمَيَّةَ ؟ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ
لَا خَلَاقَ لِمَنْ لَا يُهَاجِرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أُمَيَّةُ ! لَتَرْجِعَنَّ حَتَّى تَنْبَطِحَ بِبَطْحَاءِ
مَكَّةَ ، فَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّ الْهَجْرَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَبَاتَ فِي مَسْجِدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَرِقَتْ خِمِيصَتُهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ ، فَظَفَرَ بِصَاحِبِهِ ، فَأَتَى بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا سَرَقَ خِمِيصَتِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَذْهَبُوا بِهِ
فَأَقْطَعُوهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هِيَ لِي ، قَالَ : أَلَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ ؟ فَعَرِفَ أَنَّ لَابَأْسَ
بِالْعَفْوِ عَنِ الْحَدِّ مَا لَمْ يَنْتَهَ إِلَى الْإِمَامِ » (كر) .

٢٠٠٩٩ - عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : « أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه وَهُوَ أَبْيَضُ بَضٍّ ^(١) ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَلَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَضْحَكَكَ اللَّهُ
تَعَالَى سِنَّكَ ؟ قَالَ : أَعْجَبَنِي جَمَالُكَ يَا عَمَّ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
مَا الْجَمَالُ فِي الرَّجُلِ ؟ قَالَ : اللِّسَانُ » (كر) .

٢٠١٠٠ - عن أبي جعفر رضي الله عنه قَالَ : « بَيْنَا الْحَسَنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
إِذْ عَطِشَ فَاشْتَدَّ ظَمْؤُهُ ، فَطَلَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَاءً فَلَمْ يَجِدْ ^(٢) ، فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ فَمَصَّهُ حَتَّى
رَوِيَ » (كر) .

(١) بَضٌّ : رقيق الجلد ناعمه في سَمَن .

(٢) يُسْرِعُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ .

٢٠١٠١ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه رضي الله عنه قال : « إِذَا أَشْتَكَى الْعَبْدُ ثُمَّ عُوِفِيَ فَلَمْ يَجْذُبْ خَيْرًا ، وَلَمْ يَكُفْ شَرًّا ، لِعِبِّ الْمَلَائِكَةِ بَعْضُهَا بَعْضًا - يَعْنِي : حَفَظَتْهُ - فَقَالُوا : إِنْ فَلَانًا دَاوَيْنَاهُ فَلَمْ يَنْفَعَهُ الدَّوَاءُ » (ابن النجّار) .

٢٠١٠٢ - عن أبي جعفر رضي الله عنه قال : « خَطَبَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آبَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهَا صَغِيرَةٌ ، فَقِيلَ لِعُمَرَ : إِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ مَنَعَهَا فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَبَعْتُ بِهَا إِلَيْكَ ، فَإِنْ رَضِيتَ فِيهِ أَمْرَاتِكَ ، فَبِعْتُ بِهَا إِلَيْهِ ، فَكَشَفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ سَاقِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : أُرْسِلْ ، فَلَوْلَا أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَصَكَّكَتُ عَيْنَكَ » (عب ، ص) .

٢٠١٠٣ - عن أبي جعفر قال : « أُعْطِيَ أَبُو بَكْرٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَارِيَةً ، فَدَخَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَأَتْ فِيهَا شَيْئًا فَكَرِهَتْهُ ، فَقَالَتْ ؟ مَا لَكَ ؟ فَلَمْ تُخْبِرْهَا ، فَقَالَتْ : مَا لَكَ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا كَانَ أَبُوكَ يَكْتُمُنِي شَيْئًا ، فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ أُعْطِيَهَا أَبُو الْحَسَنِ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَنَادَتْ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ عَلِيٌّ بِأَعْلَى صَوْتِهَا ، أَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الرَّجُلُ يُحْفَظُ فِي أَهْلِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ بَعِثَ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْجَارِيَةُ لِفَاطِمَةَ » (عب) .

٢٠١٠٤ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : « قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُلُلٌ مِنَ الْيَمَنِ فَكَسَا النَّاسَ ، فَرَأَوْهَا فِي الْحُلْلِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ جَالِسٌ ، وَالنَّاسُ يَأْتُونَهُ فَيَسْلُمُونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ ، فَخَرَجَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ بَيْتِ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْ تِلْكَ الْحُلْلِ شَيْءٌ ، وَعُمَرُ قَاطِبٌ صَارَ عَيْنِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هَذَا لِي مَا كَسَوْتُكُمْ ! قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَسَوْتَ رَعِيَّتَكَ فَأَحْسَنْتَ ، قَالَ : مِنْ أَجْلِ الْغُلَامَيْنِ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْهَا شَيْءٌ ، كَبُرَتْ عَنْهُمَا وَصَغُرَا عَنْهَا ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْيَمَنِ أَنْ أَبْعَثَ بِحُلَّتَيْنِ لِحَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَعَجَلْ ، فَبِعِثْ إِلَيْهِ بِحُلَّتَيْنِ فَكَسَاهُمَا » (ابن سعد) .

٢٠١٠٥ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه رضي الله عنه قال : « جَعَلَ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَطَاءُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلَ عَطَاءِ أَبِيهِمَا «
(أَبُو عَبِيدٍ فِي الْأَمْوَالِ ، وَابْنُ سَعْدٍ) .

٢٠١٠٦ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ : « أَنْ حَسَنًا وَحُسَيْنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
دَخَلَا الْفُرَاتَ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِزَارٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْمَاءَ ، أَوْ إِنَّ لِلْمَاءِ سَاكِنًا »
(عَب) .

٢٠١٠٧ - عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَقَ شَعْرَ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ السَّاعِرِ » . (ابن وهب في مُسْنَدِهِ) .

مَرَايِلُ

٧٣٢ - أَبِي مُلَيْكَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٠١٠٨ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ » (عَب) .

٢٠١٠٩ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ ابْنُ صُهَيْبٍ مَوْلَى
أَبْنِ جَدْعَانَ ، أَدْعُوا بَيْتَيْنِ وَحَجْرَةً وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صُهَيْبًا ، فَقَالَ
مَرْوَانُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالُوا : ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَعَاهُ فَشَهِدَ
لَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُهَيْبًا بَيْتَيْنِ وَحَجْرَةً ، فَقَضَى مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ » (عَب) .

٢٠١١٠ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَوْضِعُ الْمَقَامِ هُوَ هَذَا
الَّذِي بِهِ الْيَوْمَ ، وَهُوَ مَوْضِعُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا أَنَّ السَّيْلَ ذَهَبَ بِهِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَجُعِلَ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، حَتَّى
قَدِرَ عُمَرُ فَرَدَّهُ بِمَحْضِرِ النَّاسِ » (الْأَزْرَقِيُّ) .

٢٠١١١ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا
يُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنُ يَقِيمُ الصُّبْحَ ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَضَى وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا » (عَب) .

٢٠١١٢ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَدْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً

فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، (ض) .

٢٠١١٣ - عن يزيد بن مزين ، وعن ابن أبي مُلَيْكَةَ رضيَ اللهَ عنه قَالَ : « قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صُومًا فَإِنَّ الصَّيَّامَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ بَوَاقِي الدَّهْرِ » (ابن النُّجَّار) .

٢٠١١٤ - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ رضيَ اللهَ عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ الصُّبْحَ ، فَقَالَ : أَيُّصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا » (عب) .

٢٠١١٥ - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ رضيَ اللهَ عنه : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا يَدْخُلُ عَلَى الرَّبِيرِ فَأَنْفَقُ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْفَقِي وَلَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ » (عب) .

٢٠١١٦ - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ رضيَ اللهَ عنه قَالَ : « لَمَّا سَامَتْ عَائِشَةُ رضيَ اللهَ عنها بِرَبِيرَةٍ فَقَالَتْ : أُعْتِقُهَا ، قَالُوا : وَتَشْتَرِطِينَ لَنَا وَلَاءَهَا؟ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ أَشْتَرِطِيهِ لَهُمْ ؛ فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ فَقَالَ : مَا بَالُ الشَّرْطِ قَدْ وَقَعَ قَبْلَهُ حَقُّ اللَّهِ ؟ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » (عب) .

٢٠١١٧ - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ رضيَ اللهَ عنه : (أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللهَ عنه خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، حَتَّى وُعِدَ النِّكَاحَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ رضيَ اللهَ عنها فَقَالَتْ لِأَبِيهَا : يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا أَبُو الْحَسَنِ قَدْ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، وَقَدْ وُعِدَ النِّكَاحَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي صِهْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَفْتِنُوهَا ، وَاللَّهِ ! لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ ! فَسَكَتَ عَنْ ذَلِكَ النِّكَاحِ وَتَرِكَ » (عب) .

٢٠١١٨ - عن نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ رضيَ اللهَ عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ رضيَ اللهَ عنه إِلَى ثَوْرٍ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَكُونُ أَمَامَ

النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً ، وَخَلْفَهُ مَرَّةً ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِذَا كُنْتُ أَمَامَكَ خَشِيتُ أَنْ تُؤْتِي مِنْ وَرَائِكَ ، وَإِذَا كُنْتُ خَلْفَكَ خَشِيتُ أَنْ تُؤْتِي مِنْ أَمَامِكَ ، حَتَّى إِذَا أَنْتَهَى إِلَى الْغَارِ مِنْ ثَوْرٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أُدْخِلَ يَدِي فَأُحْسَهُ وَأَقْصَهُ ! فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ دَابَّةٌ أَصَابَتْني قَبْلَكَ ، قَالَ نَافِعٌ : « فَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ فِي الْغَارِ جُحْرٌ فَالْقَمَّ أَبُو بَكْرٍ رِجْلَهُ ذَلِكَ الْحُجْرَ تَخَوُّفًا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ دَابَّةٌ أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ » .
 الْبَغَوِيُّ ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : هَذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ ، قَالَ : وَقَدْ رَوَاهُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْجُمَحِيِّ الْمَكِّيِّ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ لَمَّا أَنْتَهَيَا إِلَى الْغَارِ إِذَا جُحْرٌ فِي الْغَارِ : قَالَ : فَالْقَمَّمَا أَبُو بَكْرٍ رِجْلَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رِجْلَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَتْ لَدَغَةٌ أَوْ لَسَعَةٌ كَانَتْ بِي دُونَكَ .

٢٠١١٩ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صَعِدَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَيْتَ فَادَّانَ ، فَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الْعَبْدِ ؟ فَقَالَ الْحَارِثُ : إِنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى يُغَيِّرُهُ » (ش) .

٢٠١٢٠ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ هَرَبَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَجَعَلَتِ الصَّرَارِيُّ^(١) وَمَنْ فِي السَّفِينَةِ يَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَسْتَغِيثُونَ بِهِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : هَذَا مَكَانٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : فَهَذَا إِلَهٌ مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ ، أَرْجِعُوا بِنَا ، فَارْجَعَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَتْ أَمْرَاتُهُ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَهُ ، فَكَانَا عَلَى نِكَاحِهِمَا » (كر ، من مراسيل أبي جعفر ، ش) .

٢٠١٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ حَبِيبَ بْنَ مُسْلِمَةَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ غَارِيًا ، وَإِنْ أَبَاهُ أَدْرَكَهُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ مُسْلِمَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي لَيْسَ لِي وَلَدٌ غَيْرُهُ يَقُومُ فِي مَالِي وَصِيعَتِي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّهُ مَعَهُ وَقَالَ : لَعَلَّكَ أَنْ تُحَالِفَنَا فِي عَامِكَ ، فَارْجِعْ يَا حَبِيبُ مَعَ أَبِيكَ ،

(١) الصَّرَارِيُّ : المَلَّاحُ ، (لسان العرب : ٤٥٤ / ٤) .

فَقَالَ : فَمَاتَ مُسْلِمَةً فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَغَزَا حَبِيبُ فِيهِ « (أَبُو نَعِيم) .

٢٠١٢٢ - عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِرِ بَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَقْرَةً ، فَقَالَتْ : إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ » (ش) .

٢٠١٢٣ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَسُئِلَتْ : مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفًا لَوْ اسْتَخْلَفَ ؟ فَقَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ؟ قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ أَنْتَهَتْ إِلَى هَذَا » (ش ، كر) .

٢٠١٢٤ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا مَاتَ ، فَقَالُوا : لَا إِذْنَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ ، قَالَ : صَدَقْتُمْ ، فَدَخَلَ فَكَشَفَ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبْلَهُ » ابن سعد .

٧٣٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٢٠١٢٥ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ مَرِيضٍ وَجَبَ عَلَيْهِ حَدٌّ ، فَقَالَ : أَقِيمُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَمُوتَ » (ابن جرير) .

٢٠١٢٦ - عَنْ ابْنِ إِسْحَاقٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَذَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا الَّذِي كَتَبَهُ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ يُفَقِّهُ أَهْلَهُ ، وَيُعَلِّمُهُمُ السُّنَّةَ ، وَيَأْخُذُ صَدَقَاتِهِمْ ، فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا وَعَهْدًا وَأَمْرَهُ فِيهِ بِأَمْرِ ، فَكَتَبَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ (١) ، عَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ أَمْرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْخُذَ الْحَقَّ

(١) سورة المائدة ، آية : ١ .

كَمَا افْتَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَنْ يُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَيَأْمُرَهُمْ بِهِ ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، وَيُقَهِّمَهُمْ فِيهِ ، وَيُنْهِيَ النَّاسَ أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ ، وَيُخْبِرَ النَّاسَ بِالَّذِي لَهُمْ وَالَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَيَلِينَ لَهُمْ فِي الْحَقِّ ، وَيَسْتَدُّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلْمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِهَ الظُّلْمَ وَنَهَى عَنْهُ وَقَالَ : أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ، وَيُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ وَيَعْمَلُهَا ، وَيُنْذِرَ النَّاسَ بِالنَّارِ وَعَمَلِهَا ، وَيَتَأَلَّفَ النَّاسَ حَتَّى يَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ مَعَالِمَ الْحَجِّ وَسُنَنَهُ وَفَرَائِضَهُ ، وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَالْحَجِّ الْأَصْغَرِ : وَالْحَجِّ الْأَكْبَرِ : الْحَجُّ ، وَالْحَجُّ الْأَصْغَرُ : الْعُمْرَةُ وَيُنْهِيَ النَّاسَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ صَغِيرٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاسِعًا فَيُخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ ، وَنَهَى أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيُقْضَى بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَلَا يَقْصُصُ أَحَدٌ شَعْرَ رَأْسِهِ إِذَا عَفَا^(١) فِي قَفَاهُ ، وَيُنْهَى إِذَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ هَيْجٌ^(٢) أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ ، وَلْيَكُنْ دُعَاؤُهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ وَدَعَا بِدَعْوَى الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ فَلْيُعْطِفُوا عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَدْعُوا اللَّهَ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَيَأْمُرَ النَّاسَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ : وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمِرَافِقِ ، وَأَرْجُلَهُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَيَمْسَحُوا بِرُؤُوسِهِمْ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ ، وَأَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ لَوْفِهَا ، وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْخُشُوعِ ، وَأَنْ يُغْلَسَ^(٣) بِالصُّبْحِ ، وَيُهْجَرَ^(٤) بِالْهَاجِرَةِ حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَالْمَغْرِبُ حِينَ يَقْبَلُ اللَّيْلُ ، وَلَا يُؤَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى تَبْدُو النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ ، وَالْعِشَاءُ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ بِالسَّعْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ إِذَا نُودِيَ بِهَا ، وَالْغُسْلِ عِنْدَ الرُّوْحِ إِلَيْهَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمْسَ اللَّهِ ، وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعِقَارِ عَشْرَ مَا سَقَى بِالْبَعْلِ^(٥)

(١) عفا : كَثُرَ ، (المختار : ٣٤٨) .

(٢) هَيْجٌ : ثَارَ غَضَبُهُ ، وَيَوْمَ الْهَيَاجِ : يَوْمُ الْقِتَالِ ، (الصحاح : ١/٣٥٢) .

(٣) يُغْلَسُ : ظَلَمَ آخِرَ اللَّيْلِ ، (المختار : ٣٧٦) .

(٤) وَيُهْجَرُ : الْهَاجِرَةُ : نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ ، وَالتَّهْجِيرُ : أَيِ السَّيْرِ فِي الْهَاجِرَةِ ، (المختار :

٥٤٦) .

(٥) بِالْبَعْلِ : هُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ .

وَسَقَتِ السَّمَاءُ ، وَعَلَى سَقِيِ الْغَرْبِ (١) نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَفِي كُلِّ عَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ شَاتَانِ ، وَفِي كُلِّ عَشْرَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُ شِيَاهِ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقْرَةٌ ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةٌ شَاةٌ ، إِنَّهَا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي افْتَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ ، فَمَنْ زَادَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَأَنَّهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ إِسْلَامًا خَالِصًا مِنْ نَفْسِهِ وَدَانَ بِدِينِ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَهُ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ ، وَعَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَمَنْ كَانَ عَلَى نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يُفْتَنُ عَنْهَا ، وَعَلَى كُلِّ حَالِمٍ ، ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ ، دِينَارٌ وَافٍ أَوْ عَرَضُهُ (٢) ثِيَابًا ، فَمَنْ أَدَّى ذَلِكَ ، فَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ فَإِنَّهُ عَدُوُّ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ جَمِيعًا ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . » وَقَالَ : هَذَا مُنْقَطِعٌ ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ مُتَّصِلًا .

٢٠١٢٧ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالصَّدَقَاتُ وَالذِّيَّاتُ ، وَبَعَثَ مَعَهُ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ ، فَقَرَأَ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَهَذِهِ نُسْخَتُهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ، قِيلَ : ذِي رَعِينٍ وَمُعَافِرٍ وَهَمْدَانٍ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ ، فَأُعْطِيتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَمَا كُتِبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعُشْرِ فِي الْعَقَارِ وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَكَانَ سَيْحًا (٤) أَوْ كَانَ بَعْلًا فِيهِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ (٣) ، وَفِي كُلِّ خُمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فِيفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ

(١) الْغَرْبُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ، (المختار : ٣٧٠) .

(٢) عَرَضُهُ : يُقَالُ : عَرَضْتُ لَهُ ثَوْبًا مَكَانَ حَقِّهِ ، (المختار : ٣٣٥) .

(٣) سَيْحًا : أَيِ مَا سَقَى بِالْمَاءِ الْجَارِي ، (النهاية : ٢/٤٣٣) .

(٤) أَوْسُقٍ : الْوَسْقُ : سِتُونَ صَاعًا (حَمَلٌ بَعِيرٌ) وَالْوَقْرُ : جَمْلُ الْبُغْلِ وَالْحِمَارُ ، (المختار : ٥٧٢) .

إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا بَنْتُ لَبُونٍ
إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ^(١)
طُرُوقَةٌ^(٢) الْجَمَلِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى سِتِّينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى أَنْ
تَبْلُغَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا بَنْتَا لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ
تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى التَّسْعِينَ فَفِيهَا حَقَّتَانِ طُرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ
عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَمَا زَادَ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي
كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ طُرُوقَةٌ الْجَمَلِ ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَاقُورَةٌ^(٣) تَبِيعَ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي
كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةٌ بَقْرَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ،
فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً وَاحِدَةً فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً
فَثَلَاثُ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثَ مِائَةٍ ، فَمَا زَادَ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ شَاةٌ ، وَلَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ
هَرَمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوْرٍ ، وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ
خَشِيَةِ الصَّدَقَةِ ، فَمَا أُخِذَ مِنَ الْخِلَاطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بِالسُّوِيَةِ بَيْنَهُمَا ؛ وَفِي
كُلِّ خَمْسٍ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا ،
وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوَاقٍ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَارًا دِينَارًا ، وَأَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ
لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ ، إِنَّمَا هِيَ الرِّكَاءَةُ تُرْكُونَ بِهَا أَنْفُسَكُمْ ، وَلِفُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلَا مَرْعَةٍ وَلَا عَمَالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا مِنْ
الْعُسْرِ ، وَلَيْسَ فِي عَبْدٍ مُسْلِمٍ وَلَا فِي فَرَسِهِ شَيْءٌ ، وَأَنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَرَمْيُ الْمُحَصَّنَةِ ، وَتَعْلُمُ السَّحْرِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ،
وَأَنَّ الْعُمْرَةَ الْحَجَّ الْأَصْغَرَ ، وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرًا ، وَلَا طَلَّاقٌ قَبْلَ إِمْلَاكِ ،
وَلَا عِتَاقٌ حَتَّى يَبْتَاعَ ، وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبِهِ شَيْءٌ ،

(١) حِقَّةٌ : الْحَقُّ وَالْحِقَّةُ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ إِلَى آخِرِهَا ، (النهاية : ١/٤١٥) .

(٢) طُرُوقَةُ الْفَحْلِ : الَّتِي يعلو الْفَحْلُ مِثْلَهَا فِي سِنِّهَا ، (النهاية : ٣/١٢٢) .

(٣) الْبَاقُورَةُ : بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ : بَقْرَةٌ ، (النهاية : ١/١٤٥) .

وَلَا يَحْتَبِي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَلَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ ، وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَاقِصُ شَعْرُهُ ، وَمَنْ أَعْتَبَطَ^(١) مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوْدٌ إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ ، وَأَنْ فِي النَّفْسِ الدِّيَّةُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أَوْعَبَ^(٢) جَذَعُهُ الدِّيَّةُ ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الذِّكْرِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الرَّجُلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَّةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ^(٣) نِصْفُ الدِّيَّةِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ^(٤) ثُلُثُ الدِّيَّةِ ، وَفِي الْمُنْقَلَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ أَصْبَعٍ مِنَ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ سِنَّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْمَوْضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَنْ الرَّجُلُ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ (ن) ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، طَب ، ك ، وَأَبُو نَعِيم ، هَق ، كَر) ، ثُمَّ رَوَى (كَر) ، عَنْ عَبَّاسِ الدَّوْرِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : حَدَّثَ عَمْرُو بْنُ حَزَمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : هَذَا مُسْنَدٌ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ صَالِحٌ ، قَالَ الرَّجُلُ لِيَحْيَى : فَكِتَابٌ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ إِلَّا هَذَا الْكِتَابُ ، فَقَالَ : كِتَابٌ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا أَثَبْتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرُو بْنِ حَزَمٍ » .

٢٠١٢٨ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ حَزَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا شُفْعَةَ فِي مَاءٍ ، وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا فَحْلٍ - يَعْنِي : النَّخْلَ - » (ع ب) .

٢٠١٢٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ حَزَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْمَوْضِحَةِ بِخَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ ،

(١) اَعْتَبَطَ : أَي قَتَلَهُ بِغَيْرِ جَنَاحٍ ، وَكُلُّ مَنْ مَاتَ عَلَةً فَقَدْ اَعْتَبَطَ ، (النِّهَايَةُ : ٣/١٧٢) .

(٢) أَوْعَبَ : أَي قُطِعَ جَمِيعُهُ ، (النِّهَايَةُ : ٥/٢٠٥) .

(٣) الْمَأْمُومَةُ : الشَّجَةُ الَّتِي بَلَغَتْ أَمَّ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدَّمَاعُ ، (النِّهَايَةُ : ١/٦٨) .

(٤) الْجَائِفَةُ : هِيَ الطَّعْنَةُ الَّتِي تَنْفُذُ إِلَى الْجَوْفِ ، (النِّهَايَةُ : ١/٣١٧) .

وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أَوْعِيَ جَذَعُهُ الدِّيَةُ كَامِلَةٌ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرُّجْلَيْنِ فِي كُلِّ أُصْبَعٍ فَمَا هُنَالِكَ عَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ » (ع ب) .

٢٠١٣٠ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا شُفْعَةَ فِي بَثْرِ وَلَا فَحْلٍ ، وَالْأَرَأُفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ » (أَبُو عُبَيْدٍ ، ه ق) .

٢٠١٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ بُجْرَةَ أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا ، قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَالَ : إِنْ كَانَ لَيَدْخُلُ الْمَدِينَةَ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ بِالسُّوقِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَإِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لَنَا : مَنْ هَبَطَ مِنْكُمْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ ، فَلَا يَرْجِعَنَّ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَرْكَعَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَأْخُذَ رِدَاءَهُ فَيَرْجِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَرْكَعَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ » (الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ) .

٢٠١٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَنْ عَطَسَ فَشَمَّتُهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمَّتُهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمَّتُهُ . ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمَّتُهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَقُلْ : إِنَّكَ مَضْنُوكُ » ^(١) . « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : لَا أَذْرِي ! أَبْعَدُ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ » (ه ب) .

٢٠١٣٣ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُنَادَةَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحُنَادَةَ وَقَوْمِهِ

(١) مَضْنُوكُ : أَي مَزْكُومٌ ، (النِّهَايَةُ : ٣/١٠٣) .

وَمَنْ أَتَّبَعَهُ : بِإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَطَاعِ اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ ، وَأَعْطَى مِنَ الْغَنَائِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَكَتَبَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « (أَبُونَعِيم) .

٢٠١٣٤ - عن عمرو بن حزم رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ كِتَابًا : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ أَنَّ لَهُ تَرْمُذًا وَكُتَيْفَةً ^(١) ، لَا يُحَاقُهُ فِيهِمَا وَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ « (أَبُونَعِيم) .

٢٠١٣٥ - عن عمرو بن حزم رضي الله عنه قَالَ : « كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَمِيلِ بْنِ رَذَامٍ : هَذَا مَا أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلُ بْنُ رَذَامٍ الْعَدَوِيُّ ، أَعْطَاهُ الرَّمْدَاءُ لَا يُحَاقُهُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَكَتَبَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « (أَبُونَعِيم) .

٢٠١٣٦ - عن أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ : « أَنَّ جَدَّهُ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ حَزْمٍ ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَكَانَهُ أَبَا الْقَاسِمِ ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَتَكْنَى بِكُنْيَتِي ، قَالَ : فَكَانَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ « (كُر) .

٢٠١٣٧ - عن ابن إسحاق ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَتْ كُنْيَةُ أَبِي أَبِي الْقَاسِمِ ، فَزَارَ أَخْوَالَهُ فِي بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَتَكْنَى بِكُنْيَتِي ، قَالَ : فَغَيَّرْتُ كُنْيَتِي وَتَكْنَيْتُ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ « (كُر) .

٢٠١٣٨ - عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَتَكْنَى بِأَبِي الْقَاسِمِ ، فَجِئْتُ

(١) تَرْمُذًا : موضعٌ في ديارِ بني أسدٍ بخراسانَ ، (النهاية : ١/١٨٨) .

وَكُتَيْفَةً : موضعٌ ببلادِ باهَلَةَ ، (القاموس : ٣/١٨٩) .

أَخْوَالِي ، فَسَمِعُونِي أَتَكْنِي بِهَا فَتَهُونِي وَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَسَمَّى بِأَسْمِي فَلَاغَ يَتَكْنَى بِكُنْيَتِي ، فَغَيَّرْتُ كُنْيَتِي وَتَكْنَيْتُ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » (ك) .

٢٠١٣٩ - عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قَالَ : « سَمِعْتُ بِالْمَدِينَةِ ، وَالنَّاسُ يَوْمِئِذٍ بِهَا كَثِيرٌ ، مِنْ مَشِيخَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَنَّ حَوَاطِطَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَعْنِي السَّبْعَةَ الَّتِي وَقَفَ مِنْ أَمْوَالِ مُخَيَّرِيقَ وَقَالَ : إِنْ أَصِبتُ فَأَمْوَالِي لِمُحَمَّدٍ ﷺ يَضَعُهَا حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مُخَيَّرِيقُ خَيْرٌ يَهُودٍ ، ثُمَّ دَعَا عُمَرَ بِتَمْرِ مِنْهَا ، فَأَتَانِي بِتَمَرٍ فِي طَبَقٍ ، فَقَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُنِي أَنَّ هَذَا التَّمَرُ مِنَ الْعَذْقِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهَا » (ك ر) .

الْمُنْقَطِعُ

٢٠١٤٠ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ فِي الْغَزَاةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ ، قَالَ : فَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ عَلَى جُزُورٍ لَهُمْ قَدْ نَحَرُوهَا ، وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْصِبُوهَا ، وَكُنْتُ أَمْرًا لَبِقًا جَازِرًا ، فَقُلْتُ : أَعْطُونِي مِنْهَا عُشْرًا عَلَى أَنْ أَقْسِمَ بِكُمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَأَخَذْتُ السُّفْرَتَيْنِ ، فَجَزَّأْتُهَا مَكَانِي وَأَخَذْتُ مِنْهَا جُزْءًا فَحَمَلْتُهُ إِلَى أَصْحَابِي فَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّى لَكَ هَذَا اللَّحْمُ يَا عَوْفُ ؟ فَأَخْبَرْتُهُمَا خَبْرَهُ ، فَقَالَا : وَاللَّهِ مَا أَحْسَنْتَ حِينَ أَطْعَمْتَنَا هَذَا ، ثُمَّ قَامَا يَتَقَايَانِ مَا فِي بُطُونِهِمَا مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا قَفَلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ السَّفَرِ ، كُنْتُ أَوَّلَ قَادِمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَالَ : أَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ! يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ : أَصَاحِبُ الْجَزُورِ ؟ وَلَمْ يَزِدْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ » (قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : هَذَا مُنْقَطِعٌ ، فَإِنْ يَزِيدُ لَمْ يَذْرِكْ عَوْفًا) .

٢٠١٤١ - عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ الْحَرْبَ لَنْ تَضَعَ أَوْرَارَهَا حَتَّى يَكُونَ سِتٌّ : أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي - قُلْ : إِحْدَى - ، وَالثَّانِيَةُ : فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَالثَّالِثَةُ : يَكُونُ مَوْتُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ، وَالرَّابِعَةُ : فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي النَّاسِ ، لَا يَبْقَى أَهْلُ بَيْتٍ إِلَّا دَخَلَ عَلَيْهِمْ نَصِيبُهُمْ مِنْهَا ، وَالْخَامِسَةُ : يُوَلَّدُ فِي بَنِي الْأَصْفَرِ غُلَامٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ ، يَشِبُّ فِي الْجُمُعَةِ يَوْمَ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي الْجُمُعَةِ ، وَيَشِبُّ فِي الْيَوْمِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي السَّنَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً مَلَكَوهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، فَقَالَ : إِلَى مَتَى يَغْلِبُنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَى مَكَارِمِ أَرْضِنَا ! إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ أَسِيرَ إِلَهُهُمْ حَتَّى أُخْرِجَهُمْ مِنْهَا ، فَقَامَ الْخُطْبَاءُ فَحَسَّنُوا رَأْيَهُ ، فَبَعَثَ فِي الْجَزَائِرِ وَالْبَرِّيَّةِ بِصَنْعَةِ السُّفْنِ ، ثُمَّ حَمَلَ فِيهَا الْمُقَاتِلَةَ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةَ وَالْعَرِيشِ ، فَيَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى صَاحِبِهِمْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَاجْتَمَعُوا رَأْيَهُمْ عَلَى أَنْ يَسِيرُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ حَتَّى تَكُونَ مَسَالِحُهُمْ بِالسَّرْحِ وَخَيْبَرٍ ، وَيَخْرُجُوا أُمَّتِي مِنْ مَنَايِبِ الشَّيْخِ ، فَيَقْرَ مِنْهُمْ الثُّلُثُ ، وَيَقْتُلَ مِنْهُمْ الثُّلُثُ ، فَيَهْزُمَهَا اللَّهُ بِالثُّلُثِ الصَّابِرِ ، يَوْمَئِذٍ يَضْرِبُ وَاللَّهُ بِسَيْفِهِ وَيَطْعَنُ بِرُمَحِهِ ، وَتَتَّبَعَهُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَبْلُغُوا الْمَضِيقَ الَّذِي عِنْدَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، فَيَجِدُونَهُ قَدْ يَسَّ مَأْوَهُ ، فَيَجِيزُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْزِلُوا بِهَا ، فَيَهْدِمُ اللَّهُ جُدْرَانَهَا بِالتَّكْبِيرِ ، ثُمَّ يَدْخُلُونَهَا عَلَيْهِمْ فَيَقْتَسِمُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْأَنْرَسَةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمْ رَاكِبٌ فَقَالَ : أَنْتُمْ هَٰهُنَا ، وَالذِّجَالُ قَدْ خَالَفَكُمُ فِي أَهْلِيكُمْ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ كَذِبُهُ ، فَمَنْ سَمِعَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ أَقَامَ عَلَى مَا أَصَابَهُ ، وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَانْقَضُوا ، وَيَكُونُ الْمُسْلِمُونَ يَنْوِنُ الْمَسَاجِدَ فِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَيَغْزُونَ وَرَاءَ ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ الذِّجَالُ ، وَالسَّادِسَةُ » (ك) .

٢٠١٤٢ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه : أَلَا أُنبِئُكَ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ ، وَسَافَرَ وَحْدَهُ ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلَا أُنبِئُكَ بِشَرِّ مَنْ هَٰذَا ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ مَنْ يَبْغِضُ النَّاسَ وَيَبْغِضُونَهُ ،

ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلَا أُبَيِّنُكَ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ يُخْشَى شَرُّهُ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ ، قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلَا أُبَيِّنُكَ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِالْذِّينِ « (كر ، وَقَالَ : إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ مُنْقَطِعٌ مُضْطَرِبٌ) .

٢٠١٤٣ - عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ ، حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى بِمَحَامِدٍ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَذَّبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ ، وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَذَّبَ الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَجُوسِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ ، وَمَنْ أَدْعَى لِلَّهِ وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ نَذًا ، أَوْ شَيْهًا ، أَوْ مِثْلًا ، أَوْ سَمِيًّا ، أَوْ عَدَلًا ؛ فَأَنْتَ رَبُّنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تَتَّخِذَ شَرِيكًا فِيمَا خَلَقْتَ ، » وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا « اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، وَ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عُوجًا قَيِّمًا ﴾ ^(١) قَرَأَهَا إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ ، ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ * يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(٢) الْآيَةَ ... وَ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(٣) الْآيَتَيْنِ .. وَ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى أَلِلَّهُ مَعَ اللَّهِ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ^(٤) بَلِ اللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَأَحْكَمُ وَأَكْبَرُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَلِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(٥) صَدَقَ اللَّهُ ، وَبَلَّغَتْ

(١) سورة الكهف ، آية : ١ .

(٢) سورة الكهف ، آية : ٥ .

(٣) سورة سبأ ، آية : ٢/١ .

(٤) سورة فاطر ، آية : ١ .

(٥) سورة النمل ، آية : ٥٩ .

رُسُلُهُ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ ،
وَأَرْحَمْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَأَخْتُمْ لَنَا بِخَيْرٍ ، وَافْتَحْ لَنَا
بِخَيْرٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَأَنْفَعْنَا بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (هب ، عن علي بن الحسين مُرسلاً ، وقال : هَذَا حَدِيثٌ
مُنْقَطِعٌ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ تَسَاهَلَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي قُبُولِ مَا رَوَى مِنَ الدَّعَوَاتِ
وَفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ رِوَايَةٍ مَنْ يُعْرِفُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ ، وَالْكَذِبِ فِي
الرِّوَايَةِ » انتهى .